







دار الكتب المصرية

كتاب الألفاظ

تأليف
أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الخامس عشر

تحقيق
عبد السلام محمد هارون

القاهرة
مطبعة دار الكتب المصرية بالقيامة
١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بيان

عهدت دار الكتب إلى الأستاذ عبد السلام محمد هارون الأستاذ بكلية
دار العلوم بتحقيق الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني ؛ الذي رأت الدار
أن تستعين بالعلماء المختصين في علوم العربية وآدابها لتحقيقه وإنجازه .

وقد رجع سيادته إلى ما اقتنته الدار من أصول هذا الجزء ؛ وهي النسخ التي
أعطيت لها الرموز : ١ ، ب ، ح ، د ، هـ ؛ وقد سبق وصفها في مقدمة الجزء
الأول ، والنسخة التي رمز لها بالحرف ط ؛ وقد وصفت في مقدمة الجزء الثاني .

كما رجع إلى مصبورات هذا الجزء ؛ مما ورد أخيرا للدار من مكتبتى ميونخ
وتوبنجن ؛ من أجزاء هذا الكتاب ؛ وهي التي أعطيت لها الرموز : مب ، مط ،
ها ؛ وقد وصفت في مقدمة الجزء الرابع عشر ما

ربيع الثاني سنة ١٣٧٩ هـ

أكتوبر سنة ١٩٥٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الخامس عشر

من كتاب الأغاني

صوت

- هـ
- هَلْ فِي أَذْكَارِ الْحَبِيبِ مِنْ حَرَجٍ * أَمْ هَلْ لَهْمُ الْفَوَادِ مِنْ فَرَجٍ
أَمْ كَيْفَ أَنْتَى رَحِيلَنَا حُرْمًا * يَوْمَ حَلَلْنَا بِالنَّخْلِ مِنْ أَمَجٍ^(١)
يَوْمَ يَقُولُ الرَّسُولُ قَدْ أَذِنْتُ * فَأَتَيْتُ عَلَى غَيْرِ رِقْبَةٍ فَلِجِ
أَقْبَلْتُ أَسْعَى إِلَى رَحَالِهِمْ * فِي تَفْحَةٍ مِنْ نَسِيمِهَا الْأَرِجِ
- الشعر لجمعة بن الزبير^(٢)، والغناء للفريض، خفيفٌ ثقيلٌ أول، بإطلاق الوتر
- ١٠ في مجرى البِنْصَر، من إسحاق . وذكر عمرو بن بَانَّة أنه لدَحْمَانَ في هذه الطريقة والمجرى . وذكره يونس بنيرة طريقة وقال : فيه لحنان : لابن سُريج والفريض . وذكر الهشامى أن لحن ابن سُريج رملٌ بالوسطى .

(١) أجم، بالتحريك : بلد من أعراض المدينة .

(٢) الأبيات نسبت في معجم البلدان إلى عبيد الله بن قيس الرقيات .

أخبار جعفر بن الزبير ونسبه

نسبه

جعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي
 ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب . وأم جعفر بن الزبير زينب بنت
 بشر بن عبد عمرو ، من بنى قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر
 ابن وائل .

قصته مع سليمان
 ابن عبد الملك
 في فرض الأمليات

أخبرني الطوسي قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني مصعب بن عثمان
 قال : أخبرني جدك عبد الله بن مصعب عن أبي عثمان بن مصعب ، عن شعيب
 ابن جعفر بن الزبير قال :

فرض سليمان بن عبد الملك للناس في خلافته ، وعير ص العرض . قال : وكان
 ابن حزم في ذلك محسناً يعلم الله ، إنه كان يأمر الغلمان أن يتناولوا على خفافهم
 ليرفعهم بذلك .

قال شعيب بن جعفر بن الزبير : فقال لي سليمان بن عبد الملك : من أنت ؟
 قلت : شعيب بن جعفر بن الزبير . فقال : ما فعل جعفر ؟ فقال له عمر
 ابن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين على الكبر والعيال . فقال : قل له يحضر الباب .

- ١٥ (١) هذا ما في ط ، مب ، مط . وفي م : « بن عبد عزي من بنى قيس » وفي سائر النسخ :
 « بن عبد عمرو بن قيس » .
 (٢) كذا في ط ، مب ، مط . وهو الصواب ، إذ أن عبد الله بن مصعب ، هو جد الزبير بن بكار .
 وفي بعض النسخ : « جدى » بدل « جدك » ، تحريف .
 (٣) م : « عن عثمان » .
 (٤) هو محمد بن حزم ، ذكر المسعودى في التنبيه والإشراف ٢٧٥ أنه كان قاضى سليمان بن عبد الملك .
 ٢٠ (٥) يا أمير المؤمنين ، من ط ، مب ، مط .

فقال لجعفر، احضر الباب . فدعا المنذر بن عبيدة بن الزبير، فرفع معه رقعة وأرسله إلى عمر بن عبد العزيز، فيها قوله :

يا عُمرَ بنَ عمرَ بنَ الخطاب * إنَّ وقوفِي من وراء الأبواب
(١)
* يَعِلُّ عِنْدِي حَظَمَ بَعْضِ الْأَنْيَابِ * .

• قال : فلما قرأها عمر عثره عند سليمان، فأمر له سليمان بألف دينار في دينه، وألف دينار معونة على عياله ، وبرقيق من البيض والسودان ، وكثير من طعام الجارى ، وأن يُدَان من الصدقة بألفي دينار . قال : فلما جاء ذلك إلى أبي قال : أعطيتُه من غير مسألة ؟ ف قيل : نعم . قال : الحمد لله ، ما أُنحَى هذا الفتي ! ما كان أبوه سخيًّا ولا ابن سخيًّا . ولكنَّ هذا كأنه من آل حرب . ثم قال :
(٢)
فما كنت دياناً فقد دنت إذ بدت * جُكوك أمير المؤمنين تدور
(٣)
بوصيل أولى الأرحام قبل سؤلهم * وذلك أمرٌ في الكرام كثير

١٠

قال بعض من روى هذا الخبر عن الزبير : الناس لا ينظرون في عيب أنفسهم ، وما كان لجعفر أن يعيب أحداً بالبخل ، وما رى في الناس أحداً أبخل منهم أهل البيت ولا من عبادة بن الزبير خاصة ، وما كان فيهم جوادٌ غير مصعب .

خاصم أخاه
عبداً وقال
شعرا

١٥ قال الزبير : حدثني عمي ، قال : كان السلطان بالمدينة إذا جاء مال الصدقة أدان من أراد من قریش منه ، وكتب بذلك صكاً عليه ، فيستعيدهم به ،
(٤)

(١) يعلى : يساوى . س : « بعدك » . ا ، ط : « بعض أنياب » ، أى أنيابي .

(٢) ط ، م ب : « ومن طعام الجار » .

(٣) كأنه ، ساقطة من ط ، م ب .

(٤) أراد بالديان هنا المقرض ، كالديان .

٢٠

(٥) ط ، م ب ، مط : « منها » ، يرجع الضمير إلى « الصدقة » .

(١) ويختلفون إليه ، ويدبرونه ، فإذا غضب على أحد منهم استخرج ذلك منه ،
حتى كان هارون الرشيد ، فكلّمه عبد الله بن مصعب في صكوك بقيت من ذلك
على غير واحد من قريش ، فأمر بها فخرقت عنهم ، فذلك قول ابن الزبير :
فما كنت دياناً فقد دنت إذ بدت * صكوك أمير المؤمنين تدور
قال الزبير : وحدثني عمي مصعب قال :

شهد جعفر بن الزبير مع أخيه عبد الله حربته ، واستعمله عبد الله على المدينة ،
وقاتل يوم قتل عبد الله بن الزبير ، حتى جمد الدم على يده ، وفي ذلك يقول جعفر :
لعمرك إني يوم أجلت ركائي * لأطيب نفساً بالجلاد لدى الركن^(٢)
ضنين بمن خلفي شحيح بطاعتي * طراد رجال لا مطاردة الحصن
— الحصن : جمع حصان ، يقول : هذا طراد القتال لا طراد الخيل في الميادين —
غداة تحامتنا نجيب وغافق^(٣) * وهمدان تبكي من مطاردة الضبن^(٤)
قال الزبير :

وحدثني عمي مصعب بن عثمان ، أن جعفر بن الزبير كانت بينه وبين أخيه
عروة معاتبة ، فقال في ذلك :

ماتب أخاه
عروة وقال شعرا

(١) س : « ويدبرونه » ١٠ : « ويدبرونه » ، وأثبت ما في ط ، مب ، مط . يقال : أدريه
عن الأمر ، إذا طلبت منه تركه .

(٢) الاستخراج : استصفاة أموال من اتهم باختلاس الدولة ، وكانوا يستخدمون كل ما لديهم
من وسائل التعذيب والإرهاق لاستخراج هذه الأموال ، وكان لهذا قيم يسمونه « صاحب الاستخراج » .
انظر البيان والتبيين للباحظ (٢ : ١٦٦) .

(٣) ط ، مب ، مط : « تخاني » موضع « ركائي » .
(٤) نجيب ، بضم التاء وفتحها : بطن من كتلة . س : « نجيت » ، تحريف . والضنين ،
لهه يعني بهم بنى ضيعة ، وهم حتى من قيس .

لَا تَلَجِيْنِي يَا بَنَ أُمِّي فَلَمَّتَنِي * عَدُوْلُنْ عَادِيَتَ يَا عُرْوَةَ جَاهِدُ
(١)
وَفَارَقْتُ إِخْوَانِي الَّذِينَ تَتَابَعُوا * وَفَارَقْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَالْمَوْتَ عَانِدُ
(٢)
وَلَوْلَا يَمِيْنٌ لَا أَزَالُ أَبْرُهَا * لَقَدْ جَمَعْتُنَا بِالْفَنَاءِ الْمَقَاعِدُ

قال الزبير : أنشدني عمتي أسماء بنت مصعب بن ثابت ، لجعفر بن الزبير ،
(٣)
وأنشدني غيرها يرثي أبا له :

صوت

أَهَاجَكَ بَيْنَ مَنْ حَبِيْبٍ قَدْ احْتَمَلَ * نَمَّ فِقْوَادِي هَائِمُ الْعَقْلِ مُخْتَبَلُ
(٤)
وَقَالُوا صَحِيْرَاتِ الْيَمَامِ وَقَدِّمُوا * أَوَائِلَهُمْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فِي الثَّقَلِ
(٥)
مَرَرْنَ عَلَى مَاءِ الْعُشَيْرَةِ وَالْهَوَى * عَلَى مَلٍّ يَالْهَفَ نَفْسِي عَلَى مَلٍّ
(٦)
فَقِيَ السَّنَّ كَهْلُ الْحِلْمِ يَهْتَزُّ لِلْنَدَى * أَسْرُ مِنْ الدَّفْلَى وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ

في هذه الأبيات خفيف رمل بالبصرة ، نسبه يحيى المكي إلى ابن مريح ، ونسبه
المشامي إلى الأجير ، قال : ويقال إنه لأبن سهيل .

فأخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني
من شعره قصة في يمين
— وخبره أتم — قال : اصطحب قوم في سفر ، ومعهم رجل يغني ، وشيخ عليه أثر
النسك والعبادة ، فكانوا يشتهون أن يغنيهم الفتى ويستحيون من الشيخ ، إلى أن

(١) العائد : العاني الشديد .

(٢) أ ، س : « لا أراك » تحريف ، صوابه في ط ، م ، ب ، مط .

(٣) كذا في ط ، م ، ب ، مط . وفي بعض النسخ : « لما » .

(٤) ويقال أيضا « صحيرات النمام » كما في معجم البلدان ، وهو موضع ذكر في غزاة بدر .

(٥) العشيرة بلفظ التصغير ، كما في معجم البلدان . وملل : واد يحد من ورقان حتى يصب

في القرش . (٦) الدفلى ، بكسر الدال : نبات شديد الحرارة .

بلغوا إلى صحيرات اليمام، فقال له المغنى : أيها الشيخ إن على يميننا أن أنشد شعراً
إذا انتهيت إلى هذا الموضع ، وإني أهابك وأستحي منك ؛ فإن رأيت أن تأذن لى
فى إنشاده أو تتقدم حتى أوفى يمينى ثم نلحق بك فافعل . قال : وما على من
إنشاده ؟ ! أنشد ما بدا لك . فاندفع يغنى :

- وقالوا صحيرات اليمام وقدموا * أوائلهم من آخر الليل فى الثقل
وردن على ماء العشرة والهوى * على مائل يا لطف تيسى على ملل
بفعل الشيخ يبكى أحربكاء وأشجاء ، فقالوا له : مالك يا عم تبكى ؟ فقال : لا جزيتم
خيراً ؛ هذا معكم طول هذا الطريق وأتم تجلّون على به أفرج به ويقطع عنى
طريق ؛ وأتذكّر أيام شبابى . فقالوا : لا والله ما كان يمنعنا منه غير هيبتك .
قال : فأتتم إذا معذرون . ثم أقبل عليه ؛ فقال : عذّ فديتكم إلى ما كنت عليه .
فلم يزل يفتنهم طول سفرهم حتى افترقوا .

قال الزبير : وأخبرنى مصعب بن عثمان أن أم عروة بنت جعفر بن الزبير
أنشدته لأبيها جعفر وكان يرقصها بذلك :

يا حبذا عروة فى الدمالج * أحبّ كلّ داخل وخارج^(٢)

- قال : وأخبرتني أن أخاها صالح بن جعفر غزا أرض الروم ، فقال فيه جعفر :
قد راح يوم السبت حين راحوا * مع الجمال والثقى صلاح^(٣)
من كلّ حى نفر سماح * بيض الوجوه عرب سماح
وفيزعوا وأخذ السلاح * وهم إذا ما كره الشياح^(٤)
* مصاعب يكرها الجراح *

- ٢٠ (١) أفرج به : أتمس القرح مما أنا فيه من ضيق .
(٢) الدمالج : جمع دملج ، وهو حلية تلبس فى المصد . ط ، مب ، مط : « فى الروائج » .
(٣) فى بعض النسخ : « حتى راحوا » ، صوابه فى ط ، مب ، مط .
(٤) الشياح : المقاتلة . وهذا الشطر من ط ، مب ، مط .

شعره فى ترفيع
ابنته أم عروة

شعره فى ابنه صالح
فى غزوه أرض
الروم

قال الزبير : ولجعفر شعر كثير قد نُحِلَّ عمر بن أبي ربيعة ودخل في شعره .
فأما الأبيات التي ذكرت فيها الغناء فمن الناس من يرويها لعمر بن أبي ربيعة ، ومنهم
من يرويها للأحوص والعرجي ، وقد أنشدنيها جماعة من أصحابنا لجعفر بن الزبير .
وأخبرني بذلك الحرثي ، والطوسي ، وحبيب بن نصر المهلهي ، وذكر الأبيات .
وأخبرني عمي عن ابن أبي سعد [عن سعيد بن عمرو عن أم عروة بنت جعفر
مثله . قال ابن أبي سعد ^(١)] : قال الخزامي : الناس يروونها للعرجي ، وأم عروة
أصدق .

تزوج امرأة
من نزاعة

أخبرني الطوسي قال حدثنا الزبير قال : حدثني سعيد بن عمرو الزبيري قال :
تزوج جعفر بن الزبير امرأة من نزاعة وفيها يقول :

* هل في أذكار الحبيب من حرج *

١٠

الآبيات . وزاد فيها بيتين وهما :

تُسْفِر عن واضح إذا سَفَرَتْ * ليس بذى آمية ولا تَمِج ^(٢)

وسقط البيت الآخر من الأصل .

وفاته وكثرة من
شيع بجنائزه

قال الزبير في رواية الطوسي : حدثني مصعب بن عثمان وعمى مصعب قالوا :
كان جماعة من قريش مُتَحِبِّينَ عن المدينة ، فصدر عن المدينة بدوى فسألوه :
هل كان للمدينة خبر ؟ قال : نعم مات أبو الناس . قالوا : وأنت ذلك ؟ قال : شهده
أهل المدينة جميعاً ، وبكى عليه من كل دار . فقال القوم : هذا جعفر بن الزبير ،
فجاءهم الخبر بعد أن جعفر بن الزبير مات .

١٥

(١) هذه الكلمة من ط ، مب ، مط فقط .

(٢) الآمة ، كقامة : العيب . والسمج : القبح ذوالعاجة .

٢٠

شعره في زواج
الحجاج بيت
عبد الله بن جعفر

أخبرني عمي قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني إبراهيم بن معاوية عن أبي محمد الأنصاري، عن عروة بن هشام بن عروة عن أبيه؛ قال:

لما تزوج الحجاج وهو أمير المدينة بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أتى رجل سعيد بن المسيب فذكر له ذلك، فقال: إني لأرجو أن لا يجمع الله بينهما، ولقد دعا داج بذلك فابتهل، وعسى الله، فإن أباهما لم يزوج إلا الدواهم. فلما بلغ ذلك عبد الملك بن مروان أبرد البريد إلى الحجاج، وكتب إليه يغلظه ويقصر به، ويدكر تجاوز قدره، ويقسم بالله لئن هو مسها ليقطعن أحب أعضائه إليه، ويأمره بتسويغ أيها المهر، وتبجيل فراقها. ففعل، فما بقي أحد فيه خير إلا سره ذلك.

وقال جعفر بن الزبير وكان شاعراً في هذه القصة:

وجدت أمير المؤمنين ابن يوسف * حياً من الأمر الذي جئت تنكف^(٢)
ونبت أن قد قال لما نكحتها * وجاءت به رسل تحب وتوجف^(٣)
ستعلم أني قد أفقت لما جرى * ومثلك منه عمرك الله يؤتف
ولولا انتكاس الدهر ما قال مثلها * رجاؤك إذ لم يرج ذلك يوسف
أبنت المصطفى ذي الجناحين تبغني * لقد رمت خطباً قدره ليس بوصف^(٤)

(١) التسويغ: الإعطاء.

(٢) ابن يوسف، أراد يابن يوسف، يعني الحجاج. والحي: الذي أخذته الحية، وهي الأفة والغيرة. ويقال نكف عن الأمر: عدل.

(٣) انحبب والإيجاف: ضربان من السير السريع.

(٤) ذو الجناحين: جعفر بن أبي طالب. كان قد حمل لواء المسلمين في يوم مؤتة يمينه فقطعت، ثم بشاله فقطعت، فاحتضنه بعضديه فقتل وشريداً، فيقولون: إنه عرض من يديه جناحين يطيرهما في الجنة. الإمامة ١١٦٢.

صوت

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُّونِ إِلَى الصَّافَا * أَنِيسَ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ^(١)
بَلَى نَحْنُ نَكَا أَهْلَهَا فَأَبَادَنَا * صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَاثِرُ^(٢)

عروضه من الطويل . الشعر فيما ذكر ابن إسحاق صاحب المغازي لمضاض
ابن عمرو الجرمي . وقال غيره : بل هو للحارث بن عمرو بن مضاض .

أخبرنا بذلك الجوهري عن حمزة بن شبة عن أبي غسان محمد بن يحيى عن
غسان بن عبد الحميد . وقال عبد العزيز بن عمران^(٣) : هو عمرو بن الحارث بن مضاض .
والغناء ليحيى المكي ، رمل بالوسطى عن عمرو . وفيه لإبراهيم الموصلي ماخوري
بالنصر . وفيه لأهل مكة لحن قديم ذكره إبراهيم ولم يحسنه .

(١) الحجون ، بفتح الحاء : جبل بعمالة مكة . والصفاء : من شاعر مكة لحف أبي قيس .

(٢) الجودود : المظوظ . العواثر ، يعني بها الخواثر .

(٣) ابن عمران ، من ط ، م ، مط .

ذكر خبر مضاى بن عمرو

- هو مضاى بن عمرو بن الحارث الجهمى . وكان جدُّه مضاى قد زوج ابنته رَعْلَةَ ، إسماعيلَ بنَ إبراهيم خليل الرحمن ، فولدت له اثني عشر رجلاً أكبرهم قيذارُ ونابت . وكان أبوه إبراهيم عليه السلام أمره بذلك لأنه لما بنى مكة وأنزلها ابنته قديم عليه قَدَمَةٌ من قَدَمَاتِهِ ، فسمع كلامَ العرب وقد كانت طائفةٌ من جهم نزلت هناك مع إسماعيل ، فاعجبته لغتهم واستحسنها ، فأمر إسماعيلَ عليه السلام أن يتزوج إليهم ، فترجَّ بنت مضاى بن عمرو ، وكان سيدهم .

أمر إبراهيم
عليه السلام ابنته
إسماعيل أن يتزوج
ابنته

- فأخبرنا محمد بن جرير ، قال : حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق . وأخبرني محمد بن جعفر النحوى قال : حدثنا إسحاق بن أحمد الخزازي قال حدثنا محمد بن عبد الله الأزرق قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج عن محمد بن إسحاق . ورواية إسحاق بن أحمد أمم . وقد جمعها :

حرب جهم
وقطورا

- أن نابت بن إسماعيل ولي البيت بعد أبيه ثم توفي ، فولى مكانه جدُّه لأمه مضاى بن عمرو الجهمى ، فضمَّ ولدَ نابت بن إسماعيل إليه ، ونزلت جهم مع ملكهم مضاى بن عمرو بأعلى مكة ، ونزلت قطورا مع ملكهم السَّمِيدَع أجباد ، أسفل مكة ^(١) . وكان هذان البطان خرجا سيارَة من اليمن ، وكذلك كانوا لا يخرجون إلا مع ملكٍ يملكونه عليهم ، فلما رأوا مكة رأوا بلداً طيباً ، وماءً وشجراً ، فتزلاً ورضى كل واحدٍ منهما بصاحبه ولم ينازعه ، فكان مضاى ^(٢) بعشر من جاء مكة من أعلاها ،

(١) أجباد : أرض مكة ، أو جبل بها .

(٢) عشرة عشرة مشرا ، من باب نصر : أخذ مشرأه .

وكان السَّمِيدِع يَعِشِرَ مَنْ جَاءَهَا مِنْ أَسْفَلِهَا وَمَنْ كَدَّاهُ^(١)، لَا يَدْخُلُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي أَمْرِهِ، ثُمَّ إِنْ جَرَّهْمَا وَقَطُورَاءَ بَنَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، فَتَنَافَسُوا فِي الْمُلْكِ حَتَّى نَشِبَتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ، وَكَانَتْ وَلَايَةُ الْبَيْتِ إِلَى مُضَاضٍ دُونَ السَّمِيدِعِ، فَخَرَجَ مُضَاضٌ مِنْ بَطْنِ قُعَيْقِعَانَ مَعَ كَتِيبَتِهِ فِي مَسَاحٍ شَاكٍ يَتَقَعَّقُ^(٢) — فَيَقَالُ : مَا سَمِيتَ قُعَيْقِعَانَ إِلَّا بِذَلِكَ — وَخَرَجَ السَّمِيدِعُ مِنْ شِعْبِ أَجْيَادَ، فِي الْخَلِيلِ الْجِيَادِ وَالرَّجَالِ — وَيَقَالُ : مَا سَمِيتَ أَجْيَادًا إِلَّا بِذَلِكَ — حَتَّى التَّقَوَّا بِفَاضِحٍ، فَاقْتُلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، وَفُضِّحَتْ قَطُورَاءَ — وَيَقَالُ : مَا سَمِيتَ فَاضِحًا إِلَّا بِذَلِكَ — ثُمَّ تَدَاعَى الْقَوْمُ إِلَى الصِّلَحِ فَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا الْمَطَايِخَ شِعْبًا بِأَعْلَى مَكَّةَ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْآنَ شِعْبُ ابْنِ حَامِرٍ فَاصْطَلَحُوا هُنَاكَ، وَسَلَّمُوا الْأَمْرَ إِلَى مُضَاضٍ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ لَهُ أَمْرُ مَكَّةَ، وَصَارَ مَلِكُهَا دُونَ السَّمِيدِعِ نَحَرَ لِلنَّاسِ فَطَبَخُوا هُنَاكَ الْجُزْرَ، فَأَكَلُوا، وَسَمِيتَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ الْمَطَايِخَ. فَيَقَالُ : إِنَّ هَذَا أَوَّلُ بَنِي بَكَّةَ، فَقَالَ مُضَاضُ بْنُ عَمْرٍو فِي تِلْكَ الْحَرْبِ : نَحْرُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْحَيِّ عَنَوَةَ * فَأَصْبَحَ مِنْهَا وَهُوَ حَيْرَانٌ مُوجَّعٌ

— يَعْنِي أَنَّ الْحَيَّ أَصْبَحَ حَيْرَانٌ مُوجَّعًا —

وَمَا كَانَ يَبْغِي أَنْ يَكُونَ سَوَاوَنًا * بِهَا مَلِكًا حَتَّى أَتَانَا السَّمِيدِعُ^(٥)
فَذَاقَ وَبِالْآ حِينَ حَاوَلَ مُلْكًا * وَحَاوَلَ مِنَّا غُصَّةً تُجْجَرُ^(٦)
وَنَحْنُ عَمَرْنَا الْبَيْتَ نَكًّا وَلَاتَهُ * نُضَارِبُ عَنْهُ مَنْ أَتَانَا وَنُدْفَعُ

(١) كَذَا فِي أ، ط، مَب، مَط . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « كَدَّى » . أَمَّا الْمُدْرَدَةُ فَهِيَ يَفْتَحُ الْكَافَ، وَأَمَّا الْمَقْصُورَةُ فَيُضَمُّهَا . فَقِيلَ الْمَقْصُورَةُ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ وَالْمُدْرَدَةُ بِأَعْلَاهَا، وَقِيلَ الْعَكْسُ أَيْضًا . انْقَرَضَ مَعَهُمُ الْبَلَدَانِ .

(٢) السِّلَاحُ الشَّاكِي : ذِرَا الشُّوكَةِ وَالْحَدِّ . (٣) الشَّعْبُ ، بِالْكَسْرِ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ .

(٤) الْكَلَامُ بَعْدَهُ إِلَى قَوْلِهِ : « ثُمَّ رَدُّوا بِالْجَلْدِ مِنْ خَلْفِهِمْ » سَاقَطَ مِنْ ط .

(٥) سَوَاوَنًا : لَفَةً فِي سَوَانَا . (٦) أ : « يُجْرِعُ » .

١٠

١٥

٢٠

وما كان ينبغي ذلك في الناس غيرنا * ولم يك حى قبلنا ثم يمنع
ونكنا ملوكا في الدهور التي مضت * ورثنا ملوكا لا ترام فتوضع
قال عثمان بن ساج في خبره :

- وحدثني بعض أهل العلم أن مسيلاً جاء فدخل البيت فأنهدهم ، فأعادته جرم
على بناء إبراهيم ، بناء لهم رجل منهم يقال له أبو الجدره وأسمه عمر الجارود ، وسمى
بنوه الجدره . قال : ثم استخفت جرم بحق البيت ، وارثكوا فيه أموراً عظيماً ،
وأحدثوا فيه أحداثاً قبيحة ، وكان للبيت خزانة ، وهي بئر في بطنه ، يلقي فيها الحلي
والمناج الذي يهدى له ، وهو يومئذ لا سقف عليه ، فتواعد عليه خمسة من جرمهم
أن يسرقوا كل ما فيه ، فقام على كل زاوية من البيت رجل منهم واقتحم الخامس ،
فجعل الله عز وجل أطلاه أسفله ، وسقط منكساً فهلك ، وفز الأربعة الآخرون .
قالوا : ودخل إساف وناثلة البيت ففجراً فيه ، فمسخهما الله حجراً ، فأخرجنا
من البيت . وقيل إنه لم يفجر بها في البيت ، ولكنه قبلها في البيت .

انتقام من
استخف بحق
البيت

خبر إساف وناثلة

- وذكر عثمان بن ساج عن أبي الزناد ، أنه إساف بن سهيل ، وأنها ناثلة بنت
عمرو بن ذئب . وقال غيره : إنها ناثلة بنت ذئب . فأخرجنا من الكعبة ، ونصبا
ليعتبر بهما من رأهما ، ويزدجر الناس عن مثل ما ارتكبا ، فلما غلبت خزانة على
مكة ونسب حديثهما ، حولهما عمرو بن لحي بن كلاب بعد ذلك ، فجعلهما تجاه
الكعبة يذبح عندهما عند موضع زمزم .

- قالوا : فلما كثر بني جرم بمكة قام فيهم مضاض بن عمرو بن الحارث
ابن مضاض فقال :

دفاع مضاض من
حرمة البيت

- (١) هما اللذان يزعم العرب أنهما مسخا جريرين بلحلا صينيين يبدان . وإساف ، ففتح الهزة
وكسرهما . وكان هذا الصنم على الصفا . وأما ناثلة فكانت على المروة . وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة .

يا قوم احذروا البغي ، فإنه لا بقاء لأهله ، وقد رأيتم من كان قبلكم من
 العالقي استخفوا بالحريم ولم يعظموه وتنازعوا بينهم واختلفوا ، حتى سلطكم الله
 عليهم فاجتحموهم ففرقوا في البلاد ، فلا تستخفوا بحق الحرم وحرمه بيت الله ،
 ولا تظلموا من دخله وجاءه معظما لحرماته ، أو خائفا ، أو رغب في جواره ،
 فإنكم إن فعلتم ذلك تخوفت أن تخرجوا منه خروج ذل وصغار ، حتى لا يقدر أحد
 منكم أن يصل إلى الحرم ، ولا إلى زيارة البيت الذي هو لكم حرز وأمن ، والطير
 تأمن فيه .

فقال قائل منهم يقال له مجدع : ومن الذي يخرجنا منه ؟ ألسنا أعز
 العرب وأكثرهم مالا وسلاحا ؟ فقال مضاض : إذا جاء الأمر بطل
 ما تذكرون ؛ فقد رأيتم ما صنع الله بالعالقي ! قالوا : وقد كانت العالقي بنت
 في الحرم ، فسلط الله عز وجل عليهم ^(٢) النذر فأخرجهم منه ، ثم رموا بالجانب
 من خلفهم حتى ردهم الله إلى مساقط رءوسهم ، ثم أرسل عليهم الطوفان
 — قال : والطوفان : الموت — قال : فلما رأى مضاض بن عمرو بغيهم
 ومقامهم عليه ، عمد إلى كنوز الكعبة ، وهي خزائن من ذهب ، وأسبغ
 قلعية ، فحفر لها ليلا في موضع زمزم ، ودفنها . فبينما هم على ذلك إذ سارت القبائل
 من أهل مارب ، ومعهم طريقة الكاهنة ، حين خافوا سيل العرم ، وعليهم مزيهياء
 وهو عمرو بن عامر بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد بن الغوث بن ثبث
 ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، فقالت لهم

(١) الاجتياح : الاستيصال والإهلاك . (٢) النذر : سفار النمل .

(٣) القلعية : نسبة إلى القلعة بالفتح والتعريك ، وهو بلد ببلاد الهند تسب إليه السيوف الجياد .

(٤) طريقة ، بالقاف في ط ، أ ، سب . وفي سائر النسخ بالقاء .

- طَرِيقَةً لِّمَا قَارَبُوا مَكَّةَ : « وَحَقُّ مَا أَقُولُ ، وَمَا عَلَّمَنِي مَا أَقُولُ إِلَّا الْحَكِيمُ الْحَكِيمُ ، رَبُّ جَمِيعِ الْأُمَمِ ، مِنْ عَرَبٍ وَنَجْمٍ » . قَالُوا لَهَا : مَا شَأْنُكَ يَا طَرِيقَةُ ؟ قَالَتْ : « خُذُوا الْبَعِيرَ الشَّدَقِمْ ، نَخْضِبُوهُ بِالْدَّمِ ، تَكُنْ لَكُمْ أَرْضُ جُرْهُم ، جِيرَانُ بَيْتِهِ الْحَرَمِ » . فَلَمَّا اتَّهَوْا إِلَى مَكَّةَ وَأَهْلُهَا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عُمَرُو ابْنَةُ ثَعْلَبَةَ ، فَقَالَ لَهُمْ : يَا قَوْمُ ، إِنَّا قَدْ خَرَجْنَا مِنْ بِلَادِنَا فَلَمْ نَتَزَلْ بِلَدَةً إِلَّا أَفْسَحَ أَهْلُهَا لَنَا ، وَتَرَحَّزُوا عَنَّا ، فَتَقِيمُ مَعَهُمْ حَتَّى تُرْسِلَ رُؤَادًا فَيُرَادُوا لَنَا بِلَدًا يَحْمِلُنَا ، فَافْسَحُوا لَنَا فِي بِلَادِكُمْ حَتَّى نَقِيمَ قَدَرًا مَا نَسْتَرِيحُ ، وَنُرْسِلَ رُؤَادَنَا إِلَى الشَّامِ وَإِلَى الشَّرْقِ ، فَخَيْثُمَا بَلَّغْنَا أَنَّهُ أَمَثَلُ لِحِقْنِنَا بِهِ ، وَارْجُوا أَنْ يَكُونَ مُقَامُنَا مَعَكُمْ يَسِيرًا ، فَأَبَتْ ذَلِكَ جُرْهُمُ إِبَاءً شَدِيدًا ، وَاسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَقَالُوا : لَا وَاقَهُ ، مَا نَحْبُ أَنْ نَتَزَلَّوْا فَتَضَيَّقُوا عَلَيْنَا مَرَايِعَنَا وَمَوَارِدَنَا ، فَارْحَلُوا عَنَّا حَيْثُ أَحْبَبْتُمْ ، فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِجَوَارِكُمْ . فَارْسَلَ إِلَيْهِمْ : أَنَّهُ لَا بَدَّ مِنَ الْمَقَامِ بِهَذَا الْبِلَدِ حَوْلًا ، حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى رَسَلِي الَّتِي أَرْسَلْتُ ، فَإِنْ أُنْزِلْتُمُونِي طَوَافًا نَزَلْتُ وَجِدْتُمْكُمْ وَأَسَيْتُمْكُمْ فِي الرَّعْيِ وَالْمَاءِ ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ أَقْبَتُ عَلَى كَرْهِكُمْ ثُمَّ لَمْ تَرْتَعُوا مَعِيَ إِلَّا قَفْضًا ، وَلَمْ تَشْرَبُوا إِلَّا رَقًّا ، وَإِنْ قَاتَلْتُمُونِي قَاتَلْتُمْكُمْ ، ثُمَّ إِنْ ظَهَرْتُ طَلَيْكُمْ سَبَيْتُ النِّسَاءَ وَقَتَلْتُ الرِّجَالَ ، وَلَمْ أَتْرَكْ مِنْكُمْ أَحَدًا يَتَزَلَّ الْحَرَمَ أَبَدًا ! فَأَبَتْ جُرْهُمُ أَنْ تُتَزَلَّهَ

- ١٥ (١) كَذَا عَلَى الصُّوَابِ فِي ط ، مَب ، مَط . وَفِي أ : « لِمَا قَارَبُوا » . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « لَا تَقْرَبُوا مَكَّةَ » ، بِتَحْرِيفٍ .
(٢) هَذَا هُوَ الصُّوَابُ فِي ط ، مَب ، مَط . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « حَتَّى أَقُولَ » .
(٣) الشَّدَقِمْ : الْوَاسِعُ الشَّدَقِ .
(٤) كَذَا فِي ط ، مَب ، مَط . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « رُؤَادَا » .
(٥) الْمَرَايِعُ : جَمْعُ مَرِيعٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْإِتِمَامَةِ فِي الرِّبَيعِ .
(٦) الْحَوَاسَةُ وَالْمَوَاسِمَةُ : التَّسْوِيَةُ . ط ، مَب ، أ « وَأَسَيْتُمْكُمْ » . وَفِي الْقَامُوسِ أَنَّهَا لَفْظَةٌ رَدِيئَةٌ .
(٧) الْارْتِمَاءُ : الرَّمْيُ .
(٨) الرَّقِيقُ بِالْفَتْحِ وَالسُّكُونِ ، وَكَكْفٌ وَجِيلٌ : الْمَاءُ الْكَدِرُ .

طوعاً وتعبت لقتاله، فاقتلوا ثلاثة أيام أفرغ عليهم فيها الصبر، ومنعوا النصر، ثم انهمزتهم جرحهم فلم يفلت منهم إلا الشريد. وكان مضاض بن عمرو قد اعتزل حربهم ولم يُعْنِهم في ذلك، وقال: قد كنتُ أحدركم هذا. ثم رحل هو وولده وأهل بيته حتى نزلوا قنوتى وما حوله، فبقايا جرحهم به إلى اليوم، وفي الباقون؛ أفتاهم السيف في تلك الحروب.

شعره في نفي جرح
من الحرم

قالوا: فلما حازت خزاعة أمر مكة وصاروا أهلها جاءهم بنو إسماعيل وقد كانوا اعتزلوا حرب جرحهم وخزاعة، فلم يدخلوا في ذلك، فسألوهم السكنى معهم وحولهم فأذنوا لهم، فلما رأى ذلك مضاض بن عمرو بن الحارث وقد كان أصابه من الصبابة إلى مكة أمر عظيم، أرسل إلى خزاعة يستأذنها، ومث إليهم برأيه وتوريمه قومه عن القتال، وسوء العشرة في الحرم، واعتزله الحرب، فأبى خزاعة أن يُقروهم ونقوهم عن الحرم كله، وقال عمرو بن لحي لقومه: من وجد منكم جرحياً قد قارب الحرم قدمه هدر! فتزعت إبل لمضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض ابن عمرو، من قنوتى تريد مكة، فخرج في طلبها حتى وجد أثرها قد دخلت مكة، فمضى على الجبال نحو أجباد، حتى ظهر على أبي قبيس يتبصر الإبل في بطن وادي

(١) التبي: الاستعداد للقتال. (٢) أى لم يقتصر أحد الفريقين.

(٣) قنوتى، بفتح القاف والنون: واد من أودية السراة يصب إلى البحر في لوائى أرض اليمن من من جهة مكة. ط، مب: «قنوتى» بالقاء وبضبط سابقه، في مط: «قنوتا». قال ياقوت: «موضع في بلاد العرب». (٤) ط، ها: «ها».

(٥) مت: توسل. ط، مب: «برائه». والراء: الزاى.

(٦) ورعه توريماً: كفه. ما عدا ط، مب، مط: «توزيعه». والتوزيع: التفريق، ولا وجه له. (٧) كذا في ط، مب، مط. وبذله في سائر النسخ: «وقالوا: من دخله منهم قدمه هدر».

(٨) ما عدا ط، مب: «حتى وجدها».

(٩) ظهر عليه: علاه. وأبو قبيس: جبل بمكة.

مكة ، فابصر الإبل تُحَرُّ وتؤكل ولا سبيلَ له إليها ، نخاف إن هبط الوادى أن يُقتل ، فولى منصيراً إلى أهله وأنشأ يقول :

- كأن لم يكن بين المجنون إلى الصفا * أنيسٌ ولم يسمر بمكة سامرٌ
 ولم يتبرج واسطاً بفنوبه * إلى المنحى من ذى الأراكة حاضرٌ^(١)
 بلى نحنُ نكأ أهلها فأبادنا * صروفُ الليالى والحدود العوائر
 وأبدلتنا ربى بها دار غريبة * بها الذئبُ يعوى والعدو المخامر^(٢)
 أقولُ إذا نام الخلى ولم أنم * إذا العرش لا يبعدُ مهيلٌ وطامر^(٣)
 قد أبدلتُ منهم أوجهاً لأريدُها * وخيرٌ قد بدلتُها واليحابر^(٤)
 فإن تملِ الدنيا علينا بكتلها * ويصبحُ شرٌّ بيننا وتشاجر^(٥)
 فنحنُ ولأهـ البيت من بعد نابت * نمتى به والخيرُ إذ ذاك ظاهر^(٦)
 وأنكح جدى خيرَ شخصٍ علمته * فأبناؤه مِنّا ونحنُ الأصاهر^(٧)
 وأخرجنا منها المليكُ بقدرة * كذلك يالللناس تجرى المقادر

(١) التبرج : الإقامة بالمكان . وواسط : موضع بالجهاز فى طريق منى . وذو الأراكة : نخل بموضع من البصرة . ما عدا ط : « من ذى الأريكة » ، تحريف . مب : « من ذى أراكة » . مط : « من ذى أراك » .

١٥

(٢) المخامر : المستتر . ط : « المخامر » . مط : « المخامر » .

(٣) إذا العرش ، أى إذا العرش .

(٤) ما عدا ط ، أ ، مب ، مط : « وبدلت » . يحابر بضم الياء ، بن مالك بن أدد : قبيلة من اليمن . وفى الاشتقاق لابن دريد : « ويحابر بن مالك ، وهو مراد ، وإنما سمي مراداً لأنه أول من تمرد باليمن » .

٢٠

(٥) الكل : القمل ، كذا جاءت الرواية فى ط ، أ ، مب ، مط . وفى سائر النسخ : « بكلل » .

(٦) نابت : ابن إسماعيل بن إبراهيم .

(٧) ط ، أ ، مب ، مط : « الأباصر » . مب ، مط : « الأباصر » بالياء الموحدة .

فصرنا أحاديثاً وكُنَّا بِنِيطَةٍ * كَذَلِكَ عَصَيْنَا السَّنُونَ الْغَوَابِرُ
وَمَحَّتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ تَبْكِي لِبَلَدَةٍ * بِهَا حَرَمٌ أَمْنٌ وَفِيهَا الْمَشَاعِرُ
وَيَا لَيْتَ شَعْرَى مَنْ بَأْجِيَادَ بَعْدَنَا * أَقَامَ بِمُقْضَى سَيْلِهِ وَالظُّلُوهَرُ^(١)
فَبَطْنُ مَنَى أَمْسَى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ * مُضَاضٌ وَمِنْ حَيٍّ عَدَى عَمَّا^(٢)
فَهَلْ فَارَجَ آتٍ شَيْءٌ نَجِيهٌ * وَهَلْ جَزَعٌ مُنْجِيكَ مِمَّا تَحَاضِرُ

قالوا : وقال أيضاً :

يَا أَيُّهَا الْحَيُّ سِيرُوا إِنَّ قَصْرَكُمْ * أَنْ تُصْبِحُوا ذَاتَ يَوْمٍ لَا تَسِيرُونَا^(٣)
إِنَّا كَمَا أَتَمُّ كُنَّا فَفَيْرَنَا * دَهْرٌ بِصَرَفٍ كَمَا صِرْنَا تَصِيرُونَا^(٤)
أَزْجُوا الْمَطَى وَأَرْخُوا مِنْ أَزْمَتِهَا * قَبْلَ الْمَمَاتِ وَقَضُوا مَا تُقْضُونَا^(٥)
قَدْ مَالَ دَهْرٌ عَلَيْنَا ثُمَّ أَهْلَكَنَا * بِالْبَنَى فِيهِ فَقَدْ صِرْنَا أَفَانِينَا^(٦)
كُنَّا زَمَانًا مَلُوكَ النَّاسِ قَبْلَكُمْ * نَاوِي بِلَادًا حَرَامًا كَانَ مَسْكُونَا

قال الأزرقي : فحدثني محمد بن يحيى قال : حدثني عبد العزيز بن عمران قال :

اجتمع به أبو سلمة
أبن عبد الأسد وهو
مسند معلق في شجرة

ونخرج أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي قبيل الإسلام في فَيْرٍ مِنْ قَرِيشٍ
يَرِيدُونَ الْيَمْنَ ، فَأَصَابَهُمْ عَطَشٌ شَدِيدٌ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ ، وَأَمْسَوْا عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ ،
فَتَشَاوَرُوا جَمِيعًا ، فَقَالَ لَهُمْ أَبُو سَلَمَةَ : إِنِّي أَرَى نَاقَتِي تُتَنَازَعُنِي شِقًّا ، أَفَلَا أُرْسِلُهَا^(٧)
وَأَتْبِعُهَا ؟ قَالُوا : فافْعَلْ . فَأَرْسَلَ نَاقَتَهُ وَتَبِعَهَا فَأَصْحَحُوا عَلَى مَاءٍ وَحَاضِرٍ ، فَاسْتَقَوْا^(٨)

(١) فِي الْبَيْتِ لِقَوَاءِ . (٢) الْعَائِزُ : جَمْعُ عَمَارَةٍ ، وَهِيَ أَصْفَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ وَأَكْبَرُ مِنَ الْبَطْنِ .

(٣) قَصْرَكُمْ وَقَصَارَاكُمْ : نَهَائِكُمْ وَمَنَاسِكُمْ .

(٤) الصَّرْفُ : وَاحِدُ صُرُوفِ الدَّهْرِ ، وَهِيَ نَوَائِبُهُ ، وَحَوَادِثُهُ .

(٥) الْإِزْجَاءُ : السُّوقُ . وَإِرْخَاءُ الزَّيَامِ : تَخَايَةُ مِنَ الْإِسْرَاحِ بِالْمَطَى . مَا عَدَا طَ ، مَبَ ، مَطَ :

« وَأَزْجُوا مِنْ أَزْمَتِهَا » ، تَحْرِيفٌ . (٦) أَفَانِينَ : جَمْعُ أَفَانٍ ، وَهِيَ جَمْعُ قَتْنٍ ، أَيْ صِرْنَا مُتَفَرِّقِينَ .

أَوْ هُوَ جَمْعُ أَفَنُونَ ، وَهِيَ الْجُرَى الْمُخْتَلَطُ مِنَ جُرَى النَّاقَةِ وَالْفَرَسِ . (٧) شَقًّا ، أَيْ جَانِبًا .

(٨) مَا عَدَا طَ ، أَ ، مَبَ ، مَطَ : « فَأَصْبَحُوا » . وَالْحَاضِرُ : الْقَوْمُ الْمُقِيمُونَ عَلَى الْمَاءِ .

٥

١٠

١٥

٢٠

وسقوا ، فإنهم لعلّ ذلك إذ أقبل إليهم رجل فقال : من القوم ؟ قالوا : من قريش . فرجع إلى شجرة أمام الماء فتكلمّ عندها بشيء ثم رجع إلينا ، فقال : أينطلق معي أحدكم إلى رجل تدعوه . قال أبو سلمة : فانطلقت معه فوقف بي تحت شجرة ، فإذا وكر معلق فصوت : يا أبت ! فرعزع شيخ رأسه ، فأجابه فقال : هذا الرجل . فقال لي : ممن الرجل ؟ قلت : من قريش . قال : من أيها ؟ قلت : من بني مخزوم بن يقظة . قال : من أيهم ؟ قلت : أنا أبو سلمة ابن عبد الأسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة . قال : أيها منك ! أنا ويقظة سنّ ، أتدري من يقول :

كأن لم يكن بين الجحون إلى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر

بلى نحن كئنا أهلها فأبادنا * صروف الليالي والحدود العوار

قلت : لا . قال : أنا قائلها ، أنا عمرو بن الحارث بن مضاض الجهمي . أتدري لم سمي أجباد أجبادا ؟ قلت : لا . قال : جادت الدماء يوم التقينا نحن وقطورا ، أتدري لم سمي قبيعان ؟ قلت : لا . قال : ثققع السلاح على ظهورنا لما طلعت عليهم منه .

وأخبرني بهذا الخبر الحرمي بن أبي العلاء ، قال حدثنا الزبير بن بكار قال : أخذني إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمران ، قال حدثني راشد بن حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، قال : قال أبو سلمة بن عوف :

(١) ط : « يدعوه » . (٢) زعزع : حرك .

(٣) أيها : لفة في هيئات بمعنى بعد . ما عدا ط ، ا ، م ، ب ، مط : « أبئك » .

(٤) أي في سن وعمر واحد .

(٥) أي اسم صاحب القصة أبو سلمة بن عوف ، لا أبو سلمة بن عبد الأسد .

ونخرجت في نفر من قريش يريدون اليمن، وذكر الخبر مثل حديث الأزرقي .
والله أعلم .

تريب ربيعة بن
أمية بن خلف

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني محمد بن يحيى قال : حدثنا غسان بن عبد العزيز بن عبد الحميد أن ربيعة بن أمية بن خلف كان قد أدمن الشراب ، وشرب في شهر رمضان ، فضر به عمر رضي الله عنه وغربه إلى ذي المروة ، فلم يزل بها حتى توفى واستخلف عثمان رضي الله عنه ؛ فقبل له : قد توفى عمر واستخلف عثمان فلو دخلت المدينة ما ردك أحد . قال : لا والله لا أدخل المدينة فتقول قريش قد غربه رجل من بني عدى بن كعب ، فليحق بالروم وتنصر ، فكان قيصر يحبوه ويكرمه ، فأعقب بها .

تغني الربيع بشعر
عمرو بن الحارث
أمين مضاض

قال غسان : حدثني أبي قال : قدم رسول يزيد بن معاوية على معاوية من بلاد الروم ؛ فقال له معاوية : هل كان للناس خبر ؟ قال : بلنا نحن محاصرون مدينة كذا وكذا إذ سمعنا رجلاً فصيح اللسان مشرفاً من بين شرفين من شرف الحصن ، وهو يمشد :

كأن لم يكن بين المجنون إلى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر

فقال معاوية : ويحك ، ذاك الربيع بن أمية يتغنى بشعر عمرو بن الحارث بن مضاض الجرمي .

(١) ابن عبد الحميد ، من ط فقط . مب ، مط : « غسان بن عبد الحميد » فقط .

(٢) أعقب بها : صار له بها ولد ونسل .

(٣) الشرقة ، بالضم : ما يوضع على أعالي القصور والمدن . فاعداط ، مب ، مط :

« من شرفين » ، تحريف .

فتاء ابن جامع
بشعر مضايف

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمر بن شبة قال ؛ حدثني
إسحاق بن إبراهيم قال : قال لي أبي : مرَّ بالدوابِّ تُسْرِجُ سَحْرًا حَتَّى تَنَدُوَ إِلَى ابْنِ
جامع نَسْتَقْبِلُهُ بِالْيَاسِرِيَّةِ ^(٢) لِسُحْرَةٍ لَا نَأْخُذُهَا ^(٣) الشَّمْسُ . قال : فَأَمَرْتُ بِذَلِكَ .
وَرَكِبْنَا فِي السَّحَرِ فَأَصْبَحْنَا دُونَ ^(٤) الْيَاسِرِيَّةِ ، وَقَدْ طَلَعَتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ . قال :
بَجِئْنَا إِلَى ابْنِ جَامِعٍ وَإِذَا بِهِ مَحْتَضِبٌ وَعَلَى رَأْسِهِ وَلِحْيَتُهُ نَحْرَقُ الْخَضَابِ ، وَإِذَا يَقْدِرُ
تُطْبِخُ فِي الشَّمْسِ ؛ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْنَا رَحَّبَ بِنَا ، وَقَامَ إِلَيْنَا فَسَلَّمَ عَلَيْنَا ، ثُمَّ دَعَا الْمَاءَ
فَنَسَلَ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ ، ثُمَّ دَعَا بِالْقَدَاءِ فَأَتَانِي بِقَدَائِهِ ، فَغَرَفَ لَنَا مِنْ تِلْكَ الْقَدْرِ الَّتِي
فِي الشَّمْسِ ، فَتَقَرَّرْتُ ^(٥) وَبَشَعْتُ مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ الَّذِي طُبِخَ ، فَأَشَارَ إِلَيَّ أَبِي : بِأَنْ
كُلْ . فَأَكَلْنَا حَتَّى قَرَعْنَا مِنْ غَدَائِنَا ، فَلَمَّا غَسَلْنَا أَيْدِيَنَا نَادَى ابْنُ جَامِعٍ : يَا غُلَامَ
هَاتِ شَرَابِنَا ! فَأَتَانِي بِنَبِيذٍ فِي زُكْرَةٍ قَدْ كَانَتْ الزُّكْرَةُ فِي الشَّمْسِ ، فَكَرِهْتُ ذَلِكَ ،
فَأَشَارَ إِلَيَّ أَبِي ، أَنْ لَا تَمْتَنِعْ ، ثُمَّ أَتَوْا بِقَدَحٍ جَيْشَانِي ^(٦) مِلءٍ الْكَفِّ ، فَصَبَّ النَّبِيذُ
فِيهِ وَهُوَ يُشَبِّهُ مَاءً قَدْ أَغْلَى بِالنَّارِ ، ثُمَّ غَفَى ابْنُ جَامِعٍ فَقَالَ :

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْجُحُونِ إِلَى الصِّفَا * أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
يَلَى نَحْنُ كَمَا أَهْلَهَا فَازَالَنَا * صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

- ١٥ (١) هو إسماعيل بن جامع . وقد سبقت ترجمته وأخباره .
(٢) الياسرية : قرية كبيرة على نهر عيسى بينها وبين بغداد ميلان . ما عدا ط : « بالباسرية »
يباء موحدة ، تحريف . (٣) السحرة ، بالهم : وقت السحر .
(٤) أي فلا نأخذها الشمس . (٥) كذا في ط ، أ ، م . وفي سائر النسخ : « ففرت » .
(٦) الزكوة ، بضم الزاي : زقيق صغير للشراب . ما عدا ط ، م ، مط : « زكوة وقد كانت الزكوة
في الشمس »
٢٠ (٧) الجوشاني ، بفتح الجيم : نسبة إلى جيشان : بخلاف باليمن تنسب إليه الأقذاح والنمر السود
أيضا . ط ، م ، م : « جيشاني » ، مط : « جيشاني » تحريف . والنمر : جمع نمار بكسر الخاء .
(٨) ما عدا ط ، أ ، م ، م : « يشوبه » تحريف .
(٩) هذه الكتابة من ط ، م ، مط فقط . وبدلها في أ : « ثم » .

صوت

(١) ثم غنى، للعرجي :

لو أن سلمى رأتنا لا يرّاع لنا * لما هبطنا جميعا أبطن السوق^(٢)
وكشّرنا وكبّول القين تنكّونا * كالأسد تكثير عن أنبيها الروق^(٣)

صوت

ثم تغنى :

أجرّ في الجوامع كل يوم * فيا لله مظلمتي وصبري
ثم أمر بالرحيل . وقد غنى هذه الثلاثة الأصوات . فقال لي أبي : يا بني يشعت
لما رأيت من طعام ابن جامع وشرايه ، فعلّ عتق ما أملاك إن لم يكن شرب الدم مع
هذا طيباً . ثم قال : أسمعته بنى غناء قط أحسن من هذا ؟ فقلت : لا والله ما سمعت .
قال : ثم نرج ابن جامع حتى نزل بباب أمير المؤمنين الرشيد ليلاً ، واجتمع
المغنّون على الباب ، ونرج الرسول إليهم فأذن لهم ؛ والرشيد خلف الستارة ، فغنّوا
إلى السحر ؛ فأعطاهم ألف دينار إلا ابن جامع فلم يعطه شيئاً ، وانصرفوا
متوجّعين له ، وعرضوا عليه جميعاً فلم يقبل ؛ وانصرفوا ، فلما كان في الليلة الثانية
دُعوا فغنّوا ساعة ، ثم كُشفت الستارة ، وغنى جامع صوتاً عرض فيه بحاله وهو :

(١) هذا الصواب في ط ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « العرجي » .

(٢) البراع : الضعاف من الغنم وغيرها . ط : « لا ترّاع لنا » . ط ، مب : « أطلع السوق » .
مط : « أطلع الشوق » .

(٣) الكثر : التبسم ، وبدو الأسنان عند الضحك . والكبول : جمع كبل بالفتح والكسر ، وهو
القيد . والقين : الحداد . تنكّونا : تولّنا . كذا جاءت الرواية على الصواب في ط ، مب ، مط . وفي أ :
« تنكّونا » . وفي سائر النسخ : « تنكّنا » . الروق : جمع أروق وروقاء ، وهو القى طالت ثنابها العليا
على السفلى . (٤) أ ، ط ، مب : « فعتق ما يملك » ، وهو أسلوب يدلون به الكلام فلا يقع
المتكلم به فيما تقتضيه اليمين من نذر أو طلاق أو محوهما .

صوت

قَبُولُ أَقِيمَ فِينَا فَقِيرًا وَمَا الَّذِي * تَرَى فِيهِ لَيْلَ أَنْ أَقِيمَ فَقِيرًا
 ذَرِبْنِي أُمْتُ بَالِيلِ أَوْ أَكْسِبَ الْغَنَى * فَلَا أَرَى غَيْرَ الْغَنَى حَقِيرًا
 يُدْفَعُ فِي النَّادَى وَيُرْفَضُ قَوْلُهُ * وَإِنْ كَانَ بِالرَّأْيِ السَّيِّدِ جَدِيرًا
 وَيُزَمُّ مَا يَجْنِي سِوَاهُ وَإِنْ يُطْفَ * بِذَنْبٍ يَكُنْ مِنْهُ الصَّغِيرُ كَبِيرًا^(١)

قالوا: فَأَعْجَبَ الرَّشِيدَ ذَلِكَ الشَّعْرُ وَاللَّحْنُ فِيهِ، وَأَمَّا رَأْسُهُ نَحْوَهُ كَالْمُسْتَدْعَى لَهُ.
 وَغَنَاهُ أَيْضًا

صوت

لَتَنْ مِصْرُ فَاتَتْني بِمَا كُنْتُ أَرْجِي * وَأَخْلَفَنِي مِنْهَا الَّذِي كُنْتُ أَمَلُ^(٢)
 فَمَا كُلُّ مَا يَخْشَى الْفَتَى نَازِلٌ بِهِ * وَلَا كُلُّ مَا يَرْجُو الْفَتَى هُوَ نَازِلُ^(٣)
 وَوَاللَّهِ مَا فَرَطْتُ فِي وَجْهِهِ جِيلَةً * وَلَكِنْ مَا قَدَّرَ اللَّهُ نَازِلُ
 وَقَدْ بَسَلَمَ الْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ يَتَّقِي * وَيُؤَوِّي الْفَتَى مِنْ أَمْنِهِ وَهُوَ خَافِلُ

ثم أَمَرَ بِالْإِنْصِرَافِ فَأَنْصَرَفُوا، فَلَمَّا بَلَغُوا السَّيْرَ صَاحَ بِهِ الْخَادِمُ: يَا قَرَشِي مَكَانَكَ.
 فَوَقَّفَ مَكَانَهُ نَفْرَجَ إِلَيْهِ بِخَلْعٍ وَسَبْعَةِ آلَافِ دِينَارٍ، وَأَمَرَ أَنْ يَقِيمَ، وَإِنْ شَاءَ
 أَنْ يَنْصَرِفَ.

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَكَرَ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ:
 أَنَّ النَّاسَ يَبْنَاهُمْ فِي لَيْلَةٍ مُقَمَّرَةٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، إِذْ بَصُرُوا بِشَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ^(٤)

غناه امرأة جرمية
 بشعر مضاعف

(١) كذا على الصواب في ط، مب، مط، وفي ج: «ويزمني» وفي سائر النسخ: «ويوفر».
 (٢) الأبيات لأبي دهمان الفلاني، كما نص الجاسقظ في البيان والتبيين (٢: ٢٩١). وكذا
 جاءت رواية البيت في ط، مب، مط، ج والبيان. وفي سائر النسخ: «لئن عرمتي كل ما كنت أرتجي».
 (٣) ما عدا ط، م، مب، مط: «نازلا به». البيان: «بصبيبه».
 (٤) قد أقبل، من ط، مط فقط.

كَانَ قَامَتَهُ رُحْ، فَهَرَبُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَهَابُوهُ، فَأَقْبَلَ حَتَّى طَافَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ سَبْعًا
ثُمَّ وَقَفَ فَمَثَلَ :

كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَّوْنَ إِلَى الصَّفَا * أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ

قال : فأتاه رجلٌ من أهل مكة ؛ فوقف بعيداً منه ثم قال : سألتك بالذي خلقك
أَجْنِيَّ أَنْتَ أُمَ إِنْسِي^(١) ؟ فقال : بل إنسي^(١) ، أنا امرأةٌ من جُرْهم ، نَحْنَا سُكَّانَ هَذِهِ
الْأَرْضِ وَأَهْلُهَا ، فَازَالْنَا عَنْهَا هَذَا الزَّمَانُ الَّذِي يُبْلِي كُلَّ جَدِيدٍ وَيُغَيِّرُهُ ! ثُمَّ انْصَرَفْتُ
خَارِجَةً عَنِ الْمَسْجِدِ حَتَّى غَابَتْ عَنْهُمْ ، وَرَجَعُوا إِلَى مَوَاضِعِهِمْ .

إنشاد شمره
في رؤيا وتأويل
ذلك

أخبرني محمد بن خليف وكيع قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أبي
عن جدي قال : قال لي يحيى بن خالد يوما : أخبرك برؤيا رأيتها ؟ قلت : خيرا
رأيت . قال : رأيتُ كَأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ دَارِي رَاكِبًا ، ثُمَّ التَفْتُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَمْ أَرِ
مَعِيَ أَحَدًا ، حَتَّى صَرْتُ إِلَى الْجَسْرِ ، فَإِذَا بِصَاحِبٍ يَصْبِحُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ :
كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَّوْنَ إِلَى الصَّفَا * أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
فَأَجَبْتُهُ بِقَوْلِهِ :

يَلِي نَحْسُ كَمَا أَهْلُهَا فَا بَادَنَا * صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرُ
فَانْصَرَفْتُ إِلَى الرَّشِيدِ فَغَنَيْتُهُ الصَّوْتِ ، وَخَبَّرْتُهُ الْخَبْرَ ، فَعَجِبَ مِنْهُ . وَمَا مَضَتْ
الْأَيَّامُ حَتَّى أَوْقَعَ بِهِمْ^(٢) .

صوت

شَاقَتِي الزَّائِرَاتُ قَصْرَ نَفْسٍ * مُثْقَلَاتِ الْأَعْجَازِ قُبَّ الْبُطُونِ
يَتَرَبَّعْنَ الرِّبْعَ وَيَنْزِلْنَ * مِنْ إِذَا صَفْنَ مَنْزِلَ الْمَاجِشُونَ

(١) ما عدا ط ، ص ، ب ، مط : « قال له بل إنسي » . (٢) هذه الكلمة من ط ، ب ، مط فقط .
(٣) أي بالبرامكة . س ، ب : « إلا أيام » .

يتربّعته : يترنّته في أيام الربيع . يقال لمنزل القوم في أيام الربيع : مُترَبِّعهم .
قال الشاعر :

أَمِنْ آلِ لَيْلٍ بِأَسْلَا مَتَرَعٌ * كَمَا لَاحَ وَشَمٌّ فِي الذَّرَاعِ مُرَجٌّ^(١)

والماجشون : رجلٌ من أهل المدينة يُروى عنه الحديث . والماجشون لقبٌ
لقبته به سَكِينَةُ بنت الحسين بن علي بن أبي طالب — عليهم السلام — وهو اسمٌ
لونٍ من الصَّبِغِ أَصْفَرُ تَخَالَطَهُ حُمْرَةٌ ، وكذلك كان لونه . ويقال : أنها لما لَقِبَتْ
أَحَدًا فَطُ بَلَقِبَ إِلَّا لَصِقَ بِهِ .

الماجشون رعدة
تسميه

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدّثنا أحمد بن زهير قال : حدّثنا مصعبُ
الزيريُّ ، قال : حدّثني ابن الماجشون ، قال :

نَظَرْتُ سَكِينَةَ إِلَى أَبِي ، فَقَالَتْ : كَأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الْمَاجْشُونَ — وَهُوَ صَبِغٌ
أَصْفَرُ تَخَالَطَهُ حُمْرَةٌ — فَلَقِبَ بِذَلِكَ .

قال عبد العزيز : ونظرتُ إلى رجلٍ من ولدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وكَانَتْ فِيهِ غِلْظَةٌ ، فَقَالَتْ : هَذَا الرَّجُلُ فِي قَرْنَيْهِ كَالشَّيْرَجِ فِي الْأَدْعَانِ ! فَكَانَ
ذَلِكَ الرَّجُلُ يُسَمَّى : فَلَانُ شَيْرَجٍ حَتَّى مَاتَ .

لقب سكية لرجل
بشرج

الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لإبراهيم الموصلي . خفيف رمل مطلق
في مجرى البِنْصَرِ ، وفيه لبصيص جارية ابنِ قُتَيْبِ بْنِ قَيْلٍ هَذَا الشَّعْرُ فِيهَا : رَمْلٌ .
وذكر حبش أن لها فيه أيضا ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى .

(١) مرجع : وثم مرة بعد مرة . اءداط ، مب ، مط : « وم » و « مترج » ، تحريف .

ذكر أخبار بصيص جارية ابن نفيس^(١) وأخبارها

منزلة بصيص
عند مولاه

كانت بصيص هذه جارية مولدة من مولدات المدينة ، حُلوة الوجه ، حَسَنَة النِّعَاء ، قد أَخَذَتْ عن الطَّبَقَةِ الْأُولَى من المَغَنِّين ، وكان يَحْيَى بن نَفِيس مولاهما — وقيل نفيس بن محمد ، والأول أصح — صاحبَ قِيَانٍ يَنْشَاه الأشراف ، ويسمعون غناء جواريه ، وله في ذلك قصصٌ نذكرها بعد ، وكانت بصيص هذه أَنْفَسَمَنَ وأشدهنَّ تَقَدُّمًا .

الخلاف في والدة
طية بنت المهدي

وذكر ابن خردادبه : أَنَّ المَهْدِيَّ اشترَاهَا وهو وَلِيُّ العَهْدِ مِرًّا من أبيه بِسَبْعَةِ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فولدت منه طِيَّة بنت المهدي .
وذكر غيره أَنَّ ابن خردادبه غَلَطَ في هذا ، وَأَنَّ الذي صَحَّ أَنَّ المَهْدِيَّ اشترى بهذه الجملة جارية غيرها ، وولدت طِيَّة .

وذكر هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : أَنَّ ابن القداح حَدَّثَهُ قال : كانت مَكْنُونَةً جارية المروانية — وليست من آل مروان بن الحكم ، وهي زوجة الحسين بن عبد الله بن العباس — أَحْسَنَ جارية بالمدينة وجهًا ، وكانت رَمِيمًا ،^(٢) وكان بعضُ مَنْ يُبَارِزُهَا يَبْتُ بِهَا ، ويصبح : طَسَّتْ طَسَّتْ ! وكانت حسنة الصدر والبطن ، وكانت تُوضَّحُ بهما ،^(٣) وتقول : ولكن هذا ! فاشتريت للمهدي

(١) ابن نفيس هذا هو يحيى بن نفيس . وضبط في ط هيئة التصغير . وفي القاموس : « ونفيس ابن محمد من موالى الأنصار ، وقصره على ميلين من المدينة » .

(٢) كذا في ط ، م ، م ، م . وفي سائر النسخ : « وذكر غير ابن خردادبه أنه غلط » .

(٣) الرِّمَاء : القليلة لحم العجز والفتن .

(٤) الطست : إناء من صفر . يعني أنها شبيهة به .

(٥) توضَّح بهما : تظهر بهما ، وتباهى .

في حياة أبيه بمائة ألف درهم فغلبت عليه ، حتى كانت الخيزران تقول : ما ملك
أمة أظن على منها . واستتر أمرها على المنصور حتى مات . وولدت من المهدي
طليّة بنت المهدي .

والذي قال ابن بُحراد أنه غير مردود إذا كان هذا صحيحا .

شراء المهدي
لبصبص

- أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن غُريّر بن طلحة قال :
(١) أتعد محمد بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين ، وعبدالله بن يحيى بن عبّاد بن عبد الله
ابن الزبير ، وعبدالله بن مصعب الزُّبيري ، وأبو بكر بن محمد بن عثمان الرُّبعي ،
ويحيى بن عقبة ، أن يأتوا بصَبْصَ جارية ابن نُفَيْس ، فمِجَلَّ محمد بن يحيى ، وكان
من أصحاب عيسى بن موسى ، ليُخرج إلى الكوفة ، فقال عبدالله بن مصعب :

١٠. أرائحُ أنتَ أبا جَعْفَرٍ * من قَبيلٍ أن تسمعَ مِنْ بَصْبِصَا
(٢) هِياتَ أن تسمعَ منها إذا * جاوَزَت العِيسُ بك الأعوصَا
نَفْذَ عليها مِجْلَمِي لَذَّةٍ * ومِجْلَسًا مِنْ قَبيلٍ أن تَشْخَصَا
(٣) أَحْلِفُ باللهِ يَمِينًا وَمِنْ * يحْلِفُ باللهِ فَقَدْ أَخْلَصَا
(٤) لو أَنَّهُا تَدْعُو إلى بَيْعَةٍ * بَايَعْتُهَا ثُمَّ شَقَقْتُ العَصَا
(٥)

قال : وفيها غناء لبصبص .

١١.

قال : فاشتراها أبو غَسَّان . وولى مزينة للمهدي بسبعة عشر ألف دينار .

(١) اتعدا : تواعدا .

(٢) ط ، م ، ب ، مط : « محمد بن زيد بن علي » ، م : « محمد بن زيد بن علي » .

(٣) الأعرص : موضع قرب المدينة .

(٤) تشخص : تذهب من بلد إلى بلد .

(٥) شق العصا : تخاية عن الخلاف ، ومفارقة الجماعة .

(٦) ط ، م : « وفيه » .

٢٠.

قال حماد : وحديثي أبي عن الزبير أن عبد الله بن مصعب خاطب بهذا الشعر
أبا جعفر المنصور لما حج فاجتاز بالمدينة منصرفاً من الحج ، لا أبا جعفر محمد
ابن يحيى بن زيد .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي إجازة قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
حدثني محمد بن سلام قال : حدثني موسى بن مهران قال : كانت بالمدينة قينة
لآل نفيس بن محمد يقال لها بصيص ، وكان مولاهما صاحب قصر نفيس الذي
يقول فيه الشاعر :

شاقى الزائرات قصر نفيس * مثقلات الأعجاز قب البُطون^(١)

قال : وكان عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير يأتيها ، فيسمع منها ،
وكان يأتيها فتيان من قريش فيسمعون منها ، فقال عبد الله بن مصعب حين قدم
المنصور منصرفاً من الحج ومرت بالمدينة يذكر بصيص :

أراحل أنت أبا جعفر * من قبل أن تسمع من بصيصا

وذكر الأبيات ، فبلغت أبا جعفر ، فنضب فداها به ، فقال : أما إنكم
يا آل الزبير قديماً ما قادتكم النساء ، وشققتم معهن العصا ، حتى صرت أنت آخر
الحمق تباع المغنيات ؛ فدوّنكم يا آل الزبير هذا المرتع^(٢) الوخيم .

قال : ثم بلغ أبا جعفر بعد ذلك أن عبد الله بن مصعب قد اصطبج^(٣) مع بصيص
وهي تغنيه بشعره :

(١) القب : جمع أقب وقباء ، وهو الضامر البطن .

(٢) دونك هذا ، أي خذه ، صيغة للإعراء .

(٣) اصطبج : شرب الصبوح ، وهو شرب الصباح .

صوت

- (١) إِذَا تَمَزَّزْتُ صُرَاحِيَّةً * كَثِيلَ رِيحِ الْمَسِيكِ أَوْ أُطِيبُ
ثُمَّ تَقَنَّنِي لِي بِأَهْزَاجِهِ * زَيْدُ أَخَوِ الْأَنْصَارِ أَوْ أَشْعَبُ
حَسِبْتُ أَنِّي مَالِكٌ جَالِسٌ * حَفَّتْ بِهِ الْأَمْلاكُ وَالْمَوَكِبُ
فَلَا أَبَالِي وَإِلَيْهِ الْوَرَى * أَشْرِقَ الْعَالَمُ أَمْ غَرَّبُوا

الغناء لزيد الأنصاري، هزج مطلق في مجرى الوسطى عن المشامي وضيئه، وذكر
ضيئه أنه لأشعب، فقال أبو جعفر: العالم لا يبالون كيف أصبحت وكيف أمسيت.
ثم قال أبو جعفر: ولكن الذي يعجبني أن يحدوني الحادي الليلة بشعر طريف
المنبري، فهو آلف في سمعي من غناء بصيص، وأحرى أن يختاره أهل العقل. قال:
فدما فلاناً الحادي — قد ذكره وسقط اسمه — وكان إذا حدا وضعت الإبل
وعوسها لصوته واقفادت انقياداً عجيباً، فسأله المنصور: ما بلغ من حسن حدائه؟
قال: تعطش الإبل ثلاثاً أو قال نعمساً وتدنّي من الماء، ثم أحلوه فتنبع كلها
صوتاً، ولا تقرب الماء. فحفظ الشعر، وكان:

إعجاب المنصور
بشعر طريف
المنبري

- (٥) إِنِّي وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي كَاشِحاً * لَمْزَاحِمٍ مِنْ دُونِهِ وَوَرَاهُ
(٦) وَمَعْدَهُ نَصِيرِي وَإِنْ كَانَ امْرَأً * مَتَرَحِيحاً فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ

(١) التمزز: التخصص. وفي بعض النسخ: «تمزرت» تحريف. والصراحية: الخمر الخالصة.

(٢) وضعت رومها: خففتها.

(٣) هذه الكلمة من ط، مب، مط.

(٤) كذا في ط، ها، مب، هـ. وفي سائر النسخ: «لحفظه هذا الشعر».

(٥) الكاشح: مضمر الدارة.

(٦) المترحح: البعيد.

وأكون مأوى سره وأصونه * حتى يحقّ على يوم أدائه
 وإذا أتى من غيبه بطريفة * لم أطلع : ماذا وراء خبائه^(١)
 وإذا تحققت الحوادث ماله * قرئت صحيفتنا إلى جربائه^(٢)
 وإذا ترشّ في غناه وفره * وإذا تصعلك كنت من قرائه^(٣)
 وإذا ضا يوماً ليركب مركباً * صعباً قصدت له على سبائه^(٤)

فلما كان الليلُ حداً به الحادى بهذه الأبيات ، فقال : هذا والله أحدث على المروءة
 وأشبه بأهل الأدب من غناء بصيص . قال : فحدا به ليلة ، فلما أصبح قال : يا ربيع
 أعطه درهماً . فقال له : يا أمير المؤمنين ؛ حدثت بهشام بن عبد الملك ، فأمر لي
 بعشرين ألف درهم وتأمر أنت بدرهم ! قال : إنا لله ! ذكرت ما لم يجب أن^(٥)
 تذكره ؛ ووصفت أن رجلاً ظالماً أخذ مال الله من غير حله ؛ وأنفق في غير حقه
 يا ربيع ، أشدد يدك به حتى يرد المال . فبكى الحادى ، وقال : يا أمير المؤمنين
 قدمضت لهذا السنون ، وقضيت به الديون ، وتمزقت النفقات ؛ ولا والذى أكرمك
 بالخلافة ما بقى عندي منه شيء . فلم يزل أهله وخاصته يسألونه حتى كف عنه ،
 وشرط عليه أن يحدوبه ذاهباً وراجعا ، ولا يأخذ منه شيئا .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
 حدثني القاسم بن زيد المديني ؛ قال :

- (١) قرئت ، كذا على الصواب في ط ، مب . وفي سائر النسخ : « قرئت » . وجربائه تصحيح ط ،
 مط وهي في : « جربائه » ، وفي سائر النسخ : « حوابائه » .
 (٢) ترش وارتاش : أصاب خيرا فرق عليه أثر ذلك .
 (٣) سبأ الظاهر من الدواب : مجتمع الوسط .
 (٤) ط ، مب ، مط : « يجب » .
 (٥) ما عدا ط ، مب ، مط : « هذه السنون » .

فشل بصيص
في عائلتها
أخذ درهم من
مزبد

- (١) اجتمع ذات يوم عند بصيص جارية ابن قيس عبد الله بن مصعب الزيري
ومحمد بن عيسى الجعفرى، في أشرف من أهل المدينة، فذاكروا مزبدا المدينى
صاحب النوادر ومجمله، فقالت بصيص: أنا آخذ لكم منه درهما. فقال لها
مولاه: أنت حرة لأن فعلت إن لم أشتري لك مخنقة بمائة ألف دينار وإن لم أشتري
لك ثوب وشي بما شئت؛ وأجعل لك مجلسا بالعقيق أنحر لك فيه بدنة لم تقتب
ولم تتركب. فقالت: جئ به وارفع عنى الغيرة. فقال: أنت حرة أن لو رفع برجليك
لأعنته على ذلك. فقال عبد الله بن مصعب: فصليت الغداة في مسجد المدينة،
فإذا أما به، فقلت: أبا إسحاق، أما تحب أن ترى بصيص جارية ابن قيس؟
فقال: امرأته طالق إن لم يكن الله ساخطا على فيها، وإن لم أكن أسأله أن
يربيلها منذ سنة فما يفعل. فقلت له: اليوم إذا صليت العصر فوافنى ههنا. قال:
امرأته طالق إن برحت من ههنا حتى تبيء صلاة العصر. قال: فنصرفت
في حوائجى حتى كانت العصر، ودخلت المسجد فوجدته فيه، فأخذت
بيده وأتيته به، فأكلوا وشربوا، وتساكر القوم وتناووا، فأقبلت بصيص على
مزبد، فقالت: أبا إسحاق، كأن فى نفسك تشهى أن أغنيك الساعة:
لقد حثوا الجمال لي. * ربوا منا فلم يئسوا (٧)

(١) هذه الكلمة من ط، ب، مط فقط.

(٢) المخنقة: القلادة.

(٣) العقيق: موضع بالمدينة.

(٤) البدنة: واحدة الإبل والبقر، تطلق على الذكر والأنثى. والإنتاب: شد القتب على البعير، وهو الرجل على قدر سنامه.

(٥) ط، ح، ب، مط: «فقال امرأته الطلاق».

(٦) ما عدا ط، ح، ب، مط: «فانصرفت».

(٧) وال يثل: نجما.

فقال : زوجته طالق إن لم تكوني تعلمين ما في الألواح المحفوظة ! قال : فغنته ساعة ثم مكثت ساعة فقالت : أبا إسحاق كأن في نفسك تشتهي أن تقوم من مجلسك فتجلس إلى جانبي فتقرضني قرصات، وأغنيك :

قالت وقد أبشتها وجدى فبُحْتُ به ^(١) * قد كنت قدماً تحبُّ السَّترَ فاستترِ
ألست تُبصرُ من حولي فقلتُ لها * غطى هـواك وما ألقى على بصري

فقال : امرأته طالق إن لم تكوني تعلمين ما في الأرحام وما تكسب الأنفس فداً، وبأى أرض تموت ! فغنته ثم قالت : بَرَحَ الخفاءُ، أنا أعلم أنك تشتهي أن تقبلي شقَّ التين وأغنيك هزجاً :

أنا أبصرتُ بالليل * فُلاماً حَسَنَ الدُّلِّ

كفصن البان قد أصـ * بيج مسقياً من الطل

لم يُذكر صائمه ، وهو هزج على ما ذكر .

فقال : أنت نبيّةٌ مُرسَلةٌ ! فغنته ثم قالت : أبا إسحاق، أرايتَ أسقطَ من هؤلاء ! يدعونك ويُخرجونني إليك ولا يشترون ریحاناً بدرهم ، أى أبا إسحاق ؛ هلْ درهماً تشتري به ریحاناً ! فوثبَ وصاح : وأحرأه ^(٢)، أى زانيةٌ، أخطأتِ استك الحُفرة ، انقطعَ والله عنك الوحي الذي كان يُوحى إليك ! وعطعت القوم بها ^(٣)، وعلموا أن حيلتها لم تنفُذْ عليه ، ثم تخرجوا فلم يعد إليها ، وطاود القومُ مجلهم ، فكان أكثرُ شغلهم فيه حديثَ مزِيدٍ معها والضَّحِك منه .

(١) ما حداط ، مب ، مط : « أبحت به » .

(٢) بروج ، كسج . وهو مثل لظهور الأمر وانكشافه .

(٣) الحرب : أن يسلب الرجل ماله كله .

(٤) يضرب لمن رام شيئاً فلم يثب . جمع الأمثال .

(٥) عطط به : صاح .

شعر ابن أبي
الزوائد في بصيص

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : أنشدنى الزبير بن بكار ، قال :
أنشدنى غرير بن طلحة لابن أبي الزوائد — وهو ابن ذى الزوائد — فى بصيص :

بَصْبِصُ أَنْتِ الشَّمْسُ مُزْدَانَةٌ * فَإِنْ تَبَدَّلَتْ فَأَنْتِ الْمَلَأُ
مُبَحَّاتُكَ اللَّهُمَّ مَا هَكَذَا * فِيمَا مَضَى كَانَ يَكُونُ الْجَمَالُ
إِذَا دَعَتْ بِالْعُودِ فِي مَشْهَدٍ * وَطَوْنَتْ يُمْنَى يَدَيْهَا الشِّمَالُ
غَنَّتْ غَنَاءً يَسْتَفْزُ الْفَتَى * حَذَقًا وَزَانَ الْحَذَقُ مِنْهَا الدَّلَالُ

قال هارون : قال الزبير : وأنشدنى غرير أيضًا لنفسه يهجو مولاها :
يَا وَجْجَ بَصْبِصٍ مِنْ يَحْيَى لَقَدْ رُزِقَتْ ^(١) * وَجْهًا قَيْحًا وَأَنْفًا مِنْ جَعَامِيسٍ ^(٢)
يَمِجُّ مِنْ فِيهِ فِي فَيْهَا إِذَا هَجَمَتْ * رَيْحًا خَيْثًا كَأَرْوَاحِ الْكَرَائِيسِ ^(٣)

أخبرنى الحرمى بن أبى العلاء قال : حدثنا الزبير قال حدثنى عمى قال :
هَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عِيصَى الْجَعْفَرِيُّ بَصْبِصَ جَارِيَةِ ابْنِ نُفَيْسٍ ، فَهَامَ بِهَا وَطَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ
فَقَالَ لَصَدِيقٍ لَهُ : لَقَدْ شَغَلْتَنِى هَذِهِ عَنْ صَنْعَتِي وَكُلِّ أَمْرِي ، وَقَدْ وَجَدْتُ مَسَّ
السُّلُوفِ فَادْهَبْ بِنَا حَتَّى أَكْشِفَهَا بِذَلِكَ فَأَسْتَرِيحَ . فَأَتَيَاهَا فَلَمَّا غَنَّتْ لَهَا قَالَ لَهَا
مُحَمَّدُ بْنُ عِيصَى : أَتَعْنِينَ :

ملاحمة محمد
ابن عيسى بها

وَكُنْتَ أَحْبَبُكُمْ فُسْلُوتُ عَنْكُمْ * طَيْبُكُمْ فِي دِيَارِكُمُ السَّلَامُ
فَقَالَتْ : لَا وَلَكِنِّي أَغْنَى :

تَحْمَلُ أَهْلُهَا عَنْهَا فَبَانُوا * عَلَى آثَارٍ مِنْ ذَهَبِ الْعَفَاءِ ^(٤)

(١) م : « من حى » . (٢) الجعَامِيس : جمع جعموس ، وهو ما يطرحه الإنسان من ذى بطنه .

(٣) أَرْوَاح : جمع رِيح . وَالْكَرَائِيس : جمع كَرِيس ، وهو الكنيف الذى يكون مشرفا على سطح

بقناة من الأرض . قال الأزهري : سمى كَرِيسًا لما يعلق به من الأقدار فيركب بعضه بعض ويتركس مثل
السنن . السان (كرس) ومعجم استيعاب ١٠٢٦ والحيوان (٥ : ٤٦٨) وعيون الأخبار

(٣ : ٢٣٠) . (٤) البيت لزهير ، فى ديوانه ٥٨ .

فاستجيا وازدادَ بها كلفاً ، ولما عَشَقَا ، فاطرقَ ساعةً ثم قال : أتغنيني :
وأخضعُ بالعُتْبَى إذا كنتُ مثنيًا * وإن أذنبْتُ كنتُ الذي أتصَلُّ
قالت : نعم وأغنيَّ أحسنَ منه :

فإن تُقِيلُوا بالودِّ تقبلُ بمثله * وتُزَلِّكُم مِنَّا بأقربِ مَترِل

قال : فتقاطعا في بيتين ، وتواصلًا في بيتين . وفي هذه الأبيات الأربعة غناء كان
محمد قريض^(١) ، ودُكَّاءٌ ، وغيرهما ممن شاهدنا من الحُداق يغنونَه في الابتداءين لحنين
من الثقيل الأول ، وفي الجوايين لحنين من خفيف الثقيل ، ولا أعرف صاحبهما .

شف أبو السائب
الخزومي بها

أخبرني عمي قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال : حدثني أبو أيوب
المديني عن مُصعب قال : حضر أبو السائب الخزومي مجلساً فيه بصيصُ جارية
يحيى بن نفيس ، فغنت :

قلبي حيسٌ عليك موقوفٌ * والعينُ عبرى والدمعُ مذروفٌ
والنفسُ في حسرةٍ بغُصَّتِها * قد شَفَّ أرجاءُها التَّساويفُ^(٢)
إن كنتِ بالحسنِ قد وُصِفْتِ لنا * فلأني بالهوى لمَوْصُوفٌ
يا حسرتاً حسرةً أُموتُ بها * إن لم يكنْ لي لديك معروفٌ

قال : فطرب أبو السائب ونعر ، وقال : لا عَرَفَ الله قدرَه إن لم أعْرِفْ لك
معروفك . ثم أخذ قناعها عن رأسها وجعلَه على رأسه ، وجعل يَلْطِمُ ويكي ، ويقول
لها : بأبي والله أنتِ ، إني لأرجو أن تكوني عند الله أفضلَ من الشهداء ، يا تُولِينَاهُ
من السرور ، وجعل يصيح ، واغوثاه ! يا لله لِمَا يَلْقَى العاشقون .

(١) ط ، مب ، مط : « قريض » بالصاد المهملة .

(٢) شفها : قصها وقال منها . وأرجاؤها : نواحيها . والتساويف : جمع تسويف ،
وهو الماطلة . (٣) نمر : صاح . (٤) وجعله على رأسه ، من ط فقط .

شغف أحد
الفتيان بها

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان [قال حدثني أبو بكر العامري قال حدثني عمرو بن عبد الله البصري] قال : ^(١) حدثنا [الحسين] ^(١) بن يحيى عن عثمان بن محمد الليثي قال : كنت يوماً في مجلس ابن نفيس ، فخرجت إلينا جاريتُه بصيص ، وكان في القوم قتي يجها ، فسألتُه حاجة ، فقام ليأتيا بها ، فتمنى أن يلبس نعلَه ، ومثنى حافياً ، فقالت : يا فلان ، نسيت نعلك . فلبسها وقال : أنا والله كما قال الأول :

وَحُبِّكَ يُسْنِنِي عَنِ الشَّيْءِ فِي يَدِي * وَيَسْخَلُنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحَاوِلُهُ
فأجابته فقالت :

وَبِي مِثْلُ مَا تَشْكُوهُ مِنِّي وَإِنِّي * لِأَشْفِقَ مِنْ حُبِّ أَرَاكَ تَزَاوِلُهُ

صوت

١٠

يَسْتَأْقُ قَلْبِي إِلَى مَلِكَةٍ لَوْ * أَمَسْتُ قَرِيبًا مِنْ يَطَالِبِهَا
مَا أَحْسَنَ الْحَيْدَمَنْ مَلِكَةً وَال * لِبَّاتٍ إِذْ زَانَهَا تَرَائِبُهَا ^(٢)
يَا لَيْتَنِي لَيْلَةً إِذَا هَجَعَ ال * سَأُسُ وَنَامَ الْكَلَابُ صَاحِبُهَا
فِي لَيْلَةٍ لَا يُرَى بِهَا أَحَدٌ * يَسْعَى عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا

الشعر لأحيحة بن الجلاح ، والغناء لابن مريج . رملٌ بالخنصر في مجرى البنصر .
وفيه لحنٌ لمالكٍ من رواية يونس . ^(٣)

(١) هذه التكلة من ط ، مب ، مط .

(٢) اللبات : جمع لبة ، بالفتح ، وهو موضع القلادة من الصدر . والترائب : عظام الصدر ، أو ما بين الثديين .

(٣) لمالك ، من ط ، مط .

٢٠

ذكر أحيحة بن الجلاح ونسبه وخبره والسبب الذي

من أجله قال الشعر

نسب أحيحة

هو أحيحة بن الجلاح بن الحرّيش بن جحجج بن كلفة بن عوف بن عمرو
أبن عوف بن مالك بن الأويس . ويكنى أحيحة أبا عمرو .

سؤال الوليد بن
عبد الملك عن
الزوراء

أخبرني الحرّمي بن أبي الملاء قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز قال : ركب الوليد بن عبد الملك إلى المساجد ،
فأتى مسجد المصبة^(١) ، فلما صلى قال للأحوص : يا أحوص أين الزوراء التي قال
فيها صاحبكم :

إني أقيم على الزوراء أعمرها * إن الكريم على الإخوان ذو المال
لما ثلاث يشار في جوانبها * في كلها عقب تسقى بأقبل^(٢)
استغن أو مت ولا يغرك ذونشيب * من ابن عيم ولا عيم ولا خال^(٣)

قال الزبير : العقب الذي في أول المال عند مدخل الماء ، والطلب الذي في آخره .^(٤)

قال : فأشار له الأحوص إليها وقال : ها هي تلك ، لو طولت لأشقرك هذا لجال
عليها ، فقال الوليد : إن أبا عمرو كان يراه غنيا بها . فعجب الناس يومئذ لعناية^(٥)

الوليد بالعلم ، حتى علم أن كنية أحيحة أبو عمرو .

وفي بعض هذا الشعر غناء ، وهو :

(١) المصبة ، بالضم : دار بني جحجج بالمدينة . ياقوت . وقد ضبطت في مب ، مط بالتحريك .
ما عدا ط ، ما : « القصبة » تحريف .

(٢) الباء : جمع بئر . مب ، ح : « فكلها » . و « يسقى » هي في مط « سقى » وفي سائر النسخ
ما عدا ط ، مب : « يسى » . وأقبل الجداول : أوائلها ورواسيها .

(٣) التشب : المال . (٤) كذا ورد هذا التفسير .

(٥) أشقرك ، يعني فرسك الأشقر . (٦) هذه الكلمة من ط ، مط .

صوت

استغني أو مت ولا يغرك ذو نسيب * من ابن عيم ولا عيم ولا خال
يلوون مالم عن حق أفريسم * وعن عشيرتهم ؛ والحق للوالى^(١)
غناه الهذلي رملا بالوسطى من رواية المشامي وعمرو بن بانه .

- وأما السهب في قول أحيحة هذا الشعر فإن أحمد بن عبيد المكتب^(٢) ذكر أن
محمد بن يزيد الكلبي حدثه ، وحدثه أيضا هشام بن محمد عن الشريفي بن القطامي
قال هشام : وحدثني به أبي أيضا .

سبب قول أحيحة
هذا الشعر

قال : وحدثني رجل من قريش عن أبي عبيدة بن عمارة بن ياسر ، قال :
وحدثني عبد الرحمن بن سليمان الأنصاري ، قالوا جميعا :

- ١٠ أقبل تبع الأخير وهو أبو كرب بن حسان بن أسعد الجعفي ، من اليمن سائرا^(٣)
يريد المشرق كما كانت التبابعة تفعل ، فمر بالمدينة فخلف بها ابنا له ، ومضى حتى
قدم الشام ، ثم سار من الشام حتى قدم العراق فقتل بالمشقر ، فقتل ابنه غيلة^(٤)
بالمدينة ، فبلغه وهو بالمشقر مقتل ابنه ، ففكر راجعا إلى المدينة وهو يقول :
ياذا معاير ما تزال تروء * رمد بعينك عاديها أم عود^(٥)
١٥ منع الرقاد لما أغمض ساعة * نبط يثرب آمنون قعود^(٦)
لا تستقي بيدك إن لم تلقها * حربا كأن أشاءها مجرود^(٦)

(١) يلوونه : يمجدهونه ويشكروه . (٢) المكتب ، بكسر التاء المشددة ، هو من يعلم الصبيان
الخط والأدب . السماعي ٥٤٠ ب . ما عدا ط ، م ، مط ، م : « الكاتب » .

(٣) ط ، م ، م : « يسير » . (٤) المشقر : حصن بالبحرين عظيم ، لعبد القيس .

(٥) ذو معاير ، بضم الميم : قيل من أقبال حير ، كما في القاموس (عهد) . ط ، مط : « ياذا
معاير » وفي سائر النسخ : « ياذا المهاد » كلاهما محرف عما أثبت . عود ، أراد : أم طرفت بعود .

(٦) ط : « إن لم تلقها حرب » م ، مط : « إن لم تلقها حرب » . والأشياء : جمع أشاءة ،
وهي صفار الفحل . مجرود : جرد عنه الخوص ، أو أصابه الجراد .

ثم أقبل حتى دخل المدينة وهو مجتمع على إحراقها وقطع نخيلها، واستئصال أهلها، وسبي الذرية، فقتل بسفح أحد فاحضر بها بئراً - فهي البئر التي يقال لها إلى اليوم بئر الملك - ثم أرسل إلى أشرف أهل المدينة ليأتوه، فكان فيمن أرسل إليه زيد بن ضبيعة بن زيد بن عمرو بن عوف، وابن عمه زيد بن أمية بن زيد، وابن عمه زيد بن عبيد بن زيد - وكانوا يسمون الأزياد - وأحيدة بن الجلاح، فلما جاء رسوله قال الأزياد: إنما أرسل إلينا ليملكنا على أهل يثرب. فقال أحيدة: والله ما دعاكم خيراً! وقال:

لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَبِي كَرِبٍ * أَنْ يَرُدَّ خَيْرَهُ خَبَّاهُ^(٢)

فذهبت مثلاً. وكان يقال: إن مع أحيدة تابعاً من الجن يُعَلِّمه الخبر لكثرة صوابه؛ لأنه كان لا يظن شيئاً فيخبره قومه إلا كان كما يقول. ونفروا إليه، ونخرج أحيدة ومعه قينة له، وخيباء، فضرِب الخيباء وجعل فيه القينة والخمر، ثم خرج حتى استأذن على تبع، فأذن له، وأجلسه معه على زريبة تحته، وتحدث معه وسأله عن أمواله بالمدينة، فجعل يُخبره عنها، وجعل تبع كلما أخبره عن شيء منها يقول: كل ذلك على هذه الزريبة. يريد بذلك تبع قتل أحيدة، ففطن أحيدة أنه يريد قتله، فخرج من عنده فدخل خيباءه، فشرب الخمر، وقرض أبياناً، وأمر القينة أن تغنيه بها، وجعل تبع عليه حرساً، وكانت قينته تدعى مُليكة فقال:

يَسْتَأْذِنُ قَلْبِي إِلَى مُلَيْكَةِ لَوْ * أَمَسْتُ قَرِيباً مِمَّنْ يَطَالِبُهَا

(١) كذا في ط، مب، مط. وفي سائر النسخ: «زيد بن أمية بن زيد وابن عمه زيد بن ضبيعة ابن زيد بن عمرو بن عوف وابن عمه زيد بن أمية بن زيد، وابن عمه زيد بن عبيد بن زيد»، وفيه تكرار وخلاف في الترتيب.

(٢) كذا على الصواب في ط، مب، مط. وكتاب التيجان لوهب بن منبه ٢٩٤. لكن في التيجان: «أن يسد». وفي سائر النسخ: «أن يرد خبره بجمله».

(٣) الزرية، بالكسر ويضم: واحدة الزرائ، وهي البسط والتفريق.

الآيات . وزاد فيها مما ليس فيه غناء :

لَتَبْكُنِي قَيْنَةٌ وَمِنْهُرُهَا * وَلَتَبْكُنِي قَهْوَةٌ وَشَارِبُهَا
(١)
وَلَتَبْكُنِي نَاقَةٌ إِذَا رُحِلَتْ * وَغَابَ فِي سَرْدِجٍ مَنَّاكِبُهَا
(٢)
وَلَتَبْكُنِي عُصْبَةٌ إِذَا جُمِعَتْ * لَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ مَا عَوَّاقِبُهَا
(٣)

- ٥ فلم تزل القينة تُغْنِيهِ بِذَلِكَ يَوْمَهُ وَعَاقِمَةٌ لَيْلَتِهِ ؛ فَلَمَّا نَامَ الْحَرَّاسُ قَالَ لَهَا : إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَهْلِ فَسُدِّي عَلَيْكَ الْخَبَاءَ ، فَإِذَا جَاءَ رَسُولُ الْمَلِكِ فَقُولِي لَهُ : هُوَ نَائِمٌ ؛ فَإِذَا أَبَوَا إِلَّا أَنْ يُوقِظُونِي فَقُولِي : قَدْ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَأَرْسَلَنِي إِلَى الْمَلِكِ بِرِسَالَةٍ . فَإِنْ ذَهَبُوا بِكَ إِلَيْهِ فَقُولِي لَهُ : يَقُولُ لَكَ أَحِيحة : «اغْدِرْ بَقِينَةَ أَوْدَعْ» . ثُمَّ انْطَلَقَ فَتَحَصَّنَ فِي أُطْمِهِ الصَّحْيَانِ ، وَأَرْسَلَ تَبَعٌ مِنْ جَوَافِ اللَّيْلِ إِلَى الْأَزْيَادِ فَقَتَلَهُمْ عَلَى قَفَارَةٍ مِنْ قَفَارِ تِلْكَ الْحَسْرَةِ . وَأَرْسَلَ إِلَى أَحِيحة لِيَقْتُلَهُ ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمُ الْقَيْنَةُ ، فَقَالَتْ : هُوَ رَاقِدٌ . فَانْصَرَفُوا وَتَرَدَّدُوا عَلَيْهَا مَرَارًا ؛ كُلُّ ذَلِكَ تَقُولُ : هُوَ رَاقِدٌ . ثُمَّ حَادُوا فَقَالُوا : لِنُوقِظْهُ أَوْ لِنُدْخُلَنَّ عَلَيْهِ . قَالَتْ : فَإِنَّهُ قَدْ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَأَرْسَلَنِي إِلَى الْمَلِكِ بِرِسَالَةٍ . فَذَهَبُوا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ سَأَلَهَا عَنْهُ ، فَأَخْبَرَتْهُ خَبْرَهُ ، وَقَالَتْ : يَقُولُ لَكَ : «اغْدِرْ بَقِينَةَ أَوْدَعْ» . فَذَهَبَتْ كَلِمَةُ أَحِيحة هَذِهِ مَثَلًا ؛ فَخَرَدَ لَهُ كَتِيبَةٌ مِنْ خِيَلِهِ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ فِي طَلَبِهِ فَوَجَدُوهُ قَدْ تَحَصَّنَ فِي أُطْمِهِ ، فَخَاصَرُوهُ ثَلَاثًا ؛ يَقَاتِلُهُمْ بِالنَّهَارِ وَيُرِيمُهُمُ بِاللَّيْلِ وَالْجَمَارَةِ ، وَيُرِيهِمْ بِاللَّيْلِ
- ١٥

(١) السردج : الأرض البتة المستوية . ط ، ح : « سرخ » . والسرخج : الأرض الواسعة .

(٢) ط ، م ، م : « إذا اجتمعت » .

(٣) ط ، م ، م : « عامة ليله » .

(٤) ما عدا ط ، م ، م : « فسدي » بالسين المهملة .

(٥) الأطم : حصن مني بجحارة ، وهو القصر أيضا .

(٦) هذا ما في ح ، م ، م : « قفارة من قفار » ، وهي صحبة أيضا ، مشبهتان بقفار

الظهر . وفي سائر النسخ : « قفارة من قفار » ، تحريف .

بالتمر ، فلما مضت الثلاثُ رجعوا إلى تَبَعٍ^(١) فقالوا : بعثنا إلى رجلٍ يقاتلنا بالنهار ، ويضيفنا بالليل ! فتركه ، وأمرهم أن يُحرقوا نخلة . وشَبَّت الحربُ بين أهل المدينة : أوسها وخزرجها ويهودها ، وبين تَبَعٍ ، وتحصنوا في الآطام . فخرج رجلٌ من أصحابِ تَبَعٍ حتى جاء بني عدى بن النجار ، وهم متحصنون في أطيمهم ، الذي كان في قبلة مسجدهم ، فدخل حديقة من حدائقهم ، ففرقَ عِدْقاً منها يحمدها ، فاطَّلَعَ إليه رجلٌ من بني عدى بن النجار من الأطيم يقال له أحمر أو صخر بن سليمان من بني سلمة ، فقتل إليه فضربه بمنجلٍ حتى قتله ثم ألقاه في بئر ! وقال : جاءنا يحمِدُ نخلتنا ، « إنما النخل لمن أبره »^(٢) ، فأرسلها مثلاً . فلما انتهى ذلك إلى تَبَعٍ زاده حَتَقاً وجرّد إلى بني النجار جريدة من خيله ، فقاتلهم بنو النجار ورؤسهم عمرو ابن طلة أخو بني معاوية بن مالك بن النجار ، وجاء بعضُ تلك الخيول إلى بني عدى وهم متحصنون في أطيمهم الذي في قبلة مسجدهم ، فراموا بني عدى بالنبل ، ففعلت نبلهم تقع في جدارِ الأطيم ، فكان على أطيمهم مثلُ الشعر من النبل ، فسمي ذلك الأطم الأشعر — ولم تزل بقايا النبل فيه حتى جاء الله عز وجل بالإسلام — وجاء بعضُ جنوده إلى بني الحارث بن الخزرج ، فخدموا نخلهم من أنصافها ،

(١) ماعدا ط ، مب ، مط : « تبعتنا » .

(٢) اللحق : النخلة ، عند أهل الجواز . يحمدها : يقطع تمرها . ماعدا ط ، مب ، مط ، ح :

« يحمده » ، التذكير لقط والتأنيث للنهي . (٣) ط : « حصر » بالخاء المهملة .

(٤) ماعدا ط ، مب ، مط : « بحثنا » . (٥) الأبر والتأثير : إصلاح النخل وقشديه .

(٦) الجريدة من الخيل : القطعة منها طيها فرسانها .

(٧) كذا في ط ، مب ، مط ، وكتاب التيجان ٢٩٤ — ٢٩٥ . وفي سائر النسخ : « عمرو بن

طلحة » في كل موضع من هذا الخبر .

- فسميت تلك النخل جُذمان^(١) ، وجدعوا هم فرساً اتبع ، فكان تبع يقول : لقد صنع بي أهل يثرب شيئاً ما صنعته بي أحد ؛ قتلوا ابني وصاحبي ، وجدعوا فرسي ! قالوا : فيينا تبع يريد إخراج المدينة ، وقتل المقاتلة ، وسبي الذرية ، وقطع الأموال أناه حبران من اليهود فقالا ، أيها الملك انصرف عن هذه البلدة فإنها محفوظة ، وإنا نجد اسمها كثيراً في كتابنا ، وأنها مهاجرة من بني إسماعيل اسمه أحمد ، يخرج من هذا الحرم من نحو البيت الذي بمكة ، تكون داره وقواره ، ويتبعه أكثر أهلها . فاعجبه ما سمع منهما ، وكف عن الذي أراد بالمدينة وأهلها ، وصلى الخبرين بما حدثاه ، وانصرف تبع عما كان أراد بها ، وكف عن حريمهم ، وآمنهم حتى دخلوا عسكره ، ودخل جنده المدينة ؛ فقال عمرو بن مالك بن النجار ، يذكر شأن تبع ، ويمدح عمرو بن طلحة :

١٠

أصحأ أم انتحى ذكركه * أم قضى من لذة وطره^(٢)
 بعد ما ولى الشباب وما * ذكركه الشباب أو عصره^(٣)
 لأنها حبرب يمانيه * مثلها آتى الفقى عبره
 سائل عمران أو أسداً * إذ أتت تعدومع الزهره^(٤)

١٥

(١) أى سمى ذلك الموضع ، وهو بضم الجيم . وأشد يا قوت فيه لقيس بن الخطيم :

فلا تقربوا جذمان إن حمامه * ويحسه فأذى نكم فحملوا

(٢) الحبر ، بفتح الحاء وكسرها : العالم .

(٣) انتحى : اعتد وقصد . ط ، ح ، ب ، مط : « أم ما انتحى » .

(٤) العصر ، بضمين : لفة في العصر ، وهو الزمان . ما عدا ط ، ح : « ذكرت شبابه » .

٢٠

وإنا يقول : إن ذكر الشباب وعصره لا يفنى عن الشيخ فضلاً .

(٥) عمران ، في ط ، ح ، ب ، مط . وفي سائر النسخ : « حمدان » .

(١) فَمَلَقَ فِيهِ أَبُو كَرِيبٍ * مَبِيعٌ أَبْدَانُهُ ذَفِيرُهُ
(٢) ثُمَّ قَالُوا مَنْ يَوْمُ بَنِي * أَبْنُو عَوْفٍ أُمُّ النَّجْرَةِ
(٣) يَا بَنِي النَّجَارِ إِنَّ لَنَا * فِيكُمْ ذَحَلًا وَإِنْ تَرَهُ
(٤) فَتَلَقْتَهُمْ مُسَافِةً * مَدَّهَا كَالْغَبِيَّةِ النَّثْرَةَ

(٥) — الغيبة : السحابة التي فيها مطر وبرق برعد —

(٦) فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ طَلَّةَ لَا * هُمْ فَا مَنَحَ قَوْمَهُ عُمَرَهُ
(٧) سَيِّدٌ سَامَى الْمُلُوكَ وَمَنْ * يَدْعُ عَمْرًا لَا يَجِدُ قَدْرَهُ

وقال في ذلك رجل من اليهود :

(٨) تَكَلَّفَنِي مِنْ تَكَالِيفِهَا * تَحْيِيلَ الْأَسَاوِيفِ وَالْمَصْنَعَةِ
نَحِيلًا حَمَّتْهَا بَنُو مَالِكٍ * جُنُودُ أَبِي كَرَبٍ الْمُفْطَعَةِ

وقال أحبيحة يرثي الأزياد الذين قتلهم تبع :

(٩) أَلَا يَا لَهْفٍ نَقَسَى أَىْ لَهْفٍ * عَلَى أَهْلِ الْفَقَارَةِ أَىْ لَهْفٍ

(١) كذا على الصواب في ط ، م ، مط . جله أسدا ذفر البدن ، والسبع أبحر ذفر البدن . ما عدا ط ، م : « تبع » ، تحريف . (٢) يعنى بالنجرة ، بنى النجار . (٣) أى وإن لثائرة .
والثرة : الورث والذحل . وهذه رواية ط ، م ، وفيها عداها : « وإن ثرة » ، تحريف .
(٤) المسافئة : التي تسافى ، أى تصارب بالسيوف . كالغبيبة ، هى فيا عدا ط ، م ، مط ، ج :
« كالصبية » ، تحريف . والنثرة : وصف من الثر ، وهو روى النثر ، متعرقا .

(٥) الغيبة ، بفتح الغين وسكون الباء بعدها . ما عدا ط ، م ، ج : « الصبية » ، محرف .
(٦) لاهم ، أى اللهم . قومه ، كذا على الصواب في ط ، م ، مط . وفى ج : « قوله »
وفى سائر النسخ : « قوله » محرفان . وهو دعاء له بطول العمر . (٧) قدره ، أى مثله وكفأه .
(٨) الأساوييف والمصنعة : موضعان لم أعتد إلى تعيينهما . ط ، مط : « كل لهف » .

(٩) ما عدا ط ، ج : « أهل الفقارة » وهى فى مط مهمة الماء والقفاف . وانظر ما سبق
في صفحة ٤٠ .

مَضَوْا قَصْدَ السَّبِيلِ وَخَلَقُونِي * إِلَى خَلْفٍ مِنَ الْأَبْرَامِ خَلْفٌ^(١)
سُدِّي لَا يَكْتَفُونَ وَلَا أَرَاهُمْ * يُطِيعُونَ أَمْرًا إِنْ كَانَ يَكْفِي^(٢)

- قالوا : فلما كَفَّ تَبِعَ عَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ اخْتَلَطُوا بِعَسْكَرِهِ فَبَايَعُوهُ وَخَالَطُوهُمْ . ثم إِنَّ تَبِعًا اسْتَوَى بِثَرِهِ الَّتِي حَفَرَهَا ، وَشَكَا بَطْنَهُ عَنْ مَائِهَا ؛ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي زُدَيْقٍ يُقَالُ لَهَا فِكْهَةٌ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ ، وَكَانَتْ ذَاتَ جَلَدٍ وَشَرَفٍ فِي قَوْمِهَا ، فَشَكَا إِلَيْهَا وَبَايَعَتْهُ ، فَانْطَلَقَتْ فَاخَذَتْ قَرِيبًا وَحَمَارِينَ حَتَّى اسْتَقَمَتْ لَهُ مِنْ مَاءِ رُومَةٍ ، فَشَرِبَهُ فَأَعْجَبَهُ ، وَقَالَ : زَيْدِ بَنِي مِنْ هَذَا الْمَاءِ . فَكَانَتْ تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِمَاءِ رُومَةٍ ، فَلَمَّا حَانَ رَجُلُهُ دَطَاها ، فَقَالَ لَهَا : يَا فِكْهَةُ ، إِنَّهُ لَيْسَ مَعَنَا مِنَ الصَّفْرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ شَيْءٌ ، وَلَكِنْ لَكَ مَا تَرْكُنَا مِنْ أَزْوَادِنَا وَمَتَاعِنَا . فَلَمَّا خَرَجَ تَبِعٌ قَلَّتْ مَا تَرَكَهُ مِنْ أَزْوَادِهِمْ وَمَتَاعِهِمْ ؛ فَيُقَالُ إِنَّهُ لَمْ تَزَلْ فِكْهَةُ أَكْثَرَ بَنِي زُدَيْقٍ مَالًا حَتَّى جَاءَ الْإِسْلَامُ .

- قال : وَخَرَجَ تَبِعٌ يَرِيدُ الْيَمْنَ وَمَعَهُ الْجَبْرَانِ اللَّذَانِ نَهَبَاهُ عَنِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ حِينَ تَخْتَصُ مِنْ مَنَازِلِهِ : هَذِهِ قُبَاءُ الْأَرْضِ . فَسَمَّيْتُ قُبَاءً^(٣) . وَمرَ بِالْجُرْفِ فَقَالَ : هَذَا جُرْفُ الْأَرْضِ . فَسَمَّيْتُ الْجُرْفَ ؛ وَهُوَ أَرْضُهَا . وَمرَ بِالْعَرِصَةِ وَتَسَمَّى السَّلِيلُ فَقَالَ : هَذِهِ عَرِصَةُ الْأَرْضِ . ثُمَّ انْحَدَرَ فِي الْعَقِيقِ فَقَالَ : هَذَا عَقِيقُ الْأَرْضِ . فَسَمَّيْتُ الْعَقِيقَ .

(١) الأبرام : جمع برم ، بالتحريك ، وهو الجليان البخیل ، أو المصدم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . والخلف ، بالفتح : الأشرار .

(٢) سُدِّي : همل . س : « يصونون امرأ » .

(٣) استوآها : استوحها .

(٤) ط ، ح ، م ب : « جلدة » م ب : « حمدة » .

(٥) الصفرأ : الدنانير . والبيضاء : الدراهم .

(٦) إنما يصح اشتقاقها على لغة القصر ، فإن القبي : جمع قبوة . انظر معجم البلدان (قبا) .

ثم خرج يسير حتى نزل البقيع، فنزل على غدير ماء يقال له برآجم، فشرب منه شربة فدخلت في حلقه علقة فاشتكى منها . فقال فيما ذكر أبو مسكين قوله :
ولقد شربتُ على براجم شربة * كادت بياقية الحياة تُذيع^(١)

ثم مضى حتى إذا كان بمجدان جاءه فقر من هذيل فقالوا له : اجعل لنا جُعلًا^(٢) ونذلك على بيت مال فيه كنوز من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد والذهب والفضة،^(٣)
ليست لأهله منعة ولا شرف . فجعل لهم على ذلك جُعلًا ، فقالوا له : هو البيت^(٤)
الذي تحبُّه العرب بمكة . وأرادوا بذلك هلاكه . فتوجه نحوه فأخذته ظلمة منعتَه
من السير، فدما الخبرين فسالها، فقالا : هذا ما أجمعت عليه في هذا البيت ؛
واقه مانعه منك، ولن تصل إليه ، فاحذر أن يصيبك ما أصاب من اتك حُرُمات الله ؛
واتما أراد القوم الذين أمروك به هلاكك ؛ لأنه لم يرمه أحد قط بشر إلا أهلكه
الله ، فأكرمه وطُف به ، واحلق رأسك عنده . فترك الذي كان أجمع عليه ، وأمر
بالمذليين فقطع أيديهم وأرجلهم ، ثم خرج يسير حتى أتى مكة فنزل بالشعب من^(٥)
الأبطح ، وطاف بالبيت ، وحلق رأسه ، وكساه الخصف .

(١) كذا على الصواب في > . وفي ط ، مب ، مط : « تريع » وفي سائر النسخ : « تريع » .

وانما يقال أذاع بالشيء : ذهب به . ومنه بيت الكتاب :

* رجع قراء أذاع المعصرات به *

أي أذهبته وطمست معالمه . وقول الآخر :

بوازل أحوام أذاعت بنجمة * وتحيطي إن لم يق الله ساديا

(٢) ط ، > : « بمجدان » بالجمع .

(٣) كذا على الصواب في ط ، مب ، مط والتيجان ٢٩٥ . وفي سائر النسخ « من قريش » .

(٤) هذه من ط ، مب ، مط .

(٥) الخصف ، بالتحريك : ثياب فلاظ جدا ، مشبهة بالخصف المنسوج من الخوص .

محاولة تبج هدم
البيت ثم عدوله
من ذلك

قال هشام : وحديثي ابن الحرير بن يزيد البجلي عن جعفر بن محمد عن أبيه .
قال هشام : وحديثي أبي عن صالح عن ابن عباس قال :^(١)

لما أقبل تبج يريد هدم البيت وصرف وجهه العرب إلى اليمن ، بات صحيحاً
فأصبح وقد سالت عيناه على خديه ، فبعث إلى السحرة والكهّان والمنجمين ،
فقال : مالي ، فوالله لقد بثّ ليتي ما أجد شيئاً ، وقد صرت إلى ما ترون . فقالوا :
حدث نفسك بخير . ففعل فارتد بصيراً ، وكسا البيت الخصف .

هذه رواية جعفر بن محمد عن أبيه . وفي رواية ابن عباس :

فاتي في المنام ف قيل له : اكسه أحسن من هذا . فكساه الوصائل — قال :
وهي برود العصب ، سميت الوصائل لأنها كانت يوصل بعضها ببعض — قال :
فأقام بمكة ستة أيام يطعم الطعام ، وينحر في كل يوم ألف بعير ، ثم سار إلى اليمن
وهو يقول :

وتحرنا بالشعب ستة آلا * في ترى الناس نحوهم وُروداً^(٤)
وكسونا البيت الذي حرم الل * ه مُلَاء معصدا وُروداً^(٥)
وأقننا به من الشهر ستاً * وجعلنا له به إقليدا
ثم أُنبتا منه نؤم سهيلاً * قد رقعنا لواءنا المعقوداً^(٦)

قال : وتهود تبج وأهل اليمن بدينك الحبرين .

(١) ط ، مب ، مط : « عن أبي صالح » . (٢) ما عدا ط ، مب ، مط : « فقال واقه » .

(٣) العصب : ضرب من برود اليمن . وهذا ما في ط ، مب ، مط ، ه . وفي سائر النسخ :

« القصب » ، تحريف . (٤) وروداً ، أى واردين . وأصل الورد مصدر وزد .

(٥) معصدا : مخطط على شكل العضد . ما عدا ط ، مب ، مط ، ه : « معصدا » تحريف .

(٦) نؤم سهيلاً ، أى قصصد اليمن . وسهيل مطلقه اليمن .

خلاف أحيحة مع
بني النجار ونخيلة
زوجه له

أخبرني محمد بن مزيد^(١) قال : أخبرني حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال :
أحدثني أبو البختري عن أبي إسحاق ، قال : أخبرني أيوب بن عبد الرحمن :

أن رجلاً من بني مازن بن النجار يقال له كعب بن عمرو ، تزوج امرأة من
بني سالم بن عوف فكان يختلف إليها ، ففقد له رهطاً من بني جحجج بمرصد ، فضربوه
حتى قتلوه أو كادوا ، فادركه القوافل^(٢) فاستنقذوه ، فلما بلغ ذلك أخاه عاصم بن عمرو
خرج ونخرج معه بنو النجار ، ونخرج أحيحة بن الجلاح بن عمرو بن عوف ، فالتقوا
بالرحابة^(٣) ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فقتل أخاه عاصم يومئذ أحيحة بن الجلاح ، وكان
يكنى أبا وحوحة ، فأصابه في أصحابه حين انهزموا ، وطلب عاصم أحيحة حتى
اتهمى إلى اليسوت ، فادركه عاصم عند باب داره فزجه بالرمح ، ودخل أحيحة^(٤)
الباب ، ووقع الرمح في الباب ، ورجع عاصم وأصحابه فكث أياماً . ثم إن عاصماً
طلب أحيحة لئلا يقتله في داره ، فبلغ ذلك أحيحة ، وقيل له إنك عاصم قد ربي
البارحة عند الضحيان والغاية^(٥) — وهي أرض لأحيحة ، والصحيان : أطم له — وكان
أحيحة إذ ذاك سيد قومه من الأوس ، وكان رجلاً صنعا لئال^(٦) ، شجاعاً عليه ، يبيع^(٧)
الربا بالمدينة ، حتى كاد يُحيط بأموالهم ، وكان له تسع وتسعون بعيراً كلها ينضج^(٨)
الربا بالمدينة ، حتى كاد يُحيط بأموالهم ، وكان له تسع وتسعون بعيراً كلها ينضج^(٩)

١٥ (١) ما عدا ط ، م ، مط ، - : « محمد بن يزيد » . (٢) ما عدا ط ، ما ، م ، ب : « بن عون » .

(٣) القوافل ، بقافين : بطن من الأنصار . وفي الأصول : « القوافل » .

(٤) الرحابة ، بضم الراء : موضع بالمدينة .

(٥) فإي عدا ط ، م ، مط ، - : « وقيل » ، تحريف .

(٦) هذا ما في ط ، م ، مط ، - وفي سائر النسخ : « قد زوى عن الضحيان » تحريف .

(٧) ط : « والثانية » - : « والثانية » أ : « والغاية » . مط : « والثانية » .

(٨) الصنع ، بالتحريك : الحاذق الماهر . ما عدا ط ، م ، ب : « صبيعا » محذف .

(٩) ما عدا ط ، م ، مط ، - : « يبيع » .

(١٠) ط ، مط : « بئرا » . ومؤدى العبارة واحد .

- طليها ، وكان له بالجُرُفِ أصوار من نخيل قُلَّ يومٌ يمرُّ به إلا يطلع فيه ، وكان له
أُطْلان : أُطْمٌ في قومه يقال له المستظل ، وهو الذي تحصن فيه حين قاتل بُنَّاء
أسعدَ أبا كرب الحميري ، وأطمه الضَّحيان بالعصبة في أرضه التي يقال لها الغابة^(٣)
بنَّاه بحجارة سود وبني عليه نبرة بيضاء مثل الفضة ، ثم جعل طليها مثلها ، يراها
الراكب من مسيرة يوم أو نحوه ، وكانت الآطام هي عزيمهم ومنعتهم وحُصونهم
التي يتحززون فيها من عدوهم . ويزعمون أنه لما بنَّاه أشرف هو وغلَّام له ،
ثم قال : لقد بنيت حصنا حصينا ما بنى مثله رجل من العرب أمنع ولا أكرم ،
ولقد عرفتُ موضعَ حجر منه لو تُزَع لوقع جميعا ! فقال غلامه : أنا أعرفه . فقال :
فأرينيه يا بُني . قال : هو هذا . وصرف إليه رأسه ، فلما رأى أحيحة أنه قد عرفه
دفعه من رأس الأُطْم فوق على رأسه فسات ، وإنما قتله إرادة ألا يعرف ذلك
المجرأ أحد . ولما بنَّاه قال :

بنيتُ بعد مُستظلِّ ضاحيا * بنيتُه بعصبةٍ من ماليا^(٥)
والسرُّ مما يتبع القواصيا^(٦) * أخشى رُكيبا أو رُجيلا عاديا^(٧)

- وكان أحيحة إذا أمسى جلس بمحذاء حصنه الضَّحيان ، ثم أرسل كلاباً له تنبح
دُونَه على من يأتيه ممن لا يعرف ، حذراً أن يأتيه عدوٌ يصيب منه غيرة ، فأقبل
عاصم بن عمرو يريده في مجلسه ذلك ليقته بأخيه ، وقد أخذ معه تمراً ، فلما سمعته

(١) أصوار : جمع صور ، بالفتح ، وهو النخل الصغار أو المجتمع . والمعروف في جمعه
« صبران » . (٢) سبق الكلام طليها في صفحة ٣٧ . (٣) انظر ما سبق قريبا ص ٤٧ .
(٤) النبرة : كل شيء مرتفع فوق شيء . ط ، مب ، مط : « نبرة » تحريف .
(٥) ط ، مب ، مط : « بقودة » . (٦) ما عدا ط ، ح ، مب ، مط : « البستر مما يتبع القواصيا » .
(٧) الركب : مصغر ركب ، وهم الجماعة الراكبون . والرجل : مصغر الرجل ، بالفتح ، وهم
الجماعة الراجلون .

الكلاب حين دنا منه ألقي لها التمر فوقفت ، فلما رآها أحيحة قد سكنت حذر فقام فدخل حصنه ، ورماه عاصم بسهم فأحرزه منه الباب ، فوقع السهم بالباب ، فلما سمع أحيحة وقع السهم صرخ في قومه ، فخرج عاصم بن عمرو ، فأعجزهم حتى أتى قومه . ثم إن أحيحة جمع لبني النجار ، فأراد أن يغترهم فواعدهم وقومه لذلك ، وكانت عند أحيحة سلمى بنت عمرو بن زيد بن يزيد بن خذاش إحدى نساء بني مدى بن النجار ، له منها عمرو بن أحيحة ، وهي أم عبد المطلب بن هاشم ، خلف عليها هاشم بعد أحيحة ، وكانت امرأة شريفة لا تنكح الرجال إلا وأمرها بيدها ، إذا كرهت من رجل شيئا تركته .

فزع ابن إسحاق أنه حدثه أيوب بن عبد الرحمن ، وهو أحد رهطها ، قال : حدثني شيخ منا أن أحيحة لما أجمع بالغارة على قومهيا ومعهما ابنا عمرو بن أحيحة ، وهو يومئذ قطيم أو دون القطيم ، وهو مع أحيحة في حصنه عمدت إلى ابنا فربطته بخيط ، حتى إذا أوجعت الصبي تركته فبات يبكي ، وهي تحمله ، وبات أحيحة معها ساهرا ، يقول : ويحك ما لابي ؟ فتقول : والله ما أدري ماله . حتى إذا ذهب الليل أطلقت الخيط عن الصبي فنام . وذكروا أنها ربطت رأس ذكره ، فلما هدا الصبي قالت : وارا ساه ! فقال : أحيحة : هذا والله ما لقيت من سهر هذه الليلة . فبات يعصب لها رأسها ويقول : ليس بك بأس . حتى إذا لم يبق من الليل إلا أقله قالت له : قم فتم ، فإني أجدني صالحة قد ذهب عني ما كنت

(١) هذا الصواب من - ، ط ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « فأحرزه الباب » .

(٢) في أعضا ط ، - ، مب ، مط : « فواعدهم قومه لذلك » .

(٣) ما عدا ط ، - ، مب ، مط : « أن جده أيوب بن عبد الرحمن » ، تحريف .

(٤) ما عدا ط ، - ، مب ، مط : « أجدني صالحة » ، محرف .

أجده . وإنما فعلت به ذلك لينقل رأسه ، وليشتد نومه على طول السهر . فلما
 نام قامت وأخذت حبلاً شديداً وأوثقته برأس الحصن ، ثم تدلت منه وانطلقت
 إلى قومها ، فأنذرتهم وأخبرتهم بالذى أجمع هو وقومه من ذلك ، فحذر القوم
 وأعدوا واجتمعوا . فأقبل أحيحة في قومه فوجد القوم على حذر قد استعدوا ،
 فلم يكن بينهم كبير قتال ؛ ثم رجع أحيحة فرجعوا عنه ، وقد فقدوها أحيحة حين
 أصبح ؛ فلما رأى القوم على حذر قال : هذا عمل سلقى ! خدعتنى حتى بلغت
 ما أردت . ومماها قومها المتدلية ؛ لتدليها من رأس الحصن . فقال في ذلك
 أحيحة وذكر ما صنعت به سلقى :

شعره في امرأته
 سلقى

١٠ تفهم أيها الرجل الجهول * ولا يذهب بك الرأي الويل
 فإن الجهل محمله خفيف * وإن الحلم محمله ثقل^(١)
 [وفيها يقول :

لعمري أيبك ما يغني مقامي * من الفتيان رائحة جهول
 نؤوم ما يقلص سقلا * على الغايات مضجعه ثقل^(٢)
 إذا باتت أعصبها فنامت * على مكانها الحمى الشمول^(٣)
 ١٥ لعل عصابها يغيبك حرباً * ويأتيهم بعورتك الدليل
 وقد أعددت للحدقان عقلاً * لو أن المرء تنفعه العقول^(٣)

(١) البتان بعده مما انفردت به نسخة ط ، مب ، مط .

(٢) أعصبا ، يشير إلى ما كان من تعصبه رأس امرأته حين أذمت ألم رأسها . يقول : باتت عليه
 الحمى الشمول ، أى الباردة التى تصيب صاحبها بالقشعريرة .

٢٠ (٣) العقول : جمع عقل ، وهو الحصن والمقل . وفى الأصول : « أصلا » وقد فسرت فى مط
 « هو بناء الحصن » . والرواية المروقة : « عقلا » كما فى اللسان (عقل) .

وقال فيها وفيما صَنَعَتْ به :

أَخْلَقَ الرَّيْعُ مِنْ سَعَادَ فَامَسَى * رَبُّهُ مُخْلَقًا كَدَرَسَ الْمُلَاةُ^(١)
بَالِيًا بَعْدَ حَاضِرِ ذِي أُنَيْسٍ * مِنْ سُلَيْمَى إِذْ تَعْتَدِي كَالْمَاهَاةِ
وهي قصيدة طويلة ، يقال إنَّ في هذين البيتين منها غناء .

مساومة قيس
ابن زهير له
في درعه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدَّثني عمي عن العباس بن هشام
عن أبيه عن أبي مسكين :

أَنَّ قَيْسَ بْنَ زُهَيْرٍ بْنَ جَذِيمَةَ آتَى أَحِيحَةَ بْنَ الْجَلَّاحِ لَمَّا وَقَعَ الشَّرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
بَنِي حَامِرٍ ، وَنَحَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَتَجَهَّزَ ، بَعَثَ إِلَيْهِمْ حِينَ قَتَلَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ زُهَيْرَ
ابْنَ جَذِيمَةَ ، فَقَالَ قَيْسٌ لِأَحِيحَةَ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، تَبَيَّنَتْ أَنَّ عِنْدَكَ دِرْعًا لَيْسَ بِثَرِبِ
دِرْعٍ مِثْلُهَا ؛ فَإِنْ كَانَتْ فَضُلًّا^(٢) فَبِعْنِيهَا ، أَوْ فَهَبْهَا لِي . فَقَالَ : يَا أَخَا بَنِي مَيْسٍ ، لَيْسَ
مِثْلِي يَبِيعُ السِّلَاحَ وَلَا يَفْضُلُ عَنْهُ ، وَلَوْ لَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُسْتَلِمَ^(٣) إِلَى بَنِي حَامِرٍ لَوْهَبْتُهَا
لَكَ ، وَلِحِمْلِكَ عَلَى سَوَابِقِي خَيْلِي ، وَلَكِنْ اشْتَرَاهَا يَا أَبَا أَيُّوبَ ، فَإِنَّ الْبَيْعَ مَرْتَحِصٌ
وِغَالٍ . فَارْسَلَهَا مِثْلًا . فَقَالَ لَهُ قَيْسٌ : فَا تَكْرَهُ مِنْ اسْتِلاَمَتِكَ إِلَى بَنِي حَامِرٍ ؟
قَالَ : كَيْفَ لَا أَكْرَهُ ذَلِكَ وَخَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ الَّذِي يَقُولُ :

إِذَا مَا أَرَدْتَ الْعَزْفَ آلَ يَثْرِبٍ * فَنَادِ بِصَوْتِ يَا أَحِيحَةَ^(٤) تَمْنَعُ
رَأَيْتَ أَبَا عَمْرٍو أَحِيحَةَ جَارُهُ * يَبِيتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ غَيْرَ مَرْوُوعٍ

(١) الملاة ، أراد بها الملاة . والدرس : الخلق ، ففتح الدال وكسرهما ، وهو من إضاعة
إلى الموصوف . (٢) الفضل بضمين . وانظر شرح سقط الزند ١٤٨٨ .

(٣) ط ، م ، ب ، مط : « تفضل عليه » : « يفضل عليه » .

(٤) استلام إليهم : أتى إليهم ما يلومونه عليه . وفي ط : « أن استلتم » وفي هامشها « أن استلتم »
كما في سائر النسخ .

(٥) ما عدا ط ، ح ، م ، ب ، مط : « ابتزها » . والابتزاز : الاستلاب ، وليس مرادها هنا .

(٦) ما عدا ط ، م ، ب ، مط : « أسمع » تحريف .

وَمَنْ يَأْتِهِ مِنْ خَائِفٍ يَأْسَ خَوَاتِهِ * وَمَنْ يَأْتِهِ مِنْ جَائِعٍ الْجُوفُ يَشْعُ^(١)
 فضائل كانت للجلاج قديمة * وأكرم بفخري من خصالك الأربع
 فقال قيس : وما عليك بعد ذلك من لوم . فلها عنه ثم عاوده فساومه ، فغضب
 أحيحة وقال له : يث عندى . فبات عنده ، فلما شرب تغنى أحيحة وقيس يسمع :
 ألا يا قيس لا تسمن درعى * فما مثلى يساوم بالدروع^(٢)
 فلولاً خلة لأبى جوى * وأنى لست عنها بالتزوع
 لأبت بمثلها عشر وطرف * لحوق الإطل جياش تابع^(٣)
 ولكن سم ما أحببت فيها * فليس بمنكر قن اليوع^(٤)
 فما هبة الدروع أبا بغيض * ولا الخيل السوايق بالبدع^(٥)
 وقال : فامسك بعد ذلك عن مساومته .

١٠

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى قال : حدثني أنى أحمد بن علي عن طافية
 ابن شبيب ، قال : حدثني أبو جعفر الأسدي ، عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ،
 وأخبرنا به إسماعيل بن يونس الشيعي إجازة ، عن عمر بن شبة عن إسحاق قال :
 دعاني الفضل بن الربيع يوماً فأتيته ، فإذا عنده شيخ حجازي حسن الوجه والهيئة ،
 فقال لي : أتعرف هذا ؟ قلت : لا . قال : هذا ابن أنيسة بنت معبد ، فسأله
 عما أحببت من غناء جدّه . فقلت : يا أبا أهل الحجاز ، كم غناء جدك ؟ قال :
 ستون صوتاً . ثم غناني :

إسحاق الموصلي
 وسؤاله حفيد
 معبد عن غناء
 جدّه

ما أحسن الجيد من مليكة وال * لبّات إذ زانها ترائبها

- (١) ب ، م : « البطن » . (٢) أراد : « لا تسون » ، فأحسّط الوارد الشعر .
 (٣) أى بمثلها . والطرف ، بالكسر : الفرس الكريم الطرفين ، أى الأبوين . والقوق :
 الضامر . والإطل : الخاصرة . والطبع : الطويل المتق .
 (٤) ما عدا ط ، مب ، مط : « غير اليوع » ، محريف .
 (٥) أى يا أبا بغيض ، وهم قبيلة قيس بن زهير بن جذيمة . البدع : الأمر المبتدع .

٢٠

- قال : فغناه أحسن غناء في الأرض ، ولم أخذه منه أنكالا على قدرتي عليه . واضطرب الأمر على الفضل وصار إلى التغيّب ، وتخصّ الشيخ إلى المدينة ، فبقيت أنشد الشعر وأسأل عنه مشايخ المغنّين ، وعجائز المغنّيات ، فلا أجد أحدا يعرفه ، حتى قدمت البصرة ، وكنت أتى جزيرتها في القبط فأبيت بها ثم أبكر بالعادة إلى منزلي . فلأتى لداحل يوما إذا بامرأتين نبيّتين ، قد قامتا فأخذتا بلجام حمارى ، فقلت لهما : مه ! قال أبو زيد في خبره : فقالت إحداهما : كيف عشقك اليوم لـ « ما أحسن الحيد من مليكة » وشغفك به ، فقد بلغنى أنك كنت تطلبه من كلّ أحد ؟ وقد كنت رأيتك في مجلس الفضل وقد استخفك الطرب لهذا الصوت حتى صفقت . قال : فقلت لهما : أشد والله ما كنت عشقا له ، وقد ألهيت بذكرك إياه في قلبي جمرًا ، ولقد طلبته ببغداد كلّها فلم أجد أحدا يسمّعه . قالت : أنتحب أن أغنيك إياه . قالت : نعم . فغتنه والله أحسن مما سمعته قديما بصوت خافض ، فزلت إليها فقبلت يديها ورجليها وقلت : جعلنى الله فداك ، لو شئت لصريت معى إلى منزلي . قالت : أصنع ماذا ؟ قلت : أغنيك وتغنيني يومنا إلى الليل . قالت : أنت والله أطفس^(١) من أن تفعل ذاك ، وإنما هو عرض ، ولكنى أغنيك حتى تأخذه . فقلت : بأبى أنى وأنى ، وجعلنى الله فداك من أنت ؟ قالت : أنا وهبة جارية محمد بن عمران القروى ، التى يقول فيها فروج الرّاء الطّاحى :

(١) ماعدا ط ، ح ، م ، ب ، مط : « واضرب » ، وهى لغة في اضطرب .

(٢) النيلة : الجسيمة .

(٣) أطفس ، من الطفس وهو القدارة . وهذا ما فى ط ، ح ، وفى سائر النسخ : « أنتس » .

(٤) ط ، م ، ب ، مط : « فروج » ، بالميم .

صوت

يا وَهْبُ لم يبق لي شيء أُسْرِبه * إِلَّا الجُلُوسُ فَتَسْقِينِي وَأَسْقِيكَ^(١)
وَتَمْزُجِينَ بَرِيقِ مِنْكَ لِي قَدَحًا * كَأَنَّ فِيهِ رِضَابَ الْمِسْكِ مِنْ فَيْكِ
يا أَطِيبَ النَّاسِ رِيْقًا غَيْرَ مُخْتَبَرٍ * إِلَّا شَهَادَةَ أَطْرَافِ الْمَسَاوِيكِ
قَدْ زُرْتَنَا زُورَةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً * تَنَى وَلَا تَجْعَلِيهَا بَيْضَةً الْيَدِيكِ^(٢)
مَا نَلْتُ مِنْكَ مِوَى شَيْءٍ أُسْرِبه * وَلَسْتُ أَبْصُرُ شَيْئًا مِنْ مَسَاوِيكِ^(٣)
قَالَتِ مُلْكَتٌ وَلَمْ تَمْلِكْ فَقُلْتُ لَهَا * مَا كُلُّ مَالِكَةٍ تُرَى بِمَمْلُوكِ

قال أبو زيد خاصة : قال إسحاق : وأنشدتني فيه وغنتني فيه بصوتٍ مليح قد
صنعتته فيه ، ثم صارت إلى بعد ذلك ، وكانت من أحسن الناس غناء ، وأحسنهم
رواية . فما كانت تفوق فيه من صنعتها سائر الناس صوتها ، وهو :

صوت

لَا بُدَّ مِنْ سَكْرَةٍ عَلَى طَرِبٍ * لَعَلَّ رَوْحًا يُدَالِ مِنْ كَرَبٍ^(٤)
فَعَاظِنِيهَا صَفْرَاءَ صَافِيَةٍ * تَضْحَكُ مِنْ لَوْلَائِي عَلَى ذَهَبٍ
قال : ولها فيه عملٌ فاضل . ومن صنعتها قوله :

(١) شيء ، في ط ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « شيئا » .

(٢) بيضة اليك : مثل في التدرج ، يقال إنه يبيض في العمر بيضة واحدة .

(٣) المساوي : مقابل المحاسن .

(٤) الروح : الراحة . يدال : يبدل . ما عدا ط ، ح ، مب ، مط : « يذاك » محرف .

صوت

الكأس بعد كأس قد * تُصبي لك الرجل الحليما
وتُقرَّب النسب البعي * لد وتبسط الوجه الشنيا^(١)

قال : ومما برزت فيه من صنعتها :

صوت

هاتها سُكْرِيَّة كُشَاع الـ * شمس لا قرقفا ولا خندريسا^(٢)
في ربي يخلع الولي طيها * ما يحيي به الجليس الجليسا^(٣)
فلنوارها نسيم إذا ما * تركته الرياح رد الثموسا

صوت

أمنى لسلامة الزرقاء في كبدى * صدع مقيم طوآل الدهر والأبد
لا يستطيع صناع القوم تشعبه * وكيف يشعب صدع الحب في الكبد^(٤)
إلا بوصل التي من حبها انصدعت * تلك الصدوع من الأسقام والكبد

الشعر والغناء لمحمد بن الأشعث بن بقة الكاتب الكوفي ، أحد بني زهرة من

قريش . ولحنه من خفيف الثقل الأول بالبصرة .

وسلامة الزرقاء هذه جارية ابن رامين ، وكانت إحدى القينات المحسنات .

سلامة الزرقاء .

(١) الشتم : القبح الكريه المنفرة .

(٢) القرقف : التي تقرقف صاحبها ، لشدها . والخندريس : القديمة .

(٣) الولي : المطري يأتي بعد الوسمي . يحيي الجليس جلسيه بالزهر .

(٤) الصناعات ، بالفتح : الحاذق بالصنعة ، يقال للذكر والأنثى . والشعب : الإصلاح . أراد :

أن يشعبه ، فحذف « أن » .

ذكر خبرها وخبر محمد بن الأشعث

نسخت ذلك من كتاب هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ، ذكر أن^(١)
 أبا أيوب المديني حدثه عن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود قال :^(٢)
 كان محمد بن الأشعث القرشي ثم الزهري كاتباً ، وكان من فتيان أهل الكوفة
 وطرفاتهم وأديانهم ، وكان يقول الشعر ويتغنى فيه . فمن ذلك قوله في زرقاء جارية
 ابن رامين ، وكان يالفها :

* أمسى لسلامة الزرقاء في كبدى *

وذكر الأبيات .

قال : ومن شعره فيها يخاطب مولاها وقد كان حج وأنحرج جواريه كلهم -
 هكذا ذكر أحمد بن إبراهيم . وهذا الشعر الثاني لإسماعيل بن عمارة الأسدي ،
 وقد ذكرت أخباره في موضع آخر .

شعر محمد بن
 الأشعث في سلامة

صوت

أَيُّهَ حَالٍ يَا بَنَ رَامِينَ * حَالُ الْمُحِبِّينَ الْمَسَاكِينِ
 تَرَكْتَهُمْ مَوْتَى وَلَمْ يَتَلَفُوا * قَدْ جُرَّعُوا مِنْكَ الْأَمْرِينَ
 - [ويروى : « تَرَكْتَهُمْ مَوْتَى وَمَا مَوْتُوا » ، وجدته بخط حماد^(٤)] -
 وَسِرَّتْ فِي رَكْبٍ عَلَى طِيَّةٍ * رَكْبٍ تَهَامٍ وَيَمَانِينَ

(١) هذا ما في ط ، مط . وفي سائر النسخ : « كتاب محمد بن عبد الملك الزيات » .

(٢) ما عدا ط ، مب ، مط : « ذكر أبو أيوب المديني أنه حدثه » بحرف .

(٣) ما عدا ط ، مب ، مط : « هكذا ذكره » . وذكر أحمد بن إبراهيم أن هذا الشعر .

(٤) التكة من ط ، مب .

يا راعى الذودِ لقد رُغِّمَ * ويَلَك من رَوِّع المحبِّين
نَزَقَتْ جمعا لا يُرى مثلُهم * بين دُرُوب الرُّوم والصِّين

الغناء لمحمد بن الأشعث نشيد خفيف ثقیل أول بالوسطى فى مجراها ، عن ابن المكى وضيره .

٥ قال : ودخل ابن الأشعث يوماً على ابن رامينَ فخرجت إليه الزرقاء ، فبينما هو يلقي عليها إذ بَصُر بوصيفةٍ من وصائفهم فأعجبته ، فقال شعرا فى وقتيه ، وتغنى فيه ، فأخذته منه الزرقاء ، وهو قوله :

صوت

قل لأختي التى أحبُّ رضاها * أنتِ لى فاعلميه رُكنٌ شديدُ
إنَّ لى حاجةٌ إليكِ فقولى : * بين أذنى وعاتقى ما تريد

يعنى قولى : ما تريد فى عنقى حتى أفعله . ففطنت الزرقاء للذى أراد ، فوهبت له الوصيفة ، فخرج بها .

الغناء فيه رمل بالوسطى . ذكر عمرو بن بانه أنه لابن مريح ، وقد وهم فى ذلك ، بل الغناء لمحمد بن الأشعث لا يُشكُّ فيه .

١٥ قال هارون : وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال : وحدثني أبو عبد الله الأسك^(١) أمير المغنين أن محمد بن الأشعث الزهرى ، وهشام بن محمد بن أبى عثمان السلى ، اجتمعاً عند ابن رامين ، وكان هشامٌ قد أنفق فى منزله مالاً عظيماً ، وكان يقال لأبيه يسيار^(٢) درم ، وتفسيره بالعربية : الكثير الدراهم ، فقال محمد بن الأشعث : يا هشام قل ما تشاء . قال :

قل لأختي التى أحبُّ رضاها * أنتِ لى فاعلميه رُكنٌ شديد

(١) ماعداط ، مب : « الأشيك » .

(٢) مركب من « يسيار » الفارسية بمعنى كثير . ودرم ، هى أصل كلمة « درهم » فى الفارسية .

وأشار بذلك إلى سلامة الزرقاء . قالت وقد سمعتُ : فقل . فقال :
 إن لي حاجة إليك فقل * بين أذني وعاتقي ما تريدُ
 ففطنت الزرقاء للذي أراد ، فقالت : بين أذني وعاتقي ما تريد ، فما هو ؟ قال :
 وصيفتك هذه ، فإنها قد أعجبتني . قالت : هي لك . فأخذها فما رد ذلك ابن رامين
 ولا تكلم فيه .

وهذا الشعر والغناء فيه لمحمد بن الأشعث .

قال هارون : وحدثني أبو أيوب عن أحمد بن إبراهيم قال :

ذكر عمرو بن نوفل بن أنس بن زيد التيمي^(١) ، أن محمد بن الأشعث كان
 ملازمًا لابن رامين وجليارته سلامة الزرقاء ، فشهر بذلك ، وكان رجلًا قصافًا^(٢)
 فلامه قومه في فعله فلم يحفل بمقاتلتهم وطال ذلك منه ومنهم ، حتى رأى بعض ما كره
 في منزل ابن رامين ، فقال إلى سحيفة جارية زريق بن منيع ، مولى عيسى بن موسى .
 وكان زريق شيخًا كريمًا نبيلًا يجتمع إليه أشراف الكوفة من كل حي ، وكان
 الغالب على منزله رجلًا من ولد القاسم بن عبد الغفار العجلي ، كغلبة محمد بن الأشعث
 على منزل ابن رامين ، فتواصلا على ملازمة بيت زريق . ففى ذلك يقول محمد
 ابن الأشعث :

يا ابن رامين مجت بالتصريح * في هواي سحيفة ابن منيع^(٣)
 قينة عفة ومولى كريم * ونديم من اللباب الصريح^(٤)

(١) ما عدا ط ، م ، ب ، مط : « التيمي » .

(٢) ما عدا ط ، م ، ب ، مط : « فشهر بذلك » تحريف .

(٣) قصافا : كثير القصص ، وهو اللهو واللعب على الطعام ، كما في القاموس .

(٤) هذه الكلمة من ط ، م ، ب ، مط فقط .

(٥) أى في حي لسحيفة المتسوبة إلى ابن منيع ، وهو زريق .

(٦) اللباب : الصفوة . والتصريح : الخالص .

هواه لسلافة
 وصحيفة واسترضا
 ابن رامين له

رَبِّىْ مُهْدَبٌ أَرْيَحِىْ * يَشْتَرِى الْحَمْدَ بِالْفَعَالِ الرَّبِيعِ^(١)
 نَحْنُ مِنْهُ فِي كُلِّ مَا تَشْتَهَى الْأَنْد * نَفْسٌ مِنْ لَذَّةٍ وَعَيْشٍ نَجِيعِ
 عِنْدَ قَرِيبٍ مِنْ هَاشِمٍ فِي ذُرَاهَا * وَغَنَاءٍ مِنَ الْغَزَالِ الْمَلِيعِ^(٢)
 فِي سُورٍ وَفِي نَعِيمٍ مُقِيمِ * قَدْ أَمِنَّا مِنْ كُلِّ أَمْرٍ قَبِيعِ
 فَاسْأَلْ عَنَّا كَمَا سَأَلْتَ إِيَّانِى * غَيْرُ سَالٍ عَنْ ذَاتِ نَفْسِي وَرُوحِي
 حَافِظٌ مِنْكَ كُلِّ مَا كُنْتَ قَدْ ضَرَّ * بَعَثَ مِمَّا عَصَيْتُ فِيهِ نَصِيحِي
 فَالْقَلِيلَ مَا حَيَّتَ مِنِّي لَكَ الدَّهْرُ * بَرَّ بِوُدِّ لُمُنِيَّتِي مَمْنُوحِ^(٣)
 يَا بَنَ رَامِينَ فَالزَّمَنْ مَسْجِدَ الْحِ * وَطُولَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْبِيحِ

قال عمرو بن نوفل : فلم يدع ابن رامين شريقاً بالكوفة إلا تتجمل به على ابن
 الأشعث وأن يرضى عنه ، ويعاود زيارته ، فلم يفعل ، حتى تتجمل عليه بالبحوثى ،
 وهو محمد بن بشر بن جحوان الأسدى ، وكان يومئذ على الكوفة ، فكلّمه فوضى عنه
 ورجع إلى زيارته ، ولم يقطع منزل زريق . وقال فى صحيفة :

صِحْفَةٌ أُنِيتْ وَاحِدَةُ الْقِيَانِ * فَكَأَنَّكَ مُشَبَّهُ فِينِ ثَانِ
 فَضَّلْتَ عَلَى الْقِيَانِ بِفَضْلِ حَذِيقِ * فَخُزْتُ عَلَى الْمَدَى قَصَبَ الرَّهَانِ
 سَجَدَنْ لِكَ الْقِيَانِ مَكْفَرَاتِ * كَمَا سَجَدَ الْمَجُومُ لِمَرْزُبَانِ^(٤)
 وَلَا مِسِيّاً إِذَا غَنِيَتْ صَوْتَا * وَحَرَكَتِ الْمَثَالِثَ وَالْمَثَانِي^(٥)

(١) ربى : منسوب إلى ربيعة . والأريحي : الذى يهزل الكرم .

(٢) القرم : السيد . ما عدا ط ، ح ، ب ، مط : « فاكنتى » . المثنى ، يعنى بها جارية .

(٣) القلى : البغض والكراهية . ما عدا ط ، ح ، ب ، مط : « فاكنتى » . المثنى ، يعنى بها جارية .

ابن رامين . يقول : إن ودى الممنوح لتلك الجارية مقابل بينفى لك . ما عدا ط ، ح : « يامننى » .

(٤) التكفير : إيماء الذى أو المجوسى برأسه ، أو أن يتطامن ويضع يده على صدره ، أو أن

يسجد لمن يعظمه ، أو أن يثنى ويصلى رأسه قريباً من الركوع ، وكل أولئك طريقة للتعظيم .

(٥) سياً : تخفف سياً . والمثلث والمثنى من أوتار العود .

١٠

١٥

٢٠

شربت الخمر حتى خلت أني * أبو قابوس أو عبد الممدان^(١)
فإعمال اليسار على الملاوي * ومن يملك ترجمه البيان^(٢)

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، عن حماد عن أبيه قال :

كان روح بن حاتم المهلب كثير الغشيان لمزل ابن رامين، وكان يختلف
إلى الزرقاء جارية ابن رامين، وكان يهواها محمد بن جميل وتهواه، فقال لها : إن
روح بن حاتم قد ثقل علينا . قالت : فما أصنع^(٣)، قد غمر مولاي ببه ! فقال :
احتلى له . فبات عندهم روح^(٤) ليلة، فأخذت سراويله وهو قائم فغسلته، فلما أصبح
سأل عنه فقالت : غسلناه . ففطن أنه أحدث فيه فاحتيج إلى غسله، فاستحيا من
ذلك واتقطع عنها، وخلا وجهها لابن جميل .
قال هارون :

احتيا سلامه
لإتصاف روح بن
حاتم

وأخبرني حماد عن أبيه قال :

ابن رامين اسمه عبد الملك بن رامين، مولى عبد الملك بن بشر بن مروان .
وجواريه سعدة، ورُبَيْحَة، وسَلَامَة الزرقاء، وفيهم يقول إسماعيل بن عمار الأسديّ
وأشدناه الحرمي عن الزبير عن عمه، وروايته أتم :

ابن رامين
وجواريه وما قبل
فيهم من شعر

١٥ (١) أبو قابوس : كنية العان بن المنذر . وعبد الممدان : سيد من سادات مدح، وهو أبو يزيد
عمر بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن دبيعة بن كعب بن عمرو، كما سبق في خبر
أساقفة نجران .

(٢) الملاوي : ملاوي السود التي تشد بها الأوتار . وهذا البيت لم يرد في ط، م ب .

(٣) ما عدا ط، م، مط : « قد ثقل علينا فما أصنع »، فقالت .

(٤) ما عدا ط، م، مط : « بات عندها » .

هَلْ مِنْ شِفَاءٍ لِقَلْبٍ يَجَّ مَحْزُونٍ * صَبَا ، وَصَبَّ إِلَى رِيمِ ابْنِ رَامِينَ ^(١)
إِلَى رُبَيْحَةَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهَا * بِحُسْنِهَا وَسَمَاعِ ذِي أَفَانِينَ ^(٢)
نَعَمْ شِفَاؤُكَ مِنْهَا أَنْ تَقُولَ لَهَا * فَتَلْتِنِي يَوْمَ دَيْرِ اللُّجِّ فَاحْيِيَنِي ^(٣)
أَنْتِ الطَّيِّبُ لِدَاءٍ قَدْ تَلَّسَ بِي * مِنَ الْجَلْوَى فَانْفُخِي فِي فِئِ وَارْقِنِي ^(٤)
نَفْسِي تَأْبِي لَكُمْ إِلَّا طَوَاعِيَةً * وَأَنْتِ تَحْمَيْنَ أَنْفَا أَنْ تُطِيعَنِي ^(٥)
فَتُكْ قَسْمَةُ ضَيْزَى قَدْ سَمِعْتُ بِهَا * وَأَنْتِ تَتْلِينَهَا مَا ذَاكَ فِي الدِّينِ ^(٦)
مَا عَائِدُ اللَّهِ لِي أَلْفٌ وَلَا وَطَنٌ * وَلَا ابْنُ رَامِينَ ، لَوْلَا مَا يَمْتَنِي ^(٧)
يَا رَبِّ مَا لَابْنِ رَامِينَ ، لَهُ بَقَرٌ * عَيْنٌ وَلَيْسَ لَنَا فَيْرُ الْبَرَاذِينِ
لَوْ شِئْتَ أُعْطِيَتْهُ مَا لَا عَلَى قَدَرٍ * يَرْضَى بِهِ مِنْكَ فَيْرَ الْخُرْدِ الْعَيْنِ
لِمَا يَذُ اللَّهُ بَيْتٌ مَا مَرَرْتُ بِهِ * إِلَّا وَجِئْتُ عَلَى قَلْبِي بِسَكِينٍ ^(٨)
يَا سَعْدَةَ الْقَيْنَةِ الْبِيضَاءُ ، أَنْتِ لَنَا * أُنْسٌ لِأَنْسِكَ فِي دَارِ ابْنِ رَامِينَ
لَا تَحْسِنِ بِيَاضَ الْحَصَى يُؤْنِسُنِي * وَأَنْتِ كُنْتَ كَمَثَلِ الْخَزْفِ فِي اللَّيْنِ ^(٩)
لَوْلَا رُبَيْحَةُ مَا اسْتَأْنَسْتُ مَا عَمَدْتُ * نَفْسِي إِلَيْكَ وَلَوْ مُثِّلْتُ فِي طِينِ

(١) الرِّيم : مخفف الرِّيم ، وهو الطَّيِّبُ الخالص البياض . والصب : العاشق . يقال صبيت إليه

صبا به فأتا صب ، أى عاشق .

١٥

(٢) أفانين : ضروب .

(٣) دير اللج بالحيرة ، بناء النعمان بن المنذر .

(٤) تحمين أقفا ، أى يحمي أهك وتأتين .

(٥) تلتينا ، من التلاوة . والشعر والكلام بعده إلى « عيد السماتين » وبذلك فيها : « وهى

طويلة . وقد تقدمت قبل هذا الموضع فى أخبار ابن عمار الأمدى » .

٢٠

(٦) عائد الله : حى من أحياء العرب . وفى الأصول : « عابد الله » تحريف .

(٧) الوج : الطين بسكين ونحوه .

(٨) فى الأصول : « وقد مثلت فى طين » . وانتظر ما سبق فى أخبار إسماعيل بن عمار .

لم أنس سَعْدَةَ والزَّرْقَاءَ يَوْمَهُمَا * بالُّجِّ شَرْقِيَهُ فَوْقَ الدَّكَاكِينِ
 تُغْنِيَانِ ابْنَ رَامِينَ صَحَاءَهُمَا * بِالْمَسْجِيِّ وَتَشْبِيهِ الْمَحْبِينَ^(١)
 فَمَا دَعَوْتُ بِهِ مِنْ عَيْشٍ مَمْلُوكَةٍ * وَلَمْ نَعِشْ يَوْمَنَا عَيْشَ الْمَسَاكِينِ
 أَذْكَ أَنْعَمُ أَمْ يَوْمٌ ظَلَلْتُ بِهِ * مِنْعَمَ الْعَيْشِ فِي بُسْتَانِ سُورِينَ^(٢)
 يَشْوِي لَنَا الشَّيْخَ سُورِيَّ دَوَاجِنَهُ * بِالْجَرْدَنَاجِ وَبِحَاجِ الشَّقَايِينِ
 نُسْقِي شَرَابًا لِعِمْرَانٍ يَتَّقُهُ * يُمَيِّى الْأَصْحَاءُ مِنْهُ كَالْجَانِينِ

— يعنى عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله —

إِذَا ذَكَرْنَا صَلَاةَ بَعْدَمَا فَرَطْتُ * قُمْنَا إِلَيْهَا بِلَا عَقْلِ وَلَا دِينِ^(٣)
 نَمَشَى إِلَيْهَا بِطَاءٍ لَا حَرَكَ بِنَا * كَأَنَّ أَرْجَلَنَا تُقَلِّمَنَ مِنْ طِينِ
 نَمَشَى وَأَرْجَلُنَا عَوِجٌ مَطَارِحُهَا * مَشَى الْإِوْزَ الَّتِي تَأْتِي مِنَ الصَّبِينِ
 أَوْ مَشَى عُثْمَانَ دَيْرٍ لَا دَلِيلَ لَهُمْ * إِلَّا الْعَصَى ، إِلَى عِيدِ السَّعَانِينِ

وقال فيه أيضا :

لَا بَنَ رَامِينَ تُحَرِّدُكُمَا الرَّمَّ * لِي حِسَانٌ وَلَيْسَ لِي غَيْرَ بَغْلٍ
 رَبِّ فَضْلَتَهُ عَلَيَّ وَلَوْ شِئْتُ * سَتَ لِفَضْلَتِي عَلَيْهِ بِفَضْلٍ

قال حماد : وأخبرني أبي قال : حَدَّثَنِي السَّكُونِيُّ ، أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ اشْتَرَى
 رُبَيْحَةً بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَاشْتَرَى صَاحِبُ بْنُ عَلِيٍّ سَعْدَةَ بِتِسْعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ،
 وَاشْتَرَى مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ الزَّرْقَاءَ .

(١) : « بِالْمَسْجِيِّ » بتقديم الحاء .

(٢) الجردناج : هو « كردناج » بالفارسية ، وهو لحم ينضج قليلا بالماء ثم يشوى . معمم استينجاس

٢٠ . ١٠٨٠ : (Meat parboiled and roasted) وشحاح الشقاين ، كذا وردت .

وفيها مضى : « وشحاح الشعاين » .

(٣) فرطت : سبقت ، وتقدمت .

قال مؤلف هذا الكتاب : هذا خطأ ، الزرقاء اشتراها جعفر بن سليمان ، ولعل معنا اشتري غيرها .

إسماعيل بن عمار
وسعدة جارية
ابن رامين

أخبرني حبيب بن نصر قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني
علي بن الحسن الشيباني ، عن عبد الملك بن ثوبان قال : قال إسماعيل بن عمار :
كنت أختلف إلى منزل ابن رامين فاسمع جاريته : الزرقاء وسعدة ، وكانت سعدة
أطرف من الزرقاء ، فأعجبني بها وعلمت ذلك مني ، وكانت سعدة كاتبة ، فكتبت
إليها أشكو ما ألقى بها ، فوعدتني فكتبت إليها رقعة مع بعض خدامهم :
يا رب إن ابن رامين له بقر * عين وليس لنا خير البرادين
وذكر الأبيات الماضية . قال : فجاءني الخادم وقال : ما زالت تقرأ رقعتك
وتضحك من قولك :

فإن تجودي بذلك الشيء أحتي به * وإن يخلت به عني فزيتني

وكتبت إلى : « حاشاك من أن أزيك ، ولكنني أسير إليك فأغنيك وأهيبك
وأرضيك » . وصارت إلى فأرضتني بعد ذلك .

شراء جعفر بن
سليمان للزرقاء وقتله
يزيد بن عون

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه ، عن الحسين بن محمد الحزاني ،
وأخبرني الجوهري عن علي بن محمد النوفلي عن أبيه :

أن جعفر بن سليمان اشترى الزرقاء صاحبة ابن رامين بثمانين ألف درهم ،
وسترها عن أبيه — وأبوه يومئذ على البصرة في خلافة المنصور ، وقد تحرك في تلك
الأيام عبد الله بن علي — فهجم عليهما يوماً سليمان بن علي^(٢) فأخفيا العود تحت السرير

(١) ط : « عبد الملك ثوبان » .

(٢) ما عدا ط ، ح ، م ، ب ، مط : « نجبا » .

ودخل، فقال له : ويحك نحن على هذه الحال نتوقع الصيلم وأنّ تشتري جاريةً بثمانين ألف درهم ! وأظهر له غضباً عليه وتسخطاً لما فعل، فغمر خادماً كان على رأسه فأنزجها إلى سليمان، فأكبّت على رأسه فقبلته، ودعت له، وكانت عاقلة مقبولة متكلمة، فأعجبه ما رأى منها، وقام عنهما فلم يعد لمعاينة ابنه بعد ذلك .

- قال : ولما مضت لها مدة عند جعفر سألها يوماً : هل ظفّر منك أحدٌ من كان يهواك بخلوّة أو قبلة ؟ فخشيت أن يبلغه شيءٌ كانت فعلته بمحضرة جماعة أو يكون قد بلغه، فقالت : لا والله إلا يزيد بن عون العبادي الصيرفي؛ فإنه قبلني قبلة وقذف في لي لؤلؤة بعثا بثلاثين ألف درهم . فلم يزل جعفر يحال له ويطلبه حتى وقع في يده، فضربه بالسياط حتى مات .

- ١٠ قال هارون : وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال . حدثني أبو عوف الدومني، عن عبد الرحمن بن مقرن قال :

استقبال سلامة
لوزراء يزيد بن
عوف

- كتبْتُ إلى ابن رامين استأذنه في إتيانه، فكتب إليّ : « قد سبقك روحُ ابن حاتم، فإن كنت لا تحتشم منه فرح . فرحْتُ، فكأنّا فرسا رهان، والتقينا فماتني وقال لي : أتى تريد ؟ قلت : حيث أردت . قال : فالجسد لله . فدخلنا نفرجبت الزرقاء في إزار ورداء قوهيين^(٥) موردين، كأن الشمس طالعة من بين رأسها

- ١٥ (١) الصيلم : الداهية تصطم القوم . قال :

فضبت تميم أن تقتل عامر * يوم التمار فأعتبوا بالصيلم

- (٢) ط، مب، مط : « في في » .

- (٣) هذه من ط، ها، مب فقط

- (٤) ما عدا ط : « ابن تريد » ، وهما سيات .

- ٢٠

- (٥) القوهي : ضرب من الثياب بيض، منسوبة إلى قوهستان . ما عدا ط، مب، مط : « نهوين »

محزنة .

(١) وكَتَفِيهَا، فَغَنَّتْنَا سَاعَةً ثُمَّ جَاءَ الْخَادِمُ الَّذِي يَأْذَنُ لَهَا، وَكَانَ الْإِذْنَ عَلَيْهَا دُونَ مَوْلَاهَا،
فَقَامَ دُونَ الْبَابِ وَهِيَ تَغْتَنِّي، حَتَّى إِذَا قَطَعَتْ نَظَرَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : مَنْ ؟ قَالَ :
يَزِيدُ بْنُ عَوْنٍ الْعِبَادِيُّ الصَّبْرِيُّ ، الْمَلَقَّبُ بِالْمَاجِنِ ، عَلَى الْبَابِ . فَقَالَتْ : أَدْخِلْهُ .
فَلَمَّا اسْتَقْبَلَهَا كَفَّرَ ثُمَّ أَقْبَى بَيْنَ يَدَيْهَا . قَالَ : فَوَجَدْتُ وَاللَّهِ لَهُ وَرَأَيْتُ أَثَرَ ذَلِكَ ،
وَتَنَوَّقْتُ تَنَوَّقًا خِلَافَ مَا كَانَتْ تَفْعَلُ بِنَا . فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي ثَوْبِهِ فَأَخْرَجَ لَوْلُؤَيْنِ
وَقَالَ : انْظُرِي يَا زَرْقَاءُ جُعِلَتْ فِدَاكِ ! ثُمَّ حَلَفَ أَنَّهُ تَقَدَّ فِيهِمَا بِالْأَمْسِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ
دِرْهَمٍ . فَقَالَتْ : فَمَا أَصْنَعُ بِذَلِكَ ؟ قَالَ : أُرِدْتُ أَنْ تَعْلَمِي . فَغَنَّتْ صَوْتًا
ثُمَّ قَالَتْ : يَا مَاجِنُ هَبْهُمَا لِي وَيَحْكُ . قَالَ : إِنْ شِئْتِ وَاللَّهِ فَعَلْتُ . قَالَتْ :
قَدْ شِئْتُ . قَالَ : وَالْيَمِينُ الَّتِي حَلَفْتُ بِهَا لَازِمَةٌ لِي إِنْ أَخَذْتُهُمَا إِلَّا بِشَفَتَيْكَ
مِنْ شَفَتِي . قَالَ : فَذَهَبَ رَوْحٌ يَتَسَرَّعُ إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ لَهُ : أَلَيْكَ فِي بَيْتِ الْقَوْمِ
حَاجَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَقُلْتُ : إِنَّمَا يَتَكَسَّبُونَ مِمَّا تَرَى . وَقَامَ ابْنُ رَامِينَ فَقَالَ :
ضَعْنِي لِي يَا غُلَامُ مَاءً . ثُمَّ خَرَجَ عَنَّا فَقَالَتْ : هَاتِيهِمَا . فَشَفَى عَلَى رِكَبَتَيْهِ وَكَفَّيْهِ
وَهُمَا بَيْنَ شَفَتَيْهِ . فَقَالَ : هَاكِ . فَلَمَّا ذَهَبَتْ بِشَفَتَيْهَا جَعَلَ يَصُدُّ عَنْهَا يَمِينًا وَشِمَالًا
لِيَسْتَكْثِرَ مِنْهَا ، فَغَمَزَتْ جَارِيَةً عَلَى رَأْسِهَا فَخَرَجَتْ كَأَنَّهَا تَرِيدُ حَاجَةً ، ثُمَّ عَطَفَتْ

(١) ط ، مب ، مط : « وكفها » - « وكفها » . وأثبت ما في سائر النسخ .

(٢) أى الذى يأذن فى الدخول عليها . ما عدا ط ، ما : « تأذن لى » ، محزف .

(٣) ط ، هـ ، مب ، مط : « مه » .

(٤) سبق الكلام على التكفير فى ص ٥٩ . ما عدا ط ، مب ، مط : « ظفر » ، تحريف .

(٥) وجدت : لحقها الوجد به والحب .

(٦) التثوق : التأثق . يقال تثوق فى مطعمه وملبسه وتأثق ، أى تجود . ما عدا ط ، مب : « وتثوقت

تثوقا » محزف .

(٧) الكلام بعده إلى ما قبل : « ما بالمخاض من أحد » معقود من ط .

عليه ، فلما دنا منها وذهب ليزوغ دفعت منكيه وأمسكتها حتى أخذت الزرقاء اللؤلؤتين بشفتيها من فمها ، ورشح جبينها حياءً منها . ثم تجللت علينا فأقبلت عليه فقالت له : « المغبون في استيه عود » فقال : أما أنا فما أبالي ، لا يزال طيب هذه الرائحة في أنفي وفي أبدا ما حييت .

- قال هارون : وحدثني ابن النطاح عن المدائني ، عن علي بن أبي سليمان ، عن أبي عبد الله القرشي ، عن أبي زاهر بن أبي الصباح ، قال :
- أتيت منزل ابن رامين مع رجل من قريش ، فأخرج الزرقاء ، وسعدة ، فقام القرشي ليبول وترك مطرفه ، فليسته سعدة ونرجت ، فرجع القرشي وطبها المطرف قد خاطته فصار درما ، فقالت : أرايتم أسرع من هذا ؟ صار المطرف درما ! فقال القرشي : هوك . قال : وصل طيلسان مني ، فأردت أن أبول فلففته ونمت ، فقالت سعدة : ذع طيلسانك . فقلت : لا أدعه ، أخاف أن يتحول مطرفا .

مبت سعدة بياض الصوف

- وحدثني قبيصة بن معاوية قال : قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي :
- شربت زرقاء ابن رامين دواء فأهدى لها ابن المقفع ألف دراجة على جمل قرامى .
- قال هارون : وحدثني حماد عن أبيه :

إهداء ابن المقفع للزرقاء ألف دراجة

- أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَمِيلٍ كَانَ يَتَعَشَّى الزَّرْقَاءَ ، وَكَانَ أَبُوهُ جَمِيلٌ يَنْدُو كُلَّ يَوْمٍ يَسْأَلُ مَنْ يَقْدَمُ عَنْ ابْنِهِ مُحَمَّدَ ، إِلَى أَنْ مَرَّ بِهِ صَدِيقٌ لَهُ يَكْنَى أَبَا يَاسِرٍ ، فَسَأَلَهُ عَنْهُ

عشق محمد بن جميل للزرقاء

(١) المطرف بتطيت الميم وفتح الراء : ثوب من نخله أعلام .

(٢) الدرغ : القميص .

- (٣) الدراجة ، كرمانة : واحدة الدراج ، وهو ضرب من الطير طيب اللحم . والقراس بضم القاف وفتح الراء : الضخم الشديد من الإبل . يقال قرامى وقراسية بخفيف الياء . « قرامى » وما عداها « قرامى » ووجهها ما أثبت من « مب » .

فقال له أبو ياسر : تركته أعظم الناس قدراً ، يعامل الخليفة كل يوم في خراجه ، فيحتاج إليه ولده ، وصاحب شرطته ، وصاحب حرسه ، وخدمته . فقال له : يا أنحى : فكيف بهذه الجارية التي قد شهر بها ؟ فقال له الرجل : لا تهتم بها ، قد مازحه أمير المؤمنين فيها ، وخاطبه بشعر قيل فيه . قال : وما هو ؟ قال :

وابن جميل فاعلموا عاجلاً * لا بدّ موقوف على مسطبة^(١)

يوقف في زرقاء مشهورة * يُجيد ضرب العود والعربة^(٢)

فقال جميل : والله ما بي من هذا الأمر إلا أني أتخوف أن يكون قد شهر بها هذه الشهرة ولم ينكها .

قال هارون : وأحسب هذه القصة لزرقاء الزرادي ، لا زرقاء ابن رامين .^(٣)

قال هارون : وحدثني أبو أيوب قال : حدثني محمد بن سلام ، قال :

اجتمع عند ابن رامين معن بن زائدة ، وروح بن حاتم ، وابن المقفع ، فلما تغنت الزرقاء وسعدة ، بعث معن إليها بكرة فضبت بين يديها ، فبعث روح إليها أخرى فضبت بين يديها ، ولم يكن عند ابن المقفع دراهم فبعث بفداء بصك ضيعته وقال : هذه عهدة ضيعتي خنيتها ، فأما الدراهم فما عندي منها شيء .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا فضل اليزيدي قال : حدثني إسحاق الموصلي قال : قال سليمان الخشاب :

(١) المسطبة ، بفتح الميم وكسرها : الدكان يقعد الناس عليه .

(٢) العربة ، بالفتح والضم : العود ، أو الطنبور .

(٣) كذا في أ ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « الزرادة » .

(٤) البكرة ، بالفتح : كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم ، أو سبعة آلاف دينار

تاس من روح
وابن المقفع
في تقديم الألفاظ
له

صفة الزرقاء وغناها

٥

١٠

١٥

٢٠

دخلتُ منزلَ ابنِ رامينَ فرأيتُ الزرقاءَ جاريتَه وهي وصيفةٌ، حينَ شالَ نهودُها
ثوبَها عن صدرها، لها شاربٌ كأنه خُطٌّ بمسكٍ، يلحظه الطرفُ ويقصر عنه
الوصفُ، وابنُ الأشعثِ الكوفيُّ يلقي عليها، والغناء له :

أيةُ حالٍ يا ابنَ رامينَ * حالَ المحبينَ المساكينَ
تركهم موتى وما مَوْتُوا * قد جرَّعوا منكَ الأسرينَ
ومِرتُ في ركبٍ على طيبةٍ * ركبٍ تهايمَ ويمانينَ
يا راعيَ الدودِ لقد رُعتنا * وبلَّكَ من روعِ المحبينَ
فوقتَ جمعًا لا يرى مثلهم * بفتحهم بالربِّ العينَ

أخبرني الحسن بن علي قال : حدَّثني هارون بن محمد الزيات قال : قال أحمد
ابن إبراهيم بن إسماعيل : كان ابن رامينَ مولى الزرقاءَ أجلَ ^(١) مقينٍ بالكوفة وأكبرهم،
ورامينَ أبوه مولى يشر بن مروان .

ابن رامين أجل
مقين بالكوفة

قال هارون : حدَّثني سليمان المديني قال : قال حماد بن إسحاق قال أبي : قال
معاذ بن الطيب :

محمد بن الأشعث
يلقي على الزرقاء
وصواحبها الفناء

أتيتُ ابنَ رامينَ وعنده جواريه : الزرقاء وصواحبها، وعندهن قتيٌّ حسنُ
الوجهٍ نظيفُ الثياب، عطرُ الريح، يلقي عليهن، فسألتُ عنه فقيل لي : هذا محمد
ابن الأشعث بن جفوة الزهري . فمضيتُ به إلى منزلي وسألتُهُ المُقامَ ففعلَ، وأتيتُهُ
بطعامٍ وشرابٍ وغنيتُهُ أصواتًا من غناء أهلِ الحجاز، فسألتُني أن ألقيا عليه، فقلتُ :
نعم وكرامةً وحُبًّا، على أن تلقى عليَّ أصواتًا من صنعتك ألتدُّ بها، وأقطع طريقَ
بروايتِها، وأطريفَ أهلَ بلدي بها . ففعلتُ وفعلَ، فكان مما أخذته عنه من صنعتِهِ :

(١) المقين : أراد به صاحب القيان .

صوت

صاح إني عادلي ما ذهب^(١) * من هوى حاج قلبي طرباً
أذكرني الشوق سلامة أن * لم أكن قضيت منها أرباً
وإذا ما لأم فيها لائم^(٢) * زاد في قلبي لحبي عجباً
من ذوات الدلّ لودب^(٣) على * جليها الدرّ لأبدى ندباً

الغناء لمحمد بن الأشعث، قيل أول عن الهشامى . وفيه ليونس خفيف ثقيل
بالسبابة ، في تجرى البصر عن إسحاق . وذكر أحمد بن عبيد أن فيه لحنا من الثقيل
الثاني لا يدري لمن هو ؟
قال : ومنها :

صوت

ليذكر الحبيب النازح المتعجب * طربت ومن يعرض له الشوق يطرب
لحنه رمل . وقال منها :

صوت

خلي عوجاً ساعة ثم سلماً * على زينب سقياً ورعياً لزيلب
لحنه رمل . وقال منها :

صوت

رحبت بلادك يا أمانة * وسليت ما سمجت حمامة^(٤)
وسقى ديارك كلماً * حنت إلى السقيا غمامة

(١) كذا على الصواب في « ، م ، ب ، مط . وفي مائر التمنخ : « إني عاذل » تحريف .

(٢) « : « زادني قلبي بحبي » .

(٣) الدر : منار التمل . والتدب : جمع ندبة ، بالتحريك ، وهو أثر الجرح الباقي على الجلد .

(٤) رحبت : أقيمت . سمجت : سمجت : غنت .

لَأَنِّي وَإِنْ أَقْصَيْتَنِي * سَفَهَا أَحَبُّ لَكَ الْكَرَامَةُ
وَأَرَى أُمُورَكَ طَامَةً * مَفْرُوضَةً حَتَّى الْقِيَامَةِ
لَحْنُهُ خَفِيفٌ رَمْلٌ . قَالَ : وَمِنْهَا :

صَوْت

• مَا بِالْمَغَانِي مِنْ أَحَدٍ * إِلَّا حَامَاتٌ فُرْدٌ ^(١)
أَضَحَتْ خَلَاءَ دُرْسًا * لِلرَّيْحِ فِيهَا مُطَرْدٌ ^(٢)
عَهْدِي بِهَا فِيمَا مَضَى * يَتَابَهَا بَيْضٌ خُسْرَدٌ ^(٣)
فَاسْتَبَدَلْتُ وَحْشًا بِهِمْ * وَالْوُرُقُ تَدْعُو وَالصُّرَدُ ^(٤)

لَحْنُهُ هَزَجٌ . قَالَ : وَمِنْهَا :

صَوْت

• لَيْتَ مِنْ طَيْرٍ نَوِي * رَدٌّ فِي عَيْنِي الْمَنَامَا
أَوْ شَقَى جَسَمًا سَقِيًا * زَادَهُ الْمَجْرُسَاقَمَا
نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَيْهَا * نَظْرَةً هَاجَتْ غَرَامَا
تَرَكْتُ قَلْبِي حَزِينًا * يَهْوَاهَا مُسْتَهَامَا

لَحْنُهُ رَمْلٌ .

١٥

(١) إِلَى هَذَا تَقْبِي الْقِطْعَةُ الْمَقْقُودَةُ مِنْ ط . انظر ما سبق في ص ٦٥ الحاشية ٧ .

(٢) الْمَغَانِي : جَمْعُ مَغْنَى ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ يَضِي فِيهِ الْقَوْمُ ، أَيْ يَقِيمُونَ . مُرَدٌ : فَرِيدَاتٌ .

(٣) دُرْسٌ : جَمْعُ دَارِسَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَعِبَ بِهَا الْبَلَى . الْمُطَرْدُ : الْمَوْضِعُ تَطَرَّدَ فِيهِ الرِّيحُ ، أَيْ تَجْرَى ؛

أَوْ هُوَ مُصْلَرٌ مِمِّي .

(٤) يَتَابُهَا : يَأْتِيهَا نَوْبَةٌ بَعْدَ أُخْرَى . تَرَدُّ : جَمْعُ تَرِيدَةٍ وَتَرِيدٍ وَتَرِيدٍ ، وَهِيَ الْحَيَّةُ الطَّوِيلَةُ

السُّكُوتِ الْخَافِضَةِ الصَّوْتِ . مَا طَادَ : مَبَّ ، مَطَّ : « نِيَابَتُهَا بَيْضٌ جَدَدٌ » تَحْرِيفٌ .

(٥) الْوُرُقُ : جَمْعُ وَرْقَاءَ ، وَهِيَ الْحَمَامَةُ فِي لَوْنِهَا بَيَاضٌ إِلَى سُودَ . وَالصُّرَدُ : طَائِرٌ أَكْبَرُ مِنَ الصُّفُورِ .

قال ابن الطيب : وأخذتُ منه مع هذه أصواتاً كثيرة ، ورأيتُ الناسَ بعد ذلك ينسبونَها إلى قُدماء المغنّين .

مسير الزرقاء
وربيعة إلى جعفر
ومحمد بن سليمان

قال هارون : وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال : حدثني إسماعيل ابن جعفر بن سليمان :

أنَّ الزُّرقاءَ صاحبةَ ابنِ رامينَ صارت إلى أبيه ، وكان يقال لها أم عثمان . وأتت ربيعةَ جاريةَ ابنِ رامينَ صارت إلى محمد بن سليمان ، وكانت حَظِيَّةَ عنده . قال إسماعيل : فأتى سليمانُ بن علي ابنَه جعفرًا فأخرج إليه الزُّرقاءَ ، فقال لها سليمان : غَنِّينِي . قالت : أيُّ شَيْءٍ تحبُّ ؟ قال : غَنِّينِي :

إذا ما أمُّ عبدِ الله * لم تحلَّ بواديهِ
ولم تشفِ سقيًّا هيَّ * سجَّ الحُزن دواعيه

فقلت : قد تتركُ الناسَ هذا منذ زمان . ثم غنَّته إياه .

قال إسماعيل : قد ماتَ سليمانُ منذ ثلاثٍ وسبعين سنة ، وينبغي أن يكون رأى الزُّرقاءَ قبل موته بستين أو ثلاث . قال : وقالت هي : قد تركَ الناسَ هذا منذ زمان . فهذا من أقدم ما يكون من الغناء .

آيات لشراة في
جـ وادي ابن
رامين

قال هارون : وقال شُرَاعَةُ بنُ الزُّنْدُبُودِ :
قالوا شُرَاعَةُ غَنِّينٌ فقلتُ لهم * الله يعلمُ أنِّي غيرُ غَنِّينٍ
فإنَّ أبيتُم وقلتم مثلَ قولِهِم * فأصِحِّموني في دارِ ابنِ رامينِ
ثم انظروا كيف طعني عند مُعَتَرَكِي * في حِرْمَنِ كُنْتُ أُرْمِيها وترميني

(١) صاحبة ابن رامين ، من ط ، مطقط .

(٢) أخوه : ألقاه ودي .

صفة أخرى للزرقاء.

قال هارون : وحدثني أبو أيوب المديني ، عن أحمد بن إبراهيم قال : قال

بعض المدنين :

أتيتُ مثلَ ابنِ رامينَ، فوجدتهُ عندهُ جاريةٌ قد رفعَ ثديها قيصاً، لها شاربٌ
 أخضرٌ ممتدٌّ على شفتيها امتدادَ الطراز، كأنما خُطَّتْ طَوْنُها وحاجباها بقلمَ، لا يلحقها
 في ضربٍ من ضروبِ حُسْنِها وصفٌ واصفٌ، فسألتُ عن اسمها فقيل :
 هذه الزرقاء .

نسبة الصوت الذي في الخبر

صوت

- إذا ما أمُّ عبدِ الله * لم تحُلْ بواديهِ
 ولم تشِفِ سقيماً * يَجَّ الحزنُ دواعيهِ
 غزالُ راعهِ القنَّا * صُ تحميه صَواصيه^(٢)
 عرفُ الرِّيحِ بالإكليلِ * لي عَفَّةٌ سوافيه^(٣)
 يحوِّثُ ناعمَ الحوذِ * نِ مُلْتَفٍّ رَوَّايهِ^(٤)

(١) ط : « شفتيها » مب ، مط : « شفتها » .

(٢) راعه : أفزعه . والقنص ، بالفتح ، هو القنص ، وبالضم : جمع قنص . ما عدا ط ، مب :
 « رايه القنص » . والصياصي : الحصون .(٣) الإكليل : اسم موضع . وأنشده هذه الأبيات ياقوت في رسم (الإكليل) . والسوافي :
 الرياح التي تسمى القرباب .(٤) الجوراجوة : المنخفض من الأرض . والحوذان ، بالفتح : ثبت له زهرة حمراء في أصلها
 صفرة . ملف روابيه : أي ملف نبات روابيه . والراية : ما ارتفع من الأرض .

وما ذكرى حبيباً و * قليلاً ما أوتيه

كذى الخمر تمناها * وقد أسرف مساقيه^(١)

ذكر الزبير بن بكار أن الشعر لعدى بن نوفل، وقيل إنه للثعمان بن بشير الأنصاري^(٢)
وذلك أصح .

وقد أخرج أخبار الثعمان فيه مفردة في موضع آخر، وذكر القصيدة
بأسرها . ورواها ابن الأعرابي وأبو عمرو الشيباني للثعمان ، ولم يذكر أنها لعدى
غير الزبير بن بكار .

والغناء فيما ذكر عمرو بن بانه لمعبد ، خفيف رمل بالوسطى . وذكر إسحاق
أن فيه خفيف رمل بالسبابة في بحر ينصر ، يمان^(٣) . وفيه للغريض ثقل أول
بالوسطى عن الهشامى ، في الأول والثاني والرابع والخامس .

(١) ما عدا ط ، مب ، مط : « كذا الخمر » بحرف .

(٢) هذا يطابق ما في معجم البلدان في رسم (الإكليل) .

(٣) هذه الكلمة من ط ، ح ، مب ، مط .

نسب عدى بن نوفل وخبره

هو عدى بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي . وأمه آمنه بنت جابر بن سفيان ، أخت تابط شرا .

نسب عدى بن نوفل

وكان عمر بن الخطاب رضوان الله عليه استعمله ، أو عثمان بن عفان رضي الله عنه — فيما أخبرنا به الطوسي عن الزبير بن بكار — على حضرموت .

استعمله على حضرموت

قال الزبير : ودار عدى بن نوفل بين المسجد والسوق معروفة ، وفيها يقول إسماعيل بن يسار النسائي :^(١)

داره وما قيل فيها من الشعر

إن تمشاك محو دار عدى * كان للقلب شقوة وقتونا

إذ تراءت على البلاط فلما * واجهتها كالشمس تضيئ العيون^(٢)

قال هارون قف فياليت أني * كنت طاوعت سامة هارونا

وقد قيل إن هذه الأبيات لعمر بن أبي ربيعة .^(٣)

قال الزبير : كان تحت عدى بن نوفل أم عبد الله بنت أبي البختري بن هاشم ابن الحارث بن أسيد بن عبد العزى ، فغاب مدة وكتب إليها أن تشخص إليه ، فلم تفعل ، فكتب إليها قوله :

امراة ونشوزها طيب

إذا ما أم عبد الله * لم تحلل بواديه

١٠

(١) هذه الكلمة من ط ، م ، مط .

(٢) النسائي هذا بكسر النون ، لقب بذلك لأنه كان يبيع التجد والفرش التي تتخذ للمرائس ، كما سبق

في ترجمة إسماعيل بن يسار .

(٣) البلاط : موضع بالمدينة مبلط بالجارية بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين

سوق المدينة .

٢٠

(٤) الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة ٧١ .

وذكر اليتيم فقط ، فقال لها أخوها الأسود بن أبي البختري ، وهما لأب وأم ،
أُمهما عاتكة بنت أمية بن الحارث بن أسد بن عبد العزى : قد بلغ الأمر هذا
من ابن عمك . فاشخصى إليه .^(١)

صوت

أعني جوداً ولا تجبدا * ألا تبكين لصخر الندى

ألا تبكين الجري الجميل * ألا تبكين الفتى السيدا

الشعر للنساء بنت عمرو بن الثريد ، ترى أخاها صخرًا ، والغناء لإبراهيم الموصلي ،
ثقل أول مطلق في مجرى البصر ، عن إسحاق . وفيه لابن سريج خفيف رمل
بالوسطى ، عن عمرو ، والمهشامى ، وحش .

(١) كذا على الصواب في ط ، م ، ب ، مط . وفي سائر النسخ : « إليك » .

نسب الخنساء وخبرها وخبر مقتل أخويها صخر ومعاوية

هى الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصية
ابن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة
ابن قيس بن عيلان بن مضر . واسمها تماضر .

نسب الخنساء

والخنساء لقب قلب عليها ، وفيها يقول دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ ، وكان خطبها
فردته ، وكان رأها تنهأ بعيرا :

شعر دريد بن
الصمة فيها

حَيُّوا تُمَاضِرَ وَارْبَعُوا صَحْبِي * وَقِفُوا فَإِنَّ وَقُوفَكُمْ حَسْبِي
أَخْنَأْسُ قَدْ هَامَ الْفَوَادُ بِكُمْ * وَأَصَابَهُ تَبَلُّلٌ مِنَ الْحُبِّ
مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ * كَالْيَوْمِ طَالِي أَيْتَقِي جُرْبِ
مَتَبَدِّلًا تَبَدُّوْا مَحَاسِنُهُ * يَضَعُ الْمِنَاءَ مَوَاضِعَ الثَّقَبِ^(١)

١٠

قال أبو عبيدة قوسم بن سلام : لما خطبها دُرَيْدُ بعثت خادماً لها وقالت : انظري
إليه إذا بال ، فإن كان بوله يَحْرِقُ الأرض ويخُدُّ فيها ففیه بقيّة ، وإن كان بوله
يسبح على وجهها فلا بقيّة فيه . فرجعت إليها وأخبرتها ، فقالت : لا بقيّة في هذا .
فأرسلت إليه : ما كنت لأدع بنى عمّى وهم مثل عوالي الرماح ، وأترّوج شيخاً !
فقال :

وَقَالَ اللَّهُ يَا ابْنَةَ آلِ عَمْرِو * مِنَ الْفَتَيَانِ أَشْبَاهِي وَفَقِي
وَقَالَتْ إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ * وَمَا نَبَأْتُهَا أَنَّ ابْنَ أُمِّسْ
فَلَا تَلِدِي وَلَا يَنْكُحُكِ مِثْلِي * إِذَا مَا لَيْسَ طَرَقَتْ بِتَحْسِ
تَرِيدُ شَرَّ نَبْتِ الْقَدَمَيْنِ شَتْنَا * يُبَايِسُ بِالْعَشِيَةِ كُلِّ كَرْسِ^(٢)

١٥

(١) ما عدا ط : « وقع عليها » . (٢) ما عدا ط ، مب ، مط : « خادمة لها » .
(٣) شربت القدمين : غليظهما خشفتهما . والشتن : الكرس كنى به من بيت الخلاء ،
وأصل الكرس بالكسر : أحوال الإبل والغنم وأبصارها يتلبد بعضها على بعض في الدار .

٢٠

فقلت الخنساء مُجيبه :

مَعَاذِ اللَّهِ يَنْكِحُنِي حَبْرَتِي * يُقَالُ أَبُوهُ مِنْ جُثَمَ بْنِ بَكْرٍ^(١)
وَلَوْ أَصْبَحْتُ فِي جُثَمَ هَدِيًّا * إِذَا أَصْبَحْتُ فِي دَنَسٍ وَقَقِيرٍ^(٢)

وهذا الشعر ثرى به أخاها صخرًا وقتله زيد بن ثور الأسدي يوم ذى الأثل^(٣) .

• أخبرنا بالسهب في ذلك محمد بن الحسن بن ثريد ، عن أبي حاتم ، عن — مقتل أخيها صخر
أبي عبيدة ، وأضفت إليه رواية الأثرم من أبي عبيدة قال :

غزا صخر بن عمرو ، وأنس بن عباس الرظي في بني سليم ، بني أسد بن خزيمه ،^(٤)
— قال أبو عبيدة : وزعم السلمي أن هذا اليوم يقال له يوم الكلاب ويوم
ذى الأثل — في بني عوف وبني خفاف ، وكانا متساندين ، وعلى بني خفاف
صخر بن عمرو الشريدي ، وعلى بني عوف أنس بن عباس . قال : فأصابوا
في بني أسد بن خزيمه غنائم وسبيًا ، وأخذ صخر يومئذ بديلة امرأة^(٥) . قال : وأصاب
صخرًا يومئذ طعنة ، طعنه رجل يقال له ربيعة بن ثور ، ويكنى أبا ثور ، فأدخل
جوفه حلقًا من الدرع فاندمل عليه حتى شق عنه بعد سنين ، وكان سبب موته .

قال أبو عبيدة : وقال غيره : بل ورد هو وبلعاء بن قيس الكفاني . قال :
وكانا أجمل رجلين في العرب . قال : فشربا عند يهودي نماركان بالمدينة . قال :

(١) الحبركي : الطويل الظهر القصير الرجلين . والألف في « حبركي » للإلحاق بهذين ، وجعلها
بعضهم ثنائيث فيمنع الصرف . ط ، ها : « حبركا » بالتثنية . مب « حبرك » وهذه محذرة .

(٢) الهدى : العروس تهدي إلى بلها .

(٣) يعني بذلك صوت الأغانى الذي سبق ترجمة الخنساء .

(٤) كذا على الصواب في ط ، مب ، مط . وفيها سواها : « بن أسد بن خزيمه » .

(٥) هذا الأوفق من ط ، مب ، مط ، هـ . أى امرأة له . وفيها سواها : « امرأة » ..

ففسدَهما لي رأى من جاملها وهياتهما ، وقال : إني لأحسد العرب أن يكون
فيهم مثلُ هذين ! فسقاها شربةً جويًا منها ^(١) . قال : فربّ بصخر طيبٌ بعد ما طال
مرضُهُ ، فأراه ما به ، فقال : أشقُّ عنك فتقيق ^(٢) . قال : فعمد إلى شِفَارٍ فجعل
يجميها ثم يشقُّ بها عنه ، فلم ينشب أن مات ^(٣) .

- قال أبو عبيدة : وأما أبو بلال بن مسم فإنه قال : اكتسح صخرًا موال بني
أسدٍ ومسي نساءهم ، فاتاهم الصريحُ فتبعوه فتلاحقوا بذات الأثل ، فاقتتلوا قتالا
شديدًا ، فظعن ربيعةُ بن ثور الأسدِ صخرًا في جنبه ، وفات القوم فلم يقصص ^(٤)
وجوي منها ، ومريض قريبًا من حول ، حتى مله أهله . قال : فسمع صخرًا امرأة
وهي تسأل سلمي امرأة صخر : كيف بملك ؟ فقالت سلمى : لاشي فيرجي ،
ولا ميت فينعي ، لقينا منه الأمرين !

قال : وزعم آخر أن التي قالت هذه المقالة بديلة الأسدية التي كان سبها من
بني أسد فاتخذها لنفسه . فأنشد هذا البيت :

ألا تلكم عيرمي بديلةً أوجست * فإراقى وملت مضجعي ومكاني ^(٥)

وأما أبو بلال بن مسم فرم أن صخرًا حين سمع مقالة سلمى امرأته قال :

- أرى أم صخر لا تمثّل عيادتي * وملت سُليمي مضجعي ومكاني ^(٦)
وما كنت أخشى أن أكون جنازة * عليك ومن ينثر بالحدّثان

(١) الجوى ، السل وتطاول المرض ، أوداه يأخذ في الصدر .

(٢) ط ، ح ، مب ، مط : « أمرحك » .

(٣) ط ، ح ، مب ، مط : « ثم يبرها » . مب ، مط : « يبرها » .

(٤) قصه وأقصه : ضربه أو رماه فأت مكانه .

(٥) ما عدا ط ، مب ، مط : « أوجست » تحريف .

(٦) في اللسان : « وإذا قلل على القوم أمر أو اغتموا به فهو جنازة طيم » . وأنشد

هذا البيت .

أُمُّ بِأَمْرِ الْحَزْمِ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ * وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعِيرِ وَالزَّوَانِ
لَعَمْرِي لَقَدْ نَبَّهْتُ مَنْ كَانَ نَائِمًا * وَأَسْمَعْتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ
وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ كَأَنَّهَا * مَحَلَّةٌ بِمَسْوِيٍّ بِرَأْسِ سَنَانِ^(١)
وَأَيُّ امْرِئٍ سَاوَى بِأُمِّ حَلِيلَةٍ * فَلَا عَاشَ إِلَّا فِي شَقَا وَهَوَانِ

فلما طال عليه البلاء وقد نثأت قطعة مثل اللبد في جنبه في موضع الطعنة، قالوا له : لو قطعناها لرجونا أن تبرا . فقال : شأنكم . فأشفق عليه بعضهم فنهام ، فأبى وقال : الموت أهون علي مما أنا فيه ! فأحموا له شفرة ثم قطعوها فيكس من نفسه .

قال : وسمع صخر أخته الخلساء تقول : كيف كان صبره ؟ فقال صخر في ذلك : من شعر صخر في الصبر

أَجَارَتَنَا إِكَّ الْخَطُوبِ تَنْوِبُ * عَلَى النَّاسِ، كُلِّ الْخَطِئِينَ تُصِيبُ
فَإِنْ تَسْأَلُنِي هَلْ صَبَرْتُ فَأَنْتِي * صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبُ
كَأَنِّي وَقَدْ أَدْتَوَا إِلَى شِفَارِهِمْ * مِنَ الصَّبْرِ دَامِيَ الصَّفْحَتَيْنِ رَكُوبُ
أَجَارَتَنَا لَسْتُ الْغَدَاةَ بَطَاعِينَ * وَلَكِنْ مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ

عن أبي عبيدة : عَسِيبُ : جبل بأرض بني سليم إلى جنب المدينة ، فقبره هناك معلّم .

وقال أبو عبيدة : فمات فُدِّفِنَ هناك ، فقبره قريب من عَسِيب .

(١) أنشده في اللسان (صب) وقال : « معناه أن الرئيس إذا قتل جعل رأسه على سنان . يعني أن العيش إذا كان هكذا فهو الموت » . قلت : وهذا إيهاد في التفسير . إنما المحسوب : ذكر النمل ، وموضعه من رأس السنان إذا وقف عليه ليس شيء ، فكذا الدنيا في هوانها عندما ينظر إليها .

(٢) كذا في ط ، ج ، م ، معط . وفي سائر النسخ : « مثل الكبد » .

(٣) هذه الكلمة من ط ، م ، معط .

رثاء الخنساء
لصخر

فقات الخنساء ترثيه :

ألا ما لعينك أم مالمًا * لقد أخضَل الدَّمْعُ سِرْبَ مَلَمًا
ابعد ابن عمي ومن آل الشريد * يد حَلَّتْ به الأرض أنقالمًا
فإن تك مرة أودت به * فقد كان يُكثِر تَقَاتَمًا
ساحلُ نغمي على خُطية * فإنا عليها وإنا لها
فإن نصبر النفس تلقى السرور * وإن تجزع النفس أشقى لها

غنى فيه ابن مريج خفيف رمل بالينصر .

قال السلمي : ليست هذه في صخر، هذه إنما رثت بها معاوية أخاها،

وبنو مرة قتلته . ولكنها قالت في صخر :

- ١٠ قَدَى بَعِينِكَ أُمَ بِالْعَيْنِ عُوَّارُ * أُمَ أَقْفَرْتُ إِذْ خَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ^(١)
تبكى لصخر، هي العبرة وقد نكلت^(٢) * ودونه من جديد التراب أسنارُ
لا بد من ميتة في صرفها غير * والدمر في صرفه حول وأطوارُ
يا صخر وزاد ماء قد تآذره * أهل الموارد ماني ورده عارُ^(٣)
منى السبتي إلى هيجاء مفضلة * له سلاحان أنياب وأظفارُ^(٤)
١٥ فما عَجَّوْلٌ عَلَى بَوِّ تَطِيفُ بِهِ * لها حنينان إصغار وإكبارُ^(٥)
ترنُّ ما رنعت حتى إذا أدكرت * فإنا هي إقبال وإدبارُ

(١) ط : « أم خلت » . مط : « أم ذرفت » .

(٢) ما عدا ط ، ج ، مب ، مط : « وقد ذرفت » .

(٣) ط ، ج ، مط : « وارد ماء » .

(٤) السبتي : الفر .

(٥) الإصغار : حنينها إذا خففتها . وإكبارها : حنينها إذا رفعتها .

لَا تَسْمَنُ الدَّهْرَ فِي أَرْضٍ وَإِنْ رَتَعَتْ * فَإِنَّمَا هِيَ تَحْنَانٌ وَتَسْجَارُ^(١)
يَوْمًا بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقَنِي * صَخْرٌ وَلِلدَّهْرِ إِحْلَاءٌ وَإِمْرَارُ^(٢)
فَإِنْ صَخْرًا لَوَالِنَا وَسَيِّدُنَا * وَإِنْ صَخْرًا إِذَا نَسْتُو لَنَحَارُ
وَإِنْ صَخْرًا لَنَأْتُمُ الْمُدَاةُ بِهِ * كَأَنَّهُ عَلمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ

— غنى في هذين البيتين الأولين ابنُ سريج، من رواية يونس — :

لَمْ تَرَاهُ جَارَةً يَمْشِي بِسَاحَتِهَا * لِرَبِيعَةٍ حِينَ يُخْلِ بِبَيْتِهِ الْجَارُ^(٣)
وَلَا تَرَاهُ وَمَا فِي الْبَيْتِ يَأْكُلُهُ * لَكِنَّهُ بَارِزٌ بِالصَّحْنِ مِهْمَارُ^(٤)
مِثْلُ الرُّدَيْنِيِّ لَمْ تَنْقُذْ شَيْئَهُ * كَأَنَّهُ تَحْتَ طَيِّ الْبُرْدِ أُسْوَارُ
فِي جَوْفِ رَمْسٍ مُقِيمٌ قَدْ تَضَمَّنَهُ * فِي رَمْسِهِ مُقَمِّطَرَاتٌ وَأَحْجَارُ
طَلَّقَ الْيَدِينَ بِفِعْلِ الْخَيْرِ ذَوْجَرٍ^(٥) * صَخْنٌ الدَّسِيعَةُ بِالْخَيْرَاتِ أَمَارُ
وَرُقَّةٍ حَارٍ هَادِيهِمْ بِهَيْلِكَةٍ * كَأَنَّ ظِلْمَتَهَا فِي الطَّخِيَةِ الْقَارِ^(٦)

عروضه ثان من البسيط .

(١) التسجار : فعال من سَجَرَتِ النَّاقَةُ : مدت حينها .

(٢) ما عدا ط ، مب ، مط : « وقفه لإحلاء » .

(٣) لم تراه ، على الأصل ، وفي ط ، ج ، مب : « لم تره » على التخفيف . وظنير الأول قول سراقه

البارقي في اللسان (رأى) :

أرى صغى ما لم تراه * كلاتا عالم بالترهات

(٤) مهمار : مبالغة من المدر ، وهو انصباب المطر ، كناية عن كثرة جرده . والذي في المعاجم

أن المهمار : الكثير الكلام .

(٥) ما عدا ط ، مب ، مط : « لفعل الخير » .

(٦) ما عدا ط ، ج ، مب ، مط : « في رقعة » . وفيها عدا ط ، مب ، مط : « حاديهم » .

- المُوار والمائر : وجَّع ، وهو مثل الرمد . وَذَرَفَتْ : قطرت قطراً متتابعاً
لا يبلغ أن يكون سَيْلاً . والعَبْرَى ، يقال امرأة عَبْرَى وعَابِرٌ . والعَبْرَةُ : سُخْنَةُ الْعَيْنِ^(١) .
والوَلَةُ : ما يصيب الرجل والمرأة من شدة الجزع على الولد . حَوَّلَ وَأَطَوَّرَ ،
أى تَحَوَّلَ وَتَقَلَّبَ وَتَصَرَّفَ . قد تناذَرَهُ ، أى أَنذَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا هَوْلَهُ وَصَعُوبَتَهُ .
ويروى : « تبادره » . وقولها « ما فى ورده عار » أرادت ما فى ترك ورده عار ،
أى لا يُعَيِّرُ أَحَدٌ إِنْ عَجَزَ عَنْهُ مِنْ صَعُوبَةٍ وَرَدَهُ . الْعَجُولُ : الشَّكُولُ . وَالْبَوُّ : أَنْ
يُخَمَّرَ وَلَدُ النَّاظَةِ وَيُؤْخَذَ جِلْدُهُ فَيُحْتَشَى وَيُدْنَى مِنْ أُمِّهِ قَرَامَةً . إِحْلَاءٌ وَإِسْرَارٌ ،
يقال : ما أَحَلَّى وَلَا أَمَرَ ، أى مَا أَتَى بِحَلْوَةٍ وَلَا مَرَّةٍ^(٢) . والمعنى أَنَّ الدَّهْرَ يَأْتِي بِالْمَشَقَّةِ
وَالْحَبَّةِ^(٣) . « كَأَنَّهُ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ » أى إِنَّهُ مَشْهُورٌ . وَالْعَلَمُ : الْجَبَلُ ، وَجَمْعُهُ أَعْلَامٌ .
« كَأَنَّهُ تَحْتَ طَيِّ الْبُرْدِ أُسْوَارٌ » ، أى مِنْ لُطَافَةِ بَطْنِهِ وَهَيْفِهِ شَبِيهُ أُسْوَارٍ مِنْ ذَهَبٍ .
والرديني : الرِّيحُ مَنْسُوبٌ إِلَى رُدَيْنَةَ : امْرَأَةٍ كَانَتْ تَقُومُ الرِّيحَ . أى هُوَ مَعْصُوبُ
الْبَدَنِ لَيْسَ بِمَهْبِجٍ مَنْحَلٍّ^(٤) . وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ انْتِفَاخِ الْجِلْدِ وَالسَّمَنِ وَالِاسْتِرْخَاءِ . وَقَالَ

١٣٩
١٣

- (١) فى اللسان : « العبر » بالضمريك . وفى القاموس : « العبر بالضم : سحنة العين ، ويمحرك » .
(٢) يقال سخنت فيه سحنة وسخونا ، وهو تقيض قوت .
(٣) كلمة « الولة » لم ترد فى النص ، وإنما هى تفسير لرواية أخرى فى البيت الثانى . من هذه
المقطوعة لم يذكره أبو الفرج . وهى :
* تبكى لصنمى العبرى وقد ولمت *
(٤) كذا فى ط ، مب ، مط . وفى ج : « إن عجزه ورده » ، وهذه محركة . وفى سائر النسخ :
« إن عجز من ورده » .
(٥) كذا فى ط ، مب ، مط . وفى ج : « بحلوه ولامره » وفى سائر النسخ : « بحلوه ولامر » .
(٦) ما عدا ط ، ج ، مب ، مط : « والمحبة » .
(٧) بدلها ط ، ج ، مب ، مط : « غيره » .
(٨) المهيج : المتفخخ المتورم . ما عدا ط : « بمهيج » محركة .

أبو عمرو : مُقَهِّطَات : صَخْرٌ عَظَام . والأحجار صغار . ذُو بَقَرٍ : يتفجر
بالمعروف . والدَّسِيعَةُ : المطاء . الطخية ، من الطخاء ، وهو الغيم الرقيق الذي
يُؤَارِي النُّجُومَ فَيُتَحِيرُ الهادئ .^(٢)

مرثية أخرى
في صخر

وقالت الخنساء أيضا ترى صخرًا :

بكت عيني وعادها قذاها * بعوارٍ فما تقضى كراها^(١)

على صخرٍ وأى فتى كصخرٍ * إذا ما الناب لم ترأَمَ طلاها^(٣)

— الطلا : الولد، أى لم تعطف عليه من الجذب —

فتى الفتيان ما بلغوا مداها * ولا يكدي إذا بلغت كذاها^(٤)

لئن جزعت بنو عمرو عليه * لقد رزئت بنو عمرو فتاها

— غنى في هذه الأبيات ابنُ جامع ثانی ثقیل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى .

وذكر حبش أن له أيضا فيه خفيف رمل بالينصر —

ترى الشم الحجاج من سليم * وقد بلت مدامعها لحاجها

— إذا وصف السيد بالشمم فإنه لا يدنو لدناءة، ولا يضع لها أنفه —

وخيل قد كففتُ يَجُولُ خيل * فدارت بين كبشها رحاها^(٥)

١٥ (١) ما عدا ط ، ج ، هـ ، م ، ب : « وأحجار صغار » تحريف .

(٢) ط ، ج ، هـ ، م ، ب : « أى وارى النجوم فتحير الهادئ » .

(٣) الباب : الناقة المستة .

(٤) أى إذا بلغت الفتيات كذاها . والكدي : جمع كدية ، وهى الأرض الصلبة ، يقال خفر

ما كدى إذا بلغ الصخر . وأشد هذا البيت فى اللسان (كذا) وقال : « أى لا يقطع صلاه ولا يمك

مه إذا قطع غيره وأمسك » .

(٥) الكبش : الرئيس ، والسيد ، والقائد .

— وجول خيل : جَوْلَان . ويقال : قطعةُ خيل تجول ، أى تذهب وتجيء —

(١) ترفعَ فضلَ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ * على خَيْفَانَةٍ خَفِيقٍ حَشَاها

وتسعى حينَ تَشْتَجِرُ العوالى * بكأسِ الموتِ ساعةَ مُصْطَلَاها

(٢) عَافِظَةٌ وَنَجْمَةٌ إِذَا مَا * نَبَأَ بالقومِ من جَزَعٍ لَظَاها

• فَنَزَعُها قَدْ اشْتَجَرَتْ بَطْنِ * تَضَمَّنْهُ ، إِذَا اخْتَلَفَتْ ، كَلَامَا

(٣) [هُنَالِكَ] أَوْ نَزَلَتْ بِآلِ صَخِيرٍ * قَرَى الْأَضْيَافَ مُخْتَنًا مِنْ ذُرَاهَا

فَمِنْ لِلضَّيْفِ إِنْ هَبَّتْ شِمَالٌ * مُزْعِزَةٌ يُجَاوِبُهَا صَدَاها

(٤) وَأَجْلًا بَرْدُها الْأَشْوَالُ حُدْبًا * إِلَى الْجَمَرَاتِ بَارِزَةٌ كَلَامَا]

أَمْطَعِمَكُمْ وَحَامِلَكُمْ تَرْكُمُ * لَدَى غَبْرَاءَ مِنْهَدِمٍ رَجَامَا

١٠ لَيْلِكَ هَلِكُ قَوْمُكَ لِلْعَالِي * وَلِلْهِجَاءِ إِنْكَ مَا فَتَاهَا (٥)

(٦) وَقَدْ قَوَّزَتْ طَلْعَةً فَاسْتَرَا حَتْ * فَلَيْتَ الْخَيْلَ فَارُغُها يَرَاهَا (٦)

(١) الخيفانة ، القوس الحفيفة السريعة ، شبهت بالخيفانة من الجراد ، وهى التى تصير فيها خطوط

مختلفة بياض وصفرة .

(٢) المحبة : الحبة والنضب والأقعة .

١٥ (٣) هذا البيت وثالباه من ط ، ها ، مب . ذراها ، أى ذرى النوق وأسمتها .

(٤) الأشوال : جمع شول ، والشول : جمع غير قياسى للشائلة ، وهى الناقة التى خف لبها وارفع

ضرمها وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها أو ثمانية فلم يبق فى ضرعها إلا شول من اللبن ، أى بقية

مقدار ما كانت تحلب حدقان نتاجها . حدبا : مقوسات من الهزال .

(٥) ما فى « ما فتاه » زائدة .

٢٠ (٦) فسوزت طلعة ، أى أهلكتها حزنا طليك . اسم فرسه ، ولم أجد لها ذكرا فىا لى من مراجع

الخيول من كتبها والمراجع . وفى « : « طلعة » وهى كسابتها . وفيها عدمها : « وقد وردت

طلبة » .

وقال خُفَّاف بن عُمرير يثرى صخرًا ومعاوية ابني عمرو، ورجالاً منهم أصيدوا :
 (١) تناول هُمْدُ يَبْرَاقٍ سَعِيرٍ * لَذِ كَرَاهِمُ وَأَيُّ أَوَانٍ ذِكْرٍ
 كَأَنَّ النَّارَ تُخْرِجُهَا ثِيَابِي * وَتَدْخُلُ بَعْدَ نَوْمِ النَّاسِ صَدْرِي
 (٢) لَبَّاتِ تَضْرِبُ الْأَمْثَالَ عِنْدِي * عَلَى نَابٍ شَرِبْتُ بِهَا وَبَكَرُ
 وَتَلَسَّى مِنْ أَفَارِقُ غَيْرَ قَالٍ * وَأَصْبَرُ عَنْهُمْ مِنْ آلِ عَمْرُو
 (٣) وَهَلْ تَدْرِينَ أَنَّ مَا رُبَّ نَحْرِقٍ * رُزْتُ مَسْبَرًا بِقَصَاصٍ وَتَرِ
 أُنْحَى ثِقَةٌ إِذَا الضَّرَاءُ نَابَتْ * وَأَهْلُ حِجَاءٍ أَضْيَافٍ وَنَحْرِ
 (٤) كَصَخِيرٍ لِلْسَّرِيَّةِ غَادِرُوهُ * يَذْرُوءُ أَوْ مَعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرُو
 وَمَيِّتٍ بِالْحَنَابِ أَثَلَّ عَرِشِي * كَصَخِيرٍ أَوْ كَعَمِيرٍ أَوْ كَكَيْسِ
 (٥) وَآخَرَ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ هَدَامٍ * فَقَدْ أَوْدَى وَرَبُّ أَبِيكَ صَبْرِي
 (٦) فَلَمْ أَرِ مِثْلَهُمْ حَيًّا لَقَاحًا * أَقَامُوا بَيْنَ قَاصِيَةِ وَحَجَرِ
 أَشَدَّ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ إِذَا * وَأَمَرَ مِنْهُمْ فِيهَا بِصَبْرِ
 (٧) وَأَكْرَمَ، حِينَ ضَنَّ النَّاسُ، خِيَمًا * وَأَحْمَدَ شَيْمَةَ وَنَشِيلَ قَدْرِ

١٤٠
١٣

- (١) سَعِيرٌ، قَالَ يَاقُوتُ : « بِالْكَسْرِ وَالرَّاءِ : جَبَلٌ فِي شَمْرِ خُفَّافِ بْنِ دَبَّةٍ . وَقَدْ ضَبَطْتُ فِي أَصْلِهَا وَهَوِطَ ، مَب : « سَعِيرٌ » بَضْمُ السَّيْنِ . وَفِيهَا عِدَاةَا : « سَفَرٌ » ، مَحْرَفٌ .
- (٢) شَرِبْتُ بِهَا ، أَيُّ بَعْتَهَا وَشَرِبْتُ بِمَتْنِهَا . قَالَ : تَبَكَّى عَلَى بَكَرٍ شَرِبْتُ بِهِ * مِنْهَا تَبَكَّى عَلَى بَكَرٍ
- (٣) أَيُّ أَمْدَرِينَ أَنَّهُ رُبَّ نَحْرِقٍ . وَالنَّحْرِقُ ، بِالْكَسْرِ : الْفَقُّ الْكَرِيمُ الْمُتَخَرِّقُ فِي الْكِرَامِ ، أَيُّ الْمَتَسِّعِ فِيهِ . مَا عِدَا ط ، ح ، هَا ، مَب : « حَلَقَ رِزَاتٌ » .
- (٤) السَّرِيَّةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ . مَا عِدَا ط ، هَا ، مَب : « لَشْرِيَّةٌ » . وَالشَّرْبَةُ وَذُرْوَةُ : مَوْضِعَان .
- (٥) النَّوَاصِفُ : مَوْضِعٌ وَرَدَ فِي شَمْرِ طَرِيقَةٍ . وَأَمَّا هَدَامٌ ، فَلَمْ أَجِدْهُ . أَوْدَى ، هِيَ فِي ط ، مَب : « لِمَحْدَى » وَفِي ح : « أَحْدَى » وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « أَخْدُوا » .
- (٦) حَى لِقَاحٍ ، بَفَتْحِ اللَّامِ : لَمْ يَدِينُوا لِلْوَلَدِ وَلَمْ يَصْهَبُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَبَابًا .
- (٧) الْخَيْمُ ، بِالْكَسْرِ : الطَّبْعُ . وَالنَّشِيلُ : مَا يُنْشَلُ مِنَ لَحْمِ الْقَدَرِ .

١٥

٢٠

إذا الحسناء لم ترخص يئسها * ولم يقصر لها بصر بستر^(١)
 قرؤا أضيا فهم ربحا بيع * تجيء بمقري الودق سمر^(٢)
 رماح مثقف حملت نصالا * يلحن كائنن نجوم فجر^(٣)
 جلاها الصيقلون فأخلصوها * مواضى كلها يفرى بستر^(٤)
 هم الأيسار إن فطت جمادى * بكل صبير سارية وقطر^(٥)
 يصئون المغيرة عن هواها * بطعن يقلق الهامات شذر^(٦)
 تعلم أن خير الناس طرا * لولدان - غداة الريح - غير^(٧)
 وأرملة ومعتز مسيف * عديم المال، عجزه أم صخر^(٨)
 وما رثت به الحسناء صخرًا وغنى فيه :

مرثية أخرى فيه

صوت

أعني جودا ولا تجبدا * ألا تبكبان لصخر الندى
 ألا تبكبان الجرى الجميل * ألا تبكبان الفتى السيدا

١٠

- (١) في جميع الأصول : « الحسناء » مراد به في مبد والسان .
 (٢) الريح ، بالتحريك : الشم ، أو القصيل . والبع : قداح الميسر ، وإنما سميت بجازاتها .
 ١٥ ها : « ربحا ببيع » ما عدا ط ، ح ، مبد : « ربحا ببع » محرف . وعجز هذا البيت في اللسان
 والمقاييس (بمع) : * يعيش بفضلهم الحى سمر *
 (٣) فباعدا ط ، ح ، مبد : « جنت نصالا » محرف .
 (٤) ويرى : * خفافا كلها ينقى بأثر *
 (٥) الأيسار : جمع يسر ، بالتحريك ، وهم الذين يقتسمون بالميسر .
 ٢٠ (٦) المغيرة : يعنى الخليل والفرسان المغيرة . والطمع الشذر : ما كان من بين وشمال .
 (٧) غداة الريح : أى حين تهب رياح الشتاء . ما عدا ط ، ح ، ها ، مبد : « بنوعه وغداة الريح
 تجرى » محرف .
 (٨) المعتز : المقترض للمعروف من غير أن يسأل . والمسيف : الفقير المعدم . عجزه أم عمرو ،
 أى أنمو له ولد لها ، وهو بكسر الميم . وعجزه خبر « أن » في البيت قبله .

طويلُ النَّجادِ رفيعُ العِما * دِ سادِ عَشيرَتِه أَمَرَدَا
إِذَا القَوْمُ مَدُّوا بِأَيْدِيهِمْ * إِلَى المَجْدِ مَدًّا إِلَيْهِ يَدَا
فَنالَ الَّذِي فَوْقَ أَيْدِيهِمْ * مِنَ المَجْدِ ثُمَّ مَضَى مُضْعِدَا
يَحْمِلُهُ القَوْمُ مَا عَالَمَهُم * وَإِنْ كَانُوا أَصْغَرَهُمْ مَوْلِدَا
تَرى المَجْدَ يَهْوِي إِلَى بَيْتِهِ * يَرى أَفْضَلَ المَجْدِ أَنْ يُجْدَا
وَإِنْ دُكِرَ المَجْدُ أَلْفَيْتِهِ * تَأَزَّرَ بِالمَجْدِ ثُمَّ ارْتَدَى

ونذكر الآن هاهنا خبر مقتل معاوية بن عمرو أخيهما، إذ كانت أخبارهما وأخبارها يدعو بعضها إلى بعض .

قال أبو عبيدة : حدثني أبو بلال بن سهم بن عباس بن مرداس بن أبي عامر ابن حارثة بن عبد بن عباس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور قال :
غزا معاوية بن عمرو أخو خنساء ، بنى مرة بن سعد بن ذبيان وبني فزارة ،
ومعه خفاف بن عمير بن الحارث ، وأمه « نُدْبَةُ » سوداء ، وإليها ينسب ، فاعتوره
هاشمٌ ودريد ابنا حرملة المزنيان . قال ابن الكلبي : وحرملة هو حرملة بن الأسعر
ابن إياس بن مريطة بن صخرة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . قال أبو عبيدة :
فاستطرد له أحدهما ثم وقف ، وشد عليه الآخر فقتله ، فلما تنادوا : قُتِلَ معاوية !
قال خفاف : قتلني الله إن رمت حتى أثار به ! فشد على مالك بن حمار الشامي ،
وكان سيد بني شتمخ بن فزارة ، فقتله — [قال : وهو مالك بن حمار بن حزن بن عمرو
ابن جابر بن عقيل بن هلال بن مازن بن فزارة] — فقال خفاف في ذلك :

فَإِنَّ تَكْ خَلِي قَدْ أَصْلَبَ صَمِيمُهَا * فَعَمَدًا عَلَى عَيْنٍ تَيْمَتْ مَالِكا

١٤١
١٣

يعني مالك بن حمار الشمخى .

قال أبو عبيدة : فأجمل أبو بلال الحديث .

- قال : وأما غيره فذكر أن معاوية وآق عكاظ في موسم من مواسم العرب ،
 فيينا هو يمشى بسوق عكاظ ، إذ لقي أسماء المزينة ، وكانت جميلة ، وزعم أنها كانت
 بغيًا ، فدماها إلى نفسه فامتعت عليه وقالت : أما علمت أنى عند سيد العرب
 هاشم بن حرملة ؟ ! فقال : أما والله لأفارعه عنيك . قالت : شأنك وشأنه .
 فرجعت إلى هاشم فأخبرته بما قال معاوية وما قالت له ، فقال هاشم : فلعمري
 لا يريم أبياتنا حتى ننظر ما يكون من جهده . قال : فلما خرج الشهر الحرام
 وتراجع الناس عن عكاظ ، خرج معاوية بن عمرو غازيًا يريد بني مرة وبني فزارة ،
 في فرسان أصحابه من بني سليم ، حتى إذا كان بمكان يدعى الحوزة أو الجوزة —
 والشك من أبي عبيدة — دومت عليه طير وسنح له ظبي^(١) ، فتطير منهما ورجع
 في أصحابه ، وبلغ ذلك هاشم بن حرملة فقال : ما منته من الإقدام إلا الجبن !
 قال : فلما كانت السنة المقبلة غزاهم ، حتى إذا كان في ذلك المكان سنح له ظبي
 وغراب فتطير فرجع ، ومضى أصحابه وتخلف في تسعة عشر فارسًا منهم لا يريدون
 قتالا ، [إنما تخلّف عن عظم الجيش راجعًا إلى بلاده] ، فوردوا ماء وإذا عليه
 بيت شعر ، فصاحوا بأهله نفرجت إليهم امرأة فقالوا : [ما أنت] من أنت ؟
 قالت : امرأة من جُهينة ، أحلاف لبني ميم بن مرة بن غطفان . فوردوا الماء
 يسقون ، فانسلت فانت هاشم بن حرملة ، فأخبرته أنهم غير بعيد ، وعرفته علتهم
 وقالت : لا أرى إلا معاوية في القوم . فقال : يالكاع ، أمعاوية في تسعة عشر

٢٠ (١) التلويح : التلويح . ط ، م ب : « رزمت » ج : « رزمت » الأخيرة محرقة .

(٢) ط ، هـ : « فلما كان في السنة » .

(٣) الكلمة من ط ، ج ، هـ ، م ب .

رجلاً ، شَبَّهَتْ أو أَبْطَلَتْ . قالت : بَلْ قُلْتُ الْحَقَّ ، وَلَئِنْ شَتَّتَ لِأَصِيفَتِهِمْ لَكَ
رجلاً رجلاً . قال : هَاتِي .

قالت : رَأَيْتُ فِيهِمْ شَاباً عَظِيمَ الْجُمَّةِ ، جَبْهَتُهُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ تَحْتِ مَغْفَرِهِ ،
صَبِيحَ الْوَجْهِ ، عَظِيمَ الْبَطْنِ ، عَلَى فَرَسٍ غَرَاءَ . قال : نَعَمْ هَذِهِ صِفَتُهُ . يَعْنِي مَعَاوِيَةَ
وَفَرَسَهُ الشَّيْءَ .

قالت : وَرَأَيْتُ رَجُلًا شَدِيدَ الْأُذْمَةِ شَاعِرًا يُنْشِدُهُمْ . قال : ذَلِكَ خُفَافُ
ابْنِ عَمِيرٍ .

قالت : وَرَأَيْتُ رَجُلًا لَيْسَ يَبْرَحُ وَسَطَهُمْ ، إِذَا نَادَوْهُ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ . قال :
ذَاكَ عَبَّاسُ الْأَصَمِّ .

قالت : وَرَأَيْتُ رَجُلًا طَوِيلًا يَكْتُونُهُ أَبَا حَبِيبٍ ، وَرَأَيْتُهُمْ أَشَدَّ شَيْءٍ لَهُ
تَوْقِيرًا . قال : ذَلِكَ نُبَيْشَةُ بْنُ حَبِيبٍ .

قالت : وَرَأَيْتُ شَابًا جَمِيلًا لَهُ وَفْرَةٌ حَسَنَةٌ . قال : ذَلِكَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسِ
السُّلَمِيِّ .

قالت : وَرَأَيْتُ شَيْخًا لَهُ ضَفِيرَتَانِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِمَعَاوِيَةَ : يَا أَبِي أَنْتَ أَطْلَتَ
الْوُقُوفَ ! قال : ذَلِكَ عَبْدُ الْعَزَى زَوْجُ الْخُنَسَاءِ أُخْتُ مَعَاوِيَةَ .

قال : فَنادَى هَاشِمٌ فِي قَوْمِهِ وَخَرَجَ ، وَزَعَمَ الْمَرِيُّ أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ إِلَّا فِي مِثْلِ
صِدَّتِهِمْ مِنْ بَنِي مَرَّةٍ . قال : فَلَمْ يَشْعُرِ السُّاسِيُّونَ حَتَّى طَلَعُوا عَلَيْهِمْ ، فَتَارُوا إِلَيْهِمْ
فَلَقَوْهُمْ فَقَالَ لَهُمْ خُفَافٌ : لَا تَنَازَلُوهُمْ رَجُلًا رَجُلًا ؛ فَإِنَّ خَيْلَهُمْ تَثَبَّتْ لِلطَّرَادِ وَتَحْمَلُ
ثِقَلَ السِّلَاحِ ، وَخَيْلُكُمْ قَدْ أَمْنَتْهَا الْغَزْوُ وَأَصَابَهَا الْحَقْفُ^(٢) .

(١) ما عدا ط ، ج ، ها ، مت : « وزعم أن المرى » .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من ط ، ج . وأمنها إمانا : أضعفها وأصاها . وهذه رواية ط ، ج ،

مب ، وفي ها : « منها » ومعناه كالسابق . وفي سائر النسخ : « قد أنهكها » .

قال : فاقتلوا ساعةً وانفرد هاشم ودريدُ ابنا حرملة المريان لمعاوية ، فاستطرد
له أحدهما فشدَّ عليه معاويةُ وشذَّله ، واغترَّه الآخرُ فطعننه فقتله . واختلفوا أيُّهما
استطرد له وأيُّهما قتله ، وكانت بالذي استطرد له طعنةٌ طعنهُ إياها معاوية .
ويقال : هو هاشم . وقال آخرون : بل دريد أخو هاشم .

قال : وشذَّ خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد على مالك بن حمار سيِّد
بني شَمخ بن قزارة فقتله . وقال خفاف في ذلك وهو ابن نُدبة ، وهي أمةٌ سوداءُ
كانت سبها الحارث بن الشريد حين أغار على بني الحارث بن كعب [فوهبها لابنه
عمير فولدت له خفافاً^(٢) . ويقال في نُدبة إنها ابنة الشيطان بن بنان ، من بني الحارث
ابن كعب . فقال] :

شعر خفاف
في ذلك
١٤٢
١٣

أقولُ له والرخُ يا طِرُّ مَنَّهُ * تأملُ خُفافاً إنني أنا ذلكا^(٣)
وقفتُ له جَلَوَى وقد خامَ صُحْبَتِي * لأبنيَ مجداً أو لأثارَ هالكا^(٤)
لئن ذرَّ قَرْنُ الشَّمسِ حينَ رأيتُهم * سراخاً على خيلٍ تؤمُّ المسالكا
فلما رأيتُ القومَ لا وُدَّ بينهم * شَرِيحَيْنِ شَسَى طالِباً ومُواسِكا^(٥)

(١) بعد هذا في ط ، ج ، ها ، م ب : « وهو ابن نُدبة وهي أمة سوداء كان سبها الحارث بن
الشريد حين أغار على بني الحارث بن كعب فوهبها لابنه عمير فولدت له خفافاً ، فشدَّ خفاف » . وقد
ورد صدر هذه العبارة إلى كلمة « كعب » في سائر النسخ في الموضع التالي ، فأثبتها هناك ، وجعلت بقيتها
تكملة هناك .

(٢) التكملة إلى هنا من بقية العبارة التي وردت متقدمة في ط ، ج ، ط ، ها ، م ب . وما بعدها جاء
في أصله ، وهو ط ، ج ، ها مباشرة للكلمة « بن الحارث بن كعب » .

(٣) يطره : يعطفه ويثنيه . وقوله من باب نصر وضرب .
(٤) جلوى : اسم فرسه . هذا ما في ها . وفي سائر النسخ : « علوى » . خام : جين . ط ،
ج : « نام » .

(٥) شريحان : ضربان . المواسك : السريع .

تيممت كبش القوم حتى عرفته * وجانبت شبان الرجال الصعاليكا
بفادت له يميني يدي بطعنة * كست منته من أسود اللون حالكا
أنا الفارس الحامي الحقيقة والذي * به أدرك الأبطال قدماً كذلكا
فإن ينسج منها هاشم فبطعنة * كسته نجيعاً من دم الجوف صائكا
حقق خفاف في شعره أن الذي طعن معاوية هو هاشم بن حرملة .

رثاء الخنساء
لأخيها معاوية

وقالت الخنساء ترى أخاها معاوية :

ألا أرى في الناس مثل معاوية * إذا طرقت إحدى الليالي بداهية
بداهية يصغي الكلاب حسيماً * وتخرج من سر النجي علانية^(١)
ألا أرى كفارس الورد فارساً * إذا ما ملته جرة وفلاية^(٢)
وكان لراز الحرب عند شوبها * إذا شممت عن ساقها وهي ذاكية^(٣)
وقواد خيل نحو أخرى كأنها * سعال وعقبان عليها زبانية^(٤)
بلينا وما تبلى تمار وما ترى * على حدث الأيام إلا كما هي^(٥)
فأقسمت لا ينفك دمي وعولتي * عليك بحزن ما دعا الله داعيه

- (١) يصغيا : يجعلها تميل رأسها وأذنها لتسمع . وفي أ.ناهم : « شر أمر ذاك » . والكلاب
حسن صادق بالعدو ، تنظر قوما إذا شعرت به . والحسيس والحس : الحركة .
(٢) الورد : فرسه . ما عدا ط ، ج ، ها : « كالفارس الورد » . الفلاية : القهر والملبة .
وفي الأصول ما عدا « ها » علانية .
(٣) لراز الحرب ، أي ملازم لها موكل بها .
(٤) سعال : جمع سعاة ، وهي النول .
(٥) تمار ، بالكسر : جبل في بلاد قيس . وأثنا على أنها جبال .

مرثية أخرى لما
في معارية

وقالت الخنساء في كلمة أخرى ترثيه أيضا :

إلا ما لعينيك أم ما لها * لقد أخضَل الدمعُ سر بها
أبعد ابن عمرو من آل الشريد * يد حَلَّت به الأرضُ أنقالها
وأقسمتُ آمي على هالك * وأسألُ نائحةً ما لها
سأحملُ نفسي على آله * فإما طيبا وإما لها
نُهِنُ النفوسَ وهونُ النفوسِ * يس يومَ الكربة أبقى لها
ورجاجة فوقها بيضها * عليها المضاعفُ زفنا لها^(١)
ككرفثة الغيث ذات الصبيد * ير ترمى السحاب ويرى لها
وقافية مثل حد السنا * ن تبقى ويهلك من قالها
نظفت ابن عمرو فسهلتها * ولم ينطق الناس أمثالها
فإن تك مرة أودت به * فقد كان يكثر قتالها
فزال الكواكب من فقهه * وجلَّت الشمسُ أجلاها
وداهية جرَّها جارم * تُيل الحواصن أحبالها^(٢)
كفاها ابن عمرو ولم يستعن * ولو كان غيرك أدنى لها
وليس بأولى ولكنَّه * سيكنى العشيرة ما طأها^(٣)

١٤٣
١٣

(١) الرجاجة : الكنية تضطرب في سيرها لكثرةها . المضاعف ، أى الحديد المضاعف من
فسح الدروع ونحوها . زاف يزيف : أسرع .

(٢) الحواصن من النساء : الحبال . ويميز هذا البيت استشهاد في اللسان (حصن) . والأحبال :
جمع حبل ، بالتحريك ، وهو حمل المرأة . أراد أن تلك الداهية تفرج الحبال فيسقطن الأجنة . ما عدا
ط ، ه ، م : « تين الحواصن أحبالها » لكن في ها : « تيل الحواصن أحبالها » محرف .

(٣) ط ، ه ، م : « ما نالها » وفي سائر النسخ : « ما غالها » وتفسير أبي الفرج فيما ساقى
يقضي أن تكون « ما غالها » .

٥

١٠

١٥

٢٠

بمَعْرَكٍ ضَيِّقٍ بَيْنَهُ * تَجُرُّ المنيَّةُ أَذْيَالَهَا
 وَيَبِيضُ مَنَعَتَ غَدَاةِ الصَّبَا * ج. ب. كَشَفَ للرُّوعِ أَذْيَالَهَا^(١)
 وَمُعَمَّلَةٌ سَقَتَهَا قَاعِدًا * فَاغْلَمَتْ بالسَّيْفِ أَغْفَالَهَا^(٢)
 وَنَاجِيَةٌ كَأَنَّا نَبِ الثَّمِيدِ * لِي غَادَرْتُ بِأَخْلٍ أَوْصَالَهَا^(٣)
 [إِلَى مَلِكٍ لَا إِلَى سُوقَةٍ * وَذَلِكَ مَا كَانَ إِعْمَالَهَا]^(٤)
 وَتَمْنَحُ خَيْلَكَ أَرْضَ الْعَدُوِّ * وَتَنْبِذُ بِالْغَزْوِ أَطْفَالَهَا
 وَنَوْجٌ بَعَثَتْ كَمَثَلِ الْإِرَا * خ. آ. نَسَبَتِ الْعَيْنُ أَسْبَالَهَا^(٥)

تفسير هذه المروية

التفسير، عن أبي عبيدة :

قوله حَلَّتْ به الأرض ، قال بعضهم : حلت من الحلية أى زينت به
 الأرض موتاها، حين دفن بها . وقال بعضهم : حَلَّتْ من حلت الشيء . والمعنى
 أَلْقَتْ مَرَايِسَهَا ، كَأَنَّهُ كَانَ ثِقَلًا عَلَيْهَا . قال : اللفظ لفظ الاستفهام والمعنى خبر ،
 كما قال جرير :

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا * وَأَنْدَى الْعَالِينَ بَطُونَ رَاجٍ

(١) الصباح : الفارة صيحا . ما عدا ط ، ج ، ها ، م ب : « الصباح » .

(٢) ط ، ج ، ها ، م ب : « ومعلمة » والتفسير التالى يقتضى ما أثبت من سائر النسخ . والأغفال :

جمع غفل ، بالضم ، وهى التى لاصمة عليها .

(٣) الناجية : الناقة المريمة . والأثان : الصخرة . ما عدا ط ، ج ، ها ، م ب : « لاتيقات

التميل » محرف .

(٤) التكلة من ط ، ها .

(٥) النوح ، بالفتح ، غنى بين النساء يجتمعن للحزن مما أصابهن من ثكل . والإراخ ، بالكسر :

جمع إرخ ، بكسر المهملة وفتحها ، وهى البقرة أو البكر منها . آفست : أبصرت . والعين ، بالكسر :

جمع عيناء الواسعة العينين . والأسبال : جمع سبل ، بالتحريك ، وهو المطر .

قال : جوابُ « أَعَدَّ » في « آمي » أي أبعد ابن عمرو آمي وأسأل نائحةً مالها .
 [وقال أبو عبيدة : هذا البيت لمية بنتِ ضرار بن عمرو الضبية ترى أخاها ^(١)] .
 قال أبو الحسن الأثرم : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : أمور الناس جاريةٌ على
 أذلالمها، أي على مسالكها، واحدها ذل ^(٢) . آلة : حالة . تقول : فلما أن أموت
 ولما أن أنجو . ولو قالت [على آلة ^(٣)] لم تنج؛ لأن الآلة هي الحربة .

هممت بنفسي، قال أبو عبيدة : هذا توعده . قال الأصمعي : « كل المموم » .
 قال الأثرم : كأنها أرادت أن تقتل نفسها ^(٤) .

أبو عبيدة؛ التكديس : التتابع، يتبع بعضها بعضاً، أي يغزو ويجهاد في الغزو،
 كما تتوغل الوعول في الجبال، عن أبي عبيدة . قال الأصمعي : التكديس : أن تحرك
 من أكبها إذا مشت وكأنها تنصب إلى بين يديها، وإنما وصفتها بهذا . تقول :
 لا تسرع إلى الحرب، ولكن تمشي إليها رويداً . وهذا أثبت له من أن يلقاها وهو
 يركض . ويقال : جاء فلان يتكديس، وهي مشية من مشي الغلاظ القصار . وقال
 أبو زياد الكلابي : الكداس ^(٥) : [عطاس] الضأن . قال السلي : التكديس :
 تكديس الأوصال، وهو التفتحم . والتكديس هو أن يرمى بنفسه رمياً شديداً في جريه .

١٥ (١) هذه التكلة من ط .

(٢) هذا تفسير ليت لم يروه أبو الفرج، وهو :

لتجر المنية بعد الفتي الم * حادر بالمحور أذلالمها

وقد سبق النيه على مثل هذا ص ٨٢ حيث يرد التضمير لما لم يشده أبو الفرج .

(٣) بهذه التكلة يلثم الكلام . ولم ترد في نسخة من النسخ .

٢٠ (٤) وهذا أيضاً تفسير ليت لم يروه أبو الفرج، وهو :

هممت بنفسي كل المموم * فأولى لنفسى أولى لها

(٥) التكلة من ط، ها، ب .

(١) نُهِينَ النفوس ، تريد غداة الكربة . وقولها : « أبقى لها » لأنها إذا تذامرت
وغشيت القتال كان أسلم لها من الانهزام . كقول بشر بن أبي خازم :

ولا يُنجي من الغمرات إلا * برأكاء القتال أو الفِرَارُ

قال بعضهم : أبقى لها في الذكر وحسن القول . والرجاجة : التي تتمخض من

كثرتها . وقال الأصمعي : الكرفنة ، وجمعها كرفى : قطع من السحاب بعضها

فوق بعض . وقوله : « ترى السحاب » أى تنضم إليه وتتصل به . ويرى لها ،

أى ينضم إليها السحاب حتى يستوى . مثل حدّ السنان ، لأنها ماضية . سهلتها :

جئت بها سهلة . وجلّت الشمس ، أى كسفت الشمس وصار عليها مثل الجل .

١٤٤
١٣

ثيل الحواصن ، وهى الحوامل من النساء ، أولادها من شدة الفزع . أى ما كان وليها

ولا دنا إليها ، ولكنه يكفى القريب والبعيد . ما طالها ، قال أبو عمرو : طالها :

ظلمها . وقال أبو عبيدة : يقال إنه ليعولنى ماعالك ، أى ينمئى ما غمك . ويقال :

افعل كذا وكذا ولا يعلك أب تاتى غيره ، أى لا يعجزك . ويقال : قد يعولك

أن تفعل كذا ، أى قد دنا لك أن تفعل ذلك . وأنشد :

ضرباً كما تكدمس الوعول * يعول أن أنيطها يعول

(١) تذامرت : تحاضت وحث بعضها بعضاً على القتال . ط ، ح ، م : « عامرت » ها :

« عامرت » .

(٢) كلمة « ثيل » ساقطة من ط . وبدلها في ج : « تلقى » وفى سائر النسخ : « تين » ،

وأثبت ما يقتضيه نص الشعر .

(٣) وردت هذه الكلمة ومشتقاتها فى سائر النسخ بالتين المعجمة ، والصواب إمالتها ،

أى قد دنا ذلك . ويقال : حال كذا وكذا منك ، أى دنا منك . ويروى : « وليس بأدنى ولكنته » . وقولها معلة^(١) : إبل . وقولها : قاعدًا ، أى على فرسك . قال النابغة :

* قُعودًا على آل الوجيه ولاحق^(٢) *

- والأغفال : ما لا سمة عليها ، واحدها غُفل . [والأثان : الصخرة .] [التميل^(٣) : بقية الماء في الصخرة . والخلل^(٤) : الطريق في الرمل . يقول : أعيث فتركتها هنالك . ويروى :

* غادرت بالنخل أوصالها *

- قال الأصمعي : ناجية : سريعة . ويروى : « إلى ملك وإلى شائي » . تقول : تقود خيلك إلى ملك أو صدوق . ويروى : « [ما كان^(٥)] إكلالها » . [ما صلة^(٥)] . الإراخ : بقر الوحش . تقول : خرجت من بيوتهن كما خرجت هذه البقر من كُنُسها فرحًا بالمطر . ومثله في الفرج بالمطر لابن الأحرر قوله :
- مارية^(٥) لؤلؤان اللون أوردتها * طلل وبأس عنها فرقد^(٥) خصر

(١) ط ، ح ، مب : « وقولها معلة ، معلة » . وانظر ما سبق في ٩٣ .

(٢) صدر بيت له في ديوانه ٥٦ . ويجزه :

١٥

* يقبضون حولياتها بالمقارع *

(٣) التكلة من ط ، ها ، مب .

(٤) التكلة من ها .

(٥) المارية : البقرة الوحشية ، والمارية : البراقة اللون . لؤلؤان اللون أراد لؤلؤيته : برائه .

٢٠ وبأس عنها يبتس : تأخر عنها . والفرقد : ولدها . والخصر : الذى لحقه البرد . والبيت في اللسان (لألا ، ينس ، مرا) .

أى قوى أنفصها المطر، لما رآته . ومثله :
 ألا هلك امرؤ قامت عليه * يجنب عنزة البقر المجود^(١)
 أى لم يقرن في البيوت قسرتهم البيوت، بل هن ظواهر . وإنما شبه اجتماع هؤلاء
 النساء باجتماع العين وتروجهن للطر . قال : وبقر الوحش تفرح بالمطر .

وقال دريد يرى معاوية أخا الخنساء، لما قتلته بنو مرة :

رثاء دريد لمعاوية

•
 ألا بكرت تلوم بغير قدر * فقد أحفقتني ودخلت سيري^(٢)
 فإن لم تتركى عدلى سفاها * تلمك على نفسك أى عصير
 أسرك أن يكون الدهر هذا * على بشره يندو ويسرى^(٣)
 وألا تروى نفسا ومالا * يضرك هلكه في طول عمري
 [فقد كذبتك نفسك فاكذيبها * فإن جزع وإن إجمال صبر^(٤)
 وإن الرزء يوم وقفت أدعو * فلم أسمع معاوية بن عمرو]
 رأيت مكانه فعرضت بدءا * وأى مقييل رزء يا ابن بكر
 إلى مارم وأحجار وصير * وأغصان من السلمات شير

(١) البيت لامرأة من بنى حنيفة في المفضليات (٢ : ٧٢ طبع المعارف) . وفي جميع النسخ :

« المجون » تحريف . عنزة : قرى بالبحرين . « بيب » تحريف ، وأثبت ما في ط والمفضليات .

وفي سائر النسخ : « بخيف » ، والخيف بالفتح : الناحية .

(٢) أحقاء : ألح عليه في المسألة . ما عدا ط ، مب « أخفقتني » لكن في ها : « أخفقتني » .
 تحريف .

(٣) هذا ما في ها . وفي سائر النسخ : « يندا » .

(٤) ويروى : « فان جزما وإن إجمال صبر » بالنصب . الخزانة (٤ : ٤٤٢) . وهذا البيت

وما بعده من طء ها ، مب فقط .

— صَيْرَ، الواحدة صيرة، وهي حظيرة الغنم . وقوله : وأغصان من السلماط ،
أى أُلْقِيَتْ عَلَى قَبْرِه —

وَبُيَّانَ الْقَبُورِ أَتَى عَلَيْهَا * طَوَالَ الدَّهْرِ مِنْ سَنَةٍ وَشَهْرٍ
وَلَوْ أَسْمَعْتَهُ لَسَرَى حَثِيثًا * مَرِيحَ السَّيِّ أَوْلَا نَاكِ يَجْرَى
بِشَكَّةٍ حَازِمٍ لَا عَيْبَ فِيهِ * إِذَا لَيْسَ الْكُفَاةُ جُلُودَ مُنْمَرٍ

— أَى كَأَنَّ أَلْوَانَهُمُ أَلْوَانُ الثُّمُورِ، سَوَادٌ وَبَيَاضٌ مِنَ السِّلَاحِ . عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ —
فَلَمَّا تَمِسَ فِي جَدَثٍ مَقِيًّا * بِمَهْكَةٍ مِنَ الْأَرْوَاحِ قَفِيرٍ^(١)
فَعَزَّ عَلَى هُلُكِكَ يَا ابْنَ عَمْرِو * وَمَالِي عَنْكَ مِنْ عَزْمٍ وَصَبْرٍ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ: فَلَمَّا دَخَلَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ — فَيَا ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ [أَبِي]

- ١٠ بِلَالِ بْنِ مَهْمٍ — مِنَ السَّنَةِ الْمَقْبِلَةِ، نَخَرَجَ صَخْرُ بْنُ عَمْرِو حَتَّى أَتَى بَنِي مَرَّةَ بْنَ عَوْفٍ
ابْنَ ذُبْيَانَ، فَوَقَفَ عَلَى ابْنَتِي حَرْمَلَةَ، فَإِذَا أَحَدُهُمَا بِهِ طَعْنَةً فِي عَضُدِهِ — قَالَ : لَمْ
يَسْمَعْهُ أَبُو بِلَالِ بْنِ مَهْمٍ . فَأَمَّا خُفَافُ بْنُ عُثَيْرٍ فَرَمَى فِي كَلِمَتِهِ تِلْكَ أَنَّ الْمُطْعُونِ هَاشِمٌ —
فَقَالَ : أَيُّكُمْ قَتَلَ أَخِي مَعَاوِيَةَ ؟ فَسَكَتَا فَلَمْ يُجِبرَا إِلَيْهِ شَيْئًا، فَقَالَ الصَّحْبِيُّ لِلْجَرِيحِ :
مَالِكَ لَا تُجِيبُهُ ؟ فَقَالَ : وَقَفْتُ لَهُ فَطَعَنَنِي هَذِهِ الطَّعْنَةَ فِي عَضُدِي، وَشَدَّ أَخِي عَلَيْهِ
فَقَتَلَهُ، فَأَيُّنَا قَتَلْتَ أَدْرَكَتَ ثَأْرَكَ، إِلَّا أَنَا لَمْ تَسْلُبْ أَخَاكَ . قَالَ : فَمَا فَعَلْتَ فَرَسُهُ
الشَّهَاءُ ؟ قَالَ : هَا هِيَ [تِلْكَ] خُدَّهَا . فَرَدَّهَا عَلَيْهِ فَأَخَذَهَا وَرَجَعَ ، فَلَمَّا أَتَى صَخْرًا^(٢)
١٥

تقاء صخر لابن حرملة

١٤٥
١٣

١) المسهكة: بمر الريح . مهلت الريح : مرّت مرّاً شديداً . وهذا الصواب من ط ، ها ، مب .
وفي سائر النسخ : « بمهكة » . (٢) تكلّة من ها .

(٣) لم يجبرا : لم يرجعا ولم يردا . وهذا ما في ط ، د ، م ، ها ، مب . وفي سائر النسخ :
« فلم يجبرا شيتا » . (٤) التكلّة من مب .

(٥) هذا ما في ط ، ها ، مب . وفي د ، م : « فرد عليه » . وفي سائر النسخ : « فرد عليها » .

قومه قالوا له : أَهْجُهُمْ . قال : إِنَّ مَا بَيْنَنَا أَجَلٌ مِنَ الْقَدَحِ ، وَلَوْ لَمْ أَكْفُفْ نَفْسِي
لَا رَغْبَةً عَنِ الْخَنَاءِ لَفَعَلْتُ .

شعره في ذلك .

وقال صخرٌ في ذلك :

وعاذلة هَبَّتْ بِلِيلٍ تَلُومَنِي * أَلَا لَا تَلُومَنِي كَفَى الْاَوْمَ مَا بَيَا

— قال : أَرَادَ تَبَاكَرَهُ بِاللُّومِ ، وَلَمْ يَرِدِ اللَّيْلُ نَفْسَهُ ، إِنَّمَا أَرَادَ عَجَلَتَهَا عَلَيْهِ بِاللُّومِ ،
كَمَا قَالَ النَّبَرِيُّ تَوَلَّبَ الْعُكْلَى :

* بَكَرْتُ بِاللُّومِ تَلْحَانَا *

وقال غيره : تَلُومُهُ بِاللَّيْلِ لَشُغْلِهِ بِالنَّهَارِ عَنْهَا بِفِعْلِ الْمَكَارِمِ ، وَالْأَضْيَافِ ، وَالتَّظَرُّرِ
فِي الْحَمَّالَاتِ وَأُمُورِ قَوْمِهِ ، لِأَنَّهُ قَوَامُهُمْ ^(١) —

١٠ تَقُولُ لَا تَهْجُو قَوَارِسَ هَاشِمٍ * وَمَالِي إِذْ أَهْجَوْهُمْ ثُمَّ مَا لِيَا
أَبِي الشَّيْءِ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمِي * وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَاءِ مِنْ شِمَالِيَا ^(٢)
— [أَيْ مِنْ شِمَالِي . وَيُرْوَى : « مِنْ فَعَالِيَا »] ^(٣) —

١٥ إِذَا ذَكَرَ الْإِخْوَانُ رَفَرْتُ صَبْرَةً * وَحَيْثُ رَمَسَا عِنْدَ لِيَّةِ ثَاوِيَا ^(٤)
إِذَا مَا امْرُؤٌ أَهْدَى لِمَيْتٍ تَحِيَّةً * فَخِيَاكَ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مُعَاوِيَا
وَهَوْنٌ وَجِدِي أَنِّي لَمْ أَقْلُ لَهُ * كَذَبَتْ وَلَمْ أَبْخُلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا
فَنَعَمَ الْفَتَى أَدَّى ابْنَ صِرْمَةَ بَرْهً * إِذَا الْفَعْلُ أَضْحَى أَحَدَبَ الظُّهْرِ عَارِيَا

(١) يقال : هُوَ قَوَامُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَقِيَامُهُمْ ، أَيْ الَّذِي يَقِمُّ شُؤْنَهُمْ . وَهَذِهِ رَوَايَةُ ط ، هـ ، مَب .
وَفِي : « قَدَامُهُمْ » وَسَائِرُ النُّسخ : « قَدَرَامُهُمْ » .

(٢) كَذَا فِي ط ، هـ ، هـ ، مَب وَهُوَ مَا يَقْتَضِيهِ التَّضْمِيرُ بِعَد . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « مِنْ سَمَاتِيَا » .

(٣) التَّكْلِيَةُ مِنْ ط ، هـ ، هـ ، مَب فَقَط . ٢٠

(٤) رَفَرْتُ عَلَى الصَّوَابِ فِي ط ، هـ ، هـ ، مَب وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « رَفَرْتُ » . وَلِيَّةٌ بِالْكَسْرِ : مَوْضِعٌ

بِالطَّائِفِ .

قال أبو عبيدة : ثم زاد فيها بيتا بعد أن أوقع بهم ، فقال :

وذى إخوة قطعْتُ أقرانَ بينهم * كما تركونى واحداً لا أخالياً^(١)

غزو جهرلبنى مرة

قال أبو عبيدة : فلما كان فى العام المقبل غزاهم وهو على قمره الشتاء ، فقال :

أنى أخاف أن يعرفونى ويعرفوا غيرةَ الشتاء ، فيتأهبوا . قال : فغمَّ غُرَّتْها^(٢) . قال :

فلما أشرفت على أدنى الحى رأوها . فقالت فتاةٌ منهم : هذه والله الشتاء ! فنظروا

فقالوا : الشتاء غرَّاء وهذه بهم ! فلم يشعروا إلا والخيل دواًس^(٣) ، فاقتتلوا فقتل صحفر

دريداً ، وأصاب بنى مرة فقال :

ولقد قتلْتُكمُ شتاءً وموحداً * وتركْتُ مرةً مثلَ أميس المديبر^(٤)

— قال الأثرم : مثنى وثناء لا ينونان . قال ابن عَنمة الضبي :

* يُباعون بالثغرانِ مثنى وموحداً^(٥) *

١٠

لا يتونان لأنهما مما صُرف عن جهته ، والوجه أن يقول : اثنين اثنين . وكذلك

ثلاث وربع . قال صحفر [النخى] :

مَنْتَ لَكَ أن تلاقينى المنايا * أحادَ أحادَ فى الشهر الحلال^(٦)

(١) الأقران : الحبال ، حتى بها الصلات ، وهو كناية عن القتل . ماعدا ط ، ها ، مب : « أقران »

تخريف . (٢) حمها : سودها .

١٩

(٣) كذا فى ط و ه ، ها وهو جمع داس . وفى سائر النسخ : « دواس » بمعنىا .

(٤) ورى فى اللسان (نخى) : « مثل أميس الدابر » ، والصواب « المديبر » . والبيت ثان سينشده

أبو الفرج بعد قليل . وقد نبه ابن منظور فى اللسان (دبر) على هذا الصواب .

(٥) هـ : « بالبران » جمع بدير . وفى ط ، مب : « بالثران » وفى هـ أيضا : « وواحدا » .

٢٠

(٦) التكلة من ها . والصواب أنه لسروذى الكلب الكاهل ، وكان جارا لمذيل . والبيت التالى

من قصيدة له فى ديوان المذليين ٣ : ١١٣ مطلعها :

ألا قالت غزيرة إذ رأتنى * ألم تقتل بأرض بنى هلال

(٧) صواب الرواية من ط ، مب مطابق لما فى ديوان المذليين واللسان (نخى) . وفى سائر النسخ :

« الحرام » . منت لك المنايا ، أى قدرت لك الأقدار والأحداث .

١٤٦
١٣

قال : ولا تجاوز العرب الأربع ، غير أن الكيت قال :
فلم يسترثوك حتى رمى * ست فوق الرجال خصالاً عشاراً^(١)
ولقد دفعت إلى دريد بطعنة * نجلاء تُزغل مثل عَطّ المنحر^(٢)
تُزغل : تخرج الدم قطعاً قطعاً . قال : والزغلة : الدفعة الواحدة من الدم
والبول . قال :

* فأزغلت في الحلق إزغالة^(٣) *

شعر صخر فيمن
قتل من بني مرة

وقال صخر أيضاً فيمن قتل من بني مرة :

قتلت الخبالدين به وبشرى * وعمرًا يوم حوزة وابن بشر^(٤)
ومن شمع قتل رجال صدق * ومن بدر فقد أوفيت نذرى
ومرّة قد صبحناها المنايا * فروينا الأسنة ، غير نخر^(٥)
ومن أفناء ثعلبة بن سعيد * قتل وما أيتهم بوتر^(٦)
ولكنا نريد هلاك قوم * فنقتلهم ونشريهم بكسر

(١) لم يسترثوك رائتا ، أى بليتا ، من الريث ، وهو البلاء . رميت ، أى زدت ؛
يقال : رمى على الخمين وأرمى ، أى زاد . خصالاً ، هذا هو صواب الرواية ، كما في اللسان (عشر)
والخزاة (١ : ٨١) . وفي ط ، ها ، مب : « بجالا » ، وسائر النسخ : « خمالا » .
(٢) العط : الشق . والمنحر : موضع النحر من الدابة . ما عدا ط ، ح ، ها ، مب : « مثل
عط المنحر » تحريف .

(٣) هذا ما في ط ، ها ، مب . وفي سائر النسخ : « إزغالها » محرف . في اللسان ومقاييس
ال لغة (زغل) : « في حلقه زغلة » . والبيت لابن أحرر ، وعجزه :
* لم تحطى الجيهد ولم تستقر *

(٤) شمع وبدر : قيلتان . ما عدا ط ، ها ، مب : « سمح » محرف .
(٥) أفناء القبائل : أخلاطها . ويقال : أبأت فلانا فلان : قتله به .
(٦) الكسر ، بالفتح : أخس القليل . قال ذو الرمة :

إذا مررت بأح الكسر بنه * فأرجحت كفى امرئ يستفيدا

وقال صخر أيضا :

- ألا أرى مُسْتَعْتَبَ الدَّهْرِ مُعْتَبَا * ولا آخِذُ مِنْهُ الرِّضَا إِنْ تَنْصَبُ^(١)
 وذى إخوةٍ قَطَعْتُ أَقْرَانَ بَيْنِهِمْ * إذا ما التُّفُوسُ صَرَنَ حَمْرَى وَلُغَبَا^(٢)
 أقولُ لِمِيسَرٍ مِنْ أَجْرَاجٍ يَبْشَى * سَقَاكَ الْغَوَادِي الْوَابِلَ الْمُتَحَلِّبَا^(٣)
 لَنِعَمَ الْفَتَى أَدَى ابْنِ صِرْمَةٍ بَزَه * إذا الْفَعْلُ أَمْسَى طَارَى الظَّهْرِ أَحَدَا •

- قال أبو عبيدة : ثم إن هاشم بن حرملة خرج غازيا ، فلما كان ببلاد جُثَم بن بكر
 ابن هَوازَن نزل منزلا وأخذ صُفْفا^(٤) وخلا لحاجته بين شَجَر ، ورأى غَفْلته قيسُ
 ابن الأصُور الجَشَمي فتبعه وقال : هذا قاتلُ معاوية ! لا وألَّت نفسي إن وأل !^(٥)
 فلما قعد على حاجته تَقَتَّرَ له بين الشجر ، حتى إذا كان خلفه أرسل إليه مِعبلة فقتله ،^(٦)
 فقالت الخنساء في ذلك — قال ابن الكلبي : وهي الخنساء بنت عمرو بن الحارث
 ابن شريد بن رياح بن يَظْظَةَ بن عُصْبَةَ بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بهثة
 ابن سليم — :

لقاء قيس بن
 الأصور لما لم
 ابن حرملة

شعر الخنساء
 في مقتل هاشم

فَدَى لِلْفَارِسِ الْجَشَمِي نَفْسِي * وَأَفْدِيهِ بِمَنْ لِي مِنْ حَمِي

- (١) يقال : أعته ، إذا أرضاه . ما عدا ط ، ها ، مب : « الرضا متعبا »
 (٢) أقران ، سبق تفسيرها ص ١٠٠ . وفيها عدا ط ، ها ، مب : « أفران » محرف . والحمرى :
 المعية . والغب : جمع لأغب ، وهو المتعب .
 (٣) الأجرع : جمع جرع بالحريك ، وهو الرملة المبللة المستوية . ويثشة : موضع . المتحلب :
 المتصعب .
 (٤) الصفن ، بالضم ، مثل الدلو أو الركة يتوضأ فيه . وفيها عدا ط ، ها « صفتا » محركة .
 (٥) وفي ط ، مب : « صفت » . والصفة ، بالفتح : كالمية يكون فيها مناع الرجل وأداته . وفي ها « صفتية »
 بالتصغير .

- (٦) ما عدا ط : « بن الأمراء » . (٦) وأل : نجا وخلص .
 (٧) تَقَرَّر : تهايا للقتال . وتَقَرَّرَ أيضا : تقى . (٨) المِعبلة ، بكسر الميم : فصل طويل مريض .

أَفْذِيهِ بِجَلِّ بْنِ سُلَيْمٍ * بظَائِعِهِمْ وبِالْأَسِّ الْمُقِيمِ^(١)
 كَمَا مِنْ هَاشِمٍ أَفْرَرْتُ عَيْنِي * وَكَانَتْ لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ
 قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : وَكَانَ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ بْنِ صِرْمَةَ بْنِ مُرَّةٍ أَسْوَدَ الْعَرَبِ^(٢)
 وَأَشَدَّهُمْ ، وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ :
 أَحِبَّ أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ * يَوْمَ الْهَبَاتَيْنِ وَيَوْمَ الْيَعْمَلَةِ^(٣)
 [يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ * إِذِ الْمَلُوكُ حَوْلَهُ مُغْرِبِلُهُ]^(٤)
 * وَسَيْفُهُ لَوَالِدَاتٍ مَثَلُهُ *

كان هاشم بن حرملة
 أسود العرب
 وأشدهم

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَلْيَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَرُونَ
 قَالَ : حَدَّثَنَا الْكَسْرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : مَرَرْتُ بِأَصْرَابِيٍّ وَهُوَ يَحْتَضِدُ شَجَرَةً
 وَقَدْ أُعْجِبْتَهُ سَمَاحَتَهَا ، وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ : ١٠

لَوْ كُنْتُ إِنْسَانًا لَكُنْتُ حَاتِمًا * أَوْ الْفَلَامَ الْجُشَمِيَّ هَاشِمًا
 قُلْتُ : مَنْ هَاشِمٌ هَذَا ؟ قَالَ : أَوْ لَا تَعْرِفُهُ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : هُوَ الَّذِي يَقُولُ :
 شَعْرُ هَاشِمٍ فِي الْجُودِ

وَعَاذَلَهُ هَبَّتْ بِلِيلٍ تَلُومُنِي * كَأَنِّي إِذَا أَفْقَعْتُ مَالِي أَضْيِئُهَا
 دَعَيْتِي فَإِنَّ الْجُودَ لَنْ يَتَلَفَ الْفَتَى * وَلَنْ يُخْلَدَ النَّفْسَ اللَّثِيمَةَ لَوْمَهَا ١٤٧
 وَتَذَكَّرَ أَخْلَاقَ الْفَتَى ، وَعَظَاهُ * مَفْرَقَةٌ فِي الْقَبْرِ بَادٍ رَمِيمُهَا ١٥
 ١٣

(١) هَذَا مَا فِي ط ، هَا ، مَب وَفِي ح : « بِجَلِّ مِنْ سُلَيْمٍ » هَذِهِ مَحْرَقَةٌ ، وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « بِكُلِّ
 مِنْ سُلَيْمٍ » . (٢) أَسْوَدٌ ، مِنْ السَّيَادَةِ .

(٣) الْهَبَاتَانِ وَالْيَعْمَلَةُ : مَوْضِعَانِ ذَكَرَهُمَا يَاقُوتٌ . مَا عَادَا ط ، هَا ، مَب : « يَوْمَ الْهَبَاتَيْنِ »
 بِحَرْفٍ . وَفِي اللِّسَانِ (غُرَيْل) : « يَوْمَ الْهَبَاتِ » فَيَكُونُ جَمَاعًا لِيَوْمِ الْهَبَاءِ الْمَعْرُوفِ .

(٤) هَذِهِ التَّكْلَةُ مِنْ ط ، هَا ، مَب . الْمَغْرِبِلُ : الْمَقْتُولُ الْمُنْتَفَخُ . ٢٠

سلي كل قيس هل أبارى خيارها ^(١) * ويُعرض عني وغدا وليئها
وتذكر قياتني وتكرمي * إذا ذم قياتيها وكرميها ^(٢)

قلت : لا أعرفه . قال : لا أعرفت ، هو الذي يقول فيه الشاعر :

أحيا أباه هائم بن حرمله * يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

* ترى الملوك حوله مغربله *

صوت

تأبد التريج من سلمي بأحفار * وأفقرت من سلمي دمنة الدار ^(٣)
وقد تحل بها سلمي تحذني * تساقط الحلي حاجاتي وأمراري

الشعر للأخطل ، والغناء لعمر الوادي ، هزج بالسبابة في مجرى الوسطى ، وفيهما

- ١٠ رمل بالنصر يقال إنه لابن جامع ويقال إنه لغيره ، وفيهما خفيف رمل بالوسطى ،
ذكر الهشامى أنه لحكم . وذكر حبش أن فيهما لإبراهيم خفيف ثقيل أول
بالوسطى .

ومما يغنى فيه من هذه القصيدة :

(١) المبراة : المفخرة . وهذا ما في ط ، مب . وفي ها « أبارى خيارهم » ، وفي سائر النسخ :

« أبارى خيارهم » .

١٥

(٢) القياتية : مصدر صناعي لم يرد في المعاجم المتداولة ، وكذا النسبة إليه في قوله « قياتها » .

وهو من الفترة : السخاء والكرم . وقياتني رواية ط ، ها . وفي س : « رقتا يداي » محرقة من السابقة .

وفي سائر النسخ : « وتذكر قيس مني » وأراها محرقة منها أيضا . « وذم قياتها » رواية ط ، س ،

ها ، مب . وفي عداها : « إذا ذم قياتها » وليس بشي .

٢٠

(٣) تأبد : توحش . أحفار ، بالحاء المهملة : موضع بالبادية . ما عدا ط ، ها ، مب :

« بأجفار » محزف . والشمر في ديوان الأخطل ١١٢ .

(١) وشاربٍ مُرَّجٍ بالكأس نادىنى * لا بالحصور ولا فيها بسارٍ
(٢) نازعته طيب الراح الشمول وقد * صاح الدجاج وحانت وقعة السارى
(٣) لما أتوها بمصباح وميزلهم * سمّت إليهم سمو الأيجل الضارى

القناء في هذه الأبيات لابن سريج خفيف رمل بالينصر عن الهشامى . وذكر غيره

أنها للدلال . ومنها :

(٤) فرد تغنيه ذبانُ الرياض كما * غنى الغسوة بصنح عند أسوار
(٥) كأنه من ندى القراص مُنتمر * بالورس أو خارج من بيت عطار

غناه ابن سريج ، ولحنه من القدر الأوسط ، من التثنية الأول ، بإطلاق الوتر

في مجرى الوسطى عن إسحاق . وذكر الهشامى أن لمالك فيه ثقبلا أولا . وواقعه

يونس في نسبه إلى مالك ، ولحكم في قوله :

* فرد تغنيه ذبانُ الرياض كما *

(١) المريج : الذى يريح صاحب الحجر . والحصور : البخل . والسار : الذى يسر في القدر :
يرك فيه فضلة . ط ، م : « بسوار » وقرنها « بسار » إشارة إلى الرويتين . والوار : السى
الخلق الذى يساور عليها ويقاىل فيها .

(٢) المنازة : المناولة . والشمول : الطيبة الريح . وقعة ، هو صواب الرواية كما في ط ، ها ، م ،
والديوان . يقال وقعت الإبل : بركت . وفيما سواهما : « وقعة » .

(٣) بمصباح ، أراد أنهم يزولها ليل . والمزل : الحديدة التى يفتح بها الدن . الأيجل : مرق .
الضارى : الذى يتردى بالدم . ويرى : « سارت إليهم سؤدد » .

(٤) فرد : مفرد ، يعنى الثور في أبيات قبله . والصنح : آلة بأوتار يضرب بها ، معرب .
والأسوار بضم الهزة وكسرها : قائد القوس .

(٥) القراص ، كرم : ضرب من البقل . والورس : نبت أصغر يكون بالين تتخذ منه الفمرة
لوجه . منتمر : أى منطل به قد طلى بدنه . يقال جارية منتمرة ومنتمرة : متطيلة . فإعدا ، ها ،
م : « منتمر » تصحيف . وفي سائر النسخ : « معترض » تحريف . وفي الديوان : « منتمل » .

وبعده قوله :

صَهِبَاءُ قَدَعَنْتْ مِنْ طُولِ مَا حُبِسَتْ * فِي مُجْدَعٍ بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ
خَفِيفٍ ثَقِيلٍ بِالْبَنْصَرِ . وَمِنْهَا :

لَسَكَنْتُنِي قَرِيْشٌ فِي ظِلَالِهِمْ * وَمَوَلَّتْنِي قَرِيْشٌ بَعْدَ إِقْتَارِ^(١)

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَا زَرَهُمْ * عَنِ النَّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارِ^(٢)

ليونس فيها لحن من كتابه ولم يحسنه .

وهذه القصيدة مدح بها الأخطلُ يزيد بن معاوية لما منع من قطع لسانه حين
هجا الأنصار ، وكان يزيد هو الذي أمره بهجائهم . فقيل : إن السبب في ذلك
كان تشبُّه عبد الرحمن بن حسان برملة بنت معاوية ، وقيل بل سمي لعبد الرحمن
ابن الحكم .

خبر قصيدة الصوت

١٤٨
١٣

أخبرني الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو يحيى الزهري
قال : حدثني ابن أبي ذريق قال : شَبَّ عبدُ الرحمن بن حسانَ برملة بنت معاوية
فقال :

تشبَّه عبد الرحمن
ابن حسان برملة

رَمَلْ هَلْ تَذَكِّرِينَ يَوْمَ غَزَالٍ * إِذْ قَطَعْنَا مَسِيرَنَا بِالتَّنَى

إِذْ تَقُولِينَ عَمْرَكَ اللَّهُ هَلْ شَى * وَإِنْ جَلَّ سَوْفَ يُسْلِكَ عَنِي

أَمْ هَلْ أَطِيعَتْ مِنْكُمْ بَابُنَ حَسَا * نَ كَمَا قَدْ أَرَاكَ أَطِيعَتْ مِنِّي

قال : فبلغ ذلك يزيد بن معاوية فغضب ، فدخل على معاوية فقال : يا أمير

المؤمنين ، ألا ترى إلى هذا العليج من أهل يثرب ، يتمكُّ بأعراضنا ويشبُّ بنسائنا؟^(٣)

(١) مولني : جعلني ذا مال . والإقار : الانفطار وضيق العيش .

(٢) أي إذا حاربوا لم يشعروا بالنساء في أطهارهن .

(٣) ما عدا ط ، م ب : « ويشبُّ بنسائنا » .

قال : ومن هو ؟ قال : عبد الرحمن بن حسان ، وأُنشده ما قال ، فقال : يا يزيد
ليست العقوبة من أحدٍ أقبحَ منها من ذوى القدرة ، ولكن أمهل حتى يقدم
وفدُ الأنصار ثم ذكّرني . قال : فلما قديموا أذكّره به ، فلما دخلوا عليه قال :
يا عبد الرحمن ، ألم يبلغني أنك تشبّه برثلة بنت أمير المؤمنين ؟ قال : بلى ،
ولو علمتُ أنّ أحداً أشرف به شعري أشرف منها لذكرته . قال : وأين أنت
من أختها هند ؟ قال : وإنّ لها لأختاً ؟ قال : نعم . قال : وإنما أراد معاوية
أن يشبّه بهما جميعاً فيكذب نفسه . قال : فلم يرض يزيد ما كان من معاوية
في ذلك : أن يشبّه بهما جميعاً ، فأرسل إلى كعب بن جعيل فقال : اهج الأنصار .
فقال : أفرّق من أمير المؤمنين ؛ ولكن أدلك على الشاعر الكافر الماهر . قال :
ومن هو ؟ قال : الأخطل . قال : فدما به فقال : اهج الأنصار . قال : أفرّق
من أمير المؤمنين ! فقال : لا تخف شيئاً ؛ أنا لك بذلك . قال : فهجاهم فقال :
وإذا نسبت ابنَ الفريعة خلته * كالبحش بين حجارةٍ وحمار^(١)
لنَ الإله من اليهود عصابةً * بالجزع بين صليصلٍ وصرار^(٢)
قومٌ إذا هدرَ العصير رأيتهم * حمراً عيونهم من المصطار^(٣)
خلوا المكارمَ لستم من أهلها * وخذوا مساحيكم بنى التجار^(٤)

هجا الأخطل
للأنصار

(١) ماعدا ط ، ها ، مب : « ذكره به » .

(٢) أفرق : أخاف ؛ والفرق بالتحريك : الخوف .

(٣) يعني بذلك أبريه .

(٤) صليصل : تصغير صليصل ، وهو موضع بنواحي المدينة . ومثله صرار بالكسر .

(٥) المصطار ، بالضم : الخمر الحامضة ، ويقال بالسين أيضاً كما فيا عدا ط ، ح ، مب .

(٦) المساحي : جمع مسحة ، وهي المبرقة من حديد ، هجاهم بأنهم أهل زراعة : ماعدا ط ،

ها ، مب : « مساحكم » محرف .

إِنَّ الْفَوَارِسَ يَعْلَمُونَ ظُهُورَكُمْ * أَوْلَادَ كُلِّ مَقْبَحٍ أَصْكَارِ^(١)
 دَهَبَتْ قُرَيْشٌ بِالْمَكَارِمِ وَالْعُلَا * وَاللَّوْمُ تَحْتَ عِمَائِمِ الْأَنْصَارِ
 فبلغ ذلك النعمان بن بشير فدخل على معاوية فحسر عن رأسه عمامته ، وقال :
 يا أمير المؤمنين : أترى لؤما ؟ قال : لا بل أرى كرما وخيرا ، ما ذاك ؟ قال : زعم
 الأخطل أن اللؤم تحت عمامتنا ، قال : أو فعل ؟ قال : نعم . قال : لك لسانهم .
 وكتب فيه أن يؤتى به . فلما أتى به سأل الرسول ليدخل إلى يزيد أولا ، فأدخله
 عليه ، فقال : هذا الذي كنت أخاف . قال : لا تخف شيئا . ودخل على معاوية
 فقال : ملام أرسل إلى هذا الرجل وهو يرى من وراء جمرتنا ؟ قال : هما الأنصار .
 قال : ومن زعم ذلك ؟ قال : النعمان بن بشير . قال : لا تقبل قوله عليه وهو
 يدعى لنفسه ، ولكن تدعوه بالبيننة ، فإن ثبت شيئا أخذته به له . فدعاه بالبيننة
 فلم يأت بها ، نفلى سبيله . فقال الأخطل :

مدح الأخطل ليزيد

وإني قداة استعبرت أم مالك * لراض من السلطان أن يتهددا
 ولولا يزيد ابن الملوك وسعيه * تجللت حذارا من الشر أنكد^(٢)
 فكم أقدتني من خطوب جباله * وخرساء لو يرى بها الفيل بلدا^(٣)
 ودافع عني يوم جلق عمرة * وهما يئسني السلاف المبردا^(٤)
 وبات نجيحا في دمشق لحية * إذا هم لم ينم السليم فأقصدا^(٥)

$$\frac{149}{13}$$

J P

- (١) الأكار : الحراث . (٢) ما عدا ط ، ح ، هـ ، ميب : « أثبت » . . .
 (٣) في الديوان ٩٣ : « وسعيه » . الحذار : الناقة التي بدا عظم ظهرها وتشرت خرافتها .
 (٤) أي من خرساء . والخرساء : العداية . بلذ : لصق بالأرض لما دهاه ونظمه .
 (٥) القدرة : الشدة . وفي الديوان : « السلاف المهودا » . وتهويد الشراب : إسكارهم .
 (٦) « لحية » بمعنى منافية . والسليم : الملوغ . والإيماء : أن ترى الصيد قصيبته ثم يذهب منك
 قيموت بعد ما يئيب . والإقصاد من الحية : أن تلذذه فتقله في الحال .

يُخَافُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا إِذَا رَأَى * مِنْ الْوَجْهِ إِقْبَالًا أَلْحَ وَأَجْهَدًا^(١)
وَأَطْفَاتٍ عَنِّي نَارُ نُهُمَانَ بَعْدَمَا * أَعَدَّ لِأَمْرِ قَاجِرٍ وَتَجَزَّدَا
وَلَمَّا رَأَى النَّهْمَانُ دُونَ ابْنِ حُرَّةٍ * طَوَى الْكُشْحَ إِذْ لَمْ يَسْتَطِعْنِي وَعَرَّدَا^(٢)

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز قال

حدثنا المدائني عن أبي عبد الرحمن بن المبارك قال :

خبر آخر في تشييب
عبد الرحمن برملة

شبيب عبد الرحمن بن حصان بأخت معاوية ، فغضب يزيد فدخل على معاوية
فقال : يا أمير المؤمنين ، أقتل عبد الرحمن بن حسان . قال : ولم ؟ قال : شبيب
بعمتي . قال : وما قال ؟ قال قال :

طال ليلي وبئت كالحزوين * ومللت الثواء في جبيرون

قال معاوية : يا بني وما علينا من طول ليله وحزنه أبعد الله ؟ قال : إنه يقول :

فلذلك اقتربت بالشام حتى * ظن أهل مريجات الظنون

قال : يا بني ، وما علينا من ظن أهله ؟ قال : إنه يقول :

هي زهرأ مثل لؤلؤة الد * اص ميزت من جوهير مكنون

قال : صدق يا بني . قال : إنه يقول :

وإذا مانستها لم تجدها * في سناء من المكارم دون

قال : صدق يا بني ، هي هكنا . قال : إنه يقول :

ثم خاصرته إلى القبة الخضر * وراء تسمى في مرمي مسنون^(٣)

(١) الخفاقة : الهمس في الأذن . ما عدا ط ، ها ، مب : « يخافه أطورا » تحريف .

(٢) ابن حرة ، يعني يزيد . مرد : هرب . ما عدا ط ، ح ، ها ، مب : « روى ابن مرة »

تحريف .

(٣) المسنون : المجلس . وقد أورد ابن منظور بعض هذا الخبر في مادة (سنن) .

خاصرته : أخذتُ بخصرها وأخذتُ بخصري . قال : ولا كلُّ هذا يا بني ! ثم ضحك وقال : أنشدني ما قال أيضا . فأنشده قوله :

قُبَّة من مَراجِلِ نَصَبوها * عند حدِّ الشتاءِ في قِيطُونِ
عَن يسارى إذا دخلتُ من البَا * ب وإن كنتُ خارجاً فيمِني
تجعل النَّدَّ والألُوَّةَ والعُور * دِصْلَاءَ لها على الكانونِ^(١)
وقيابٌ قد أُشْرِجَتْ . وبيوتٌ * نُطِّقتْ بالريحان والزَّرجونِ^(٢)

قال : يا بني ، ليس يجبُ القتلُ في هذا ، والعقوبةُ دونَ القتل ، ولكنا نكفُّه بالصلة له والتجاوز .

نسبة ما في هذه الأبيات من الغناء

صوت

١٠

هي زهراءُ مثل لؤلؤة الغد * إصْ مِيزَتْ من جوهير مكنون
وإذا ما نسبتهما لم تجدْها . * في سناءٍ من المكارم دون

نسخت من كتاب ابن النطاح : وذكر الهيثم بن عدي عن ابن دأب قال : حدثنا شعيب بن صفوان أنَّ عبد الرحمن بن حسان بن ثابت كان يشبُّ بانبئة معاوية ، ويذكُرُها في شعره ، فقال الناس لمعاوية : لو جعلته نكالا ؟ فقال : لا ، ولكن أدأويه بغير ذلك . فأذن له وكان يدخل عليه في أخريات الناس ، ثمَّ أجلسه على سريره^(٣)

١٥٠
١٣

١٥

(١) الألوة ، بضم اللام مع ضم الهززة وفصحها : ضرب من حود البنور .

(٢) ط : « أسرجت » : أضيت . وفيما عدا ط ، ها ، مب : « أشرجت » ، أى كاتسرج

الخريلة ، تشد أجزاءها بالعري والحبال نطقت : جعل لها نطق . والزرجون : الكرم أرقضبانة .

٢٠

(٣) فيما عدا ط ، ج ، ها ، مب : « قلبا وقد طيه » .

(٤) ما عدا ط ، ج ، ها ، مب : « وكان يدخل في أخريات الناس أجلسه » .

معهم ، وأقبل عليه بوجهه وحديثه ثم قال : ابنتي الأخرى حاتبةٌ طيبك . قال :
في أي شيء ؟ قال : في مدحتك أختها وتركك إياها . قال : فلها العُتْبَى وكرامة ،
أنا ذاكرها وممتدحها^(١) . فلما فعل وبلغ ذلك الناس قالوا : قد نكنا نرى أن نسيب^(٢)
ابن حسان بابنة معاوية لشيء ، فإذا هو عن رأي معاوية وأمره . وعلم من كان
يعرف أنه ليس له بنتٌ أخرى ، أنه إنما خدعه ليشبب بها ، ولا أصل لها فيعلم
الناس أنه كذب على الأولى لما ذكر الثانية .

وقد قيل في حمل يزيد بن معاوية الأخطل على هجاء الأنصار : إنه فعل ذلك
تعصبا لعبد الرحمن بن الحكم بن العاص بن أمية ، أنى مروان بن الحكم في مهاجته
عبد الرحمن ، وغضبا له ، لما استعلاه ابن حسان في الهجاء .

ذكر خبرهما في التهاجي والسبب في ذلك

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري . قال : حدثنا
أبو غسان دِمَاز ، عن أبي عبيدة قال : أخبرني أبو الخطاب الأنصاري قال :

كان عبد الرحمن بن حسان خلیلاً لعبد الرحمن بن الحكم بن العاص مخالطاً
له ، فقيل له : إن ابن حسان يخلقك في أهلك . فراسل امرأة ابن حسان فأخبرته
بتلك زوجها وقالت : أرسل إلى : إني أحبك حباً أراه قاتلي ! فراسل ابن حسان
إلى امرأة ابن الحكم وكانت تواصله وقال للرسول : اذهب إليها وقل لها : إن

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « ومدها » .

(٢) ما عدا ط ، ج ، مب : « أن تشبب » .

(٣) كذا ضبط بكسر الهمزة في ط ، ها ، مب . ودماذ لقب له وأمه رفيع بن سلمة . انظر

إتياء الرواة ٢ : « بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم حيث تجد مراجع ترجمته » .

- امرأتى تزور أهلها اليوم فزوريني حتى نخلو . فزارته ففعد معها ساعة ثم قال لها :
 قد والله جاءت امرأتى . فأدخلها بيتاً إلى جنبه وأمر امرأته فأرسلت إلى عبد الرحمن
 ابن الحكم : إنك ذكرت حبك إياي وقد وقع ذلك في قلبي ، وإنا ابن حسان
 قد خرج اليوم إلى ضيعته فهلّم قهياً ثم أقبل . فإنه لقاعدٌ معها إذ قالت له : قد
 جاء ابن حسان فأدخل هذا البيت فإنه لا يشعر بك . فأدخلته البيت الذى فيه
 امرأته ، فلما رآها أيقن بالسوءة ووقع الشر بينهما ، وهما كل واحد منهما صاحبه .
 قال أبو عبيدة : هذه رواية أبي الخطاب الأنصارى ، وأما قریش فلأنهم
 يزعمون أن امرأة ابن حسان كانت تحب عبد الرحمن وتدعوه إلى نفسها فيأبى ذلك ،
 حفظاً لما بينه وبين زوجها ، وبلغ ذلك ابن حسان فراسل امرأة ابن الحكم
 حتى فضحها ، وبلغ ذلك ابن الحكم وقيل له : إنك إذا أتيت ضيعتك أرسلت
 إلى ابن حسان فكان معها . فأمر ابن الحكم أهله فقال : ما لجوا سفرة حتى أطلع
 مالى بمكان كذا وكذا . فخرج وبعث امرأته إلى ابن حسان بخاء كما كان يفعل ، ورجع
 ابن الحكم حين ظن أن ابن حسان قد صار عندها ، فاستفتح فقالت : ابن الحكم
 والله ! وخباته خلفها في بيت ، ودخل عبد الرحمن فبعث إلى امرأة ابن حسان :
 إنه قد وقعت لك في قلى مقة^(٢) ، فأقبل إلى الساعة . قهيات وأقبلت حتى دخلت
 عليه ، فوضعت ثيابها وزوجها ينظر فقال لها : قد كنت أكثرير الإرسال إلى فما
 شأنك ؟ قالت : إني والله هالكة من حبك . قال : وزوجها يسمع ، ولأما أراد
 أن يعلمه أنها قد كانت ترسل إليه ويأبى عليها . وزعم أنها هي التى قالت لابن
 الحكم إن ابن حسان يخلفك في أهلك . فلما فرغ من كلامه وأسمعه زوجها قال

$$\frac{191}{13}$$

٢٠ (١) كذا في ها ، م ب . وفي سائر الأصول : « لأنه » .

(٢) المقة : الحب ، ومقها بمقه مقة .

لما : قد جاءت امرأتى . وأدخلها البيت الذى فيه ابن حسان ، فلما جمعهما فى مكان واحد نزع عنهما ، فخرجا وطلق امرأته .

أخبرنى ابن دريد قال : أخى فى الرياشى قال : حدثنا ابن بكير عن هشام ابن الكلبي عن خالد بن سعيد عن أبيه قال :

• رأيت مروان بن الحكم يطوف بالبيت ويقول : اللهم أذهب عني الشعر ! وأخوه عبد الرحمن يقول : اللهم إني أسألك ما استعاذ منه ! فذهب الشعر عن مروان ، وقاله عبد الرحمن .

• وأما هشام بن الكلبي فإنه حدث عن خالد وإسحاق ابني سعيد بن العاصي ، أن سبب التهاجي بينهما أنهما خرجا إلى الصيد بأكلب لهما فى إمارة مروان ، فقال ابن الحكم لابن حسان :

ازجر كلابك أنها قَلْطِيَّةٌ * بَقِعٌ ومثل كلابكم لم تَصْطِدْ^(١)

فرد عليه ابن حسان :

مَنْ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ قَرِيصَةِ صَيْدِهِ * فَاتَمَرُّ يُغْنِينَا عَنِ الْمُتَصِيدِ^(٢)
إِنَّا أَنَاسٌ رَيقُونَ وَأَمْكَم * كَكَلَابِكُمْ فِي الْوَلْغِ وَالْمُتَرَدِّدِ^(٣)
حُرْنَاكُمْ لِلضَّبِّ تَحْتَرِشُونَهُ * وَالرَّيْفِ، نَمْنَعُكُمْ بِكُلِّ مَهْنَدٍ^(٤)

١٥

(١) القلطي من الكلاب : ضرب منها قصير مجنن . وانظر الحيوان لمجاظ (١ : ١٥٧) .
والبقع : جمع أبقع وبقعاء ، وهو ما فيه سواد وبياض .
(٢) ما : « قرصة كلبه » . المتصيد : ما يتصيد الصائد ، أو هو الصيد ، مصدر يصيد . يعيرهم بالصيد وحرص الضباب .

(٣) الریق : الذى على الریق لم يقطر . والمتردد : التردد ، مصدر يتردد . كذلك .
(٤) احتراش الضب : صيده . ما عدا ط : « يمنكم » و « تمنكم » تحريف .

٢٠

ثم رجعا إلى المدينة فجعلا يتقارضان، فقال عبد الرحمن بن الحكم في قصيدة :

ومثل أمك أم العبد قد ضربت * عندى ولى بينائى منزه ^(١) جرم
وأنت عند دناها تأويناها * على القدر تحسى خائر البرم ^(٢)

فنفضا عبد الرحمن بن حسان عليه بقصيدته التى يقول فيها :

يا أيها الراكب المزجى مطيته * إذا عرّضت فسائل عن بنى الحكيم ^(٣)
الفاثلين إذا لاقوا عدوهم * فإروا فكروا على النسوان والنعم
كم من أمين نصيح الجيب قال لكم * ألا نهيتم أخاكم يا بنى الحكم ^(٤)
عن رجل لا بغيض فى عشيرته * ولا ذليل قصير الباع متعصم

وقال ابن حسان :

صار الذليل عزيزا والعزيبه * ذل وصار فروع الناس أذنا ^(٥)
إنى لمتمس حتى يبين لكم * فيكم متى كنتم للناس أربابا
فارقوا على ظلمكم ثم انظروا وسلوا * عنا وعنكم قديم العلم نسابا ^(٦)
فسوف يضحك أو تعناده ذكر * يا بؤس للدهر للإنسان ربابا

ولها نقائض كثيرة لا معنى لذكر جميعها ههنا .

(١) بينائى، هى الصواب من ط، ها، مب . وفى سائر النسخ : « بيناء » . والمزهر : العود .

والجرم : الصافي الصوت ، جرم : صفا صوته . ط، هـ ، مب : « جرم » بالحاء المهملة ، ولا وجه

له . ها : « هزم » . (٢) ما عدا ط ، ها ، مب : « على القدر » تحريف . تحسى ،

أى تحسى : تشرب شيئا بعد شيء . والتأثر : التليظ .

(٣) عرض : آتى المروض ، وهى مكة والمدينة وما حولها .

(٤) ما عدا ط ، هـ ، ها ، مب : « فى عشيرتكم » .

(٥) الفلج : غمز شبهه بالرج . ارق على ظلمك ، أى امش واصعد بقدر ما تطيق ولا تحمل على نفسك

ما لا تطيقه ، يضرب للرجل يطلب منه أن يصلح أمره أولا . ما عدا ط ، ها : « قارقوا ظلمكم » ،

تحريف . (٦) ما عدا ط ، ها ، مب : « فكيف يضحك » .

قال دِمَاز : وحدثني أبو عبيدة عن أبي الخطاب قال :

لما كثر الهاجى بينهما وأخشا كتب معاوية يومئذ وهو الخليفة ، إلى سعيد بن العاص وهو عامله على المدينة ، أن يجلد كل واحد منهما مائة سوط . قال : وكان ابن حسان صديقا لسعيد ، وما مدح أحدا قط غيره ، فكره أن يضربه أو يضرب ابن عمه ، فأمسك عنهما ، ثم ولي مروان فلما قدم أخذ ابن حسان فضربه مائة سوط ولم يضرب أخاه ، فكتب ابن حسان إلى النعمان بن بشير وهو بالشام ، وكان كبيرا مكيئا عند معاوية :

لَيْتَ شِعْرِي أَغَابْتُ أَنْتَ بِالشَّامِ * خِ خَلِيلِي أُمِّ رَاقِدٍ نَعْمَانُ

أَيَّةٌ مَا يَكُنْ فَقَدْ يَرْجِعُ النِّسَاءُ * ثُبُ يَوْمًا وَيُوقِظُ الْوَسْنَانَ^(١)

إِنِّي عَمْرًا وَمَا مَرَا أَبَوَيْنَا * وَحَرَامًا قَدِمًا عَلَى الْعَهْدِ كَانُوا^(٢)

أَفْهَمُ مَا نَعُوكَ أَمْ قِلَّةُ الْكُتُبِ * تَابِ أُمِّ أَنْتَ عَاتِبُ غَضْبَانُ

أَمْ جَفَاءُ أَمْ أَعْوَزْتَكَ الْقَرَاظِيدُ * سُ أَمْ أَمْرِي بِهِ طَلِكَ هَوَانُ^(٣)

يَوْمَ أَنْبَأْتُ أَنَّ سَاقِي رُضُّتْ * وَأَنَا كُمْ بِذَلِكَ الرَّجُلَانِ

ثُمَّ قَالُوا إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ فِي بَلَدٍ * سَوَى أُمُورٍ أَنَّى بِهَا الْحَدَثَانِ^(٤)

فَتَنَاطَلُ الْأَرْحَامُ وَالْوُدُّ وَالصُّحُورُ * جَبَّةٌ فِيمَا أَنَّى بِهِ الْحَدَثَانِ^(٥)

إِنَّمَا الرَّحِمُ فَاعْلَمَنَّ قَنَاءُ * أَوْ كَبُضَ الْعِيدَانِ لَوْلَا السَّنَانُ

(١) ماعدا ط ، ح ، هـ ، ميب : « أَيْة ماتكن » بالثاء .

(٢) حرام : أبو قبيلة .

(٣) ماعدا ط ، ح ، هـ ، ما : « إِنِّهْم مَانُوك » تحريف . وكلية « به » من ط ، هـ ، ققط .

(٤) ماعدا ط ، ح ، هـ ، ميب : « ابْنِ عَمِّكَ يَلُوى مِنْ أُمُور » .

(٥) تنط : تحن . ماعدا ح ، ط ، هـ ، ميب : « وَتَنَاطَلُ » محرف عنه .

- وهي قصيدة طويلة — فدخل النعمان على معاوية فقال له : يا أمير المؤمنين ، إنك أمرت سعيداً أن يضرب ابن حسان وابن الحكم مائة مائة فلم يفعل ، ثم وليت مرواناً فضرب ابن حسان ولم يضرب أخاه . قال : فتريد ماذا ؟ قال : أن تكتب إليه بمثل ما كتبت إلى سعيد . فكتب إلى معاوية يعزم عليه أن يضرب أخاه مائة ، وبعث إلى ابن حسان بحلّة ، فلما قدم الكتاب على مروان بعث إلى ابن حسان :
 • إني أخرجك ، وإنا أنا مثل والدك ، وما كان ما كان مني إليك إلا على سبيل التأديب لك . واعتذر إليه ، فقال حسان : ما بدا له في هذا إلا شيء قد جاءه . وأبى أن يقبل منه ، فأبلغ الرسول ذلك مروان فوجهه إليه بالحلّة فرمى بها في الحش^(١) . فقيل له : حلّة أمير المؤمنين وترمى بها في الحش ؟ قال : نعم وما أصنع بها ! وجاءه قومه فأخبروه الخبر فقال : قد علمت أنه لم يفعل ما فعل إلا لأمر قد حدث . فقال الرسول لمروان : ما تصنع بهذا ، قد أبى أن يعفو فهلّم أخاك . فبعث مروان إلى الأنصار وطلب إليهم أن يطلبوا إليه أن يضربه خمسين فإنه ضعيف . فطلبوا إليه فأجابهم ، فأخرجوه فضربه خمسين ، فلقى ابن حسان بعض من كان لا يهوى ما ترك من ذلك ، فقال له : أضربك مائة ويضربه خمسين ، بئس ما صنعت إذ وهبتها له . قال : إنه عبد وإنا ضربه ما يضرب العبد نصف ما يضرب الحر ! فحمل هذا الكلام حتى شاع بالمدينة وبلغ ابن الحكم فشق عليه ، فأقى أخاه مروان خبره الخبر وقال : فضحتني ، لا حاجة لي فيما تركت فهلّم فاقصص^(٢) . فضرب ابن الحكم خمسين أخرى ، فقال عبد الرحمن يهجو ابن الحكم :

هجا عبد الرحمن
لابن الحكم

(١) الحش ، بتثنية الحاء : أصله البستان وجماعة النخل . وكانوا إذا أرادوا قضاء الحاجة ذهبوا إليها ، ثم سمي المتوضأ به ، نحو تسميتهم الفناء طيرة .
 (٢) هذا الصواب في ط ، ها ، مب فقط . وفي هـ : « فأقى أخاه مروان ابن حسان لا حاجة لنا فترك » . وفي سائر النسخ : « فأقى أخاه مروان ابن حسان فقال له لا حاجة لنا فإترك » .

١٥٣
١٣

دَعَاوَعْدَ قَرِيضَ شَعْرِكَ فِي أَمْرِي * يَهْدِي وَيُفْشِدُ شَعْرَهُ كَالْفَاخِرِ^(١)
عُثْمَانُ عَمُّكُمْ وَلَسْتُمْ مِثْلَهُ * وَبَنُو أُمَيَّةَ مِنْكُمْ كَالْأَمْرِ
وَبَنُو أَبِيهِ تَخِيفُهُ أَحْلَامُهُمْ * فَحُشُّ النَّفُوسِ لَدَى الْجَالِسِ الزَّائِرِ
أَحْيَاؤُهُمْ طَارَ عَلَى أَمْوَاتِهِمْ * وَالْمَيِّتُونَ مَسَبَّةٌ لِلْفَاخِرِ^(٢)
هُمْ يَنْظُرُونَ إِذَا مَدَدْتَ إِلَيْهِمْ * نَظَرَ التِّيُوسِ إِلَى شِفَارِ الْجَاذِرِ
نُزَرَ الْعِيُونَ مِنْكُمْ إِذَا فَنَاهُمْ * نَظَرَ الدَّلِيلِ إِلَى الْعَزِيزِ الْقَاهِرِ

فقال ابن الحكم :

جواب
ابن الحكم هـ

لَقَدْ أَتَى بَنُو مَرْوَانَ حُرْنًا * مُبِينًا طَارَهُ لَبَنِي سَوَادِ
أَطَافَ بِهِ صَبِيحٌ فِي مَشِيدِ * وَنَادَى دَعْوَةً : يَا بَنِي سَعَادِ^(٣)
لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا * وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تَنَادَى

هـ ابن واسع
لابن حسان

قال أبو عبيدة : فاعتن أبو واسع أحد بني الأشعر من بني أسد بن خزيمة ،^(٤)
لابن حسان دون ابن الحكم ، فهجاه وميره بضرب ابن المعطل أباه حسان على رأسه ،
وميره بأكل الخصى ، فقال :

لَنْتَ ابْنُ الْمَعْطَلِ مِنْ سُلَيْمٍ * أَذَلَّ قِيَادَ رَأْسِكَ بِالْخَطَامِ
عَمِدْتَ إِلَى الْخُصَى فَكَلْتَ مِنْهَا * لَقَدْ أَخْطَأْتَ فَكْهَةَ الطَّمَامِ
وَمَا لِلْجَارِ حِينَ يُحْمَلُ فِيكُمْ * لَدَيْكُمْ يَا بَنِي النَّجَّارِ حَامِ

(١) ما عدا ط ، ها ، م ب : « كالفاجر » .

(٢) الفاجر : الباقي . أى أمواتهم كذلك طار على الأحياء .

(٣) ح : « يطف » . فإعدا ط ، ح ، ها : « يا بني سعاد » .

(٤) اعتن : اعترض .

(٥) ما عدا ط ، ح ، م ب : « الأشعر » بالثين المعجمة .

يَظُلُّ الجارَ مَفْتَرِشًا يَدِيهِ * [غَافَتَكُمْ لَدَى مَلِكِ الظَّلَامِ ^(١)
وينظُرُ نَظْرَةً فِي مِذْرَوِيهِ] * وَأُخْرَى فِي اسْتِثْنَاءِ الطَّرْفِ مِاسِ ^(٢)
قال : فَلَمَّا عَمَّ بَنَى النِّجَارَ بِالْهَجَاءِ وَلَا ذَنْبَ لَهُمْ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ مِنْ ^(٣)
المَدِينَةِ يَرِيدُ أَهْلَهُ فَعَرَضَ لَهُ الْأَسَدُ فَقَضَّضَهُ ، فَقَالَ ابْنُ حَسَّانَ فِي ذَلِكَ :
أَبْلَغُ بَنَى الْأَسْعَرِ إِنْ جَعَلَهُمْ * مَا بَالُ أَبْنَاءِ بَنَى وَاسِعِ ^(٤)
وَاللَّبِثُ يَمْلُوهُ بِأَنْيَابِهِ * مَعْتَفِرًا فِي دَمِهِ النَّاقِعِ ^(٥)
إِذْ تَرَكُوهُ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ * بِالنَّسَبِ الدَّانِي وَالشَّامِعِ ^(٦)
لَا يَرْفَعُ الرَّحْمَنُ مَصْرُوعَكُمْ * وَلَا يُوهِي قُوَّةَ الصَّارِعِ ^(٧)
فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : مَا دَعَا أَحَدًا قَبْلَكَ لِلْأَسَدِ بِخَيْرٍ قَطُّ . قَالَ : وَلَا نَصَرَ أَحَدًا
كَمَا نَصَرَنِي .

شعر ابن حسان
في مصرع ابن
واسع

١٠

وقال ابن الكلبي : كَانَ الْأَخْطَلُ وَمُسْكِينُ الدَّارِمِيِّ صَدِيقَيْنِ لِابْنِ الْحَكَمِ ،
فَاسْتَعَانَ بِهِمَا عَلَى ابْنِ حَسَّانَ ، فَهَجَاهُ الْأَخْطَلُ ، وَقَالَ لَهُ مُسْكِينُ : مَا كُنْتُ لِأَهْجَوِ
أَحَدًا أَوْ أَعِزُّ إِلَيْهِ ^(٨) . فَكُتِبَ إِلَيْهِ مُسْكِينُ بِقَصِيدَتِهِ اللَّامِيَةِ يَدْعُوهُ إِلَى الْمَفَاخِرَةِ
وَالْمَنَافَرَةِ ، فَقَالَ فِي أَوَّلِهَا :

دعوة مسكين
الدارمي لابن
حسان أن يتأجبا

١٥

(١) ملك الظلام : اختلاطه .
(٢) عجز البيت السابق وصدر هذا ، هـ ، م ، ط ، هـ ، م ، ب فقط . أما سائر النسخ فقها عجز هذا البيت
مع صدر البيت السابق . والمذروان : فرط الأليين .
(٣) قَضَّضَهُ : كسره وحطمه . هـ : « قَضَّضَهُ » . ط ، م ، ب : « فَضَّضَهُ » . هـ :
« فَضَّضَهُ » وهاتان محرفتان .

٢٠

(٤) ما دعا ط ، هـ ، م ، هـ ، م ، ب : « بَنَى الْأَشْعَرِ » بالثين المسجدة .
(٥) اعترفه الأسد ، إذا اقترسه .
(٦) الشاسع : البعيد . ما دعا ط ، هـ ، م ، ب : « بِالنَّسَبِ الدَّانِي » .
(٧) ما دعا ط ، هـ ، م ، ب : « لَا يَرْفَعُ الرَّحْمَنُ مَصْرُوعَكُمْ » و « الصَّادِع » .
(٨) أعز إليه : لم يبق فيه موضع للاعتذار . ما دعا ط ، هـ ، م ، هـ ، م ، ب : « وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ » .
تحرير .

٢٥

ألا إنَّ الشَّبابَ ثِيَابٌ لَيْسَ * وما الأموالُ إلَّا كالظَّلَلِ

فإنَّ يَبْلَ الشَّبابُ فكلُّ شَيْءٍ * سمعتَ بِهِ سِوَى الرَّحْمَنِ بِالِ

جواب ابن حسان

وهي طويلةٌ جداً، يفخر فيها بما أثريته . فأجابه ابن حسان فقال :

أنا في عنك يا مسكينُ قولٌ * بذلتُ النِّصْفَ فِيهِ غَيْرَ آلِ^(١)

دعوت إلى التناضُلِ غيرَ قَهِيمٍ * ولا غُمَيْرٍ يَطِيرُ لَدَى النِّضَالِ^(٢)

وهي أطولُ من قصيدة مسكين . ثم اقطع التناضُلَ بينهما .

قال دِمَاز : فحدثني أبو عبيدة قال : حدثني أبو حية النخري قال : حدثني

الفرزدق قال :

تحريض الأخطل
على هجاء الأنصار

كُنَّا فِي ضِيَاةٍ مَعَاوِيَةَ ، وَمَعَنَا كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ التَّغْلَبِيُّ ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ يَزِيدَ

١٥٤
١٣

ابن معاوية قال له : إنَّ ابن حسان فضحَّ عبدَ الرحمن بن الحكم وطلبه ، وفضحننا ،

١٠

فأهَجُ الْأَنْصَارَ . قال : فقلت له : أَرَأَيْتَ أَنْتَ فِي الشَّرْكِ ، أَأَهْجُو قَوْمًا نَصَرُوا

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلَهُ وَآوَهُ ؟ وَلَكِنِّي أَدُلُّكَ عَلَى غَلَامٍ مَنَا نَصْرَانِيٌّ

لَا يَبَالِي أَنْ يَهْجَوْهُمْ ، كَأَنَّ لِسَانَهُ لِسَانُ ثُورٍ . قال : من هو ؟ قلت : الأخطل .

فدماه وأمره بهجائهم ، فقال : على أن تمتنني ؟ قال : نعم .

قال أبو عبيدة : إن معاوية دسَّ إلى كعبٍ وأمره بهجائهم ، فدلَّه على الأخطل ،

١٥

فقال الأخطل قصيدته التي هجا فيها الأنصار ، وقد مضت ومضى خبرها وخبر

العثمان بن بشير .

(١) النصف : الإنصاف والمعدلة . غير آل : غير مقصر ولا تارك .

(٢) القهم : الذي قد أحقته السن تراء قد هزم من غير أوان المهرم . والعمر : هو الجاهل النر

الذي لا تجربة له .

وزاد أبو عبيدة عن رويناء ذلك عنه : أنَّ النعمان بن بشير ردَّ على الأخطل فقال :
أبلغ قبائل تغلبَ ابنسةً وائل * مَن بالفرات وجانب التُّرَّار^(١)
فأللُّم بين أنوف تغلبَ بين * كالرقم فوق ذراع كلِّ حمار

قال : نخافه الأخطلُ أن يهجوهُ ، فقال فيه :

عذرت بنى الفريعة أن هجوني * فما بالى وبأل بنى بشير^(٢)
أفيحج من بنى النجار شئ * شديد القصرين من السحور
ولم يرد على هذين البيتين شيئاً في ذكره .

قال أبو عبيدة في خبره أيضاً : إن الأنصار لما استعدوا عليه معاوية قال لهم :
لكم لسانه إلا أن يكون ابني يزيد قد أجاره . ودس إلى يزيد من وقته : إني قد
قلتُ للقوم كيت وكيت فأجره . فأجاره ، فقال يزيد بن معاوية في إجارته إياه :
دما الأخطلُ الملهوف بالشر دعوة * فأى مجيب كنتُ لما دعانيا
نفقج عنه مشهد القوم مشهدى * وألسنة الواشين عنه لسانيا

(١) التُّرَّار : واد عظيم بالجزيرة .

(٢) أفيحج : تصغير الحج ، وهو الذى تندانى صدور قدميه وتتبادل عقباه وتتفتح ساقيه . ط ،
مب : « أحصح » - : « ألحج » وفي سائر النسخ ما عداها « ألحج » ، صوابه من الديوان ٣١٣ .
والثمن : الغليظ . ط فقط : « سير » وبدلها في الديوان : « يصحى » . والقصريان : ضلمان تليان
الترقوتين . ما عدا ط ، - ، ها ، مب والديوان : « شديد المصرتين » محرف . والسحور : طعام
السحر . ط فقط : « من السور » . وبدلها في الديوان بيتان آخران ، وهما :
وقد جاريت قد علمت معد * بلا راني البدن ولا قصير
بذى شق على الضبرات حق * يلين على التحف والشخير
الضبرات : الوثبات ، جمع ضبرة . والتحف : بقاءين : دوى جرى الفرس .

صوت

كان لى يا سُقِيرُ حُبِّكَ حَيْنًا * كَادَ يَقْضَى عَلَى لَمَّا التَقِينَا
يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّكُمْ لَوْ نَأَيْتُمْ * أَوْ قُرَيْتُمْ أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَيْنَا

الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لحبابة جارية يزيد بن عبد الملك ، ولحنها
ثانى ثقيل بالوسطى، وجعلت مكان «يا سُقِيرُ»^(١) : «يا يزيد» . وفى هذا الشعر للهنلى
خفيف ثقيل أول مطلق بالوسطى . وزعم عمرو بن بانة أنه للأبجر . وقال
المشاعى : لحن الأبجر ثقيل أول بالبنصر . وفيه للدارمى وابن فروخ^(٢) خفيف ثقيل ،
ولحن الدارمى فيهما مطلق فى مجرى الوسطى عن إسحاق .

(١) ماعدا ط ، ها ، مب : « يا سُقِيرُ » بالسین المهملة .

(٢) ط ، مب : « ابن فروخ » .

أخبار حَبَابَة

معة حابة

كانت حَبَابَة مَوْلَدَة من مولدات المدينة، لرجل من أهلها يعرف بابن رمانة،
وقيل ابن مينا . وهو تَحْرَجُها وأَتَبُها . وقيل : كانت لآلٍ لاحقٍ المَكِّيَّين . وكانت
حلوة جميلة الوجه ظريفةً حسنة الغناء، طيبة الصوت، ضاربةً بالعود . وأخذت
الغناء عن ابن مريح، وابن مُحَرَّز، ومالك، ومعبد، وعن جميلة وعزّة الميلاء . وكانت
تسمى العالبة^(١) ، فسماها يزيد لما اشتراها حَبَابَة . وقيل : لأنها كانت لرجل يعرف
بابن مينا .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني
إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال : حدثني حاتم بن قبيصة قال :

وكانت حابة لرجل يدعى ابن مينا ، فأدخِلت على يزيد بن عبد الملك في إزار
له ذَنَبَان ، وبيدها دف تَرَبَّى به وتلقاه، وتغنى :

ما أحسنَ الجيد من مُلِكةَ والدٍ بِـ سَاتٍ إِذْ زَانَهَا تَرَابُهَا
يَا لَيْتَنِي لَيْسَ لِي إِذَا هَجَعَ إِلَيْ سَاسُ وَنَامَ الْكَلَابُ صَاحِبُهَا
فِي لَيْسَةٍ لَا يُرَى بِهَا أَحَدٌ * يَسْعَى عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا^(٢)

ثم خرج بها مولاهما إلى إفريقية، فلما كان بعد ما ولى يزيدُ اشتراها .

ودوى حماد عن أبيه عن المدائني عن جرير المديني، ورواه الزبير بن بكار عن
إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه قال :

(١) حَقَقْتُ : « النالبة » بالنون المعجمة .

(٢) سعى هنا من السعاية، وهي الرشاية .

فرح يزيد بشراء
سلامة وحبابة

قال لي يزيد بن عبد الملك : ما تقر عيني بما أوتيتُ من الخلافة حتى أشتري
سلامة جارية مُصعب بن سهيل الزهرى ، وحبابة جارية لاحتق المكية . فأرسل^(١)
فاشتريته له ، فلما اجتمعنا عنده قال : أنا الآن كما قال القائل :

فألفت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالإياب المسافر

قال إسحاق : وحدثني أبو أيوب عن عباية قال : كانت حبابة لآل رمانة ، ومنهم
ابتيعت ليزيد .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
قال : حدثني الزبير بن بكار قال : أخبرني محمد بن سلمة عن ابن مافنه عن شيخ^(٢)
من أهل ذى خُشب قال :^(٣)

نرجنا نريد ذا خُشب ونحن مُشاة ، فإذا قبة فيها جارية ، وإذا هي تغنى :
سلكوا بطنَ حِميص * ثم ولّوا راجعين^(٤)
أورثوني حين ولّوا * طولَ حُرَيْبٍ وَأَيْنَا

لقاء حبابة بندي
خشب

قال : فسرنا [معها] حتى أتينا ذا خُشب ، فخرج رجل معها ، فسألناه ، وإذا
هي حبابة جارية يزيد ، فلما صارت إلى يزيد أخبرته بنا ، فكتب إلى والي المدينة
يعطى كل واحدٍ منّا ألف درهم ألف درهم .

(١) هو معمر بن حمار البارق يصف امرأة كانت لا تستقر على زوج ، كلما تزوجت رجلا فارقت
واستبدلت آخره ، ثم تزوجها رجل فرفضت به . وسب البيت التالي أيضا إلى عبد ربه السلمي ، وإلى سليم
ابن ثمامة الحنفي . انظر اللسان (ص ١٠٠) .

(٢) ما عدا ط ، ها ، مب : « مافية » . (٣) ذو خشب : واد على مسيرة ليلة من المدينة .

(٤) حِميص : موضع بالمدينة . ما عدا ط : « مخيض » بالخاء المعجمة ، وهو اسم موضع ورد

ذكره في النزهات . (٥) هذه الكلمة من ط ، ها ، مب فقط .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدّثنا عمرو بن شبة قال : حدّثني
إسحاق بن المدائني . وروى هذا الخبر حماد بن إسحاق عن أبيه عن المدائني ،
وخبره أتم :

مولى حباة
وذكر من اشتراها

- أَنَّ حَبَابَةَ كَانَتْ تَسْمَى الْعَالِيَةَ ، وَكَانَتْ لِرَجُلٍ مِنَ الْمَوَالِي بِالْمَدِينَةِ ، فَقَدَّمَ يَزِيدُ
ابْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ فَتَزَوَّجَ سَعْدَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَلَى
عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَرَبِيعَةَ بِنْتَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ ،
وَاشْتَرَى الْعَالِيَةَ بِأَرْبَعَةِ أَلْفِ دِينَارٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ سُلَيْمَانَ فَقَالَ : لَا حُجْرُنَّ عَلَيْهِ .
فَبَلَغَ يَزِيدُ قَوْلَ سُلَيْمَانَ فَاسْتَقَالَ مَوْلَى حَبَابَةَ ، ثُمَّ اشْتَرَاهَا بِعَدِّ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
إِفْرِيقِيَّةٍ ، فَلَمَّا وَلِيَ يَزِيدُ اشْتَرَاهَا سَعْدَةُ امْرَأَتُهُ وَطَلَسَتْ أَنَّهُ لَا يَدَّ طَالِبَهَا وَمَشْتَرِيهَا ،
فَلَمَّا حَصَلَتْ عِنْدَهَا قَالَتْ لَهُ : هَلْ بَقِيَ عَلَيْكَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ لَمْ تَنْلَهُ ؟ فَقَالَ :
نَعَمْ ، الْعَالِيَةُ . فَقَالَتْ : هَذِهِ هِيَ ، وَهِيَ لَكَ . فَسَمَّاهَا حَبَابَةَ ، وَعَظُمَ قَدْرُ سَعْدَةَ
عِنْدَهُ . وَيُقَالُ إِنَّهَا أَخَذَتْ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ تَهْبِئَ لَهُ أَنْ تَوْطِئَ لِابْنَتِهَا عِنْدَهُ فِي وَلَايَةِ
الْمَهْدِ وَتَحْضُرَهَا مَا تَحِبُّ [إِذَا حَضَرَتْ] .^(١)^(٢)^(٣)^(٤)^(٥)^(٦)

١٥٦
١٣

- وَقِيلَ إِنَّ أُمَّ الْحِجَاجِ أُمَّ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ هِيَ الَّتِي ابْتَاعَهَا لَهُ ، وَأَخَذَتْ عَلَيْهَا ذَلِكَ ،
فَوَفَّتْ لَهَا بِذَلِكَ . هَكَذَا ذَكَرَ الزَّيْرِيُّ فَأُخْبِرْنَا بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ ،
عَنْ عَمِّهِ . قَالَ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ سَعْدَةَ اشْتَرَاهَا فَقَدْ أَخْطَأَ .

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « بن عبيد الله » بالتصغير ، تحريف . وربيعة هذه خبر في كتاب
المرذقات من قریش . انظر نوادر المخطوطات بتحقيق عبد السلام هارون المجلد الأول ص ٧٤ .
(٢) ما عدا ط ، ها ، مب : « بألف دينار » . وما في ط ، ها ، مب يطابق ما سيأتي بعد .
(٣) استقاله : طلب منه أن يقيه ، أى يفسخ البيع .
(٤) ط ، س ، مب : « لا يده » ها « لأبيها » .
(٥) ها : « بما تحب » . (٦) الكلمة من مب .

قال المدائني : ثم خطب يزيد إلى أخيها خالد بنت أخ له ، فقال : أما يكفيك
أن سعدة عنده حتى يخطب إلى بنات أخى ؟ وبلغ يزيد فغضب ، فقدم عليه خالد
يسترضيه ، فيينا هو في فسطاطه إذ أتته جارية لحبابة في خدمتها فقالت له :
أم داود تقرأ عليك السلام وتقول لك : قد كتبت أمير المؤمنين فرضى عنك .
فالتفت فقال : من أم داود ؟ فأخبره من معه أنها حبابة ، وذكر له قدرها ومكانها
من يزيد . فرفع رأسه إلى الجارية فقال : قولي لها : إن الرضا غنى بسبب
لست به . فشكت ذلك إلى يزيد فغضب ، وأرسل إلى خالد فلم يعلم بشيء حتى أتاه
رسول حبابة به فيمن معه من الأعوان ، فاقتلوا فسطاطه وقلعوا أطنابه ،
حتى سقط عليه وعلى أصحابه ، فقال : ويلكم ما هذا ؟ قالوا : رسل حبابة ،
هذا ما صنعت بنفسك . فقال : ما لها أنزاعها الله ، ما أشبه رضاها بنضيبها !

شعر الحارث بن
خالد في حبابة

قال إصحاق : وحدثني محمد بن سلام عن يونس بن حبيب ، أن يزيد
ابن عبد الملك اشترى حبابة ، وكان اسمها العالية ، بأربعة آلاف دينار ، فلما
خرج بها قال الحارث بن خالد فيها :

ظعن الأمير بأحسن الخلق * وغدوا بلبك مطلع الشرق
مررت على قرن يقاد بها * تعدو أمام براذير زرق^(١)
فظللت كالقمور مهجته * هذا الجنون وليس بالعشق^(٢)
يا ظبية عبق البير بها * عبق الدهان بجانب الحق

(١) قرن ، بالتحريك : جبل ، ذكره ياقوت ، وأشد هذه الأبيات فيه منسوبة إلى عبد الله
ابن قيس الرقيات ، وكذلك وردت هذه النسبة في كتاب المردقات من قريش ٦٥ من نوادر المخطوطات
المجلد الثاني . والصواب أن يكون : « القرن » هنا : البير المقرون بآخر . تعدو ، أى يمدو سيرها .
ورواية ياقوت : « يقاد بها جبل » .

(٢) القمور : المخلوب في القمار . ورواية المردقات : « خلعت » بدل « مهجته » .

٥

١٠

١٥

٢٠

وغثته حبابة فى الشعر، وبلغ يزيد فسالها عنه فأخبرته، فقال لها : غثني به .
ففتته فأجادت وأطربت به ، فقال إسحاق : ولعمري إنه من جيد غنائها .

قال أبو الفرج الأصبهاني : هذا غلط ممن رواه فى أبيات الحارث بن خالد ؛
لأنه قالها فى عائشة بنت طلحة ، لما تزوجها مصعب بن الزبير ونخرج بها^(١) .
وفى أبياته يقول :

فى البيت ذى الحسب الرفيع ومن * أهل التقى والبر والصديق
وقد شرح ذلك فى أخبار عائشة بنت طلحة .

قال إسحاق : وأخبرنى الزبيرى أن يزيد اشتراها وهو أمير ، فلما أراد الخروج
بها قال الحارث بن خالد فيها :

قد سلّ جسمى وقد أودى به سقم * من أجل حىّ جلّوا عن بلدة الحرم^(٢)
يمنّ قلبى إليها حين أذكرها * وما تذكّرت شوقاً أب من أمم^(٣)
إلا حينئذٍ إليها إنها رشاً * كالشمس رُودٌ تقال سهلة الشم^(٤)
فضّلها الله ربّ الناس إذ خلقت * على النساء من أهل الحزم والكرم

وقال فيها الشعراء فاكثروا ، وغنى فى أشعارهم المغنون من أهل مكة والمدينة ،
وبلغ ذلك يزيد فاستشعنه ، فقال : هذا قبل رحلتنا وقد هممتنا ، فكيف لو ارتحلنا ؟ !
وتذكر القوم شدة الفراق ، وبلغه أيضاً أن سليمان قد تكلم فى ذلك ، فردّها ،
ولم تول فى قلبه حتى ملك ، فاشتريتها بمعدة امرأته العثمانية ، ووهبتها له .

أقوال الشعراء فيها

١٢٧

٥

(١) وهى إحدى نسبي كتاب المردفات .

(٢) فيا حدا ط ، مب : « قد خلوا » محرف .

(٣) الأم ، بالتحريك : القرب .

(٤) الرد ، بالضم ، وأصلها المزم : الشابة الحسنة . والتقال ، كصاحب : العظيمة الكفل .

أخبرني ابن عمار قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق قال : حدثني أبو ذؤافة المنهال بن عبد الملك ، عن مروان بن بشر بن أبي سارة مولى الوليد ابن يزيد ، قال :

أول ما ارتفعت به منزلة حبابة عند يزيد^(١) أنه أقبل يوماً إلى البيت الذي هي فيه ، فقام من وراء الستر فسمعها تترنم وتغنى وتقول :

كان لي يا يزيد حبك حيناً * كاد يقضى عليّ لما التقينا^(٢)

— والشعر كان « يا شقير »^(٣) — فرفع الستر فوجدها مضطجعةً مُقبلة على الجدار ، فعلم أنها لم تعلم به ولم يكن ذاك لمكانه ، فالتقى نفسه عليها وحركت منه .

قال المدائني : غلبت حبابة على يزيد ، وتغنى بها عمر بن هبيرة فعلت منزلته ، حتى كان يدخل على يزيد في أي وقت شاء ، وحسد ناس من بني أمية مسلمة ابن عبد الملك على ولايته ، وقدحوا فيه عند يزيد ، وقالوا : إن مسلمة إن اقتطع الخراج لم يحسن يا أمير المؤمنين أن تفتشه أو تكشفه عن شيء ، لسنه وحقه^(٤) ، وقد علمت أن أمير المؤمنين لم يدخل أحداً من أهل بيته في الخراج . فوقر ذلك في قلب يزيد ، وعزّم على عزله ، وعمل ابن هبيرة في ولاية العراق من قبل حبابة ، فعملت له في ذلك . وكان بين ابن هبيرة وبين القعقاع بن خالد عداوة^(٥) ، وكانا يتنازمان ويحاسدان ، فقبل للقعقاع لقد : نزل ابن هبيرة من أمير المؤمنين منزلة^(٦) ،

(١) بدلها فإعداد ، ها ، مب : « لما » .

(٢) كلمة « به » و « أنه » من ط ، ح ، ها ، مب .

(٣) الحين ، بالفتح : الهلاك . (٤) ما عدا ط ، ه ، مب : « يا شقير » .

(٥) الكلام بعده إلى نهاية السطر الأول بعد الأبيات الدالية التي ستأتي ، ناقص من نسخة ط .

(٦) هذا ما في ها ، مب . وفي س : « أن يستكشف » . وفي سائر النسخ : « أن يعيشه وأن يكسبه »

تحرير . (٧) ما عدا « ها » ، مب : « وخفته » . (٨) وقر في قلبه ، أي ثبت وسكن .

منزلة حبابة عند
يزيد

١٠

١٥

٢٠

لأنه لصاحب العراق خدا . فقال : ومن يطيق ابن هيرة ؟ ! حباية بالليل ، وهداياه بالنهار ، مع أنه وإن بلغ فإنه رجلٌ من بنى سكين^(١) . فلم تزل حباية تعمل له حتى وليها .

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : سمعت إسحاق بن إبراهيم يحدث بهذا الحديث ، فحفظته ولم أحفظ إسناده .
وحدثنا محمد بن خلف وكيع قال : حدثني أحمد بن زهير قال : حدثنا مصعب الزيرى ، عن مصعب بن عثمان . وقد جمعت روايتهما قال :

أراد يزيد بن عبد الملك أن يتشبه بعمر بن عبد العزيز وقال : بماذا صار عمر أُرَجى لربه جل وعز منى ؟ فشق ذلك على حباية ؟ فأرسلت إلى الأحوص .

هكذا في رواية وكيع ، وأما عمر بن شبة فإنه ذكر أن مسامة أقبل على يزيد يلومه في الإلحاح على الغناء والشرب ، وقال له : إنك وليت بعقب عمر بن عبد العزيز وعدله ، وقد تشاغلت بهذه الأمة عن النظر في الأمور ، والوفود ببابك ، وأصحاب الظلمات يصيحون ، وأنت غافل عنهم . فقال : صدقت والله ، وأعتبه وهم بترك الشرب ، ولم يدخل على حباية أياماً ، فدست حباية إلى الأحوص أن يقول أحياناً في ذلك وقالت له : إن رددته عن رأيه فلك ألف دينار . فدخل الأحوص إلى يزيد ، فاستأذن في الإنشاد ، فأذن له .

مسامة وزيد
بن معاوية

قال إسحاق في خبره : فقال الأحوص :

(١) سكين ، بالصغير : أحد أجداده ، كما في ترجمة يزيد بن عمر بن هيرة ، في وفيات الأعيان .
(٢) الرجا : الخوف . قال عز وجل : « ما لكم لا ترجون لله وقاراً » ، أى لا تخافون الله عظيمة .

صوت

أَلَا لَا تُلْهِهِ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا * فَقَدْ ظَلَبَ الْحَزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا
 بِكَيْتُ الصَّبَا جَهْدِي فَمَنْ شَاءَ لَا مَنِي * وَمَنْ شَاءَ آمَنِي فِي الْبُكَاءِ وَأَسْعَدَا
 وَإِنِّي وَإِنْ فُتِدْتُ فِي طَلَبِ الْغَنَى * لَا أَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ فِي الْحَبِّ أَوْحَدَا^(١)
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعِشْ وَلَمْ تَدْرِ مَا الْهَوَى * فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلَدَا
 فَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَدُّ وَتَشْتَهِي * وَإِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّانِ وَفَنَدَا^(٢)

الغناء لمعبد، خفيف ثقيل أول بالنصر، وفيه رمل للغريض. ويقال إنه لحباية.
 قال: ومكث بجمعة لا يرى حباية ولا يدعو بها، فلما كان يوم الجمعة قالت
 لبعض جوارها: إذا خرج أمير المؤمنين إلى الصلاة فأعلميني. فلما أراد الخروج
 أعلمتها، فقلقه والصود في يدها، فغنت البيت الأول، فغطى وجهه وقال: مه
 لا تفعل. ثم غنت:

* وما العيش إلا ما تلد وتشتهي *

فعدل إليها وقال: صدقت والله، فقبح الله من لا مني فيك، يا غلام مرمسامة
 أن يصلي بالناس. وأقام معها يشرب وتغنيه، وعاد إلى حاله.^(٤)

وقال عمر بن شبة في حديثه: فقال يزيد: صدقت والله، فعلى مسامة لعنة الله!
 وماود ما كان فيه، ثم قال لها: من يقول هذا الشعر؟ قالت: الأصوص.
 فأحضره ثم أنشده قصيدة مدحه فيها، وأولها قوله:

يَأْمُسُوقِدُ النَّارَ بِالْعَلِيَاءِ مِنْ إِضْمٍ * أَوْقِدْ فَقَدْ هَجَتْ شَوْقًا فَيَرِ مَنْصَرِمٍ^(٥)

(١) التغنيد: التكذيب، والتعجيز وتخطي الرأي. (٢) الشان والشان: العداوة والبغض.

(٣) إلى هنا ينتهي سقط ط الذي سبق التنبيه عليه. (٤) ما عداها، ما عداها، ما عداها.

(٥) إضم، كإرم: واد يشق الجبال حتى يفرغ في البحر.

وهي طويلة . فقال له يزيد : ارفع حواجبك . فكتب إليه في نحو من
أربعين ألف درهم من دين وغيره ، فأمر له بها .

وقال مصعب في خبره : بل استأذن الأحوص على يزيد ، فأذن له ، فاستأذن
في الإنشاد ، فقال : ليس هذا وقتك . فلم يزل به حتى أذن له . فأنشده هذه
الآيات ، فلما سمعها وثب حتى دخل على حبابة وهو يتمثل :

وما العيش إلا ما تلذ وتستهي * وإن لآم فيه ذو الشَّانِ وفندا

فقالت له : ما ردك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : آيات أنشدنيها الأحوص ، فسلى
ما شئت . قالت : ألف دينار تُعطيها الأحوص . فأعطاه ألف دينار .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

١٠

يا مُوقِدَ النار بالعلَاء من إضم * أوقِدْ فقد هجت شوقاً غير منصرف
يا مُوقِدَ النار أوقدها فإن لها * سنّاً يهيج فؤادَ العاشق السليم^(١)

الشعر للأحوص ، والغناء لمعبد ، خفيف ثقيل أول بالوسطى ، عن يونس
وإسحاق وعمرو . وذکر حبش أن فيه خفيف ثقيل آخر لابن جامع .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني علي
ابن القاسم بن بشير قال :

لما ظلب يزيد بن عبد الملك أهله وأبى أن يسمع منهم كلُّوا مولى له نخراسانيا
ذا قدر عندهم ، وكانت فيه لُكنة ، فأقبل على يزيد بعظه وينهاه عما قد ألح عليه

مولى نخراساني يسط
يزيد بن عبد الملك

(١) سنا النار : سوؤها . ما عدا ط ، ها ، م ب : « شبا » محرف . والسدم : الحزين المتناظ .

من السماع للغناء والشراب ، فقال له يزيد : فإني أحضرك هذا الأمر الذي تنهى عنه ، فإن نهيتني عنه بعد ما تبلوه وتحضره انتهيت ، وإني مخبر جوارى أنك عم من عمومي ، فإياك أن تتكلم فيعلمن أنني كاذب ، وأنت لست بعمي . ثم أدخله عليهن فغنين ، والشيخ يسمع ولا يقول شيئاً ، حتى غنين :

وقد كنت آتيكم بيلة غيركم * فأنيت علاتي فكيف أقول

فطرب الشيخ وقال : لا كيف ، جعلني الله فداكن ! يريد : لا كيف . فعلمن أنه ليس عمه ، وكن إليه بعيدانهن ليضربنه بها ، حتى حمزن يزيد عنه . ثم قال له بعدما اقضى أمرهن : ما تقول الآن أدع هذا أم لا ؟ قال : لا تدعه !

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني خالد

ابن يزيد بن بحر الخزاعي الأسلمي ، عن محمد بن سلمة ، عن أبيه عن حماد الراوية قال :

حبابة تزد يزيد
إلى ما كان عليه

كانت حبابة فائقة في الجمال والحسن ، وكان يزيد لها عاشقاً ، فقال لها يوماً : قد استخلفتك على ما ورد علي ، ونصبت لذلك مولاي فلاتا فاستخلفيه لأقيم معك أياماً وأستمتع بك . قالت : فإني قد عزتته . فغضب عليها وقال : قد استعملته وتعزليته ؟ وخرج من عندها مغضباً ، فلما ارتفع النهار وطال عليه هجرها دعا خصباً له وقال : انطلق فانظر أي شيء تصنع حبابة ؟ فانطلق الخادم ثم أتاه ، فقال : رأيته مؤترة بإزار خلوقي^(١) قد جعلت له ذنين وهي تلعب بلعبها . فقال : ويحك احتل لها حتى تمزبها علي . فانطلق الخادم إليها فلاعها ساعة ، ثم استلب لعبة من لعبها وخرج ، فجعلت تحضر في أثره ، فمرت يزيد فوثب وهو يقول : قد

(١) كلمة « مؤترة » من ط ، ها ، مب فقط . وخلق ، كأنه يريد لونه كلون الخلق .

والخلق بفتح الخاء : طيب يخذل الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتطلب عليه الحرة والصفرة .

عزته ! وهى تقول : قد استعملته ! فعزل مولاه وولاه وهو لا يدري . فكث معها خاليا أياما حتى دخل عليه أخوه مسامة فلامه ، وقال : ضيبت حوائج الناس واحتجبت عنهم ، أترى هذا مستقيماً لك ؟ ! وهى تسمع مقالته ، فننت لما نخرج :
* ألا لا تلمسه اليوم أن يتبلدا *

- فذكرت الأبيات . فطرب وقال : قاتلك الله أبيت إلا أن تردى إليك . وماد إلى ما كان عليه .

أخبرنى إسماعيل قال : حدثنى عمى قال : حدثنى إسحاق قال : حدثنى الهيثم ابن عدى ، عن صالح بن حسان قال :

قال مسامة ليزيد : تركت الظهور وشهود الجمعة الجامعة ، وقعدت في منزلك

- مع هذه الإماء ! وبلغ ذلك حباة وسلامة فقالنا للأحوص : قل في ذلك شعرا .
فقال :

حباة وسلامة
تفنيان يزيد بشعر
للأحوص فيعود
إلى الصبا

وما العيش إلا ما تلذ وتستهي * وإن لآم فيه ذو الشنان وفندا

بكيت الصبا جهدى فمن شاء لآمنى * ومن شاء آسى في البكاء وأسعدا

وإني وإن أغرقت في طلب الصبا * لأعلم أنني لست في الحب أوحدا

- إذا كنت عزهاة عن اللهو والصبا * فكن حجراً من يابس الصخر جامدا^(٢)

قال : فغنت يزيد فيه ، فلما فرغنا ضرب بخيزرانتة الأرض وقال : صدقتما صدقتما !
فعل مسامة لعنة الله وعلى ما جاء به .

(١) ما عدا طء ها ، مب : « الظهور » بالعلاء المهملة .

(٢) العزهاة : المتقبض المرض .

قال : وطرب يزيد فقال : هاتيا . فغشاه من هذه القصيدة :
 وعهدى بها صفراء رُودًا كأنما * نضا عرقٌ منها على اللون مجسدا^(١)
 مهففة الأعلى وأسفل خلقها * جرى لحمة ما دون أن يتخذها^(٢)
 من المدحجات اللجم جدلا كأنها * عنان صنائع مدحُ القتل محصدا^(٣)
 كأن ذكي المسك بادٍ وقد بدت * وريح نثرأى طلة تنفخ الندى^(٤)
 فطرب يزيد وأخذ فيه من الشراب قدره الذى كان يطرب منه ويسره، ولم تره
 أظهر شيئا مما كان يفعله عند طربه، فغشاه :

ألا لا تألمه اليوم أن يتبدلا * فقد قلب المحزون أن يتجلدا
 نظرت رجاء بالموقر أن أرى * أكاديس يحتلون خاها فأنشدا^(٥)
 فأوفيت في تشيز من الأرض يافع * وقد شسف الأيفاع من كان مقصدا^(٦)
 فلما غشاه بهذا طرب طربه الذى تمهده، وجعل يدور ويصيح : الدخن
 بالنوى ، والسّمك في بيطار جنان^(٧) . وشق حلقه وقال لها : أتأذنين أن أطير ؟
 قالت : وإلى من تدع الناس ؟ قال : إليك^(٨) .

- (١) في الأصول ماعدا « ها » : « رد » ، والوجه النصب . والمجسد : النوب المصبوغ بالجلد ، وهو الزعفران . (٢) مهففة : ضامرة . والتخذ : اضطراب اللحم من الخزال .
 (٣) الجدل : شدة القتل . نكابة من عدم التزل . ط : « جدلا » صوابه في « هـ » ، ها ، مب .
 وفي سائر النسخ : « جدلى » ، لعله مبهمل « جدلاء » . والجدلاء : المحكة النسيج . والعنان ، بالكسر : الحبل . والصناع : الحاذق بالصنعة ، يقال للذكر والأنثى . والمحصد : الشديد القتل .
 (٤) طلة : مطولة . والطل : الندى . ح : « ظلة » س ، ب : « ظله » صوابها في ط ، ها .
 (٥) الموقر : موضع بالبلقاء من نواحي دمشق . وخاخ : موضع بين الحرمين . ومنشد : موضع بين رضوى والساحل . والأكاديس : جمع أكراس ، وهذه جمع كرس ، بالكسر ، وهو الجماعة من الناس .
 ماعدا ط ، ح ، ها : « أكاديس » محرف .
 (٦) ماعدا ط ، ها : « وقد ينفع » . المقصد : الذى طعن أورعى فلم تحط مقاتله .
 (٧) كلمات يهدى بها . وكلمتا « بيطار » و « جنان » مبهملتان في ط ، مب . وسياق الكلام
 برواية أخرى فيما بعد . (٨) الكلام من « قالت » إلى هنا ليس في ح ، ط ، مب .

قال : وغتته سَلَامَةٌ من هذه القصيدة :

قَلْتُ أَلَا يَالَيْتَ أَسْمَاءُ أَصْقَبْتُ * وهل قَوْلُ لَيْتٍ جَامِعٌ مَا تَبَدَّدَا ^(١)
وَأَنْتِ لِأَهْوَاهَا وَأَهْوَى إِقْسَاهَا * كَمَا يَسْتَهْى الصَّادَى الشَّرَابَ الْمُبَرَّدَا
عِلَاقَةً حَبِّ لَجَّ فِي سَنَنِ الصَّبَا * نَابِلَى وَمَا يَزَادُ إِلَّا تَجَدَّدَا
مُتَهَوِّبٌ وَأَعْلَامٌ تَحَالُ سَرَابَهَا * إِذَا اسْتَنَّ فِي الْقَيْظِ الْمَلَاءَ الْمُعْضَدَا ^(٢)

قال : وغتته حَبَابَةٌ منها أيضا :

كَرِيمٌ قَرِيشٍ حِينَ يُنْسَبُ وَالَّذِي * أَقَرَّتْ لَهُ بِالْمَلِكِ كَهْلًا وَأَمْرَدَا
وَلَيْسَ مَطَاءٌ كَانَ مِنْهُ بِمَانِعٍ * وَإِنْ جَلَّ مِنْ أَضْعَافٍ أَضْعَافُهُ غَدَا
أَهَانَ تِلَادَ الْمَالِ فِي الْحَمْدِ إِنَّهُ * إِمَامٌ هَدَى يَجْرَى عَلَى مَا تَعَوَّدَا
تَرَدَّى بِمَجْدٍ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ * وَقَدْ أَوْرَثَنَا بَنِيَانٍ مَجْدَ مَشِيدَا

فقال لها يزيد : ويحك يا حبابة، ومن من قريش هذا ؟ قالت : أنت . قال :
ومن يقول هذا الشعر ؟ قالت : الأصوص يا أمير المؤمنين . وقالت سلامة :
فليسمع أمير المؤمنين باقى ثنائيه عليه فيها . ثم اندفعت فغتنه :

وَلَوْ كَانَ بَذْلُ الْجُودِ وَالْمَالِ مُخْلِدَا * مِنَ النَّاسِ إِنْسَانًا لَكُنْتَ الْمُخْلِدَا
فَأَقْسَمُ لَا أَتُفِكَ مَا عِشْتُ شَاكِرَا * لِنِعْمَائِكَ مَا طَارَ الْجَمَامُ وَغَرَّدَا

أخبرنى إسماعيل قال : حدثنا عمر بن شبة قال : على بن الجعد قال : حدثنى
أبو يعقوب الخرمي ، عن أبي بكر بن عياش : أن حبابة وسلامة اختلفتا
في صوت معبد :

أَلَا حَىِّ الدِّيَارِ بَسْعَدِ إِنِّي * أَحِبُّ لِحَبِّ فَاطِمَةَ الدِّيَارَا

فما معبد
في المفاضلة بين
حبابة وسلامة

٢٠

(١) أصقبت : دنت . ما عدا ط ، مب : « أصغيت » تحريف .
(٢) استن : أسرع . شبه السراب بالملاء المعصد ، وهو المخطط على شكل العضد . في جميع
الأصول : « المعصدا » ولا وجه له .

فبعث يزيد إلى معبد فأتى به ، فسأل : لم بعث إليه ؟ فأخبر ، فقال : لأيتهما المترلة عند أمير المؤمنين ؟ فقبل : لحباية . فلما عرضنا عليه الصوت قضى لحباية ، فقالت سلامة : والله ما قضى إلا للمترلة ، وأنه ليعلم أن الصواب ما غنيت ، ولكن ائذن لي يا أمير المؤمنين في صلاته لأن له على حقاً . قال : قد أذنت . فكان ما وصلته به أكثر من حباية .

نسبة هذا الصوت

(١)
ألا حي الديار بسعد إني * أحبُّ حبَّ فاطمة الديارا
(٢)
إذا ما حلَّ أهلك يا سليمي * بدارة صلصل شخطوا مزارا

الشعر لجريز ، والغناء لابن محرز ، خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى البنصر .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال :

بين الفرزدق
والأحوص

نزل الفرزدق على الأحوص حين قدم المدينة فقال له الأحوص : ما تشتهي ؟
قال : شواءً وطلاءً وغناءً . قال : ذلك لك . ومضى به إلى قينة بالمدينة ففتته :
(٣)
ألا حي الديار بسعد إني * أحبُّ حبَّ فاطمة الديارا
(٤)
أراد الظاعنون ليحزنوني * فهاجوا صدع قلبي فاستطارا

(١) سعد ، بالفتح : موضع قريب من المدينة . وقد أئند ياقوت الأبيات في (سعد) بضم السين على أنه ما . ونخل غرق اليمامة .

(٢) دارة صلصل لسرو بن كلاب ، كما في ياقوت . شخطوا : بسدوا . ط ، مب وديوان جريز ٢٨٠ : « المزارا » وأثبت ما في ها . وفي سائر النسخ « الديارا » بالكرار لما سبق .

(٣) الطلاء : الخمر ، أو ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه ، وتسميه العجم « ميخنج » .

(٤) الكلام بعده إلى ما قبل الصوت التالي مقصود في ط .

١٥

٢٠

فقال الفرزدق : ما أرق أشعاركم يا أهل الججاز وأملحها ! قال : أو ما تدري لمن هذا الشعر ؟ فقال : لا والله . قال : هو لحرير ، يهجوكم به . فقال : ويل ابن المراغة ما كان أحوجّه مع عفافه إلى صلابة شعري ، وأحوجني مع شهواتي إلى رقة شعره .

وقد روى صالح بن حسان أن الصوت الذي اختلفت فيه حباة وسلامة هو :
وترى لها دلاً إذا تطلعت به * تركت بنات فؤاده صُغراً^(١)

الصوت الذي
فرضل به بين حباة
وسلامة وبيان
ما كان من أمر
الفاصلة

ذكر ذلك حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي : أنهما اختلفتا في هذا الصوت بين يدَي يزيد ، فقال لها : من أين جاء اختلافكما ، والصوت لمعبد ومنه أخذتماه ؟ فقالت هذه : هكذا أخذته ، وقالت الأخرى : هكذا أخذته . فقال يزيد : قد اختلفتما ومعبداً حتى بعد ؟ فكتب إلى عامله بالمدينة يأمره بجملة إليه .
ثم ذكر باقي الخبر مثل ما ذكره أبو بكر بن عياش .

قال صالح بن حسان : فلما دخل معبد إليه لم يسأله عن الصوت ، ولكنه أمره أن يغني ، فغناه فقال :

فباعتز إن وائش وشي بي عندكم * فلا تكريمه أن تقولي له مهلاً^(٢)

فاستحسنه وطرب ثم قال : إن هاتين اختلفتا في صوت لك فاقض بينهما . فقال لحباة : غني . فغنت ، وقال لسلامة : غني . فغنت ، وقال : الصواب ما قالت حباة . فقالت سلامة : والله يا ابن الفاعلة إنك لتعلم أن الصواب ما قلت ، ولكك سألت أيتهما آثر عند أمير المؤمنين فقبل لك حباة ، فاتبعت هواه ورضاه ! فضحك يزيد وطرب ، وأخذ وسادة فصيرها على رأسه ، وقام يدور في الدار ويرقص

ويصبح : « السمك الطرى » أربعة أرتال، عند بيطار حيان^(١) حتى دار الدار
كلها ثم رجع بفلس مجلسه وقال شعرا، وأمر معبدا أن يغنى فيه، فغنى فيه وهو :
أبلغ حباية أسقى ربعا المطر * ما للفؤاد سوى ذكراكم وطر
إن سار صحبي لم أملك تذكريكم * أو عرسوا فهموم النفس والسر
فامتحسنه وطرب . هكذا ذكر إسحاق في الخبر . وغيره يذكر أن الصنعة فيه
لحباية، ويزعم ابن تردادبه أن الصنعة فيه ليزيد . وليس كما ذكر، وإنما أراد أن
يوالى بين الخلفاء في الصنعة ، فذكره على غير تحصيل، والصحيح أنه لمعبد .

الطاف سلامة
وحباية لمعبد

قال معبد : فسرى يزيد لما غنيت في هذين البيتين ، وكساني ووصلني ، ثم لما
انصرم مجلسه انصرفت إلى منزلي الذي أنزلته ، فإذا أطفاف سلامة قد سبقت
الطاف حباية ، وبعثت إلي : إني قد عذرتك فيما فعلت ، ولكن كان الحق أولى
بك . فلم أزل في أطفافهما جميعا حتى أذن لي يزيد، فرجعت إلى المدينة .

نسبة الصوت الذي غناه معبد الذي أوله

* فيا عز إن وائش وشى بي عندكم *

صوت

ألم يأن لي يا قلب أن أترك الجهلا * وأن يحدث الشيب الملم لي العفلا
على حين صار الرأس مقي كأنما * حلت فوقه ندافة العطب الغزلا^(٢)
فيا عز إن وائش وشى بي عندكم * فلا تكرميه أن تقول له مهلا^(٣)

(١) انظر ما سبق في ص ١٣٣ .

(٢) العطب ، بضم وبضمتين : القطن . ما عدا ط ، ج ، ها ، مط : « القطن » .

(٣) ج فقط : « أهلا » .

كما لو وثني وإش بودك عندنا * لقلنا ترحح لا قريبا ولا سهلا
فاهلا وسهلا بالذي شد وصلنا * ولا مرحبا بالفائل اصيرم لها حبالا
الشعر لكثير، والغناء لحنين، ثقیل أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق.
وذكر ابن المكي وعمرو والهشامى أنه لمبعد . وفيه ناني ثقیل ينسب إلى ابن سريج،
وليس بصحيح .

أخبرني الحرابي بن أبي الملاء قال : حدثني الزبير قال : حدثتني ظبية قالت :
أنشدت حبا به يوما يزيد بن عبد الملك :
لعمرك إني لأحب سَلَمًا * لرؤيتها ومن يجنوب سَلَج
ثم تنفست تنفسا شديدا فقال لها : مالك ، أنت في ذمة أبي ، لئن شئت لأقلنك
إليك حجرا حجرا . قالت : وما أصنع به ، ليس إياه أردت ، إنما أردت صاحبه .
وربما قالت : ساكنه .

حبا به
ابن عبد الملك

نسبة هذا الصوت

لعمرك إني لأحب سَلَمًا * لرؤيتها ومن يجنوب سَلَج
تقر بقرها عيني وإني * لأخشي أن تكون تريد بغيري
حلفت برب مكة والهدايا * وأيدي السابحات غداة جمع^(١)
لأنت على التناهي فاعلميه * أحب إلى من بصري وسمعي
الغناء لمبعد خفيف ثقیل بالوسطى ، مما لا يشك فيه من غنائه .

قال الزبير : وحدثتني ظبية أنت يزيد قال لحبا به وسلامة : أيتكما غنتي
ما في نفسي فلها حكمها . فغنت سلامة فلم تُصب ما في نفسه ، وغنت حبا به :
حلق من بني كنانة حولى * بفلسطين يسرعون الركوبا
(١) جمع ، بالفتح ، هي المردقة .

سماع يزيد لحبا به
وسلامة وحكمه
بينهما

فأصابَتْ ما في نفسه فقال : احتكى . فقالت : سلامةٌ ، تهبُّها لى وما لها . قال : اطلبي غيرها . فأبت ، فقال : أنتِ أولى بها وما لها . فلقيت سلامة من ذلك أمراً عظيماً ، فقالت لها حباية : لا ترين إلا خيراً ! بخاء يزيدُ فساها أن تبيعه إياها بحكمها ، فقالت : أشهدك أنها حرة ، واخطبها إلى الآن حتى أزوجه مولاتى .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنى إسحاق عن المدائنى بنحو هذه القصة . وقال فيها : فجزعت سلامة ، فقالت لها : لا تجزعى فإتما الأعبه .

نسبة هذا الصوت

حَلَقٌ من بنى كَناة حَوِلى * بفلسطين يُسرِّعون الركوبا
هَزِئْتُ أن رأيت مشيبي عِرسى * لا تُلومى ذوائبى أن تشييا

١٠

الشعر لابن قيس الرقيات ، والغناء لابن سريج ، ثانى تقيل بالخنصر فى مجرى البنصر عن إسحاق .

قال حماد بن إسحاق : حدثنى أبى عن المدائنى ، وأيوب بن عباية قالا :

اعتراف حباية
سلامة بالفضل

كانت سلامة المتقدمة منهما فى الغناء ، وكانت حباية تنظر إليها بتلك العين ، فلما حظيت عند يزيد ترفع عليها فقالت لها سلامة : ويحك أين تأديب الغناء وحقِّ التعليم ؟ أنسيت قول جميلة لك : خذى أحكام ما أطارحك إياه من سلامة ؟ ! فلن تزال بخير ما بقيت لك وكان أمركم ، وثقنا . قالت : صدقت يا خليلتى ، والله لا عدت إلى شيء تكرهينه . فما عادت بعد ذلك لها إلى مكروه . وماتت حباية وماشت سلامة بعدها دهرها .

١٥

(١) ط ، ج ، مط : « منن » .

٢٠

(٢) ما عدا ط ، ج ، ها ، مط : « تأدية الغناء » .

قال المدائني : فرأى يزيد يوماً حِبابَةً جالسةً فقال : مالك ؟ فقالت : أنتظر
سلامة . قال : تحبين أن أهبها لك ؟ قالت : لا والله ، ما أحب أن تهب
لي أختي .

قال المدائني : وكانت حِبابة إذا غنّت وطرب يزيدُ قال لها : أطير ؟ فتقول
له : فإلى من تدعُ الناس ؟ فيقول : إليك . والله تعالى أعلم .

دلع يزيد بحِبابة

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أيوب
ابن حِبابة ، أن البيهقي الأنصاري القاري كان يعرف حِبابة ويدخل عليها بالحجاز ،
فلما صارت إلى يزيد بن عبد الملك وارتفع أمرها عنده ، خرج إليها يتعرّض لمعرفها
ويستمعيها ، فذكرته ليزيد وأخبرته بحسن صوته . قال : فدعاني يزيد ليلةً
فدخلتُ عليه وهو على فُرشٍ مُشرقة قد ذهب فيها إلى قريب من ندييه ، وإذا
حِبابة على فُرشٍ أتر مرتفعة ، وهي دونه ، فسألتُ فردّ السلام ، وقالت حِبابة :
يا أمير المؤمنين ، هذا أبي . وأشارت إليّ بالجلوس ، فجلست وقالت لي حِبابة :
اقرأ يا أبت . فقرأتُ فنظرتُ إلى دموعه تتحدّر ، ثم قالت : إيه يا أبتِ حدث
أمير المؤمنين ، وأشارت إليّ أن غنّ . فاندفعتُ في صوت ابن سريج :

وساطة حِبابة
البيهقي الأنصاري

من لصبٍ مفنيد * هائم القلب مُقصِد^(١)
فطربَ والله يزيدُ فذقني بمدهنٍ فيه فصوصٌ من ياقوتٍ وزبرجد ، فضربَ صدرى ،
فاشارت إلى حِبابة : أن خُذه . فأخذته فأدخلته كى ، فقال : يا حِبابة ألا ترين
ما صنعَ بنا أبوك ، أخذ مدھننا فأدخله في كُبه ؟ فقالت : يا أمير المؤمنين ما أحوجّه
واقه إليه ! ثم خرجتُ من عنده فأمر لي بمائة دينار .

(١) التفنيد : تمخّل . الرأى ، والتكذيب . ماعداء ط ، ها ، مط : « مصد » . وقد أشهر في ط إلى
أنها رواية في نسخة . والمقصود : المقتول ، الذي يرى فيقتل مكانه .

نسبة هذا الصوت

مِنْ لَصَبٍ مُقَنَّيدٍ * هَاتِمِ الْقَلْبِ مُقَصِّدٍ
أَنْتِ زَوْدَتِهِ الضَّنَى * يَلْسُ زَادِ الْمَزْوَدِ
وَلَوْ أَنِّي لَا أَرْجِي * لَيْكَ لَقَدْ خَفَّ عَوْدِي
ثَاوِيَا تَحْتَ ثُرْبَةٍ * رَهَنَ رَمِيْسٍ بَقْدَقِدِ
غَيْرَ أَنِّي أَعْلَلُ النَّ * مَفْسَ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ

٥

الشعر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان . وذكر الزبير بن بكار أنه لجعفر بن الزبير، والقناء لابن سريح، خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى .

استدعاء يزيد
لابن الطيار لمرة
مدى طريقه من
القناء

وقال حماد : حدثني أبي عن محمد بن خدّاش وغيره ، أن حباية غنت يزيد صوتاً لابن سريح، وهو قوله :

١٠

مَا أَحْسَنَ الْجَيْدَ مِنْ مُلَيْكَةٍ وَال * لُبَّاتِ إِذْ زَانَهَا تَرَائِبُهَا

فطرب يزيد وقال : هل رأيت أحدا أطرب مني ؟ قلت : نعم ، ابن الطيار معاوية ابن عبد الله بن جعفر ، فكتب فيه إلى عبد الرحمن بن الضحاك لحمل إليه ، فلما قدم أرسلت إليه حباية : إِنَّمَا بَعَثَ إِلَيْكَ لَكَذَا وَكَذَا — وَأَخْبَرْتَهُ — فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَلَا تَظْهَرُ طَرِبًا حَتَّى أَغْنِيَهُ الصَّوْتُ الَّذِي غَنَيْتَهُ . فقال : سواءٌ عليّ كبر سنّي ؟ فدعا به يزيد وهو على طينفسة نحر ، ووَضَعَ لمعاوية مثلها ، بخاءوا بجأمين فيهما مسكٌ فوضعت إحداهما بين يدي يزيد والأخرى بين يدي معاوية ، فقال : فلم أدر كيف أصنع . فقلت : انظر كيف يصنع فاصنع مثله . فكان يقلبه فيفوح ريحه وأفعل

١٥

(١) الطيار هو جعفر الطيار بن أبي طالب ، قطعت يداه يوم مؤتة ، قالوا : فجعل الله له جناحين

يليد بهما في الجنة عوضاً من يديه اللتين قطعتا . انظر الحيوان ٣ : ٢٣٣ وحواشيه .

٢٠

مثل ذلك، فدما بحجابه فغنت، فلما غنت ذلك الصوت أخذ معاوية الوسادة فوضعها على رأسه وقام يدور وينادي : « الدخن بالنوى » يعنى اللوبيا . قال : فأمر له بصلوات عدة دفعت إلى أن خرج ، فكان مبلغها ثمانية آلاف دينار .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : أخبرني الزبير بن أبي بكر، عن ظبية :

• أن حجابة غنت يوماً بين يدي يزيد فطرب ثم قال لها : هل رأيت قط
أطرب مني؟ قالت : نعم، مولاي الذي باعني . فغاضه ذلك فكتب في حمله مقيداً،
فلما عرف خبره أمر بإدخاله إليه، فأدخل يرف في قيده، وأمرها فغنت بغتة :
تَشُطُّ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا * وَلَلدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ

اختبار يزيد
لطرب مولى حجابة

فوثب حتى ألقي نفسه على الشمعة فأحرق لحيته، وجعل يصيح : الحريق يا أولاد
الزنا ! فضحك يزيد وقال : لعمري إن هذا لأطرب الناس ! فأمر بحل قيوده،
• ووصله بالف دينار، ووصلته حجابة، وردّه إلى المدينة .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : قال إسحاق :

كان يزيد بن عبد الملك قبل أن تُفَضَّى إليه الخلافة، تختلف إليه مغنية طاعنة
في السن تدعى أم عوف، وكانت مُحسنة، فكان يختار عليها :

زيد وأم عوف
المغنية

• متى أُرِحَ خائفاً تَسْرَحْ مِطِيبُهُ * وَإِنْ أُخِفَ آمِنًا تَنْبُو بِهِ الدَّارُ^(١)
• يَسِيرُوا إِلَيَّ وَأَرْخُوا مِنْ أَعْتِكُمْ * لَأُنِّي لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ وَتَرِهِ جَارُ

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « تفلق به الدار » .

فذكرها يزيد يوماً لحبابة، وقد كانت أخذت عنها فلم تقدر أن تطعن عليها إلا بالسِّن، فغنت :

أبي القلبُ إلا أمَّ عوفٍ وحبَّها * عجوزاً ومن يُحِبُّ عجوزاً يَفْنَدُ^(١)

فضحك وقال : لمن هذا الغناء ؟ فقالت : لمالك . فكان إذا جلس معها للشرب يقول : غنَّيني صوتَ مالك في أمِّ عوف .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدَّثني عمر بن شبة قال : حدَّثني عبد الله بن أحمد بن الحارث العدوي قال : حدَّثني عمر بن أبي بكر المؤملي قال : حدَّثني أبو ظانم الأزدي قال :

نزل يزيد بن عبد الملك بيتاً رأس بالشام ، ومعه حبابة فقال : زعموا أنه لا تصفوا لأحد عيشةً يوماً إلى الليل إلا يذكرها شيءٌ عليه ، وسأجرب ذلك . ثم قال لمن معه : إذا كان غداً فلا تُخبروني بشيء ولا تأتوني بكتاب . وخلا هو وحبابة فأتيا بما ياكلان ، فاكلت رمانةً فشرقت بحبةٍ منها فماتت ، فاقام لا يدفنهما ثلاثاً حتى تغيرت وأنتنت ، وهو يشمُّها ويرشُّفها ، فعاتبه على ذلك ذوو قرابته وصديقه^(٢) ، وعابوا عليه ما يصنع ، وقالوا : قد صارت جيفةً بين يديك ! حتى أذن لهم في غسلها ودفنها ، وأمر فأخرجت في نطع ، وخرج معها لا يتكلم حتى جلس على قبرها ، فلما دُفنت قال : أصبحت والله كما قال كثير :

استبقاه يزيد لجنه
حبابة بعد موتها ،
ثم موته ودفنه
إلى جننها

(١) البيت لأبي الأسود الدؤلي في الحماسة (٢ : ١٣٨) . وقد غيرت رواية البيت لتستقيم لها الفكاكة ويتم البيت بأم عوف . والرواية : « أم عمرو » . وبعده :

كثوب اليماني قد تقادم عهد * ورقته ما شئت في العين واليد

(٢) صديقه ، أي أصدقائه . والصديق يقال للواحد والجمع والمذكر والمؤنث .

فإن يسأل عنك القلب أويديع الصبا * فبالياس يسألوك عنك لا بالتجلد
 وكل خليل راءى فهو قائل * من أجلك : هذا هامة اليوم أو غد^(١)
 فما أقام إلا خمس عشرة ليلة حتى دُفن إلى جنبها .

أخبرني أحمد قال : حدثني عمر قال : حدثني إسحاق الموصلي قال : حدثني
 الفضل بن الربيع عن أبيه عن إبراهيم بن جبلة بن نحرمة عن أبيه أن مسلمة
 ابن عبد الملك قال :

ماتت حبابة بجزع عليها يزيد ، فجعلت أوسيه وأعزبه ، وهو ضاربٌ بذقنه
 على صدره ما يكلمني حتى دفنها ورجع ، فلما بلغ إلى بابها التفت إلى وقال :
 فإن تسأل عنك النفس أوتدع الصبا * فبالياس تسألوك عنك لا بالتجلد
 ثم دخل بيتته فمكث أربعين يوماً ثم هلك .

جع يزيد على
 حبابة

١٠

قال : وجزع عليها في بعض أيامه فقال : انبشوها حتى أنظر إليها . فقيل :
 نصبر حديثاً ! ! فرجع فلم ينشها .

وقد روى المدائني أنه اشتاق إليها بعد ثلاثة أيام من دفنها إياها ، فقال : لا بد
 من أن تنبش . فنبشت وكشفت له عن وجهها وقد تغيرت تغيراً قبيحاً فقبيل له :
 يا أمير المؤمنين ، أتق الله ، ألا ترى كيف قد صارت ؟ فقال : ما رأيتها قط أحسن
 منها اليوم ، أنرجوها . فجاءه مسلمة ووجوه أهله ، فلم يزالوا به حتى أزالوه عن
 ذلك ودفنوها ، وانصرف فكبد كبدًا شديداً حتى مات ، فدفن إلى جانبها .

١٥

(١) راءه : رآه . ويقال : هذا هامة اليوم أو غد ، أي يموت اليوم أو غدا . وبهذا البيت استشهد
 في اللسان على ذلك المعنى .

قال إسحاق : وحديثي عبد الرحمن بن عبد الله الشافعي^(١) عن العباس بن محمد ، أن يزيد بن عبد الملك أراد الصلاة على حيازة ، فكلّمه مسلمة في أن لا يخرج وقال : أنا أكفيك الصلاة عليها . فتخلّف يزيد ومضى مسلمة ، حتّى إذا مضى الناس انصرف مسلمة وأمر من صلّى عليها .

الصلاة على حيازة
بعد موتها

وروى الزبير ، عن مصعب بن عثمان ، عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال :

صور أخرى من
جريح يزيد على حيازة

خرجت مع أبي إلى الشام في زمن يزيد بن عبد الملك ، فلما ماتت حيازة وأخرجت لم يستطع يزيد الركوب من الجزع ولا المشي ، فجعل على منبر على رقاب الرجال ، فلما دُفنت قال : لم أصلّ عليها ، انبشوا عنها . فقال له مسلمة : تشدّك الله يا أمير المؤمنين ، إنّما هي أمة من الإمام ، وقد واراها الثرى ! فلم يأذن للناس بعد حيازة إلا مرة واحدة . قال : فوالله ما استمّ دخول الناس حتى قال الحاجب : أجزوا رحمكم الله . ولم ينشب يزيد أن مات كملًا .

١٠

١١٦
١٣

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني إسحاق قال حدثني ابن أبي الحويرث الثقفي ، قال :

لما ماتت حيازة جزع عليها يزيد جزعاً شديداً ، فضمّ جويرية لها كانت تخدمها إليه ، فكانت تحمّله وتؤنّسه ، فبينما هو يوما يدور في قصره إذ قال لها : هذا الموضع الذي كان فيه . فتمثّلت :

١٥

كفى حزناً للهائم الصبّ أن يرى * منازل من يهوى معطلة قفرا
فبكى حتّى كاد يموت . ثم لم تزل تلك الجويرية معه يتذكّر بها حيازة حتّى مات .

(١) ط : « الشافعي » ، هـ : « الشافعي » مط : « الشافعي » وأثبت ما في سائر النسخ .

(٢) ط ، هـ ، ها ، مط : « ثم ترك » .

٢٠

صوت

أيدعونني شيخاً وقد عشتُ حِقْبَةً * وهنَّ من الأزواج نحوى نوازعُ

وما شابَ رأسي من مِيتَيْنِ تَابَعَتْ * على ولكنَّ شَيْتَهُ الوقائع

الشعر لأبي الطُّفَيْلِ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والغناء لإبراهيم،

خفيف ثقيل أول بالوسطى، عن عمرو وغيره .

أخبار أبي الطفيل ونسبه

- هو عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن جدى بن سعد
ابن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر
ابن نزار .
- وله صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ورواية عنه . وعمر بعده عمرا
طويلا ، وكان مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وروى عنه
أيضا ، وكان من وجوه شيعته ، وله منه محل خاص يستغنى شهرته عن ذكره ،
ثم خرج طالبا بدم الحسين بن علي طليهما السلام ، مع المختار بن أبي عبيد ، وكان
معه حتى قُتل وأُفلت هو ، وعمر أيضا بعد ذلك .
- حدثني أحمد بن الجعد قال حدثنا محمد بن يوسف بن أسوار الجمحي بمكة ،
قال : حدثنا يزيد بن أبي حكيم قال : حدثني يزيد بن مئيل ، عن أبي الطفيل أنه
رأى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يطوف بالبيت الحرام على ناقته ،
ويستلم الركن بمحجنه .
- أخبرناه محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا الرياشي قال :
حدثنا أبو حاصم عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل بمثله ، وزاد فيه :
« ثم يقبل المحجن » .
- حدثني أبو عبيد الله الصيرفي قال : حدثنا الفضل بن الحسن المصري قال :
حدثنا أبو نعيم عن بسام الصيرفي عن أبي الطفيل قال :

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « عمرو » . تحريف ، وما في ط مطابق لما في الإضافة ٤٤٢٧ .

(٢) ما عدا ط : « حميس » بالخاء المعجمة .

سمعتُ علياً عليه السلام يخطب فقال : سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي . فقام إليه ابن الكَوَّاء ، فقال : ما ((الدَّارِيَّاتِ ذُرْوَا)) ؟ قال : الرِّيح . قال : ف((الجَارِيَّاتِ يُسْرَا)) ؟ قال : السُّفُن . قال : ف((الحَامَلَاتِ وَقْرَا)) ؟ قال : السَّحَاب . قال : ف((المَقْسَمَاتِ أَمْرَا)) ؟ قال : المَلَائِكَةُ . قال : ف((الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا)) ؟ قال : الأَبْغْرَانِ مِنْ قُرَيْشٍ : بَنُو أُمَيَّةَ وَبَنُو غَزْوَم . قال : فَمَا كَانَ ذُو الْقُرَيْنِ ، أَنَبِيَا أُمِّ مَلَكَا ؟ قال : كَانَ عَبْدًا مُؤْمِنًا — أَوْ قَالَ صَالِحًا — أَحَبَّ اللَّهُ وَأَحْبَهُ ، ضُرِبَ ضَرْبَةً عَلَى قَرْيَةِ الْإِيمَنِ فَمَاتَ ، ثُمَّ يُعْثُ وَضُرِبَ ضَرْبَةً عَلَى قَرْيَةِ الْإِسِيرِ فَمَاتَ . وَفِيكُمْ مِثْلُهُ .

دَوَيْتُهُ لَعْلَ بْنِ
أَبِي سَالِبٍ وَهُوَ
يَجِيبُ عَنْ أَسْئَلَةٍ شَقِي

١٦٧
١٣

[وَكُتِبَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُرِّيِّ الْكُوفِيِّ يَذْكُرُ أَنَّ أَبَا نَعِيمٍ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ عَنْ بَسَامٍ . وَذَكَرْتُ^(١) مِثْلَهُ] .

١٠

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ بَشْرَ بْنَ مَرْوَانَ حِينَ كَانَ عَلَى الْعِرَاقِ قَالَ لِأَنْسَ بْنِ زُنَيْمٍ : أَنْشِدْنِي أَفْضَلَ شَعْرِ قَاتِلِهِ كُتَّانَةً . فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَةَ أَبِي الطُّفَيْلِ :

شَهَادَةٌ لَهُ بِالْتَّقَدُّمِ
فِي شَعْرِهِ

أَيْدُعُونَنِي شَيْخًا وَقَدْ عِشْتُ بَرَهَةً * وَهَنَّ مِنَ الْأَزْوَاجِ نَحْوِي نَوَازِعُ

فَقَالَ لَهُ بَشْرٌ : صَدَقْتَ هَذَا أَشْعَرُ شَعْرَائِكَ . قَالَ : وَقَالَ لَهُ الْجَحَّاجُ أَيْضًا : أَنْشِدْنِي قَوْلَ شَاعِرِكُمْ : « أَيْدُعُونَنِي شَيْخًا » فَأَنْشَدَهُ^(٢) إِيَّاهُ فَقَالَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ مُنَافِقًا ، مَا أَشْعَرُهُ !

(١) الكلمة من ط ، ها ، مط . لكن في ها : « عَنْ بَسَامٍ » وقد سبق أنه « بِسَامِ الصَّيْرِيِّ » .

(٢) هذه الكلمة من ط ، مط ، وفي ها : « فَأَنْشَدَهُ إِيَّاهَا » .

حدّثني أحمد بن ميمى العجلي الكوفي ، المعروف بابن أبي موسى ، قال :
 حدّثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال : حدّثني أبي قال حدّثني عمرو بن شمر عن
 جابر الجعفي قال : سمعت ابن حذيم الناجي يقول :^(١)
^(٢)

محاورة معاوية
 لأبي الطفيل

لما استقام لمعاوية أمره لم يكن شيء أحب إليه من لقاء أبي الطفيل عامر
 ابن وائلة ، فلم يزل يكتابه ويلطف له حتى أتاه ، فلما قديم عليه جعل يسأله عن
 أمر الجاهلية ، ودخل عليه عمرو بن العاص ونفر معه ، فقال لهم معاوية : أما تعرفون
 هذا ؟ هذا خليل أبي الحسن . ثم قال : يا أبا الطفيل ما بلغ من حبك لعلي ؟
 قال حب أم موسى لموسى . قال : فما بلغ من بكائك عليه ؟ قال : بكاء العجوز
 الشكلي والشيخ الرقوب ، وإلى الله أشكو التفصيل . قال معاوية : إن أصحابي هؤلاء
 لو سئلوا عني ما قالوا في ما قلت في صاحبك . قالوا : إذا والله ما تقول الباطل .
 قال لهم معاوية : لا والله ولا الحق تقولون . ثم قال معاوية : وهو الذي يقول :
 إلى رجب السبعين تعترفوني * مع السيف في حواء جم عديدها^(٣)
 رجوف كتني الطود فيها معاشر * كذئب السباع ثمرها وأسودها^(٤)
 كهول وشبان وسادات معشر * على الخيل فرسان قليل صدودها

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « عمر بن شبة » ، وإنما كان نصر بن مزاحم يروي عن « عمرو بن
 شمر » ويكثر الرواية عنه . انظر وقعة صفين في غير موضع ، ولا سيما صفحة ١٨٩ ففيها هذا السند بعبه .
 (٢) ويقال : « ابن حذلم » أيضا ، وهو تميم بن حذيم الناجي الضبي الكوفي المتوفى سنة ١٠٠ .
 انظر حواشي وقعة صفين ص ١٨٩ .

(٣) يلطف له ، من اللطف ، وهو الرقيق والمدانة .

(٤) الرقوب : الذي مات ولده ، أو الذي لا يبق له ولد .

(٥) الحواء : السوداء ، عني بها الكتيبة التي يملأ الصدا سلاحها .

(٦) رجوف : تغرب من كثرتها . والفلب : جمع أظب ، وهو الغلظ الرقة .

كَأَنَّ شَعَاعَ الشَّمْسِ تَحْتَ لَوَائِهَا * إِذَا طَلَمْتَ أَعْيَى الْعِيُونَ حَدِيدُهَا
يَمُورُونَ مَوْرَ الرِّيحِ إِمَّا دُهِلَتْ * وَزَلَتْ بِأَكْفَالِ الرِّجَالِ لِبُودِهَا^(١)
شِعَارُهُمْ سِيما النَّبِيِّ ، وَرَايَةً * بِهَا انْتَقَمَ الرَّحْمَنُ مِنْ يَكِيدِهَا
تَخَطُّفُهُمْ إِيَّاكُمْ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ * تَخَطُّفُ ضَوَايِ الطَّيْرِ طَيْرًا تَصِيدُهَا^(٢)

- فقال معاويةٌ بلُلسائه : أعرَفتُموه ؟ قالوا : نعم ، هذا أخشُ شاعِرٍ والأُم جليس .
فقال معاوية : يا أبا الطُّفيل أتعرفُهُم ؟ فقال : ما أعرِفُهُم بخير ، ولا أبعدهم من
شرِّ . قال : وقام نُزَيْمة الأسدَى فاجابه فقال :

إلى رَجَبٍ أَوْ غُرَّةِ الشَّهْرِ بَعْدَهُ * تَصْبِحُكُمْ حُمْرُ الْمَنَابِيا وَسُودُهَا
ثَمَانُونَ أَلْفًا دِينَ عُمَانَ دِينَهُمْ * كَتَّابٌ فِيهَا جَبْرَيْلُ يَقُودُهَا
فَنَ عَاشَ مِنْكُمْ عَاشَ عَبْدًا وَمِنْ يَمَتِ * فَنِي النَّارِ مُقَيَّاهُ هُنَاكَ صَدِيدُهَا ١٠

أخبرني عبد الله بن محمد الرازي قال : حدَّثنا أحمد بن الحارث قول : حدَّثنا
المدائني عن أبي يَخْنَفٍ عن عبد الملك بن نوفل بن مُسَاحِقٍ ، قال :

لَمَّا رَجَعَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْظَلَةِ مِنَ الشَّامِ حَبَسَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي بَيْتَيْنِ عَارِمٍ ، فَخَرَجَ
إِلَيْهِ جَيْشٌ مِنَ الْكُوفَةِ عَلَيْهِمُ أَبُو الطُّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ ، حَتَّى أَتَوْا بَيْتَ عَارِمٍ فَكَسَرُوهُ
وَأَخْرَجُوهُ ، فَكَتَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى أَخِيهِ مُصْعَبٍ : أَنْ يَسِيرَ نِسَاءَ كُلِّ مَنْ خَرَجَ لَذَلِكَ .
فَأَخْرَجَ مُصْعَبٌ نِسَاءَهُمْ وَأَخْرَجَ فِيهِنَّ أُمَّ الطُّفَيْلِ امْرَأَةً أَبِي الطُّفَيْلِ ، وَابْنًا لَهُ صَغِيرًا
يُقَالُ لَهُ بِحِجِّي ، فَقَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ فِي ذَلِكَ :

إِنْ يَكُ سَيْرِهَا مُصْعَبُ * فَإِنِّي إِلَى مُصْعَبٍ مَذِئْبُ

قيادته جيشا
لإخراج محمد بن
الحنفية من الحبس

١٦٨
١٣

١٥

(١) زال اللود : كناية عن اشتداد المعركة واضطرابها .
(٢) تخطفهم ، هي فياطداها ، مط : « تخطفكم » تحريف . ما عدا ط و ه ، ها ، مط :
« آباؤكم » . وفياطداط ، ها : « صيدا يصيدها » ، محرقتان .

أَفُودُ الْكَتِيَّةِ مَسْتَلَمًا * كَأَنِّي أَخُو عُمَرَةَ أَجْرِبُ^(١)
عَلَى دِلَاصٍ تَخَيَّرْتُهَا * وَفِي الْكَفِّ ذُرُوقِي مَقْضَبُ^(٢)

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا محمد بن حميد الرازي قال : حدثنا سلمة بن الفضل عن فطر بن خليفة قال :

سمعت أبا الطفيل يقول : لم يبق من الشيعة خير . ثم تمثل :
وُخِّلِفْتُ مَهْمًا فِي السَّكَّانَةِ وَاحِدًا * سِيرَتِي بِهِ أَوْ يَكْسِرُ الْمَهْمَ كَاسِرَهُ^(٣)

تشيح أبي الطفيل

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو عاصم قال : حدثني شيخ من بني تميم اللات قال :

كَانَ أَبُو الطِّفِيلِ مَعَ الْمُخْتَارِ فِي الْقَصْرِ ، فَرَمَى بِنَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ وَقَالَ :
وَلَمَّا رَأَيْتَ الْبَابَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ * تَكْسَّرَتْ بِاسْمِ اللَّهِ فِيمَنْ تَكْسَّرَا

أخبرني محمد بن خليف وكيع قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن شداد النشابي قال : حدثني المفضل بن غسان قال : حدثني عيسى بن واضح ، عن سالم بن مسلم المكي ، عن ابن جريج عن عطاء قال :

دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ :
أَصْبَحْتُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ تَصَبَّكَ مِنَ الْيَوْمِ جَائِعَةً * لَا إِلَيْكَ مِنْكَ عَلَى دُنْيَا وَلَا دِينَ

(١) العرة ، بالضم : الجرب .

(٢) الدلاص ، بالكسر : الدرع المساء اللينة . ذُرُوقِي ، أى سيف . وروقي السيف : ماؤه وصفائه وحسه . والمقضب : القاطع . ما حدا ط ، ح ، ها ، مط : « يقضب » .

(٣) فطر بن خليفة ، ترجم له في تهذيب التهذيب . ط : « فطن بن خليفة » تحريف .

(٤) ما حدا ط ، ح ، ها ، مط : « وظلت » .

(٥) هو ذوالإصبع العدواني . وقصيدته مشهورة في المفضليات .

٥

١٠

١٥

٢٠

- قال : وما ذاك يا أعرج ؟ قال : هذا عبد الله بن عباس يفقه الناس ، وعبيد الله أخوه يطعم الناس ، فما بقي لك ؟ فأحفظه ذلك فأرسل صاحب شرطته عبد الله ابن مطيع فقال له : انطلق إلى ابني عباس فقل لما : أعمدتما إلى راية تربية قد وضعها الله فنصبتها ، بددا عني بجمعكما ومن ضوى إليك من ضلال أهل العراق ، وإلا فعلت وفعلت ! فقال ابن عباس : قل لابن الزبير : يقول لك ابن عباس : نكثتك أمك ، والله ما يأتينا من الناس غير رجلين : طالب فقه أو طالب فضل ، فأى هذين تمنع ؟ فأنشأ أبو الطفيل عامر بن واثلة يقول :
- لا تدرُّ الليالي كيف تُضحِكنا * منها خطوب أعاجيب وتبكيها
ومثل ما تحدث الأيام من غير * يا ابن الزبير عن الدنيا يسليها
كما نجى ابن عباس فيقيسنا * علمًا ويكسبنا أجرًا ويهينا
ولا يزال عبيد الله مترعة * جفائه مطعيا ضيفا ومسكينا
فالير والدين والدنيا بدارهما * نال منها الذي نبغى إذا شينا
إن النبي هو النور الذي كُشِفَتْ * به عميات باقينا وماضينا
ورمطه عصمة في ديننا ولم * فضل علينا وحق واجب فينا
ولست فاعله أولى منهم رجحا * يا ابن الزبير ولا أولى به ديننا
ففسيم تمنعهم عنا وتمنعنا * منهم ، وتؤذيهم فينا وتؤذيها
لن يؤتى الله من أنزى بغيضهم * في الدين عزرا ولا في الأرض تمكينا^(٣)

قوله الشرقي ذلك

 $\frac{169}{13}$

(١) منسوبة إلى أبي تراب ، وهي كنية علي بن أبي طالب .

(٢) ضوى إليه : أرى واضم .

(٣) ط : « من أجرى » بالجيم .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني بعض أصحابنا :

شدة حبه حين سمع
غناء فيه رثاء ولده

أن أبا الطفيل عامر بن وائلة دُعي في مأدبة، فغنت فيها قينة قوله يرثي ابنه :
خَلَّى طِفِيلٌ عَلَى الْمَمِّ وَانْشَعَبَا * وَهَذَا ذَلِكَ رَكْنِي هَذِهِ عَجْبَا
فَبَكَى حَتَّى كَادَ يَمُوتُ .

وقد أخبرني بهذا الخبر عَمِي عن طلحة بن عبد الله الطلحي ، عن أحمد ابن إبراهيم : أن أبا الطفيل دُعي إلى وليمة فغنت قينة عندهم :

خَلَّى عَلَى طِفِيلٍ الْمَمِّ وَانْشَعَبَا * وَهَذَا ذَلِكَ رَكْنِي هَذِهِ عَجْبَا
وَاجْتَنَى سُمِيَّةَ لَا أُنْسَاهَا أَبَدَا * فِيمَنْ نَسِيتُ وَكُلُّ كَانَ لِي وَصَبَا
بِفَعْلٍ يَنْشِجُ وَيَقُولُ : هَاهُ هَاهُ طِفِيلُ ! وَيَبْكِي حَتَّى سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ مَيِّتًا .

وأخبرني محمد بن مزيرد قال : حدثنا حماد عن أبيه بنخبر أبي الطفيل هذا ، فذكر مثل ما مضى ، وزاد في الأبيات :

فَامْلِكْ عِزَاءَكَ إِنْ رَزَّ بَلَيْتَ بِهِ * فَلَنْ يَرُدَّ بَكَاءُ الْمَرْءِ مَا ذَهَبَا
وَلَيْسَ يَسْفِي حَزِينًا مِنْ تَذَكُّرِهِ * إِلَّا الْبَكَاءُ إِذَا نَاحَ وَانْتَجَبَا
فَإِذْ سَلَكْتَ سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكَهَا * وَلَا مَحَالَةَ أَنْ يَأْتِيَ الَّذِي كُنْتَا
فَمَا لِبَطْنِكَ مَنْ رَى وَلَا شَجَعَ * وَلَا ظِلَلَتْ بِبَاقِي الْعَيْشِ مَرْتَفَعَا^(١)

وقال حماد بن إسحاق حدثني أبي قال : حدثني أبو عبد الله الجعفي عن أبيه قال :

(١) المرتقب : الراجب ، كما في القاموس . ما عدا ط ، هاء ، : « بنا في العيش مرتعيا » تحريف .

غناء طويس بشعر
لأبي الطفيل

- بيننا فتيةً من قريش ببطن محسريتذاكرون الأحاديث ويتناشدون الأشعار ،
إذ أقبل طويس وعليه قميص قوهي وجبرة قد ارتدى بها ، وهو يخطري مشيته ،
فسلم ثم جلس ، فقال له القوم : يا أبا عبد المنعم ، لو غنيتما ؟ قال : نعم وكرامة
أغنيكم بشعر شيخ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من شيعة علي
ابن أبي طالب عليه السلام ، وصاحب رايته ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان
سيد قومه وشاعرهم . قالوا : ومن ذاك يا أبا عبد المنعم فذتك أنفسنا ؟ قال :
ذلك أبو الطفيل عامر بن واثلة ، ثم اندفع فغنى :
أيدعونني شيخاً وقد عشت حقة * وهن من الأزواج تحوى نوازع
فطرب القوم وقالوا : ما سمعنا قط غناء أحسن من هذا .
وهذا الخبر يدل على أن فيه لحناً قديماً ولكنه ليس يُعرف .

صوت

- لمن الدار أففرت بمعان * بين شاطي اليرموك فالصمان^(٢)
فالقريات من بلاس فدار يا فسكاء فالقصور الدواني^(٣)
ذاك مغنى لآل جفنة في الدهر * برحق تصرف الأزمان^(٤)
صلوات المسيح في ذلك الدي * ر دعاء القسيس والرهبان

١٧٠
١٣

- (١) القوهي : ثياب بيض منسوبة إلى قوهستان . والحبرة ، بالتحريك وكمنية : ضرب من برود اليمن منمر .
(٢) معان ، بالفتح والمحدثون يقولونه بالضم : مدينة في طرف بادية الشام تلفاء الججاز من نواحي
البلقاء . والصمان هي أيضا رواية باقوت ، قال : « نيا أحسب من نواحي الشام بظاهر البلقاء » .
قلت : وصواب الرواية « الخمان » كما في ديوان حسان ١٤ ٤ وهي من نواحي البنية من أرض الشام .
(٣) بلاس بالفتح : بلد بينه وبين دمشق عشرة أميال . وداريا : بفتح الراء : قرية كبيرة من
قرى دمشق بالغوطة ، ينسب إليها الداراني . وسكاء ، بالدين المهملة : قرية من قرى دمشق في الغوطة .
ط ، ها ، مط : « شكاء » تحريف .
(٤) رواية الديوان ١٥ ٤ : « في الدهر » كما أثبت من ها . وفي سائر الأصول هنا : « في الدار » .

الشعر لحسان بن ثابت ، والغناء لحنين بن بلويح ، خفيف ثقیل أول بالسبابة في مجرى الوسطى .

وهذا الصوت من صدور الأغاني ومختارها ، وكان إسحاق يقدمه ويفضله .
ووجدت في بعض كتبه بخطه قال : الصيحة التي في لحن حنين :

* لمن الدار أفقرت بمعان *

أخرجت من الصدر ، ثم من الحلق ، ثم من الأنف ، ثم من الجبهة ، ثم نبرت^(١)
فأخرجت من الفحف ، ثم توت^(٢) مردودة إلى الأنف ، ثم قطعت .

وفي هذه الأبيات وأبيات غيرها من القصيدة الحان جماعة اشتركوا فيها ،
واختلف أيضا ، ولفوا الأغاني في ترتيبها ونسبة بعضها مع بعض إلى صاحبها الذي
صنعها ، فذكرت هاهنا على ذلك وشرح ما قالوه فيها . فمنها :

صوت

قد عفا جاسم إلى بيت رأس * فالحواني بفانج الجولان^(٣)
فخمى جاسم فابنية الصقر مغنى قنابل وهجان^(٤)
فالقريات من بلاس فدار يا فسكا فالفصور الدواني^(٥)
قد دنا الفصح فالولا دنيظم * من مراعا أكلة المرجان^(٥)

(١) نبرت : رفعت . في ها : « نرت » ، وفي مط : « مرت » . وأثبت ما في ط . وفي سائر
الأصول : « نرت » .

(٢) ما عدا ط ، ها ، مط : « بوئت » . (٣) الجولان ، بالقح : جبل من نواحي دمشق .

(٤) القنابل : جمع قنبل وقنبلة بالقح ، وهي الطائفة من الناس ومن الخيل . والمجان من
الناس : الخالص الكرم ، ومن الإبل : البيض الكرام .

(٥) الفصح من أعياد النصارى واليهود ، انظر تحقيق لفظه وتاريخه في حواشي الحيوانات
(٤ : ٥٣٤) .

يتبارين في الدعاء إلى الله - وكلُّ الدماء للشيطان
 ذلك معنى لآل جفنة في الدهر * برِ وحقَّ تصرُّف الأزمان^(١)
 صلوات المسيح في ذلك الدَّير * بر دماء القسيس والرهبان
 قد أراي هُناك حقَّ مكين * عند ذى التاج مقعدي ومكاني

- ذكر عمرو بن بانه أن لابن محرز في الأول من هذه الأبيات والرابع خفيف
 ثقيل أول البنصر .

وذكر علي بن يحيى أن لابن مريج في الرابع والخامس رملا بالوسطى ،
 وأن لمعبد فيهما وفيما بعدهما من الأبيات خفيف ثقيل ، ولمحمد بن إسحاق بن برئ^(٢)
 ثقيل أول في الرابع والثامن .

- ١٠ وذكر المشاي أن في الأول لمالك خفيف ثقيل ، ورافقه حبش . وذكر
 حبش أن لمعبد في الأول والثاني والرابع ثقيل أول البنصر .

(١) في جميع الأصول ماعدا « ها » : « في الدير » ، صواب هذه من الديوان .

(٢) في القاموس : « برئ كفقد : اسم » . والكلمة في ط ، مط : « برئ » وفيما سواها :

« برئ » .

٢
١٤

أخبار حسان وجبله بن الأيهم

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحيب بن نصير المهلب قال :
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني هارون بن عبد الله الزهري قال : حدثني يوسف
ابن الماسجشون عن أبيه قال :

لقاء حسان بجبله
واستنشد جبله له
بعد النافذة وعلقمة
واجازته

قال حسان بن ثابت : أتيت جبله بن الأيهم الفسائي وقد مدحته ، فأذن لي
بفلس بين يديه ، وعن يمينه رجل له صفيرتان ، وعن يساره رجل لا أعرفه ،
فقال : أعرف هذين ؟ فقلت : أما هذا فأعرفه ، وهو النافذة ، وأما هذا
فلا أعرفه . قال : فهو علقمة بن عبدة ، فإن شئت استنشدتكما وسمعت منهما ،
ثم إن شئت أن تنشد بعدهما أنشدت ، وإن شئت أن تسكت سكنت . قلت :
فذاك . قال : فأنشده النافذة :

٥

١٠

كليني لم يا أميمة ناصب * وليل أقاسيه بطيء الكواكب
قال : فذهب نصفي . ثم قال لعلقمة : أنشد . فأنشد :

طحا بك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب^(١)

فذهب نصفي الآخر فقال لي : أنت أعلم ، الآن إن شئت أن تنشد بعدهما
أنشدت ، وإن شئت أن تسكت سكنت . فأنشدت ثم قلت : لا بل ، أنشد .
قال : هات . فأنشدته :

١٥

لله در عصاية نادمها * يوماً يجلق في الزمان الأول^(٢)

أولاد جفنة عند قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

يسقون من ورد البريص عليهم * كأساً تصفق بالرحيق السلسل^(٣)

(١) طحا به قلبه : ذهب به في كل مذهب . (٢) هذا البيت لم يرو في ط ، ها ، مط .

٢٠

(٣) البريص : نهر بدمشق .

يُغَشُونَ حَتَّى مَا تَهَرُّ كَلَابُهُمْ * لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمَقْبَلِ
بَيْضُ الْوَجْهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ * شَمُّ الْأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
فَقَالَ لِي : أَدْنُهُ أَدْنُهُ ، لَعَمْرِي مَا أَنْتَ بَدُونَهُمَا . ثُمَّ أَمَرَ لِي بِثَلَاثَةِ دِينَارٍ ، وَعَشْرَةِ
أَقْصَصٍ لَهَا جَبِّبٌ وَاحِدٌ ، وَقَالَ : هَذَا لَكَ عِنْدَنَا فِي كُلِّ حَامٍ .
وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي هَذِهِ الْقِصَّةَ لِحَسَانٍ وَوَصَفَهَا وَقَالَ : إِنَّمَا فَضَّلَهُ
عَمْرُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَعْرَجُ ، وَمَدَحَهُ بِالْقِصِيدَةِ اللَّامِيَةِ . وَأَتَى بِالْقِصَّةِ أَيْمَنُ مِنْ
هَذِهِ الرِّوَايَةِ .

قدومه على عمرو
ابن الحارث ولقاؤه
الناطقة وعلقمة

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ : قَدِمْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ فَاعْتَصَصَ
الْوَصُولُ عَلَى إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ لِلْحَاجِبِ بَعْدَ مَدَّةٍ : إِنَّ أَدْنَتَ لِي مَلِيهِ وَإِلَّا هَجُوتُ الْيَمَنُ
كُلَّهَا ثُمَّ انْقَلَبْتُ عَنْكُمْ . فَأَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ النَّاطِقَةَ وَهُوَ جَالِسٌ
عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ وَهُوَ جَالِسٌ عَنْ يَسَارِهِ ، فَقَالَ لِي : يَا ابْنَ الْفَرِيعَةِ ،
قَدْ عَرَفْتُ عَيْصَكَ وَتَسَبَّكَ^(١) فِي فَسَّانٍ فَارْجِعْ فَإِنِّي بَاعْتُكَ إِلَيْكَ بِصِلَةِ سَنِيَّةٍ ،
وَلَا أَحْتَاجُ إِلَى الشَّعْرِ ، فَإِنِّي أَخَافُ مَلِيكَ هَذَيْنِ السَّبْعَيْنِ : النَّاطِقَةُ وَطَلْقَمَةُ ، أَنْ
يَفْضَحَاكَ ، وَفَضِيحَتُكَ فَضِيحَتِي ، وَأَنْتَ وَاللَّهِ لَا تَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ :

رِقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حِجْزَاتُهُمْ * يُحَيُّونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَابِ
فَأَبَيْتُ وَقُلْتُ : لَا بَدَّ مِنْهُ . فَقَالَ : ذَاكَ إِلَى عَمِّيكَ . فَقُلْتُ لَهَا : بِحَقِّ الْمَلِكِ
إِلَّا قَدِّمْتَانِي مَلِيكَ . فَقَالَا : قَدْ فَعَلْنَا . فَقَالَ عَمْرُ بْنُ الْحَارِثِ : هَاتِ يَا ابْنَ
الْفَرِيعَةِ . فَأَنْشَأَتْ :

استشاد عمرو
ابن الحارث له
وتفضيله عليهما

أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ * بَيْنَ الْحَوَائِي فَالْبُصْبُغِ فَحَوَّلِ^(٢)

(١) العيص ، بالكسر : الأمل . (٢) الحوائ ، هي في الديوان : « الجوائ » .
وفي شرحه : « أراد جارية الجولان . والجولان ما بين دمشق إلى الأردن » . البصم ، بالتصغير :
جبل بالشام أسود . هـ : « بالصمغ » وفي سائر النسخ ما عدا ط : « فالصمغ » صوابهما في ط .

فقال : فلم يزل عمرو بن الحارث يزحل^(١) عن موضعه مُروراً حتى شاطر البيت وهو يقول : هذا وأبيك الشعرُ ، لا ما تُعلّلاني به منذُ اليوم ! هذه واقه البتارة التي قد بَرَّت المدائح ، أحسنت يا ابن الفريسة ، هات له يا غلام ألف دينار مرجوحة وهي التي في كلّ دينار عشرة دنانير . فأعطيت ذلك ثم قال : لك على في كلّ سنة مثلهما .

الناطقة يقول النساء
المسجوع في عمرو
ابن الحارث

ثم أقبل على الناطقة فقال : قم يا زياد فهاتِ التّناء المسجوع . فقام
الناطقة فقال :

ألا انعم صباحاً أيها الملك المبارك ، السماء خطاؤك ، والأرض وطاؤك ، ووالدائ
فداؤك ، والعرب وقاؤك ، والعجم حماؤك ، والحكماء جُلساؤك ، والمدّارة مُمّارك^(٥) ،
والمقاول إخوانك ، والعقل شِعَارُك ، والحلم دِنَارُك ، والسكينة مِهَادُك ، والوقار
غِشاؤك ، والبرّ وسادك ، والصّدق رداؤك ، واليمن حِذاؤك ، والسّخاء ظهارتك ،
والحمية بَطانتُك ، والعلاء عَلَايتُك ، وأكرم الأحياء أحياءُك ، وأشرف الأجداد
أجدادك ، وخير الآباء آباؤك ، وأفضل الأعمام أعمامك ، وأسرّ الأخوال
أخوالك ، وأعفّ النساء حلائلك ، وأخفّ الشّبان أبناؤك ، وأطهر الأمتها أمتهاك ،

(١) يزحل : يتنحى ويتباع . (٢) ط ، هـ ، هـ ، ط : « البتارة » . والبت والبر بمعنى .

(٣) ط ، هـ ، ط : « مرموجة » أ : « مرجوحة » . وأثبت ما في سائر النسخ . وقد تكون

هذه التسمية من قبيل التسمية بالأضداد ، كما يقال للديغ سليم .

(٤) في اللسان : « ويقال حماء لك بالمد ، في معنى فداء لك » .

(٥) المدارة : جمع مدره كعبر ، وهو المقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال .

(٦) المقاول : جمع مقول بالكسر ، وهو الملك من ملوك حمير دون الملك الأعلى .

(٧) اليمن ، البركة وخلاف الشؤم . أى تسير البركة تحت قدميه .

(٨) العلوية ، بالفتح : كل موضع مرتفع . ط ، هـ ، ط : « غايتك » أ ، هـ : « غلايتك »

وأثبت ما في سائر النسخ . (٩) الأحياء : جمع حى ، وهو البطن من بطون العرب .

١٥

٢٠

- وأعلى البديان بُنيانك، وأعذبُ المياه أمواهك، وأفصح الدارات داراتك، وأنزله الحدائق^(١)
 حدائقك^(٢)، وأرفع اللباس لباسك، قد حالف الإضرع حائقك^(٣)، ولاءم المسك^(٤)
 مسكك^(٥)، وجاور العنبر ترائبك، وصاحب النعم جسدك. العسجد آيتك،
 والتجيين صحائفك، والعصب مناديلك^(٦)، والحواري طعامك^(٧)، والشهد إدامك، واللذات
 غذاؤك^(٨)، والخرطوم شراك^(٩)، والأبكار مستراحك^(١٠)، والأشراف مناصفك^(١١)، والخير
 بفنائك، والشر بساحة أعدائك، والنصر منوط بلوائك، والخذلان مع ألوية
 حسادك، والبر فعلك. قد طحطع عدوك غضبك^(١٢)، وهزم مغايهم مشهدك^(١٣)،
 وسار في الناس عدلك، وشسع بالنصر ذكرك^(١٤)، وسكن قوارع الأعداء ظفرك.

٤
١٤

- (١) أفصح : أوسع . دار فيحاء : واسعة . ط ، مط « دارتك » بالإنفراد . ها :
 « وأفصح الديارديارك » .
 ١٠ (٢) مكان نزه : بعيد عن الريف وشرق المياه ودبان القرى .
 (٣) الإضرع : ضرب من الأكسية أصفر، أو هو الخنزير الأحمر .
 (٤) لاءم : وافق . والمسك : بالفتح : الجلد .
 (٥) العصب : ضرب من برود العين .
 ١٥ (٦) الحواري : بضم الحاء وتشديد الواو وفتح الراء مع القصر : الدقيق الأبيض ، وهو لباب الدقيق
 وأجوده وأخلصه . وفي جمهور الأصول : « الحوار » مع ضبطها في ط بضم الحاء وتشديد الراء .
 وفي ح بتشديد الواو فقط . والصواب ما أثبت من ها .
 (٧) اللذات : اللذيذات من الأطعمة . واللذ واللذة : اللذيذ .
 (٨) الخرطوم : الخمر المريئة الإسكار . والسلاف : الذي سال من غير حصر .
 ٢٠ (٩) المناصف : جمع منصف ، كقعد ومنبر ، وهو الخادم .
 (١٠) طحطهم : بدهم ولفهم وكسهم . والمدوها : الأعداء .
 (١١) المايب : جمع مغيب مقابل المشهد . والكلمة محرقة في الأصول . فهي في ط ، هـ ، أ ،
 ها ، مط : « مقانيهم » وهي مع صحبها لا تلائم نسج القول . وفي سائر الأصول : « مقانيهم » .
 (١٢) شسع : صار يهدأ ذاتها .

الذهب عطاؤك ، والدواة رمزك ^(١) ، والأوراق لحظك وإطراقك ، وألف دينار ^(٢) مرجوحة إيمانك ^(٣) . أيفانرك المنذر الخمي ، فوالله لقفالك خير من وجهه ، ولشمالك خير من يمينه ، ولأخصصك خير من رأسه ^(٤) ، ولخطاؤك خير من صوابه ^(٥) ، ولصمتك خير من كلامه ، ولأتمك خير من أبيه ، ولخدمك خير من قومه . فهب لي أسارى قومي ، واسترهن بذلك شكري ؛ فإنك من أشرف فطان ، وأنا من سرّوات عدنان .

لإعجاب عمرو
ابن الحارث بن
الناطقة وصلاح
حسان

فرغ عمرو رأسه إلى جارية كانت قائمة على رأسه وقال : يمثل هذا فليثن على الملوك ، ومثل ابن القرية فليمدحهم ! وأطلق له أسرى قومه .

وذكر ابن الكلبي ، هذه القصة نحو هذا وقال : فقال له عمرو : اجعل المفاضلة بيني وبين المنذر شعراً فإنه أسير ^(٦) . فقال :

ونبتت أن أبا منذر * يساميك للحدث الأكبر
قدالك أحسن من وجهه * وأتمك خير من المنذر
ويسراك أجود من كفّه الـ * يمين فقولاً له أخير ^(٨)

(١) الرمز : الإشارة .

(٢) ط ، ها ، مط : « مرجوحة » أ : « مرجوحة » . وقد سبق الكلام على تحقيقه في ١٥٩ .

(٣) الإنماء : الزيادة .

(٤) الأخصص : هو من باطن القدم ما لا يصيب الأرض .

(٥) الخطاء : الخطأ . ماعدا ط ، ح ، ا ، ها ، مط « وخطوك » .

(٦) استرهن ، من الرهن ، رهن لك الشيء : أقام ودام .

(٧) أسير : أكثر سيرا بين الناس وشهرة .

(٨) ماعدا ط ، ح ، ا ، ها ، مط : « أجز » ، تحريف .

وقد ذكر المدائني أن هذه الأبيات والسجع الذي قبلها لحسان، وهذا أصح .

قال أبو عمرو الشيباني : لما أسلم جبلة بن الأيهم الغساني وكان من ملوك آل جفنة ، كتب إلى عمر رضى الله عنه يستأذنه في القدوم عليه ، فأذن له عمر فخرج إليه في خمسمائة من أهل بيته ، من مكّ وغسان ، حتى إذا كان على مرحلتين كتب إلى عمر ^(١) يعلمه بقدومه ، فسرّ عمر رضوان الله عليه ، وأمر الناس باستقباله ، وبعث إليه بأنزال^(٢) ، وأمر جبلة مائتي رجل من أصحابه فلبسوا الديباج والحريز ، وركبوا الخيول معقودة أذنابها ، وألبسوها قلائد الذهب والفضة ، وليس جبلة تاجه وفيه قرطاً مارية — وهى جدته — ودخل المدينة ، فلم يبق بها بكر ولا حائس إلا تبرجت وخرجت تنظر إليه وإلى زية ، فلما انتهى إلى عمر رحّب به وألفقه وأدنى مجلسه ، ثم أراد عمر الحج فخرج معه جبلة ، فبينا هو يطوف بالبيت وكان مشهوراً بالموسم ، إذ وطئ إزاره رجل من بني فزارة فأنحل ، فرفع جبلة يده فهشم أنف الفزاري ، فاستعدى عليه عمر رضوان الله عليه ، فبعث إلى جبلة فأثاه فقال : ما هذا ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، إنه تعمد حلّ إزارى ، ولولا حرمة الكعبة لضربت بين عينيه بالسيف ! فقال له عمر : قد أقررت فأما أن رضى الرجل وإما أن أقيده منك . قال جبلة : ما ذا تصنع بي ؟ قال : أمر بهشم أنفك كما فعلت . قال : وكيف ذاك يا أمير المؤمنين ، وهو سوقة وأنا ملك ؟ قال : إن الإسلام جمعك وإياه ، فلست تفضله بشيء إلا بالثقى والعافية ! قال جبلة : قد ظننت يا أمير المؤمنين أنى أكون في الإسلام أعز منى في الجاهلية . قال عمر : دغّ منك هذا فإنك إن لم ترض الرجل أقدته منك . قال : إذا أنتصر . قال :

قدم جبلة بن
الأيهم على عمر
ثم تنصره ورحله
إلى هرقل

٢٠ (١) الأنزال : جمع نزل ، بضم وبضمتين ، وهو ما يبى للضيف أن ينزل عليه .

(٢) ما عدا ط ، ها ، مط : « السلاح » .

٥
١٤

إِنْ تَنْصَرَّتْ ضَرَبْتُ عُنُقَكَ ، لِأَنَّكَ قَدْ أَسْلَمْتَ ، فَإِنْ ارْتَدَدْتَ قَتَلْتُكَ . فَلَمَّا رَأَى
جَبِلَةَ الصَّدَقَ مِنْ عَمْرِ قَالَ : أَنَا نَاضِرٌ فِي هَذَا لَيْلَى هَذِهِ . وَقَدْ اجْتَمَعَ بِبَابِ عَمْرِ
مِنْ حَيٍّ هَذَا وَحَيٍّ هَذَا خَلْقٌ كَثِيرٌ ، حَتَّى كَادَتْ تَكُونُ بَيْنَهُمْ فِتْنَةٌ ، فَلَمَّا أَمْسَوْا أَذِنَ
لَهُ عَمْرٌ فِي الْإِنْصِرَافِ ، حَتَّى إِذَا نَامَ النَّاسُ وَهَدَّوْا تَحْمِلُ جَبِلَةُ بُخَيْلَةً وَرَوَّاحِلَةً إِلَى
الشَّامِ ، فَاصْبَحَتْ مَكَّةَ وَهِيَ مِنْهُمْ بَلَّاقِعٌ ، فَلَمَّا أَتَتْهُ إِلَى الشَّامِ تَحْمِلُ فِي خِمِيَّةٍ رَجُلٍ
مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى أَتَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ ، فَدَخَلَ إِلَى هِرَقْلَ ، فَتَنْصَرَّ هُوَ وَقَوْمُهُ ، فَسَرَّ
هِرَقْلُ بِذَلِكَ جَدًّا وَظَنَّ أَنَّهُ فِتْحٌ مِنَ الْفَتْوحِ عَظِيمٍ ، وَأَقْطَعَهُ حَيْثُ شَاءَ ، وَأَجْرَى
عَلَيْهِ مِنَ الثَّرَلِ مَا شَاءَ ، وَجَعَلَهُ مِنْ مُحَدَّثِيهِ وَتُبَّارِهِ . هَكَذَا ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو .

وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ الْفَزَارِيَّ لَمَّا وَطِئَ إِذَا رَجُلَةً لَطَمَ جَبِلَةَ كَمَا لَطَمَهُ ،
فَوُثِّبَتْ فَسَّانَ فَهَشَمُوا أَنْفَهُ وَأَتَوْا بِهِ عَمْرًا ، ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْخَبَرِ نَحْوَ مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِيمَا أَخْبَرَنَا بِهِ الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْهُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الضُّحَّاكِ
حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ :

قصة أخرى
في سبب تنصره

أَنَّ جَبِلَةَ قَدِمَ عَلَى عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَلْفٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَأَسْلَمَ . قَالَ :
وَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَلَامٌ ، فَسَبَّ الْمَدِينِيَّ فَرَدَّ عَلَيْهِ ، فَلَطَمَهُ جَبِلَةُ
فَلَطَمَهُ الْمَدِينِيَّ ، فَوُثِّبَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ : دَعَوْهُ حَتَّى أَسْأَلَ صَاحِبَهُ وَأَنْظُرَ مَا عِنْدَهُ .
بِفَاءٍ إِلَى عَمْرِ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : إِنَّكَ فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا فَقَعَلْتُ بِكَ مِثْلَهُ . قَالَ : أَوَلَيْسَ
عِنْدَكَ مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا مَا أَرَى . قَالَ : لَا فَمَا الْأَمْرُ عِنْدَكَ يَا جَبِلَةُ ؟ قَالَ : مِنْ
سَهْنٍ ضَرَبْنَاهُ ، وَمِنْ ضَرْبِنَا قَتَلْنَاهُ . قَالَ : إِنَّمَا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ بِالْقِصَاصِ . فَغَضِبَ
وَنَجَّاهُ مِنْ مَعِهِ وَدَخَلَ أَرْضَ الرُّومِ فَتَنْصَرَّ ، ثُمَّ نَدِمَ وَقَالَ :

* تَنْصَرَّتِ الْأَشْرَافُ مِنْ عَارِ لَطْمَةٍ *

(١) مَا عَدَا طاء ، أ ، هـ : « المديني » ، تحريف .

وذكر الأبيات، وزاد فيها بعد :

ويا ليت لي بالشأم أدنى معيشة * أجالس قومي ذاهب السمع والبصر^(١)
أدين بما دانوا به من شريعة * وقد يحبس العود الضجور على الدبر

وذكر باقي خبره فيما وجه به إلى حسان مثله ، وزاد فيه :

- ٥ أن معاوية لما ولي بعث إليه فدماه إلى الرجوع إلى الإسلام ، وومده إقطاع
القوطلة بأمرها ، فأبى ولم يقبل . ثم إن عمر رضى الله عنه بدا له أن يكتب إلى
هرقل يدعو إلى الله جل وعز وإلى الإسلام ، ووجه إليه رجلاً من أصحابه ، وهو
جثامة بن مساحق الكثاني ، فلما انتهى إليه الرجل بكتاب عمر أجاب إلى كل شيء
سوى الإسلام ، فلما أراد الرسول الانصراف قال له هرقل : هل رأيت ابن عمك
هذا الذي جاءنا راغباً في ديننا ؟ قال : لا . قال : فآلفه . قال الرجل : فزجهت
إليه فلما انتهيت إلى بابه رأيت من البهجة والحسن والمروء ما لم أر بباب هرقل
مثله ، فلما أدخلت عليه إذا هو في بهو عظيم ، وفيه من التصاوير ما لا أحسن
وصفه ، وإذا هو جالس على سرير من قوارير ، قوائمه أربعة أسد من ذهب ،
وإذا هو رجل أصهب سبال وعشون ، وقد أمر بمجلسه فاستقبل به وجه الشمس ،
فما بين يديه من آنية الذهب والفضة يلوح ، فلما رأيت أحسن منه . فلما سلمت رد
١٥ السلام ورحب بي ، وألطفني ولأمني على تركي التزول عنده ، ثم أقمذني على شيء
لم أتيته ، فإذا هو كرسى من ذهب ، فأنحدرت عنه فقال : مالك ؟ فقلت : إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا . فقال جبلة أيضاً مثل قول في النبي
صلى الله عليه وسلم حين ذكرته ، وصلى عليه . ثم قال : يا هذا إنك إذا طهرت قلبك

دعوة معاوية
وعمر جبلة بن
الأهم للرجوع
إلى الإسلام

٦
١٤

(١) ط ، مط : « بما كانوا » . العود ، بالفتح : الممن من الإبل . والدبر : فرقة الدابة .

تروى جيلة
ابن الأيهم

لم يَضْرِكَ ما لبسته ولا ما جلست عليه . ثم سألني عن الناس وألحف في السؤال
عن عمر، ثم جعل يفكر حتى رأيت الحزن في وجهه، فقلت : ما يمنك من الرجوع
إلى قومك والإسلام؟ قال : أبعد الذي قد كان؟ قلت : قد ارتد الأشعث بن قيس
ومنعهم الركاة وضربهم بالسيف ثم رجع إلى الإسلام . فحدثنا ملياً ثم أوماً إلى
غلام على رأسه فولى يُحْضِر ، فما كان إلا هنيهة حتى أقبلت الأخونة يحملها الرجال
فوضعت ، وجرى بخوان من ذهب فوضع أمانى فاستعفيت منه ، فوضع أمانى
خوان^(١) خليج^(٢) وجامات^(٣) قوارير ، وأدبرت الخمر فاستعفيت منها ، فلما فرغنا دما
بكائس من ذهب فشرب به نحمسا مددا . ثم أوماً إلى غلام فولى يُحْضِر ،
فما شعرت إلا بعشر جوار يتكسرون في الحلى ، ففقد نهمس عن يمينه ونهمس عن
شماله ، ثم سمعت وسوسة من ورائي ، فإذا أنا بعشر أفضل من الأول عليهن الوشي
والحلى ، ففقد نهمس عن يمينه ونهمس عن شماله ، وأقبلت جارية على رأسها طائر
أبيض كأنه لؤلؤة ، مؤدب ، وفي يدها اليمنى جام فيه مسك وعنبر قد خلطا وأنعم
بمقهما ، وفي اليسرى جام فيه ماء ورد ، فألقت الطائر في ماء الورد ، فتمعك بين
جناحيه وظهره وبطنه ، ثم أخرجته فألقته في جام المسك والعنبر ، فتمعك فيها
حتى لم يدع فيها شيئا ، ثم تفرته فطار فسقط على تاج جبلة ، ثم رفرف وقض
ريشه فما بقي عليه شيء إلا سقط على رأس جبلة ، ثم قال للجوارى : أطربني .
نخفقن بعيدانهم يغنين :

(١) الخليج : شجر يتخذ من خشب الأرائق ونحوها ، فارسي معرب . ما عدا ط ، ا ، هـ ، مط :

« خليج » محرف .

(٢) الجام : إنا . ذكر القويون أنه من الفضة . والقوارير : الزجاج .

(٣) هذا ما في ها . وفي ط ، ا ، مط : « فيه » وسائر النسخ : « منه » .

(٤) تمسك : تمرغ .

لله در عصاية نادمتهم * يوماً يخلق في الزمان الأول
بيض الوجوه كريمة أحسابهم * ثم الأنوف من الطراز الأول
يُغشون حتى ما تهر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل

فاستهل واستبشر وطرب ثم قال : زدني . فاندفعن يفتنين :

٥ لمن الدار أقفرت بمعان * بين شاطي اليرموك فالصمان^(١)
يغنى جاسم فابنية الصر^(٢) ففر مغنى قنابل وهجان
فالقريات من بلاس فدار يا فسكاء فالقصود الدواني
ذاك مغنى لآل جفنة في الد * ار وحق تعاقب الأزمان
قد دنا الفصح فالولائد ينظم * من مراعا أكلة المرجان
١٠ لم يعلن بالمغافير والصمم * غ ولا تقف حنظل الشريان^(٣)
قد أراني هناك حقاً مكيماً * عند ذى التاج مقعدي ومكان

فقال : أتعرف هذه المنازل ؟ قلت : لا . قال : هذه منازلنا في ملكنا بكاف
دهشوق ، وهذا شعرا بن الفريعة حسان بن ثابت ، شاعر رسول الله صلى الله عليه
وسلم . قلت : أما إنه مضرور البصر كبير السن . قال : يا جارية هاتي . فأتته
بخمسة دنانير وخمسة أنواب من الديباج ، فقال : ادفع هذا إلى حسان وأقرئه مني
السلام . ثم أرادني على مثلها ، فأبيت فبكي ، ثم قال لجواريه : أيكينني . فوضعن
عيدانهن وأثنان يقفن :

إرساله صلة إلى
حسان عند ما علم
بأنه مضرور
بكائه من سماع
شعر حسان

١٥
٧
١٤

(١) سبق الكلام على البيت وروايته في ص ١٥٤ .

(٢) ما عدا ط ، ا ، مط : « قنابل » وقد مضى تفسير البيت في ص ١٥٥ .

(٣) الشريان ، بالكسر : موضع .

(٤) ما عدا ط ، ها ، مط ، ه : « راودني » .

تنصرت الأشراف من مارلطة * وما كان فيها لو صبرت لما ضرر
تكتفى فيها بالحاج ونحوه * وبعث بها العين الصحيحة بالعود
فيا ليت أمي لم تلدني ولتني * رجعت إلى القول الذي قال لي عمر
ويا ليتني أرعى الخاض بقفرة * وكنت أسيراً في ربيعة أو مضر^(١)
ويا ليت لي بالشام أدنى معيشة * أجالس قومي ذاهب السمع والبصر

ثم بكى وبكى معه حتى رأيت دموعه تجول على لحيته كأنها اللؤلؤ ، ثم سلمت
عليه وانصرفت ، فلما قدمت على عمر سألني عن هرقل وجبله ، فقصصت عليه
القصة من أولها إلى آخرها ، فقال : أو رأيت جبله يشرب الخمر ؟ قلت : نعم .
قال : أبعد الله ، تعجل فانية اشتراها بباقية ، فارتجحت تجارتها ، فهل مريح معك
شيئا ؟ قلت : مريح إلى حسان خمسمائة دينار وخمسة أثواب ديباج . فقال :
هاتها . وبعث إلى حسان فأقبل يقوده قائده حتى دنا فسلم ، وقال : يا أمير
المؤمنين ، إني لأجد أرواح آل جفنة . فقال عمر رضى الله عنه : قد نزع الله
تبارك وتعالى لك منه على رغم أنفه ، وأتاك بمعونة . فانصرف عنه وهو يقول :

إن ابن جفنة من بقية معشر * لم يفلهم أبائهم بالألوم
لم يلسني بالشام إذ هو ربها * كلاً ولا متنصراً بالروم
يُعطي الجزيل ولا يراه عنده * إلا كبعض عطية المذموم^(٢)
وأنته يوماً فقرب مجلي * وسقى فرواني من الخرطوم

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « بدنة » ، وما أثبت من هذه النسخ يوافق ما في شرح سقط

الزهد ٣٠٢ . والخبر فيها برواية أخرى ٢٩٥ — ٣٠٣ .

(٢) الخرطوم ، سبق تفسيرها في ص ١٦٠ .

فقال له رجلٌ في مجلس عمر : أتذكر قوماً كانوا ملوكاً فأبادهم الله وأفساهم ؟ !
فقال : بمن الرجل ؟ قال : مُرَنَّى . قال : أما والله لولا سوابقُ قومك مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لطَوَّقْتُكَ طَوَّقَ الحِمامة . وقال : ما كان خليلي
لِيُخِلَّ بي ، فما قال لك ؟ قال : قال إنَّ وجدته حياً فادفعها إليه ، وإنَّ وجدته
ميتاً فاطرح الثيابَ على قبره ، وابتع بهذه الدنانير بُدْناً فانحرجها على قبره . فقال حسان :
• أيتك وجدتي ميتاً ففعلتَ ذلك بي ؟

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال : حدَّثنا الزبير قال : قال لي عبد الرحمن
ابن عبد الله الزبيري : قال الرسولُ الذي بعثَ به إلى جبلة . ثم ذكر قصته مع
الجارية التي جاءت بالجائمين والطائر الذي تمكَّ فيهما ، وذكر قولَ حسان :

• إن ابنَ جفنة من بقية معشير *
ولم يذكر غير ذلك . هكذا روى أبو عمرو في هذا الخبر .

وقد أخبرني به أحمد بن عبد العزيز قال حدَّثنا عمر بن شبة قال : قال عبد الله
ابن مسعدة الفزاري :

وجَّهني معاويةُ إلى ملك الروم ، فدخلتُ عليه ، فإذا عنده رجلٌ على سرير
من ذهب دونَ مجلسه ، فكلَّمَنِي بالعربية فقلت : من أنت يا عبد الله ؟ قال :
• أنا رجلٌ غلبَ عليه الشقاء ، أنا جبلة بن الأيهم ، إذا صرْتُ إلى منزلي فآلَقَنِي .
فلما انصرفَ وانصرفْتُ أتيتُهُ في داره فآلفيته على شرابه ، وعنده قِبتانِ تغنيانه
بشعر حسان بن ثابت :

قد عفا جامسٌ إلى بيت رأس * فالحواني بفانِبِ الجولان^(١)

رسول معاوية إلى
ملك الروم ولماؤه
بجبلة

$\frac{8}{14}$

وذكر الأبيات . فلما فرغنا من غائهما أقبل عليّ ثم قال : ما فعل حسان بن ثابت ؟ قلت : شيخ كبير قد عمي . فدعا بألف دينار فدفعها إليّ ، وأمرني أن أدفعها إليه ثم قال : أترى صاحبك يتي لي إن خرجت إليه ؟ قال : قلت قل ما شئت أعرضه عليه . قال : يُعطيني الثنية^(١) فإنها كانت منازلنا ، وعشرين قرية من الغوطة منها دارياً وسكناً ، ويفرض لجماعتنا ويحسن جوارنا . قال : قلت أبلغه . فلما قدمت على معاوية قال : وددت أنك أجبتني إلى ما سألت فأجزته له . وكتب إليه معاوية يُعطيه ذلك ، فوجده قد مات .

١٠ قول : وقدمت المدينة فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقيت حساناً فقلت : يا أبا الوليد ، صديقك جيلة يقرأ عليك السلام . فقال : هات ما معك . قلت : وما علمك أن معي شيئاً ، قال : ما أرسل إليّ بالسلام قط إلا ومعه شيء . قال : فدفعت إليه المال .

أخبرني إبراهيم بن محمد بن أيوب قال : حدثنا عبد الله بن مسلم قال : حدثني عبد الرحمن ابن أنحى الأصمعي عن عمه ، عن أهل المدينة قالوا :

١٥ بعث جيلة إلى حسان بخمسمائة دينار وكُمي وقال للرسول : إن وجدته قد مات فأسط هذه الثياب على قبره . فبهاء فوجده حياً ، فأخبره فقال : لوددت أنك وجدتني ميتاً .

حديث حسان مع رسول جيلة

(١) الثنية : ثنية العقاب ، بضم الدين ، وهي ثنية مشرفة على غوطة دمشق .

نسبة ما في هذه الأخبار من الأغاني

صوت

تنصرت الأشراف من حارِ لطمية * وما كان فيها لو صبرت لها ضرر
الآبيات الخمسة .

- الشعر لجبلة بن الأيهم ، والغناء لعريب نصب خفيف ^(١) ، وبسيط رمل
بالوسطى . ومنها :

صوت

إك ابن جفنة من بقية معشير * لم يفلحهم آباؤهم بالأموم
الآبيات الأربعة ^(٢) . الشعر لحسان بن ثابت ، والغناء لعريب ، هنزج بالبصر .

- ١٠ أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا عمي يوسف بن محمد قال :
حدثني عمي إسماعيل بن أبي محمد قال : قال الواقدي : حدثني محمد بن صالح قال :

كان حسان بن ثابت يفتدو على جبلة بن الأيهم سنة ويقوم سنة في أهله ،
فقال : لو وفدت على الحارث بن أبي شمر الغساني ، فإك له قرابة ورحماً بصاحبي ،
وهو أبذل الناس للعروف ، وقد يئس مني أن أفد عليه ، لما يعرف من انقطاعي
إلى جبلة .

حديث حسان مع
الحارث بن أبي شمر

١٥

قال : فخرجت في السنة التي كنت أقيم فيها بالمدينة ، حتى قدمت
على الحارث وقد هيأت له مديحاً ، فقال لي حاجبه ، وكان لي ناصحاً : إك الملك

(١) كذا على الصواب في ط ، ها ، ط . وفي هـ : « نصيب » ، وفي سائر النسخ : « نصف »

(٢) ط ، ا ، ها ، مط : « الثلاثة » .

قد سُرَّ بقُدومك عليه ، وهو لا يدُرك حتى تذكر جبله ، فإياك أن تقع فيه فإنه إنما يختبرك ، وإن رآك قد وقعت فيه زهد فيك ؛ وإن رآك تذكر محاسنه ثقل عليه فلا تبتدئ بذكره ، وإن سألك عنه فلا تُطِيب في الثناء عليه ولا تبعه ، امسح ذكره مسحاً ، وجاوزه إلى غيره ، فإن صاحبك — يعني جبله — أشد إغضاءً عن هذا [من هذا]^(١) ، أى أشد تفاؤلاً وأقل حَفَلاً به ، وذلك أنك صاحبك أعقل من هذا وأمين ، وليس لهذا بيان ، فإذا دخلت عليه فسوف يدعوك إلى الطعام ، وهو رجل يثقل عليه أن يؤكل طعامه ولا يبالي الدرهم والدينار ، ويثقل عليه أن يشرب شرابه أيضاً ؛ فإذا وضع طعامه فلا تَضَع يدك حتى يدعوك ، وإذا دعاك فاصب من طعامه بعض الإصابة . قال : فشكرت لحاجبه ما أمرني به .

٩
١٤

قال : ثم دخلت عليه فسألني عن البلاد وعن الناس ، وعن عيشنا بالمجاز ، وعن رجال يهود ، وكيف ما بيننا من تلك الحروب . فكل ذلك أخبره حتى انتهى إلى ذكر جبله ، فقال : كيف تجد جبله ، فقد انقطعت إليه وتركنا ؟ فقلت : إنما جبله منك وأنت منه . فلم أجز إلى مدح ولا عيب ، وجاز ذلك إلى غيره ثم قال : الغداء . فأتى بالغداء ووضع الطعام ، فوضع يده فاكل أكلاً شديداً ، وإذا رجل جبار ، فقال بعد ساعة : ادن فاصب [من هذا]^(٢) . فدنوت فخططت بخطيما ، فأتى بطعام كثير ، ثم رفع الطعام وجاء وُصفاء كثير عدهم ، معهم الأباريق فيها ألوان الأشربة . ومعهم مناديل اللين فقاموا على رؤوسنا ، ودعا أصحاب برابط

(١) التكلة من ط ، مط ، وهي في أ مع أثر ترميج .

(٢) التكلة من ط ، مط .

(٣) اللين ، وقد ضبط في ط بفتح اللام ، كأنه خفف اللين ، وهي قرية من كورة بين النهرين التي بين الموصل ونصيبين .

(٤) جمع ربط ، وهي آلة ذات أوتار .

١٠

١٥

٢٠

- من الروم فأجلسهم وشرب فاهوّه، وقام الساقى على رأسى فقال : اشرب . فأبيتُ حتى قال هو : اشرب . فشربت ، فلما أخذَ فيا الشرابُ^(١) أنشدته شعراً فأعجبه ولذَّ به ، فأقمتُ عنده أياماً فقال لى حاجبه : إكْ له صديقاً دو أخفُ الناس عليه، وهو جَاء، فإذا هو جاء جفاك وخلص به وقد ذُكر قدومه، فاستأذنه قبل أن يقدم عليه ، فإنه قبيحٌ أن يحفوك بعد الإكرام، والإذنُ اليوم أحسن . قالت : ومن هو؟ قال : نابتة بنى ذبيان . فقلت للحارث : إن رأى الملكُ أن يأذن لى فى الانصراف إلى أهلى فعل . قال : قد أذنتُ لك وأمرتُ لك بنجمائة دينار وكُسى وحُلان^(٢) . فقُبضتُها وقدم النابتة ونرجتُ إلى أهلى .

صوت

- ١٠ أَلَا إِنْ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةُ أَصْبَحَتْ * عَلَى النَّأْيِ مَنَى ذَنْبَ غَيْرَى تَنْقِمُ^(٣)
وما ذاك من شيءٍ أَكُونُ اجْتَرَمْتُهُ * إِلَيْهَا فَتَجْزِينِ بِهِ حَيْثُ أَعْلَمُ^(٤)
ولكنَّ إنساناً إِذَا مَلَّ صَاحِبَا * وَحَاوَلَ صَرَمًا لَمْ يَزَلْ يَتَجَزَمُ
وإِذَا زَالَ بِي مَا يُحَدِّثُ النَّأْيُ وَالَّذِى * أَعَالَجَ حَتَّى كَدَّتْ بِالْعَيْشِ أَبْرَمُ
وإِذَا زَالَ بِي الْكُتْمَانُ حَتَّى كَأَنِّى * يَرْجِعُ جَوَابِ السَّائِلِ عَنْكَ أَعْجَمُ
١٥ لَأَسْلَمَ مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ وَتَسْلَمِى * سَلِمَتِ وَهَلْ حَىُّ مِنَ النَّاسِ يَسْلَمُ

(١) ما عدا ط ، ا ، هاء ، مط : « أخذ بنا الشراب » .

(٢) الحُلان ، بالضم : مصدر حمل ، والمراد بها الإبل ونحوها .

(٣) ما عدا ط ، هاء ، مط : « فتخبرنى به » تحريف .

(٤) يحرم عليه : ادعى عليه ذنباً لم يفعله .

عروضه من الطويل . الشعر لُنصَيَّب ، ومن الناس من يروى الثلاثة الأبيات
الأول للجنون ، والغناء لبديح مولى عبد الله بن جعفر رحمهما الله .

وفي الأبيات الأول منها ثاني ثقيل بالوسطى عن الهشامى وحش . وذكره
حماد بن إسحاق ولم يجلّسه . وفيه لابن مريح هزج خفيف بالنصر في مجراها عن
إسحاق في البيتين الأخيرين . وفيه لمعبد في البيتين الأولين خفيف ثقيل أول
بالنصر في مجرى النصر عن إسحاق .

خبر بُديح في هذا الصوت وغيره

صنعة بديح
بُديح مولى عبد الله بن جعفر، وكان يقال له بديح المليح . وله صنعة يسيرة
وإنما كان يغني أغاني غيره مثل سائب خاثر، ونَشِيط، وطَوَّيس، وهذه الطبقة .
وقد روى بُديح الحديث عن عبد الله بن جعفر .

$$\frac{10}{14}$$

- أخبرني محمد بن خليف وكيع قال : حدثنا العباس بن محمد الدوري قال :
حدثنا أبو حاتم التَّيْلَ عن جُويرية بن أسماء ، عن عيسى بن عمر بن موسى ،
عن بديح مولى عبد الله بن جعفر قال :

لما قدم يحيى بن الحكم المدينة دخل إليه عبد الله بن جعفر في جماعة فقال له
يحيى : جئتني بأوباش من أوباش خبيثة ؟ فقال عبد الله : سماها رسول الله صلى الله
عليه وسلم طيبة وتسميها أنت خبيثة ؟
١٠

رواية تلخبر يحيى
ابن الحكم

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : قال داود بن جميل حدثني من
سمع هذا الحديث من ابن العتيبي يذكره عن أبيه قال :

دخل عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان وهو يتأوه ، فقال : يا أمير
المؤمنين ، لو أدخلت عليك من يؤنسك بأحاديث العرب وفنون الأسمار ؟ قال :
لست صاحب هزل ، وإلحد مع عليّ أُنحَى بي . قال : وما طلتك يا أمير المؤمنين ؟
١٥

حيلة عبد الله
ابن جعفر في رقية
بديح لعبد الملك
ابن مروان

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « عاصم التيل » . تحريف . وأبو حاتم هو الضحاك بن خالد
الشياني البصري ، ترجم له في تهذيب التهذيب . وانظر القاموس (عصم) .
(٢) خبيثة ، بكسر الخاء ، كنى بها عن طيبة مدينة الرسول .
(٣) ما عدا ط ، ها ، مط : « خبيثة » .

قال : هاجَ بي عِرْق النَّسَا في ليلتي هذه، فبلغَ مني . قال : فإِنَّ بُدِيحًا مولاي أرقى^(١) الناس منه . فوجه إليه عبد الملك فلما مضى الرسول سَقَطَ في يدَيَّ ابن جعفر وقال :^(٢) كَذِبَةٌ قبيحة عند خليفة . فما كان بأسرع من أن طلع بديح فقال : كيف رُقيتك من عِرْق النَّسَا . قال : أرقى الخلق يا أمير المؤمنين . قال : فسرى عن عبد الله لأَنَّ بُدِيحًا كان صاحبَ فكاهةٍ يُعرف بها ، فمَدَّ رجله فتفلَّ عليها ورقاها مرارا ، فقال عبد الملك : الله أكبر ، وجدتُ والله خِفَاءً^(٣) ، يا غلامُ ادعُ فلانةَ حتى تكتبَ الرُقِيَةَ ، فإنَّا لا نأمنُ هَيَّجَهَا بالليل فلا تَدْعُرْ بُدِيحًا . فلما جاءت الجاريةُ قال بديح : يا أمير المؤمنين ، امرأته الطلاقُ إن كَتَبْتَهَا حتى تعجَّلَ حَبَائِي . فأمر له بأربعة آلاف درهم فلما صار المسأل بين يديه قال : وامرأته الطلاقُ إن كَتَبْتَهَا أو يصيرَ المال إلى متري . فأمر به فحُمِلَ إلى منزله ، فلما أحرزه قال : يا أمير المؤمنين ، امرأته الطلاقُ إن كنتُ قرأت على رجلِك إلَّا أبياتَ نصيب :

ألا إنَّ ليلي العامريةَ أصبحتُ * على النأي مني ذنبَ خيرى تَنِيم

وذكَرَ الأبياتَ وزاد فيها :

ومازلتُ أستصيني لكِ الودَّ أبتنى * مُحاسنةً حتى كَأَنِّي مُجْرِمٌ

قال : ويلك ما تقول ؟ قال امرأته الطلاقُ إن كان رِقاك إلَّا بما قال . قال : فَاكْتَمْتُهَا على . قال : وكيف ذاك وقد سارت بها البردُ إلى أخيك بمصر ؟ ! فطفق عبد الملك ضاحكًا يفحص برجليه .

(١) أرقى ، من الرقية . ط : « أرقا » ا : « أرقا » .

(٢) سقط في يده وأسقط ، بالبناء للفعول فيهما ، أى ندم وتحير . ط ، ا ، هـ : « أسقط » .

(٣) الحف ، بفتح الخاء وكسرهما : الخفة . ط فقط : « خفافا » تحريف .

(٤) كذا في ط ، ا ، هـ ، ج ، هـ ، مط في المواضع الأربعة من هذا الخبر . وفي ب ، س : « طالق » .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني الأصمعي
عن المتبيج النبهاني ، عن أبيه بهذا الخبر مثل الذي قبله . وزاد في الشعر :
فلا تصريني حين لالي مرجع * ورأى ولا لي عنكم متقدم

وقال فيه : فسكن ما كان يحده عبد الملك ، وأمر لبديج بأربعة آلاف درهم ، فقال
ابن جعفر لبديج : ما سمعت هذا الغناء منك منذ ملكتك ! فقال : هذا من
تنتف سائب خاثر .

أخبرني إسماعيل قال حدثنا عمر قال حدثني القاسم بن محمد بن جباد عن
الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن نافع - أراه نافع الخير مولى ابن جعفر - بهذا
الخبر مثله ، وزاد فيه أن لبديجا رفع صوته يغنيه به لما قال له أن يكتب الرقية .
وزاد فيه : بفعل عبد الملك يقول : مهلاً يا لبديج . فقال : إنما رقيتك كما علمت^(١)
يا أمير المؤمنين .

١١
١٤

أخبرني إسماعيل قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو سلمة الغفاري عن
عبد الله بن عمران بن أبي قزوة قال :

كان ابن جعفر يحب أن يسمع عبد الملك غناء لبديج ، فدخل إليه يوماً فشكا
إليه عبد الملك ركبته فقال له ابن جعفر : يا أمير المؤمنين ، إن لي مولى كانت أمه
بربرية ، وكانت ترقى من هذه العلة ، وقد أخذ ذلك عنها . قال : فادع به .
فدعى لبديج ، فجعل يتقل على ركة عبد الملك ويهمهم ، ثم قال : قم يا أمير المؤمنين
جعلني الله فداك . فقام عبد الملك لا يجد شيئاً ، فقال عبد الله : يا أمير المؤمنين
مولاك لا بد له من صلة . قال : حتى تكتب رقيته . ثم أمر جارية له فكتبت :

(١) كذا في ط ، أ ، ج ، هـ بهذا الضبط . وفي سائر النسخ : « ما علمت » .

بسم الله الرحمن الرحيم . فقال : ليس فيها بسم الله الرحمن الرحيم . قال : كيف تكون وملك رقية ليس فيها بسم الله الرحمن الرحيم ؟ قال : فهو ذاك . قال : فاكتبها على ما فيها . فأمل عليها :

ديار سُلَيْمى بين عَيْقة فالْمُهْدَى * سُقَيْتِ، وإن لم تَنْطِقِ، سَبَل الرِّمْدِ^(١)

ثم قال له ابن جعفر : لو سمعته منه . قال : أَوْجِيد ؟ قال : نعم . قال : هات . فما برح والله حتى أفرغها في مسامعه .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي، قال حدثني عمي عبيد الله قال : حدثني سليمان بن أبي شيخ قال :

كما عند أبي نعيم الفضل بن دُكَيْنٍ بقاءه رجل فقال : يا أبا نُعَيْم ، إن الناس يزعمون أنك رافضى . قال : فاطرق ساعة ثم رفع رأسه وهو يبكي وقال : يا هذا أصبحتُ فيكم كما قال نُصَيْب :

وما زال بي الْكِتْمَانُ حَتَّى كَأَنِّي * بَرَجِجُ جَوَابِ السَّائِلِ عَنكَ أُعْجَمُ
لَأَسْلَمَ مِنْ قَوْلِ الْوَشَاةِ وَنَسَامِي * سَلَمَتِ وَهْلُ حَى مِنْ النَّاسِ يَسْلَمُ

صوت

يا غِرَابَ الْبَيْنِ أَسْمَعْتَ فَقُلْ * إِنَّمَا تَنْطِقُ شَيْئًا قَدْ قُيِّلُ
إِنَّ الْخَيْرَ وَالْشَّرَّ مَدَى * لِكَلَا ذَيْنِكَ وَقْتُ وَأَجَلُ

(١) ط ققط : « عَيْقة » ها : « عَيْقة » مط « عَيْقة » . تحريف . وعَيْقة : اسم موضع .
وفي أسماء مواضعهم أيضا : « غَيْقة » بالعين المعجمة . والمهدى ، كذا ورد في عامة النسخ .

كُلُّ بؤسٍ ونَمِيمٍ زائلٌ * وبنات الدهر يَلْعَبْنَ بِكُلِّ
والعِطِياتُ خِساسٌ بينهم * وسواءٌ قَبْرٌ مُثَرٌّ ومِقْلٌ^(١)

الشعر لعبد الله بن الزبيري السهمي ، يقوله في غزاة أحد ، وهو يومئذ
مُشرك . والغناء لابن سُرَيْجٍ خفيف ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبِنْصَرِ ، عن عمرو على مذهب
إِسْحَاقَ . وفيه لَحْنٌ لابن مُسَجِّجٍ من رواية حماد عن أبيه في كتاب ابن مسجج .

(١) يقال : هذه الأمور خِساسٌ بينهم ، أى دول يتداولونها . ولم ترد هذه الكلمة في اللسان ،
ووردت في القاموس ومقاييس اللغة ، حيث استشهد الأخير بصدور البيت ملفقاً مع عجز البيت السابق .

نسب ابن الزبير وأخباره وقصة غزوة أحد

هو عبد الله بن الزبير بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو
ابن هُصَيص بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار .

وهو أحد شعراء قريش المعلومين . وكان يهجو المسلمين ويحرض عليهم كفار
قريش في شعره ، ثم أسلم بعد ذلك فقبل النبي صلى الله عليه وسلم إسلامه وأمنه
يوم الفتح .

وهذه الأبيات يقولها ابن الزبير في غزوة أحد .

١٢
١٤

حدثنا بالخبر في ذلك محمد بن جرير الطبري قال حدثنا ابن حميد قال : حدثنا
سليمان عن محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري ،
ومحمد بن يحيى بن حبان ، وعاصم بن عمرو بن قتادة ، والحُصَيْن بن عبد الرحمن
ابن عمرو بن سعد بن مُعَاذ وغيرهم من علمائنا ، كلُّهم قد حدث بي بعض هذا
الحديث ، فقد اجتمع حديثهم كلُّهم فيما سُقَّت من الحديث عن يوم أحد . قالوا :

لما أصيبت قريش ، أو من قاله منهم يوم بدر من كفار قريش ، من
أصحاب القليب ، فرجع فلهم إلى مكة ، ورجع أبو سفيان بن حرب بغيره ، مشى
عبد الله بن أبي ربيعة ، وعكرمة بن أبي جهل ، وصَفْوَان بن أمية ، في رجالٍ من

(١) حبان هذا ، ففتح الحاء وتشديد الباء كما في القاموس وتقريب التهذيب . ولمحمد بن يحيى بن حبان

ترجمة في تهذيب التهذيب ١٠ : « حسان » ومن : « حيان » ، صوابه في حاشي النسخ .

(٢) الفل : القوم المنهزمون .

- قريش، ممن أصيب آباؤهم [وأبنائهم] وإخوانهم ببدرو، فكلموا أبا سفيان بن حرب^(١) ومن كان له في تلك العير من قريش تجارة، فقال أبو سفيان: يا معشر قريش، إنَّ عهداً قد وتركم وقتل خياركم، فأعينونا بهذا المال على حربه، لعلنا أن ندرك ثاراً ممن أصيب منا. ففعلوا، فاجتمعت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين فعل ذلك أبو سفيان وأصحاب العير بأحابيشها ومن أطاعها من قبائل^(٢) كنانة وأهل تهامة، وكل أولئك قد استغفروا على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان أبو عزة عمرو بن عبد الله الجمحي قد من طيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر، وكان في الأسارى فقال: يا رسول الله، إني فقير ذو عيال وحاجة قد عرفتُها، فامنن عليّ صلى الله عليه وسلم. فمن طيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال صفوان بن أمية: يا أبا عزة، إنك امرؤ شاعر فانخرج معنا فأعنا بنفسك. فقال: إن عهداً قد من عليّ، فلا أريد أن أظاير طيبه. فقال: بلى فأعنا بنفسك، ولك الله إن رجعت أن أعينك، وإن أصيبت أن أجعل بناتك مع بناتي، يصيبهن ما أصابهن من عسر أو يسر. فخرج أبو عزة يسير في تهامة ويدعو بني كنانة، وخرج مسافع بن عبدة بن وهب بن حذافة بن جحح إلى بني مالك بن كنانة يجرّضهم ويدعوهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعا جبير بن مطعم فلا مأ يقال له وحشي، وكان حبشياً يقذف بحربة له قذف الحبشة، فلما يخطئ

(١) من ط، ها، مط، مب فقط.

(٢) ما عدا ط، ها، مط، مب: «لم».

(٣) الأحابيش: الجماعة أيا كانوا، أو أحابيش قريش، هم بنو المصطلق وبنو الهون بن خزيمه

اجتمعوا عند جبل يسمى «حبشياً» بأسفل مكة لحاقوا قريشاً.

(٤) استغفروا، بالفين المعجمة في ط، ها، مط، مب. وفي سائر النسخ بالعين المهملة، وهما

سيان. يقال: هو يستغفر القوم ويستغفرونهم، أى يستغفث بهم.

بها، فقال : اخرج مع الناس، فإن أنت قتلت عم محمد بنمي طعيمة بن عدى فانت عتيق . وخرجت قريش بمحدها وأحايشها ومن معها من بني كنانة وأهل تهامة، وخرجوا بالظعن^(١) التماس الحفيظة، ولثلا يفروا . وخرج أبو سفيان بن حرب وهو قائد الناس،^(٢) معه هند بنت عتبة بن ربيعة، وخرج عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة، وخرج صفوان بن أمية بن خلف بيرة - وقيل بيرة من قول أبي جعفر - بنت مسعود ابن عمرو بن عمير الثقفية، وهي أم عبد الله بن صفوان . وخرج عمرو بن العاص، وخرج طلحة بن أبي طلحة وأبو طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بسلافة بنت سعد بن سهيل، وهي أم بني طلحة : مسافع، والجلأس، وكلاب، قتلوا يومئذ وأبوهم . وخرجت خنساء بنت مالك بن المضر بن إحدى نساء بني مالك ابن حسل مع ابنها أبي عزة بن عمير، وهي أم مصعب بن عمير . وخرجت عمرة بنت طلحة إحدى نساء بني الحارث بن [عبد مناة بن] كنانة .

وكانت هند بنت عتبة بن ربيعة إذا مرت بوحشى أو مرت بها قالت : إيه أبا ديمة اشتف . فتلوا ببطن السبخة من قناة على شفير الوادى مما يلي المدينة،

(١) الظعن : جمع ظبية، وهي المرأة ما دامت في الهودج .

(٢) في السيرة ٥٥٧ جوتجن والطبرى (٣ : ١٠) : « وخرج عكرمة بن أبي جهل بأم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة » .

(٣) في السيرة والطبرى : « وخرج عمرو بن العاصى بريلة بنت منبه بن الحجاج » .

(٤) كذا في ط، ها، مط، مب . وفي سائر النسخ : « سعيد بن مهم » وفي السيرة : « سعد بن شبيب » . (٥) في السيرة : « أبي عزيز » . (٦) التكلة من السيرة .

وفي ها : « بنى الحارث بن مناة بنى كنانة » . (٧) ط، مط : « أبورسمة » ها :

« أبورسمة » وهي في السيرة والطبرى بالهال أيضا كما أثبت من سائر النسخ .

(٨) في الأصول : « استف » بالسین المهملة، صوابه في السيرة وتاريخ الطبرى (٣ : ١٠) . والنص فيها : « وها أبا ديمة اشف واشتف » .

(٩) ط، مط، مب : « الشيعة » مخالفة ما في السيرة وسائر النسخ .

فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قد نزلوا حيث نزلوا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين : « إني قد رأيتُ بقرا تُذبح فأولتها خيراً ، ورأيتُ^(١) في دُباب سيفي ثلماً ، ورأيتُ أني أدخلتُ يدي في درج حصينة ، وهي المدينة ، فإن رأيتُم أن تُقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فإن أقاموا أقاموا بشرُّ مقام ، وإن هم دخلوا علينا فيها قاتلناهم » .

ونزلت قريش منزلاً من أحد يوم الأربعاء ، فأقاموا به ذلك اليوم ويوم الخميس ويوم الجمعة ، وراح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الجمعة فأصبح بالشعب من أحد ، فالتقوا يوم السبت للنصف من شوال . وكان رأى عبد الله بن أبي ابن سلول مع رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يرى رأيه في ذلك : أن لا يخرج إليهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الخروج من المدينة ، فقال رجال من المسلمين ، ممن أكرم الله جل ثناؤه بالشهادة يوم أحد وغيرهم ممن فاته بدر وحضوره : يا رسول الله صلى الله عليك وسلم اخرج بنا إلى أعدائنا لا يرونا أنا جيتنا عنهم وضُفنا . فقال عبد الله بن أبي بن سلول : يا رسول الله أقم بالمدينة ، ولا تخرج إليهم ، فوالله ما نخرجنا منها إلى عدو قط إلا أصاب منا ، ولا يدخلها علينا إلا أصابنا منهم ، فدعهم يا رسول الله ، فإن أقاموا أقاموا بشرِّ مجلس ، وإن دخلوا قاتلهم الرجال في وجوههم ، ورماهم النساء والصبيان بالحجارة من فوق رؤوسهم ، وإن رجعوا رجعوا خائبين كما جاءوا . فلم يزل برسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كان من أمرهم حُب لقاء العدو ، حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس لأمته ، وذلك يوم الجمعة ، حين فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة . وقد مات في ذلك

(١) في السيرة : « فأولتها المدينة » .

اليوم رجل من الأنصار يقال له مالك بن عمرو، أحد بني النجار فصلّى عليه رسول الله عليه وسلم ثم خرج عليهم، وقد ندم الناس: وقالوا استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن ذلك لنا! فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فقالوا: يا رسول الله استكرهناك ولم يكن ذلك لنا، فإن شئت فاقعد صلى الله عليك. فقال عليه السلام: «ما ينبغي لنبى إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل» قال: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ألف رجل من أصحابه، حتى إذا كانوا بالشوط، بين أحد والمدينة، انخزل عنه عبد الله بن أبي بن مسلول بثلاث الناس، وقال: أطاعهم فخرج وعصاني، والله ما ندرى علام تقتل أنفسنا هاهنا أيها الناس. فرجع بمن أنبعه من الناس من قومه، من أهل التفاق والريب، وأتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام أحد بني مسلمة يقول: يا قوم أذكركم الله أن تتخذوا نبيكم وقومكم عند ما حضر من مدوهم. فقالوا: لو نعلم أنكم تقاتلون ما أسلمناكم، ولكننا لازى أنه يكون قتال. فلما استعصوا عليه وأبوا إلا الانصراف قال: أبعذك الله أمداء الله، فسيغنى الله عن وجل عنكم.

وقال محمد بن عمر الواقدي: انخزل عبد الله بن أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيخين بثلاثمائة^(٢)، فبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة، وكان المشركون في ثلاثة آلاف، والخيل مائتا فارس، والظعن خمس عشرة امرأة. قال: وكان في المشركين سبعمائة دارع، ولم يكن معهم من الخيل إلا فرسان: فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وفرس لأبي بردة بن نيار الحارثي. فادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيخين حتى طلع الجمراء، وهما أطمان كان يهودي

(١) كذا في ط، مط، مب والسيرة. وفي سائر النسخ: «اذكروا».

(٢) الشيطان: موضع بالمدينة كان فيه معسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٣) ادخل: سار في أنرا الليل. (٤) أي الشيطان.

ويهودية أعيمان يقومان عليهما فيتحدثان ، فلذلك سميا الشيخين ، وهما في طرف المدينة .

قال : وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم المقاتلة بعد المغرب ، فأجاز من أجاز ، ورد من رد . قال : وكان فيمن رد زيد بن ثابت ، وأبو عمرو أسيد بن ظهير ، والبراء بن مازب ، وعرة بن أوس . قال : وهو عرة الذي قال فيه الشماخ :
إذا ما راية رفعت لمجد * تلقاها عرة باليمن

قال : ورد أبا سعيد الخدري ، وأجاز سمرة بن جندب ، ورافع بن خديج . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استصغرافعا ، ققام على خفين له فيهما رقع ، وتناول على أطراف أصابعه ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم أجازته .

قال محمد بن جرير : فحدثني الحارث قال : حدثنا ابن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال :

كانت أم سمرة تحت مري بن سنان بن ثعلبة^(١) ، ثم أبي سعيد الخدري ، وكان ربيبه^(٢) ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد وعرض أصحابه فرد من استصغر ، رد سمرة بن جندب ، وأجاز رافع بن خديج ، فقال سمرة لربيبه مري بن سنان : أجاز رافعا وردني وأنا أصرعه ! فقال يا رسول الله : رددت ابني وأجزت رافع بن خديج وابني يصرعه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرافع وسمرة : اصطريعا . فصرع سمرة رافعا ، فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشهدا مع المسلمين ، وكان دليل النبي صلى الله عليه وسلم أبو خيثمة الحارثي .

(١) مري ، بالتصغير ، كما في الإصابة ٧٩١٢ . وفيها « مري بن سنان بن حيد بن ثعلبة » .

(٢) الريب : ابن امرأة الرجل من غيره ، وزوج الأم أيضا .

رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سلك في حرة بنى حارثة، فذبح فرس
بدنيه فأصاب كلاب سيف^(١) فاستله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — وكان
يحب الفأل ولا يعتاف — لصاحب السيف: «يَمُ سَيْفُكَ فَلَئِنْ أَرَى السَّيْفَ
سُتَسْتَلُّ الْيَوْمَ» ! ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: «مَنْ رَجُلٌ يَخْرُجُ
بِنَا عَلَى الْقَوْمِ مِنْ كَثِّبٍ مِنْ طَرِيقٍ لَا يَمُرُّ بِنَا عَلَيْهِمْ؟» ، فقال أبو خيثمة، أخو بنى
حارثة بن الحارث: أنا يا رسول الله . فقدمه فنفذ به في حرة بنى حارثة وبين
أموالهم ، حتى سلك به في مال المربع بن قيطي^(٢) ، وكان رجلاً منافقاً ضريراً البصر،
فلما سمع حَسَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين قام يَحْيِي التراب
في وجوههم ويقول: إِنْ كُنْتُ رَسُولَ اللَّهِ فَلَا أُحِلُّ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ حَائِطِي . قال :
وقَدْ دُرِّكَلِي أَنَّهُ أَخَذَ حَفَنَةً مِنْ تَرَابٍ فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ : لَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَصِيبُ
بِهَا غَيْرَكَ لَضَرَبْتُ بِهَا وَجْهَكَ ! فَاثْبَدَرَهُ الْقَوْمُ لِيَقْتُلُوهُ ، فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « لَا تَفْعَلُوا فَهَذَا الْأَعْمَى الْبَصِيرُ الْأَعْمَى الْقَلْبُ ! » وقد بدر إليه سعد بن
زيد أخو بنى عبد الأشهل حين نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه ، فضربه
بالقوس في رأسه فشجّه ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه حتى نزل
الشعب من أحد في عُدوة الوادي إلى الجبل ، فجعل ظهره وعسكره إلى أحد ،
وقال : لَا يُقَاتِلُنِ أَحَدٌ أَحَدًا حَتَّى نَأْمُرَهُ بِالْقِتَالِ . وقد سَرَّحَتْ قَرِيشُ الظَّهْرَ وَالْكَرَاعَ^(٤)

(١) في الأصول : « سيفه » والصواب من السيرة واللسان (كَلْب) وتاريخ الطبري (٢ : ١٣) .

وكلاب السيف ، بوزن رمان : الحلقة أو المباركة التي في قائم السيف تكون فيه ملاقته .

(٢) في السيرة : « لمربع » . (٣) ما عدا ط ، ح ، ها ، عط ، مَب : « فلا يحل » .

(٤) الظهر : الإبل . والكراع : الخيل .

- (١) في زُرُوع كانت بالصَّمعة من قنائة المسلمين ، فقال رجلٌ من المسلمين حين نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتال : أُرْعَى زُرُوعُ بَنِي قَيْلَةَ وَلِمَا نَضَارِبُ ! وتعبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سبعمائة رجلٍ ، وتعبأت قريشٌ وهم ثلاثة آلاف ، ومعهم مائتا فارسٍ قد جَنَّبُوا خيولهم ، ففعلوا على ميمنة الخليل خالد بن الوليد وعلى ميسرتها عكرمة بن أبي جهل ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة عبد الله بن جبير^(٢) أخا بني عمرو بن عوف ، وهو يومئذ مُعَلِّمٌ بَنِيَّابٍ بَيْض ، والرماة خمسون رجلاً ، وقال : انضَحْ عَنَّا الْخَيْلَ بِالنَّبْلِ لَا يَأْتُونَا مِن خَلْفِنَا إِنْ كَانَتْ لَنَا أَوْ عَلَيْنَا ، فَأَثَبَتْ بِمَكَانِكَ لَا تُؤْتِيَنَّ مِن قِبَلِكَ . وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين .

- ١٠ قال محمد بن جرير : حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمَقْدَامِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ :

- لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ وَلَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُشْرِكِينَ أَجْلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا بِإِزَاءِ الرَّمَاةِ ، وَأَمَرَ طَاهِيَةَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ وَقَالَ لَهُمْ : « لَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ وَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنَا ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنَّهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنَا فَلَا تَعِينُونَا » . فَلَمَّا لَقِيَ الْقَوْمَ هَزَمَ الْمُشْرِكِينَ ، حَتَّى رَأَيْتِ النِّسَاءَ قَدْ رَفَعْنَ عَن سُوْقِهِنَّ وَبَدَتْ خَلَائِلُهُنَّ بِفَعْلُوهُنَّ يَقُولُونَ : الْغَنِيمةُ الْغَنِيمةُ ! ! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَهَلًا أَمَا عَلِمْتُمْ مَا عَاهَدَ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَبَوْا فَانْطَلَقُوا ، فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ [وَجُوهُهُمْ]^(٤) فَأَصَابَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبْعُونَ رَجُلًا .

- (١) كذا في جميع النسخ بالعين المهملة . وفي مصحف البلدان وتاريخ الطبري (٣ : ١٣) بالعين المعجمة . وفي السيرة : « بالصَّعَةِ » . وفي الروض الأتف : « بالصَّعَةِ » . (٢) التَّكَلُّةُ مِنْ ط ، مَبٍ وَالسَّيْرَةُ . (٣) ط فقط : « عبد الله بن أبي جبير » . (٤) التَّكَلُّةُ مِنْ هَا ، مَبٍ . وفي الطبري ٣ : ١٤ : « صرف الله وجوههم » .

قال محمد بن جرير : حدثني محمد بن سعد قال : حدثني أبي قال : حدثني عمي
قال : حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال :

- أقبل أبو سفيان في ثلاث ليلٍ خلون من شوال حتى نزل أحدا ، وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن في الناس فاجتمعوا ، وأمر الزبير على الخيل ،
ومعه يومئذ المقداد الكندي ، وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية رجلاً
من قريش يقال له مصعب بن عمير ، وخرج حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
بالجيش ، وبعث حمزة بين يديه . وأقبل خالد بن الوليد على خيل المشركين ،
ومعه عكرمة بن أبي جهل ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير ، وقال :
استقبل خالد بن الوليد فكُنْ بازائه حتى أودنك . وأمر بجيـلٍ أخرى فكانوا من
جانب آخر ، فقال : لا تبرحن حتى أودنكم . وأقبل أبو سفيان يحمل اللات والعزى ،
فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الزبير أن يجمل ، فحمل على خالد بن الوليد
فهزمه الله تعالى ومن معه ، فقال جل وعز : ﴿ ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم
بإذنه ﴾ إلى قوله تبارك اسمه وتعالى : ﴿ من بعد ما أراكم ما تحبون ﴾ وإنا لله تعالى
وصد المؤمنين النص وأنه معهم . وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ناساً من
الناس فكانوا من ورائهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كونوا ها هنا ،
فردوا وجهه من قريتنا وكونوا حرمًا لنا من قبل ظهورنا . وإنه عليه السلام لما هزم
القوم هو وأصحابه قال الذين كانوا جُعلوا من ورائهم بعضهم لبعض — ورأوا النساء
مُصعِدات في الجبل ، ورأوا الغنائم — : انطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأدركوا الغنائم قبل أن تُسبقوا إليها . وقالت طائفة أخرى : بل نطيع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتثبت مكاننا . فقال ابن مسعود : ما شعرتُ أنَّ أحدًا من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يومئذ .

قال محمد بن جرير : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا أحمد بن الفضل
قال حدثنا أسباط عن السدي قال :

- لما برز رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحد إلى المشركين أمر الرماة فقاموا
بأصل الجبل في وجوه خيل المشركين وقال لهم : لا تبرحوا مكانكم إن رأيتم قد
هزمناهم ، فإننا لا نزال غالبين ما ثبتم مكانكم . وأمر عليهم عبد الله بن جبير
أخا خوات بن جبير . ثم إن طلحة بن عثمان صاحب لواء المشركين قام فقال :
يا معاشر أصحاب محمد ، إنكم تزعمون أن الله عز وجل تعجلنا بسيوفكم إلى النار ،
وتعجلكم بسيوفنا إلى الجنة ، فهل منكم أحد يعجله الله بسيفي إلى الجنة ، أو يعجلني
بسيفه إلى النار ؟ فقام إليه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : والذي نفسي
بيده لا أفارقك حتى يعجلك الله عز وجل بسيفي إلى النار ، أو يعجلني بسيفك
إلى الجنة ! فضربه على فخذ رجله فبذرت عورته فقال : أنشدك الله والرحم
يا ابن عم . فتركه فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال لعلي وأصحابه :
ما منعك أن تجهز عليه ؟ قال : إن ابن عمي ناشدني حين انكشفت عورته ،
فاستحييت منه . ثم شد الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود على المشركين فهزماهم ،
وحمل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فهزموا أبا سفيان ، فلما رأى ذلك خالد
ابن الوليد وهو على خيل المشركين حمل فرمته الرماة فاقبض^(١) ، فلما نظر الرماة إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في جوف عسكر المشركين يتهبونه بأدروا
الغنيمة فقال بعضهم : لا تترك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وانطلق طائفتهم
فلاحقوا بالعسكر ، فلما رأى خالد قلة الرماة صاح في خيله ، ثم حمل فقتل الرماة ،
وحمل على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى المشركون أن خيلهم
تقاتل تبادروا فشددوا على المسلمين فهزموهم وقتلوه .

(١) اقبض : اختفى .

رجع إلى حديث ابن إسحاق

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ يأخذ هذا السيف بحقه ؟ فقام إليه رجلٌ ، فأمسكه بيْنهم ، حتَّى قام إليه أبو دُجَانَةَ مِمَّاكُ بن تَرَشَةَ أخو بني ساعدة فقال : وما حقه يا رسول الله ؟ قال : أَنْ تضربَ به في العدو حتَّى ينفخَ . فقال : أنا آخُذُه بحقه يا رسول الله . فأعطاه إياه . وكان أبو دُجَانَةَ رجلاً شجاعاً يمتثل عند الحرب إذا كانت ، وكان إذا أعلَمَ على رأسه بمصيبةٍ له حمراءَ ملي الناس أنه سيقاتل ، فلما أخذَ السيفَ من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله أخذَ عِصَابَتَه تلك فعصَّب بها رأسه ، ثم جعل يتبختر بين الصَّفَيْنِ .

قال محمد بن إسحاق : حدثني جعفر بن عبد الله بن أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، عن رجل من الأنصار من بني سلمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى أبا دُجَانَةَ يتبختر : إِنَّهَا مِشِيَةٌ يُبْغِضُهَا اللهُ إِلَّا فِي هَذَا الموطن . وقد أرسل أبو سفيان رسولا فقال : يا معشر الأوس والخزرج ، خلُّوا بيننا وبين ابن عمتنا ننصرف عنكم ، فإنه لا حاجة بنا إلى قتالكم . فردَّوه بما يكره .

وعن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عُمر بن قتادة أنَّ أبا عامر عمرو بن صيفي ابن النعمان بن مالك بن أمية ، أحد بني ضبيعة وقد خرج إلى مكة مباعدًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه خمسون غلاما من الأوس ، منهم عثمان بن حنيف — وبعض الناس يقول : كانوا خمسة عشر — فكانَ يبعدُ قريشًا أن لو قد لقي محمداً لم يختلف عليه منهم رجلان . فلما التقى الناس كان أول من لقيهم أبو عامر في الأحابيش وعُبدان أهل مكة ، فتأذى : يا معشر الأوس ، أنا أبو عامر . قالوا : فلا أنعم الله بك عينا يا فاسق . وكان أبو عامر يسمى في الجاهلية الراهب ، فسماه رسول الله

وعن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده قال قال الزبير : والله لقد رأيته أنظر إلى هند بنت عتبة وصواحبها مشورات هوارب ، ما دون أخذهن قليل ولا كثير ، إذ مالت الرماة إلى الكر حتى كشفنا القوم عنه يريدون النهب ، وخلوا ظهورنا للخيال ، فأتينا من أذربنا وصرخ صارخ : ألا إن مجدا قد قتل ! فانكفأنا وانكفأ علينا القوم بعد أن أصبنا أصحاب اللواء ، حتى ما يدنو إليه أحد من القوم .

وعن محمد بن إسحاق عن بعض أهل العلم أن اللواء لم يزل صريحا حتى أخذته حمرة بنت طقمة الحارثية ، فرفعته لقريش فلاذوا بها ، وكان اللواء مع صواب غلام لبني أبي طلحة حبشي ، فكان آخر من أخذه منهم ، فقاتل حتى قطعت يده ، فبرك عليه وأخذ اللواء بصدرة وعنته حتى قتل عليه وهو يقول : اللهم قد أصدرت ! فقال حسان بن ثابت في قطع يد صواب حين تقاذفوا بالشعر :

نفرتم باللواء وشرف نغير * لوأه حين رد إلى صواب
جعلتم نفركم فيها لعبدا * من الأُم من وطى عفر التراب
ظننتم والسففيه له تكون * وما إن ذاك من أمر الصواب
بأن جلدنا يوم التقينا * بمكة بيعكم حمر العياب^(١)
أقر العين إن عصبت يده * وما أن يعصبان على خضاب

قال محمد بن جرير : وحدثنا أبو كريب قال : حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا حبان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه عن جده قال :

(١) أي ظننتموه من الهون بمنزلة بيع العياب ، والعياب : جمع عيبة ، وهي زيل من آدم ، أو ما يجعل فيه الثياب .
(٢) ذكره في تهذيب التهذيب ، فيمن يقال له « حبان » بالكسر . ط ، مط ، مب فقط : « حبان » ، بحريف .

لَمَّا قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَلْوِيَةِ يَوْمَ أُحُدٍ — قَتَلَهُمْ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ —

أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةً مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ فَقَالَ لَعْلَى : أَحْمَلُ عَلَيْهِمْ . فَحَمَلَ عَلَى فَرَقٍ جَمْعَهُمْ ، وَقَتَلَ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُمَحِيِّ ، ثُمَّ أَبْصَرَ جَمَاعَةً مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ فَقَالَ لَعْلَى : أَحْمَلُ . فَحَمَلَ عَلَى فَرَقٍ جَمْعَهُمْ ، وَقَتَلَ شَيْبَةَ

ابن مالك أحد بني عامر بن لؤي ، فقال جبريل عليه السلام : [يا رسول الله ^(٢)]
إِنَّ هَذِهِ لِلْوَأْسَاءِ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » ،
فقال جبريل عليه السلام : وَأَنَا مِنْكُمْ ! قال : فَسَمِعُوا صَوْتًا :

لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْعَقَا * رِ وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ

فَلَمَّا أَتَى الْمُسْلِمُونَ مِنْ خَلْفِهِمْ انْكَشَفُوا ، وَأَصَابَ مِنْهُمْ الْمُشْرِكُونَ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ
لَمَّا أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْبَلَاءِ أَثَلَاتًا : ثَلَاثُ قَتِيلٍ ، وَثَلَاثُ جَرِيحٍ ، وَثَلَاثُ مَنْزَمٍ
وقد جهده الحرب حتى ما يدرى ما يصنع . وأصبحت رابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم السُّفْلَى ، وَشَقَّتْ شَفْتَهُ ، وَكَلَّمَ فِي وَجْهِهِ وَجْهَتَهُ فِي أَصُولِ شَعْرِهِ ، وَعَلَاهُ
ابن قنصة بالسيف على شقه الأيمن ، وكان الذي أصابه عتبة بن أبي وقاص .

قال محمد بن جرير : وحدثنا ابن يسار ^(٥) قال حدثنا ابن أبي عدي عن حميد عن
عن أنس بن مالك قال :

لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ كَسَرَتْ رَابِعِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُجَّ ، بِفَعْلِ
الدُّمِ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ : « كَيْفَ يُفْلَحُ قَوْمٌ

(١) ما عدا ط ، مط ، مب : « لما رلى » وفي ها والطبرى (٣ : ١٧) : « لما قتل على
ابن أبي طالب أصحاب الألوية » . (٢) التكملة من مب .

(٣) هذا ما في ط ، مط ، مب . وفي ها : « إن هذا لأواساة » . وفي سائر النسخ :
« إن هذه المواساة » . (٤) الرابعة : السنن التي بين التنية والثاب .

(٥) ط ، ها ، مب : « ابن بشار » . مط : « أبو يسار » .

خَضَبُوا وَجَهَ نَبِيَّهِم بِالْدم، وهو يدعوهم إلى الله تعالى ! » . فَأَنْزَلَ اللهُ عز وجل :
(لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) . الآية . وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين غَشِيَهُ الْقَوْمُ : « مَنْ رَجُلٌ يَشِيرُ لِي نَفْسَهُ ؟ » .

دفاع الصحابة عن
الرسول الكريم

قال محمد : فحدثني ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق
قال : حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن محمود
ابن عمرو بن يزيد بن السَّكَن [قال : فقام زياد بن السَّكَن ^(١)] في نفرٍ خمسةٍ من
الأنصار — وبعضُ الناس يقول : إنما هو عُمارَةُ بن زياد بن السَّكَن —
فقاتلوا دونَ رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً ثم رجلاً ، يُقَتِّلُونَ دونه حتى كان
آخرهم زياد بن عُمارَةَ بن زياد بن السَّكَن ^(٢)، فقاتَلَ حتى أثبتته الجراحة، ثم جاءت من
المسلمين فِئَةٌ حتى أَجْهَضُوهمْ عنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَدْنُوهُ مِنِّي .
فأَدْنُوهُ منه فوسَّده قدمه ، فمات وخُذَّه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وترَّسَ
مِن دُون النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَبُو دُجَانَةَ بنفسه ، يَقَعُ النَّبِيُّ فِي ظَهْرِهِ وهو مُنْحَنٍ
عليه حتى كَثُرَتْ فِيهِ النَّبْلُ . ورَمَى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ دُونَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه
وسلم . قال سعد : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنَاوِلُنِي وَيَقُولُ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَنَاوِلُنِي
السَّهْمَ مَا فِيهِ نَصْلٌ فَيَقُولُ : أَرْمِ بِهِ !

١٩
١٤

قوس الرسول صلى
الله عليه وسلم

وعن محمد بن إسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله
عليه وسلم رَمَى عَنْ قَوْسِهِ حَتَّى انْدَقَتْ سِيَّتُهَا ، فَأَخَذَهَا قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ ،
وَأَصْبَحَتْ يَوْمَئِذٍ مِنْ قَتَادَةَ حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى وَجْهِهِ .

(١) هذا الإكمال من ها وتاريخ الطبري (٣ : ١٨) .

(٢) في الطبري : « زياد أو عمارَة » .

- ومن محمد بن إصحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها بيده فكانت أحسنَ عيَليه وأحدهما . وقاتل مصعب بن عمير دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه لواؤه حتى قُتل ، وكان الذي أصابه ابن قنثة اللَّيْثِي وهو يظنُّ أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرجع إلى قريش فقال : قد قُتلتُ محمداً ! فلما قُتل مصعب بن عمير أعطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اللواءَ عليَّ بن طالب عليه السلام . وقاتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه حتى قُتل أرطاة بن شريحيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، وكان أحدَ النفر الذين يحملون اللواء ، ثم مرَّ به سباع بن عبد العزى الغُبْشَانِي ، وكان يُكنى أبا نيار ، فقال له [حمزة] : هلمَّ إلىَّ يا ابنَ مقطعة البظور — وكانت أمه خثانة [بمكة]^(١) مولاة شريق بن عمرو بن وهب الثقفي — فلما التقيا ضربه حمزة عليه السلام فقتله ، فقال وحشي غلام جبير بن مطعم : إني لأنظرُ إلى حمزة يهْدُ الناس بسيفه ما يليق شيئاً يمز به ، مثلَ الجبل الأورق ، إذ تقدَّني إليه سباع بن عبد العزى فقال له حمزة : هلمَّ إلىَّ يا ابنَ مقطعة البظور . فضربه فما أخطأ رأسه ، وهزرتُ حربتي حتى إذا ما رصيتُ دفعْتُها عليه فوقعت عليه في لَبَّتِه حتى نرجعت من بين رجله ، وأقبل نحوي فنلب فوقع ، فأمهلتُه حتى إذا مات جئتُ فأخذتُ حربتي ثم تحجيتُ إلى العسكر ، ولم يكن لي شيءٌ حاجة فيه . وقد قتل عاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح ، أحد بني عمرو بن عوف ، مسافع بن طلحة وأخاه كلاب بن طلحة ،

(١). التكلة من طء ها ، مط ، مب الطبرى .

(٢) في الطبرى : « أمه أم أنمار مولاة شريق بن عمرو بن وهب الثقفي » .

(٣) التكلة من طء ها ، مط ، مب والطبرى .

(٤) هذه بالسيف هذا : قطعه .

(٥) ما يليق : ما يترك وما يليق .

(١) كلاهما يُشعره سهمًا فيأتي أتمه فيضع رأسه في حجرها فتقول : يا بُنَيَّ مَنْ أَصَابَكَ ؟ فيقول : سمعتُ رجلاً يقول حينَ رماني : خُذْهَا إِلَيْكَ وأنا ابنُ أبي الأفلح ! فتقول : أَقْلَحِي ؟ ! فنذرتُ لله إن الله أمكنها من رأس عاصم أن تشربَ فيه الخمر . وكان عاصمٌ قد عاهد الله عز وجل أن لا يمس مشركًا ولا يمسّه .

عن ابن إسحاق قال حدثني القاسم بن عبد الرحمن بن رافع ، أخو بني عدى ابن النجار قال :

اتهم أنس بن النضر، عم أنس بن مالك، إلى عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله، في رجال من المهاجرين والأنصار، وقد ألقوا بأيديهم، فقال : ما يُجاسم ههنا ؟ فقالوا : قُتِل رسول الله صلى الله عليه وسلم ! قال : فما تصنعون بالحياة بعده ؟ قوهم وافتوا كرامًا على ما مات عليه . ثم استقبل القوم فقاتل حتى قُتِل . وبه سمى أنس بن مالك .

جهاد أنس بن
النضر

عن ابن إسحاق قال : حدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال :

لقد وجدنا بأنس بن النضر يومئذ سبعينَ ضربةً وطعنةً ، فما عرفته إلا أخته ، عرفته بحسن بنائه .

عن ابن إسحاق قال :

كان أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة وقول الناس : قُتِل رسول الله صلى الله عليه وسلم — كما حدثني ابن شهاب الزهري — كعبُ ابن مالك أخو بني سَلِمة . قال : عرفتُ عيَّبه زهران تحت المنفر ، فناديتُ

معركة رسول الله
بعد الهزيمة

٢٠
١٤

(١) أشعره السهم : خالطه به . قال أبو مازب الكلبي :

فأشعرته تحت الظلام وبيننا * من الخطر المنضود في المين نافع

- بأعلى صوتي : يا معشر المسلمين ، أيسروا ، هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم !
 فأشار إلى عليه السلام : أن أنصت . فلما عرّف المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم تهضوا به ، ونهض نحو الشعب معه أبو بكر بن أبي قحافة ، وعمر ابن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ،
 والحارث بن الصّمة ، في رهط من المسلمين رضى الله عنهم أجمعين . فلما أسند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب ، أدركه أبي بن خلف وهو يقول : يا محمد
 لا نجوت إن نجوت ! فقال القوم : يا رسول الله أعطف عليه رجل منا ؟ فقال :
 دعوه . فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحارث بن الصّمة .
 قال : يقول بعض الناس فيما ذكر لي : فلما أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعراء عن ظهر البعير إذا انتفض ،
 ثم استقبله فطعن في عنقه طعنة تدأدا بها عن فرسه مرارا . وكان أبي بن خلف
 — كما حدثنا ابن حميد قال حدثنا مسلمة عن ابن إسحاق عن صالح عن إبراهيم
 ابن عبد الرحمن بن عوف — يلتقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فيقول :
 يا محمد ، إن عندى العود أصلفه كل يوم قرقا من ذرة أقتلك عليه ! فيقول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : بل أنا أقتلك إن شاء الله تعالى . فلما رجع إلى قريش وقد
 خدشه في حلقه خدشا غير كبير ، فاحتقن الدم قال : قتلتني والله محمد ! قالوا :
 ذهب والله فؤادك ، والله ما بك بأس . قال : إنه كان بمكة قال لي : أنا أقتلك ،

قتل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 أبي بن خلف

- (١) أسند فيه : رقي فيه . (٢) في الطبري (٣ : ١٩) : « أين محمد » ، لها
 « أي محمد » . (٣) في ها : « القراش » وفي سائر الأصول : « الشعر » صوابه من الطبري
 والسيرة ٥٧٥ جوتين . والشعراء : ذباب أحمرويل أنرق ، يقع على الإبل ويؤذيها أذى شديدا .
 (٤) تدأدا : تخرج . (٥) القسرق : ميكال لأهل المدينة يسع ثلاثة أصواع .
 (٦) الطبري : « في عنقه » .

دعا رسول الله
على محاربه

فوالله لو بَصَقَ على لَقَتَلَنِي . فَمَاتَ مَدُوَّ اللهِ بِسَيْفٍ وَهُمْ قَافِلُونَ بِهِ إِلَى مَكَّةَ ، فَلَمَّا
انْتَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْمِ الشَّعْبِ نَزَجَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ حَتَّى
مَلَأَ دَرَقَتَهُ مِنَ الْمِهْرَاسِ ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَرِبَ مِنْهُ ^(٢)
وَوَسَّسَ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ ، وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ : « اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ
عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَنْ دَمَّى وَجْهَ نَبِيِّهِ » .

قال محمد بن إسحاق : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ حَدَّثِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : وَالله ما حَرَّصْتُ عَلَى قَتْلِ رَجُلٍ قَطُّ مَا حَرَّصْتُ عَلَى قَتْلِ عَتَبَةَ
ابْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، وَإِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ لَسَيِّئَ الْخَلْقِ مَبْغُضًا فِي قَوْمِهِ ، وَلَقَدْ كَفَانِي
مِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى مَنْ دَمَّى وَجْهَ
رَسُولِ اللهِ » .

قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ قَالَ :

تمثيل هند
وصواحبها يقتل
المسلمين

نَخَرَجَتْ هِنْدُ وَالنِّسْوَةُ اللُّوَاقِي مَعَهَا يَمْتَلِئْنَ بِالْقَتْلِ مِنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجِدْنَ الْأَذَانَ وَالْآتِفَ ، حَتَّى اتَّخَذَتْ هِنْدُ مِنَ أَذَانِ الرِّجَالِ وَأَنفُسِهِمْ خَدَمًا
وَقَلَالِدًا ، وَأَعْطَتْ خَدَمَهَا وَقَلَالِدَهَا وَقُرْطَهَا وَحَشِيَا غَلَامَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَبَقَرَتَ ^(٥)
عَنْ كَبِدِ حِمَزَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَخْرَجَتْ كَبِدَهُ فَلَا كَتَمَهَا ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُسَيِّفَهَا ^(٦)

(١) سرف : موضع على ستة أميال من مكة . (٢) المهراس : ماء بجبل أحد .
(٣) صواب النص كما في السيرة والطبري (٣ : ٢٠) : « يشرب منه فوجد له ريحا فافاه
ولم يشرب منه » . (٤) في بعض النسخ : « تمتاز القتل » . ولم ترد « امتاز » متعدية ،
وإنما هي مطاوعة . والصواب ما أثبت من ها والطبري . (٥) الخدم : جمع خدعة
بالضريك ، وهي الخلخال . (٦) هذا الصواب من ط ، مط ، ميب والطبري . وفي سائر
النسخ : « عن بطن » .

فلفظتها ، ثم علّت على صخرة ^(١) [مشرفة] فصاحت بأعلى صوتهما بما قالت من الشعر حين ظفروا بما أصابوا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : حدثني صالح بن كيسان أنه حدث أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال لحسان : يا ابن الفريمة ، لو سمعت ما تقول هند ورأيت أشرها قائمة على صخرة ترتجز بنا وتذكر ما صنعت بحمزة ؟ قال له حسان : والله لاني لأنظر إلى الحربه تهوى وإنني على رأس فارح — يعني أطمة — فقلت : والله ، إن هذه لسلاح ما هي بسلاح العرب ، وكأنها إنما تهوى [إلى حمزة] ولا أدري ، أسمعني بعض قولها أكفيكموها . قال : فأنشده عمر بعض ما قالت ، فقال حسان بهجو هنداً :

٢١
١٤

هجا حسان لهند

- ١٠ أَشْرَتْ لَكَاعٍ وَكَانَ طَادَتْهَا * لَوْمًا إِذَا أَشْرَتْ مِنَ الْكُفْرِ ^(٢)
لَعَنَ الْإِلَهِ وَزَوْجَهَا مَعَهَا * هِنْدَ الْهِنُودِ طَوِيلَةَ الْبَطْرِ ^(٣)
أَنْجَرَجَتْ مَرْقِصَةً إِلَى أَحَدٍ * فِي الْقَوْمِ مُقْتَبَةً عَلَى بَكْرِ ^(٤)
[بَكَرٍ تَقَالَ لَا حَرَآكَ بِهِ * لَا عَنْ مُعَاتِبَةٍ وَلَا زَجَرٍ] ^(٥)
وَعَصَاكَ إِسْتَكْتِ تَتَّقِينَ بِهَا * دُقِّ الْعِجَايَةِ مِنْكَ بِالْقَهْرِ ^(٦)

- ١٥ (١) هذه من ط ، ها ، عط ، مب والطبرى . (٢) التكلفة من تاريخ الطبرى (٣ : ٢٣) والسيره ٥٨٢ (٣) لكاع ، كنى بها عن هند . وامرأة لكاع كقظام : لثيمة . فى الطبرى والديوان ٢٢٩ : « سم الكفر » . (٤) البطر : الهمة بين شغرى المرأة . الطبرى : « عظيمة البطر » . (٥) الإرقاص : أن يحمل البعير على الخلب . (٦) البيت من ط ، مط ، مب والطبرى والديوان . والفعال ، كصاحب : البطىء من الإبل . مب « يقال » تحريف . (٧) يقال عصاه استه ، أى ليس معه عصا فهو يحرك استه على المظية حتى تسير . انظر مجالس ثعلب ٣٨٠ والبيان (٧٧ : ٣) . دق العجاية ، هى على هذا الصواب فى ها ، وفى الطبرى : « دق العجاية هند بالقهر » ، وفى الديوان : « دق العجاية حارى القهر » . وفى سائر النسخ « دق بجائك منك » تحريف . وأنشدوا لمزود بن ضرار :

هجا على بكر فقال يكده * عصاه استه ربحى العجاية بالقهر

قَرِحَتْ عَجِزُهَا وَمَشْرُجُهَا * مِنْ دَأْبِهَا نَصَا عَلَى الْقَتْرِ^(١)
ظَلَّتْ تُدَاوِيهَا زِمِيلُهَا * بِالمَاءِ تَنْضَحُهُ وَبِالسُّدْرِ^(٢)
أَخْرَجَتْ نَائِرَةً مِبَادِرَةً * بِأَيْبِكَ فَاتِيكَ يَوْمَ ذِي بَدْرِ^(٣)
وَبِعَمِّكَ الْمُسْتُوهُ فِي رَدَعٍ * وَأَخِيكَ مُتَعَفِّرِينَ فِي الْخَفْرِ^(٤)
وَتَسِيَتْ فَاحِشَةً أَتَيْتَ بِهَا * يَا هَنُودُ وَيَحِيكَ سَيِّئَةُ الذِّكْرِ^(٥)
فَرَجَعَتْ صَاغِرَةً بِلَا تَرَةٍ * مَنَا ظَفَرَتْ بِهَا وَلَا نَصَرِ
زَعَمَ الْوَلَاءُ أَنَّهَا وَلَدَتْ * وَلَدًا صَغِيرًا كَانَ مِنْ عَهَرِ

قال محمد بن جرير : ثم إن أبا سفيان بن حرب أشرف على القوم فيما حدثنا
هارون بن إسحاق قال : حدثنا مصعب بن المقدام قال حدثنا إسرائيل ، وحدثنا
ابن وكيع قال : حدثنا أبي عن إسرائيل قال حدثنا ابن إسحاق عن البراء قال :

تمتقب أبي سفيان
للسليين ووعيدهم

ثم إن أبا سفيان أشرف علينا فقال : أفى القوم محمد؟ فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : لا تُجيبوه ! مرتين ، ثم قال : أفى القوم ابنُ أبي حنيفة ؟ ثلاثا .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تجيبوه ! [ثم التفت إلى أصحابه فقال :
أما هؤلاء فقد قتلوا ، لو كانوا في الأحياء لأجابوا ! فلم يملك عمرُ بن الخطاب

(١) ط ، هـ ، ها ، مط ، مب : « مجزئتها » تحريف ، صوابه في سائر النسخ والطبرى والديوان .
والنص : ضرب من السير السريع . والقتر ، بالضم : الناحية والجانب . وفي الديوان : « من نصها نصا
على القهر » . (٢) الطبرى والديوان : « بأبيك وأبتك » ، وهو الصواب . و« ذو » تزداد
كثيرا في كلامهم . (٣) المستوه : المضروب في استه . والردع : الفم . ط ، والطبرى :
« ودع » . وفي الديوان : « المسلوب بزبه » . والجعر : البز . وهذه رواية ط ، مط والديوان ،
وفي الطبرى وسائر النسخ : « الحفر » بالخاء المهملة . (٤) في الديوان والطبرى : « سبة
الدهر » . وسيف ، في رواية أبي الفرج ، هو تخفيف السيف . قال :

أنى جزوا عامرا سيثا بفعلهم * أم كيف يجزوني السواى من الحسن

(٥) التكلة من ط ، ها ، مط ، مب والطبرى (٣ : ٢٣) .

- رضى الله عنه نفسه أن قال : كذبت يا عدو الله ، قد أبق الله لك ما يُخزيك .
 فقال : أعل هبل ، أعل هبل ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجيوه .
 قالوا : ما تقول ؟ قال : قولوا « الله أعل وأجل » قال أبو سفيان : لنا العزى
 ولا عزى لكم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجيوه . قالوا : ما تقول ؟
 قال : قولوا الله مولانا ولا مولى لكم . قال أبو سفيان : يوم بيوم بدر ، والحرب
 بحال ، أما إنكم ستجدون في القوم مثلاً لم أمر بها ولم تسؤنى .

قال ابن إسحاق في حديثه :

- لما أجاب عمر رضى الله عنه أبا سفيان قال له أبو سفيان : هلم يا عمر .
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابته فانظر ما شأنه ؟ بخاءه فقال له
 أبو سفيان : أنشدك الله يا عمر أقتلنا محمداً ؟ فقال عمر : اللهم لا ، وإنه ليسمع
 كلامك الآن . قال : أنت أصدق عندي من ابن قشة وأبر ، لقول ابن قشة
 لهم : إني قتل محمداً . ثم نادى أبو سفيان فقال : إنه قد كان مثل^(١) والله ما رصيت^(٢)
 ولا سخطت ، ولا أمرت ولا نهيت ، وقد كان الحليس بن زيان ، أخو بني الحارث
 ابن عبد مناة ، وهو يومئذ سيد الأحابيش ، قد مر بأبي سفيان بن حرب وهو
 يضرب في شدة حمزة عليه السلام وهو يقول : ذق عقق^(٣) ! فقال الحليس :
 يا بني كناية ، هذا سيد قريش يصنع بابن عمه كما ترون لما ! فقال : اكنمها على فإنها
 كانت زلة قال : فلما انصرف أبو سفيان ومن معه نادى : أن موعدكم بدر ، العام

٢٢
١٤

(١) الطبرى : « قد كان في قتلاكم مثل » . والمثل : جمع مثلة .

(٢) في اللسان : « ذق عقق » ، أى ذق جزاء فعلك يا عاق ... وعقق : عدول عن عاق لبالغة ،

كفدر من غادر ، وفسق من فاسق » .

(٣) مطابق لما في الطبرى والسيرة ٨٦ هـ جوتيجن . أراد وهو قتيل .

خروج على بن
أبي طالب في أثر
المشركين

المقبل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله لرجل من أصحابه : « قل : نعم ،
هي بيننا وبينك موعده » . ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب
عليه السلام فقال : اخرج في آثار القوم فانظر ماذا يصنعون ، فإن كانوا قد جئوا
وامتطوا الإبل فإتهم يريدون مكة ، وإن ركبوا الخيل وساقوا الإبل فهم يريدون
المدينة ، فوالذي نفسي بيده لئن أرادوها لأسيرك إليهم ثم لأناجزنهم . قال على :
فخرجت في آثارهم أنظر ما يصنعون ، فلما جئوا الخيل وامتطوا الإبل توجهوا
إلى مكة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي : أي ذلك كان فأخفيه حتى
يأتيني . قال على : فلما رأيتهم قد توجهوا إلى مكة أقبلت أصبح ، ما أستطيع
أن أكرم الذي أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما بي من الفرج ، إذ
رأيتهم انصرفوا إلى مكة عن المدينة ، وفرغ الناس لقتلهم . فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم — كما حدثنا ابن حميد قال : حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق
عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني أني بنى النجار ، أت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من رجل ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع
— وسعد أخو بني الحارث بن الخزرج — أفي الأحياء هو أم في الأموات ؟ » .
فقال رجل من الأنصار : أنا أنظرك يا رسول الله ما فعل . فنظر فوجده جريحاً
في القتلى به رمق . قال : فقلت له : إنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني
أن أنظر له أفي الأحياء أنت أم في الأموات ؟ قال : فأنا في الأموات . أبلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقل له : إن سعد بن الربيع يقول لك : جزاك الله خيراً

سؤال رسول الله
عن سعد بن الربيع

(١) في الأصول : « لقتلهم » ، صوابه من الطبري (٣ : ٢٤) والسيرة ٥٨٣ جوتينج .

(٢) كذا في الطبري . وفي الأصول : « بن عبد الرحمن أني صعصعة » . لكن في ما : « بن أني

ما جرى نبيًا عن أمته ، وأبلغ قولك عني السلام وقل لهم : إنَّ سعد بن الربيع يقول : لا عُدَّ لكم عند الله جل وعزَّ إنَّ خُلِّصَ إلى نبيكم وفيكم من تطرِف . ثم لم أبرح حتى مات رحمه الله ، فبُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرته .

ونخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما بلغني ، ياتمس حمزة بن عبد المطلب عليه السلام ، فوجدَه بيطن الوادي قد يُقِرُّ بطنه عن كبده ، ومثَّل به بفِدْع أنفِه وأذناه .

القماس الرسول
لحمزة بين القتلى
وحزنه عليه

وعن ابن إسحاق قال : فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين رأى بحمزة ما رأى : « لولا أنْ تَحْزَنَ صَفِيَّةٌ أوْ تَكُونَ سَنَةً مِنْ بَسَدِي لَتَرَكْتُهُ حَتَّى يَكُونَ فِي أَجَوافِ السَّبَاعِ وَحَوَاصِلِ الطَّيْرِ ، وَلَنْ أَنَا أَظْهَرُنِي اللَّهُ عَلَى قَرِيشٍ فِي مَوْطِنٍ مِنَ الْمَوَاطِنِ لِأَمْثَلِنَّ بِثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ » . فلما رأى المسامون حُزْنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيظه على ما فُعلَ بعمه قالوا : والله لئن أظهرنا الله عليهم يومًا من الدهر لَنَمُتُنَّ بِهِمْ مُثْلَةً لَمْ يَمُتْهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ بِأَحَدٍ قَطْ .

وعن محمد بن إسحاق قال : حدثني بُرَيْدَةُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ قُرُوءَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ سَالِمَةٌ ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : فَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِمَارَةَ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ عَنْ مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ . فَعَفَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَبَرَ ، وَنَهَى عَنِ الْمُثْلَةِ .

٢٣
١٤

تزوج صفية بنت
عبد المطلب لتنظر
إلى حمزة

قال ابن إسحاق فيما بلغني : خرجت صفية بنت عبد المطلب لتنظر إلى حمزة وكان أخاها لأُمها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنها الزبير : ألقها فأرجعها لا ترى ما بأخيها . فلقى الزبير فقال : يا أُمِّه ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرُك أن ترجعي . فقالت : ولم ، فقد بلغني أنه مثل بأخي ، وذلك في الله جل وعز قليل ، فإرضانا بما كان من ذلك ، لأحسنين ولا صبرك إن شاء الله تعالى ! فلما جاء الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك قال : خل سبيلها . فأتته فنظرت إليه وصَلَّت عليه واسترجعت واستغفرت له ، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم به فُدِّفن .

قال : حدثني محمد بن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود

ابن لييد قال : ١٠

استشهد حسيل
ابن جابر وثابت
ابن وقش

لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد ، رجع حسيل بن جابر — وهو اليمان أبو حذيفة بن اليمان — وثابت بن وقش بن زُعُور^(١) في الآطام مع النساء والصبيان ، فقال أحدهما لصاحبه وهما شيخان كبيران : لا أبالك ما تنتظر ، فوالله إن بقي لواحد منا من عُمره إلا ظم حمار ، إنما نحن هامة اليوم أوغد^(٢) ، أفلا نأخذ أسياقتنا ثم نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله يرزقنا شهادة معه . فأخذوا أسياقتهم ثم خرجا حتى دخلا في الناس ، ولم يعلم أحدُ بهما . فأتا ثابت بن وقش فقتله المشركون^(٣) ، وأما حسيل بن جابر اليمان فاختلفت عليه

١٥

(١) كذا في ط ، م ، والطبري وفي مط : « ثابت بن زُعُور » وفي ها : « بن قيس » وفي سائر

النسخ « بن قريش » ، تحريف .

(٢) ظم الحمار : ما بين الشربين له ، وليس شيء من الدواب أقصر ظمًا من الحمار ، يرد الماء

كل يوم في الصيف مرتين .

(٣) أي سنوت اليوم أوغدا .

٢٠

أسياف المسلمين فقتلوه ولم يعرفوه، فقال حذيفة : أبي ! قالوا : والله إن عرفناه .
 وصدّقوا . قال حذيفة : ينفر الله لكم وهو أرحم الراحمين . فأراد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أن يديه ^(١) ، فتصدّق حذيفةً بدينته على المسلمين ، فزادته عند رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خيراً .

- صرع قزمان
 قال حدثني محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : كان فينا رجلٌ
 أني لا ندرى من أين هو، يقال له قزمان ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول إذا ذكره : « لأنه لمن أهل النار » فلما كان يوم أحد قاتل قتلاً شديداً فقتل
 هو وحده ثمانية من المشركين أو تسعة، وكان شهماً شجاعاً ذا بأس، فأثبتته الجراحة
 فاحتمل إلى دار بني ظقر، قال : بفعل رجال من المسلمين يقولون : والله لقد
 أبليت اليوم يا قزمان ، فأبشر . قال : بم أبشر؟ فوالله أن قاتلتُ إلا على أحساب
 قومي ، ولولا ذلك ما قاتلتُ . فلما اشتتت عليه جراحته أخذ شهماً من مكانته
 فقطع رواهش فترته الدم فمات؛ فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال :
 إني رسول الله حقاً .

وعن محمد بن إسحاق قال : حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة قال :

- استئذان جابر بن عبد الله في الخروج
 كان يوم أحد يوم السبت للنصف من شوال ، فلما كان الغد من يوم أحد،
 وذلك يوم الأحد لست عشرة ليلة خلت من شوال، أذن مؤذن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في الناس بطلب العدو، وأذن مؤذنه أن لا يخرجن معنا إلا من حضر يومنا
 بالأهس . فكلّمه جابر بن عبد الله [بن عمرو] ^(٤) بن حرام الأنصاري فقال : يا رسول
 الله

(١) رداء : أدى دية . (٢) الأني : الغريب ، ليس من القوم . (٣) كذا في ما
 والطبري ، وفي سائر النسخ : « القوم » . (٤) النكبة من الطبري (٣ : ٢٨) والإصابة ١٠٢٢ .
 (٥) كذا على الصواب في ط ، ها ، مط ، مب . وفي ١ : « حرام » وفي سائر النسخ « حزم » .

٢٤
١٤

الله: إن أبي كان خلفني على أخوات لي سبع وقال لي: يا بني، إنه لا ينبغي لي ولا لك أن تترك هؤلاء النسوة بلا رجل فيهن، ولست بالذي أوثر لك بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي، فتخلف على أخواتك. فتخلفت عليهن. فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معه، وإتما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مُرهَبًا للعدو، وأنهم نخرجوا في طلبهم فيظنون أن بهم قوة، وأن الذي أصابهم لم يؤهّنهم عن عدوهم.

خروج بعض
الجرى للعودة
القتال

عن محمد بن إسحاق: قال فحدثني عبد الله بن خازجة بن زيد بن ثابت، عن أبي السائب، وولي عائشة بنت عثمان بن عفان، أن رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني عبد الأشهل كان شهيداً أحداً. قال: فشهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأخ لي، فرجعنا جريحين، فلما أذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو قلت لأخي وقال لي: أنفوتنا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله ما لنا من دابة نركبها، وما منا إلا جريح ثقيل. فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أيسر جرحاً منه، فكنت إذا فلب عليه حملته عقبه حتى انتهينا إلى ما انتهى إليه المسلمون، فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهينا إلى حمراء الأسد، وهي من المدينة على ثمانية أميال، فأقام بها ثلاثاً: الاثنين والثلاثاء والأربعاء، ثم رجع إلى المدينة.

تخليل معبد
الخرزاعي وهو
مشارك لأبي سفيان

قال ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أنه مرّ برسول الله صلى الله عليه وسلم معبد الخزاعي، وكانت خراصة مسلمهم ومشرِكهم

(١) كذا على الصواب في ط، ا، هـ، مط، مب، وفي «عبد الله بن خازجة» أيضاً لكن

كتب فوقها «محمد» وفي سائر النسخ: «محمد بن خازجة».

(٢) العقبة، بالضم: النوبة. الطبري: «حملته عقبه ومشي عقبه».

صِيَّة رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُخْفُونَ عَلَيْهِ شَيْئًا كَانَ بَهَا، وَمَعْبُدٌ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ،
فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ عَزَّ عَلَيْنَا مَا أَصَابَكَ فِي أَصْحَابِكَ ، وَلَوْ دِدْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْفَاكَ
مِنْهُمْ . ثُمَّ نَزَحَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَجْرَاءِ الْأَمْسَدِ حَتَّى لَقِيَ أَبَا سَفْيَانَ
ابْنَ حَرْبٍ بِالرَّوْحَاءِ وَمَنْ مَعَهُ ، وَقَدْ أَجْعَلُوا الرَّجْعَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالُوا : أَصَبْنَا جَدَّ أَصْحَابِهِ وَقَادَتِهِمْ وَأَشْرَافَهُمْ ، ثُمَّ رَجَعْنَا قَبْلَ أَنْ نَسْتَأْصِلَهُمْ ،
لَنَكْرَهَنَّ عَلَى بَقِيَّتِهِمْ فَلَنَقْرَعَنَّ مِنْهُمْ ! فَلَمَّا رَأَى أَبُو سَفْيَانَ مَعْبُدًا قَالَ : مَا وَرَاءَكَ يَا مَعْبُدُ ؟
قَالَ : مُحَمَّدٌ قَدْ نَزَحَ فِي أَصْحَابِهِ يَطْلُبُكُمْ فِي جَمْعٍ لَمْ أَرِ مِثْلَهُ قَطُّ يَتَحَرَّقُونَ عَلَيْكُمْ تَحَرُّقًا ،
قَدْ اجْتَمَعَ مَعَهُ مَنْ كَانَ تَخْلَفُ عَنْهُ فِي يَوْمِكُمْ ، وَنَدِمُوا عَلَى مَا صَنَعُوا فِيهِمْ مِنَ الْحَقِّ
عَلَيْكُمْ ، شَيْءٌ لَمْ أَرِ مِثْلَهُ قَطُّ . قَالَ : وَيْلَكَ مَا تَقُولُ ! قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَرَاكَ تَرْتَحِلُ
حَتَّى تَرَى نَوَاصِيَ الْخَلِيلِ . قَالَ : فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَجْمَعْنَا الْكَوَّةَ لَنَسْتَأْصِلَ شَأْقَتَهُمْ . قَالَ :
فَلَأَيُّ أَنْهَاكَ عَنْ ذَلِكَ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ حَمَلْتَنِي مَا رَأَيْتُ عَلَى أَنْ قُلْتُ فِيهِ أَبْيَاتًا مِنْ شَعْرِ .
قَالَ : وَمَاذَا قُلْتَ ؟ قَالَ قُلْتُ :

كَادَتْ تُهْدُّ مِنَ الْأَصْوَاتِ رَاحَتِي * إِذْ سَالَتِ الْأَرْضُ بِالْجُرْدِ الْأَبَابِيلَ^(٤)
فَظَلْتُ صَدْوًا أَظُنُّ الْأَرْضَ مَائِلَةً * لَمَّا سَمِعُوا بِرئيسٍ غَيْرِ مَخْذُولِ
فَقُلْتُ وَيْلَ بْنَ حَرْبٍ مِنْ لِقَائِكُمْ * إِذَا تَنَطَّطَتِ الْبَطْحَاءُ بِالْجَلِيلِ^(٥)

(١) حية الرجل : موضع سره ، على المثل .

(٢) ط ، مط ، مب : «حد» بالحاء المهملة .

(٣) الطبرى (٣ : ٢٩) : «لنستأصل بقيتهم» .

(٤) تهدي : يبلغ منها وتكسر . والجرد : جمع أجرد ، وهو القصر القصير الشعر . والأبابل : الجماعات .

وقوله : «سالت الأرض» هو من قوله :

أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا * وَسَالَتْ بِأَعْتَاقِ الْمَطَى الْأَبَاطِحِ

(٥) تنطططت : اضطربت . والجليل : الأمة ، وكل صنف من الناس .

٢٥
١٤

إِنِّي نَذِيرٌ لِّأَهْلِ السَّبِيلِ ضَاحِيَةٌ * لِكُلِّ ذِي إِرِيَةٍ مِنْهُمْ وَمَعْقُولٌ^(١)
مِنْ جَيْشٍ أَحَدٌ لَا وَخِيشَ تَنَابُلَةٍ * وَلَيْسَ يُوصَفُ مَا أَنْذَرْتُ بِالْقَبِيلِ^(٢)
قال: ففني ذلك أبا سفيان ومن معه، وتمر به ركب من عبد القيس فقال: أين
تريدون؟ قالوا: نريد المدينة. قال: فلم؟ قالوا: نريد الميرة. قال: فهل
أتم مبلغون عني محمدًا رسالة أرسلكم بها إليه، وأحمل لكم إيلكم هذه غداً زبيلاً بعكاظ
إذا وافيتموها؟ قالوا: نعم. قال: فإذا جئتموه فأخبروه أن قد أجمعنا السير إليه
وإلى أصحابه، لنستأصل شأقتهم. فرأى الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه
بالذي قال أبو سفيان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه: «حسبنا الله
ونعم الوكيل».

صوت

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ * يُورِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ
بِرَانِي حُبٌّ مَنْ لَا اسْتَطِيعُ * وَمَنْ هُوَ لِلَّذِي أَهْوَى مَنْوَعُ
إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَمَهُ * وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
الشعر لعمر بن معد يكرب الزبيدي، والغناء للهذلي، ثقیل أول بإطلاق الوتر
في مجرى الوسطى، من رواية إسحاق، وفيه ثقیل أول على مذهب إسحاق من رواية
عمر بن بانه. وفيه لابن سريج رمل بالوسطى من رواية حماد عن أبيه.

(١) السيل: اسم من أسماء مكة، عن نصر. ما عدا ط، ا، ب: «السبل» وفي الطبري:
«السبل». ضاحية، أى علانية. المعقول: العقل.
(٢) الوحش: رذالة الناس وصغارهم. ما عدا ط، ا: «وحش» صوابه في سائر النسخ
والطبري. والتنبيل: القصير.

ذكر عمرو بن معد يكرب وأخباره

نسبه هو عمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن عَصَم بن عمرو بن زُبَيْد ، وهو منبه .

هكذا ذكر محمد بن سلام فيما أخبرنا به أبو خليفة عنه .

- وذكر عمر بن شَبَّة عن أبي عبيدة أنه عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبد الله ابن عمرو بن عَصَم بن زُبَيْد بن منبه بن سلمة بن أزن بن ربيعة بن منبه بن صعب ابن سعد العشيرة بن مَلِج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

ويكنى أبا ثور، وأمه وأم أخيه عبد الله امرأة من جرم فيما ذكر، وهي معدودة من المنجيات .

١٠

أخبرنا محمد بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : عمرو بن معديكرب فارس اليمن ، وهو مقدّم على زيد الخيل في الشدة والبأس .

قديمه على زيد الخيل

وروى علي بن محمد المدائني عن زيد بن خثيف الكلبي قال : سمعتُ أبا خنا يزعمون أن عمرو بن معد يكرب كان يقال له « مائق بن زُبَيْد » ، فبلغهم أن خشم تريدُهم ، فأتاهوا لهم ، وجمع معديكربُ بن زُبَيْد ، فدخل عمرو على أخته فقال :

استداده قتال خشم

- ١٥ أشيعيني إنّي غداً لكتيبة . قال : بقاء معديكرب فأخبرته ابنته فقال : هذا المائق يقول ذاك ؟ قالت : نعم . قال : فسليه ما يُسبّعه . فسأله فقال : فرّق من ذرة ، وعزّز رباعية . قال : وكان الفرق يومئذ ثلاثة أصوع . فصنع له ذلك ،

(١) كذا في ط ، ا ، مط ، مب : وفي سائر النسخ : « إن غداً الكتبية » .

- ٢٠ (٢) أصوع : جمع صاع ، وهو مكيال لأهل المدينة يأخذ أربعة أمداد . ويجمع أيضاً على « أصوع » بالهمز ، وأصواع ، وصوع ، وصيعان .

حلولة محل أبيه
في القتال وقهره
للمد

وذبح العترة هيا له الطعام . قال : ^(١) بجلس عليه فسلبته جميعا . وأتتهم خشم الصباح
فلقوهم ، وجاء عمرو فرمى بنفسه ، ثم رفع رأسه فإذا لواء أبيه قائم ، فوضع رأسه
فإذا لواء أبيه قد زال ، فقام كأنه سرحة محرقة ، فتلقي أباه وقد انهزموا فقال : انزل
عنها ، فاليوم ظلم ^(٢) . فقال له : إليك يا مائق ! فقال له بنو زبيد : خله أيها الرجل
وما يريد ، فإن قتل كفيته مؤنته ، وإن ظهر فهو لك . فالتقى إليه سلاحه فركب ،
ثم رمى خشم بنفسه حتى خرج من بين أظهرهم ، ثم كر طيهم وفعل ذلك مرارا ،
وحملت طيهم بنو زبيد فانهزمت خشم وقهروا ، فقبل له يومئذ : فارس زبيد .

٢٦
١٤

وفود عمرو
ابن معد يكرب
على الرسول الكريم

قال أبو عمرو الشيباني : كان من حديث عمرو بن معد يكرب بن ربيعة
ابن عبد الله بن زبيد بن منبه [بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه] بن صعب ^(٣)
ابن سعد العشيرة بن مالك — وهو مدحج — بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب ^(٤)
ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، أنه قال لقيس
ابن مكشوح المرادي ، وهو ابن أخت عمرو ، حين انتهى إليهم أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم : يا قيس ، إنك سيد قومك ، وقد ذكر لنا أنك رجلا من قريش
يقال له عهد قد خرج بالجزاز ، يقال له نبي ، فانطلق بنا حتى نعلم حاله ، وبأدر [فروة] ^(٥)
لا يفلبك على الأمر . فأبى قيس ذلك وسفقه رأيه وعصاه ، فركب عمرو متوجها
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال : خالفتي يا قيس ! وقال عمرو في ذلك :
أمرتك يوم ذي صنعا * أأمرأ يئنا رشده ^(٦)

(١) سلته ، يقال سلت القصعة : مسحها بإصبعه . والملت أيضا : القلع والاستئصال .

(٢) عنها ، أي من الفرس . اليوم ظلم ، عبارة يقولها العرب بمعنى حقا . طلب من أبيه أن يتخلى له

فرسه ليحارب عليها . (٣) الككلة من ط ، مط ، مب . (٤) ككنا في ط ، أ ، مط ،

مب على الصواب . وفي سائر النسخ : « يعرب » تحريف . (٥) هذه من ط ، مط ، مب ، وموضعها

بياض في أ فقط . (٦) ذر ، زائدة ، وكثيرا ما تزداد في كلامهم . وأراها زائدة في البيت الثالث .

(١)
أمرُك بِاتِّقَاءِ اللَّهِ * يَهْدِي تَأْتِيهِ وَتَتَعَدُّهُ
(٢)
فَكُنْتَ كَذِي الْحُمَيْرِغِ سُرَّهٌ مِنْ أَيْرِهِ وَتَيْدِهِ

رفود فروة
ابن مسيك على
الرسول

- قال أبو عبيدة: حدثنا غير واحد من مذجج قالوا: قدم علينا وفد مذجج، مع فروة ابن مسيك المرادي، على النبي صلى الله عليه وسلم، فأسلموا وبعث فروة صدقات من أسلم منهم وقال له: ادع الناس وتألفهم، فإذا وجدت الغفلة فاهتبلها واغز. قال أبو عمرو الشيباني: ولما رحل فروة مفارقاً لمالك كندة مباحداً لهم، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كانت قبل الإسلام بين مراد وهمدان وقعة أصابت فيها همدان من مراد حتى أثنخوهم، في يوم يقال له يوم الرزم، وكان الذي قاد همدان إلى مراد الأجدع بن مالك بن حريم الشاعر الهمداني بن مسروق ابن الأجدع، ففضحهم يومئذ، وفي ذلك يقول فروة بن مسيك المرادي:
- فَإِنْ تَغَلَّبَ نَغْلَابُونَ قَدَمًا * وَإِنْ نَهَزَمَ فَنُغِيرَ مَهْزَمِينَا

فلما توجه فروة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنشأ يقول:

لَمَّا رَأَيْتُ مَلُوكَ كَنْدَةَ أَعْرَضْتُ * كَالرَّجُلِ خَانَ الرَّجْلَ عِرْقُ نَسَاهَا
(٥)
يَمَّتْ رَاحِلَتِي أَمَامَ مُحَمَّدٍ * أَرْجُو فَوَاضِلَهَا وَحَسَنُ ثَرَاهَا
(٦)

- (١) في السيرة ٩٥٢: « والمعروف تنعده » .
(٢) الحمير: مصنف الحمار . ط، مط، مب: « من صيره » . وفي السيرة: خرجت من المني مثل ال * حمير غره وتده
(٣) الرزم، براء بعدها زاي، هو الصواب من ط، مط، مب ومعجم البلدان ومعجم ما استعجم . وفي السيرة والخزانة (٢: ١٢٣): « الردم » ، وفي سائر النسخ: « الروم » كلاهما محرف .
(٤) حريم، بالراء المهملة . وهذا الصواب من ط، مط، مب، وفي سائر النسخ « حريم » بالزاي .
(٥) كذا في الأصول . وفي السيرة ٩٥١: « قربت راحلتي أؤم محمداً » .
(٦) الترى: مقصور الثراء، وهو الثروة والفنى .

فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فيما بلغنا : هل ساءك ما أصاب قومك يوم الرزم ؟ قال : يا رسول الله ، من ذا الذي يصيب قومه مثل الذي أصاب قومي ولا يسوءه . فقال له : أما إن ذلك لم يزد قومك في الإسلام إلا خيرا ! واستعمله على مراد وزيد ومذج كلها .

قال أبو عبيدة : فلم يلبث عمرو أن ارتد عن الإسلام ، فقال حين ارتد :
وجدنا ملك فروة شر ملك * حمار ساف منخوره بقدر^(١)
وانك لو رأيت أبا عمير * ملأت يدك من قدر وختر

ارتداد عمرو
ابن معد يكرب

قال أبو عبيدة : فلما ارتد عمرو مع من ارتد عن الإسلام من مذج ، استجاش فروة النبي صلى الله عليه وسلم ، فوجه إليهم خالد بن سعيد بن العاص وخالد بن الوليد ، وقال لهما : إذا اجتمعتم فعلي بن أبي طالب أميركم وهو على الناس . ووجه عليا عليه السلام فاجتمعوا بكسر من أرض اليمن ، فاقتتلوا وقتل بعضهم ونجا بعض ، فلم يزل جعفر وزيد وأود بنو سعد العشيرة بعدها قليلة . وفي هذا الوجه وقعت الصمصامة إلى آل سعيد ، وكان سبب وقوعها إليهم أن ريحانة بنت معد يكرب سببت يومئذ ، ففداها خالد ، وأثابه عمرو الصمصامة ، فصار إلى أخيه سعيد ، فوجد سعيد جريحاً يوم عثمان بن عفان رضي الله عنه حين حصر وقد ذهب السيف والغمد ، ثم وجد الغمد ، فلما قام معاوية جاءه إعرابي بالسيف بغير غمد ، وسعيد

حرب مذج

٢٧
١٤

حديث الصمصامة

(١) ما عدا ط ، مط ، مب : « الزوم » . وانظر ما سلف من التحقيق في الصفحة السابقة .
(٢) ساف سوا : ثم ، وقد زاد الباء مع الفعل . والقدر ، بالفتح وسكون الدال وصف من قولم : قدر قدارة فهو قدر . ط ، ا ، مط ، مب : « بقدر » . وفي السيرة : « حمارا ساف منخوره بشمر » .
وتفسير الدابة : سياؤها .

(٣) في معجم البلدان : « الكسر : قري كثيرة بحضور موت يقال لها كسر فشافش ، سكنها كتندة » .
(٤) كذا العوالم في ط ، مط ، مب . وفي سائر النسخ : « وأصابه غمد الصمصامة » .

حاضر ، فقال سعيد : هذا سيفي ! فحمد الأعرابيُّ مقاتلته ، فقال سعيد : الدليلُ على أنه سيفي أن تبعث إليَّ غميدَه فتُغمِده فيكون كفافه . فبعث معاويةً إلى التميمي فأتى به من منزل سعيد فإذا هو عليه ، فأقرَّ الأعرابيُّ أنه أصابه يومَ الدار ، فأخذه سعيدُ منه وأثابه ، فلم يزلْ عنده حتى أصعد المهديُّ من البصرة ، فلما كان بواسط بعث إلى سعيد فيه ، فقال : إنه للسبيل . فقال : نحسون سيفًا قاطعا أغنى من سيف واحد . فأعطاهم خمسين ألف درهم وأخذه .

- وذكر ابن النطاح أن المدائني حكى عن أبي اليقظان عن جويرية بن أسماء قال :
 أقبلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم من غزاةِ تبوك يريد المدينة ، فأدركه عمرو بن معديكرب الزبيدي في رجالٍ من زبيد ، فتقدم عمرو ليلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمسك حتى أودنَ به ، فلما تقدَّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يسير قال : حياك الله إلهك ، أبيت اللعن ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لعنة الله وملائكته والناس أجمعين على الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر . فآمن بالله يؤمنك يومَ الفزع الأكبر » . فقال عمرو بن معديكرب : وما الفزع الأكبر ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه فزعٌ ليس كما تحسب وتظن ، إنه يُصاح بالناس صبيحة لا يبقى حيٌّ إلا مات ، إلا ما شاء الله من ذلك ، ثم يُصاح بالناس صبيحة لا يبقى ميتٌ إلا نُشِر ، ثم تلج تلك الأرض بدوى تهتد منه الأرض ، وتخرُّ منه الجبال ، وتتشقُّ السماءُ انشقاقَ القبطية الحديد ^(١) ما شاء الله في ذلك ، ثم تبرز النارُ فينظر إليها حمراء مظلمة قد صار لها لسانٌ في السماء ، ترمي بمثل رموس الجبال من شَرِّ النار ، فلا يبقى ذو روح إلا انخلع قلبه ، وذكر ذنبه . أين أنت يا عمرو » قال : إني أسمع أمرا عظيما ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عمرو أسلم »

حديث إسلام
عمرو بن معديكرب

(١) القبطية : ثياب مصرية رقيقة بيضاء . الحديد : المجدودة ، أي المقطوعة .

تسلم . فأسلم وبايع لقومه على الإسلام ، وذلك مُنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة تبوك ، وكانت في رجب من سنة تسع^(١) .

وقال أبو هارون السكسكى البصرى : حدثني أبو عمرو المدينى أن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه كان إذا نظر إلى عمرو قال : « الحمد لله الذى خلقتنا وخلق عمرا ! » تسجيًا من عظم خلقه .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال : حدثنا عمر بن شبة عن خالد ابن خدّاش عن أبي نميلة قال : أخبرني رُميع عن أبيه قال : رأيت عمرو بن معد يكرب في خلافة معاوية شيخًا أعظم ما يكون من الرجال ، أجش الصوت ، إذا التفت التفت بجميع جسده .

وهذا خطأ من الرواية ، والصحيح أنه مات في آخر خلافة عمر رضى الله عنه ، ودُفن بِرُوْدَة بين قُم والرى^(٢) . ومن الناس من يقول إنه قتل في وقعة نهاوند ، قبره في ظاهرها موضع يعرف بقديدشجان ، وأنه دُفن هناك يومئذ هو والتميم بن مقرن . وروى أيضا من وجه ليس بالموثوق به ، أنه أدرك خلافة عثمان رضى الله عنه ، روى ذلك ابن النطاح عن مروان بن ضرار عن أبي إياس البصرى ، عن أبيه ، عن جويرية الهذلى في حديث طويل قال :

رأيت عمرو بن معد يكرب وأنا في مسجد الكوفة في خلافة عثمان ، حين وجهه إلى الرى ، كأنه بعير مهنوء .

(١) أسلم عمرو ثم ارتد ثم عاهد الإسلام بعد أن أسر . الإصابة ٥٩٦٥ .

(٢) روضة ، بضم أوله ، كما في ياقوت .

(٣) كذا في أ . وهي في ط ، مب مهلة الققط ، وفي ح : « بقديدشجان » وفي مط « بقديدشجان » وفي ما « بقديدشجان » وفي سائر النسخ : « بقديدشجان » .

موت وقبره
٢٨
١٤

وقال ابن الكلبي : حدثني أسعر ، عن عمرو بن جرير الجعفي قال : سمعت خالد بن قطن يقول :

خرج عمرو بن معد يكرب في خلافة عثمان رضي الله عنه إلى الري ودستني^(١) ، فضربه الفالج في طريقه فمات بروضة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : أخبرني خالد بن خدّاش قال حدثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي :

أن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه فرض لعمر بن معد يكرب في ألفين^(٢) ، فقال له : يا أمير المؤمنين ألف ههنا وأوماً إلى شق بطنه الأيمن ، وألف ههنا وأوماً إلى شق بطنه الأيسر — فما يكون ها هنا ؟ وأوماً إلى وسط بطنه . فضحك عمر رضوان الله عليه وزاده خمسمائة .

طلبه الزيادة
في المعطاة .

قال علي بن محمد : قال أبو اليقظان : قال عمرو بن معد يكرب : لو سرت بظعينة وحدي على مياه معد كلها ما خفت أن أغلب عليها ، ما لم يلقني حُرّها أو عبداها . فاما الحُرّان فهاجر بن الطفيل وعُتَيْبَةُ بن الحارث بن شهاب ، وأما العبدان فأسود بن ميس ، يعني عترة والسليك بن السلّكة ، وكلّهم قد لقيت . فاما عامر ابن الطّفيّل فسريع الطّعن على الصوت ، وأما عتية فأول الخيل إذا غارت ، وآخرها إذا آبت . وأما عترة فقليل الكبوة ، شديد الكلب^(٥) . وأما السليك فبعيد

خوفه من الحرّين
والعبدان

(١) دستني : كورة كبيرة كانت مقسومة بين الري وممّذان . ط ، ه ، مط ، ها ، مب : « دستني » أ « دستني » وسائر النسخ « دسني » ، والصواب ما أثبت .

(٢) هذه الكلمة من ط ، ه ، مط . (٣) هو أبو الحسن علي بن محمد المدائني .

(٤) ط ، مط ، مب : « وعبداها » . (٥) الكلب : الغضب والإلحاح في القتال .

ما عدا ط ، ه ، مط ، ها ، مب : « الجلب » .

الغارة ، كالليث الضاري . قالوا : فما تقول في العباس بن مرداس ؟ قال : أقول فيه ما قال في^١ :

إذا مات عمرو قلتُ للخيـلِ أوطئوا * زُبَيْدًا فقد أودى بنجـدتها عمرو
وقام مُغَضِّبًا وعلم أنهم أرادوا تويجَه بالعباس .

قال ملي : وقال أبو اليقظان : أحسب في اللفظ غلطًا وأنه إنما قال : « هَجِينَا مُضَرَّ » ، لأنَّ عنترة استرق ، والعباس لم يسترق قط .

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة^(١) قال حدثنا أحمد بن جَنَاب عن عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ، عن قيس : أن عمر رضى الله عنه كتب إلى سعد بن أبي وقاص :

كتاب عمر إلى سعد
وتقديره لعمرو
ابن معد يكرب

إني قد أمددتك بالقي رجل عمرو بن معد يكرب ، وطلحة بن خويلد — وهو طلحة الأسدي — فشاوَرهما في الحرب ولا تولهما شيئًا .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أحمد ابن جَنَاب قال حدثنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ، عن قيس قال :

شجاعة عمرو
وتخصيصة على
القتال

شهدتُ القادسية وكانت سعدٌ على الناس ، بغاءُ رستم بفعل يَتَوَبَّنَا وعمرو ابن معد يكرب الزبيدي يَتَوُّ على الصفوف يحضُّ الناس ويقول : يا معشر المهاجرين ، كونوا أسدًا أغنى شأنَه ، فإِنَّمَا الفارسي تيسُّ بعد أن يُلْقَى نيزكُه^(٥) .

(١) ترجم له في تهذيب التهذيب وقال : « روى عن عيسى بن يونس » . ما عدا ط ، ح : « حباب » محرف . (٢) هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي . روى عن قيس بن أبي حازم وأكثر في الرواية عنه ، كما في تهذيب التهذيب . (٣) هو قيس بن أبي حازم الأحمسي ، ترجم له في تهذيب التهذيب . (٤) أغنى شأنَه : كفى قسه ، لم يستمن بشيء . قال المتلوس : أغنيت شأني فأغنوا اليوم شأنكم * واستحقوا في مراسم الحرب أركبوا

(٥) النيزك : الزبح القصير ، فارسي معرب . والزبح بالقارسية « نيزه » بكسر النون . وفي اللسان أن النيزك « حقيقة تصغير الزبح بالقارسية » . والكاف تستعمل للتصغير في القارسية : فكلية « مرد » بمعنى رجل ، تصغر على « مردك » أي رجل . ح : « بيركة » أ ، مط ، م « بيركة » بالإهمال ، والصواب في ط ، ها ،

قال : وكان مع رستم أسواراً لا تسقط له نُشابة . فقال له : يا أبا ثور،
أتق ذلك ! فإننا لنقول له ذلك إذ رماه رمية فأصاب فرسه ، وحمل عليه عمرو فاعتقه
ثم ذبحه ، وسلبه سوارى ذهب كانا عليه ، وقبأ ديباج .

٢٩
١٤

قال أبو زيد : فذكر أبو عبيدة أن عمراً حمل يومئذ على رجل فقتله ثم صاح :
يا معشر بني زبيد ، دونكم فإن القوم يموتون !

وقال علي بن محمد المدائني : وأخبرنا محمد بن الفضل وعبد ربه بن نافع ، عن
إسماعيل عن قيس بن أبي حازم قال :

حضر عمرو الناس وهم يقاتلون ، فرماه رجل من العجم بنشابة فوقعت
في كتفه ، وكانت عليه درع حصينة فلم تنفذ ، وحمل على العلي فعاقه فسقطا
إلى الأرض ، فقتله عمرو وسلبه ، ورجع بسلبه وهو يقول :

شجاعته في حرب
القادسية

أنا أبو ثور وسيفي ذو النون * أضر بهم ضرب غلام مجنون
* يال زبيد إنهم يموتون *

قال أبو عبيدة : وقال في ذلك عمرو بن معد يكرب :

صوت

ألم بسلمى قبل أن تظعننا * إن لنا من حبها ديدنا
قد ملئت سلمى وجاراتها * ما قطر الفارس إلا أنا
شككت بالرح حيازيمه * والخليل تعدو زيماً بيننا^(٢)

غنى فيه الغريض ثانی ثقيل بالسبابة في مجرى البصر . وفيه رمل بالبصريقال
إنه لمعد . ويقال إنه من منحول يحيى المكي .

(١) أبو زيد : كنية عمر بن شبة . (٢) زيماً : منفرة .

قال أبو عبيدة في رواية أبي زيد عمرو بن شبة :

شهد عمرو بن معد يكرب القادسية وهو ابن مائة وست سنين . وقال بعضهم :
بل ابن مائة وعشر . قال : ولما قتل الملح عبهر القادسية هو وقيس بن مكشوح
المرادي ، ومالك بن الحارث الأشتر .

قال : فحدثني يونس أت عمرو بن معد يكرب كان آخرهم ، وكانت فرسه ضعيفة
فطلب غيرها ، فأتي بفرس فأخذ بكوة ذنبه وأخلده به إلى الأرض ، فألقى الفرس
فرده ، وأتى بأخر ففعل به مثل ذلك فتحلحل ولم يقع فقال : هذا على كل حال
أقوى من تلك ، وقال لأصحابه : إني حامل وعابر الجسر ، فإن أمرعتم بمقدار
جزر الجزور وجدتموني وسيفي بيدي أقاتل به تلقاء وجهي ، وقد عقر بي القوم
وأنا قائم بينهم وقد قتلت وجردت . وإن أبطأتم وجدتموني قتيلاً بينهم وقد قتلت
وجردت . ثم انغمس فحمل في القوم فقال بعضهم : يا بني زبيد ، تدعون صاحبكم
والله ما نرى أن تدركوه حياً . فحملوا فاتموا إليه وقد صرع عن فرسه ، وقد أخذ
برجل فرس رجل من العجم فأمسكها ، وإك الفارس ليضرب الفرس فما تقدر
أن تتحرك من يده . فلما غشينا رعى الأعجمي بنفسه وخلق فرسه ، فركبه عمرو
وقال : أنا أبو ثور ، كدتم والله تفقدوني ! قالوا : أين فرسك ؟ قال ربي بنشابة
فشب فصرعني وعار .

وروى هذا الخبر محمد بن عمر الواقدي عن ابن أبي سبرة عن أبي عيسى
الخياط . ورواه علي بن محمد أيضاً عن مرة عن أبي إسماعيل الهمداني عن طلحة
ابن مصرف . فذكرنا مثل هذا .

(١) الكوة ، بالضم : أصل الذنب . (٢) عقرها به ، أي عقرها مره . ومنه الحديث :
« فقتر حظلة الراهب بأبي سفيان بن حرب » أي عرقب دابته . ما عدا ط ، مط ، ها : « عقرني
القوم » ، محرف . (٣) مار يعمر عيارا : ذهب كأنه مغلت . (٤) كذا على الصواب
في ها ، مب . وفي سائر النسخ : « عن أبي سبرة » . (٥) مط ، ها : « عن عيسى » .

قال الواقدي : وحديث أسامة بن زيد ، عن أبان بن صالح قال :

قال عمرو بن معد يكرب يوم القادسية : أَلِزُّوا خِراطِيمَ القَيْلَةِ السُّيُوفِ ، فَإِنَّهُ
لَيْسَ لَهَا مَقْتُلٌ إِلَّا خِراطِيمُهَا . ثُمَّ شَدَّ عَلَى رُسْمٍ وَهُوَ عَلَى الْفِيلِ فَضَرَبَ فِيهِ بِفَدَمٍ
عُرْقُوبِيهِ فَسَقَطَ ، وَحُمِلَ رُسْمٌ عَلَى فَرَسٍ وَسَقَطَ مِنْ تَحْتِهِ نُحْرُجٌ فِيهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ
دِينَارٍ ، فَخَازَهُ الْمُسْلِمُونَ ، وَسَقَطَ رُسْمٌ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ فَرَسِهِ فَقَتَلَهُ .^(١)

ضربه فيل رستم
٣٠
١٤

قال علي بن محمد المدائني : حدثني علي بن مجاهد عن ابن إسحاق قال :

لَمَّا ضَرَبَ عَمْرُو الْفِيلِ وَسَقَطَ رُسْمٌ ، سَقَطَ عَلَى رُسْمٍ نُحْرُجٌ كَانَ عَلَى ظَهْرِ
الْفِيلِ فِيهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَاتَ رُسْمٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ .

مصرع رستم

وقال الواقدي : حدثني ابن أبي سبرة ، عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة

١٠ مولى آل الزبير قال : حَتَمْنَا نِيارَ بَنِ مُكْرَمِ الْأَسْلَمِيِّ ، قَالَ :

شَهِدْتُ الْقَادِسيَّةَ فَرَأَيْتُ يَوْمًا اشْتَدَّ فِيهِ الْقِتَالُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْفَرَسِ ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا
يَفْعَلُ يَوْمئِذٍ بِالْعَدُوِّ أَفَاعِيلَ ، يُقَاتِلُ فَارِسًا ثُمَّ يَقْتَحِمُ عَنْ فَرَسِهِ وَيَرْبِطُ مِقْصُودَهُ
فِي حَقْوِهِ فَيُقَاتِلُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا ؟ قَالُوا : هَذَا عَمْرُو بْنُ
مَعْدِ يَكْرِبَ .

تشكيكه بالفرس
يوم القادسية

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا السَّكَنُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ

ابن عباد ، عن ابن الكلبي ، عن خالد بن سعيد ، عن أبي محمد المروزي قال :

كَانَ شَيْخٌ يُجَالِسُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ ، فَسَمِعْتُهُ يَحْدِثُ قَالَ :

(١) ط ، مط ، مب : « من فرسه » . ها : « عن الفرس » وأثبت ما في سائر النسخ .

(٢) نيار ، بكسر النون ، بن مكرم بضم أوله وسكون ثانيه ، اختلف في صحبه . ترجم له في تهذيب

التهذيب والإصابة . ط ، مط ، ها ، مب : « سيار » محرف .

قدم عينة
ابن حسن على
عمرو

قدم عينة بن حصين الكوفة فأقام بها أياما ثم قال : والله مالى بأبى ثور عهد
منذ قبلنا هذا الغائط — يعنى عمرو بن معد يكرب — أسرج لى يا غلام . فأسرج له
فرسا أتى من خيله ، فلما قربها إليه قال له : ويحك أرايتنى ركبت أتى فى الجاهلية
فأركبها فى الإسلام ؟ فأسرج له حصانا فركبه ، وأقبل إلى محلة بنى زبيد فسأل عن
محلة عمرو فأرشد إليها ، فوقف ببابه ونادى : أى أبا ثور، انخرج إلينا . فخرج إليه
مؤثرا كأنما كسير وجبر ، فقال : انعم صباحا أبا مالك . فقال : أوليس قد
أبدلنا الله تعالى بهذا : السلام عليكم ؟ قال : دعنا مما لا نعرف ، انزل فإنا عندى
كباشا ساجا . فترل فعمد إلى الكباش فذبحه ثم كشط عنه وعصاه ، وألقاه فى قدر^(١)
جماع ، وطبخه حتى إذا أدرك جاء بيجقة عظيمة فترد فيها فأكفأ القدر عليها ، ففعدا^(٢)
فأكلاه ، ثم قال له : أى الشراب أحب إليك : آلبن أم ما كنا نتنادم عليه فى الجاهلية ؟
قال : أوليس قد حرمتها الله جل وعز علينا فى الإسلام ؟ قال : أنت أكبر سنا أم أنا ؟
قال : أنت . قال : فانت أقدم إسلاما أم أنا ؟ قال : أنت . قال : فلأنى قد قرأت
ما بين دفتى المصحف فوالله ما وجدت لها تحريما إلا أنه قال : ((فهل أتم منتهون))
فقلنا : لا . فسكت وسكتنا ! فقال له : أنت أكبر سنا وأقدم إسلاما . فجاءا بفلسا
يتناشدان ويشربان ، ويذكران أيام الجاهلية ، حتى أمسيا ، فلما أراد عينة
الانصراف . قال عمرو : لئن انصرف أبو مالك بغير حياء لانه لوصمة على . فأمر بناقية^(٣)
له أرحية^(٤) كأنها جيرة بلخين ، فارتحلها وحمله عليها ، ثم قال : يا غلام هات المزود .

(١) ساجا : بالنون . ما عدا ط ، مط ، ميب : « ساجا » محرف .

(٢) أى كشط عنه جلده وسلخه . وهذا ما فى ط ، مط . وفى أ : « كسف » وسائر النسخ :

« كسف » محرفان . وعصاه : قطعها عضوا . (٣) قد جماع ، بالكسر ، أى عظيمة ،

وقيل هى التى تجمع المزود . (٤) أرحية : نسبة إلى بنى أرحب بطن من همدان ، وأرحب

موضع أو غل تنسب إليه تلك التجائب . (٥) الجيرة : السوار من الذهب أو الفضة . س :

« حيرة » صوابه فى سائر النسخ .

بجاء بمزود فيه أربعة آلاف درهم، فوضعا بين يديه، فقال: أما المال فوالله لا قبلته. قال: والله إنه لمن جباء عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فلم يقبله عينة وانصرف وهو يقول:

بُجِيتَ أبَا ثَوْرٍ جَزَاءَ كَرَامِيَةِ * فَنِعْمَ الْفَتَى الْمَزْدَارُ وَالْمُنْصِيفُ^(١)
قَرِيَتٌ فَأَكْرَمَتِ الْقِرَى وَأَفْدَتْنَا * نَحْيَلَةَ عِلْمٍ لَمْ يَكُنْ قَطُّ يَعْرِفُ
وَقُلْتُ: جَلَالٌ أَنْ تُدِيرَ مُدَامَةً * كَلَوْنِ انْعِقَاقِ الْبَرَقِ وَاللَّيْلِ مَسِيفُ
وَقَدِمْتَ فِيهَا نُجْجَةً عَرَبِيَّةً * تَرُدُّ إِلَى الْإِنْصَافِ مَنْ لَيْسَ يَنْصِفُ
وَأَنْتَ لَنَا وَاللَّهِ ذِي الْعَرْشِ قُدُوءٌ * إِذَا صَدَدْنَا عَنْ شَرِّهَا الْمُتَكَلِّفُ^(٢)
تَقُولُ: أَبُو ثَوْرٍ أَحَلَّ حَرَامَهَا * وَقَوْلُ أَبِي ثَوْرٍ أَسَدٌ وَأَعْرَفُ

٣١
١٤

وقال علي بن محمد: حدثني عبد الله بن محمد الثقفي عن أبيه، والمحدث عن الشعبي قال:

جاءت زيادة من عند عمر بعد القادسية فقال عمرو بن معديكرب لطايحة: أما ترى أن هذه الزمانف تُزاد ولا تُزاد، انطلق بنا إلى هذا الرجل حتى نكلمه. فقال: هيهات، كلا والله لا ألقاه في هذا أبداً، فلقد لقيتني في بعض فجاج مكة فقال: يا طليحة، أقتلت عكاشة؟! فتوعدتني وعيدا ظننت أنه قاتلي، ولا آمنه.

قدومه على عمر
بالمدينة وما كان
من شراجه
في الطعام

(١) نخيلة هو ما ورد في ها، وفي مط «خيلة علم». وفي ط، مب «محب» مهلة وفي أ: «نخية» وفي سائر النسخ «نخية علم». و «يكن» و «يعرف» هي بالهاء في س.
(٢) هذا البيت ساقط من ج. ما عدا ط: «يقول» لكن في مط: «تقول».
(٣) هذه الكلمة من ط، مط، مب. (٤) ما عدا ط، مط، مب: «كلا والله ألقاه في هذا المعنى أبدا» محرف. (٥) في الأصول ما عدا مط، مب: «أقبلت» تحريف. وفي الإصابة ٤٢٨٣: «وهرب طليحة إلى الشام ثم أحرم بالحج فرآه عمر فقال: إني لأحبك بعد مثل الرجلين الصالحين: عكاشة بن محصن وثابت بن أقرم، وكانا طليقين نالاه، فلقهما طليحة وسلية فقتلهما». وسلية، هو أخو طليحة بن خويلد الأسدي.

قال عمرو : لَكُنِّي ألقاه . قال : أنتَ وذاك . فخرجَ إلى المدينة فقدم على عُمر رضى الله عنه وهو يقعدُ الناس وقد جَفَنَ لَعَشْرَةَ عَشْرَةَ ، فأقعدَه عمرُ مع عَشْرَةِ فأكَلُوا ونَهَضُوا ، ولم يَقُمْ عمرو ، فأقعدَ معه تَكْلَةً عَشْرَةَ [فأكَلُوا ونَهَضُوا ولم يَقُمْ عمرو ، فأقعدَه مع عَشْرَةَ] حَتَّى أَكَلَ مع ثَلَاثِينَ ثُمَّ قامَ ، فقال : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ كَانَتْ لِي مَا كُلُّ فِي الجَاهِلِيَّةِ مِنْعَى مِنْهَا الإسلامَ ، وقد صررتُ في بطنِي صَرَّتَيْنِ وتركتُ بينهما هَوَاءً فُسِّدَ . قال : عليك حِجَارَةٌ مِنْ حِجَارَةِ الْحَزَةِ فُسِّدَ بِهِ يا عمرو ، إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ إِنَّ لِي سَيْفًا يَقَالُ لَهُ الصَّمْصَامَةُ ، وعندِي سَيْفٌ أَسْمِيهِ المَصْغَمُ ، وَإِنِّي إِنِّ وَضَعْتُهُ بَيْنَ أُذُنَيْكَ لَمْ أَرْفَعْهُ حَتَّى يَخَالِطَ أَضْرَاسَكَ .

لقاء بجيلة وبيعة
لعمر ووشدتها
طيه

وذكر ابن الكلبي^(٢) وعبد بن كُثَّاسَةَ أَنَّ جُبَيْلَةَ بْنَ سُؤَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ رِبَابٍ ، لَقِيَ عَمْرُو بْنَ مَعْدِيكَرِبٍ وَهُوَ يَسُوقُ ظُلُمًا لَهُ فَقَالَ عَمْرُو لِأَصْحَابِهِ : قِفُوا حَتَّى آتِيَكُمْ بِهَذِهِ الظُّعْنِ . فَقَرَّبَ نَحْوَهُ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْهُ قَالَ : خَلِّ سَبِيلَ الظُّعْنِ . قَالَ : فَلَمْ إِذَا وَلَدَتْهُ ؟ ثُمَّ شَدَّ عَلَى عَمْرُو فَطَعَنَهُ فَأَذْرَاهُ عَنْ فَرَسِهِ وَأَخَذَ فَرَسَهُ ، فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالُوا : مَا وَرَاءَكَ ؟ قَالَ : كَأَنِّي رَأَيْتُ مَنِيًّا فِي سِنَانِهِ .

وَبَنُو كَثَّانَةَ يَذْكُرُونَ أَنَّ رَبِيعَةَ بْنَ مَكْدَمِ الْفِرَاسِيِّ ، طَعَنَ عَمْرُو بْنَ مَعْدِيكَرِبٍ فَأَذْرَاهُ عَنْ فَرَسِهِ وَأَخَذَ فَرَسَهُ . وَأَنَّهُ لَقِيَهُ مَرَّةً أُخْرَى فَضْرِبَهُ فَوَقَعَتِ الضَّرْبَةُ فِي قَرَبُوسِ السَّرِجِ فَقَطَعَهُ حَتَّى عَضَّ السَّيْفُ بِكَائِبَةِ الْقَرُوسِ ، فَسَالَهُ عَمْرُو وَانصرفت . قَالَ الْمَدَائِنِيُّ : حَدَّثَنِي مَسْلَمَةُ بْنُ مَحَارِبٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ قَالَ :

جَمَلَ عَمْرُو بْنَ مَعْدِيكَرِبٍ حِمَالَةً ، فَأَتَى مَجَاشِعَ بْنَ مَسْعُودٍ يَسْأَلُهُ فِيهَا .

سؤال عمرو لمجاشع
ابن مسعود

(١) هذه التكلة من ط ، مط ، مب . (٢) ما عدا مط ، ها ، مب ، ط «ابن الطلاح» .

(٣) الكائبة : هي من القرس يمنع كنفه فدام السرج . (٤) الحماله ، كسحابة :

الدية يحملها قوم من قوم .

وقال خالد بن خدّاش : حدّثني أبو عوانة عن حصين بن عبد الرحمن قال :
بلغني أنّ عمراً أتى مجاشع بن مسعود فقال له : أسألكُ حملانَ^(١) مثلي ، وسلاحَ
مثلي . قال : إنّ شئتَ أعطيتُكَ ذاك من مالي . ثم أعطاه حُكّه . وكان الأحنف
أمر له بمشرين ألف درهم ، وفريس جواد عتيق ، وسيف صارم ، وجارية نفيسة ،
فربّني حنظلة فقالوا له : يا أبا ثور ، كيف رأيتَ صاحبك ؟ فقال : لله بنو مجاشع
ما أشدّ في الحرب لقاءها ، وأجزل في اللّزبات عطاءها ، وأحسن في المكّرمات^(٢)
شأها ، لقد قاتلتها فما أقللتها ، وسألتها فما أبخلتُها ، وهاجيتها فما أخفمتها !

وقال أبو المنهال عيّنة بن المنهال : سمعت أبي يحدث قال :

جاء رجلٌ وعمرو بن معد يكرب واقفٌ بالكُكاسة^(٤) على فرس له ، فقال : لأنظرنَّ
ما بقي من قُوّة أبي ثور . فأدخل يده بين ساقيه وبين السّرج ، وفطن عمرو فضمّها
عليه وحرك فرسه ، فجعل الرجلُ يعدو مع الفرس لا يقدر أن يتزعّ يده ، حتّى إذا
بلّغ منه قال : يا ابن أخي ، مالك ؟ قال : يدى تحت ساقك ! نفلى عنه ، وقال :
يا ابن أخي ، لك في عمك لَبِيقَةٌ !

قوة عمرو
ابن معد يكرب

٣٢
١٤

وكان عمرو مع ما ذكرنا من محله . مشهوراً بالكذب :

شهره بالكذب

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدّثنا محمد بن يزيد النحوي المبرّد
ولم يتجاوزهُ . وذكر ابن النطاح هذا الخبرَ بعينه عن محمد بن سلام ، وخبر المبرّد
أتمّ قال :

(١) الحملان ، مصدر حمل . حتى به ما يحمل عليه . (٢) اللزبة : الشدة والقطع . والجمع
بسكون الزاى لأنه صفة . (٣) أقلتها ، بالفتاف ، أى عدتها قليلة . وفي ط ، أ :
« أقلتها » فإن صحت كانت مأخوذة من القل ، وهم القوم المتزيمون وفي ما : « فقلتها » .
(٤) الككاسة ، بالضم : محلة بالكوفة .

كانت الأشراف بالكوفة يخرجون إلى ظاهرها يتناشدون الأشعار، ويتحدثون ويتذاكرون أيام الناس ، فوقف عمرو إلى جانب خالد بن الصقعب النهدي ، فأقبل عليه يحدثه ويقول : أغرت على بني نهيد فخرجوا إلى مسترعفين بخالد ابن الصقعب يقدمهم ، فطعنته طعنة فوق ، وضربته بالصمصامة حتى فاضت نفسه ! فقال له الرجل : يا أبا ثور إن مقتولك الذي تحدثه . فقال : اللهم غفراً إنما أنت محدث فاسمع ، إنما نتحدث بمثل هذا وأشباهه لثريب هذه المعدية .

قال محمد بن سلام : وقال يونس : أبت العرب إلا أن عمراً كان يكذب . قال : وقلت لخلف الأحمر وكان مولى الأشعرين ، وكان يتعصب لليمانية : أكان عمرو يكذب ؟ قال : كان يكذب باللسان ، ويصدق بالفعال .

أخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة :

أن سعداً كتب إلى عمرو بن معد يكرب ، فسأله عمرو عن سعد فقال : « هو لنا كالأب أعرابي في تمرته ، أسد في تامورته ، يقيم بالسوية ، ويعيدل في القضية ، وينفر في السرية ، وينقل إلينا حقنا كما تنقل الذرة » فقال عمرو رضوان الله عليه : لشدة ما تقارضنا الثناء .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحارث عن ابن سعد عن الواقدي عن

بكير بن مسمار عن زياد مولى سعد قال :

(١) الاستماف : السبق والتقدم . (٢) ج ، ا ، هـ ، م : « فاطت نفسه » بالطاء ، هـ بمعنى ، أى خرجت . ومن بعض اللغويين أنه لا يقال فاطت نفسه ، وإنما يقال فاطت بدون ذكر النفس ، فإذا ذكرت النفس قيل فاضت بالضاد . (٣) المحدث : الملهم ما يقول . (٤) الخبر التالي في الشعر والشعراء ٣٣٣ . (٥) التمرة : شملة فيها خطوط بيض وسود ، أو بردة من صوف تلبسها الأمراء . (٦) التامورة : صرين الأسد . (٧) ما عدا ط هـ ، مط ، ميب : « الشهادة » وما في ط يطابق الشعر والشعراء والبيان (٢ : ٦٨) . (٨) س : « يسار » « تحريف » . وبكير بن مسمار ترجمة في تهذيب التهذيب .

هو سعد
يتقارضان الثناء

سمعت سعدًا يقول وبلغه أن عمرو بن معد يكرب وقع في الخمر، وأنه قد
 دُلَّه . فقال : لقد كان له موطنٌ صالح يوم القادسية ، عظيم الغناء ، شديد النكابة
 للعدو . فقبل له : ققيس بن مكشوح؟ فقال : هذا أبذلُّ لنفسه من قيس ، وإن
 قيساً لشجاع .

ثناء سعد عليه

- أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ، قال : حدثنا عمر بن شبة .
 وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة . ونسخت هذا الخبر من رواية ابن الكلبي
 خاصة : حدثني أسعر بن عمرو بن عمرو بن جرير ، عن خالد بن قطن قال : حدثني من شهد
 موت عمرو بن معد يكرب ، والرواية قريبة ، وحكايتا عمر بن شبة وابن قتيبة عن
 أنفسهما ولم يتجاوزاها ، قالا :

موت عمرو

- ١٠ كانت مغازي العرب إذ ذاك الرى^(١) ودمتني ، فخرج عمرو مع شباب من مذحج
 حتى نزل الخان الذي دون روضة ، فتغذى القوم ثم ناموا ، وقام كل رجل منهم لقضاء
 حاجته ، وكان عمرو إذا أراد الحاجة لم يجترئ أحد أن يدعوّه وإن أبطأ ، فقام
 الناس للرحيل وترحلوا إلا من كان في الخان الذي فيه عمرو ، فلما أبطأ صحننا به :
 يا أبا ثور . فلم يُجيبنا وسمعنا طرّاً شديداً ، وراسا في الموضع الذي دخله ، وقصدهناه^(٢)
 فإذا به محمّرة عيناه ، مائلاً شدة مقلوجاً ، فحملناه على فرس وأمرنا غلاماً شديداً
 الذراع فارتدّفه ليعدل ميله ، فمات بروضة ودُفن على قارعة الطريق . فقالت امرأته
 الجعفية ترثيه :

رثاء امرأته

الجعفية له

(١) كذا على الصواب في أ ، ها . وفي ط ، مط ، مب : « دمتني » وسائر النسخ « دمتي » .
 وانظر ما سبق في ص ٢١٤ .

(٢) العز ، بالضميرك : الكرب والقتل عند الموت .

٣٣
١٤
شعره في أخته
ريحانة لما سبها
الصمة

لقد غادر الركب الذين تمحلوا * برودة شخصاً لا ضعيفاً ولا غمراً
فقل لزبيد بل لمنحج كلها * فقدتم أبا ثور سينانكم عمراً
فإن تجزعوا لا يُغن ذلك عنكم * ولكن سلوا الرحمن يُعقيكم صبراً
والأبيات العبدية التي فيها الغناء، وبها افتتح ذكر عمرو، يقولها في أخته ريحانة
بنت معد يكرب لما سبها الصمة بن بكر، وكان أغار على نبي زبيد في قيس
فاستاق أموالهم وسبي ريحانة، وانهمزت زبيد بين يديه، وتبعه عمرو وأخوه
عبد الله ابنا معد يكرب، ثم رجع عبد الله وأتبعه عمرو.
فاخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام أن عمراً اتبعه يناشده أن يحل عنها،
فلم يفعل، فلما يئس منها ولّى وهي تناديه بأعلى صوتها : يا عمرو ! فلم يقدر على
اتراعاها، وقال :

أين ريحانة الداعي السميع * يؤرقني وأصحابي جُوعُ
سبها الصمة الجشع غصباً * كأن يياض غمرتها صديع
وحالت دونها فرسان قيس * تكشف عن سواصدها الدروع
إذا لم تستطيع شيئاً فدعه * وجاوزه إلى ما تستطيع
وزاد الناس في هذا الشعر وغنى فيه :

وكيف أحب من لا أستطيع * ومن هو الذي أهوى منوع
ومن قد لا يني فيه صديقي * وأهلى ثم كلاً لا أطيع
ومن لو أظهر البغضاء نحوى * أتااني قابض الموت السريع
فدنى لهم معاً عني وخالي * وشرح شبابهم إن لم يطيعوا
وقد أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد : قرأت على أبي :

(١) انظر ما سبق في ص ٢٠٧ . (٢) الصديق : القبر؛ لانصداه وانشقاقه .
(٣) كذا في ط، ح، هـ، مط، ميب، وفي سائر النسخ : « قانس » . (٤) ط : « الحسن » .

قصه مع ربحانة

وأما قصة ربحانة فإن عمرو بن معد يكرب تزوج امرأة من مُراد ، وذهب
مُغيراً قبل أن يدخل بها ، فلما قَدِمَ أخيراً أنه قد ظهر بها وصحَّح — وهو داءٌ تحذره
العرب — فطلقها وتزوجها رجلٌ آخر من بني مازن بن ربيعة ، وبلغ ذلك عمرواً
وأن الذي قيل فيها باطلٌ ، فأخذ يشبب بها ، فقال قصيدته وهي طويلة :

أمن ربحانة الداعي السميع * يؤرّقني وأصحابي هجوعٌ

مقتل عبد الله
ابن معد يكرب

وكان عبد الله بن معد يكرب ، أخو عمرو ، رئيس بني زبيد ، فجلس مع بني مازن
في شربٍ منهم . فتغنى عنده حبشيُّ عبدٌ للخزيم ، أحد بني مازن ، في امرأة من
بني زبيد ، فلطمه عبدُ الله وقال له : أما كفّاك أن تشربَ معنا حتى تشب
بالنساء ؟ فنادى الحبشيُّ : يا آل بني مازن ! فقاموا إلى عبد الله فقتلوه ، وكان
الحبشيُّ عبداً للخزيم ، فرثَ عمرو مكانَ أخيه ، وكان عمرو غزواً هو وأبى المرادي .

فأصابوا غنائم ، فادّعى أبيُّ أنه قد كان مسانداً ، فأبى عمرو أن يعطيه شيئاً ، وكره
أبيُّ أن يكون بينهما شرٌّ ، لحدائثة قتل أبيه ، فامسك عنه . وبلغ عمرواً أنه توعدّه ،
فقال عمرو في ذلك قصيدة له أولها :

شعر عمرو في توعد
أبي له

صوت

أطاذلَ شكتي بدني ورُحى * وكلُّ مقلّصٍ سَلِسِ القيادِ^(٢)

أطاذلَ لئما أفنى شبابي * وأفرحَ مائتي ثقل النّجاد

تمنّاني ليلقاني أبي * وديدتُ وأينما مني ودادي^(٣)

(١) الشرب : جماعه الشاربين .

(٢) المقلّص : الفرس الطويل القوائم المنضم البطن .

(٣) في محط اللال ٦٣ : « ليلقاني قيس » مصنف قيس بن مكشوح المرادي . انظر التنبيه التالي .

٣٤
١٤

ولو لاقيتني ومعى سلاحى * تكشف شحم قلبك عن سواد
(١) أريد جباهه ويريد قلى * عذرك من خيلك من مراد

وتتام هذه الأبيات :

تمناني وسابقتي دلاص * كأن قتيها حدق الجراد (٢)
وسيفي كان من عهد ابن صدد * تخيره الفتي من قوم عاد
ورعى العنبري تخال فيه * سناناً مثل مقياس الزناد
وعجالة يزل اللبد عنها * أمر مرأتها خلق الجياد (٣)
إذا ضربت سمعت لها أزيزاً * كوقع القطر في الأدم الجلال (٤)
إذا لوجدت خالك غير نكيس * ولا متعلماً قتل الواحد (٥)
يقلب للأمر شرنبات * بأظفار مفارزها حداد

١٠

لابن سريح في الأول والثاني ثاني ثقيل بالنصر ، ولابن محرز في السادس
والخامس ثاني ثقيل بالخنصر في مجرى الوسطى ، وفي الرابع والخامس والسادس
لحن للهندي من رواية يونس .

(١) في الإصابة ٧٣٠٧ ومعجم المرزبان ٢٠٩ ومط الأكل والكامل ٥٥٠ ليسك ، أن التني
قيل فيه الشعر هو قيس بن مكشوح المرادي ، وهو ابن أخت عمرو .
(٢) الدلاص : الدرع المساء اللينة . والقتير : رموس مسامر الدرع . ماعداط ، ها ، مط ،
مب : « خلق الجراد » تمحريف .
(٣) العجالة : الفرس الشديدة الخلق . ح : « خلق » بالهاء المعجمة . ط : « الجياد »
بالحاء المهملة .

١٥

(٤) الجداد ، في ها . وفي سائر النسخ : « الجلال » .
(٥) ماعداط ، ها ، مط ، مب : « قتل » . والوحاد ، هي في ح « الواحد » .

٢٠

وهذا البيت الخامس كان على بن أبي طالب عليه السلام إذا نظر إلى ابن ملجم
تمثل به .

تمثل على بيت من
شعره

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا
حيان بن بشر قال حدثنا جرير عن حمزة الزيات قال :

كان على عليه السلام إذا نظر إلى ابن ملجم قال :

أريد جباءه ويريد قتلى * عذرك من خليلك من مراد

حدثني العباس بن علي بن العباس ، ومحمد بن خلف وكيع قالا : حدثنا أحمد
ابن منصور الرمادي قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن أيوب ،
عن ابن سيرين ، عن عبيدة السلماني قال :

كان على بن أبي طالب إذا أعطى الناس فرأى ابن ملجم قال :

أريد جباءه ويريد قتلى * عذرك من خليلك من مراد

حدثني محمد بن الحسن الأشتاني قال : حدثنا علي بن المنذر الطريفي قال :
حدثنا محمد بن فضيل قال : حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطغيلة حاصر بن وائلة ،
والأصبغ بن نباتة قال :

قال علي عليه السلام : ما يحبس أشقاها ؟ والذي نفسي بيده لتخضبن هذه
من هذا .

مقال على
في ابن ملجم

(١) مط : « حسان » .

(٢) في الأصول : « قلن بن خليفة » صوابه ما أثبت .

(٣) الكلام بعده إلى « ونهض على الحال » في ص ٢٣٤ ساقط من أ .

(٤) اقتبسه من قول الله تعالى : « إذا نبئت أشقاها » ، وهو حادثة صالح الذي بقوه أصيب

قومه بذاب الله .

قال أبو الطفيل : وجمع على الناس للبيعة بفاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي ،
فردّه مرتين أو ثلاثاً ثم بايعه ، ثم قال : ما يحبس أشقاها ؟ فوالذي نفسي بيده
لُخِصَبْن هذه من هذا . ثم تمثل بهذين البيتين :

أشدُّ حيازيمك للوت * فإن الموت يأتيك^(١)

ولا تجزع من القتل * إذا حلّ بواديك

(١) هذا ما يسميه علماء العروض بالحزم ، بازاي ، وهو ازبادة على وزن البيت في أوله . انظر
العمدة (١ : ٩٢) والكامل ٥٥٢ ليسك . وهذا أقصى ما يزداد في الحزم ، كما نص ابن رشيق ، لئلا يزداد
أربعة أحرف ، وهي « اشد » . ها : « آتيك » .

رجع الخبر إلى سياقة خبر عمرو

قال : وجاءت بنو مازن إلى عمرو فقالوا : إن أخاك قتله رجلٌ منا سفيه وهو مسكرانٌ، ونحن يدك وعَضُدُكَ، ففساك الرِّحْمَ وإلا أخذت الدية ما أحبت !
فهمَّ عمرو بذلك . وقال :

تعبير أخيه كبشه
له حين هم بأخذ
الدية

(١)
* إحدى يدي أصابني ولم ترد *

فلنغ ذلك أخنأ لعمرو يقال لها كَبْشَة، وكانت ناكحاً في بني الحارث بن كعب،
فغضبته، فلما وافى الناس من الموسم قالت شعراً تعير عمرا :

٢٥
١٤

أرسل عبد الله إذ حان يومه * إلى قومه لا تعقلوا لهم دمي

ولا تأخذوا منهم إناثاً وأبكاراً * وأترك في بيت بصعدة مظلم^(٢)

١٠ ودع عنك عمراً إن عمراً مسالم * وهل بطن عمرو خير شير لمطعم

فإن أتم لم تقبلوا واتدبتم * فمشوا بأذان النعام المصلم^(٣)

أيقتل عبد الله سيد قومه * بنو مازن أن سب راعي المخزوم

فقال عمرو قصيدة له عند ذلك يقول فيها :

(١) البيت لأعرابي قتل أخوه ابنه له ، مما اختاره أبو تمام في الحماسة (١ : ٦٦) . وهو :

١٥ أقول للنفس نساءً وتمزية * إحدى يدي أصابني ولم ترد

كلامها خلف من فقد صاحبه * هذا أني حين أدموه وذاد ولي

(٢) الإناث : جمع أفيال ، وهو من أولاد الإبل ما بلغ سبعة أشهر . وإنما ذكر الإناث والأبكر

تحقيقاً للثأن الدية ، إذ الدية لا تكون منها . وصعدة : بخلاف باليمن .

(٣) في الحماسة : « لم تداروا » . واتدبتم : قبلتم الدية . المصلم : المجدع .

صوت

أَرِقْتُ وَأَمْسَيْتُ لَا أَرْقُدُ * وَسَاوَرَنِي الْمَوْجِعُ الْأَسْوَدُ
وَبْتُ لِذِكْرِ بَنِي مَازِنٍ * كَأَنِّي مَرْتَفِقٌ أَرْمَدُ^(١)

فيه لحن من خفيف التثقيب الأول بالوسطى ، نسبه يحيى المكي إلى ابن محرز ،
وذكر الهشامى أنه منحول^(٢) .

ثُمَّ أَكْبَّ عَلَى بَنِي مَازِنٍ وَهُمْ غَارُونَ فَقَتَلَهُمْ^(٣) ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ شعرا :
خُذُوا حَقًّا مَخْطَمَةً صَفَايَا * وَكَيْدِي يَا مَخْزَمُ أَنْ أَكِيدَا^(٤)
قَتَلْتُمْ سَادَتِي وَتَرَكَتُمُونِي * عَلَى أَكْثَافِكُمْ عَيْثَا جَدِيدَا^(٥)
[فَن يَأْبَى مِنَ الْأَقْوَامِ نَصْرًا * وَيَتْرَكَ فُلَامًا لَنْ زَيْدَا]

وَأَرَادَتْ بَنُو مَازِنٍ أَنْ تَرُدَّ عَلَيْهِمُ الدِّيَّةَ لِمَا آذَنَهُمْ بِحَرْبٍ ، فَأَبَى عَمْرُو ، وَكَانَتْ
بَنُو مَازِنٍ مِنْ أَعْدَاءِ مَذْجٍ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ أَخَا كَبْشَةَ لَأَيُّهَا وَأُمُّهَا دُونَ عَمْرُو ، وَكَانَ
عَمْرُو قَدْ هَمَّ بِالْكَفِّ عَنْهُمْ حِينَ قَتَلَ مِنْ قَتْلٍ مِنْهُمْ ، فَرَكِبَتْ كَبْشَةُ فِي نِسَاءٍ مِنْ قَوْمِهَا
وَتَرَكَتْ عَمْرًا أَخَاهَا وَعَيْرَتَهُ فَأَحْمَتَهُ ، فَأَكْبَّ عَلَيْهِمْ أَيْضًا بِالْقَتْلِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ فِيهِمْ
الْقَتْلَ تَمَرَّقُوا ، فَلَحَقَتْ بَنُو مَازِنٍ بِصَاحِبِهِمْ بِتَيْمٍ ، وَلَحَقَتْ نَاشِرَةُ بَنِي أَسَدٍ ، وَهُمْ
رَهْطُ الصَّبْعِ بْنِ الصَّبْعِ ، وَلَحَقَتْ فَالَجُ بْنُ إِسْلِيمَ بْنِ مَنْصُورٍ . وَفَالَجُ وَنَاشِرَةُ
ابْنَا أُنْمَارِ بْنِ مَازِنٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَنبَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وَأُمُّهُمَا هَنْدُ
بِنْتُ عَدَسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ . فَقَالَ كَابِيَةُ بْنُ حَرْقُوصِ بْنِ مَازِنٍ :

(١) المرتسق : المتكى على مرفق يده . (٢) الكلام بعده إلى ما قبل الصوت التالى
ناقص من ط . (٣) غارون : فى غرة وغفلة . (٤) الحقق ، بضمين : جمع حق
وحقة بالكسر فيهما ، وهو من الإبل ما استكمل الثالثة ودخل فى الرابعة . وفى الأصول ما عدا مط ،
مب : « حقا » وفيها ما عدا مب : « ما أكيدا » . (٥) كذا فى ها ، مب . وفى سائر
النسخ : « سادتي عرضا فإني على أكثافكم مث » .

١٠

١٥

٢٠

يا ليلي ما ليلي بالبلدة * رُدْتُ على نجومها فارتدت
 من كان أسرع في تفرُّق فالج * فلبونه جربت ممّا وأغلت
 هَلَا كاشرة الذي ضيَعْتُم * كالنصن في غلوائه المتنبّت^(١)

وقال عمرو في ذلك :

تمت ما زِنْ جهلاً خلاطى * فذاقت مازن طعم الحلاط^(٢)
 أطلت فراطكم عاماً فعاماً * ودين المذحجي إلى فراط^(٣)
 أطلت فراطكم حتى إذا ما * قتلت سرانكم كانت قطاط^(٤)
 غدرتُم غدرة وغدرتُ أخرى * فما إن بيننا أبداً يعاط

أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد : قرأت على أبي قال المدائني :

حدثني رجل من قريش قال : كنا عند فلان القرشي بغناء رجل بشارية فغنته :
 بالله يا ظبي بني الحارث * هل من وفي بالعهد كالناكث
 وغنته أيضا بغناء ابن سرج :

غناء واحد
 الحوارى بيت
 من شعره

يا طول ليلى وبث لم أنم * وسادى الهم مُبطن سَمَى

فأعجبته واستام مولاها ، فاشتط عليه فأبى شراءها ، وأعجبت الجارية بالفقى ،

فلما امتنع مولاها من البيع إلّا بشطيط قال القرشي : فلا حاجة لنا في جاريتك .
 فلما قامت الجارية للانصراف رفعت صوتها فتنى وتقول :

إذا لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزه إلى ما تستطع

(١) التكلة من ها ، مب . (٢) أى أطلت إمهالكم والثاني بكم إلى أن تثنكم .

(٣) قطاط ، بوزن قطام ، أى حسي . وفى اللسان (تطط) : « قالت قطاط » .

(٤) يعاط : زحرفى الحرب ، وهى كلة يندريها الرقيب أهله إذا رأى جيشا . يقول : ليس بيننا

إذار ، إنما تفاجئ بالحرب مفاجأة . وفى الأصول : « تعاطى » .

قال : فقال الفقى القرشى : أفانا لا أستطيع شراءك ، والله لأشترينك بما بلغت .
قالت الجارية : فذاك أردت . قال القرشى : إذا لأجبتك . وابتاعها من ساعته .
والله أعلم .

نسبة ما فى هذا الخبر من الغناء

صوت

٣٦
١٤

بالله يا ظبي بنى الحارث * هل من وفى بالعهد كالنايكث
لا تخدعنى بالمنى باطلا * وأنت بى تلعب كالعايث
عروضه من السريع ، الشعر لعمر بن أبى ربيعة ، والغناء لابن سريج ، رمل
بالنصر ، وفيه لسياط خفيف ثقيل أول بالوسطى ، وفيه لإبراهيم الموصلى لحن
من رواية بئذ . ومنها :

صوت

يا طول ليل وبث لم أتم * وسادى الهم مبطن سقمي
أذقت ليلاً على البلاط فأب * صرت ربياً فليت لم أقم^(١)
فقلت عوجى تخبرى خبراً * وأنت منه كصاحب الحلم
قالت بل أخشى العيون إذ حضرت * حولى وقلبي مباشر الألم
[عروضه من المنسرح^(٢) . والشعرو^(٣)] الغناء لابن سريج ، رمل بالسبابة فى مجرى
الوسطى عن إسحاق .

(١) الريب : الربى ، عن ظلياً ربياً شبه به صاحبه . مط ، مب : « فأبصرت زينبا » وفى سائر
النسخ ما عدا ط : « وشاقا » وصواب هذه « وشا فإليت لم أقم » .
(٢) فى الأصل ، وهو هنا ط ، مط ، ب : « من الخفيف » .
(٣) التكملة من ط ، مط ، مب .

وذكر محمد بن الفضل الهاشمي قال حدثنا أبي قال :

كان المأمون قد أطلق لأصحابه الكلام والمناظرة في مجلسه ، فناظر بين يديه محمد بن العباس الصولي^(١) على بن المهيم^(٢) جونا في الإمامة ، فتقلدها أحدهما ودفعها الآخر ، فلجّت المناظرة بينهما إلى أن نبّط محمد^(٣) مليا فقال له علي : إنما تكلمت بلسان غيرك ، ولو كنت في غير هذا المجلس لسمعت أكثر مما قلت !
فغضب المأمون وأنكر على محمد ما قاله وما كان منه من سوء الأدب بحضوره ، ونهض عن قرشه ونهض المجلس فخرجوا ، وأراد محمد الانصراف فمنعه علي بن صالح صاحب المصلّى ، وهو إذ ذاك يحب المأمون ، وقال : أفعلت ما فعلت بحضور أمير المؤمنين ونهض على الحال التي رأيت ، ثم تنصرفت بغير إذن ، اجلس حتى نعرف رأيك . وأمر بأن يجلس .

مناظرة محمد
ابن العباس الصولي
وعلى بن المهيم
في حضرة المأمون

قال : ومكث المأمون ساعة بفلس على سريرته ، وأمر بالجلساء فردوا إليه ، فدخل إليه علي بن صالح فعرفه ما كان من قول علي بن محمد في الانصراف ، وما كان من منعه إياه ، فقال : دمه ينصرف إلى لعنة الله . فانصرف ، وقال المأمون لجلسائه : أتدرون لم دخلت إلى النساء في هذا الوقت ؟ قالوا : لا . قال : لأنه لما كان من أمر هذا الجاهل ما كان لم آمن فلتات الغضب ، وله بنا حرمة ، فدخلت إلى النساء فماتت^(٤) حتى سكن غضبي .

غضب المأمون
على محمد الصولي

قال : وما مضى محمد عن وجهه إلا إلى طاهر ، فسأله الركوب إلى المأمون ، وأن يستوهبه جرّمه ، فقال طاهر : ليس هذا من أوقاتي ، وقد كتب إلى خليفتي

(١) ما عدا ط ، ها ، مط ، مب : « حولاً » وموايد ضبطه من هذه النسخ ، كما هو في مواضع أخرى من الأغانى . (٢) نبط ، كذا وردت في الأصول . ولعل معناها شبه بالنبط ونسب إليهم . (٣) إلى هنا يتبع سقط الذي نهت على مبدئه في ص ٢٢٨ (٤) كذا في ط . وفي ح : « فماتت » وأ ، ها ، مط ، مب « فماتت » وسائر النسخ : « فماتت » والأخيرة صحيحة كالأولى .

في الدار أنه قد دعا بالجلساء . فقال : أكره أن أبيت ليلة وأمير المؤمنين على
 ساخط . فلم يزل به حتى ركب طاهر معه ، فأذن له فدخل وبجير الخادم واقف
 على رأس المأمون ، فلما بصر المأمون بطاهر أخذ منديلاً فمسح به عينيه
 مرتين أو ثلاثاً ، إلى أن وصل إليه وحرك شفتيه بشيء أنكره طاهر ، ثم دنا
 فسلم ، فرد السلام وأمره بالجلوس بفلس^(١) في موضعه ، فسأله عن مجيئه في غير وقته ،
 فعزفه الخبر واستوهبه ذنب محمد ، فوهبه له وانصرف ؛ وعرف محمد ذلك . ثم دعا
 بهارون بن خنوعيه ؛ وكان شيخاً خراسانياً داهية ثقة عنده ، فذكر له فعل المأمون
 وقال له : القى كاتب مجير والطّف له ، واضمن له عشرة آلاف درهم على تعريفك
 ما قاله المأمون . ففعل ذلك ولطف له ، فعزفه أنه لما رأى طاهراً دمعت
 عيناه وترحم على محمد الأمين ، ومسح دموعه بالمنديل ، فلما عرف ذلك طاهر
 ركب من وقته إلى أحمد بن أبي خالد الأحول — وكان طاهر لا يركب إلى أحد
 من أصحاب المأمون ، وكلهم يركب إليه — فقال له : جئتك لتولّي خراسان
 وتختال لي فيها . وكان أحمد يتولّى فضّ الخرائط بين يدي المأمون ، وغسان
 ابن عباد يتولّى إذ ذاك خراسان ، فقال له أحمد : هلاً أقمت بمنزلك وبعثت إلى حتى
 أصير إليك ولا يشهر الخبر فيما تريده بما ليس من عادتك ، لأنّ المأمون يعلم
 أنك لا تركب إلى أحد من أصحابه ، وسيبلغه هذا فينكره ، فأنصيرف وأغض عن هذا
 الأمر وأمهاني مدة حتى أحتال لك . ولبث مدة ، وزور ابن أبي خالد كتاباً عن
 غسان بن عباد إلى المأمون ، يذكر فيه أنه عليل وأنه لا يأمن على نفسه ، ويسأل
 أن يستخلف غيره على خراسان ، وجعله في خريطة وفضّها بين يدي المأمون ،

٣٧
١٤

احتيال أحمد
الأحول لتولية
طاهر خراسان

(١) بعده سقط في ط ينتهي إلى : « ففتاه واحتفل فقال » في ص ٢٣٦ .

(٢) س ، ب : « وفض » .

- في خرائط وردت عليه ، فلما قرأ على المأمون الكتاب اغتمَّ به وقال له : ما ترى ؟ فقال : لعل هذه علة عارضة تزول ، وسيردُّ بعد هذا غيره فيرى حينئذ أمير المؤمنين رأيه . ثم أمسك أياً ما وكتب كتاباً آخر ودسَّه في الخرائط ، يذكر فيه أنه تنهى في العلة إلى ما لا يرجو معه نفسه ، فلما قرأه المأمون قال : يا أحمد ، إنه لا مدفع لأمر خراسان فما ترى ؟ فقال : هذا رأى إن أشرت فيه بما أرى فلم أصب لم أستقبله ، وأمير المؤمنين أعلم بخديمه ومن يصلح بخراسان منهم . قال : بفعل المأمون يسمى رجالاً ويطعن أحمد على واحد واحد منهم ، إلى أن قال : فما ترى في الأعور ؟ قال : إن كان عند أحد قيام بهذا الأمر ونهوض فيه فعنده . فدما به المأمون فعقد له على خراسان ، وأمره أن يعسكر ، فمسير باب خراسان . ثم تعقب الرأى فلم أنه قد أخطأ ، فتوقف عن أمضائه وخشى أن يوحش طاهرا ١٠ بنقضه ، فحضر شهر تام وطاهر مقيم بمعسكره . ثم إن المأمون في السحر من ليلة أحد وثلاثين يوماً من عقده له ، عقد اللواء لطاهر طاهرا ، وأمر بإحضار مخارق المغنى ، فأحضر وقد صلب المأمون الغداة مع طلوع الفجر ، فقال : يا مخارق ، أنتنى : إذا لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزهُ إلى ما تستطيع
- وكيف تريد أن تدعى حكيمًا * وأنت لكل ما تهوى تبوع ١٥
- قال : نعم . قال : هاته . فغناه فقال : ما صنعت شيئاً ، فهل تعرف من يقوله أحسن مما تقوله ؟ قال : نعم ، علويه الأعمر . فأمر بإحضاره فكأنه كان وراء الستر ، فأمره أن يغنيه ، فغناه واحتفل فقال : ما صنعت شيئاً أتعرف من يقوله أحسن مما تقوله ؟ قال : نعم عمرو بن بانه شيخنا . فأمر بإحضاره فدخل في مقدار

(١) إلى هنا ينتهي مقطع الذي بدأ في ص ٢٣٥ .

دُخُول طَلُوبِهِ ، فَأَمَرَ بِأَنْ يَغْنِيَهُ الصَّوْتُ ، فَغَنَاهُ ^(١) [فَأَحْسَنَ] فَقَالَ : أَحْسَنْتَ مَا شِئْتَ ^(٢) ،
هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ . ثُمَّ قَالَ : يَا غَلَامُ اسْقِنِي رِطْلًا وَاسْقِ صَاحِبِيهِ رِطْلًا رِطْلًا .
ثُمَّ دَمَا لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَخِلْعَةٍ ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِعَادَتِهِ ، فَأَعَادَهُ فَرَدَّ
الْقَوْلَ الَّذِي قَالَهُ ، وَأَمَرَ لَهُ بِمِثْلِ مَا أَمَرَ ، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ عَشْرًا ، وَحَصَلَ لِعَمْرُو
مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَثَلَاثُونَ ثَوْبًا ، وَدَخَلَ الْمُؤَذِّنُونَ فَأَذَّنُوهُ بِالظَّهْرِ ، فَعَقَدَ ^(٣) لِصَبْعِهِ
الْوَسْطَى بِإِبْهَامِهِ وَقَالَ : « بَرُّقٌ يَمَانٍ ، بَرُّقٌ يَمَانٍ » . وَكَذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ إِذَا أَرَادَ
أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ بَحْضَرَتِهِ مِنَ الْجُلُوسِ . فَقَالَ عَمْرُو : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ أَنْعَمْتَ
عَلَيَّ وَأَحْسَنْتَ إِلَيَّ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِي فِي مَقَاسِمَةِ أَخِي ^(٤) مَا وَصَلَ إِلَيَّ فَقَدْ
حَضَرَاهُ ؟ فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ مَا اسْتَمَحَّتْ لَهَا ، بَلْ تُعْطِيهِمَا نَحْنُ وَلَا تُلْحِقُهُمَا بِكَ .
وَأَمَرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمِثْلِ [نِصْفِ] جَائِزَةِ عَمْرُو ، وَبَكَرَ إِلَى طَاهِرٍ فَرَحْلَهُ ، فَلَمَّا ثَنَى
عَيْنَانِ دَابَّتِيهِ مِنْصَرَفًا دَنَا مِنْهُ حُجَيْدُ الطُّوسِيِّ فَقَالَ : اطْرَحْ عَلَى ذَنْبِهِ تَرَابًا . فَقَالَ :
اِخْسَأْ يَا كَلْبُ ! وَنَفَذَ ^(٥) طَاهِرٌ لُوجْهَهُ ، وَقَدَّمَ فُصَّانَ بْنَ عَبَّادٍ فَسَأَلَهُ عَنْ مَلَّتِهِ
وَسَبَبِهَا ، فَخَلَفَ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ طِيلًا ، وَلَا كَتَبَ بَشْيَءٍ فِي هَذَا . فَعَلِمَ الْمَأْمُونُ
أَنَّ طَاهِرًا احْتَالَ عَلَيْهِ بَابْنُ أَبِي خَالِدٍ ، وَأَمْسَكَ عَلَى ذَلِكَ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مَدَّةٍ مِنْ
مَقْدَمِ طَاهِرٍ إِلَى خِرَاسَانَ قَطَعَ الدَّمَاءَ لِلْمَأْمُونِ عَلَى الْمُنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ لَهُ عَوْنُ
ابْنِ مَجَاشِعٍ بْنُ مَسْعُودَةَ صَاحِبِ الْبَرِيدِ : لَمْ تَدْعُ فِي هَذِهِ الْجُمُعَةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟
فَقَالَ : سَهُوٌّ وَقَعَ فَلَا تَكْتُبْ بِهِ . وَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ ، وَقَالَ لِعَوْنٍ :
لَا تَكْتُبْ بِهِ ، وَفَعَلَهُ فِي الْجُمُعَةِ الثَّلَاثَةِ فَقَالَ لَهُ عَوْنُ : إِنَّ كُتُبَ التَّجَارِ لَا تَنْقَطِعُ

(١) هذه من ط ققط . (٢) كذا في ط ، هـ ، ا ، هـ ، ط ، م ، ب وفي سائر النسخ

« ما غنيت » . (٣) ط ، هـ ، ط ، م ، ب : « ففقد » . (٤) ما عدا ط ، هـ ،

ط : « إخواني » تحريف . (٥) هذه من ط ، هـ ، م ، ب . وفي ط : « لكل واحد بنصف » .

(٦) هذا الصواب في ط ، هـ ، ط ، م ، ب . وفي سائر النسخ « وبعد » .

- من بغداد ، وإن اتصل هذا الخبر بأمير المؤمنين من غيرنا لم آمن أن يكون سبب زوال نعمتي . فقال : اكتب بما أحيت . فكتب إلى المأمون بالخبر ، فلما وصل كتابه دما بأحمد بن أبي خالد وقال : إنه لم يذهب على احتيالك على في أمر طاهر ، وتمويهك له ، وأنا أعطى الله عهداً لئن لم تشخص حتى تُوافيني به كما أخرجته من قبضتي وتصلح ما أفسدته على من أمر ملكي لأبيد غصراءك !^(١)
- فشخص أحمد وجعل يتلوم في الطريق ، ويقول لأصحاب البرد : اكتبوا بخبر ملة أجدها . فلما وصل الرى لقيته الأخبار ووافاه رسل طلحة بن طاهر ب وفاة طاهر ، فأخذ السير حتى قدم خراسان ، فلقية طلحة على حد غفلة فقال له أحمد : لا تكلمني ولا تُرنى وجهك فإن أبالك عرّضني للعطب وزوال النعمة ، مع احتيالي له وسعيي كان في محبته . فقال له : أبي قد مضى لسبيله ولو أدركته لما خرج عن طاعتك ، وأما أنا فأحلف لك بكل ما تسكن به نفسك وأبذل كل ما عندي من مال وغيره ، فاضمن له عني حسن الطاعة ، وضبط الناحية ، والإخلاص في النصيحة . فكتب أحمد بخبره وخبر طاهر وخبر طلحة إلى المأمون ، وأشار بتقليده ، فأنفذ المأمون إليه اللواء والخلع والمهد ، وانصرف أحمد إلى مدينة السلام .
- أخبرني وكيع قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

مدح ابن هرمة رجلاً من قریش فلم يُلبه ، فقال له ابن عم له : لا تفعل ، فإنه شاعر مفوه . فلم يقبل منه ، فقال فيه ابن هرمة :

هجا ابن هرمة
لرجل من قریش
وفيه اجتلاب
بيت لمرو

- (١) الغصراء : النعمة والخير وسمة العيش . (٢) التلوم : التلث والانتظار .
(٣) البرد : جمع برید . (٤) حد كل شيء : نهايته . وكذا وردت العبارة في ط ، أ ، هـ ، مط ، مب . وفي سائر النسخ : « على حين غفلة » . (٥) أشير في ط إلى أنها في نسخة : « بكل بين تسكن إليها » .
- ٧٠

فهلّا إذ عجزت عن المعالي * وعمّا يفعل الرجل القريع^(١)
أخذت برأى عمرو حين ذكّي * وشبّ لناره الشرف الرفيع
إذا لم تستطع شيئاً فدعّه * وجاوزه إلى ما تستطيع
ومما قاله عمرو بن معد يكرب في ريحانة أخته، وغنى فيه، قوله:

مما قاله في أخته
ريحانة مما يتقن به

٣٩
١٤

• حاج لك الشوق من ريحانة الطربا * إذ فارقتك وأمست دارها غربا^(٢)
ما زلت أحبس يوم البين راحتي * حتى استمروا وأذرت دمعها سربا^(٣)
حتى ترفع بالحزان يركضها * مثل المهاة مرته الريح فاضطربا^(٤)
والغانيات يقتلن الرجال إذا * ضرجن بالزعفران الریط والقبا^(٥)
من كل أنسية لم يغذها عدم * ولا تسدّ لشيء صوتها صخبا^(٦)
إن النوانى قد أهلكنني وأرى * حبالهن ضعيفات القوى كذبا^(٧)

غنى في هذا الشعر ابن سريج خفيف ثقیل من رواية حماد، وفيه رمل نسبة

حبش إليه أيضا .

قصة نسبة هذا
الشعر لسهيل الغنوي

وقال الأصمعي: هذا الشعر لسهيل بن الحنظلية الغنوي ثم الضبي ثم الجاهلي،

وهو جاهل بن ضبينة .

١٥ (١) القريع : السيد والرئيس . (٢) القرب ، بضمين : القريب ، وذكره لأويل

الدار بالمتزل . (٣) أذرت : أرسلت . س : « دوت » . تحريف . والسرب : السائل .

(٤) الضمير في « ترفع » للراحلة ، والراحلة تكون للذكر والأنثى . ترفع : ارتفع في سيره .

والحزان بضم الحاء وكسرهما : جمع حزير ، وهو ما غلط من الأرض . المهاة : البقرة الوحشية .

(٥) الریط : جمع ریطلة ، وهي الملاحة غير ذات لققين . وفي الأصول : « النيط » . والتعب :

٢٠ جمع نقبة ، وهي ثوب كالإزار يحمل له حجرة مطيعة من غير نيفق .

(٦) ما عدا ط ، ا ، هـ ، ط ، م ، ب : « ولا تسدّ لشيء صوتها صخبا » .

(٧) ما عدا ط ، م ، ب : « قد أهلكنني نعبا وختن » .

قال أبو الفرج الأصبهاني : وسهل بن الحنظلية أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد روى عنه حديثا كثيرا .

- فذكر الأصمعي أن السبب في قوله هذا الشعر أنه اجتمع ناس من العرب بمكاظ ، منهم قرة بن هبيرة القشيري ، في سنين تباينت على الناس ، فتواعدوا وتواقفوا أن لا يتغاوروا حتى يُحْصِبَ الناس^(١) ثم قالوا : ابعثوا إلى المنتشر بن وهب الباهلي ثم الوائل فليشهد أمرنا ، ولندخله معنا . فأتاهم فأصلبوه ما صنعوه ، قال : فما يا كل قومي إلى ذلك ؟ فقال له ابن جارم الضبي : إنك لهنالك يا أخا باهلة ؟ قال : أما أنا فالفسل والنساء على حرام حتى آكل من قمع إبلك . فتفرقوا ولم يكن إلا ذلك . وقال ابن جارم المنتشر عند قوله : استنك أضيئ من ذلك ! فأغار المنتشر على ابن جارم ، فلما رآه ابن جارم رمى بنفسه في وِجَارِ ضَبْع ، وأطرد المنتشر إبله ورعاءها ، فقال سهل في ذلك :

* هاج لك الشوق من ريجانة الطربا *

في قصيدة طويلة له حسنة . وقال في ذلك أعشى باهلة :

فدى لك نفسي إذ تركت ابن جارم * أجب السنام بهد ما كان مصعبا^(٢)

- وقال الخبل في ذلك :

إن قشيرا من لقاح ابن جارم * كفا سلة حيصا وليست بطاهير^(٣)
وأنا بآتماني أن قرة آمن * فذاك أباه من مجير وخافر^(٤)

(١) تواقفوا : وقفوا جميعا . والتغاور : تبادل الغارات . (٢) ابن جارم الضبي بالجيم

والراء المهملة . وفي أعدا ط ، ا ، ها ، مب : « حازم » في كل موضع من هذا الخبر .

(٣) القمع ، بالنحر يك : جمع قمة ، وهي أعلى السنام . (٤) الأجب : المقطوع

السنام ، أر الذي أكله الرجل فلم يكبر . والمصعب : الفعل المكرم . (٥) - : « قتال »

س : « قتالا » .

(١) فلا تُوكَلوها الباهلي وتَقْعِدُوا * لَدَى غَرِيضٍ أَرْمِيكُمْ بالنواقر
(٢) إِذَا هِيَ حَلَّتْ بِالذَّهَابِ وَذِي حُسَى * وَرَاحَتْ خِفَافَ الْوُطءِ حُسَى الْخَوَاطِرِ

أخبرنا أحمد بن عمار قال أخبرني يعقوب بن إسرائيل، قال حدثني قنبر
ابن المحرز قال أخبرنا المهيم بن عدي عن ابن عباس^(٣) عن محمد بن المنتشر قال :

تلاى الأشعث
وعمر بن
معد يكرب

أخبرني من شهد الأشعث بن قيس وعمرو بن معد يكرب وقد تنازما في شيء،
فقال عمرو للأشعث : نحن قتلنا أباك ونكنا أمك ! فقال سعد : قوما أف لكما ! فقال
الأشعث لعمر : والله لأضربنك . فقال : كلاً إنها عزوز^(٤) موقنة .

قال جرير بن عبد الله البجلي : فأخذت بيد الأشعث ففترته فوق عصى وجهه ،
ثم أخذت بيد عمرو فحذبتة فما تحلحل والله ، لكأنا ما حركت أسطوانة القصر .

ما كان من عمرو
والأجلح القهمي
في حضرة عمر
ابن الخطاب
٤٠
٤١

وقال أبو عبيدة : قديم عمرو بن معد يكرب والأجلح بن وقاص الفهمي على
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فأتياه وبين يديه مال يوزن ، فقال : متى قدمتما ؟
قالا : يوم الخميس . قال : فما حبسكما ؟ قالا : شغلنا بالمتزل يوم قدمنا ، ثم كانت
الجمعة ، ثم غدونا عليك اليوم . فلما قرع من وزن المال نحاه ، ثم أقبل عليهما فقال :
هيه ! فقال عمرو : يا أمير المؤمنين ، هذا الأجلح بن وقاص ، شديد المزة ، بعيد

١٥ (١) النواقر : السهام الصائبة . ما عدا ط ، ها : « بالنواقر » تحريف .
(٢) الذهاب ، بضم أزه وكسره : غائط من أرض بني الحارث بن كعب . وذو حسى : واد بأرض
الشربة من ديار عيس وغلطان . والحوس : جمع أحوس وحوساء ، وهو البطيء المتحرك من المرمى .
والخواطر : جمع خاطر وخاطرة ، وهو الذي يخطر بذهن من الخيلاء . س : « حوش » .
(٣) ط ، مط ، مب : « عن ابن عباس عن عمه » . (٤) الأصل في معنى العزوز أنها الناقة
أو الشاة الضيقة الإحليل . س : « عزوز » مط « عزوز » وفي سائر النسخ ما عدا ط ، ها ، مب :
« عزوز » . (٥) الت : الجلبد بجفاء .

الفترة، وشيك الكزة، والله ما رأيت مثله من الرجال صارعاً ومصروعاً، والله لكأنه لا يموت ! فقال عمر للأجلح بن وقاص، وأقبل عليه : هيه . قال : وأنا أعرف الغضب في وجهه، فقلت : يا أمير المؤمنين؛ الناس صالحون كثير نسلهم، داؤة أرزاقهم، خصب نباتهم، أجرياء على عدوهم، جبان عدوهم عنهم، صالحون بصلاح إمامهم، والله ما رأينا مثلك إلا من تقدمك، فنستمتع الله بك . فقال : ما منعك أن تقول في صاحبك مثل الذي قال فيك؟ قال : منعتني . رأيت في وجهك . قال : قد أصبحت، أما لو قلت له مثل الذي قال لك لأوجعتك عقوبة، فإن تركك لنفسك فسوف أتركه لك، والله لو ددت لو ساءت لكم حالكم هذه أبداً، أما إنه سيأتي عليك يوم تعضه وينهشك، وتهره وينبحك، ولست له يومئذ وليس لك، فإن لم يكن بمهدكم فما أقربه^(١) منكم .

١٠

قال أبو عبيدة : حدثنا يونس وأبو الخطاب قالا :

لما كان يوم القادسية أصاب المسلمون أسلحةً وتيجاناً ومناطق وريقاباً^(٢) فبلغت مالا عظيماً، فعزل سعد الأنجس ثم فض البقية، فأصاب الفارس ستة آلاف، والراجل ألفان، فبقى مالٌ دثر^(٣) . فكتب إلى عمر رضى الله عنه بما فعل ، فكتب إليه أن رد على المسلمين الخمس، وأعط من لحق بك ممن لم يشهد الواقعة . ففعل فأجراهم بحري من شهد ، وكتب إلى عمر بذلك ، فكتب إليه أن فص ما بقي على حملة القرآن . فأتاه عمرو بن معد يكرب فقال : ما معك من كتاب الله تعالى ؟ فقال : إني أسلمت باليمن، ثم غزوت فشغلت عن حفظ القرآن . قال : ما لك في هذا المال نصيب .

طبع عمرو في العطاء
من غنائم القادسية

١٥

(١) العهد : المعرفة والرؤية . س : « بعدكم » تحريف . وقيل عداط ، ها ، مط ، مب : « فاقربكم منكم » ، تحريف أيضاً . (٢) رقاباً ، كذا وردت في معظم الأصول ، ولعلها ضرب من حل الرقاب . وبدلها في ها : « وذوات » . (٣) مال دثر : كثير .

٢٠

قال : وأتاه بشر بن ربيعة الحثعمي ، صاحبُ جبانةٍ ^(١) بشر فقال : ما معك من كتاب الله ؟ قال : بسم الله الرحمن الرحيم . فضحك القوم منه ولم يعطه شيئاً ، فقال عمرو في ذلك :

إذا قُتِلنا ولا يبكي لنا أحدٌ * قالت قريشُ ألا تلك المقاديرُ
تُعطى السوية من طعنٍ له نفذٌ * ولا سويةٌ إذ تُعطى الدنانيرُ ^(٢)

وقال بشر بن ربيعة :

أنختُ بباب القادسية ناقتي * وسعدُ بن وقاصٍ على أميرٍ
وسعدُ أميرُ شره دونَ خيرهِ * وخيرُ أميرٍ بالعراق جرير
وعند أمير المؤمنين نوافلٌ * وعند المتني فِضةٌ وحرير
تذكرُ هداك الله وقعَ سيوفنا * بباب قُدَيْسٍ والمكرُ عسير ^(٣)
عشيةٌ ودَّ القومُ لو أن بعضهم * يُعار جناتُ طائرٍ فيطير ^(٤)
إذا ما فرغنا من قِراجِ كتيبةٍ * دلّقتنا لأخرى كالجبال تسير ^(٥)
ترى القومَ فيها واجمين كأنهم * جمالٌ بأحمالٍ لهم زفير

لإجازة عمر لها على
بلائها في الحرب

$\frac{٤١}{١٤}$

فكتب سعدٌ إلى عمر رضي الله تعالى عنه بما قال لها وما ردّاً عليه ،
وبالقصيدتين ، فكتبَ أن أعطيهما على بلائهما . فأعطى كل واحدٍ منهما ألفي درهم .

(١) أي الذي تنسب إليه جبانة بشر . وفي معجم البلدان : « وأهل الكوفة يسمون المقابر جبانة كما يسميها أهل البصرة المقبرة » . (٢) السوية : الصل . (٣) قديس : موضع بناحية القادسية . وفي معجم البلدان : « والمكر خريز » . (٤) دلقتنا : قدمتنا . (٥) الوجوم : السكوت على غيظ . س : « فيها أجمعين » .

قال : وحدثني أبو حفص السلمي قال : كتب عمر إلى سلمان بن ربيعة^(١) الباهلي : إن في جندك عمرو بن معد يكرب ، وطلحة بن خويلد الأسدي ، فإذا حضر الناس فادنهما وشاورهما وابعثهما في الطلائع ، وإذا وضعت الحرب أوزارها فضمنهما حيث وضعا أنفسهما . يعني بذلك ارتدادهما ، وكان عمرو ارتد^{١٠} وطلحة تلبأ .

كتاب عمر إلى
سلمان بن ربيعة
في شأن عمرو

قال : وحدثنا أبو حفص السلمي قال : عرض سلمان بن ربيعة^(١) جُندَه بأرمينية ، فجعل لا يقبل إلا عتيقاً ، فربه عمرو بن معد يكرب بفرس غليظ ، فقال سلمان : هذا هجين . فقال عمرو : والهجين يعرف الهجين ! فبلغ عمر رضى الله تعالى عنه قوله فكتب إليه : أما بعد فإني لأعاقبك لأمرِك ما قلت ، وإنه بلغني أنَّ عندك سيفاً تسميه الصمصامة ، وعندى سيفٌ أسميه مصمماً ، وأقسم لئن وضعتُه بين^(٢) أذنك لا أقبلح حتى يبلغ خِفْكَ^(٣) . وكتب إلى سلمان يلومه في حمله عنه .

بين سلمان بن ربيعة
وعمر

قال : وزعموا أنَّ عمرًا شهد فتح اليرموك ، وفتح القادسية ، وفتح نهاوند مع الثَّعْبان بن مقرن المزني ، وكتب عمر إلى الثَّعْبان : إن في جندك رجلين : عمرو ابن معد يكرب ، وطلحة بن خويلد الأسدي من بني قُعين ، فأحضرهما الحرب وشاورهما في الأمر ، ولا تولهما عملاً . والسلام .

تقدير عمر
ابن الخطاب له

(١) سلمان بن ربيعة بن يزيد الباهلي ، وهو سلمان الخليل ، يقال إن له حصبة ، شهد فوج الشام ثم سكن العراق وولاه عمر قضاء الكوفة ، وهو أول قاض استقضى بها ، ثم ولي غزو أرمينية في زمن عثمان ، قتل يلجرسنة ٢٥ . تهذيب التهذيب . وفيها عدا ط ، ها ، مط ، مب : « سلمان » في كل موضع من هذا الخبر تأليه ، والصواب ما أثبت من ط .

(٢) س : « اسمه مصمم » .

(٣) القحف ، بالكسر : العظم فوق الدماغ .

صوت

خَلِيلٌ هُبًّا طَالَمَا قَدْ رَقْدُتُمَا * أَجْدُكُمَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكُمَا
سَابِكِيكُمَا طَوَّلَ الْحَيَاةَ وَمَا الَّذِي * يَرُدُّ عَلَى ذِي لَوْمَةٍ إِنْ بَكَاكُمَا^(١)

ويروى : « ذى عولة » .

الشعر لُقْص بن ساعدة الإيادي، فيما أخبرنا به محمد بن العباس اليزيدي في خبر
أنا ذا كُرْه هَاهُنَا .

وذكر يعقوب بن السكيت أنه لعيسى بن قدامة الأسد^(٢) .

وذكر العتيبي أنه لرجل من بني عامر بن صعصعة، يقال له الحسن بن الحارث .
والغناء لهاشم بن سليمان، ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو .

١٠ (١) ما عدا ط، ها، مط، مب : « على ذى عولة » . وبعده : « ويروى : ذى لومة » .

(٢) الكلام بعده ساقط من ط إلى « قال : يتنا أنا » في ص ٢٤٧ .

ذكر خبر قُس بن ساعدة ونسبه وقصته في هذا الشعر

- هو قُس بن ساعدة بن عمرو — وقيل مكان عمرو شمر — بن عدى بن مالك
 ابن أيدعان بن التمر بن وائلة بن الطمّ ثمان بن زيد مائة بن يقدم بن أفصى بن دُعْمَى
 ابن إِيَاد . خطيبُ العرب وشاعرُها ، وحليهما وحكيهما في عصره . يقال : إنه
 أول من علا على شرف وخطب عليه . وأول من قال في كلامه : أَمَا بعد ، وأول
 من اتكأ عند خطبته على سيف أو عصا .
 وأدركه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ، ورآه بمكّظ فكان يَأْثُرُ عنه
 كلامًا يسمعه منه ، وسئل عنه فقال : « يُحْشَرُ أُمَّةٌ وحده » .
- وقد سمعت خبره من جهاتٍ عدة ، إلّا أنّه لم يحضرنى وقتَ كتبتُ هذا الخبر
 غيره ، وهو وإن لم يكن من أقواها على مذهب أهل الحديث إسنادًا ، فهو من أتمها .
- أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدّثنا أبو شعيب صالح بن عمران
 قال : حدّثني عمر بن عبد الرحمن بن حفص السّائى قال : حدّثني عبد الله بن محمد
 قال : حدّثني الحسن بن عبد الله قال : حدّثني محمد بن السائب عن أبي صالح عن
 ابن عباس قال :
- لَمَّا قَدِمَ وَقَدْ إِيَادُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا فَعَلَ قُسُّ بْنُ سَاعِدَةَ ؟
 قَالُوا : مَاتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ بِسُوقٍ عُكَازَ عَلَى جَمَلٍ
 لَهُ أَوْرَقٌ ، وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ عَلَيْهِ حَلَاوَةٌ مَا أَجِدُنِي أَحْفَظُهُ » . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ :
 أَنَا أَحْفَظُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : كَيْفَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ ؟ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ :

نسبه

هو أول من
خطب على شرف ،
وقال أَمَا بعدأدركه الرسول
قبل النبوة٤٢
٤٠بعد إِيَاد وما قيل
في قُس بن ساعدة

(١) ج ، مط ، مب : « عوذ مائة » ها « عهد مائة » . (٢) ضبط في أ بضم الال .

(٣) الأورق : مالونه الورقة ، وهي يياض إلى سواد .

خطبه أيها الناس اسمعوا وعوا ، من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو آت آت . ليل داج ، وسما ذات أبراج ، بجار تنخر ، ونجوم ترهر ، وضوء وظلام ، وير وآفام ، ومطعم ومشرب ، وملبس ومركب . إلى أرى الناس يذهبون ولا يرجعون ، أرضوا بالمقام فأقاموا ، أم تركوا فناموا . وإله قس بن ساعدة ما على وجه الأرض دين أفضل من دين قد أظلم زمانه ، وأدرككم أوانه ، فطوبى لمن أدركه فاتبعه ، وويل لمن خالفه . ثم أنشأ يقول :

في الداهيين الأولي * من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردًا * للوت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها * يَمْضِي الأصاغرُ والأكابر
أيقنتُ أني لا تحا * لَهْ حَيْثُ صارَ القومُ صائر

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يرحم الله قسًا ، إنى لأرجو أن يُبعث يوم القيامة أمةً وحده » .

فقال رجلٌ يارسول الله : لقد رأيتُ من قس عجا . قال : وما رأيت ؟
قال : بينا أنا بجبل يقال له سيمان في يوم شديد الحر ، إذ أنا بقس بن ساعدة تحت ظل شجرة عند عين ماء ، وعنده سباع ، كلما زار سبع منها على صاحبه ضرب به بيده وقال : كُف حتى يشرب الذي ورد قبلك . قال : فقرفت ، فقال : لا تتخف .

(١) ترهر : تسللاً وقضى . . الأمة : الرجل المنفرد بدين ، كقوله تعالى :

« إن إبراهيم كان أمة » . وجاء مثله الحديث أنه قال : « يبعث يوم القيامة زيد بن عمرو بن قبيل أمة على حدة » . وذلك أنه كان تبرا من أديان المشركين وآمن بالله قبل مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٢) إلى هنا ينتهي سقط الذي بدأ في ص ٢٤٥ . (٤) سيمان بالكسر : جبل في ديار

بن تميم . (٥) فرقت ، بكسر الراء من الفرق ، وهو الخوف والفرع .

وإذا أنا بقبرين بينهما مسجد، فقلت له : ما هذان القبران ؟ قال هذان قبرا أخوين
كانا لى فماتا ، فأتخذتُ بينهما مسجداً أعبدُ الله جلَّ وعزَّ فيه حتى ألحقَ بهما .
ثم ذكر أيامهما فبكى ، ثم أنشأ يقول :

خِلِّيْ مُبَا طَالَمَا قَدْ رَقَدْتُمَا * أَجِدُّكَ لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكَ
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنِّي بِسِمْعَانَ مَفْرَدٌ * وَمَا لِي فِيهِ مِنْ حَبِيبٍ سِوَاكَ
أَقِمْ عَلَى قَبْرَيْكَ لَسْتُ بَارِحًا * طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يَجِيبَ صَدَاكَ
كَأَنَّكَ وَالْمَوْتُ أَقْرَبُ غَايَةٍ * يَجْسَمِي فِي قَبْرَيْكَ قَدْ أَتَاكَ
فَلَوْ جُعِلَتْ نَفْسٌ لِنَفْسٍ وَقَايَةٍ * بَلَّحْتُ بِنَفْسِي أَنْ تَكُونَ فِدَاكَ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَرْحَمُ اللَّهُ قُصَا » .

١٠ وأما الحكاية عن يعقوب بن السكيت أن الشعر لعيسى بن قدامة الأسدي
فأخبرني بها علي بن سليمان الأخفش ، عن السكوني قال : قال يعقوب بن السكيت :
قال عيسى بن قدامة الأسدي ، وكان قديم قاسان ، وكان له نديمان فماتا ،
وكان يحيى فيجلس عند القبرين ، وهما براوند ، في موضع يقال له خُزَّاق ، فيشرب
ويصب على القبرين حتى يقضى وطره ، ثم ينصرف وينشد وهو يشرب :

١٥ خِلِّيْ مُبَا طَالَمَا قَدْ رَقَدْتُمَا * أَجِدُّكَ لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكَ
أَلَمْ تَعْلَمَا مَا لِي بِرَاوَنْدٍ هَذِهِ * وَلَا بِخُزَّاقٍ مِنْ نَدِيمٍ سِوَاكَ
مَقِمْ عَلَى قَبْرَيْكَ لَسْتُ بَارِحًا * طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يَجِيبَ صَدَاكَ
بَرَى الْمَوْتُ مَجْرَى اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ مِنْكَ * كَأَنَّ الَّذِي يَسْقِي الْعُقَارَ مَقَاكَ

الشعر السابق لعيسى
ابن قدامة

٤٣
١٤

(١) قاسان ، وأهلها يقولون قاسان : مدنة كانت بما وراء النهر في حدود بلاد الترك . ياقوت .

(٢) راوند ، بفتح الواو : بلدة قرب قاسان وأصهان .

تَجَلَّ مَنْ يَهْوَى الْفُؤُولَ وَغَادَرُوا * أَخَالَكَ أَشْجَاهُ مَا قَدْ شَجَا^(١) كَا
فَأَيُّ تُخَيَّرُوا أَخَا بَعْدَ مَوْتِهِ * فَلَسْتُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ مَوْتِ جَفَا كَا
أَصَبُّ عَلَى قَبْرِيكَ مِنْ مُدَامَةٍ * فَلَا تَذُوقَا أُرْوٍ مِنْهَا ثَرَا كَا^(٢)
أَنَادِيكَ كَمَا تَجِيَا وَتَنْطَلِقَا * وَلَيْسَ جَبَابًا صَوْتُهُ مَنْ دَعَا كَا
أَمِنْ طَوِيلِ نَوْمٍ لَا تُجِييانَ دَاعِيًا * خَلِيلِي مَا هَذَا الَّذِي قَدْ دَعَا كَا
قَضَيْتُ بِأَنِّي لَا عَالَةَ هَالِكُ * وَأَنْتَ سَيَعُرُونِي الَّذِي قَدْ عَرَا كَا
سَابِقِيكَ طَوِيلَ الْحَيَاةِ وَمَا الَّذِي * يَرُدُّ عَلَى ذِي عَوَلَةٍ إِنْ بَكََا كَا

وأخبرني ابن عمار أبو العباس أحمد بن عبيد الله بنخبر هؤلاء ، عن أحمد
ابن يحيى البلاذري قال : حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال :

بلغني أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَانُوا فِي الْجَيْشِ الَّذِي وَجَّهَهُ الْجَحَاجُ إِلَى
الدَّيْلَمِ ، وَكَانُوا يَتَنَادَوْنَ لَا يُخَالِطُونَ غَيْرَهُمْ ، فَأَنَّهُمْ لَمَّا ذَلِكَ إِذْ مَاتَ أَحَدُهُمْ فَدَفَنَهُ
صَاحِبُهُ ، وَكَانَا يَشْرَبَانِ عِنْدَ قَبْرِهِ ، فَإِذَا بَلَغَهُ الْكَأْسُ هَرَّاقَاهَا عَلَى قَبْرِهِ وَبَكََا .
ثُمَّ إِنَّ الثَّانِيَ مَاتَ فَدَفَنَهُ الْبَاقِي إِلَى جَنْبِ صَاحِبِهِ ، وَكَانَ يَجْلِسُ عِنْدَ قَبْرَيْهِمَا فَيَشْرَبُ
وَيَصُبُّ الْكَأْسَ عَلَى الَّذِي يَلِيهِ ثُمَّ عَلَى الْآخَرِ وَيَبْكِي ، وَقَالَ فِيهِمَا :
نَدِيمِي هُبَا طَالَمَا قَدْ رَقَدْتُمَا *

وذكر بعض الأبيات التي تقدم ذكرها . وقال مكان « براوند هذه » : « بقزوين » ،
وسائر الخبر نحو ما ذكرناه . قال ابن عمار : فقبورهم هناك تعرف بقبور الندماء .
وذكر العنتبي عن أبيه أَنَّ الشَّعْرَ لِلْحَزِينِ بْنِ الْحَارِثِ ، أَحَدِ بَنِي طَامِرِ
ابْنِ صَمْعَةَ ، وَكَانَ أَحَدُ نَدِيمِيهِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَالْآخَرُ مِنْ بَنِي حَنْفِيَّةَ ، فَلَمَّا مَاتَ
أَحَدُهُمَا كَانَ يَشْرَبُ وَيَصُبُّ عَلَى قَبْرِهِ وَيَقُولُ :

(١) الفُؤُولُ : العود . س : « الفُؤُولُ » ، بحرف .
(٢) ط : « مداكا » ، وكتب فوقها « تراكا » .

نسبه إلى رجل من
أهل الكوفة

نسبه إلى الحزين
ابن الحارث

(١)
لا تصرد هامة من كأسها * واسقيه الخمر وإن كان قُصِرَ
كان حُرًّا فهو فيمن هو * كلُّ عودٍ ذى شعوب ينكسر
قال : ثم مات الآخر فكان يشرب عند قبريهما وينشد :
خليّ هبا طالما قد رقدتما *

الآبيات .

قال : ثم قالت له كاهنة : إنك لا تموت حتى تنهشك حية في شجرة بوادي كذا
وكذا . فورد ذلك الوادي في سفره له وسأل عنه فعرّفه ، وقد كان خطّ في أصل شجرة ،
ومدّ رجله عليها ، فنهشته حية فأشأ يقول :

خليّ هذا حيث رميت فعرجا * على فلاني نازل فعرس
ليست رداء العيش أحوى أجره الـ * عشيّات حتى لم يكن فيه ملبس
تركت خبائي حيث أرمى عماده * على ، وهذا مرّمي حيث أرمى
أحتفي الذي لا بدّ أنك قاتلي * هلمّ فإني فاجر العيش متفمس
أبعد نديي اللذين بعاقلي * بكيتهما حولاً مدى أتوجس

(١) التصريد : قطع الشرب ، أو تقليبه . وعن الهامة هنا الميت . الضمير في « كأسها » للهامة ،

أو الخمر . ما عدا ط ، ا ، ها ، مط ، مب : « لا يصرد » .

(٢) أي خط له قبر في هذا الموضع . (٣) هذه الكلمة من ط ، ها ، مب .

(٤) أحوى ، أي أسود الشعر حين الشباب . ما عدا ط ، ا ، ها ، مب : « عشيّات » .

(٥) الفاجر ، هنا : الباقي . متفمس ، أي متسع ومهله ، يقال زدني تمسا في أجل ، أي طولا
فيه ، ولك في هذا الأمر قصة ، بالضم ، أي مهلة .

(٦) ما عدا ط ، ها ، مب : « بكيتهما » .

ذكر هاشم بن سليمان وبعض أخباره

٤٤
١٤

(١)

اسمه وكنيته ولقبه

هو هاشم بن سليمان مولى بنى أمية، ويكنى أبا العباس، وكان موسى الهادي يسميه أبا الغريص . وهو حسن الصنعة عزيزها ، وفيه يقول الشاعر :

يا وحشتي بعدك يا هاشم * غبت فشجوى بك لي دائم
اللهو واللذة يا هاشم * ما لم تكن حاضره ماتم^(٢)

أخبرني علي بن عبد العزيز قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن نوح أنه قال :

كان موسى الهادي يميل إلى هاشم بن سليمان ويمارجه ، ويلقبه أبا الغريص .

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد قال : بلغني أن هاشم بن سليمان دخل

يوماً على موسى الهادي فغناه :

غناؤه لموسى
الهادي وإجازته
على ذلك

صوت

(٣)

لو يُرسل الأزلُ القلب * تروُدُ ليس لمن قائد

لتيمة شك تدلُّ * رِيَاك للسُّبُلِ الموارد

وإذا الرياح تنكرت * نُجْجًا هوأجرها صَوَّارِد^(٤)

فالناس سائلةٌ إليه * لك فصادراً تُغني ووارد^(٥)

الشعر لطريح بن إسماعيل الثقفي ، يقوله في الوليد بن يزيد بن عبد الملك .

والغناء لهاشم بن سليمان ، خفيف ثقيل أول بالنصر .

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « مولى الهادي » . (٢) المائم : مجتمع النساء لهن

والنباة . ما عدا ط ، ا ، ها : « مام » . والمائم : الإثم والذنب . (٣) الأزل ، بالفتح :

الشدّة والضيّق . (٤) النكب : جمع نكباء ، وهي كل ريج بين ريحين ، وكلها لا خير فيه .

(٥) سائلة من السيل ، يعني كثرة الوارد .

١٠

١٥

٢٠

فطرب موسى، وكان بين يديه كانونٌ كبيرٌ ضخْمٌ عليه خَمْ، فقال له : سَلِّ ما شئت . قال : تَمَلَّأْ لِي هذا الكانونَ . فأمرَ له بذلك، وفرَّغَ الكانونُ فَوَسَّعَ سَتُّ^(١) بِدوره، فدفَعها إليه .

وقد أخبرني بهذا الخبر الحسنُ بن عليّ قولَ حدَّثنا ابنُ مهرويه قال : حدَّثنا عبد الله بن أبي سعد، عن أبي توبة، عن محمد بن جَبْر، عن هاشم بن سليمان قال :
أصبح موسى أمير المؤمنين يوماً وعنده جماعةٌ منّا، فقال : يا هاشم غنّني :
* أبْهَارُ قَدْ هَبَّجَتْ لِي أَوْجَاعَا *

فإنَّ أَصْبَهتَ مُرَادِي فِيهِ فَلكَ حَاجَةٌ مَقْضِيَّةٌ . فغنّيته فقال : قد أَصْبَهتَ وَأَحْسَنْتَ سَلَّ حَاجَتِكَ . فقال : يا أمير المؤمنين تأمّرُ أنْ يُمَلَّأَ هذا الكانونُ دراهمَ . قال :
وَيَنْ يَدِيهِ كَانُونٌ عَظِيمٌ ، فَأَمَرَ بِهِ فَمَلَأَ فَوْسَعَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَلَمَّا حَصَلَتْهَا قَالَ :
يا نَاقِصَ المَهْمَةِ ، والله لو سَأَلْتَنِي أَنْ أَمْلَأَهُ دَنَانِيرَ لَفَعَلْتُ . فَقُلْتُ : أَقْلَيْ
يا أمير المؤمنين . فقال : لَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ فَلَمْ يُسَعِدْكَ الجَدُّ بِهِ .

نسبة هذا الصوت

أَبْهَارُ قَدْ هَبَّجَتْ لِي أَوْجَاعَا * وَتَرَكْنِي عَبْدًا لَكُمْ مِطْوَا
بِحَدِيثِكَ الْحَسَنِ الَّذِي لَوْ كُنْتُ * وَحَشَّ الْفَسْلَةَ بِهِ لَجُنَّ سِرَاعَا
وَإِذَا مَرَرْتُ عَلَى الْبَهَارِ مَنْقُضَا * فِي السُّوقِ هَبَّجَ لِي إِلَيْكَ تَزَاعَا^(٢)
وَاللهِ لَوْ عَلِمَ الْبَهَارُ بِأَنَّهَا * أَضْحَتْ سَمِيَّتَهُ لَصَارَ ذِرَاعَا

الغناء لهاشم ، ثاني ثقيل بالبنصر عن عمرو ، وفيه ثقيل أول بالبنصر ، ينسب إلى إبراهيم الموصلي ، وإلى يحيى المكي ، وإلى إسحاق .

(١) البدر : جمع بدر ، والبدر والبدر : كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم ، أو سبعة آلاف دينار . (٢) التزاع : الشوق . نازع إلى أهله : اشتاق .

٤٥
١٤

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس قالا : حدثنا عمر بن شبة قال حدثني بعض أصحابنا قال :

كنا في منزل محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس ، وكان عالمًا بالغناء والفقہ جميعاً ، وقد كان يحيى بن أكرم وصفه للمأمون بالفقہ ، ووصفه أحمد بن يوسف بالعلم بالغناء ، فقال المأمون : ما أعجب ما اجتمع فيه : العلم بالفقہ ، والغناء ! فكتبْتُ إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلي أن يتحوَّل إلينا وكان في جوارنا ، وعندنا يومئذ محمد ابن أيوب بن جعفر بن سليمان ، ودكاء وصغير غلاماً أحمد بن يوسف الكاتب ، فكتب إلينا إسحاق : جِئْتُ فداءكم ، قد أخذت دواءً ، فإذا خريجتُ منه حملتُ قدرى وصرتُ إليكم . وكتب في أسفل كتابه :

أما شماطيط الذي حدثت به * متى أنبئه للغداء أنبئه
ثم أدور حوله وأحتيه * حتى يقال شيره ولست به
ثم جاءنا ومعه بديج غلامه ، فتغدينا وشربنا ، فغني ذكاء غلام أحمد بن يوسف :
* أبهار قد هيَّجت لي أوجاعا *

فسأله إسحاق أن يعيده فأعاده مراراً ، ثم قال له : ممن أخذت هذا ؟ فقال : من معاذ بن الطيب . قال : والصنعة فيه له . فقال له إسحاق : أحبُّ أن تلقية على بديج . ففعل . فلما صليت العشاء انصرف ذكاء ، وقعد أبو جعفر يشرب --- يعني مولاه ^(١) - وعنده قوم ، وتخلَّف صَغير فغنانا ، فقال له إسحاق : أنت والله يا غلام ما خوري . وسكر محمد بن إسماعيل في آخر النهار فغنانا :

دُعوني أغض إذا ما بدت * وأملك طرفي فلا أنظر

(١) أي مولى ذكاء ، وهو أبو جعفر أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح ، كاتب المأمون . توفي سنة ٢١٣ ، تاريخ بغداد ٢٦٩٢ ، ما عدا ط ، ها : « يعني مولاه » ، تحريف .

٥

١٠

١٥

٢٠

فقال إسحاق لمحمد بن الحسن : آجرك الله في ابن عمك ! أى قد سكر فأقدم على الغناء
بمحضرى .

نسبة هذا الصوت

صوت

هَبُونِي أَغْضُ إِذَا مَا بَدَتْ * وَأَمْلِكْ طَرَفِي فَلَا أَنْظُرُ
فَكَيْفَ احْتِيَالِي إِذَا مَا الدَّمُوعُ * نَظَقَتْ فُبْحَنَ بِمَا أَضْمِرُ
أَيَا مَنْ مَرُورِي بِهِ شِقْوَةٌ * وَمَنْ صَفُو عَيْشِي بِهِ أَكْدرُ
أَمْنِي تَخَافُ انْتِشَارَ الْحَدِيثِ * وَحَظِّي فِي سَتَرِهِ أَوْفَرُ
وَلَوْ لَمْ أَصْنَهُ لِيُقَيَّا عَلَيْكَ * نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ

الشعر للعباس بن الأحنف ، والغناء للزبير بن دُحان ، ثَقِيلُ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى
عَنْ عَمْرُو فِي الْأَبْيَاتِ الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ . وَفِيهَا لِعَمْرُو بْنِ بَانَةَ مَاخُورِي . وَفِي :
* أَيَا مَنْ مَرُورِي بِهِ شِقْوَةٌ *
لُسْلُمِ هَزَج . وَفِيهِ ثَانِي ثَقِيلٌ يَنْسَبُ إِلَى حُسَيْنِ بْنِ مُحَرَّزٍ ، وَإِلَى عَبَّاسٍ مِتْقَار .

صوت

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْجٌ * قَدْ لَقَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطَمٍ
لَيْسَ بِرَاعِي إِبِيلٍ وَلَا غَنَمٍ * وَلَا يَجْزَاكِ عَلَى ظَهْرٍ وَضَمٍ
عَرُوضُهُ مِنَ الرِّجْزِ . الشَّعْرُ لِرُشِيدِ بْنِ رُمَيْضِ الْعَتَرِيِّ يَقُولُهُ فِي الْحُطَمِ ، وَهُوَ
شُرَيْحُ بْنُ صُبَيْعَةَ ، وَأُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ حَسَّانَ بْنِ عَمْرُو بْنِ مَرْتَدٍ ، وَالْغَنَاءُ لِيَزِيدَ
حَوْرَاءَ ، خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبَنْصَرِ ، وَفِيهِ خَفِيفٌ رَمَلٌ يَقَالُ إِنَّهُ لِأَحْمَدَ الْمَكِّي .

٤٦
١٤

الحطيم ونجاة
بقومه في الغزاة

قال أبو عبيدة : كان شريح بن ضبيعة غزاهم في جموع جمعها من ربيعة ،
فغتم وسبي بعد حرب كانت بينه وبين كندة ، أسرف فيها فرعان^(١) بن مهدي بن معديكرب
عم الأشعث بن قيس ، وأخذ على طريق مغازة فضل بهم دليهم ثم هرب منهم
ومات فرعان في أيديهم عطشا ، وهلك منهم ناس كثير بالعطش . وجعل الحطيم^(٢)
يسوق بأصحابه سوقا عنيفا . حتى نجوا ووردوا الماء . فقال فيه رشيد :

هذا أو أن الشد فاشتد زيم * ليس براعي إبل ولا غنم
ولا يجزار على ظهر وضيم * نام الحداة وابن هندي لم ينم
باتت يفاسيها غلام كالزلم * خدج الساقين خفاق القدم
* قد لقيها الليل بسواق حطم *

فلقب يومئذ « الحطم » لقول رشيد هذا فيه .

وأدرك الحطم الإسلام فأسلم ، ثم ارتد بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا عبد الله بن سعد الزهري قال أخبرنا
عمي يعقوب قال : أخبرني سيف قال :

خرج العلاء بن الحضرمي نحو البحرين ، وكان من حديث البحرين أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما مات ارتدوا ففاءت عبد القيس منهم ، وأما بكر فتت على^(٤)
ردتها . وكان الذي تتي عبد القيس الجارود بن المعل .

إسلام الجارود
ابن المعل

(١) فرعان ، بضم الفاء ، والعين مهملة . وفي ط ، ح : « فرعان » بالفتح المعجمة .

(٢) بعده سقط في ط إلى ما قبل (ذكر علي بن أديم) بسط واحد .

(٣) في الطبري (٣ : ٢٥٤) : « عبيد الله بن سعيد » . وفي الأصول : « عبيد الله بن سعد »

وأثبت ما في تهذيب التهذيب . (٤) نص الطبري : « أن النبي صلى الله عليه وسلم والمنذر بن ساري

اشتبكا في شهر واحد ، ثم مات المنذر بعد النبي صلى الله عليه وسلم بقليل وارتد بعده أهل البحرين » .

فذكر سيفٌ عن إسماعيل بن مسلم [عن الحسن بن أبى الحسن قال :
 قدم الجارود بن المعلّى على النبي صلى الله عليه وسلم مُرتاداً ، وقال : أَسْلِمَ
 يا جارود . فقال : إِنَّ لى ديناً . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إِنْ دِينَكَ
 يا جارود ليس بشيء ، وليس بدين . فقال له الجارود : فَإِن أنا أسلمتُ فما كان
 مِن تبعَةٍ فى الإسلام فعليك ؟ قال : نعم ^(١) . فأسلم وأقام بالمدينة حتى قُتِلَ .

حدّثنا محمد بن جرير قال حدّثنا محمد بن حميد ، قال : حدّثنا سلمة بن الفضل
 عن أبى إسحاق قال :

اجتمعت ربيعةٌ بالبحرين ، فقالوا : رُدُّوا الملكَ فى آل المنذر ، فَلَكَوا المنذر
 ابن النعمان بن المنذر ، وكان يسمّى الغرور ، ثم أسلم بعد ذلك وقال : لستُ بالغرور
 ولكنّى المغرور .

خبر المنذر الغرور

١٠

حدّثنا محمد بن جرير قال : حدّثنا عبد الله بن مسعود قال : أخبرنى عمى
 قال أخبرنا سيفٌ عن إسماعيل بن مسلم عن عُمر بن فلان العبدي قال :

لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الحُطَم بن صُبَيْعة ^(٢) ، فى بنى قيس
 ابن ثعلبة ومن اتبعه من بكر بن وائل على الردة ، ومن تأشَّب ^(٣) [إليه] من غير المرتين
 من لم يزل كافراً ، حتى نزل القطيف وهجر ، واستغوى ^(٤) [الحطّ و] من كان بهما من
 الزُطّ والسياحجة ، وبعثَ بعثاً إلى دارينَ فافأ ^(٤) [موا] له ليجعلَ عبد القيسَ بينهم
 وبينه ، وكانوا مخالّفين له يُمدّون [المنذر و] المسلمين ، وأرسل إلى الغرور بن سويد

ارتداد الحطم
 وتأشبه لقبائل

١٥

(١) التكملة من تاريخ الطبرى (٣ : ٢٥٤) فى حوادث سنة ١١ .

(٢) فى الأصول : « عبد الله بن مسعود » . وانظر ما سبق فى ص ٢٥٥ .

(٣) فى الطبرى (٣ : ٢٥٥) : « أخو بنى قيس » .

(٤) التكملة من الطبرى . وتأشبو : يجمعوا من ها هنا وها .

٢٠

شكوى المحصورين
من المسلمين إلى
أبي بكر

ابن المنذر بن أنس النعمان بن المنذر ، فقال له : اثبت فإنى إن ظفرتُ ملكك
البحرين ، حتى تكون كالثَّمن بالحيرة . وبعث إلى روائنا وقيل إلى جُؤانا ، فحاصرهم
وألح عليهم ، فاشتدَّ الحصار على المحصورين من المسلمين ، وفيهم رجلٌ من صالحى
المسلمين يقال له عبد الله بن حذَف ، أحد بنى بكر بن كلاب ، فاشتدَّ عليه
وعليهم الجوع حتى كادوا يهلكون ، فقال عبد الله بن حذَف :

أَلَا أبلغُ أبا بكرٍ رسولًا * وفتياتَ المدينةِ أجمعينا
فهلْ لكم إلى قومٍ كرامٍ * مُقودٍ في جُؤانا مُحصرينا
كأنَّ دماءهم في كل فجٍ * شُعاعُ الشمس يُعشى الناظرينا
توكلُّنا على الرحمن إنا * وجَدنا النَّصرَ للتوكلينا

٤٧
١٤

حدثني محمد بن جرير قال كتب إلى السري بن يحيى عن شعيب بن إبراهيم ، عن
سيف بن عمر ، عن الصقعب بن عطية بن بلال ، عن سهم بن منجاب ، عن [منجاب]^(٢)
ابن راشد قال :

قال أهل الردة
بالبهرين

بعث أبو بكرٍ العلاء بن الحضرمي على قتال أهل الردة بالبحرين ، فتلاحق به
من لم يرتد من المسلمين ، وسلك بنا الدهناء حتى إذا كنا في بُجوحها أراد الله عزَّ
وجل أن يُرينا آية ، فزلَّ العلاء وأمر الناس بالتزول ، فنفرت الإبل في جوف
الليل ، فما بقى بعيرٌ ولا زادٌ ولا مرادٌ ولا بناءٌ — يعنى الخيم قبل أن يحطوا — فما علمت
جمعاً هيم عليه من الغمِّ ما هَجَم علينا ، وأوصى بعضنا إلى بعض ، ونادى منادى العلاء :
اجتمعوا . فاجتمعنا إليه فقال : ما هذا الذى ظَهَرَ فيكم وغلَبَ عليكم ؟ فقال الناس :

(١) في الطبرى : « الصعب » . (٢) التكة من أ ، م والطبرى .

(٣) اختزل أبو الفرج قدرا كبيرا من نص الطبرى في أول هذا الخبر .

(٤) كذا في الطبرى . وفي الأصول ما عدا م ، ه : « مراد » بالراء المهملة .

- وكيف نلام ونحن إن بلغنا غداً لم نحْم شمسُه حتى نصيرَ حديثاً . فقال : أيها الناس ، لا تُراعوا ، أَلستم مسلمين ؟ أَلستم في سبيل الله ؟ أَلستم أنصارَ الله ؟ قالوا : بلى . قال : فأبشروا ، فوالله لا يخذل الله تبارك وتعالى مَنْ كان في مَنْزِلِ حالكم . ونادى المتنادى بصلاة الصبح حين طلع الفجر ، فصلّى بنا ومنا المتّبعين ومنا من لم يزل على طهوره ، فلما قضى صلاته جثا لركبته ، وجثا الناس معه ، فنصبَ في الدعاء ونصبوا . فلمع لهم سرابٌ فأقبل على الدعاء ، ثم لمع لهم آخر كذلك فقال الرائد : ماء . فقام وقام الناس فشينا حتى نزلنا عليه فشربنا واغتسلنا ، فما تعالى النهار حتى أقبلت الإبل من كلّ وجه وأناخت إلينا ، فقام كلّ رجلٍ إلى ظهره فأخذه ، فما فقدنا سلكاً ، فأرويناها العَلَل بعد النهل وتروّحنا . وكان أبو هريرة رفيقاً ، فلما غبنا عن ذلك المكان قال لي : كيف علمك بموضع ذلك الماء ؟ فقلت : أنا أهدى الناس بهذه البلاد . قال : فكُرمي حتى تُقيمني عليه . فكررتُ به فأنخت على ذلك المكان بعينه ، فإذا هو لا غدِيرَ به ، ولا أثرَ لاءٍ ، فقلت له : والله لولا أنّي لا أرى الغديرَ لأخبرتُك أنّ هذا هو المكان ، وما دأيتُ بهذا المكان ماءً قبل ذلك . فنظر أبو هريرة فإذا أداة مملوءة فقال : يا مهمم ، هذا والله المكان ولهذا رجعتُ ورجعت بك . وملأتُ إداوتي هذه ثم وضعتها على شفير الوادي فقلت : إن كان منّا من المن وكانت آيةٌ عرفتها ، [وإن كان غيابةً عرفته . فإذا من من المن] وحمدت الله جلّ وعز . ثم سرنا حتى نزلنا هجر فارسٍ إلى الجارود ورجلٍ آخر : أن انضماماً في عبد القيس حتى تنزلاً على الحُطيم مما يليكما . ونرج هو فيمن معه وفيمن

(١) نصب ينصب في الدعاء ، إذا نصب فيه واجتهد . وبه فسرقوله تعالى : « فإذا فرغت فانصب »

٢٠ . أي اتصب في الدعاء . (٢) السلك : جمع سلكة ، وهو الخيط الذي يحاط به الثوب .

(٣) الطبري : « أما من أهدى الناس » . (٤) الطبري : « ماء ناقما قبل اليوم » .

(٥) الحكمة من تاريخ الطبري .

(١) قديم عليه حتى يترل مما يلي هجر . وتجمع المسلمون كلهم إلى العلاء بن الحضرمي ،
ثم خندق المسلمون والمشركون فكانوا يترأفون القتال ويرجعون إلى خندقهم ،
فكانوا كذلك شهرا . فبينما الناس ليلة كذلك إذ سمع المسلمون في عسكر المشركين
ضوضاء شديدة ، فكأنها ضوضاء هزيمة فقال العلاء : من يأتينا بخبر القوم ؟ فقال
عبد الله بن حذاف : أنا آتيكم بخبر القوم — وكانت أمه عجلية — فخرج حتى إذا
دنا من خندقهم أخذوه فقالوا له : من أنت ؟ فانتسب لهم وجعل ينادى يا أيحراه !
بهاء أيحمر بن يحيى فعرفه فقال : ما شاك ؟ فقال لا أضيعن الليلة بين اللهازم ،
هلام أقتل وحولي عما كرم من عجل وتيم اللات وحنة وقيس ، أيتلاعب بن الحطيم
وزراع القبائل وأتم شهود ! فتخلصه وقال : والله إنى لأظنك بئس ابن الأخت
لأخوالك الليلة . قال : دعنى من هذا وأطعمنى ، فقد ميت جوما . ففزع إليه
طعاما فاكل . ثم قال : زودنى واحملنى وجوزنى انطلق إلى طيى . ويقول ذلك
لرجل قد غلب عليه الشراب ، ففعل وحمله على بعير وزوده وجوزته . وخرج عبدا لله
حتى دخل عسكر المسلمين ، فأخبرهم أن القوم سُكاري ، فخرج القوم عليهم حتى
اقتحموا عسكرهم فوضعوا فيهم السيوف حيث شاءوا ، واقتحموا الخندق هربا ،
فتردوا ، وناج ، ودعش ، ومقتول ، وما سور . واستولى المسلمون على ما في العسكر ، ولم يفلت
رجل إلا بما عليه . فأتا أيحمر فأفلت ، وأما الحطيم فإنه يعل ودعش وطار فؤاده ،
فقام إلى فرسه والمسلمون خلاهم يجوسونهم ليركبه ، فلما وضع رجله في الركاب
انقطع ، فربه عفيف بن المنذر أحد بني عمرو بن تميم ، والحطيم يستغيث ويقول :
ألا رجل من بني قيس بن ثعلبة يعقلنى ؟ فرفع صوته فعرفه عفيف فقال : أبو ضبيعة ؟

٤٨
١٤

(١) في الأصول : « وقين قدر عليه » . رأيت ما في الطبرى .

(٢) بل : دعش ورفق فلم يدر ما يصنع .

قال : نعم . قال : أعطني رجلًا أعقلك . فأعطاه رجله يعقلها فنضحها فاطنًا من
 الفخذ وتركه ، فقال : أجهز عليّ . فقال : إني لأحب أن لا تموت حتى أمضبك .
 وكان مع عفيف حدة من ولد أبيه فأصيبوا ليلئذ ، وجعل الحطم يقول ذلك لمن
 لا يعرفه حتى مر به قيس بن عاصم فقال له ذلك فمرقه ، قال عليه فقتله ، فلما رأى
 نفذه نادرة قال : واسوأناه ! لو عرفت الذي به لم أحرثه . ونخرج المسلمون ، بعد
 ما أحرزوا الخندق ، على القوم يطلبونهم ، فأتبعوهم فلحق قيس بن عاصم أبحر ، وكان
 فارس أبحر أقوى من فارس قيس ، فلما خشي أن يفوته طعنه في العرقوب فقطع
 العصب وسلم النساء . فقال عفيف بن المنذر في ذلك :

فإن يرقا العرقوب لا يرقا النساء * وما كل من تلقى بذلك عالم

١٠ ألم تر أننا قد فللنا حماتهم * بأسرة عمرو والرباب الأكارم

وأمر عفيف بن المنذر ، الغرور بن أخي النعمان بن المنذر ، فكلمته الرباب فيه وكان
 ابن أختهم^(١) وسأله أن يُجيره ، بقاء به إلى العلاء قال : إني أجزته . قال : ومن هو ؟
 قال : الغرور . قال العلاء : أنت غررت هؤلاء ؟ قال : أيها الملك إني لست
 بالغرور ، ولكنني المغرور . قال : أسلم . فأسلم وبقى بهجر . وكان الغرور اسمه ، ليس
 بلقب . وقتل العفيف أيضا المنذر بن سويد أخا الغرور لأمه ، وكان له يومئذ بلاء عظيم
 فأصبح العلاء يقسم الأثقال ، ونقل رجالا من أهل البلاء ثيابا ، [فكان فيمن قتل

(١) قومه بالسيف : تناوله به . أظنها : قطعها . (٢) : « فات عليه » وأثبت

ما في ها ، مب وفي سائر النسخ : « فصلت عليه » ، صوابها من الطبري (٣ : ٢٥٨) .

(٣) نادرة : ساقطة . في الأصول : « نادرا » ، والفخذ مؤنثة . وجاء على الصواب في الطبري .

(٤) الطبري : « وكان أبوه ابن أخت القوم » . (٥) وقتل ، هي في أ : « وقيل »

وفي سائر النسخ : « وكان » ، صوابها من ها ، مب والطبري . وكلمة « أيضا » هي في أ ، ب ، ج ، د ، هـ ،

مب « ب » . وهذه الكلمة ليست في الطبري .

عَفِيفُ بْنُ الْمُنْدَرِ، وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ، وَثُمَامَةُ بْنُ أَنَالٍ. فَأَمَّا ثُمَامَةُ فَتَقَلَّ ثِيَابًا^(١)
 فِيهَا تَحْمِيصَةٌ ذَاتُ أَعْلَامٍ^(٢)، وَكَانَ الْحُطَمُ يُبَاهِي فِيهَا. وَبَاعَ الْبَاقِي، وَهَرَبَ الْفَلَّ
 إِلَى دَارَيْنَ فَرَكِبُوا إِلَيْهَا السُّفْنَ، بَخَعَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا، وَنَدَبَ الْعَلَاءُ النَّاسَ
 إِلَى دَارَيْنَ، وَخَطَبَهُمْ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ جَمَعَ لَكُمْ أَحْزَابَ الشَّيْطَانِ،
 وَشُدَّاذَ الْحَرْبِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَقَدْ أَرَأَيْتُمْ مِنْ آيَاتِهِ فِي الْبَرِّ لَتَعْتَبَرُوا بِهَا فِي الْبَحْرِ،
 فَانْضُؤُوا إِلَى عَدُوِّكُمْ ثُمَّ اسْتَعْرِضُوا الْبَحْرَ إِلَيْهِمْ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ قَدْ جَمَعَهُمْ بِهِ.
 فَقَالُوا: نَفْعُلْ وَلَا نَهَابَ وَاللَّهِ بَعْدَ الدَّهْنَاءِ هَوْلًا مَا بَقِينَا! فَارْتَحَلُوا وَارْتَحَلُوا حَتَّى
 أَتَى سَاحِلَ الْبَحْرِ فَاقْتَحَمُوا عَلَى الْخَلِيلِ، هُمُ وَالْحَمُولَةُ وَالْإِبِلُ وَالْبَقَالُ، الرَّاسِبُ
 وَالرَّاجِلُ^(٣)، وَدَعَا وَدَعَا، وَكَانَ [دَعَاؤُهُ وَ] دَعَاؤُهُمْ: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا كَرِيمُ يَا حَلِيمُ،
 يَا صَمَدُ يَا حَيُّ يَا حَيُّ الْمَوْتَى، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّنَا. فَاجَازُوا
 ذَلِكَ الْخَلِيجَ بِإِذْنِ اللَّهِ، يَمْشُونَ عَلَى مِثْلِ رَمْلَةٍ مِثْنَاءَ فَوْقَهَا مَاءٌ يَغْدُرُ أَخْفَافَ الْإِبِلِ،
 وَبَيْنَ السَّاحِلِ وَدَارَيْنَ مَسِيرَةُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لُتْسُفْنَ الْبَحْرَ. وَوَصَلَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا
 فَمَا تَرَكَوْا مِنَ الْمَشْرِكِينَ بِهَا مُخْبِرًا، وَسَبَّوْا الدَّرَارِي، وَاسْتَأْفَوْا الْأَمْوَالَ، فَبَلَغَ مِنْ
 ذَلِكَ ثَقُلَ الْفَارِسِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سِتَّةَ آلَافٍ، وَالرَّاجِلِ أَلْفَيْنِ. فَلَمَّا فَرَّغُوا رَجَعُوا
 عَوْدَهُمْ عَلَى بَدَنِهِمْ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَفِيفٌ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ ذَلَّلَ بِحَمْرِهِ * وَأَنْزَلَ بِالْكَفَّارِ إِحْدَى الْجَلَالِ
 دَعَوَنَا الَّذِي شَقَّ الْبَحَارَ بِفِئَاءِنَا * بِأَعْجَبَ مِنْ شَقِّ الْبَحَارِ الْأَوَائِلِ^(٤)

(١) التكملة من تاريخ الطبري (٣ : ٢٥٩) . (٢) التخميص : كساء أسود مربع

له طمان . (٣) في الطبري : « وشرد الحرب » . (٤) في الطبري : « البحر »

(٥) في الأصول : « هولا » ، صوابه من الطبري . (٦) في الطبري : « فاقتمحووا »

على الصاهل والجامل والشايج والناحق ، الراكب والراجل . (٧) التكملة من الطبري .

(٨) مخبرا ، أى أحدا يخبر بما كان . يريد أنهم استأصلوهم . (٩) في الطبري : « من فلق » .

- وأفقل العلاء الساس^(١) إلّا من أحبّ المقام ، فاختر ثمانية بن أثال الذى نقله العلاء
 نحيصة الحطّم حين نزل على ماء لبني قيس بن ثعلبة ، فلما رأوه عرفتوا النحيصة
 فبعثوا إليه رجلاً فسألوه : أهو الذى قتل الحطّم ؟ قال : لا ، ولوددت أنى قتله .
 قال : فأنى لك حلتى ؟ قال : نُقلتها ، قالوا : وهل يُنقل إلا القاتل . قال : إنها
 لم تكن عليه إنّما كانت فى رحله . قالوا : كذبت . فقتلوه ، وكان بهجرى راهب
 فأسلم فقيل له : مادعاك إلى الإسلام فقال : ثلاثة أشياء خشيت أن يمسخنى الله
 بعدها إن أنا لم أفعل : فيض فى الرمال ، وتمهيد أتباج البحور ، ودعاء سمعته
 فى عسكرهم فى الهواء من السحر . قالوا : وما هو ؟ قال : « اللهم إني أنت الرحمن
 الرحيم ، لا إله غيرك ، والبديع ليس قبلك شيء ، والدائم غير الغافل ، والحي
 الذى لا يموت ، وخالق ما يرى وما لا يرى ، وكل يوم أنت فى شأن ، وعلمت اللهم
 كل شيء بغير تعليم » . فعلمت أن القوم لم يعاونوا بالملائكة إلا وهم على أمر الله
 جلّ وعز .

فاقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعون هذا من ذلك
 الهجرى بعد .

صوت

١٥

يا خليلي من ملام دطاني * وألمّا الغداة بالأظمان
 لا تلوما في آل زينب إكّال * قلب رهن بآل زينب عان^(٢)

الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء للغريض ، خفيف رمل بالنصر . وهذا
 الشعر يقوله فى زينب بنت موسى ، أخت قدامة بن موسى الجمحي .

٢٠

(١) أقفلهم : أريجهم . والقول : الرجوع . (٢) فى الطبرى : « تعلم » .
 (٣) الثانى : الأسير .

- أخبرني حرمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني
عبد الملك بن عبدالعزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، قال : حدثني قدامة بن موسى قال :
نرجعتُ بأختي زينب بنت موسى إلى العمرة ، فلما كنتُ بسِرف لقيتُني^(١)
عمر بن أبي ربيعة على فرسٍ فسلم عليّ ، فقلت : إني أراك متوجّها يا أبا الخطاب ؟
قال : ذكرتُ لي امرأةً من قومي برّزة الجمال^(٢) ، فأردت الحديث معها . قلت :
أما علمت أنها أختي ؟ قال : لا والله . واستحيا وتني عنق فرسه راجعاً إلى مكة .
أخبرني حرمي قال حدثني الزبير : قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبدالعزيز الزهري^(٣) قال :
نسب ابن أبي ربيعة بزَيْنَب بنت موسى الجهمي^(٤) ، أخت قدامة بن موسى ،
فقال : ١٠

* يا خليلي من ملام دطاني *

٥٠

١٤

وذكر البيتين وبعدهما :

- لم تدع للنساء عندي نصيباً * غير ما قلتُ مازحاً بلساني
فقال له ابن أبي عتيق : أما قلبك فمغيّب عما ، وأما لسانك فشاهدٌ عليك .
أخبرني الحرمي قال : حدثني الزبير قال : قال عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبدالعزيز الزهري : لما نسب عمر بن أبي ربيعة بزَيْنَب قال :
لم تدع للنساء عندي نصيباً * غير ما قلتُ مازحاً بلساني

(١) سرف : موضع على ستة أميال من مكة - (٢) برزة الجمال : بارزة المحاسن .

(٣) ١ : « عبد الرحمن بن عبد العزيز » ، لكنه ورد كاملاً في السند التالي .

(٤) كذا على الصواب في ١ ، ها ، مب . وفي سائر النسخ : « تشب » .

قال له ابن أبي عتيق : رَضِيتَ لَهَا بِالْمَوْدَةِ ، وَلِلنِّسَاءِ بِالْدهْفَشَةِ ^(١) .

قال : والدهفشة : التجميش والتخديعة بالشيء اليسير ^(٢) .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير قال : أخبرني مثل ذلك
عبد الملك بن عبد العزيز ، عن يوسف بن المساجشون قال :

- فبلغ ذلك أبا وداعة السهمي فأنكره ، فقبل لابن أبي عتيق : أبو وداعة قد
اعترض لعمر بن أبي ربيعة دون زينب بنت موسى الجمحي وقال : لا أقره
أن يذكر في الشعر امرأة من بني هُصَيص . فقال ابن أبي عتيق : لا تلوموا
أبا وداعة أن ينحط من سمرقند على أهل عدن .

قال عبد الملك : وفيها يقول أيضا عمر :

- ١٠ طَالَ عَنْ آلِ زَيْنَبِ الإِعْرَاضُ * لِتَعَزَّى وَمَا بَنَا الإِبْضُ
وَوَلِيدًا قَدْ كَانَ عُلُقَهَا الْقَدْ * بٌ إِلَى أَنْ عَلَا الرُّؤُوسَ الْبِاضُ
جَلُّهَا عِنْدَنَا مَتِينٌ وَجَبَلِي * عِنْدَهَا وَاهُنُ الْقَوَى أَتْقَاضُ
غَنَاهُ ابْنُ مُحَرَّرٍ مَلِّ الْبَنْصَرِ عَنْ حَبَشٍ • وفيها يقول أيضا :

صوت

- ١٥ أَيُّهَا الْكَاشِحُ الْمَعِيرُ بِالصُّر * م تَزَحَّجْ فَمَا بِهَا الْهَجْرَانُ
لَا مَطَاعُ فِي آلِ زَيْنَبَ فَارِجَعُ * أَوْ تَكَلَّمْ حَتَّى يَمْلَأَ اللِّسَانُ
فَاجْعَلِ اللَّيْلَ مَوْعِدًا حِينَ يَمْسَى * وَيُعَفِّي حَدِيثَنَا الْكُتَّانُ
كَيْفَ صَبَرِي عَنْ بَعْضِ نَقَمِي وَهَلْ يَصْر * يَرِ عَنْ بَعْضِ نَفْسِهِ إِنْسَانُ

(١) الدهفشة ، فسرت في اللسان تخميرا مطابقا لما ساق . ا ، هـ ، ميب : « بالدهشة » - :

٢٠ « بالدهشة » محرفان عما أثبت من سائر النسخ .

(٢) التجميش : المغازلة والتقرير والملاعبة . وفي س ، ا « التخديش » ، محرف .

ولقد أشهد المحدث عند ال * قَعِير فِيهِ تَعْقِفُ وَيَإِن
 فِي زَمَانٍ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَدُّ * قَدْ مَضَى عَصْرُهُ وَهَذَا زَمَانُ
 عَرُوضِهِ مِنَ الْخَفِيفِ ، غَنَاءُ ابْنِ سَرِيحٍ ، وَلَحْنُهُ رَمَلٌ بِالْوَسْطَى مِنْ نَسْخَةِ
 عَمْرِو بْنِ بَانَةَ الثَّانِيَةِ ، وَوَأَقْفَتُهُ دَنَائِرٌ . وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ فِيهِ لِابْنِ مُحَرَّزٍ وَلِابْنِ عَبَادٍ
 الْكَاتِبَ لِلْحَنِينِ ، وَلَمْ يَحْتَسِبْهُمَا . وَأَوَّلُ لَحْنِ عَبَادٍ : « لَا مَطَاعَ فِي آلِ زَيْنَبٍ » ،
 وَأَوَّلُ لَحْنِ ابْنِ مُحَرَّزٍ : « وَلَقَدْ أَشْهَدُ الْمَحْدَثَ » .
 قَالَ : وَفِيهَا يَقُولُ أَيْضًا :

صوت

أَحْدَثْتُ نَفْسِي وَالْأَحَادِيثُ بَحْمَةً * وَأَكْبَرُ هَمِّي وَالْأَحَادِيثُ زَيْنُ
 إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ ذَكَرْتُهَا * وَأَحْدِثُ ذَكَرَ إِذَا الشَّمْسُ تَقَرَّبُ^(١)
 ذَكَرْتُهَا عَنْ أَبِيهِ أَنَّ فِيهِ لِلْهَذَلِيِّ لَحْنًا لَمْ يَنْسِبْهُ .

٥١
 ١٤

صوت

يَا نُصَبَ عَيْنِي لَا أَرَى * حَيْثُ التَّفْتُ سَوَاكِ شَيَا
 إِنِّي لَمَيْتُ إِنِّي صَدَدٌ * تِ وَإِنْ وَصَلْتِ رَجَعْتُ حَيَا
 الشَّعْرُ لَعَلَّ بْنَ أَدِيمٍ الْجَعْفَى الْكُوفِي ، وَالْغَنَاءُ لِعَمْرِو بْنِ بَانَةَ ، رَمَلٌ بِالْوَسْطَى .

(١) ما عدا - : « فَاخْذُ » .

ذكر علي بن أديم^(١) وخبرهحب علي بن أديم
لمنلة وفهرته بذلك

هو رجلٌ من تجار أهل الكوفة كان يبيع البز، وكان متأدباً صالحاً الشعر، يهوى
جاريةً يقال لها منلة^(٢)، واستقيم بها مدة ثم بيعت فمات أسفاً عليها . وله حديثٌ
طويل معها في كتاب مفرد مشهور، صنعه أهل الكوفة لها^(٣)، فيه ذكر قصصهما
وقتاً وقتاً، وما قال فيها من الأشعار . وأمرهما . تتعالم عند العامة، وليس مما يصلح
الإطالة به .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني محمد بن داود بن الجراح^(٤)
قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال : قال دجيل بن علي :

كان بالكوفة رجلٌ يقال له علي بن أديم، وكان يهوى جاريةً لبعض أهلها،
فتعاطم أمره وبيعت الجارية فمات جزعاً عليها، وبلغها خبره فماتت .
قال : وحدثني بعض أهل الكوفة أنه علقها وهي صبيةٌ تختلف إلى الكتاب^(٥)،
فكان يجيء إلى ذلك المؤدب فيجلس عنده لينظر إليها، فلما أن بلغت باعها
مواليها لبعض الهاشميين، فمات جزعاً عليها . قال : وأنشدني له أيضاً :

(١) هذا ما في ط في كل موضع ورد فيه الاسم من هذه الترجمة . وط هذه هي أوثق نسخ الأغاني
وأصحها على الإطلاق . وتوافقها في هذا نسخة أ، ها، مب، وهي تلي ط في الجودة . وفي سائر النسخ
« آدم » . وقد جاء على الصواب في فهرست ابن النديم ٣٠٦ ليسك ٢٦٤ في أسماء العشاق من سائر الناس :

« كتاب علي بن أديم ومنلة » .

(٢) كذا على الصواب في - . وفي سائر النسخ : « استقام » محرف .

(٣) ما عدا - : « صنفه » .

(٤) أ : « عمر بن داود بن الجراح » .

(٥) - : « تختلف » ، وفي سائر النسخ : « تختلف » ، والوجه ما أثبت .

صوت

صاحوا الرّجيل وحنّى صحبي * قالوا الرواح فطيروا لبّي
 واشتقتُ شوقاً كاد يقتلني * والنفسُ مشرفة على نحب^(١)
 لم يلقَ عند البينِ ذو كافٍ * يوماً كما لاقيتُ من كرب
 لا صبر لي عند الفراق على * فقد الحبيب ولوعة الحب^(٢)
 الشعر لعلّ بن أديم الكوفي الجمعي، والغناء لحكم الوادي. وذكر حبش أن لإبراهيم
 ابن أبي الهيثم فيه لحناً. والله أعلم.

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدّثني أبو بكر العمري قال :
 حدّثني دعبل بن عليّ قال :

كان بالكوفة رجلٌ من بني أسد يقال له عليّ بن أديم، فهو ي جارية لبعض
 نساء بني هاشم، فباعها لرجلٍ من بني هاشم، فخرج بها عن الكوفة، فمات على
 ابن أديم جزءاً عليها بعد ثلاثة أيام من خروجها، وبلغها خبره فمات بعده، فعمل
 أهل الكوفة لها أخباراً هي مشهورة عندهم.

حدّثني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدّثنا أبو بكر العمري قال حدّثنا^(٣)
 أبو صالح الأزديّ قال : حدّثنا محمد بن الحسين الكوفيّ قال : حدّثنا محمد
 ابن سماعة قال :

(١) النحب : الموت . (٢) إلى هنا ينتهي مقطع الذي بدأ في ص ٢٥٥ .
 (٣) كذا الصواب في ط ، أ . وفي سائر النسخ : « لحنان » بحرف .
 (٤) ما عدا ط ، أ ، هـ ، م ب : « يهوى » . (٥) هذه الكلمة من ط ، أ ، م ب .
 (٦) م : « العمري » .

آخَرَن مَات من العشق على بن أديم الجعفي، مرَّ بمكتب في بني عبس بالكوفة،
فَرَأَى فيه جارية تسمى مَنهَلَة، عليها ثيابٌ سَوَادٍ، فاستهيم بها وأعجبته، وكلف
بها وقال فيها :

لَمَّا يَتَادَنِي * من حَبِّ لَابِسَةِ السَّوَادِ
فِي فِتْنَةٍ وَبَلِيَّةٍ * مَا إِن يَطِيقَهُمَا فُؤَادِي
فَبَقِيْتُ لَا دُنْيَا أَصْد * سَتُ وَقَاتِي طَلَبُ الْمَعَادِ

٥٢
١٤

وسأل عنها فإذا لها مالكة حبسية، وكان ابن أديم خزازا، فتحمّل أبوه جماعة من
التُّجَّار على مولاتها لتبيعها فأبت، ونرج إلى أم جعفر ورفع إليها قصته يسألها فيها
المعونة على الجارية، فخرج له توقيع بما أحب، وأقام يتنجز تمام أمره. فبينا هو
ذات يوم على باب أم جعفر إذ خرجت امرأة من دارها فقالت : أين العاشق ؟
فأشاروا إليه فقالت : أنت عاشق وبينك وبين من تحبُّ الفناطر والجسور، والمياه
والأنهار، مع ما لا يؤمن من حدوث الحوادث، فكيف تصبر على هذا، إنك لبحسور
صَبُور ! نفامر قلبه هذا القول وجزع، فبادر فأكثرى بطلا إلى الكوفة، على
الدخول، فمات يوم دخول الكوفة .

١٥ (١) الخزاز : بائع الخبز، وهي ثياب تصنع من صوف وإبريسم. ما عدا ح، ها : «خزاز» وهذا
لا يوافق ما في أثر خبره أنه كان يبيع البز. (٢) ما عدا ط، ها، مب : «فادي» .

ذكر عمرو بن بانة

- هو عمرو بن محمد بن سليمان بن راشد ، مولى ثقيف . وكان أبوه صاحب ديوانٍ ووجهًا من وجوه الكتاب ، وينسب إلى أمه بانة [بنت روح] ^(١) القحطبية ^(٢) . وكان غنيًا محسنًا ، وشاعرًا صالح الشعر ، وصنعتُه صنعةٌ متوسطةٌ ، النادرُ منها ليس بالكثير ، وكان يُقعدُه عن اللحاق بالمتقدم في الصنعة ^(٣) أنه كان مرتبلاً ، والمرتبجل من المحدثين لا يلحق الصُّرَّاب . وعلى ذلك فما فيه مطعن ، ولا يقصر جيد صنعتِه عن صنعة ^(٤) [غيره من] طبقتِه وإن كانت قليلة ، وروايته أحسنُ رواية . وكتابه في الأغاني أصلٌ من الأصول ، وكان يذهبُ مذهبُ إبراهيم بن المهدي في الغناء وتجنيسه ، ويخالف إسحاق ويتعصب عليه تعصبًا شديدًا ، ويواجهه بذلك وينصرُ إبراهيم .
- ١٠ ابن المهدي عليه . وكان تباها معجبا شديد الذهاب بنفسه ، وهو معدودٌ في ندماء الخلفاء ومغنيين ، على ما كان به من الوضخ . وفيه يقول الشاعر :
- أقولُ لعمري وقد مرَّ بي * فسلمَ تسليمةً جافية ^(٥)
لئن فصلوك بفضل الغناء * لقد فضل الله بالعافية ^(٦)
- وقال ابن حمدون : كان عمرو حسن الحكاية لمن أخذ الغناء عنه ، حتى كان من يسمعه لو توارى عن عينه عمرو ثم غنى لم يشكك في أنه هو الذي أخذ عنه ، لحسن ^(٧) حكايته ، وكان محظوظًا ممن يعلمه ، ما علم أحدًا قط إلا خرج نادرًا مبرزًا .
- ١٥ حسن حكايته
لأستاذ

(١) التكلة من مب . (٢) ما عدا طها ، مب : « القحطية » ، تحريف . ولعلها منسوبة إلى آل قحطبة ، ومنهم حميد والحسن ابنا قحطبة . (٣) ما عدا ط ، ها ، مب : « النادر منها ما ليس بالكثير » . (٤) ما عدا ط ، ح ، ها ، مب : « بالتقدم » . (٥) التكلة من ط . (٦) ما عدا ط ، ها ، مب : « لئن فضل الله فضل الغناء » . (٧) ما عدا ط ، ها ، مب : « محظوظًا » تحريف .

فأخبرني بحمزة قال حدثني أبو العباس بن حمدون قال : قال لي عمرو
ابن بابة : علمت عشرة غلمان كلهم تيننت فيهم الثقافة والحذق ، وعلمت أنه يتقدم ،
أحدهم أنت ، وتمرة ، وما تيننت قط من أحدٍ خلاف ذلك فعلمته .
وقال محمد بن الحسن الكاتب : حدثني أبو حارثة الباهلي عن أخيه
أبي معاوية قال :

سمعت عمرو بن بابة يقول لإسحاق في كلام جرى بينهما : ليس مثلي يقاس
بمثلك ، لأنك تعلمت الغناء تكسباً ، وتعلمته تطرباً ، وكنت أضرب لثلاث أتعلمه ،
وكنت تضرب حتى تتعلمه .

ابن إسحاق وعمرو
ابن بابة

وأخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن الحسن [بن]
الحرون قال :

اجتمع عمرو بن بابة والحسين بن الضحاك في منزل ابن شعوف ، وكان له
خادم يقال له مفحم^(٥) ، وكان عمرو يتهم به ، فلما أخذ فيه الشراب سأل عمرو الحسين
ابن الضحاك أن يقول في مفحم شعراً ليغني فيه ، فقال الحسين :
وا بأبي مفحمم لغزته * قلت له إذ خلوت مكتماً^(٧)
تحب بالله من يخلصك بالحد * سب فإ قال لا ولا نعماً^(٨)

اتهامه بخادم يقال
له مفحم
٥٣
١٤

الشعر للحسين بن الضحاك ، والغناء لعمرو بن بابة ، ثاني ثقيل بالبصرة .

- (١) ما عدا ط ها ، مب : « ثبت » ، محرف . (٢) هذه الكلمة من ط ، ها ، مب ،
وموضعها بياض في ح . ويتقدم ، هي فإ عدا ط : « مقدم » . (٣) ما عدا ط ، ها ، مب :
« أبو جارية الباهل » . (٤) هذه من ط ، ها ، مب . (٥) ما عدا ط ، ها ، مب :
« مقحم » بالقف ، في كل موضع ورد فيه من هذه الأخبار . (٦) ما عدا ط ، ها ، مب :
« فيم » . (٧) الفرقة والفرارة : الغفلة وضعف التجربة . ما عدا ط ، ج ، ها ، : « لغزته » .
(٨) ما عدا ط ، ها ، مب : « من يخلصك بالود » .

قال : فغنى فيه عمرو . ولم يزل هذا الشعر غناءهم ، وفيه طربهم ، إلى أن تفرقوا . وأتاهم في عشيتهم إسحاق بن إبراهيم الموصلي فسالوا ابن شعوف أن لا يأذن له ، فحجبه ، وانصرف إسحاق بن إبراهيم الموصلي إلى منزله ، فلما تفرقوا مر به الحسين بن الضحاك وهو سكران ، فأخبره بجميع ما دار بينهما في مجلسهم ، فكتب إسحاق إلى ابن شعوف :

يا ابن شعوف أما سمعت بما * قد صار في الناس كلهم علما
أتاك عمرو فبات ليلته * في كل ما يشتى كما زعما
حتى إذا ما الظلام خالطه * سرى ديبا بفامع الحدا
ثم لم يرض أن يفوز بنا * ميرا ولكن أبدى الذي كتما
حتى تغنى لفرط صبوته * صوتا شفى من فؤاده السقا
« وأبى مفحم لغيرته * قلت له إذ خلوت مكتما^(٢)
تحب بالله من يخصك بال * ودفما قال لا ولا نعا »

فهجرا ابن شعوف عمرو بن بانه مدة وقطع عشرته .

وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي بهذا الخبر قال : حدثني ميمون بن الأزرق^(٣)

قال :

كان لمحمد بن شعوف الهاشمي ثلاثة غلمان مغنيين ، ومنهم اثنان صقلييان محبوبان : خاقان وحسين ، وكان خاقان أحسن الناس غناء ، وكان حسين يغني غناء متوسطا ، وهو مع ذلك أضرب الناس ، وكان قليل الكلام جميل الأخلاق ،

عشق حسين
السلام

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « ابن شعوف » في هذا الموضع وسائر المواضع التالية . وقد سبق

اتفاق النسخ على « شعوف » في أول موضع ورد فيه . (٢) ما عدا ط ، ج ، ها ، مب :

« لمزته » . (٣) ما عدا ط ، ها ، مب : « ميمون بن هارون » .

أحسنَ الناسَ وجهًا وجسمًا، وكان الغلام الثالثَ فحلًّا يقال له حجاج، حسن
الوجه روي [حسن] ^(١) الغناء، فتعشَّق عمرو بن بانة منهم المعروف بحسين وقال فيه :
وا بآبي مفحسم لغيرته * قلتُ له إذ خلوت مكتما
تحبُّ باقه من يخلصك بال * وودَّ فما قال لا ولا نصبا
ولم يذكر غير هذا .

وقال محمد بن الحسن : حدَّثني أبو الحسين العاصمي قال :
دخلت أنا وصديق لي على عمرو بن بانة في يومٍ صائفٍ، فصادفناه جالسا
في ظلِّ طويلٍ ممتنعٍ ^(٢)، فدعاني إلى مشاركته فيه ، وجعل يغني ^(٣)نا يومه كله لحته :
جودة غنائه

صوت

١٠ قَابُكُ فَاتَرُ لا تَفْتِنِنَا * وَتَشْرُكُ طَيْبُ لا تَحْرِيمِنَا
وَحَاتَمُكُ الْيَمَانِي غَيْرَ شَكَّ * خَتَمَتِ بِهِ رِقَابَ الْعَالَمِينَا
الغناء لعمرو بن بانة، هزج خفيف بالنصر .
قال : فما طربت لغناء قط طربي له ، ولا سمعت أشجى ولا أكثر نغما ،
ولا أحسن من غنائه .

$$\frac{٥٤}{١٤}$$

١٥ أخبرني بحظلة قال : حدَّثني أبو حشيشة قال :
كنت يوما عند عمرو بن بانة، فزاره خادمٌ كان يحبُّه ^(٦) [فأقام عنده] ، فطلب
عمرو في الدنيا كلها من يضرب عليه فلم يجد أحدا، فقال له جعفر الطيال : إن أنا
عمرو بن بانة وجعفر الطيال
(١) هذه من ط ، ها ، مب فقط . (٢) ها ، مب : « أبو الحسن » وفي سائر
النسخ ط : « أبو الحسين » . وفي سائر النسخ : « عمرو بن الحسين » . (٣) ما عدا ط ،
ها ، مب : « ممتنع » . (٤) ما عدا ط ب ج ، ها ، مب ، : « يومنا » .
٢٠ (٥) ما عدا ط ، ها ، مب : « ولا أحسن مما غناه » . (٦) هذه من ط ، ها ، مب فقط .

عَتَيْتَكَ الْيَوْمَ عَلَى حُودٍ يُضْرَبُ بِهِ طَيْسُكَ، أَيُّ شَيْءٍ لِي عِنْدَكَ؟ قَالَ: مِائَةُ دِرْهَمٍ
وَدَسْتِيَجَةٌ نَبِيذٌ. ^(١) وَكَانَ جَعْفَرٌ حَاقِظًا مُتَقَدِّمًا نَادِرًا طَيِّبًا، وَكَانَ نَزَلَ الْهَمَّةُ، فَقَالَ: ^(٢)
أَسْمَعْنِي مَخْرَجَ صَوْتِكَ. فَفَعَلَ فَسَوَى عَلَيْهِ طَبْلَهُ كَمَا يَسُورِي الْوَتْرَ، وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ بِرُكْبَتِهِ ^(٣)
فَأَوْقَعَ عَلَيْهِ. وَلَمْ يَزَلْ عَمْرُو يَغْنَى بَقِيَّةَ يَوْمِهِ عَلَى إِيقَاعِهِ لَا يَنْكِرُ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى انْقَضَى ^(٤)
يَوْمُنَا وَدَفَعَ إِلَيْهِ مِائَةُ دِرْهَمٍ، وَأَحْضَرَ الدَسْتِيَجَةَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَنْ يَحْمِلُهَا، فَحَمَلَهَا جَعْفَرٌ ^(٥)
عَلَى حَنْقِهِ، وَغَطَّاهَا بِطَيْلَسَانِهِ وَانْصَرَفَا.

مقاضاة جعفر
الطبال لإبراهيم
ابن المهدي

قال أبو حشيشة: لَخِذْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ إِسْحَاقُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ بَرِيعٍ، وَكَانَ
صَدِيقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ، لَخِذْتُ أَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَهْدِيِّ قَالَ لَهُ: يَا جَعْفَرُ حَلِّقْ
فَلَانَةَ جَارِيَتِي ضَرْبَ الطَّبْلِ، وَلَكَ مِائَةُ دِينَارٍ أَعْجَلُ لَكَ مِنْهَا خَمْسِينَ. قَالَ: نَعَمْ.
فَعَجَّلَتْ لَهُ الْخَمْسُونَ وَعَالَمُهَا، فَلَمَّا حَلَّقَتْ طَالِبَ إِبْرَاهِيمَ بِتَمَّةِ الْمِائَةِ فَلَمْ يَعْطِهِ، ^(١)
فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَوَادٍ الْحَسَنِي خَلِيفَتَهُ فَأَمْدَاهُ، وَوَكَّلَ إِبْرَاهِيمَ وَكِيلًا، فَلَمَّا ^(٢)
تَقَسَّمَ مَعَ الْوَكِيلِ إِلَى الْقَاضِي أَرَادَ الْوَكِيلُ أَنْ يَكْمِرَ حِجَّةَ جَعْفَرٍ فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ
الْقَاضِي، سَلِّهِ مِنْ ابْنِ لَهُ هَذَا الَّذِي يَدْعَى؟ وَمَا سَبِيهِ؟ فَقَالَ جَعْفَرُ: أَصْلَحَ اللَّهُ
الْقَاضِي أَنَا رَجُلٌ طَبَّالٌ، وَشَارَطَنِي إِبْرَاهِيمُ عَلَى مِائَةِ دِينَارٍ عَلَى أَنْ أَحْدِثَ جَارِيَتَهُ فَلَانَةَ، ^(٣)
وَأَعْجَلَ لِي بِخَمْسِينَ دِينَارًا وَمَنْعَنِي الْبَاقِيَ بَعْدَ أَنْ رَضِيَ حَذَقُهَا، فَيُحْضِرُ الْقَاضِي الْجَارِيَةَ ^(٤)

(١) الدسْتِيَجَةُ: مأخوذة من «دستی» الفارسية، حاء في القاموس: «الدسْتِيَجَةُ: آنية تحول
باليد، معرب دسْتِي». وفي المعجم الفارسي الانجليزي لامينينجاس ٢٥ هـ أنها كل وعاء يمكن رفعه باليد:
"any vessel which can be lifted up by the hand".

ها، مَب: «دسْتِيَجَةُ». ما عدا ط، ج: «دسْتِيَجَةُ» محرف.
(٢) ما عدا ط، ها: «بَادِرًا نَادِرًا». (٣) ما عدا ط، ها، مَب: «وَكَانَ يَنْدَلُ
الْهَمَّةُ» وفي هامش ط: «بَذَ الْهَيْمَةُ». (٤) هذا ما في ط. وفي ج، ا، ها، مَب: «وَأَوْقَعَ عَلَيْهِ» م: «وَوَقَعَ عَلَيْهِ»، والأخيرة محرفة. (٥) م: «دَاوُدُ».
(٦) ما عدا ط، ها، مَب: «فَلَمَّا تَقَدَّمُوا الْقَاضِي مَعَ الْوَكِيلِ».

وطبّلها، وأحضر أنا طبلي، ويسمعنا القاضي، فإن كانت مثلي قضى لي عليه،
وإلا حدّقها فيه حتى يرضى القاضي. فقال له القاضي: قُمْ عليك وعليها لعنة الله،
وعلى من يرضى بذلك منك ومنها. فأخذ الأعوان بيده فأقاموه.

وقال علي بن محمد الهشام^(١): حدّثني جدي ابن حمدون قال:

كنت عند عمرو بن بانه يوماً ففتح باب داره فإذا بخادم أبيض شيخ قد
دخل يقود بغلاً له عليه مزادة، فلما رآه عمرو صرخ: لا إله إلا الله، ما أعجب
أمرك يادنيا! فقلت له: مالك؟ قال: يا أبا عبد الله، هذا الخادم رزق غلام طوية^(٢)
المغني، الذي يقول فيه الحسين بن الضحاك الشاعر:

يا ليت رزقاً كان من رزقي * ياليتَه حظّي من الخلق

قد صار إلى ما ترى. ثم غنّاني لحناً له في هذا الشعر، فما سمعت أحسن منه
منذ خلقت.

نسبة هذا اللحن.

صوت

يا ليت رزقاً كان من رزقي * ياليتَه حظّي من الخلق

يا شادناً ملكته رقي * فليست أرجو راحة العتيق

الشعر للحسين بن الضحاك، والغناء لعمرو بن بانه، ولحنه من الثقيل الأول
بالوسطى.

وقال علي بن محمد الهشام: حدّثني جدي — يعني ابن حمدون — قال: سمعنا عند

المتوكل ومعنا عمرو بن بانه، في آخر يوم من شعبان فقال له عمرو: يا أمير المؤمنين،

- ٢٠ (١) كذا في ط، ها. وفي ب، م: «البساي» وأشير إليها في هامش ط. وفي سائر النسخ:
«الشامى». (٢) ما عدا ط، ها، م: «يا عبد الله». (٣) ط، م: «خادم».

عمرو بن بانه
ورزق غلام
طويه

بقايا المتوكل
له بيتا

٥٥
١٤

جعلني الله فداءك، تأمر لي بمنزل فإنه لا منزل لي يسعني . فأمر المتوكل عبيد الله
ابن يحيى بأن يتابع له منزلاً يختاره . قال : وهجم الصوم وشغل عبيد الله، وانقطع
عمرو عناء، فلما أهل شوال دما بنا المتوكل فكان أول صوت غناه عمرو في شعر هذا :

صوت

(١) ملاك ربّي الأعياد تخلفها * في طول عمري ياسيد الناس
(٢) دُفِعتُ عن منزل أمرت به * فأتيت عنه مباحداً خاص
(٣) [فمر بتسليمه إلى علي * رَغْمَ صدوي بحمرة الكاس]
أعوذ بالله والخليفة أن * يرجع ما قلته على رامي

لحن عمرو في هذا الموضع هزج بالنصر .

١٠ فدما المتوكل بعبيد الله بن يحيى فقال له : لم دافعت عمراً بابتياح المنزل الذي
كنت أمرتك بابتياحه ؟ فاعتل بدخول الصوم وتسعب الأشغال . فتقدم إليه
أن لا يؤخر ابتياح ذلك إليه، فابتاع له الدور التي في دور ممر من رأى، بحضرة
المعلّى بن أيوب . وفيها توفي عمرو .

امتحان عبيد الله
ابن طاهر لفنين
رفيع عمرو

(٤) أخبرني محمد بن إبراهيم قريص قال : سمعت أحمد بن أبي العلاء
١٥ [يحدث أستاذي — يعني محمد بن داود بن الجراح^(٥)] قال : جمع عبد الله بن طاهر
بين المغنين وأراد أن يمتحنهم ، وأخرج بدرة دراهم سبباً لمن تقدم منهم وأحسن ،
فحضره مخارق ، وطلويه ، وعمرو بن بانه ، ومحمد بن الحارث بن بسخر ، فغنى

(١) ملاك الأعياد : متمك بها وأعاشك معها طويلاً . تخلفها : تليها . ماعدا ط ،
ها ، مب « تخلفها » بالقاء . (٢) من : « رفعت » و « معبد » . الخاسي : المجد .
٢٠ (٣) هذا البيت من ط ، ها ، مب ، ف قط . (٤) ماعدا ط ، ها ، مب : « قريص » .
(٥) الكلمة من ط ، ها ، مب ، ف . (٦) السبق ، بالتحريك : ما يجعل رهنا على المسابقة .

فلم يصنع شيئاً، وتبعه محمد بن الحارث فكانت هذه سبيله ، وامتدت الأعين إلى
مخارق وعمرو، فبدأ مخارق فغنى :

إني امرؤ من خيرهم * عمي وخالي من جذام
فإنهم عمرو مع انقطاع نفسه حتى غنى :

يا رب سلامة بالمتخني * بحيف سلع جادك الوابل

وكان إبراهيم بن المهدي حاضراً فبكى طرباً وقال : أحسنت والله واستحققت ،
فإن أعطيتك وإلا نخذه من مالي ، يا حبيبي غنى أخذت هذا الصوت ، وقد والله
زدت عليّ فيه وأحسنت غاية الإحسان ، ولا يزال صوتك أبدأ . فقال له
عبد الله : من حكمت له بالسبق فقد حصل . وأمر له بالبصرة فحملت إلى عمرو .

ثم حدثنا بعد ذلك أن إسحاق لقي عمرو بن راشد الخناق فقال له : قد بلغني
خبر المجلس الذي جمع عبد الله فيه المغنين يمتحنهم ، ولو شاء لكان في راحة من
من ذلك . قلت : وكيف ؟ قال : أما مخارق فأحسن القوم غناء إذا اتفق له أن
يحسن ، وقلما يتفق له ذلك . وأما محمد بن الحارث فأحسنهم شمائلاً ، وأملحهم
إشارةً بأطراف وجهه في الغناء ، وليس له غير ذلك . وأما عمرو بن بانة فأعلم القوم
وأرقاهم . وأما علويه فمن أدخله ابن الزانية مع هؤلاء ؟

نسبة هذين الصوتين

صوت

إني امرؤ من خيرهم * عمي وخالي من جذام

خود كضوء البدر أو * أضوا لدى الليل التمام^(١)

يجري وشاحها على * نجر نقي كالرخام^(٢)

والغناء لابن جامع ، رمل مطلق في مجرى البصر عن إسحاق .

(١) أضوا : أضوا وأشد إشراقاً .

(٢) هذا ما في ما : وفي مب « مجرى » ، وفي سائر النسخ : « بخرى » .

صوت

يا خليلي من بني شيبان * أنا لاشك ميت فابكاي

إثروحي لم يبق منها سوى نهي * يسير معلق بلساني

الشعر لأبي العتاهية ، والغناء لإبراهيم ، رمل بالوسطى عن عمرو والمشاشي

وإبراهيم .

عصب يزيد بن معن
على أبي العتاهية

وهذا الشعر يخاطب به أبو العتاهية عبد الله ، وزائدة بن معن بن زائدة

الشيبياني ، وكان صديقاً وخاصاً بهما . ثم إن يزيد بن معن غضب لمولاة لهم يقال

لها سعدة ، وكان أبو العتاهية يشبب بها ، فضربه مائة سوط ، فهجاه وهجا إخوته ،

ثم أصلح بينهم مندل بن علي العبدى ، وهو مولى أبي العتاهية ، فعاد إلى ما كان

عليه لهم .

١٠

فأخبرني وكيع قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه . وأخبرني أحمد

ابن عبيد الله بن عمار قال : حدثني علي بن محمد التوفلي عن أبيه قال : قول

أبي العتاهية :

* يا خليلي من بني شيبان *

يخاطب به عبد الله ويزيد ابني معن بن زائدة ، أو قال عبد الله وزائدة .

١٥

أخبرني ابن عمار قال : حدثني زيد بن موسى بن حماد . وأخبرني محمد بن يحيى

قال : حدثني محمد بن سعيد . قال حدثني أبو سويد عبد القوي بن محمد بن أبي العتاهية قال :

كان أبو العتاهية في حدائقه يهوى امرأة من أهل الحيرة نائمة ، لها حسن^(١) لها حسن

شعر أبي العتاهية
في سعدة

(١) كذا في ها ، بب . وفي س : « نائمة » . وفي ج : « باحة » . وفي ا : « ياحة » .

وجمال ودّامة ، وكان ممن يهواها أيضا عبد الله بن معن بن زائدة أبو الفضل ؛
 وكانت مولاة لم يقال لها سعدى ، وكان أبو العتاهية مغرما بالنساء فقال فيها :
 ألا يا ذوات السحق في الغرب والشرق * أفقن فإك النيك أشهى من السحق
 أفقن لأنّ الخبز بالأدم يشتهى * وليس يسوغ الخبز بالخبز في الخلق
 أراكن ترقعن الخروق بمنلها * وأى ليب يرقع الخرق بالخرق
 وهل يصلح المهرأس إلا بعوده * إذا احتيج منه ذات يوم إلى الدق
 قال وقال فيه أيضا :

قلت للقلب إذ طوى وصل سعدى * لهواه البعيدة الأنساب
 أنت مثل الذي يقر من القط * رحدار الندى إلى الميزاب^(١)

قال محمد بن محمد في خبره : فغضب عبد الله بن معن لسعدى ، فضرب
 أبا العتاهية مائة فقال :

جلدتني بكفها * بنت معن بن زائدة
 جلدتني بكفها * بأبي أنت جالده
 جلدتني وبالف * مائة غير واحد
 اجلدى اجلدى اجلدى * إنما أنت والده

١٥

أخبرني وكيع قال : حدثني أبو أيوب المدني قال :

احتال عبد الله بن معن فضرب أبا العتاهية ضربا غير مبرح ، إشفاقا مما يغنى^(٢)
 به ، فقال :

بين عبد الله بن معن
 وأبي العتاهية

اجلدى اجلدى اجلدى * إنما أنت والده

(١) أ : « بسعدى » يقال غضب له ، ولا يقال غضب به إلا لبيت . أشد في اللسان لدر يد بن الصبة :

فإن تعقب الأيام والدهم فاعلموا * بنى قارب أنا غضاب بمعبد

(٢) أى من غنائه ها ، مب : « من كثرة من » وفي سائر النسخ . ما عدا ج : « من » .

٢٠

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا الغلابي قال : حدثني مهدي قال :
تهدد عبد الله بن معن أبا العتاهية وخوفه ونهاه أن يعرض لمولاته سعدى،
فقال أبو العتاهية قوله :

ألا قل لابن معن و اللّٰه في الودّ قد حالا
لقد بلغت ما قال * فما باليت ما قال
ولو كان من الأسد * لما راع ولا هالا
فصنع ما كنت حليت * به سيفك خلخال
فما تصنع بالسيف * إذا لم تك قتالا
ولو مد إلى أذني * به كفيه لما نالا
قصير الطول والطول * فلا شب ولا طالا
أرى قومك أبطالا * وقد أصبحت بطالا

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني الحسن بن علي الرازي قال حدثني أحمد
ابن أبي قنن قال :

فزع عبد الملك
وعبد الله بن معن
من الهجاء

كما عند ابن الأعرابي فذكر قول يحيى بن نوفل في عبد الملك بن عمير القاضي :
إذا كلمته ذات دلّ الحاجة * فهم بأن يقضى تمنح أو سعل

وأن عبد الملك بن سليمان بن عمير قال : تركني والله وإن السعلة لتعرض لي في الخلاء
فاذكر قوله فأتركها . قال : فقلت له : هذا عبد الله بن معن بن زائدة يقول له
أبو العتاهية :

فصنع ما كنت حليت * به سيفك خلخال
وما تصنع بالسيف * إذا لم تك قتالا

(١) ط، ها، ب : « عبد الملك بن عمير » .

قال : فقال عبد الله : ما لهمت السيف قط فلمحنى إنساناً إلا قلت إنه يحفظ
شعر أبى العتاهية في ، فينظر إلى سببيه . فقال ابن الاعرابي : اعجبوا إليه لعنه
الله يهجو مولاه ^(١) ! وكان أبو العتاهية من موالى بنى شيبان .

هجا أبى العتاهية
لعبد الله بن معن

وقال محمد بن موسى في خبره : وقال أبو العتاهية يهجو عبد الله بن معن :

- لا تكثرا يا صاحبي رحلي * في شتم من أكثر من عذلي
سبحان من خص ابن معن بما * أرى به من قلة العقل
قال ابن معن وجلّا نفسه * على من الجلوة يا أهلي ^(٢)
أنا فتاة الحى من والي * في الشرف الباذخ والتبيل
ما في بنى شيبان أهل الحجي * جارية واحدة مثلي
يا ليتنى أبصرت دلالة * تدلني اليوم على فحل
والهفتا اليوم على أمرئ * يلصق مني القُـرط بالجليل
أتيت يوماً فصالحته * فقال دغ كفى وخذ رجلي
يكنى أبا الفضل فيامن رأى * جارية تكنى أبا الفضل
قد نطقت في خدّها نقطة * مخافة العين من الكُميل ^(٣)
إن زُـدتموها قال حجابها * نحن عن الزوار في شغل
مولاتنا خالية عندها * بعل ولا إذن على البعل
قولاً لعبد الله لا تجهلن * وأنت رأس النوك والجليل
أتهلج الناس وأنت امرؤ * تجلّد في الدبر وفي القُـبـل

٥٨

١٤

(١) ط ، هـ ، م ب : « اعجبوا لعبد الله يهجو مولاه » . (٢) الجلوة ، بالفتح والكسر :

مصدر جلا العروس على بعلها . والجلوة بالكسر : ما تطاه عند ذلك من مال أو هدية .

(٣) بعد هذا سقط في م ب يتهى في ٣٠١ .

تبذل ما يمنع أهل الندى * هذا لعمرى منتهى البذل
ما ينبغي للناس أن ينسبوا * من كان ذا جود إلى البخل
وقال في ضربه إياه :

ضربتني بكفها بنت معن * أوجعت كفها وما أوجعتني
ولعمري لولا أذى كفها إذ * ضربتني بالسوط ما تركتني

أخبرني ابن عمار قال حدثني محمد بن موسى : وأخبرني محمد بن يحيى قال
حدثني جبلة بن محمد قالا : لما اتصل هجاء أبي العتاهية بعبد الله بن معن غضب
من ذلك أخوه يزيد بن معن ، فهجاه أبو العتاهية فقال :

نبي معن ويهدمه يزيد * كذاك الله يفعل ما يريد
فمن كان للحساد عمًا * وهذا قد يسر به الحسود
يزيد يزيد في منع ويحل * وينقص في النوال ولا يزيد

أخبرني محمد بن يحيى عن جبلة بن محمد قال حدثني أبي قال : [لما] ^(٢) هجا
أبو العتاهية بني معن فمضوا إلى مندل وحيان ^(٣) ابني علي العتريين الفقيهين ، وكانا من
سادات أهل الكوفة ، وهما من بني عمرو بن عمرو ، بطن من يقدم بن عزة ^(٤) ، فقالوا
لها : نحن بيت واحد وأهل ولا فرق بيننا ، وقد أتانا من مولاكم هذا مالو آتى من بعيد ^(٥)
الولاء لوجب أن تردماه . فأحضرا أبا العتاهية ولم يكن يمكنه الخلاف عليهما ، فأصلحا
بينه وبين عبد الله ويزيد ابني معن ، وضمنا عنه خلوص النية ، وعنهما ألا يتبعاه

(١) ما عدا ط ، ها : « حل بن محمد » . (٢) هذه من ط ، ها .

(٣) ما عدا ط ، ها : « حبان » بالباء الموحدة . (٤) كذا على الصواب في ها .

وفي - ، « تقدم بن عزة » وفي ط : « صدم بن عزة » وسائر النسخ : « تقدم من عزة » .

(٥) ما عدا ط ، ها : « نحن واحد وأهل بيت لا فرق بيننا » .

استغاثه بني معن
مندل وحيان
لذلك

٥

١٠

١٥

٢٠

بسوء ، وكانا ممن لا يمكن خلافتهما ، فرجعت الحال إلى المودة والصفاء ، وجعل
الناس يعيدون إبا العتاهية فيما فرط منه ، ولامه آخرون على صلحه لهم ، فقال :

ما لعدائي ومالي * أمروني بالضلال

عذلوني في اعتقاري * لابن معن واحتمالي

أنا منه كنت أكفي * زنة في كل حال

كل ما قد كان منه * فلقبح من فعالي

إنما كانت يميني * صرمت جهلاً شمالي^(١)

ماله بل نفسه لي * وله تقمي ومالي

قل لمن يجب من حسد * بن رجوعي وانتقالي

قد رأينا ذا كثيراً * جارياً بين الرجال

رب وصل بعد صدي * وقلي بعد وصال

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن موسى قال :

كان أبو العباس زائدة بن معن صديقاً لأبي العتاهية ، ولم يُعن أخويه عليه ،
فأت فرثاه فقال :

رثاء أبي العتاهية
زائدة بن معن

٥٩
١٤

١٥ حزنت لموت زائدة بن معن * حقيق أن يطول عليه حزني

فتي الفتيان زائدة المصطفى * أبو العباس كان أنحى ويخذي

فتي قومي وأني فتى توارث * به الأكفان تحت ثرى ولين^(٢)

ألا يا قبر زائدة بن معن * دعوتك كي تجيب فلم تجبني^(٣)

سلي الأيام عن أركان قومي * أصبت بهن ركاً بعد ركن

- ٢٠ (١) صرمت : قطعت . ما عدا ط ، ها : « ضربت » . (٢) اللين بالكسر : جمع
لينة ، بالكسر أيضاً ، وهي لينة في اللينة كفرقة ، وهي ما يضرب من الطين مرهما .
(٣) كذا على الصواب في ط ، ها ، وفي ج : « عن أن كان » وسائر النسخ : « عني إن قومي » .

صوت

فأروضةً بالحزن طيبةً أرى * يمجُّ الندى جشاشها وعرارها
 بأطيب من أردان عزة موهنا * وقد أوقدت بالمتدل الرطب نارها
 فإن خفيت كانت لعينيك قرةً * وإن تبدُّ يوماً لم يعممك عارها^(١)
 من الخفريات البيض لم تر شقوةً * وفي الحسب المكنون صافٍ نجارها

الشعر لكثير، والغناء لمعبد في الأول والثاني، ولحنه من الثقيل الأول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسماعيل .

وذكر عمرو بن بانة أنه لابن سريج . وللغريض في الرابع والثالث ثقيل أول^(٢) بالبصر عن عمرو وحيش .

وذكر المشامي أن في الأول والثاني رملاً لابن سريج بالوسطى .
 وذكر عمرو وحيش أن فيه رملاً لابن جامع بالبصر .

وفي الأبيات خفيف ثقيل يقال إنه لمعبد ، ويقال إنه للغريض ، وأحسبه للغريض .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة هكنا موقوفا
 لم يتجاوز . وأخبرني أن كثير بن عبد الرحمن كان غالباً في التشيع . وأخبر عن قظام
 صاحبة ابن ملجم في قدمة قدمها الكوفة فأراد الدخول عليها ليؤججها ، فقيل له :
 لا تردها فإن لها جواباً . فأبى وأتاها فوقف على بابها فقرعه فقالت : من هذا ؟
 فقال : كثير بن عبد الرحمن الشاعر . فقالت لبيات عم لها : تتحين حتى يدخل
 الرجل . فويلحن البيت وأذنت له ، فدخل وتحت من بين يديه ، فراها وقد ولت

لها . كثير لقطع
 صاحبة ابن ملجم
 وما جرى بينهما
 من مجاد

(١) ما عدا ط : « لم يعمك » . (٢) إلى هنا تنهى نسخة ط .

فقال لها : أنت قطام؟ قالت : نعم . قال : صاحبة على بن أبي طالب عليه السلام ؟
 قالت : صاحبة عبد الرحمن بن ملجم . قال : أليس فيك قُتِل على بن أبي طالب ؟
 قالت : بل مات بأجله . قال : أما والله لقد كنتُ أحبُّ أن أراك ، فلما رأيتك
 نبتَ عيني منك ، فما أحلويت في جِلدي . قالت : والله إني لقصير القامة ، عظيم
 الهامة ، فيبُخ المنظر ، وإنك لكما قال الأول : « تسمع بالمعيدي خير من أن تراه » .
 فقال :

رأيت رجلاً أودى السَّفارُ بوجهه * فلم يبقَ إلا منظرٌ وجناجن^(٢)
 فإنَّك مروقُ العظامِ فلاني * إذا وُزِنَ الأقوامُ بالقومِ وازن^(٣)
 وإني لما استودعني من أمانة * إذا ضاعت الأسرارُ للسر دافن

فقلت : أنت لله أبوك كثير عزة ؟ قال : نعم . قالت : الحمد لله الذي قصرك
 فصرت لا تُعرف إلا بامرأة ! فقال : الأمر كذلك ، فوالله لقد سار بها شعري
 وطار بها ذكري ، وقرب من الخليفة مجلسي ، وأنا لكما قلت :

فإن خفيت كانت لعينك قُوَّة * وإن تبدَّ يوما لم يعمك حارها
 فما روضةً بالحزن طيبة الثرى * يمجُّ الندى جشائها وعمرارها
 بأطيب من أردانِ عزة موهنا . * وقد أُوقِدْتُ بالمنديل اللدِّ نَارُها
 فقالت : بالله ما رأيتُ شاعراً قط أنقص عقلاً منك ، ولا أضعف وصفاً ،
 أثبت من سيدك امرئ القيس حيث يقول :

(١) المعدي هذا هو شقة بن ضمرة بن جابر ، رآه المنذر بن ماء الماء وكان يصبه ما يلقه عنه ، فلما
 رآه حقره وأرسل فيه هذا المثل ، فقال له شقة : أبيت العن فأعبدك إلهك ، إن القوم ليسوا بيجز
 — يعني الشاء — إنما يعيش الرجل بأصغريه : لسانه وقلبه . فأعجب المنذر كلامه وسره ما رأى منه .
 انظر مجمع الأمثال لبيداني : (٢) السقار : السفر . وأبلجناجن : جمع ججنج ، وهي عظام الصدر .
 وفي البيان (١ : ٢٢٧) : « فلم يبق إلا ملحق » . (٣) مروق العظام ، أى تحيلا .

ألم تراني كلما جئت طارقا * وجدت بها طيباً وإن لم تطيب
نخرج وهو يقول :

(١) الحق أبلج لا يُجِل سبيله * والحق يعرفه ذوو الأبواب

صوت

هاك فاشربها خيل * في مدى الليل الطويل

قهوة في ظل كرم * سويت من نهر ييل

في لسان المرء منها * مثل طعم الزنجيل

قل لمن يلحاك فيها * من ققيه أو نيل

أنت دُعها وأرج أخرى * من رحيق السلسيل

تعطش اليوم وتسقى * في قيد نعت الطلول

الشعر لأدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، والغناء لإبراهيم الموصلي،
هزج بالنصر من حبش. ولإبراهيم بن المهدي في الخامس والسادس والأول خفيف
رمل بالوسطى عن الهشامى. ولهاشم فيها ثاني ثقيل بالنصر، وقيل لعبد الرحيم.

(١) لا يُجِل : لا يشتبه ولا يلتبس .

(٢) سبي الخريصينا : حملها من بلد إلى بلد . نهر ييل : ملحج من سواد بغداد متصل بنهر يوق :
وأنشد ياقوت هذه الأبيات في (نهر ييل) ، وهي كذلك في تاريخ بغداد ٣٤٩١ .

(٣) وكذا الرواية في تاريخ بغداد . وفي معجم البلدان : « من وضع أو نيل » .

(٤) ها ، ه : « لعبد الزجن » .

ذكر آدم بن عبد العزيز وأخباره

نسبه آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص
ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

وأمه أم حاصم بنت سفيان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أيضا .

من طيه السفاح وهو أحد من من عليه أبو العباس السفاح من بني أمية لما قتل من وجد منهم .
كان خليا ثم نكس وكان آدم في أول أمره خليعا ماجنا منهكما في الشراب ، ثم نكس بعد ما عمر ، ومات على طريقة محمودة .

وأخبرني الحسين بن علي عن أحمد بن سعيد الدمشقي ، عن الزبير بن بكار عن عمه :

١٠ أت المهدى أنشد هذه الأبيات وحنى فيها بحضرته :
أنت دعهما وأرج أخرى * من رحيق السلسبيل

كتاب المهدى له
في شعره

فسئل عن قائلها فقيل آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، فدعا به فقال له :
ويلاك تزندق ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، ومتى رأيت قرشيا تزندق ؟ والحنة
في هذا إليك ، ولكنّه طرب غلبي ، وشعر طفح على قلبي في حال الحداثة فنطقت
به . نخل سبيله .

١٠

قال : وكان المهدى يحبه ويكرمه ، لظرفه وطيب نفسه .

(١) م : « منوكا » . والمتروك : المجهود المطلوب . والمتمك : ذوالجاجة والتمادى .

وفي حديث خالد بن الوليد : « انهمكوا في الخمر » . ها : « متهاكا » .

(٢) الحنة : الامتحان . وفي حديث الشعبي : الحنة بدعة . وهي آت يأخذ السلطان الرجل

٢٠ فينتحه ، يقول فلت كذا وفعلت كذا ، فلا يزال به حتى يقول ما لم يفعله ، أو ما لا يجوز قوله .

٦١
١٤

وروى هذا الخبر عن مصعب الزيري وإسحاق بن إبراهيم الموصلي قال :
كان آدم بن عبد العزيز يشرب الخمر ويُقِرُّط في المجون ، وكان شاعراً ، فأخذه
المهدى فضربه ثلثمائة سوط على أن يُقِرَّ بالزندقة ، فقال : والله ما أشركتُ بالله
طرفة عين ، ومتى رأيت قرشياً تزندق ؟ قال : فأين قولك :

اسقني واسق خُصَيِّنا * لا تبِعْ بالتقددينَا
اسقنيها مُرَّة الطعم * سم تُريك الشَّينَ زِينَا^(١)

— في هذين البيتين لعمر بن بانه ثاني ثقيل بالوسطى ، ولإبراهيم هزج بالبصرة—
قال : فقال لئن كنتَ ذاك فما هو مما يشهدُ على قائله بالزندقة . قال :
فأين قولك :

اسقني واسق خليلي * في مَدَى الليل الطويل
قهوة صهباء صِرْفًا * سُبَيْت من نهر بيل
لونُها أصفر صافٍ * وهي كالمسك الفتيل^(٢)
في لسانِ المرء منها * مثلُ طعم الزنجبيل
ريحُها يَنْفَح منها * ساطعاً من رأس ميل^(٣)
مَنْ يَنْل منها ثلاثاً * يَنْس منهاج السبيل
فقي ما فال نحسًا * تركته كالقتيل

(١) في الأصول : « مرة الطعم » ، وصوابه بالزاي ، كما في تاريخ بغداد .
(٢) أشد هذا البيت في اللسان (قتل) وقال : « قال أبو حنيفة : ويرى كالمسك الفتيت .
قال : وهو كالقتيل . قال أبو الحسن : وهذا يدل على أنه شعر غير معروف ، إذ لو كان معروفاً
لما اختلف في قافيته . فظنهم جداً » .
(٣) المنهاج : الطريق الواضح .

(١) ليس يَدْرِ حينَ ذَاكُمْ * ما دَبِيرٌ من قَيْسِل
 إِنَّ سَمِعِي عن كَلَامِ الـ * لِأَنِّي فيها التَّقِيل
 لَشَدِيدُ الوَقَرِ، إِنِّي * غيرَ مطَوَّاعٍ ذَلِيل
 قُلْ لمن يُلْحَاك فيها * مِنْ فقيهٍ أو نِيل
 أَنْتَ دَعِهَا وارْجُ أُخْرَى * مِنْ رَحِيقِ السَّلسِيل
 نَعِطْشِ اليَوْمِ ونَسْقِ * فِي غَدٍ نَعْتَ الطَّلُول
 فقال : كُنْتُ قَتِي من قَتِيانِ قَرِيشَ ، أَشْرَبُ النَّبِيذَ وأَقُولُ ما قُلْتُ على سَبِيلِ
 المَجُونِ ، والله ما كَفَرْتُ باللهِ قَطُّ ، ولا شَكَّكْتُ فيه . نَخْلٌ سَبِيلَهُ ورقٌّ له .
 قال مصعب : وهو الذي يقول :

صوت

١٠

اسقني يا معاويه * سبعةً أو ثمانية
 اسقنيها وغنني * قبلَ أَخَذِ الزَّبانِيهِ
 اسقنيها مُدَامَةً * مُزَّةَ الطَّعْمِ صَافِيهِ (٢)
 ثُمَّ مَنْ لَأَمَنَّا طَلِيهِ * بها فذاك ابنُ زَانِيهِ

١٥

فيه خفيف رمل بالبصري ينسب إلى أحمد بن المكي ، وإلى حكم الوادي .
 قال : وآدم الذي يقول :

(٣) أَقُولُ وراعني إيوانُ كسرى * برأسِ مَعانٍ أو أدروسفان
 وأبصرتُ البُغْضالَ مرَبَّطاتٍ * بهِ مِنْ بَعْدِ أَزْمِنَةٍ حَسانٍ (٤)

شعره في الغزل
 وفي الغزل

- (١) اختلف في تفسيره ، ومعظم الأقوال أنه في القتل ، فاقبل به إلى صدره فهو قاتل ، وما أدبر به عنه فهو دبر . والمعنى أنه لا يعرف شيئاً . (٢) جاءت هنا على الصواب في - : « مزة » .
 وفي سواها بالراء المهملة . (٣) كذا ورد هذا العجز ، وفي - : « م » ، « هـ » ، « ح » : « أدروسفان » .
 (٤) - : « حسان » .

٢٠

٦٢
١٤

يعزُّ على أبي سامان كسرى * بموقفكَن في هذا المكان
شربتُ على تذكرِ عيش كسرى * شرابًا لونه كالزعفران
ورحتُ كأنني كسرى إذا ما * علاهُ التاجُ يوم المهرجان
قال وهو الذي يقول :

أحبك حُبِّي لي واحدٌ * وأتوَّأُنِّكِ أهلُ لَدَاكِ
فأما الذي هو حبُّ الطباعِ * فشيءٌ خُصِّصَتْ به عن سواك
وأما الذي هو حبُّ الجمالِ * فليستُ أرى ذاكِ حتَّى أراكِ
ولستُ أَمُنُ بهذا عليكِ * لك المنُّ في ذا وهذا وذاكِ

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال : حدَّثنا الزبير بن بكار قال : حدَّثني عمي

عن فليح بن سليمان قال :

مررنا يوما مع خالصة^(١) في موكبها ، فوقفَتْ على آدم بن عبد العزيز فقالت :
يا أنسى طلبتَ منا حاجةً فرفعنَّاها لك إلى السيدة وأمرتَ بها وهي في الديوان ،
فساء ظنَّك بها ففعلتَ عن تنجُّزها . قال : فسوّ لها عذراً اعتذر به فوقفَتْ عن
الموكب حتَّى مضت ، ثم قلتُ له : أنعمتَ نفسك ، والله ما أحسبُ أنه حبسك
عنها إلا الشراب ، أنت ترى الناس يركضون خلفها وهي ترِفُ عليك لحاجتك^(٢) .
فقال : والله هو ذاك ، إذا أصبحتَ فكلُّ كسرة ولو بملح ، واقنَحْ دَنَّاكَ فإن كان
حامقها دَبَغَ معدتك ، وإن كان حُلواً نرطك^(٣) ، وإن كان مدرِّكا فهو الذي أردت .

(١) خالصة هذه جارية من جوارى الخيزران أم الهادي والرشيد ، وكانت ذات قوود عظيم .

انظر الطبري (١٠ : ٣٠ ، ٣٧) ومجالس نبل ٤٧٥ . (٢) هي الخيزران ١٠ :

« إلى الميرة » - « إلى الميدة » ، محوَّتان . (٣) رَفَغَ : حاطه وصاطف عليه ، ونصح وأشفق .

(٤) يقال نرطه الداء ، أي مشاء ، وكذلك نرطه تخريطا .

قلت : لا بارك الله عليك . ومضيت ، ثم ألقع بعد ذلك وتاب . فاستأذن يوما على يعقوب بن الربيع وأنا عنده فقال يعقوب : ارفعوا الشراب فإن هذا قد تاب وأحسبه يكره أن يراه . فرُفِعَ وأُذِنَ له ، فلما دخل قال : ((إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفنّدون)) . قال يعقوب : هو الذي وجدت ، ولكننا ظننا أن يتقل عليك تركك الشراب . قال : إني والله ، إنه ليتقل على ذاك . قال : فهل قلت في ذلك شيئا منذ تركته ؟ قال قلت :

ألا هل قئ عن شربها اليوم صابر * ليجزيه يوما بذلك قادر
شربت فلما قيل ليس بنازع * نزعته وثوبى من آذى اللوم طاهر

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال : حدثني أبو هفان عن إسحاق قال :
كان مع المهدي رجل من أهل الموصل يقال له سليمان بن المختار ، وكانت له
لحية عظيمة ، فذهب يوما ليركب فوقعت لحيته تحت قدميه في الركاب فذهب
عائتها ، فقال آدم بن عبد العزيز قوله :

هناؤه سليمان
ابن المختار ،
ولأسيد الطول
لحيتهما

قد استوجب في الحكيم * سليمان بن مختار
بما طول من لحيه * ته جزا بمنشار
أو السيف أو الحلق * أو التحريق بالنار
فقد صار بها أشهر * ر من راية بيطار

فقال : ثم انشدها صهر بن بزيغ المهدي فضحك ، وسارت الأبيات ، فقال أسيد
ابن أسيد ، وكان وافر اللحية : ينبغي لأمر المؤمنين أن يكف هذا الماجن عن
الناس . فبلغت آدم بن عبد العزيز فقال :

(١) ذكرها الثعالي في ثمار القلوب ١٩٢ . وانشد هذا البيت .

٦٣
١٤

لحية تَمَّتْ وطالت * لأبيد بن أبيد^(١)
كشراع من عباء * قطعت جبل الوريد
يعجب الناظر منها * من قريب وبعيد
هي إن زادت قليلاً * قطعت جبل الوريد

وقال : وكان المهديُّ يُدنى آدمَ ويحبّه ويقرّبه ، وهو الذي قال لعبد الله بن علي
لما أمر بقتله في بني أمية بنهر أبي فطرس^(٢) : إنَّ أبي لم يكن كآبائهم ، وقد علمت
مذهبه فيكم . فقال : صدقت ، وأطلقه . وكان طيب النفس متصوفاً ، ومات
على توبة ومذهب جميل .

صوت

ألا يا صاح للعجب * دعوتك ثم لم تجب
إلى القينات واللدّا * ي والصمياء والطرب
ومنهنّ التي تبلى * فؤادك ثم لم تقب

الشعر ليزيد بن معاوية ، يقوله للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .
والغناء لسائب خاثر ، خفيف رمل بالوسطى عن حبش .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني
المدائني قال :

قِيمَ مَسْلَمُ بن زياد على يزيد فنادمه ، فقال له ليلة : ألا أولئك نحرسان ؟
قال : بلى وبجستان . فعقد له في ليلته فقال :

منادمة مسلم
ابن زياد ليزيد
ابن معاوية

(١) كذا ورد هذا المعجز لهذا البيت والبيت الرابع . م ، م : « لشراع » .
(٢) نهر أبي فطرس ، بضم الفاء والراء : موضع قرب الرملة من أرض فلسطين كانت به وقعة
عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس مع بني أمية سنة ١٣٢ . وفي الأصول ما عدا « ها » :
« أبي فطرس » ، تحريف .

إِسْقِنِي شَرْبَةً فَرَوْ عِظَايَ * ثُمَّ عُدَّ وَاسْقِي مِثْلَهَا ابْنَ زِيَادٍ
مَوْضِعَ السَّرِّ وَالْأَمَانَةِ مَنِّي * وَحَلَى ثَغْرَ مَغْنَمِي وَجِجَاهِي

لوم الحسين بن علي
لبيد بن معاوية

قال: ولما رجع في خلافة أبيه جلس بالمدينة على شراب، فاستأذن عليه عبد الله
ابن العباس، والحسين بن علي، فأمر بشرابه فرفع وقيل له: إن ابن عباس إن
وجد ريح شرابك عرفه. فحجبه وأذن للحسين، فلما دخل وجد رائحة الشراب
مع الطيب فقال: لله در طيبك هذا ما أطيبه، وما كنت أحسب أحدا يتقدمنا
في صنعة الطيب، فما هذا يا ابن معاوية؟ فقال: يا أبا عبد الله، هذا طيب يصنع
لنا بالشام. ثم دعا بقدر فشربه، ثم دعا بقدر آخر فقال: اسق أبا عبد الله يا غلام.
فقال الحسين: عليك شرابك أيها المرء، لا عين طبعك مني. فشرب وقال:

ألا يا صاح للعجب * دعوتك ثم لم تجب
إلى القينات واللذات * والصهباء والطرب
وباطية مكللة * عليها سادة العرب^(١)
وفين التي تبئت * فؤادك ثم لم تنب^(٢)
فوثب الحسين عليه السلام وقال: بل فؤادك يا ابن معاوية!

صوت

أَنَّ نَادَى هَدِيلًا يَوْمَ قَلَجٍ * مَعَ الْإِشْرَاقِ فِي قَتَنِ حَمَامٍ^(٣)
ظَلَلَتْ كَأَنَّ دَمْعَكَ دُرٌّ سَلَكٍ * وَهِيَ خِيَطًا وَأَسْلَمَهُ النَّظَامُ

(١) الباطية: إثناء من الزجاج عظيم يلا من الشراب ويوضع بين الشرب يفرغ منه ويشربون،
إذا وضع فيه القدر مع به ورقص من ظله وكثرة ما فيه من الشراب. مكللة: محفوفة بالنور والرهى،
كان لها من إكليلها. (٢) فين، أي في القينات. (٣) في الأصول: «هذيلا»،
محريف. ونادى الحمام الهديل، هو على ما يزم العرب أن الهديل فرخ حمام كان على عهد نوح فأت ضيعة
وصلنا، فيقولون إنه ليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه. أو الهديل مصدر هديل هديل هلا. قال ذو الرمة:
أرى ناقتي عند المحصب شافها * رواح الحمام والهديل المرجع

٦٤
١٤

تموت تشوقاً طوراً وتحيا * وأنت جديرُ أنك مستهام
كأنك من تذكر أم عمرو * وجبلُ وصالها خلق رمام^(١)
سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر السلام^(٢)
فإن يكن النكاح أحل أثنى * فإن نكاحها مطراً حرام^(٣)
ولا غفر الإله لمنكحها * ذنوبهم وإن صلوا أو صاموا^(٤)
فطلقها فليست لها بكفء * وإلا عض مفرك الحسام

الشعر للأحوص ، والغناء لمعبد من القدر الأوسط من الثقل الأول بالبنصر
في مجرى الوسطى . ولإبراهيم الموصلي في الأربعة الأبيات الأول ثانى ثقل أول
بالسبابة في مجرى البنصر .

أخبرني الحرى قال : حدثنا الزبير قال : حدثني محمد بن ثابت بن إبراهيم
ابن خلاد الأنصارى قال : حدثني أبو عبد الله بن سعد الأنصارى قال :

الأحوص
وازدأده لملحه
مطر وقوله الشعر
فيه

قدم الأحوص البصرة فخطب إلى رجل من بني تميم ابنته ، وذكر له نسبه ، فقال :
هات لى شاهداً واحداً يشهد أنك ابن حمى الدبر وأزواجك . فجاءه بمن شهد له
على ذلك ، فزوجه إياها ، وشرطت عليه ألا يمنعها من أحد من أهلها ، فخرج إلى
المدينة وكانت أختها عند رجل من بني تميم قريباً من طريقهم ، فقالت له : اعد
بى إلى أختى . ففعل ، فذبحت لهم وأكرمتهم ، وكانت من أحسن الناس ، وكان

(١) الخلق : البالى ، والرمام مثله . (٢) البيت من شواهد النحويين . انظر الخزانة
(١ : ٢٩٤) وسيبويه (١ : ٣١٣) . (٣) من والخزانة : « أحل شئ » وفي أمالي الزجاجي
٥٣ : « أحل شئ » ، وسائر النسخ : « أثنى » . (٤) فى الخزانة : « وإلا يمل » .
(٥) الدبر ، بالفتح : جماعة النمل ، وحميا ، أى يحيا . وحى الدبر هو جده أبيه ، حاصم بن ثابت
ابن أبي الأفلح . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى فى بحث يقتله المشركون وأرادوا أن يصلبوه
ويصلبوا به ، فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر لحمت منهم . الإجابة ٣٣٤٠ والخزانة (١ : ٢٣٢) .

زوجها في لبله ، فقالت زوجة الأحوص له : أقم حتى يأتي . فلما أمسوا راح مع
لبله ورعائه ، وراحت غنمه فراح من ذلك أمر^(١) كثير . وكان يسمى مطرا ، فلما
رآه الأحوص ازدراه واقتحمته عينه ، وكان قبيحا دميما^(٢) ، فقالت له زوجته : قم
إلى سلفك وسلم عليه . فقال وأشار إلى أخت زوجته بإصبعه :

سلامُ الله يا مطرُ عليها * وليس طليكَ يا مطرُ السلام

وذكر الأبيات وأشار إلى مطر بإصبعه ، فوثب إليه مطر وبنوه ، وكاد الأمر يتفاقم
حتى تجز بينهم .

قال الزبير : قال محمد بن ثابت : أبو عبد الله^(٤) بن سعد الذي حدث بهذا
الحديث ، أمه بنت الأحوص ، وأمها التميمية أخت زوجة مطر .

وأخبرنا الحسين بن يحيى قال : حدثنا حماد عن أبيه ، أن امرأة الأحوص
التي تزوجها ، إحدى بنى سعد بن زيد مناة بن تميم . وذكر باقي القصيدة ، وهو قوله :

كانك من تذكري أم عمرو * وحبلٌ وصلها خلقٌ رِمامٌ
صريعٌ مُدَمِّمةٌ غلبت عليه * تموت لها المفاصلُ والعظام
وأنى من بلادك أم عمرو * مسقى داراً تحلُّ بها الغمام
تحلُّ النعف من أحدٍ وأدنى * مساكينها الشبيكة أو سنام^(٥)
فلولم ينكحوا إلا كفيًا * لكان كفيها الملك الهمام

- (١) في النسخة (١ : ٢٩٥) قلا عن الأعاني : « شئ كثير » . (٢) في النسخة :
« شينا دميما » . (٣) السلف بالكسر ، وفتح فكسر أيضا : هو للرجل زوج أخت امرأته .
(٤) في الأصول : « قال محمد بن ثابت بن عبد الله بن سعد » . والوجه ما أثبت .
(٥) في الأصول : « تحل البد » ، صوابه من أمالي الزجاجي . والنعف هذا هو نعف سويق
قرب المدينة ، وفيه يقول الأحوص :

وما تركت أيام نعف سويق * قلبيك من سلك صبرا ولا عنما
والشبيكة : موضع بن مكة والزاهر . وفي الأصول : « السكية » صوابه في أمالي الزجاجي . وسنام :
جبل بالجزيرة بين ماوان والربذة .

أخبرني الحسين قال : قال حماد : قرأت على أبي : حدثنا ابن بكاسة قال :

أشبه وأبان بن
سليمان

مر بنا أشعب ونحن جماعة في المجلس ، فأتى جأر لنا صاحب جوارٍ يقال له
أبان بن سليمان ، وعليه رداء خَلَق ، قد بدا منه ظهره وبه آثار ، فسلم علينا فرددنا عليه
السلام ، فلما مضى قال بعض القوم : مَدَنِيٌّ مجلود ! فأراه سمعها أو سمعها رجلٌ يمشي
معه فأخبره ، فلما انصرف واتي إلى المجلس قال :

٦٥
١٤

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ طَلِيهَا * وليس طليكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ -

فقلت للقوم : أنتم والله مطر .

ومثل ما جرى في هذا الخبر من قوله في المرأة ، خبره آخر شبيه به مع

ابن حزم .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال : حدثنا محمد بن فضالة ، عن جميع

١٠

ابن يعقوب قال :

الأحوص يدس
أبياتا لمعمر
ابن عبد الله يلوه
فيها على ترويجه
لأخته

خطب أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، بنت عبد الله بن حنظلة بن

أبي حامر ، إلى أخيها معمر بن عبد الله ، فزوجها إياها ، فقال الأحوص أبيتاً

وقال لفتى من بني عمرو بن عوف : أنشدنا معمر بن عبد الله في مجلسه ولك هذه

الجبّة . فقال الفتى : نَعَمْ . بفاءه وهو في مجلسه فقال :

١٥

يا معمر يا ابن زيد حين تنكحها * وتستبد بأمر الفتى والرشيد

فقال : كان ذلك الرجل غائباً . فقال الفتى :

أما تذكرت صبيفاً فتحفظه * أو عاصماً أوقتل الشعب من أحد

قال : ما فعلتُ ولا تذكرتُ . فقال الفقي :

أكنتَ تجهل حزماً حين تنكحها * أم خفتَ ، لازلتَ فيها جائع الكبد

قال معمر : لم أجهل حزماً . فقال الفقي :

أبعدَ صهرِ بني الخطاب تجعلهم * صهراً وبعد بني العوام من أسد

فقال معمر : قد كان ذلك . فقال الفقي :

هنا سيلة خيل خير مُقْرِفة * مظلومة حُبست للعر في الجدد^(١)

قال : نعم أظنّها الله وصبرها . فقال الفقي :

فكلُّ ما نالنا من عارٍ منكحها * شوى إذا فارقتَه وهي لم تلد^(٢)

قال : نعم إلى الله عز وجل في ذلك الرغبة .

- ١٠ قال الزبير : أما قوله « صهر بني الخطاب » فإنّ جميلة بنت أبي الأفلح كانت عند عمر بن الخطاب ، فولدت له عاصم بن عمرو . وأما « صهر بني العوام » فإنّ نيسة بنت النعمان بن عبد الله بن أبي عتبة ، كانت عند يحيى بن حمزة بن عبد الله ابن الزبير ، فولدت له أبا بكر ومحمدا .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء ، قال : حدّثنا الزبير قال : حدّثني مصعب

- ١٠ قال : قال الهدير : كرهتُ أم جعفر أصواتاً من الغناء القديم ، فأرسلتُ لها رسولا يلقياها في البحر ، ثم غثتها جارية بعد ذلك :

سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر السلام

كراهية أم جعفر
لأصوات من الغناء
القديم ومن يذبحها
شعر للأحوص

(١) المقرئ : ما يداني الهجنة ، أي أمه عريّة لا أبوه ، لأن الإقراراف من قبل الفعل ، والهجنة

من قبل الأم . (٢) التوى : الهين اليسير . س : « سوى » تحريف .

فقلت : هذا أرسأوا به رسولاً مفرداً إلى دَهْلِكَ ليلقيَه في البحر خاصّة . قال :
والذي حمل أمّ جعفر على هذا التطير على ابنها محمد بن الأمين من هذه الأصوات ،
أيام محاربتة المأمون فمنا قوله :

كَلَيْبٌ لَمَعْدِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِراً * وَأَيْسَرَ جَرَمًا مِنْكَ ضُرْجٌ بِالْدَمِ^(١)
ومنها قوله :

هُمْ قَسَلَوْهُ كَيْ يَكُونُوا مَكَانَهُ * كَمَا غَدَرْتُ يَوْمَا يَكْسِرِي مَرَاثِيهِ^(٢)
ومنها قوله :

رَأَيْتُ زَهِيْرًا تَحْتَ كُلِّ خَالِدٍ * فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى كَالْعَجُولِ أَبَادِرِ^(٣)
ومنها قوله :

أَبَا مَنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِي بَعْضَنَا * حَتَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ^(٤)
مضى الحديث .

صوت

وَتَكَا كَنْدُهُ أَيْ جَذِيْمَةً حَقِيْبَةً * مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَنْصُدَّعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا * لِيَطْوِلَ اجْتِمَاعُ لَمْ نَبْتَثْ لَيْسَلَةً مَعَا
الشعر لمتّم بن ثويره، يرثي أخاه مالكا، والغناء لسياط .

(١) دَهْلِكَ : جزيرة بين اليمن والحبيشة ضيقة حارة، كان بنو أمية إذا سخطوا على أحد قومه إليها .
(٢) البيت للناطقة الجمعدى، وقد سبق في ترجمته من الأغاني . في معظم الأصول : « وأكثر جرما »
مرويه من هاء، ميب . وما سبق في الأغاني .

(٣) البيت للوليد بن عقبة بن أبي معيط، كما في الكامل ٤٤٤ ليسك .

(٤) في الأصول : « أباده » تحريف . وقد سبق البيت منسوباً إلى زهير، في ترجمته . وبه : ٢٠

إلى بلال بن رباح ينهضان كلامهما * يرينان فصل السيف والسيف نادر

(٥) البيت لطرفة في ديوانه ٤٨ .

ذكر متم وأخباره وخبر مالك ومقتله

هو متم بن نوبة بن عمرو بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة
ابن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر
ابن نزار . ويكنى متم بن نوبة أبا نهشل .

نسبه

ويكنى أخوه مالك أبا المغوار . وكان مالك يقال له فارس ذى الخمار، قيل له
ذلك بفارس كان عنده يقال له "ذو الخمار"، وفيه يقول وقد أحمدّه في بعض وقائعه:
جزانى دوائى ذو الخمار وصنعتى * بما بات أطواء بنى الأصاغر^(١)

كنية أخيه مالك
ولقبه

أخبرنى أبو خليفة عن محمد بن سلام قال :

كان مالك بن نوبة شريفاً فارساً، وكان فيه خيلاء وتقدير، وكان ذالمة
كبيرة، وكان يقال له الجفول^(٢) .

مقتل مالك
ابن نوبة

١٠

وكان مالك قُتل في الرّدة، قتله خالد بن الوليد بالبطاح في خلافة أبي بكر،
وكان مقيماً بالبطاح، فلما ثبأت سبيها ثم أظهر أنه مسلم، فضرب خالد عنقه
صبراً، فطعن عليه في ذلك جماعة من الصحابة، منهم عمر بن الخطاب، وأبو قتادة
الأنصاري، لأنه تزوج امرأة مالك بعده، وقد كان يقال إنه يهواها في الجاهلية
وأثم لذلك أنه قُتل مسلماً ليتزوج امرأته بعده .

١٥

(١) في شرح المفضليات لابن الأنباري : « بن جرة » بدل « بن عمرو » .

(٢) الدّواء، بفتح الدال : ما عولج به الفرس من تضجير، وبكسرهما : مصدر داواه بداريه .
والصنعة : حسن القيام عليه . وأطواء : جمع طوى بالتحريك، وهو الطوى البطن الجائع . يقول : جزانى
ذو الخمار الذى أحسنت القيام عليه وآثرته بالبن على عيالى فباتوا على الطوى زمناً، يقول : جزانى خيراً بما كانت
منه من إتقائى فى مأزق الحرب . فى الأصول : « جزانى بلائى ذو الخمار وضيقى » صوابه من كتاب
أسماء الخيل لابن الأعرابي ص ٦٤ .

٢٠

(٣) إلى هنا ينتهى النّقل من ابن سلام طبق ما فى النسخة المطبوعة ص ٧٦ .

حدثنا بالسبب في مقتل مالك بن نورية محمد بن جرير الطبري قال :
كتب إلى السري بن يحيى ، يذكر عن شعيب بن إبراهيم التيمي ، عن سيف
ابن عمر ، عن الصّعب بن عطية عن أبيه :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ عَمَلَهُ عَلَى بَنِي تَمِيمَ ، فَكَانَ مَالِكُ
ابْنِ نُورِيَّةَ عَامِلَهُ عَلَى بَنِي يَرْبُوعَ . قَالَ : وَلَمَّا تَنَبَّأَتْ تَيْجَانُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدِ
ابْنِ عَقْفَانَ وَسَارَتْ مِنَ الْجَزِيرَةِ ، رَاسَلَتْ مَالِكََ بْنَ نُورِيَّةَ وَدَعَتْهُ إِلَى الْمَوَادَعَةِ ، فَأَجَابَهَا
وَقَنَّاهَا عَنْ غَزْوِهَا ، وَحَمَلَهَا عَلَى أَحْيَاءٍ [مِنْ] بَنِي تَمِيمَ ، فَأَجَابَتْهُ وَقَالَتْ : نَعَمْ فَشَأْنُكَ
بِمَنْ رَأَيْتَ ، وَإِنَّمَا أَنَا امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ ، وَإِنْ كَانَ مُلْكُكُمْ فَهُوَ مُلْكُكُمْ . فَلَمَّا
تَزَوَّجَهَا مَسِيلَمَةُ الْكَتَّابِ وَدَخَلَ بِهَا انصرفت إلى الجزيرة وصالحته أن يحمل عليها
النَّصَفَ مِنْ غَلَّتِ الْيَامَةُ ، فَارْعَوَى حَيْثُ كَانَ مَالِكُ بْنُ نُورِيَّةَ وَنَدِمَ وَتَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ ، فَلَحِقَ
بِالْبَطَاحِ ، وَلَمْ يَبْقَ فِي بِلَادِ بَنِي حَنْظَلَةَ شَيْءٌ يُكْرَهُ إِلَّا مَا بَقِيَ مِنْ أَمْرِ مَالِكِ بْنِ نُورِيَّةَ
وَمَنْ تَأَسَّبَ إِلَيْهِ بِالْبَطَاحِ ، فَهُوَ عَلَى حَالِهِ مَتَحَيَّرٌ مَا يَلْدُرِي مَا يَصْنَعُ .

وقال سيف : فحدثني مهمل بن يوسف ، عن القاسم بن محمد وعمرو بن شعيب
قالا : لما أراد خالد بن الوليد المسير نـجـح [مِنْ ظَفَرِ] (٤) وقد استبرا أسداً وغطفان
وطيئاً ، فسار يريد البطاح دون الحزن ، وعليها مالك بن نورية وقد تردّد عليه أمره
وقد تردّدت الأنصار على خالد وتخلّفت عنه ، وقالوا : ما هذا يعهد الخليفة إلينا ؟

- (١) فتأها : كفها وردّها . في م : « فتأها » . وفي أ : « فتأها » ، صوابها في - .
وفي ما ، والطبري (٢٣٧ : ٣) : « فتأها » ، وهي بمعنى كفها أيضاً .
(٢) التكلّة من الطبري . على أن أبا الفرج قد اختصر نص الطبري اختصاراً شديداً .
(٣) تأشب : تجمع . وفي معظم الأصول : « وما تأشب » ، صوابه في ما والطبري (٢٤١ : ٣) .
(٤) التكلّة من الطبري . وظفر : موضع قرب الجواب في طريق البصرة إلى المدينة .
(٥) كذا في - ، ما والطبري . وفي سائر الأصول : « وغنبا » تحريف .

فقد عهد إلينا إن نحن فرغنا من البزاة واستبرأنا بلاد القوم ، أن يكتب إلينا بما نعمل . فقال خالد : إن يكن عهد إليكم هذا فقد عهد إلي أن أمضى ، وأنا الأمير وإلى تنهى الأخبار ، ولو أنه لم يأتني له كتاب ولا أمر ثم رأيت فرصة إن أعلمته بها فإتيتي لم أعلمه حتى أتهزها . وكذلك لو ابتليتنا بأمر ليس منه عهد إلينا فيه لم ندع أن نرى أفضل ما بمحضرتنا ونعمل به . وهذا مالك بن نويرة يجيئنا ، وأنا قاصد له بمن معي من المهاجرين والتابعين لهم بإحسان ، ولست أكرهمهم . ومضى خالد ويرمت الأنصار وتذا مروا وقالوا : لئن أصاب القوم خيراً لانه خير حرمتموه ، ولئن أصابهم مصيبة ليجتنبنكم الناس . فأجمعوا على الحاق بخالد ، وجرّوا إليه رسولاً ، فأقام عليهم حتى لحقوا به ، ثم سار حتى لحق البطاح فلم يجد به أحداً .

قال السري عن شعيب ، عن سيف عن نزيمة بن شجرة العُقفاني عن عثمان ابن سويد ، عن سويد بن المنعة الرياحي قال : :^(٨)

قدم خالد بن الوليد البطاح فلم يجد عليه أحداً ، ووجد مالك بن نويرة قد فرقهم في أموالهم ونهاتهم عن الاجتماع ، فبعث السرايا وأمرهم بداعية الإسلام ، فن أجاب^(٩)

- (١) البزاة : ماء لبني أسد كانت به وقعة طليحة . - « البراهة » وفي سائر النسخ : « البراهمة » ، والصواب من ها والطبرى . (٢) كذا الصواب من الطبرى . وفي : « لم ندع أن ندع » . (٣) الطبرى : « أكرهمهم » . وهما من الإكراء . (٤) كذا في الطبرى وها . وفي سائر الأصول : « وتعدت الأنصار وتزاموا » ، وإنما هي تذا مروا ، كما في الطبرى . والتذا مر : أن يحض القوم بعضهم بعضاً على الجدة في القتال . (٥) في الأصول ما عداها : « اليوم » ، وصحته من الطبرى . (٦) في الأصول : « أصابتكم » . والوجه ما أثبت من الطبرى ، وها . (٧) في الأصول : « جذية » و « بحرة » وفي بعضها « منحر » و « النفقاني » . وأثبت ما في الطبرى . (٨) في الطبرى : « المنعة » . (٩) كذا في ها . وفي سائر الأصول « ملك قد فرقهم » محذوف . وفي الطبرى : « مالكا قد فرقهم » . (١٠) في معظم الأصول : « برعاية الإسلام » ووجهه من الطبرى وها .

فسألوهم ومن لم يُصَبِّ وامتنع فاقتلوه . وكان فيما أوصاهم أبو بكر : ^(١) إِذَا نَزَلْتُمْ [مِنْزِلًا] فَأَذْنُوا وَأَقِيهِمُوا ، فَإِنْ أَذِنَ الْقَوْمُ وَأَقَامُوا فَكُفُّوا عَنْهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا شَيْءَ إِلَّا الْغَارَةَ . ثُمَّ اقْتُلُوهُمْ كُلَّ قَتْلَةٍ : الْحَرْقُ فَمَا سِوَاهُ . فَإِنْ أَجَابَكُمْ إِلَى دَاخِيَةِ الْإِسْلَامِ فَسَأَلُوهُمْ ، فَإِنْ هُمْ أَفْزَوْا بِالزَّكَاةِ قَبِلْتُمْ مِنْهُمْ ، وَإِلَّا فَلَا شَيْءَ إِلَّا الْغَارَةَ وَلَا كَلِمَةً . ^(٢) بِخِصْمَتِهِ الْخَلِيلُ بِمَالِكِ بْنِ نُورٍ فِي نَفَرٍ مَعَهُ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ ، وَمِنْ بَنِي حَاصِمٍ ، وَعَبِيدٌ ، [وَعَصْرِينَ] ^(٣) ، وَجَعْفَرٌ ، وَاخْتَلَفَتِ السَّرِيَّةُ فِيهِمْ ، وَفِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ . وَكَانَ مِنْ شَهِدِ أَنْهُمْ قَدْ أَذْنُوا وَأَقَامُوا وَصَلُّوا . فَلَمَّا اخْتَلَفُوا فِيهِمْ أَمَرَ بِحَبْسِهِمْ ، فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ ، وَجَعَلَتْ زُرَادُ بَرْدًا ، فَأَمَرَ خَالِدٌ مُنَادِيًا فَنَادَى : « دَافِقُوا أَسْرَاكُمْ » . وَكَانَ فِي أُنْتِ كَثْنَةٌ إِذَا قَالُوا : دَافِقْنَا الرَّجُلَ وَأَدْفِنُوهُ ، فَذَلِكَ مَعْنَى اقْتُلُوهُ مِنَ الدَّفْعِ . فَظَنَّ الْقَوْمُ أَنَّهُ يَرِيدُ الْقَتْلَ فَقَتَلُوهُمْ . فَقَتَلَ ضَرَارُ بْنُ الْأَزْوَرِ مَالِكًا ، فَسَمِعَ خَالِدٌ ^(٤) الْوَاعِيَةَ ، فَخَرَجَ وَقَدْ فَرَّغُوا مِنْهُمْ فَقَالَ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا أَصَابَهُ . وَقَدْ اخْتَلَفَ الْقَوْمُ فِيهِمْ فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : هَذَا عَمَلُكَ . فزبره خَالِدٌ [فَنَضَبَ] ^(٥) وَمَضَى حَتَّى أَتَى أَبَا بَكْرًا ، فَغَضِبَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى كَلَّمَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِيهِ ، فَلَمْ يَرْضَ إِلَّا بِأَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ، فَارْجَعَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، وَقَدْ كَانَ تَزَوَّجَ خَالِدٌ أُمَ تَمِيمَ بِنْتَ الْمُنْهَالِ وَتَرَكَهَا لِيَتَقَضَى طُهرها ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَكْرَهُ النِّسَاءَ فِي الْحَرْبِ وَتَعَارِيَهُ ، ^(٦)

غضب أبي بكر
لقتل مالك

- (١) هذه التكلة من الطبرى . (٢) س : « فسألهم » وفي سائر النسخ : « فسألهم » .
وأثبت الصواب من ها والطبرى . (٣) الطبرى : « من بني حاصم » بدون وأقبلها .
(٤) هذا نهاية سقط ميب الذى بدأ فى ص ٢٨٠ .
(٥) الواعية : الجلبة ، والصراخ على الميت ونحوه . س : « الواعية » . وفي سائر النسخ ما عداها
و ميب : « الداعية » صوابها من النسختين والطبرى . (٦) هذه التكلة من الطبرى .
(٧) فى الأصول : « المهلب » ، صوابه فى الطبرى والإصابة . ٧٦٩ فى ترجمة مالك بن نويرة .
والمهال هذا هو المهال بن عصمة الرياحى ، وهو الذى كفن مالكاً فى نويرة .

١٠

١٥

٢٠

فقال حمير لأبي بكر: إنا في سيف خالد رهاقا، وحق عليه أن يُقَيِّده^(١). وأكثر عليه في ذلك. وكان أبو بكر لا يُقَيِّد من^(٢) عُثمالة ولا من وزعته، فقال: هبة يا عمر نأزول فأخطأ، فارتفع لسانك عن خالد. وودى مالكًا، وكتب إلى خالد أن يقدم عليه، ففعل وأخبره خبره فعذره. وقيل منه، وعنفه بالترويح الذي كانت العرب تعيب عليه من ذلك.

فذكر سيف عن هشام بن عروة عن أبيه قال: شهد قوم من الميرية أنهم أذنوا وأقاموا وصلوا، وشهد آخرون أنه لم يكن من ذلك شيء فقتلوا. وقدم أخوه متم يمشي أبا بكر دمه ويطلب إليه في سبهم، فكتب له برد السبي، وألح عليه عمر في خالد أن يعزله وقال: إن في سيفه رهاقا! فقال له: لا يا عمر، لم أكن لأشيم سيفًا لله على الكافرين.

$$\frac{68}{14}$$

حدثنا محمد بن إسماعيل قال: كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن خزيمة عن عثمان عن سويد^(٣) قال:

كان مالك من أكثر الناس شعرا، وإنا أهل العسكر أنفقوا القُدور براء وسهم^(٤)، فما منها رأس إلا وصلت النار إلى بشرته، ما خلا مالكًا فإن القدر نضجت وما نضج رأسه من كثرة شعره، ووقى الشعر البشرة من حر النار أن تبلغ منه ذلك.

كان مالك طويل الشعر

(١) الطبري: «فإن لم يكن هذا حق عليه أن يقيد».

(٢) الوزعة: أصحاب السلطان. في جمهور الأصول: «من درجه» والصواب من ها وب والطبري.

(٣) هو خزيمة بن شجرة. انظر ما مضى في ص ٣٠٠. وفي الأصول ما عدا ب: «عن سيف

ابن جذية»، صوابه من ب والطبري. (٤) هذا ما في الطبري. وفي الأصول:

«عن عثمان بن سويد». (٥) أنفق القدر تأنيفا: وضعها على الألفاني. وفي معظم الأصول: «انقوا»، صوابه من ب والطبري.

قال : وأنشد متم عمر بن الخطاب ، ذكر نَحْمَصِه — يعني قوله :
لقد كفن المنهال تحت ردائه * فقي غير مبطان العشيات أروعا
فقال : أ كذاك كان يا متم ؟ قال : أما ما أعنى فنعم .

أخبرني اليزيدي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن فليح ، عن موسى
ابن عتبة ، عن ابن شهاب . وحدثني أحمد بن الجعد قال : حدثنا محمد بن إسحاق
المسيبي قال : حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب :
أن مالك بن نويرة كان من أكثر الناس شعرا ، وأن خالدًا لما قتله أمر برأسه
بجعل أنفية لغديره ، فنضج ما فيها قبل أن تبلغ النار إلى شواته .

أخبرني محمد بن جرير قال : حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا مسلمة عن
ابن إسحاق ، عن طلحة بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

خطا خالد بن الوليد
في قتله

أن أبا بكر كان من عهدته إلى جيوشه : أن إذا غَشِيتُم دَارًا من دُور الناس
فسيءتم فيها إذا نأ للصلاة فامسكوا عن أهلها حتى تسألوهم ماذا يقيموا ، وإذا لم
تسمو إذا نأ فشنوا النسارة واقتلوا وحرقوا . فكان يمين شهد مالك بالإسلام
أبو فتادة الأنصاري ، واسمه الحارث بن ربيع أخو بني سَلِمة ، وقد كان عاهد الله
أنه لا يشهد حربًا بعدها أبدا . وكان يحدث أنهم لما غَشُوا القوم راعوهم تحت
الليل ، فأخذ القوم السلاح . قال : فقلنا لهم : [إنا المسلمون . فقالوا : ونحن المسلمون .

(١) هو مسلمة بن عجل ، ذكر في ترجمته من تهذيب التهذيب أنه روى عن محمد بن إسحاق ،
وكذا ورد في ترجمة محمد بن إسحاق أن مسلمة بن الفضل روى عنه . في معظم الأصول : « مسلمة » ،
والوجه ما أثبت من مسلمة والطبري .

(٢) في الأصول ما عداها ، مب : « فاقتلوا » ، وفي الطبري : « قتلوا » .

(٣) في معظم الأصول : « من » ، وأثبت ما في الطبري ، وما ، مب .

- (١) قلنا [: فما بأل السلاح معكم ؟ فإن كنتم كما تقولون فضعوا السلاح . ففعلوا ثم صلبنا وصلوا . وكان خالدٌ يعتذر في قتله أنه قال له وهو يراجعُه : ما إخال صاحبكم — يعنى النبي صلى الله عليه وسلم — إلا وقد كان يقول كذا وكذا . فقال خالد : أو ما تعدُّه صاحبًا ؟ ! ثم قدَّمه فضربَ عنقه وأعناق أصحابه ، فلما بلغ قتلهم عمرُ ابن الخطَّاب تكلم فيه عند أبي بكر رضى الله عنه ، وقال : عدواً الله عدًا على امرئ مسلم قتلته ، ثم نزا على امرأته . وأقبل خالد بن الوليد قافلًا حتى دخل المسجد وعليه قباء له ، وعليه صدف الحديد ، معتجراً بعمامة قد غرز فيها أمهها ، فلما أن دخل المسجد قام إليه عمر فأنزع الأسمم من رأسه فخطمها ثم قال : أقتلت امرأ مسلماً ثم تزوت على امرأته ، والله لأرجحنك بأججارك ! ولا يكلمه خالد ابن الوليد ولا يظنُّ إلا أن رأى أبي بكر على مثل رأى عمر فيه ، حتى دخل على أبي بكر فأخبره الخبر واعتذر إليه ، فعذره أبو بكر وتجاوز له عما كان في حربه تلك . فخرج خالد حين رضى عنه أبو بكر ، وعمر جالسٌ في المسجد الحرام ، فقال : هلم إلى يا ابن أم شملة^(٢) . فعرف عمر أن أبا بكر قد رضى عنه ، فلم يكلمه ودخل بيته . وكان الذى قتل مالك بن نويرة عبدٌ [بن] الأزور الأسدى^(٣) .

- ١٥ وقال محمد بن جرير : قال ابن الكلبي : الذى قتل مالك بن نويرة ضرارُ ابن الأزور .

ضرار قاتل مالك

$$\frac{٦٩}{١٤}$$

(١) التكلة من ها ومب والطبرى .

(٢) فى معظم الأصول : « السم » ، والوجه ما أثبت من ها ، مب الطبرى .

(٣) هذا الصواب من أ ، م والطبرى . وفى - : « بأججارك » وفى س : « بأججار » .

(٤) - ، أ ، مب : « سلة » وفى سائر النسخ « سملة » وأثبت ما فى الطبرى .

(٥) التكلة من الطبرى . وترجمة عبد بن الأزور فى الإجابة ٥٢٦٢ ، وهو أخو ضرار .

وهكذا روى أبو زيد عمر بن شبة^(١) عن أصحابه ، وأبو خليفة عن محمد ابن سلام قال :

جميع المخططين
في مدر خاله

قديم مالك بن نويرة على النبي صلى الله عليه وسلم فيمن قديم من أمثاله من العرب ، فولاه صدقات قومه بني يربوع ، فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم اضطرب فيها فلم يُحمد أمره ، وفرق ما في يده من إبل الصدقة ، فكله الأقرع ابن حابس المجاشعي ، والقعقاع بن معبد بن زرارة الدارمي فقالوا له : إن لهذا الأمر قائما وطالبا ، فلا تمجّل بتفرقة ما في يدك . فقال :

أراني الله بالتعم المندي * بريقة ررحان وقد أراني^(٤)
تمشي يابن عوذة في تميم * وصاحبك الأقرع تلحاني
حيث جميعها بالسيف صلتا * ولم ترعش يداي ولا بناتي

١٠

يعني أم القعقاع ، وهي مائدة بنت ضرار بن عمرو . وقال أيضا :

وقلت خذوا أموالكم غير خائف * ولا ناظر فيما يجيء من الغد^(٥)
فإن قام بالأمر المخوف قائم * منعنا وقلنا الدين دين محمد^(٦)
قال ابن سلام : فمن لا يعذر خالدا يقول : إنه قال لخالد : وبهذا أمرك صاحبك — يعني النبي صلى الله عليه وسلم — وأنه أراد بهذه القرشية . ومن يعذر خالدا يقول : إنه أراد انتفاء من النبوة ، ويحتج بشعريه المذكورين آنفا . ويذكر خالد أن النبي

١٥

(١) أبو زيد : كنية عمر بن شبة . وفي الأصول ما عدا « هـ » ، مب : « أبو زيد عن عمر بن شبة » .
وكلمة « عن » مقحمة . (٢) طبقات الشعراء لابن سلام ٧٩ — ٨٢ .

(٣) في الأصول ما عدا « هـ » ، مب : « زياد » صوابه في ها والطبقات .

(٤) النعم : الإبل . وتنديتها : أن يوردها فتشرب قليلا ثم يجيء بها ترمي ثم يردّها إلى الماء .
الخرابة (١ : ٢٣٦) ، وفي الخرابة ستة أبيات . (٥) البيتان في الإصابة أيضا ٧٦٩٠ .

٢٠

(٦) في الأصول ما عدا « هـ » ، مب : « أبو سلام » والكلام لابن سلام في الطبقات ٨٠ .

صلى الله عليه وسلم لما وجهه إلى ابن جُلندى قال له : يا أبا سليمان، إن رأيت عينك
مالكًا فلا تزياله أو تقتله .

قال محمد بن سلام : وسمعت يومًا يونس وأنا أُرَادُ التيمية في خالدٍ وأعذرهُ ،
فقال لى : يا أبا عبد الله ، أما سمعتَ بساقٍ أم تميم ؟ يعنى زوجة مالك التى تزوجها
خالد لما قتله — وكان يقال إنه لم ير أحسن من ساقها . قال : وأحسن ما سمعتُ من
عذر خالد قول متمم بأن أخاه لم يستشهد . ففيه دليل على عذر خالد .

أخبرنا يزيدى قال : حدثنا الرياشى قال : حدثنى محمد بن الحكم البجلي
عن الأنصارى قال :

صلى متمم بن نويرة مع أبى بكر الصبح ، ثم أنشده قوله :
نعم القتل إذا الرياح تهاوحت * تحت الإزار قتلت يا ابن الأزور^(١)
أدعوتهُ بالله ثم قتلتُهُ * لو هو دماك بذمة لم يغدر^(٢)
فقال أبو بكر : والله ما دعوتهُ ولا قتلتُهُ . فقال :

إنشاد متمم أبى بكر
شعرًا فى مقتل
مالك

لا يضير الفحشاء تحت ردائه * حلوشمائله عفيف المثر^(٣)
ولنعم حشو الدرع أنت وحاسرا * ولنعم مأوى الطارق المتنور^(٤)
قال : ثم بكى حتى سالت عينه ، ثم انحط على سية قومه^(٥) [متكئًا] . يعنى مغشى عليه .

(١) فى الكامل ٧٦١ : « خلف البيوت » . وفى الخزانة (١ : ٢٣٧) : « فوق الكنيف » .

(٢) ها ، مب : « وإذا دماك بربه لم يغدر » .

(٣) الكامل : « كنت وحاسرا » . الخزانة : « يوم لقائه » .

(٤) الكامل : « ثم بكى وانحط على سية قومه » .

(٥) التكملة من ها ، مب .

أخبرني اليزيدي قال حدثنا الراشي قال حدثني محمد بن صخر بن خلخلة قال :

وصف متم لأخيه
مالك

ذكر متم بن نورية أخاه في المدينة فقيـل له : إنك لتذكر أخاك ، فما كانت
صِفَتُهُ ، أو صِفَتُهُ لنا ؟ فقال : « كان يركب الجمـل الثقال في الليلة الباردة ، يرتوى
لأهله بين المزداتين المضرجتين ، عليه الشملة الفلوت ، يقود الفرس الجرور ،
ثم يصبح ضاحكا » .

تكمين المنهال
مالك
٧٠
١٤

أخبرني اليزيدي قال : حدثنا أحمد بن زهير ، عن الزبير بن حبيب بن بدر
الطائي وغيره : أن المنهال : رجلا من بني يربوع ، مر على أشلاء مالك بن نورية
لما قتله خالد ، فأخذ ثوبا وكفنه فيه ودفنه ، فبه يقول متم :

صوت

لعمري وما دهرى بتأين مالك * ولا جزع مما أصاب فأوجعا^(٧) ١٠
لقد كفن المنهال تحت ردايه * قى غير مبطان العشيات أروعا
غناه عمرو بن أبي الككات ، ثقیل أول بالوسطى عن حش

(١) في الكامل : « كان والله أخى في الليلة المظلمة ذات الأزيز والصراد » . وانظر البيان

(٢ : ٢٥) ، وشروح سقط الزند ٥٨٧ .

(٢) الثقال ، كسحاب : البطي . الذى لا يكاد ينبعث . ١٥

(٣) هذا الصواب من مب . وفي سائر النسخ : « يرتوى » .

(٤) المضرجتين : المشققين . وفي البيان وها ، مب : « الضوحين » ، أى اللذين تنضجان الماء .

(٥) الشملة : كساء أو مزور يتشح به . والفلوت : التى لا ينضم طرفاها لصنرها .

(٦) الجرور : الذى لا يكاد يتقاد مع من يجنبه ، إنما يجير الحبل .

(٧) ها : « بتأين هالك » مادهرى كذا ، ومادهرى بكذا ، أى ما هو مى وإرادتى . التأين : ٢٠

ملح الميت . جزع بالخفض صلف على تأين لفظه ، وبالنصب عليه لمحله على أن الباء زائدة .

أخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا الحسن بن محمد البصرى ،
 قال : حدثنا الحسن بن إسماعيل القضاعى قال حدثنى أحمد بن عمار العبدى ،
 وكان من العلم بموضع قال : حدثنى أبى عن جدى قال :

صليتُ مع عمر بن الخطاب الصبح ، فلما انقضى من صلاته إذا هو برجل
 قصير أعور متنكباً قوساً ، وبيده هراوة ، فقال : من هذا ؟ فقال : متم بن نورية .
 فاستنشد قوله فى أخيه ، فأنشده :

متم يثند عمر داه
 لأخيه مالك

لعمري وما دهرى بتأين مالك * ولا جزع مما أصاب فأوجعا
 لقد كفن المنال تحت ثيابه * قى غير مبطان العشيات أروعا
 حتى بلغ إلى قوله :

وكنا كندمانى جذيمة حقة * من الدهر حتى قيل لن يتصدما^(١)
 فلما تفرقنا كأنى ومالكا * لطول اجتماع لم نيت ليلمة معا
 فقال عمر : هذا والله التآين ، ولوددت أنى أحسن الشعر فارثى أنى زيلداً بمثل
 ما ريت به أخاك . فقال متم : لو أن أنى مات على ما مات عليه أخوك ما ريتته
 — وكان قتل باليمامة شهيدا ، وأمير الجيش خالد بن الوليد — فقال عمر :
 ما عزانى أحد عن أنى بمثل ما عزانى به متم .

قال : وكان عمر يقول : ما هبت الصبا من نحو اليمامة إلا خيل إلى أنى
 أشم ريح أنى زيد^(٤) .

(١) كما فى ط . هـ ، م : « محمد بن عمران العبدى » وصائر التسخ « أحمد بن عمران العبدى » .

(٢) هـ : « متنكب قوسه » .

(٣) لن يتصدما : لن يفترقا .

(٤) الخبر فى الكامل وابن سلام وابن قتيبة فى الشعراء ٢٩٧ برواية أخرى .

قال : وقيل لمتم : ما بلغ من وجدك على أخيك ؟ فقال أُصِبتُ بأحدى عيني^(١) فما قطرت منها دمة عشرين سنة ، فلما قُتل أخى استملت^(٢) فما ترقأ .

جزع متم لقتل أخيه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أبو أحمد الزبيرى قال : حدثنا عبد الله بن لاحق ، عن ابن أبي مليكة قال : مات عبد الرحمن بن أبي بكر الحبشى^(٣) خارج مكة ، فحُمِلَ فدفن بمكة ، فقدمت عائشة فوقفت على قبره وقالت متملة :

عائشة تتل شعر متم

وَمَا كُنْدُمَانِي جَذِيَّةَ حَقْبَةٍ * من الدهر حتى قيل لن يتصدما
فلما تفرقنا كَأَنِّي وَمَالِكَا * لطول اجتماع لم نيت ليلة معا
أَمَا وَاللَّهِ لَوْ حَضَرْتُكَ لَدَفَنْتُ حَيْثُ مِتَّ ، وَلَوْ شَهِدْتُكَ مَا زَرْتُكَ .

أخبرني إبراهيم بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة :

متم يصف نفسه وأخاه

أَنَّ مَتَمَ بْنَ نُورَةَ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا أَرَى فِي أَصْحَابِكَ
مِثْلَكَ . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي مَعَ ذَلِكَ لِأَرْكَبُ الْجَمَلَ الْفَالِ ، وَأَعْتَقِلُ
الرَّيْحَ الشَّعْطُونَ^(٤) ، وَالْبَسُ الشَّمْلَةَ الْفُلُوتُ . وَلَقَدْ أَسْرَتْنِي بَنُو تَغْلِبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَبَلَغَ
ذَلِكَ أُنْحَى^(٥) الْحَا بِخَاءٍ لِيَفْدِيَنِي مِنْهُمْ ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْقَوْمُ أَعْجَبَهُمْ بِجَمَالِهِ ، وَحَدَّثَهُمْ فَأَعْجَبَهُمْ
حَدِيثُهُ ، فَأَطْلَقُونِي لَهُ بِغَيْرِ فِدَاءٍ .

١٥

(١) الخبر بـ رواية أخرى عند ابن سلام . (٢) حبشى ، بالضم : جبل بأسفل مكة
بنيان الأراك . والخبر عند ياقوت في رسمه هذا . ها ، مب « جبل بمكة » .
(٣) في معظم الأصول : « المثلوب » ولا وجه له ، وفي ها ، مب : « الشطوب » . وأثبت ما في الشعر
والشمر . والشطون : اللؤلؤ الأعرج . وقد تكون « المثلوث » ولكنى لم أجدها في المعاجم .
وفي المعاجم أن المربوع والخموس من الرماح : ما طوله أربع ونحس أذرع .
(٤) ها : « لينتقذني منهم » .

٢٠

٧١
١٤

إقناذ مالك لأخيه
متم

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني النوفلي عن أبيه وأهله قالوا :

لما أنشد متم بن نويرة عمر بن الخطاب قوله يرى أخاه مالكا :

وذا كندماني جديمة حقبه * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأني وما ليكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

- قال له عمر : هل كان مالك يحبك مثل محبتك إياه ، أم هل كان مثلك ؟ فقال :
- وأين أنا من مالك ، وهل أبلغ مالكا ، والله يا أمير المؤمنين لقد أسرني حتى من
- العرب فشددوني وثاقا بالقد ، وألقوني بفنائهم ، فبلغه خبري فأقبل على راحلته حتى
- اتهمى إلى القوم وهم جلوس في ناديتهم ، فلما نظر إلى أعرض عني ، ونظر القوم
- إليه فعدل إليهم ، وعرفت ما أراد ، فسلم عليهم وحادثهم وضاحكهم وأشدتهم ،
- فوالله إن زال كذلك حتى ملأهم سرورا ، وحضر غداؤهم فسألوه ليتغدى معهم
- فتزل وأكل ، ثم نظر إلى وقال : إنه لقييح بنا أن ناكل ورجل ملق بين أيدينا
- لا يا كل معنا ! وأمسك يده عن الطعام . فلما رأى ذلك القوم نهضوا وصبوا الماء
- على قدي حتى لآن وخلوني ، ثم جاءوا فأجلسوني معهم على الغداء ، فلما أكلنا قال
- لهم : أما ترون تحرم هذا بنا وأكله معنا ، إنه لقييح بكم أن تردوه إلى القد .
- نخلوا سهيل فكان كما وصفت . وما كذبت في شيء من صفته إلا أنني وصفته
- نحيص البطن ، وكان ذا بطن .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن نصر العتيقي قال : حدثني

محمد بن الحسن بن مسعود الزرق ، عن أبيه عن مروان بن موسى . ووجدت هذا

الخبر أيضا في كتاب محمد بن علي بن حمزة العلوي ، عن علي بن محمد النوفلي عن أبيه :

مشاحة زوجة
متم له

أن عمر بن الخطاب قال لمتم بن نورية : إنكم أهل بيت قد تعانيتم ، فلو تزوجت عسى أن تُرزق ولداً يكون فيه بقية منكم . فترجى امرأة بالمدينة فلم ترَضَ أخلاقه لشدة حُزنه على أخيه ، وقلة حِفْله بها ، فكانت تُماظه وتؤذيه ، فطلقها وقال : أقول لمنسِد حين لم أرض فعلها * أهذا دلال الحب أم فعلُ فارِك^(١) أم الصرم ما تبغى ، وكلُّ مفارق * يسير طينا فقدُه بعد مالك

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي قال : حدثنا محمد بن موسى ابن حماد قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني أحمد بن معاوية ، عن مسلمويه بن أبي صالح^(٢) ، عن عبد الله بن المبارك عن نعيم بن أبي عمرو الرازي قال : بينا طلحة والزبير يسيران بين مكة والمدينة إذ عرَضَ لهما أعرابي ، فوقفا ليمضى فوقف ، فتعجلا ليسبقاه فتعجل ، فقالا : ما أتفلك يا أعرابي ، تعجلنا لنسبقك فتعجلت ، فوقفنا لتمضى فوقفت ؟ فقال : لا إله إلا الله مُقْنى أغدر الناس ، أغدر بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ؟ هباني خفت الضلال فأحببت أن أمتدل بكما ، أو خفت الوحشة فأحببت أن أمتانس بكما . فقال طلحة : من أنت ؟ قال : أنا متم بن نورية . فقال طلحة : . واسوأناه ، لقد مللنا غير مملول . هات بعض ما ذكرت في أخيك من البكاء . فزوجوه أم خالد ، فبينما هو واضع رأسه على فخدها إذ بكى فقالت : لا إله إلا الله ، أما تنسى أخاك . فأنشأ يقول :

أقول لها لما نهتني عن البكا * أفي مالك تلحيتني أم خالد
فإن كان إخواني أصيبوا وأخطأت * بنى أملك اليوم الحثوف الرواصد

٧٢
١٤

(١) في ١ ، م : « تماظه » ، وإعماهي بالناء المعجمة . والمماظة : المنازعة والمحاصرة والمشاظة . (٢) الفارك : التي تفرك زوجها ، تبغضه . (٣) كذا في م وفي ح ، أ : « سلمويه بن صالح » . (٤) ما عداها ، م : « موقت » تحريف . (٥) أ : « معنى » . وما عدا ح ، ها : « أعاى الناس » . والخبر مختصر في الإجابة في ترجمة متم .

فكلُّ بني أم مُيسون لَيْسَلَةٌ * ولم يَبْقَ من أعيانهم غيرُ واحدٍ
أما معنى قول متمم :

خبر نديجي جذيمة
الأبرش

* وَكَا كَنَدَمَانِيْ جَذِيْمَةٌ حَقْبَةٌ *

فإنه يعني نديجي جذيمة الأبرش الملك ، وهو جذيمة [بن مالك ^(١)] بن فهم بن غانم ^(٢)
ابن دوس بن عدنان ^(٣) الأسدي ^(٤) .

- وكان الخبر في ذلك ما أخبرنا به علي بن سليمان الأقفش ، عن أبي سعيد
السري ، عن محمد بن حبيب . وذكر ابن الكلبي عن أبيه والشرقي وغيره من الرواة
أن جذيمة الأبرش — وأصله من الأزد ، وكان أول من ملك قضاة بالحيرة ، وأول
من حدا النعال ، وأدبج من الملوك ، ورفع له الشمع ^(٥) — قال يوماً جلسائه : قد ذكر
لي عن غلام من نلح ، مُقيم في أخواله من إباد ، له ظرف ولُبٌّ ، فلو بعثت إليه
يكون في ندماني ، ووليتك كأسى والقيام بجلسى ، كان الرأي . فقالوا : الرأي مارأى
الملك ، فليبعث إليه . ففعل فلما قدم فصل به ما أراد له ، فمكث كذلك مدة
طويلة ثم أشرقت عليه يوماً رقاش ابنة الملك ، أخت جذيمة ، فلم تزل ترأسله
حتى اتصل بينهما ، ثم قالت له : يا عدى ، إذا سقيت القوم فامزج لهم واسق الملك
صِرَافًا ، فإذا أخذت منه الخمر فاخطبني إليه فإنه يزوجهك ، وأشهد القوم عليه

- (١) التكة من كتاب أسماء القتالين لابن حبيب والاشتقاق ٢٩١ والعمدة (٢ : ١٧٨) والمعارف
٢٧٩ ، ٢٨١ ومروج الذهب (٢ : ٩٠) . (٢) في الأصول : « فهر » ، صوابه من كتاب
ابن حبيب والعمدة والاشتقاق . (٣) : « عوثان » ها « غوثان » وفي سائر النسخ ما عدا
مب : « عدنان » والوجه ما أثبت من مب وكتاب ابن حبيب والاشتقاق . (٤) الأسدي ،
بسكون السين . والأسد لغة في الأزد ، بل هو بالسين أنصح كما في اللسان . وفي ها ومب وكتاب
ابن حبيب : « الأزدى » . (٥) ت ، س : « وصنع له الشمع » . وما في سائر النسخ يطابق
ما أثبت من المعارف .

إن هو فصل . ففعل الغلام ذلك فخطبها فزوجه ، وانصرف الغلام بالخبر إليها
فقلت : عرس بأهلك . ففعل فلما أصبح فدا مضرًا بالخلق ، فقال له جذيمة :
ما هذه الآثار يا هدى ؟ قال : آثار العرس . قال : أي عرس ؟ قال : عرس
رقاش . قال : فتخروا كب على الأرض ، ورفع عدي جراميزه ، فأسرع جذيمة^(١)
في طلبه فلم يجسه ، وقيل إنه قتله وكتب إلى أخته :

حَدَّثْنِي رَقَاشُ لَا تَكْذِبْنِي * أَجْمَرُ زَيْنَتِ أُمِّ بَهْجِينَ^(٢)
أُمُّ بَعِيدٍ فَانْتَ أَهْلُ لَعْبِدٍ * أُمُّ يَدُونٍ فَانْتَ أَهْلُ لَدُونٍ

قالت : بل زوجتني أمرا صريبا . فنقلها جذيمة وحصنها في قصره ، واشتملت
على حمل فولدت منه غلاما وسمته عمرا وربته ، فلما ترعرع حلتها وعطوته والبسته
كسوة مثله ، ثم أرتته خاله فأعجب به ، وألقيت عليه منه محبة ومودة ، حتى إذا وصف^(٣)
نخرج الغلمان يمتحنون الكماة في سنة قد أكانت ، ونخرج معهم ، وقد نخرج جذيمة
فيستل له في روضه ، فكان الغلمان إذا أصابوا الكماة أكلوها ، وإذا أصابها عمرو
خبأها ، ثم أقبلوا يتعادون وهو معهم يقدمهم ويقول :

هذا جنائي وخياره فيه * إذ كل جان يده إلى فيه

فالتزمه جذيمة وحباه وقرب من قلبه ، وحل منه بكل مكان . ثم إن الجن
استطارت ، فلم يزل جذيمة يرسل في الآفاق في طلبه فلم يسمع له بخبر ، فكف

(١) في مروج الذهب : « فلم يجده » . (٢) بدله في مروج الذهب :

أنت زوجتي وما كنت أدري * وأتاني النساء للتزيين

ذاك من شريك المدامة صرفا * وتماديك في الصبا والمحون

(٣) في مروج الذهب : « كسوة فائرة » .

(٤) كذا على الصواب في هـ ، ها ، مب ، يقال وصف الغلام بضم الصاد ، وأوصف أيضا ، إذا

شب ، فهو غلام وصيف ، والأشئ وصفية . وفي سائر النسخ : « وصب » ، تحريف .

- عنه . ثم أقبل رجلان يقال لأحدهما عقيل والآخر مالك ، ابنا فالج ، وهما يريدان الملك بهدية ، فنزلا على ماء ومعهما قينة يقال لها أم عمرو ، فنصبته قدرا وأصلحت طعاما ، فبينما هما يا كلان إذ أقبل رجل أشعث أغبر ، قد طالت أظفاره وساءت حاله ، حتى جلس مزجر الكلب ، فمد يده فاولته شيئا فأكله ، ثم مديده فقالت : « إن يعط العبد كراما يتسع ذراعا^(١) » فأرسلتها مثلا . ثم ناولت صاحبها من شرابها وأوكأت دها ، فقال عمرو بن مدى :

٧٣
١٤

صوت

- صَلَدَتِ الكَأْسَ عَنَا أم عمرو * وكان الكأس يجراها اليمين
وما شر الثلاثة أم عمرو * بصاحيك الذي لا تصبجينا
- ١٠ غناه معبد فيما ذكر عن إسحاق في كتابه الكبير . وقد زعم بعض الرواة أن هذا الشعر لعمرو بن معد يكرب^(٢) .
- وأخبرنا اليزيدي قال : حدثنا الخليل بن أسد النوشجاني قال : حدثنا حفص ابن عمرو ، عن الهيثم بن مدى ، عن ابن عياش^(٣) ، أن هذا الشعر لعمرو بن معديكرب في ربيعة بن نصير اللخمي .

- ١٥ (١) في مروج الذهب : « طلب ذراعا » .
- (٢) بل الأصح في نسبتها أنهما لعمرو بن كلثوم في مملته .
- (٣) في الأصول : « عن ابن عباس » ، وإنما هو : « ابن عياش » وهو عبد الله بن عياش المتوفى ، تزييم له في لسان الميزان (٣ : ٣٢٢) ، وذكر أن الهيثم بن مدى يروى عنه ، وأنه كان ينادم المنصور ويحترى عليه و يضحك . وكذا ذكر في ترجمة الهيثم بن مدى أنه يروى عن عبد الله بن عياش .

رجع الحديث إلى سياقه

فقال الرجلان : ومن أنت ؟ فقال : « إن تنكراني أو تنكرا نسيي ، فإتني عمرو وصدى أبي » ، فقاما إليه فلما ، وغسلا رأسه وقلبا أظفاره ، وقصرا من لمتيه ، وألبسا من طرائف ثيابهما وقالا : ما كنا لنهدى إلى الملك هدية أنفس عنده ولا هو عليها أحسن صفدا من ابن أخته ، فقد رده الله عز وجل إليه . فخرجا حتى إذا دفعا إلى باب الملك بشراه به ، فصرفه إلى أمه ، فالبسته ثيابا من ثياب الملوك ، وجعلت في عنقه طوقا كانت تلبسه إياه وهو صغير ، وأمرته بالدخول على خاله ، فلما رآه قال : « شب عمرو عن الطوق » فأرسلها مثلا . وقال للرجلين اللذين قدما به : احكما فلكما حكما . قالا : متادمتك ما بقيت وبقينا . قال : ذلك لكما . فهما نديما جذيمة اللذان ذكرهما متم ، وضربت بهما الشعراء المثل . قال أبو خراش الهذلي :

ألم تعلمي أن قد تفرق قبلنا * خليلا صفاء مالك وعقيل

قال ابن حبيب في خبره : وكان جذيمة من أفضل الملوك رأيا ، وأبعدهم مغارا ، وأشدهم نكاية ، وهو أول من استجمع له الملك بأرض العراق ، وكانت منازل ما بين الأنبار وبقة وهيت وعين التمر ، وأطراف البروالقطفطانة والحيرة ، فقصد في جموعه

(١) جاء هذا الكلام في الأصول على هيئة الشعر ، ولا يستقيم وزنه . وفي مروج الذهب : « إن تنكراني فلن تنكرا حسبي ، أنا عمرو بن مدي » . (٢) الصفد ، بالفتح ، وبالتحريك : العطية . (٣) دفعا إلى الباب ، بالباء للموم والمجهول : اتبها إليه . وفي الأصول ما عداها ، مب : « دفعا » . (٤) هذا الخبر ، هو فائحة كتاب أسماء المتناين من الأشراف لابن حبيب ، نسخة دار الكتب المصرية . (٥) القطفطانة ، بضم القافين : موضع قرب الكوفة من جهة البرية . وفي الأصول : « القطفطانية » ، صوابه في كتاب ابن حبيب .

- عمرو بن الظرب بن حسان بن أذينة بن السميدع بن هوبر العامل^(٢) ، من^(٣) حامله
 العالقي^(٤) ، بجمع عمرو وجموعه ولفيه ، ققتله جذيمة^(٥) وفصّ جموعه ، فانفلوا وملّكوا^(٦)
 عليهم ابنته الزباء ، وكانت من أحزم الناس ، خافت أن تغزوها ملوك العرب
 فأتخذت لنفسها نفقا في حصن كان لها على شاطئ الفرات ، وسكّرت^(٧) الفرات في وقت
 قلة الماء ، وبنّت أزجا من الأجر واليكس ، متصلا بذلك النفق ، وجعلت نفقا^(٨)
 آخر في البرية متصلا بمدينة لأختها ، ثم أجرت الماء عليه ، فكانت إذا خافت مدوا
 دخلت النفق . فلما اجتمع لها أمرها واستحكم ملكها أجمعت على غزو جذيمة
 فائرة بأبيها ، فقالت لها أختها وكانت ذات رأي وحزم : إنك إن غزوت جذيمة
 فإنه امرؤ له ما يصده ، فإن ظفرت أصبت نارك ، وإن ظفرك فلا بقية لك ،
 والحرب سيال ، ولا تدريين كيف تكون لك أم ملك ، ولكن ابغى إليه فأعلميه
 أنك قد رغبت في أن تترجيه وتجمعي ملكك إلى ملكه ، وسليه أن يجيبك إلى ذلك ،
 لأنه إن اقتر فعل ظفرت به بلا مخاطرة . فكتبت الزباء في ذلك إلى جذيمة تقول
 له : إنها قد رغبت في صلة بلدها ببلده ، وإنها في ضعيف من سلطانها ، وقلة ضبط
 لملكها ، وإنها لم تجد كفتا غيره ، وتسأله الإقبال عليها وجمع ملكها إلى ملكه . فلما

$$\frac{٧٤}{١٤}$$

- ١٥ (١) كذا على الصواب في مب . وفي ٥ : « حنان » وسائر النسخ : « حيان » ، صوابه في مب
 وكتاب ابن حبيب ومروج الذهب . (٢) ٥ : « هوز » وسائر النسخ : « هوز » ، محرفان .
 (٣) في معظم الأصول : « العالين » صوابه في مب وكتاب ابن حبيب ومروج الذهب .
 (٤) كذا في مب . واقتلوا : انهزموا وانكسروا . وفي ١ : « اقلوا » : رجعوا . ٥ : « واقلوا »
 وسائر النسخ : « وأخلوا » . (٥) سكر النهر سكر : سده ، وكل شق سد فقد سكر . وفي الأصول
 ناعداها ، مب : « وسكنت » صوابه في ما وكتاب ابن حبيب . (٦) الأزج : بت بيني طولاً .
 ٢٠ ٥ : « أرخا » ما : « أزجا » وسائر النسخ : « أرخا » صوابها في مب وكتاب ابن حبيب .
 (٧) في الأصول ما عداها ، مب : « تكونين » تحريف .

وصل ذلك إليه استخفه وطمع فيه ، فشاوَر أصحابه فكلُّ صَوَّبَ رأيه في قصدها وإجابتها ، إلَّا قصيرَ بنِ سعدِ بنِ عمرو بنِ جذيمة بن قيس بن هلال بن نُمارة^(١) ابنِ لخم ، فقال : هذا رأىُّ فاتر ، وقَدَرُ حاضر ، فإن كانت صادقة فلتُقبَلْ إليك وإلَّا فلا تمكُنْها من نفسك فتقع في حبالها وقد وترتها في أيها . فلم يوافقْ جذيمةَ ما قال وقال له : « أنت امرؤُ رأيتُ في الكِنِّ لا في الضَّحِّ »^(٢) . ورحلَ فقال له قصير في طريقه : انصرف ودُمك في وجهك . فقال جذيمة : « بَيَّةٌ قُضِيَ الأمرُ » فأرسلها مثلاً . ومضى حتَّى إذا شارفَ مدينتها قال لقصير : ما الرأي ؟ قال : « بَيَّةٌ تركتُ الرأي » . قال : فما ظنُّك بالزَّيَاء ؟ قال : « القولُ ردافٌ ، والحزمُ عيرانةٌ »^(٣) لا تخاف . واستقبله رسلُها بالمدايا والألطاف فقال : يا قصير ، كيف ترى ؟ قال : « خَطَرٌ يسيرٌ في خطبِ كبير »^(٤) ، وستلقاك الخيول ، فإن سارت أمانك فالمرأةُ صادقة ، وإن أخذت في جنبك وأحاطت بك فالقومُ ضادرون . فلقينته الخيولُ فأحاطت به ، فقال له قصير : اركبِ العصا فإنها لا تُدرك ولا تُسبق — يعني فرساً له كانت تُجنَّب — قبل أن يُحولوا بينك وبين جنودك . فلم يفعلْ ، فقال قصيرُ في ظهرها فمزت به تعدو في أولِ أصحابِ جذيمة . ولما أحبطَ بجذيمة التفتَ فرأى قصيراً على فرسه العصا في أولِ القوم ، فقال : « لحَازِمٌ من يُجرى العصا في أولِ القوم » . فذكر

(١) عند ابن حبيب : « بن هليل بن دى بن نُمارة » .

(٢) الكِن : ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن . والضَّح : كل ما أصابه الشمس .

(٣) الرداف : جمع ردف ، وهو الذي يركب خلف الراكب . والعيرانة : الناقة المرمية في نشاط .

أراد أن الحزم يمضي في شأنه في ثقة ولا يعبأ بالقول ، بل ربما حطمه . وكلمة « لا » ساقطة من ب ،

من والميداني ، إذ فيها : « عيراته تخاف » ، وفي ح : « عيران لا يخاف » ، وفي م ، أ : « مراف

لا يخاف » . (٤) في الميداني : « خطب يسير في خطب كبير » . (٥) في ب ، س :

« الحازم » . ها ، م ب : « لحازم ما تجرى » وفي سائر الأصول : « ما يجرى » . وفي مروج الذهب :

(٢ : ٩٤) : « ما ضل من تجرى به العصا » . وفي الميداني : « ويل أمه حزبا على متن العصا » .

- أبو عبيدة والأصمعي أنها لم تكن تَقِف، حتى جرت ثلاثين ميلا، ثم وقفت فبالت هناك، فُنِي على ذلك الموضع برجٌ يسمّى العصا — وأُخذ جذيمةٌ فأدخل على الزباء فاستقبلته قد كشفت عن فرجها، فإذا هي قد ضَبَرَت الشعر عليه، فقالت: يا جَذِيم أذات عرويس ترى؟ قال: بل أرى متاع أمةٍ لكُعاء غير ذات خفر.
- ثم قال: بلغ المدي، وجفَّ الثرى، وأمر غدير أرى. قالت: والله ما ذلك من عَدم مَوَاسٍ، ولا قلة أَوَاسٍ، ولكَها شِمةٌ ما أناس. ثم قالت لجواريسها: خُذْنَ بَعْضِدِ سَيِّدِكُنَّ. ففعلن ثم دَعَتِ بِنَطع فأجلسته عليه، وأمرت برواهشه فَنُطعت في طَسيت من ذهب يسيل دمه فيه، وقالت له: يا جَذِيم لا يَضِيعَنَّ مِن دَمِك شَيْءٌ فَإِنِّي أُرِيدُهُ لِحَبْلٍ. فقال لها: وما يَحْزُنُكَ من دِمِّ أَضَاعَهُ أَهْلُهُ. وإنما كان بعض الكهّان قال لها: إِنَّ نَقَطَ من دمه شَيْءٌ في غير الطست أدركَ بئاره.
- ١٠ فلم يزل دمه يجرى في الطست حتى ضَعُف، فتَحَرَّكَ فنقطت من دمه نُقطة على أسطوانة رخام ومات.

قال: والعرب تتحدّث في أنّ دماء الملوك شفاءٌ من الخَبَل. قال المتلمس:

من الدارِمِيِّينَ الذين دماؤهم * شِفاءٌ من الداءِ المَحْبَةِ والخَبَلِ

- ١٥ (١) المَوَاسِي: جمع موسى التي يخلق الشعر بها. (٢) الأَوَاسِي: جمع آسية، وهي كنية من الختان في لغة أهل البادية. (٣) هذا ما في - ومروج الذهب - و«ما» فيه زائدة. وفي سائر الأصول: «من أناس». (٤) الرواهش: عروق في باطن القراع. (٥) الخبل، بفتح الخاء وضمة، وبالفتحريك أيضا: الجنون أو شبيهه. (٦) في الحيوان (٢: ٦) ويعيون الأخبار (٢: ٧٩) أنه القُرْزُوق، ولم أجده البيت في أحد الديوانين. ونسب في مروج الذهب إلى البيت. وفيها: «قال البيت». وأشير في حاشيتها إلى أنه في نسخة أخرى «المتلمس». (٧) المحبة: الجنون. وفي معظم الأصول: «المحبة» صوابه من ها ومن الحيوان ويعيون الأخبار، واللسان (جنن) ومقاييس اللغة (كأب).
- ٢٠

٧٥
١٤

قال : وجمعت دمه في برنية وجعلته في خزاقتها ، ومضى قصير^(١) إلى عمرو بن عبد الحتر^(٢) التنوخي فقال له : اطلب بدم ابن عمك وإلا سبتك به العرب . فلم يحفل بذلك ، فخرج قصير^(٣) إلى عمرو بن عدى ابن أخت جذيمة فقال : هل لك في أن أصرف الجنود إليك على أن تطلب بثأر خالك ؟ بفعل ذلك له ، فأتى القادة والأعلام فقال لهم : أتم القادة والرؤساء ، وعندنا الأموال والكنوز . فانصرف إليه منهم بشر كثير ، فالتقى به عمرو التنوخي فلما صافوا القتال تابعه التنوخي والملك بن عمرو ابن عدى ، فقال له قصير : انظر ما وعدتني في الزباء . فقال : وكيف وهي أمتع من عقاب الجحش ؟ فقال : أما إذ أبيت فلاني جادع^(٤) أفي وأذني ، ومحتال لقتلها ، فاعني وخلاك ذم . فقال له عمرو : وأنت أبصر . فخدع قصير^(٥) أنه ثم انطلق حتى دخل على الزباء فقالت : من أنت ؟ قال : أنا قصير ، لا ورب البشر ما كان على ظهر الأرض أحد أنصح لخدمته مني ولا أغش لك حتى جدع عمرو بن عدى أفي وأذني ، فعرفت أنني لن أكون مع أحد أنقل عليه منك . فقالت : أي قصير تقبل ذلك منك ، ونصرتك في بضاعتنا . وأعطته مالا للتجارة ، فأتى بيت مال الحيرة فأخذ منه بأمر عدى ما ظن أنه يرضيها ، وانصرف إليها به ، فلما رأت ما جاء به فرحت وزادته ، ولم يزل حتى أنست به فقال لها : إنه ليس من ملك ولا ملكة إلا وقد ينبغي له أن يتخذ نفقا يهرب إليه عند حدوث حادثة يخافها . فقالت : أما أنني قد فعلت واتخذت نفقا تحت سريري هذا ، يخرج إلى نفق تحت سريري أختي . وأرته إياه ، فأظهر لها سورا بذلك ، وخرج في تجارته كما كان يفعل ، وعرف عمرو بن عدى ما فعله ، فركب عمرو في ألقى دارع على ألف بعير

٢٠ (١) كذا في الأصول . وفي الميداني ومروج الذهب : « عبد الجن » .

(٢) مب : « خافوا القتال » . وفي مروج الذهب : « خافوا القناء » .

في الجَوَالِقِ حتى إذا صاروا إليها تقدّم قصيرٌ يسبق الإبل ودخّل على الزباء فقال لها : اصعدى في حائط مدينتك فانظري إلى مالك ، وتقدّى إلى بوابك فلا يعرض لشيء من أعكامنا^(١) ، فإنى قد جئتُ بمالٍ صامت . وقد كانت أُمّته فلم تكن تُتهمه ولا تخافه ، فصعدت كما أمرها فلما نظرت إلى ثقل مثنى الجمال قالت — وقيل إنه مصنوع منسوب إليها — :

مالِ الْجَمَالِ مَشِيْهَا وَثِيْدَا * أَجْنَدَلًا يَحْمِلَانِ أُمَ حَدِيْدَا
أُمَ صَرَفَانًا بَارِدَا شَدِيْدَا * أُمَ الرِّجَالُ جُثْمًا قُعُوْدَا^(٢)

فلما دخل آخر الجمال نحس البواب عكاً من الأعكام بمنخية معه ، فأصابت خاصرة رجلٍ فضرط ، فقال البواب : « شرٌّ والله عككم به في الجوالقات^(٣) » . فتأروا بأهل المدينة ضرباً بالسيف ، فانصرفت راجعةً فاستقبلها عمرو بن عدى فضربها فقتلها ، وقيل بل قصّت خاتمها وقالت : « يدي لا بيد عمرو » ، ونُحِرت المدينة وسُبيت الذراري ، وغنم عمرو كل شيء كان لها ولأبيها وأختها ، وقال الشعراء في ذلك تذكّر ما كان من قصيرٍ في مشورته على جذيمة ، وفي جلدعه أنفقه ، فأكثروا . قال عدى بن زيد :

١٥ (١) الأعكام : جمع عكم ، بالكسر ، وهو العذل ما دام فيه المتاع .
(٢) الصرفان : الرصاص القلعي ، والموت ، وبهما فسر بيت الزباء في اللسان (صرف) ، ثم روى تفسيراً ثالثاً لأبي عبيد ، أن الصرفان : ضرب من التمر . قال أبو عبيد : ولم يكن يهدى لها شيء أحب من التمر الصرفان . وأنشد :

ولما أتمها العير قالت أبارد * من التمر أم هذا حديد ويحتدل

٢٠ (٣) كذا في ٤ ، وسيبويه لا يجوز هذا الجمع . والجوالق ، بضم الجيم يجمع على جوالق بفتحها ، وكللك على جوالق . ما عدا : « في الجوالق » .

(١) ألا يأيها المُتَرَيُّ المَرَجِيُّ * ألم تَسْمَعْ بِمُحَطَّبِ الأَوَّلِينَا
(٢) دَمَا بِالْبَقَّةِ الأَمْرَاءُ يَوْمَا * جَذِيمَةً يَنْتَحَى عُصْبَانُئِينَا
فَطَاوَعَ أَمْرَهُمْ وَعَصَى قَصِيرًا * وَكَانَ يَقُولُ لَوْ سَمِعَ الْيَقِينَا
وَهِيَ طَوِيلَةٌ . وَقَالَ التَّنَاسُ بِذِكْرِ جَدْعٍ قَصِيرٍ أَنْفَهُ :

(٣) وَمِنْ حَذَرِ الأَيَّامِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ * قَصِيرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ يَبْسُ
وَفِي هَذَا الْمَعْنَى أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ يَطُولُ ذِكْرُهَا .

٧٦
١٤

كان جذيمة
ملكاً شاعراً

وَكَانَ جَذِيمَةُ الْمَلِكِ شَاعِرًا ، وَأَتَمَّا قِيلَ لَهُ الْوَضَّاحُ لِبَرِيصٍ كَانَ بِهِ ، وَكَانَ
يُعَظِّمُ أَنْ يُسَمَّى بِذَلِكَ ، فَجَعَلَ مَكَانَهُ الْأُبْرَشَ وَالْوَصَّاحَ . وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :
(٤) وَالْمَلِكُ كَانَ لَدَى نُوَا * مِنْ حَوْلِهِ تَرْدَى بِمَجَابِرِ
بِالسَّابِقَاتِ وَبِالْقَنَا * وَالْبَيْضُ تَبْرَقُ وَالْمَغَافِرُ
أَزْمَانًا لَا مُلْكُ يُحْيِي * رَ وَلَا ذِمَامَ لِمَنْ يُجَاوِرُ
أَوْدَى بِهِمْ غَيْرُ الزَّمَا * نِ فَمَنْجَدٌ مِنْهُمْ وَفَاثِرُ
وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

(٥) رَجَبًا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ * تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شِمَالَاتِ
(٦) فِي شَبَابٍ أَنَا رَابِثُهُمْ * هُمْ لَدَى الْعَوْرَةِ صِهْمَاتِ

(١) فِي مَرْجِجِ الذَّهَبِ : « أَيَا الْمَلِكِ الْمَرْجِيُّ » . (٢) الْبَقَّةُ : مَوْضِعٌ قَرِبَ الْحَيَةِ .
يَنْتَحَى : يَقْصِدُ . الثَّبُونُ : جَمْعُ ثَبَةٍ بِضَمِّ فَتْحٍ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . الْمَرْجُوجُ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ :
« يَنْجُوهُمْ » صَوَابُهُ بِالْخَاءِ . مَبْ : « عَصْرٌ يَنْجُوهُمْ نَيْتًا » . (٣) وَيَرْدَى : « جَزَ » بِالْجِيمِ .
(٤) ذُو نَوَاسٍ : أَحَدُ مَلُوكِ الْإِمْنِ وَأَذْدَانُهُمْ . الْمَعَارِفُ ٢٧٧ وَالْعَمْدَةُ (٢ : ١٧٧) . وَفِي مَعْظَمِ
الْأَصُولِ : « لَدَى بَرَّاشٍ » صَوَابُهُ فِي هَا وَمَبٍ وَمَرْجِجِ الذَّهَبِ . فِي ب ، س : « يَزْدَى بِمَجَابِرِ » ،
وَفِي ح : « بِمَجَابِرِ » وَفِي مَرْجِجِ الذَّهَبِ : « مِنْ ذِي بِحَارَةٍ » وَأُثْبِتُ مَا فِي مَبْ . (٥) هَا ، مَبْ :
« تَرْفَعُ الْأَثَوَابَ شِمَالَاتِ » . (٦) رَابِثُهُمْ ، أَيُ رِيثَتُهُمْ يَسْتَطْلَعُ لَهُمْ خَبْرَ الْعَدُوِّ . وَفِي الْأَصُولِ :
« رَابِثُهُمْ » . الْعَوْرَةُ : الْخِلَالُ فِي الثَّغْرِ يَخَافُ مِنَ الْعَدُوِّ وَيَنْتَحَى . وَالصِّمَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الشَّجَاعَةُ .

لَيْتَ شَعْرِي مَا طَافَ بِهِمْ * نَحْنُ أَدْبَلْنَا وَهُمْ بَاتُوا
 ثُمَّ ابْنَا غَائِمِينَ وَكَمْ * كَرَّرْنَا قَبْلَنَا مَا تَوَا
 فِيهِ غَنَاءُ يُقَالُ إِنَّهُ لِيَمَانٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِمَعْبَدٍ ، وَلَمْ يَصَحَّ .

صوت

- فِي كَفِّهِ خَيْرٌ رَأَى رِيحَهُ عَيْقَى * مِنْ كَفِّ أَرْوَاحٍ فِي عِرْنَيْنِهِ شَمَمٌ
 يُغْضَى حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ * فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَسَمَّ
 الشعر لحزین بن سلمان الدلیّ، والغناء لإسحاق، ثاني ثقیل بالبصر عن حبش،
 وفيه لعرب رمل عملة على لحن ابن سريج .

أخبار الحزین ونسبه

لقب الحزین
ونسبه

ذكر الواقدي أنه من كُتَّانَة ^(١) وأنه صليبة ^(١) ، وأن الحزین لقب غلب عليه ، وأن اسمه عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك — ويكنى أبا الشعثاء — بن حريث بن جابر ^(٢) ابن بجير — وهو راعي الشمس الأكبر — بن يعمر بن عدی بن الدیل بن بكر ابن عبد مناة بن كُتَّانَة .

الحزین
شاعر أموي
من الهجائين

أخبرني بذلك أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة ، عن الواقدي . قال : وأما عمر بن شبة فإنه ذكر أن الحزین مولی ، وأنه الحزین بن سليمان ، ويكنى سليمان أبا الشعثاء ، ويكنى الحزین أبا الحكم . من شعراء الدولة الأموية حجازي مطبوع ليس من فحول طبقة . وكان هجاء خيث اللسان ساقطاً ، يرضيه اليسير ، ويتكسب بالشعر ^(٣) وهجاء الناس ، وليس ممن خدم الخلفاء ولا اتجمهم بمدح ، ولا كان يريم الجواز حتى مات .

عبد الله بن
عبد الملك الذي
قال فيه الحزین
الشعر

وهذا الشعر يقوله الحزین في عبد الله بن عبد الملك بن مروان . وكان عبد الله من قتيان بني أمية وظرفاتهم ، وكان حسن الوجه حسن المذهب ، وأمه أم ولد ^(٤) . وزوجة عبد الله رملة بنت عبد الله بن عبد الله — وعبد الله هذا هو عبد الجحر ^(٥) ابن عبد المدان بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب

(١) صليبة ، أي خالص النسب . يقال عربي صليبة .

(٢) س ، ب : « بكر » ، ح : « بجير » ، ها ، مب : « بجر » وأثبت ما في سائر النسخ .

(٣) كذا في الأصول . وليس ما يوجب أن تكون « بالشعر » .

(٤) كذا في ها . وفي سائر الأصول : « وعبد الله هذا هو عبد الجحر » .

(٥) ما عدا ح ، م ، ها ، مب : « ازيان » بإزاء في هذا الموضع وتاليه .

(٦) كذا في ها ، مب . وفي سائر الأصول : « بن قطن بن الديان » .

ابن الحارث بن عمرو، وزوجته هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن ربيعة بن الأسود
ابن مطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي^(١) — تزوجها لما كان يقال إنها ناتي^(٢)
في ولادها، فمات عنها ولم تلد له، فخلفه محمد بن علي بن عبد الله بن العباس على رملة^(٣)
فولدت له محمدا وإبراهيم وموسى، وبنات.

٧٧
١٤

- أخبرني بذلك عمر بن عبد الله بن جميل العتكي، وأحمد بن عبد العزيز
الجوهري، ويحيى بن علي بن يحيى، قالوا: حدثنا عمر بن شبة عن ابن ربيعة
وفيه. وأخبرني به الطوسي والحرابي عن الزبير عن عمه.

- أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال: حدثني الزبير قال: حدثني عمي أن
عبد الله بن عبد الملك حج، فقال له أبوه: سيأتيك الحزين الشاعر بالمدينة، وهو
ذرب اللسان، فلا ياك أن تحتجب عنه، وأرضه. وصفت^(٤) أنه أشعر ذو بطن
عظيم الأنف. فلما قدم عبد الله المدينة وصفه لحاجبه وقال له: إياك أن ترده.
فلم يأت الحزين حتى قام فدخل لينام، فقال له الحاجب: قد ارتفع. فلما ولى ذكر
فلحقه فقال: ارجع، فاستأذن له فأدخله، فلما صار بين يديه ورأى جماله وبهاءه،
وفي يده قضيب خيزران، وقف ساكنا، فأمهله عبد الله حتى ظن أنه قد أراح
ثم قال له: السلام رحمك الله أولا. فقال: طيبك السلام وحيا الله وجهك
أيها الأمير، إني قد كنت مدحك بشعر، فلما دخلت عليك ورأيت جمالك

نخبة عبد الله
ابن عبد الملك
من الحزين

(١) في الأصول ما عدا «ها»، مب: «عبد العزيز» تحريف. انظر الاشتقاق ٥٧، ١٠١.
(٢) أي تزوج عبد الله بن عبد الملك رملة. (٣) الناقق والمتاق: الكثير الأولاد.
والولاد: الولادة. م: «فائزة في أولادها». ها، مب: «أنه كان في أولادها» وفي سائر
النسخ: «فاتن». وفي أ أيضا: «أولادها». (٤) ١، م: «مات عنها ولم تلد». ٢٠.
(٥) ح: «عمرو». (٦) الأشعر: الكثير الشعر.

وبهائك أذهلني عنه فَأُثْسِيتُ ما كُنتُ قُلْتُه ، وقد قُلْتُ في مقامى هذا بيتين .
فقال : ما هما ؟ قال :

في كَفِّه خَيْرُ رَأْيٍ رِيحُهَا عِيقُ * من كَفَّ أَرُوْعَ في عَرْنِيْنِه شِمْمُ
يُغْضِي حِيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ * فَمَا يَكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَمُّ
فأجازه فقال : أَخْدَمْنِي أَصْلَحَكَ اللهُ ، فَإِنَّهُ لَا خَادِمَ لِي . فقال : احْتَرِ أَحَدَ هَذَيْنِ
الغلامين . فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ : أَعْلَيْنَا تَرْذِلُ^(١) ، خُذْ الْأكْبَرَ^(٢) .

الخلافا في نسبة
بيتين للحزین

والناس يروون هذين البيتين للفرزدق في أبياته التي يمدح بها علي بن الحسين
ابن أبي طالب عليه السلام ، التي أولها :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم
وهو غلط ممن رواه فيها . وليس هذان البيتان مما يمدح به مثل علي بن الحسين
عليهما السلام وله من الفضل المتعالم ما ليس لأحد .

١٠

حدَّثني محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال : حدَّثني محمد بن عمر العدني
قال : حدَّثني سفيان بن عيينة عن الزهري قال : ما رأيت هاشميا أفضل من علي
ابن الحسين .

أخبار في فضل
علي بن الحسين

حدَّثني محمد قال حدَّثنا يوسف بن موسى القطان قال : حدَّثنا جرير بن المغيرة
قال : كان علي بن الحسين يُحَلَّلُ ، فلما مات وجدوه يعول مائة أهل بيت بالمدينة .
حدَّثني الحسن بن علي قال : حدَّثني محمد بن معزم قال حدَّثنا محمد بن ميمون
قال حدَّثنا سفيان عن ابن أبي حمزة الثمالي قال :

١٥

كان علي بن الحسين يحمل إِرَابَ الخبز على ظهره فيتصدق به ويقول : « إِنْ
صَدَقَ اللَّيْلُ تَطْفَعُ غَضَبَ الرَّبِّ » .

٢٠

(١) أي اجعل لي خادما . (٢) أراد فأخذ الرذل ، وهو الدون الحسيس .

حدثني أبو عبد الله الصيرفي قال حدثنا الفضل بن الحسين المصري قال :
حدثنا أحمد بن سليمان قال حدثنا ابن عائشة قال : حدثنا سعد بن عامر ، عن
جويرية بن أسماء ، عن نافع قال :

قال علي بن الحسين : ما أكلت بقراحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا قط .

حدثنا الحسن بن علي قال : حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال :
حدثني إسماعيل بن موسى الأنصاري قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد
ابن إسماعيل قال :

كان ناس من أهل المدينة يعيشون ما يدرون من أين يعيشهم ، فلما مات علي
ابن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل .

وأما الأبيات التي مدح بها الفرزدق علي بن الحسين وخبره فيها ، فحدثني بها
أحمد بن محمد بن الجعد ، ومحمد بن يحيى قالا : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال :
حدثنا ابن عائشة قال :

جج هشام بن عبد الملك في خلافة الوليد أخيه ، ومعه رؤساء أهل الشام ،
بفهد أن يستلم الحجر فلم يقدر من ازدحام الناس ، فنصب له منبراً جلس عليه ينظر
إلى الناس ، وأقبل علي بن الحسين وهو أحسن الناس وجهاً ، وأنظفهم ثوباً ، وأطيبهم
رائحة ، فطاف بالبيت ، فلما بلغ الحجر الأسود تنحى الناس كلهم وأخلوا له الحجر
ليستلمه ، هيبة وإجلالا له ، فغاض ذلك هشاماً وبلغ منه ، فقال رجل لهشام :
من هذا أصلح الله الأمير ؟ قال : لا أعرفه ، وكان به عارفاً ، ولكنه خاف أن

(١) - : « الحسن » .

الآيات التي
مدح بها الفرزدق
علي بن الحسين

يَـرْغَبُ فِيهِ أَهْلُ الشَّامِ وَيَسْمَعُوا مِنْهُ . فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَكَانَ لَذَلِكَ كُلُّهُ حَاضِرًا : أَنَا
أَعْرِفُهُ ، فَسَلَّنِي يَا شَامِي . قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ :

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِفَهُ * وَالْبَيْتَ يَعْرِفُهُ وَالْحِلَّ وَالْحَرَمَ
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ * هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلِمُ
إِذَا رَأَتْهُ قَرِيشٌ قَالَ قَائِلُهَا * إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَتَهَيَّ الْكَرَمُ
يَكَادُ يُمِيسُكَ عِرْفَانٌ رَاحَتُهُ * رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
فَلَيْسَ قَوْلُكَ مِنْ هَذَا بَضَائِرُهُ * الْعَرَبُ تَعْرِفُ مِنْ أَنْكَرَتِ وَالْعَجَمُ
أَيُّ الْخُلَاقِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ * لِأَوَّلِيَةِ هَذَا أَوْ لَهُ نِسَمٌ^(١)
مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوَّلِيَةَ ذَا * فَالَّذِينَ مِنْ بَيْتِ هَذَا تَالَهُ الْأَنْمُ

فَحَسَهُ هِشَامُ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَيُّحَسُنِي بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْتِي * إِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ يَهْوِي مُنْتَبِهَا
يُقَلِّبُ رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيِّدٍ * وَعَيْنًا لَهُ حَوْلَاءَ بَادٍ هَيَّوْبَهَا

فَبَعَثَ إِلَيْهِ هِشَامٌ فَأَخْرَجَهُ ، وَوَجَّهَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمًا وَقَالَ :
اعِزُّ يَا أَبَا فَرَّاسَ ، فَلَوْ كَانَ عِنْدَنَا فِي هَذَا الْوَقْتُ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا لَوْصَلْنَاكَ بِهِ .
فَرَدَّهَا وَقَالَ : مَا قُلْتَ مَا كَانَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَا كُنْتُ لِأَرْضٍ عَلَيْهِ شَيْئًا . فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ :
قَدْ رَأَى اللَّهُ مَكَانَكَ فَشَكَرَكَ ، وَلَكِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ إِذَا أَنْفَذْنَا شَيْئًا مَا نَرْجِعُ فِيهِ .
فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهَا .

وَمِنْ النَّاسِ أَيْضًا مَنْ يَرَوِي هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِدَاوُدَ بْنِ سَلَمٍ فِي قُتَمِّ بْنِ الْعَبَّاسِ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهَا لَخَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ فِيهِ ؛ فَهِيَ فِي رِوَايَتِهِ :

(١) الْأَوَّلِيَّةُ : مَقَاتِلُ الْأَبَاءِ وَالْأَجْدَادِ . وَالْمُرَادُ أَصْحَابُ الْقَاتِلِ مِنْ آبَائِهِ . اضْرُ الْإِسْنَانِ (وَال) .

حبس هشام
لفرزدق بسبب
مديحه للحسين
ثم صفوه عنه

الخلافة في نسبة
الشعر السالف

كم صارخ بك من راجٍ وراجية * يرجوك يا قثم الخيرات يا قثم^(١)
 أي العائر ليست في رقابهم * لأولية هذا أوله نعم
 في كفه خيزرانٌ ريمها عبق * من كف أروع في عرينه شم
 ينضى حياء وينضى من مهابة * فما يكلم إلا حين يتيسر

- ومن ذكر لنا ذلك الصولي عن الغلابي عن مهدي بن سابق، أن داود بن سلم قال
 هذه الأبيات الأربعة سوى البيت الأول في شعره في علي بن الحسين عليه السلام .
 وذكر الرياشي عن الأصمعي أن رجلاً من العرب يقال له داود وقف لقثم
 فناده وقال :

٧٩
١٤

- يكاد يمسه عرفان راحته * ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
 ١٠ كم صارخ بك من راجٍ وراجية * في الناس يا قثم الخيرات يا قثم
 فأمر له بجائزة سنية .

والصحيح أنها للحرز في عبادة بن عبد الملك . وقد غلط ابن عائشة في إدخاله
 البيت في تلك الأبيات . وأبيات الحرز مؤلفة منتظمة المعاني متشابهة ، تنبي
 عن نفسها . وهي :

- ١٥ الله يعلم أن قد جبت ذا ين * ثم العراقي لا يثنى السأم
 ثم الجزيرة أعلاها وأسفلها * كذاك تسرى على الأهوال بي القدم
 ثم المواسم قد أوطنتها زمناً * وحيث تحاق عند الجمره اللم
 قالوا دمشق ينبئك الخبير بها * ثم ائمت مصر فتم النائل العم
 لما وقفت عليها في الجموع ضحى * وقد تعرضت الحجاب والخدم

- ٢٠ (١) العائر : جمع عمارة ، وهي الحى العظيم ، أدهى أصغر من القيلة .
 (٢) كذا في ١ ، م ها ، مب . وفي ٢ : « العلا » وسائر النسخ : « الملائ » .

حَيْثَهُ بِسَلَامٍ وَهُوَ مَرْتَفِقٌ * وَنَجَّةُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْبَابِ تَزْدَحُمُ
فِي كَفِّهِ خَيْرَانِ رِيحُهَا عِيقٌ * مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ ، فِي عِرْنِينِهِ شِمٌّ
يُنْفِضِي حَيَاءً وَيُنْفِضِي مِنْ مَهَابَتِهِ * فَمَا يَكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَمِ
تَرَى رِعُوسَ بَنِي مَرْوَانَ خَاضِعَةً * يَمْشُونَ حَوْلَ رِكَابِيهِ وَمَا ظَلَمُوا
إِنْ هَشَّ هَشْوَالَهُ وَاسْتَبَشَّرُوا جَدْلًا * وَإِنْ هُمْ أَنْسَوْا إِعْرَاضَهُ وَجْهًا^(١)
كَلَّمَا يَدِيهِ رَبِيعٌ عِنْدَ ذِي خُفٍّ * بِحَرْقِ يَفِضْ وَهَادِي عَارِضِ هَزْمِ^(٢)

ومن الناس من يقول : إن الحزین قالها في عبد العزيز بن مروان ، لذكره
دمشق ومصر . وقد كان ثم عبد الله بن عبد الملك أيضا في مصر ، والحزین بها .

أخبرني الحرابي قال : حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى أبو غسان
عن عبد العزيز بن عمران الزهری قال :

وفود الحزین
على عبد الله
ابن عبد الملك
واحداه غلاما له

وفد الحزین على عبد الله بن عبد الملك ، وفي الرقيق أخوان ، فقال عبد الله للحزین :
أى الرقيق أعجب إليك ؟ قال : ليختر لي الأمير . قال عبد الله : قد رضيت لك
هذا — لأحدهما — فإني رأيتُه حسنَ الصلاح . قال الحزین : لا حاجة لي به فأعطني
أخاه . فأعطاه إياه . قال : والغلامان مزاحمٌ مولى عمر بن عبد العزيز ، وتميم
أبو محمد بن تميم ، وهو الذي اختاره الحزین . قال : فقال في عبد الله يمدحه :
* الله يعلم أن قد حييتُ ذا يمين^(٤) *

وذكر القصيدة بطولها على هذا السبيل .

(١) ح ، أ ، م : « إن يمشي يمشوا » تحريف . (٢) ح : « عند ذي خلق » .
المهادي : المتقدم . والعارض : السحاب يطرأ الأفق . والحزم : المتبع الذي لا يستمسك .
(٣) عبد العزيز بن عمران الزهری ، ترجم له في تهذيب التهذيب ، وذكر من روى عنه أبو غسان
محمد بن يحيى الكافي . م ، أ : « بن عمران أن الزهری » وفي سائر النسخ : « بن عمران الزهری »
والوجه ما أثبت . (٤) ب ، س : « أن قد جيت » .

أخبرني وكيع عن محمد بن علي بن حمزة العلوي قال: حدثنا أبو غسان دماذ،
عن أبي عبيدة قال :

خبر الحزبين مع
صفوان الطائف

- كان على المدينة طائفٌ يقال له صفوان ، مولى لآلِ نَحْمَةَ بنِ نوفل ، بجاء
الحزبنُ الدُّبلى إلى شيخٍ من أهل المدينة فاستعاره حمارة وذهب إلى العقيق فشرب ،
وأقبل على الحمار وقد سكر ، بجاء به الحمارُ حتى وقف به على باب المسجد كما كان
صاحبه عوده إياه ، فمز به صفوانُ فأخذه فحسَه وحسَّ الحمار ، فأصبح والحمارُ
محبوسٌ معه . فأنشأ يقول :

٨٠
١٤

أيا أهل المدينة خبروني * بأى جريرة حُسِّس الحمارُ
فما للعر من جُرمٍ إليكم * وما بالعر إن ظلم انتصارُ

- ١٠ فردوا الحمار على صاحبه ، وضربوا الحزبنَ الحد ، فأقبل إلى مولى صفوان
وهو في المسجد فقال :

نَسَدْتُكَ بالبيت الذى طيفَ حوله * وزمزمَ والبيت الحرام المحجَّب
لِزانية صفوانُ أم لعفيفة * لأعلم ما آتى وما أتجنب
فقال مولاه : هو لِزانية . فخرج وهو ينادى : إك صفوان ابن الزانية ! فتعلق به
صفوانُ فقال : هذا مولاك يشهدُ أنك ابنُ زانية . نفخى عنه .

١٥

وقال محمد بن علي بن حمزة : وأخبرني الرياشي أنَّ ابنَ عمِّ للحزبن استشاره في امرأةٍ
يتزوجها ، فقال له : إك لها إخوةٌ مشائيم وقد ردُّوا عنها غيرَ واحد ، وأخشى أن
يردوك فتطلق عليك ألسنتا كانت عنك نُحرماً . فخطبها ولم يُقبل منه فردَّوه ، فقال الحزبن :

نصيحته لأبن عم
في عدم زواجه
لعمن امرأة وما قال
في ذلك

(١) يقال استعاره ثوباً فأعاره إياه ، يتعدى إلى اثنين . مب ، ها : « فاستعار » . هـ :

« فاستأذنه » وهذا تحريف .

(٢) في البيت إقواء .

نَهَيْتُكَ عَنْ أَمْرِ فَلَمْ تَقْبِلِ النَّهْيَ * وَحَدَّرْتُكَ الْيَوْمَ الْغَوَاةَ الْأَشْأَمَ^(١)
فَصَرَّتْ إِلَى مَا لَمْ أَكُنْ مِنْهُ آمِنًا * وَأَشْمَتَتْ أَعْدَائِي وَأَنْطَقَتْ لِأَمْنَا^(٢)
وَمَا بِهِمْ مِنْ رَغْبَةٍ عَنْكَ قُلْ لَهُمْ * فَإِنْ تَسْأَلُونِي تَسْأَلُوا بِي حَالِمًا^(٣)
نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ لَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّامِيِّ : حَدَّثَنِي أَبُو عَمَلَمٌ . وَلَمْ يَجَاوِزْهُ .

وَأَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنَا سَالِمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ : حَدَّثَنِي
عُمَرُ بْنُ سَلَامٍ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْجَعْفَابِ^(٤) :

شعره في هجاء سهيل
ابن عبد الرحمن
ومديح سفيان
ابن حاصم

أَنَّ الْحَزِينَ الدِّيلِيَّ خَرَجَ مَعَ ابْنِ لَسَهِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، إِلَى مَنَازِلِهِمْ ،
فَسَكَرَ الْحَزِينُ ، وَانْصَرَفَ ، فَبَاتَ فِي الطَّرِيقِ وَسُلِبَ ثِيَابُهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَى سَهِيلٍ يُخْبِرُهُ
الْخَبَرَ وَيَسْتَمْنِعُهُ فَلَمْ يَمْنَعْهُ ، وَبَلَغَ الْخَبْرُ سَفِيَانَ بْنَ حَاصِمٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ

فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِجَمِيعِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَعَوَّضَهُ ثَمَنَ ثِيَابِهِ ، فَقَالَ الْحَزِينُ فِي ذَلِكَ :

هَلَّا سُهَيْلًا أَشْبَهْتَ أَوْ بَعْضَ أَعْمَاءَ * مَكَ يَا ذَا الْخِلَاقِ الشُّكْسَةِ^(٥)
ضَيَّعْتَ نَدَمَانِكَ الْكَرِيمَ وَلَمْ تُشُدَّ * يَفْقُ عَلَيْهِ مِنْ لَيْلَةٍ تَحْسَهُ^(٦)
ثُمَّ تَعَالَتْ إِذْ أَتَاكَ لَهُ * صُبْحًا رَسُولٌ بِعِلَّةٍ طَفْسَهُ^(٧)
لَكُنْ سَفِيَانًا لَمْ يَكُنْ وَكَلا * لَمَّا أَتَيْنَا صَلَاتَهُ سَلِسَهُ
سَمَا بِهِ أَرُوْعٌ وَنَفْسُ فَتَى * أَرُوْعَ لَيْسَتْ كَنَفْسِكَ الدَّنِسَهُ

(١) النهي : جمع نهية ، بالصم ، وهي اسم من النهي .

(٢) في بعض الأصول : « تسألوني حالما » .

(٣) ب ، س : « الساعي » م ب : « السامى » .

(٤) م ب ، ها : « مولى عمر بن الخطاب » .

(٥) ما ، في هذا زائدة .

(٦) الطقسة : القلعة .

(٧) الوكل ، بالتحريك : الضعيف العاجز الذي يتكل على غيره .

حدَّثنا الصولي قال : حدَّثنا ثعلب قال حدَّثني عبد الله بن شبيب قال :

مرَّ الحزین الدَّلی علی مجلس لَبْنی کعب بن نُزاعة وهو سکران ، فضحکوا

هجاؤه لبني كعب
حين ضحكوا عليه

عليه ، فوقف عليهم وقال :

لا بَارَكَ الله فی کعبٍ ومجاسمهم * ماذا تجع من لؤيم ومن ضرع^(١)

لا يدرسون کتاب الله بينهم * ولا يصومون من حرص علی الشيع

فوثب إليه مشايخهم فاعتذروا منه ، وسأله الكف وأن لا يزيد شيئاً علی ما قاله ،

فأجابهم وانصرف .

أخبرني الحرابي قال : حدَّثنا الزبير قال : حدَّثنا عمرو بن أبي بكر المؤملي^(٢)

قال : حدَّثني عبد الله بن أبي عبيدة قال :

كان الحزین قد ضرب علی کل رجلٍ من قریش درهمين درهمين فی کل شهر،

٨١
١٤

منهم ابن أبي عتيق ، بخاءه لأخذ درهميه وهو علی حمارٍ أعجمي ، قال : وكثير مع

الحزین يضرب
على كل قرشي
درهمين ويأبى
إلا أن يهجو كثيراً

ابن أبي عتيق ، فدما ابن أبي عتيق للحزین بدرهمين فقال له الحزین : من هذا

معك ؟ قال : هذا أبو صخر كثير بن أبي جمعة . قال : وكان قصيراً دميماً ، فقال

له الحزین : أناذن لي أن أهجو به بيت ؟ قال : لا لعمري لا آذن لك أن تهجو

جليسي ، ولكن أشتري عرضة منك بدرهمين آخرين . ودعا له بهما ، فأصغى ثم

قال : لا بد لي من هجائه بيت . قال : أو أشتري ذلك منك بدرهمين آخرين ؟

ودعا له بهما فأخذهما وقال : ما أنا بتاركه حتى أهجو به . قال : أو أشتري ذلك

منك بدرهمين آخرين ؟ فقال له كثير : ائذن له ، وما عسى أن يقول في ؟ فأذن

له ابن أبي عتيق فقال :

(١) الضرع : القل والمهانة . (٢) م ، ب ، هـ : « عمر » .

قصير القديص فاحش عند بيته * يعضُّ القراد باسنه وهو قائم
فوثب كثيرٌ إليه فوكزه فسقط هو والحمار، وخلص ابن أبي عتيق بينهما وقال لكثير:
قبحك الله أتأذن له وتبسط إليه يدك . قال كثير : وأنا ظننته يبلغ في هذا كله
في بيت واحد !

ولكثير مع الحزین أخبار أخر قد ذكرت في أخبار كثير .

أخبرني الحرري قال : حدثني عمي من الضحاك بن عثمان قال : حدثني
ابن عمرو بن أذينة قال :

جزء لبيع قينة
أخرجت من
المدينة

كان الحزین صديقاً لأبي وعشيراً على النيزد، وكان كثيراً ما يأتيه، وكان
بالمدينة قينةً يهاها الحزین ويكثر غشيانها ، فبيعت وأخرجت عن المدينة،
فأتى الحزین أبي وهو كئيبٌ حزین كاسمه ، فقال له أبي : مالك يا أبا حكيم ؟
قال : أنا والله يا أبا عامر كما قال كثير :

لعمري لئن كان الفؤاد من الهوى * بعي سقماً لاني إذا لسقيم^(٢)
سألت حكياً أين شطت بها النوى * فخبّرني ما لا أحب حكيم
فقال له أبي : أنت مجنونٌ إن أقمت على هذا .

أخبرني أحمد بن سليمان الطومى قال : حدثنا الزبير قال : حدثني مصعب قال :

(١) وكزه : دفعه وضربه . ب ، هـ ، ف : « فلكزه » . ح ، ا ، م : « فلكزه » ،
وهذه محركة .

(٢) ما عدا ح ، ب ، « ابن أبي مروة » ، محرف .

(٣) بعاه يبعوه ويبيع : أصاب منه وقال . قال :

صحا القلب بعد الإلف وارتد شاره * وردت عليه ما بعته تباهر

ح : « نبي » ، ا ، م : « نبي » ، صوابهما في م ، ب . ب ، هـ ، ف : « نبي » .

مديحه بلعفر
أبن محمد حين
كساء ليزود
عبد الله
أبن عبد الملك

- مرّ الحزینُ علی جعفر بن محمد بن عبد الله بن نوفل بن الحارث، وعلیه أطهارٌ، فقال له : یا ابنَ أبی الشعثاء ، إلی أين أصبحتَ غادياً ؟ قال : أمتع الله بك ، نزل عبد الله بن عبد الملك الحرّة يريد الحجّ ، وقد كنت وفدتُ إلیه بمصرَ فأحسنَ إلیّ . قال : أفأ وجدتَ شيئاً تلبسه غیر هذه الثياب ؟ قال : قد استعرت من أهل المدينة فلم يُعروني أحد منهم غیر هذه الثياب . فدعا جعفرٌ غلاماً فقال : اتنی بجمّة صوف ، وقيصٍ ورداء . بقاء بذلك فقال : أبُل وأخلِق . فلما ولّى الحزینُ قال جُلّساء جعفرٍ له : ما صنعتَ ؟ ! إنّه یعمد إلی هذه الثياب التي كسوتَه إياها فیبعیها ، ویفسد بثمنها . قال : ما أبالی إذا كافأته بثیابه ما صنعَ بها . فسمع الحزینُ قولهم وما ردّ علیهم ، ومضى حتّى أتى عبد الله بن عبد الملك فأحسنَ إلیه وكساه . فلما أصبح الحزینُ أتى جعفرًا ومعه القومُ الذين لاموه بالأمس وأنشده :
وما زال ینمو جعفرُ بنُ محمّد * إلی المجد حتّى عبّلتَه عواذله^(١)
وقُن له هل من طریف وتالد * من المال إلّا أنت فی الحقّ باذله^(٢)
یُحاولنه عن شیمه قد دامتْها * وفی نفسه أمرٌ کریمٌ یُحاوله^(٣)
ثم قال له : بأبی أنت وأُمّی ، سمعتُ ما قالوا وما ردّدتَ علیهم .

٨٢
١٤

- أخبرنی الحرمی قال حدّثنا الزیر قال حدّثنی محمد بن الضحاك عن أبيه قال :
صحّب الحزینُ رجلاً من بنی عامر بن لؤی یلقب أبا بكرة ، وكان استُعْمِل علی سعايات فلم یصنع إلیه خيراً ، وكان قد صحّب قبله عمرو بن مُساحق وسعد بن نوفل^(٤) فأحدهما ، فقال له :
فأحدهما ، فقال له :

مجازه لأبي بكرة

- (١) عبّلتَه : تركته وأمّلتَه . ف ، م ب : « جهلته » . (٢) الحق : واحد الحقوق ، ما یحق علی المرء ویجب . (٣) فی الأصول ما عدا م ب ، ها ، ف : « قد علّبتْها » بالفاء . (٤) السعايات : العمل علی الصدقات . ب ، م : « فلم یصنع منه خيراً » . (٥) م ، أ ، م : « عمرو بن مساحق » فقط . (٦) أحمد فلانا : رضی فعله ومذهبه . ب ، م : « فاحدهما » ، وسائر النسخ : « فأحدهما » .

أبو بكرة
وأبن أبي عتيق

صحبك عاماً بعد سعد بن نوفل * وعمرو فما أشبهت سعداً ولا عمراً
وجاداً كما قصرت في طلب العلا * فخُزّت به ذماً وحازا به شكراً
قال : وأبو بكرة هذا هو الذي كان يعبث^(١) بجارية لابن أبي عتيق ، فشكته إليه
فقال لها : عديهِ فإذا جارك فأدخِليه إلى . ففعلت فأدخلته عليه ، وهو وشيخ من
نظرائه جالسان في سَجَلَةٍ^(٢) ، فلما رآهما قال : أقسم بالله ما اجتمعما إلا على ريبة .
فقال له ابن أبي عتيق : استر علينا سرّاً لله عليك .

قال : وآل أبي بكرة هم موالى آل أبي سمير . قال : فلما ولي المهديّ باعوا
ولاءهم منه .

بقية هجاء الحزین
لأبي بكرة

قال الزبير : وأنشدني عمي تمام الأبيات التي هجا بها أبا بكرة — وسماه لي
فقال : وكان اسمه عيسى — وهي :

أولاك الجعاد البيض من آل مالك * وأتم بنو قين لحقتم به نزراً
— نصب « نزراً » على الحال ، كأنه قال : لحقتم به نزراً قليلاً من الرجال —
نسوق بيعورا أميرا كأنما * نسوق به في كلّ جمعة وبراً^(٣)
فإن يكن البيعور ذمّ رفيقه * قراء فقد كانت إمارته نكراً^(٤)
ومتبع البيعور يرجو نواله * فقد زاده البيعور في فقره فقراً^(٤)

(١) في جمهور الأصول : « يعبث » ، والوجه ما أثبت من مب ، ها ، ف .

(٢) المجلة : بيت كالتفة يستر بالثياب .

(٣) كذا في م ، مب . وهو عبت باسمه « أبو بكرة » . وفي ح ، أ : « بينورا » وفي ها ، ف :
« يقورا » وفي س ، ب : « بنبور » ، وبنبور ، بالضم : لقب ملك الصين ، وليس مراداً . ف « دبرا » .
وفي سائر النسخ ما نداء مب : « زبرا » تحريف . والوبر : دوية على قدر السنور من دواب الصحراء
حسنة العينين شديدة الحياء ، يشبه بها الرجل تحقيراً له . انظر اللسان (وبر) .

(٤) كذا في م ، مب . وفي ح ، أ : « البينور » وفي ها ، ف : « البيقور » ، وفي س ، ب :
« البنبور » .

أخبرني الحرمي قال : حدّثني الزبير قال : حدّثني صالح ، عن حاصم
ابن صالح قال :

مدح الحزبن عمرو بن عمرو بن الزبير فلم يُعطه شيئاً .

وأخبرني بهذا الخبر عُمى تاماً واللفظ له ، ولم يذكر الزبير منه إلا يسيراً ، قال :

حدّثنا الكُراني قال : حدّثنا العمري قال : حدّثني عطاء بن مصعب ، عن حاصم
ابن الحدّان قال :

دخل الحزبن علي عمرو بن عمرو بن الزبير بن العوام منزله ، فامتدحه وسأله
حاجة ، فقال له : ليس إلى ما تطلبُ مِيل ، ولا تقدر أن نملأ الناس معاذيرَ ،
وما كُلُّ من سألنا حاجةً استحقَّ أن نقضيها ، ولربُّ مستحقٍّ لها قد منعناه حاجته .
فقال الحزبن : أفنَّ المستحقين أنا ؟ قال : لا والله ، وكيف تكون مستحقاً
لشيءٍ من الخير وأنت تشتم أعراض الناس وتهتك حريمهم ، وترميمهم بالمعضلات ،
إتّما المستحق من كفّ أذاه ، وبذل نذاه ، ووقم أعداءه . فقال له الحزبن : أفنَّ
هؤلاء أنت ؟ فقال له عمرو : أين تُبعدني لا أتم لك من هذه المنزلة وأفضل منها !
فوثب الحزبن من عنده وأنشأ يقول :

هجا الحزبن
لعمر بن عمرو
أبن الزبير

١٥ حَلَفْتُ وما صَبَرْتُ على يمينٍ * ولو أدعى إلى أيمانٍ صبرٌ
(٣)
ربِّ الرافضاتِ بُشْعِ قويمٍ * يُوافون الجمارَ لصُبحٍ عَشيرِ
(٤)
لو أنّ الأؤم كان مع الثريا * لكان حليفه عمرو بن عمرو
ولو أنّي صرفتُ بأت عمراً * حليف الأؤم ما ضيَّعتِ شعري

(١) هذه سقط في م ب ، ها يقهى في ص ٢٤٠ . (٢) الوقم : الإذلال والقهر . ما عدا

٢٠ - : « وأرغم أعداءه » . (٣) ف : « حلفت يمين صبر » . (٤) الرافضات : الإبل
ترقص في سيرها ، وهو ضرب من الخبيب . شعث : جمع أشعث . ما عدا - : « بشعب قوم » تحريف .

هجاؤه لعمر بن
عمر و مدحه
لمحمد بن مروان

فقال العمري : وحديثي لقيط أن الحزین قال فيه أيضا بهجوه ويمدح محمد
ابن مروان بن الحكم ، وجاءه فشكا إليه عمراً ، فوصله وأحسن إليه . قال :

٨٣
١٤

إذا لم يكن للمرء فضلٌ يزِينُهُ * سوى ما ادعى يوماً فليس له فضلٌ

وتلقى الفتى ضحاً جميلاً رَوَاهُ * برؤمك في الندى وليس له عقلٌ

وآخر تنبو العين عنه مهذب * يحود إذا ما الضخم هتفه البخل

فيا راجياً عمرو بن عمرو وسينه * أتعرف عمراً أم أناه بك الجهل^(١)

فإن كنت ذا جهل فقد يخطئ الفتى * وإن كنت ذا حزم إذا حارت النبل^(٢)

جهلت ابن عمرو فالتمس سبب غيره * ودونك مرعى ليس في جذه هنزل

طيك ابن مروان الأغر محمداً * تجذده كريم لا يطيش له نبل

قال لقيط : فلما أنشد الحزینُ محمد بن مروان هذا الشعر أمر له بخمسة آلاف

١٠

درهم ، وقال له : اكفف يا أخا بني ليث عن عمرو بن عمرو ولك حكك .

فقال : لا والله ولا بئير النعم وسودها ، لو أعطيتها ما كففت عنه ، لأنه ما علمتُ

كثير الشر ، قليل الخير ، تسلط على صديقه ، فظ على أهله . « وخير ابن عمرو

بالثريا معاق » .

استأثره محمد بن
مروان فهاجرا عمرو
بن عمرو

فقال له محمد بن مروان : هذا شعر . فقال : بعد ساعة يصير شعراً ، ولو شئت

١٥

لعجلته . ثم قال :

شر ابن عمرو حاضر لصديقه * وخير ابن عمرو بالثريا معاق^(٣)

ووجه ابن عمرو بأسر إن طلبته * نوالاً إذا جاد الكريم الموفق

(١) أى أتى بك الجهل إليه . (٢) كذا في م ، أى ضلت مهامك سبيل القصد .

وفي أ : « حازت » . وفي سائر النسخ : « حازت » . (٣) بربسورا : كلعج .

٢٠

(١) فبئس الفقى عمرو بن عمرو إذا غدت * ككائب هيجاء المنية تبرق
(٢) فلا زال عمرو للبلايا درية * تباكره حتى يموت وتطرق
يهز هريز الكلب عمرو إذا رأى * طعنا فما ينفسك يبكي ويشمق
قال : فزجره محمد عنه ، وقال له : أف لك ، قد أكرت الهجاء ، وأبلغت
في الشتيمة .

قال العمري : وحدثني عطاء بن مصعب عن عبد الله بن الليث اللثي ، قال :

قال الحزين الدليل يهجو عمرو بن عمرو بن الزبير :

أبيات أخرى في
هجاء عمرو بن
عمرو

لعمرك ما عمرو بن عمرو بما جدي * ولكنه كز اليدن بخيل
ينام عن التقوى ويوقظه الخنا * فيخبط أشاء الظلام يحول
(٣) فلا خير في عمرو لجار ولا له * ذمام ولكن للثام وصول
(٤) مواعيد عمرو ترهات ووجهه * على كل ما قد قلت فيه دليل
جبان وفأش لئيم مذمم * وأكذب خلق الله حين يقول
(٥) كلام ابن عمرو صوفة وسط بلقع * وكف ابن عمرو في الرخاء تطول
(٦) [وإن حزبته الحازبات تشنجت * يداه ورع في الهياج كليلا]

١٥ فيبلغ شعره عمرا فقال : ماله لعنه الله ولعن من ولده ، لقد هجاني بنية صادقة

ولسان صنع ذلق ، وما عداني إلى غيري . قال : فلقى الحزين عروة بن أذينة اللثي
فأنشده هذه الأبيات فقال له : ويحك ، بعضها كان يكفيك ، فقد بنيتها ولم تقم

تعليق عروة بن
أذينة على هذا
الهجاء

(١) في جميع الأصول ما عدا ف : « فففس الفقى » ، تحريف . (٢) الدرية : سهل

الدريّة ، وهي الحلقة يتلمظطن والرى عليها . تطرق : تحييه ليلاً . (٣) هذا ما ف .

٢٠ وفي سائر النسخ : « فسول » ولعلها « نسول » من التسلان ، وهو الإصرار في الشيء .

(٤) ما عدا ف : « فلا بشر من عمرو » تحريف . (٥) ب ، م : « الرخال » ،

وهي جمع رخل ، وهي الأثني من ولد الضأن . (٦) التكلة من ف .

٨٤
١٤

أودعها ، ودأخلتها وجعلت معانيها في أكتتها . قال الحزین : ذلك والله أَرْضُبُ
للناس فيها . فقال له عمرو : خيرُ الناس من حَلُم من الجهال ، وما أراه إلا قد
حَلُم عنك . فقال الحزین : حَلُم والله غنى شاء أو أبى ، برغمه وصغره .^(١)

قال العمري : فحدثنا عطاء عن عاصم بن الحدثان قال :

لقي شُبَّانٌ من ولد الزبير الحزین ، فتناولوه بالسِّتَم ، وهُمُوا بضربه ، فقال
بينهم وبينه ابنُ مُصعب بن الزبير ، فقال الحزینُ يهجوهم ويهجو جماعةً من بني أسد
ابن عبد العزى ، سوى بني مصعب الذين منعوهم منه ، قال :

لما الله حياً من قُرَيْشٍ تحالفوا * على البخل بالمعروف والجود بالنكر

فصاروا لخلق الله في اللؤم غاية * بهم تضرب الأمثال في النثر والشعر

فيا عمرو لو أشبهت عمرا ومصعبا * حُمدت ولكن أنت متقبض البشر^(٢)

بني أسد ، سادت قريشٌ بجودها * معداً وسادتكم معدٌ يد الدهر

تجود قريشٌ بالنسدى ورضيتُم * بني أسد باللؤم والنذل والغدر^(٣)

أعمرو بن عمرو ، است ممن تعدُّه * قريشٌ إذا ما كاثروا الناس بالفخر

أبت لك يا عمرو بن عمرو دناءة * وخلقٌ لئيم أن تریش وأن تبرى

أخبرني الحرمي قال : حدثنا الزبير قال : حدثني محمد بن الضحاك الحزامي

قال : حدثني أبي قال :

كان الحزین مغبياً نذلاً يمدح بالنزد إذا أُعطيته ، ويهجو على مثله إذا مُنِع ،

فَنَزَلَ بعاصم بن عمرو بن عثمان فلم يَقْرِهِ ، فقال يهجو بقوله :

هجاؤه لعاصم بن
عمرو حين لم يقره

(١) الصغر ، بالتحريك : الذل والمهانة . (٢) ما عدا ف : « بينهم وبينه مصعب

ابن الزبير » ، تحريف . (٣) يد الدهر ، أى طول الدهر . ب ، بس : « يد الدهر » .

ف : « وسادتكم طيا معد » . (٤) ما عدا ف : « هاتروا الناس » . والمعروف في المهارة

أنها المسابة بالباطل من القول .

(١) سِيرُوا فَقَدْ جَنَّ الظَّلَامُ عَلَيْكُمْ * فَبَاسَتْ الذِي يَرْجُو الْقَرْيَ عِنْدَ حَاصِمِ
(٢) ظَلَمْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ كَالْتَيْسِ طَاعِمًا * تَشُدُّ عَلَى أَكْبَادِنَا بِالْعَاهِمِ
وَمَالِي مِنْ ذَنْبٍ إِلَيْهِ عَابِتُهُ * سَوَى أَنْتَى قَدْ جِئْتُهُ غَيْرَ صَائِمِ
فَقِيلَ لَهُ : إِنْ مَاصِمَا كَثِيرًا مَا تَسْمَى بِهِ قَرِيشَ . فَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَا يَنْتَهُ لِمِ فَقَالَ :
إِلَيْكَ ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ حَاصِمِ بَ * بَنَ عَمْرٍو مَرَّتْ عَمَلِي نَخَابَ مُرَاهَا
(٣) فَقَدْ صَادَقْتُ كَرَّ الْيَدَيْنِ مَبْخَلًا * جَبَانًا إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّ لَهَا
بِخِلًا بِمَا فِي رِجْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ * إِذَا مَا خَلَّتْ عِرْسُ الْخَلِيلِ أَتَاهَا
أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْبِرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصُّمَّاحِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

مدح لـهلال بن يحيى

قال الحزبن لهلال بن يحيى بن طلحة قوله :
هَلَالُ بْنُ يَحْيَى غُرَّةٌ لَا خَفَا بِهَا * عَلَى النَّاسِ فِي عُسْرِ الزَّمَانِ وَلَا الْيُسْرِ
وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ظَفَرٌ مَوْسَخٌ * فَهَلْ يَسْتَرِجِ النَّاسُ مِنْ مَوْسَخِ الظَّفَرِ
يعني سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وكان ولي قضاء المدينة من هشام
ابن عبد الملك ، فلم يعط الحزبن شيئاً فهجاه . وقال فيه أيضاً :
(٥) أَتَيْتُ هَلَالًا أُرْتَجَى فَضَّلَ سَيِّدِهِ * فَأَفْلَتَنِي مِمَّا أَحَبُّ هَلَالِ
(٦) هَلَالُ بْنُ يَحْيَى غُرَّةٌ لَا خَفَا بِهَا * لِكُلِّ أَنَاثٍ غُرَّةٌ وَهَلَالِ

- (١) يقال للقوم إذا استدلوا واستخف بهم : باست بن فلان ، وهو شتم لهم . قال الخطبة :
فباست بن ميس وأسثناء طوي * وباست بن دودان حاشا بن نصر
ح : « فاست » وفي معظم النسخ : « فانت » ، والصواب ما أثبت من ف مطابقا لما في البيان (٣ : ١٠٥) والبعلاء ١٨٥ سامي . وقد نسب في البعلاء إلى مصعب بن عمر اللبي . (٢) في البيان والبعلاء :
« دفعتنا إليه وهو كالذئب خائلاً » . ما عدا ح ، ف : « فشد » ، تحريف . وكانوا يشدون على أرساطهم
بالعاهم عند المجردة . (٣) في معظم النسخ : « عيسى » ، العيس : الإبل البيض يخالط يابضها شقرة .
والأوفى « عيسى » كما أثبت من ف . والعنفس : الناقة الصلبة . (٤) ف : « متى يسترجع » .
(٥) ح ، ف : « بما أحب » . (٦) هنا ينتهي سقط مب ، ها الذي نهت عليه في ص ٣٣٦ .

صوت

(١) أَلَمْ تَشْهَدْ الْجَوَيْنِ وَالشَّعْبَ ذَا الصِّفَا * وَكَرَّاتٍ قَيْسَ يَوْمَ دَيْرِ الْجَمَّاجِمِ
(٢) تَحَرَّضَ يَا بَنَ الْقَيْنِ قَيْسًا لِيَجْعَلُوا * لِقَوْمِكَ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ الْأَرَاقِمِ
بِسَيْفِ أَبِي رَغْوَانَ سَيْفِ مُجَاشَعٍ * ضَرَبْتَ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسَيْفِ ابْنِ ظَالِمٍ
ضَرَبْتَ بِهِ عِنْدَ الْإِمَامِ فَأُرْعِشْتَ * يَدَاكَ وَقَالُوا مُحَدَّثٌ غَيْرُ صَارِمٍ
الشعر لجريز، والغناء لابن محرز، ثقیل أول بالينصر .

٨٥
١٤

جرير يسمي الفرزدق
بضربة الرومي
والغناء في ذلك

وهذه الأبيات يقولها جرير يهجو الفرزدق ، ويعبّره بضربة ضربها بسيفه
رجلاً من الروم ، فخره سليمان بن عبد الملك فلم يصنع شيئاً .

فحدثنا بغيره في ذلك محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ
قال : حدثنا صالح بن سليمان ، عن إبراهيم بن جبلة بن ثخينة الكندي ، وكان
شيخاً كبيراً ، وكان من أصحاب عبد الملك بن مروان ، ثم كان من أصحاب المنصور ، قال :
كنتُ حاضراً سليمان بن عبد الملك .

وأخبرنا علي بن سليمان الأخفش واليزيدي عن السكري عن محمد بن حبيب
عن أبي عبيدة ، وعن قتادة عن أبي عبيدة في كتاب النقائص ، عن رؤية
ابن العجاج قال :

حجَّ سليمان بن عبد الملك ومعه الشعراء ، وحجَّجتُ معهم ، فمرَّ بالمدينة . نصيرفا
فأتى بأسرى من الروم نحو من أربعمائة (٣) فقعد سليمان وعنده عبد الله بن الحسن

(١) - : « ذى النضا » وفي سائر النسخ : « والنضا » تحريف . وأملت ما في مب ، ها ، ف
والديوان ٥٦٣ والنقائص ٤٠٩ . وفي تفسير النقائص : « يعنى شعب جبلة » .

(٢) في الأصول ما عدا مب ، ها ، ف : « فخرض ابن القين » تحريف . وفي الديوان ٥٦١
والنقائص ٤٠٠ : « تحضض يا ابن القين » .

(٣) في معظم الأصول : « أربع » وصوابه من مب ، ها ، ف ، والنقائص ٣٨٣ .

١٠

١٥

٢٠

- (١) ابن الحسن بن علي عليهم السلام ، وعليه ثوبان ممصران^(٢) ، وهو أقربهم منه مجلساً ، فأدّنوا إليه يطريقهم وهو في جامعة^(٣) ، فقال لعبد الله بن الحسن : قم فاضرب عنقه . فقام فما أعطاه أحد سيفاً حتى دفع إليه حرسى سيفاً كليلاً ، فضربه فأبان عنقه وذراعه ، وأطن ساعده وبعض الغل^(٤) . فقال له سليمان : اجلس فوالله ما ضربته بسيفك ولكن بحسبك^(٥) ، وجعل يدفع الأسرى إلى الوجوه [وإلى الناس] فيقتلونهم^(٦) ، حتى دفع إلى جرير رجلاً ، فدست إليه بنو عيسى سيفاً قاطعاً في قراب أبيض ، فضربه فأبان رأسه ، ودفع إلى الفرزدق أسيراً فدست إليه القيسية سيفاً كليلاً ، فضرب به الأسير ضربات فلم يصنع شيئاً ، فضحك سليمان وضحك الناس معه .
- هذه رواية أبي عبيدة عن رؤبة .

- ١٠ وأما سليمان بن أبي شيخ فإنه ذكر في خبره أن سليمان لما دفع إليه الأسير دفع إليه سيفاً وقال له : اقتله به . فقال : لا بل أضربه بسيف مجاشيع ، واختلط سيفه فضربه به فلم يئن شيئاً ، فقال له سليمان : أما والله لقد بقي عليك عارها وشنارها ! فقال جرير قصيدته التي يهجو فيها ، ومنها الصوت المذكور ، وأولها قوله :
- ألا حي ربي المتزل المتقاديم * وما حل مذحلت به أم سالم
- وهي طويلة . فقال الفرزدق :

١٥

- (١) في معجم الأصول : « الحسين » وصوابه في مب ، هـ ، ف ، والقائض راقعاً الخفاء ٨ .
- (٢) ثوب ممصر : مصبوغ بجمرة خفيفة ، أو مصفرة خفيفة .
- (٣) الجامعة : الغل ، لأنها تجمع البدن إلى المتى .
- (٤) أطه : قطعه .
- (٥) في القائض : « فقال سليمان : والله ما هو من جودة السيف أجاد الضربة ، ولكن بجودة حسه وشرف مركبه » .
- (٦) التكلة من القائض .

٢٠

صوت

اعلأدارالفرزدق
عن ضربة الروى
وما قال من الشعر
فى ذلك

فهل ضربة الروى جاعلة لكم * أبا عن كليب أو أبا مثل دارم
كذلك سيوف الهند تنبو طباؤها * وتقطع أحيانا مناط التمام
ولا تقتل الأسرى ولكن نفكهم * إذا أثقل الأعناق حمل المغارم
ذكر يونس أك فى هذه الأبيات لنا لابن محرز ، ولم يحنسه .

وقال يعرض سليمان ويعيرد بنو سيف ورقاء بن زهير الهسى عن خالد
بن جعفر — وبنو عيسى أخوال سليمان — قال :

فإن يك سيف خان أو قدرأتى * بتعجيل نفيس حنفا غير شاهد^(١)
فسيف بنى عيسى وقد ضربوا به * نبا بيدى ورقاء عن رأس خالد
كذلك سيوف الهند تنبو طباؤها * وتقطع أحيانا مناط القلائد
وروى هذا الخبر عن عوانة بن الحكم ، قال فيه :

إن الفرزدق قال لسليمان : يا أمير المؤمنين ، هب لى هذا الأسير . فوهبه
له فأعتمه ، وقال الأبيات التى تقدم ذكرها ، ثم أقبل على روايته وأصحابه فقال :
كأنى يابن المرافة وقد بلغه خبرى فقال :

بسيف أبى رغان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم^{١٥}
ضربت به عند الإمام فأرعىمت * يدك وقالوا محدث غير صارم
قال : فإلبثنا غير مدة يسيرة حتى جاءتنا القصيدة وفيها هذان البيتان ، فعجبنا
من فطنة الفرزدق .

(١) فى معجم الأصول : « بتعجيل نفس » وظاهره أنه عكس المعنى ، ويمكن أن يحمل على أنه
يحمل بإحصائه على حين أن حظه بعيد . وفى مابوف والديوان ١٨٦ : « تأخير نفس » .
وفى القاموس ٣٨٤ والعمدة (١ : ١٢٦) : « لتأخير نفس » . وفى الحيوان (٣ : ٩٧) :
« ليقات يوم » .

وأخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا محمد بن عيسى
ابن حمزة العلوي ، قال : حدثنا أبو عثمان المازني قال :
زعم جهم بن خلف أن رؤبة بن العجاج حدثه . فذكر هذه القصيدة وزاد
فيها .

قال : واستوهب الفرزدق الأسير فوهبه له سليمان ، فأعتقه وكساه ، وقال
قصيدته التي يقول فيها :

ولا تقتل الأسرى ولكن تفكهم * إذا أثقل الأعناق حمل المغارم .
قال : وقال في ذلك :

تبأشر يربوع بنبوة ضرية * ضربت بها بين الطلأ والخرائد^(١)
ولو شئت قد السيف ما بين عقه * إلى علق بين الجمابين جامد^(٢)
فإن ينب سيف أو تراخت منية * لميقات نفس حنقها خير شاهد
فسيف بن عيسى وقد ضربوا به * تبأيدى ورقاء عن رأس خالد
قال : وقال في ذلك :

أيضحك الناس أن أضحكت سيدهم * خليفة الله يستسقى به المطر^(٣)
فما نبا السيف عن جبين ولا دهش * عند الإمام ولكن أنحر القدر^(٤)
ولو ضربت به عمراً مقلده * نحر جثائه ما فوقه شعر^(٥)
وما يقدم نفساً قبل ميتتها * بجمع اليدين ولا الصمصامة الذكر

(١) الطلأ : جمع : طلوة وطلبة ، وهي أصل العنق . والخرائد ، جمع خرقة ، وهي عقدة الخنجر .
س ، م : « الخرائد » م ، هـ ، ف : « الخدائد » س ، ب : « الحارث » ، والصواب ما أثبت .
(٢) في القاموس ٢٨٤ :

ولو شئت قط السيف ما بين أظه * إلى علق بين الشراسيف جامد

(٣) هذا البيت لم يرد في القاموس .

فأما يوم الجونين الذي ذكره جرير، فهو اليوم الذي أعار فيه عتية بن الحارث
ابن شهاب على بني كلاب، وهو يوم الرغام^(١).

أخبرني بخبره علي بن سليمان الأخفش ومحمد بن العباس اليزيدي، عن
السكري عن ابن حبيب، ودماذ عن أبي عبيدة وعن إبراهيم بن سعدان عن أبيه :

أن عتية بن الحارث بن شهاب أعار في بني ثعلبة بن يربوع على طوائف من
بني كلاب يوم الجونين فاطرد إليهم، وكان أنس بن العباس الأصم، أخو بني رعل من
بني سليم، مجاوراً في بني كلاب، وكان بين بني ثعلبة بن يربوع وبين بني رعل عهد:
لا يسفك دم ولا يؤكل مال. فلما سمع الكلابيون الدعوى : يال ثعلبة! يال عبيد!

يال جعفر! عرفوهم، فقالوا لأنس بن العباس: قد عرفنا ما بين بني رعل وبني ثعلبة
ابن يربوع، فأدركهم فاحبسهم علينا حتى نلحق. ففرج أنس في آثارهم حتى
أدركهم، فلما دنا منهم قال عتية بن الحارث لأخيه حنظلة: أغني عنا هذا الفارس.

فاستقبله حنظلة فقال له أنس: إنما أنا أخوكم وعقيدكم، وكنت في هؤلاء القوم
فاغترم على إبل فيا أغترم عليه، وهو معكم. فرجع حنظلة إلى أخيه فأخبره الخبر
فقال له: حيّاك الله، وهلم قوّال إبلك، أي اعزلها. قال: والله ما أعرفها،
وبنو أنى وأهل بيتي معي وقد أمرتهم بالركوب في أثرى، وهم أعرف بها مني.

فطلع فوارس بني كلاب فاستقبلهم حنظلة بن الحارث في فوارس فقال لهم أنس:
إنما هم بني وبنو أنى. وإنما يرثهم لتلحق فوارس بني كلاب. فلحقوا فحمل

(١) الرغام، بالفتح: دلة يبيتها من نواحي الجامة. وانظر العدة ٢: ١٦٧.

(٢) في الأصول: « قال ثعلبة قال عبيد قال جعفر »، صوابه في التقاض ٤١٠.

(٣) من الموالاة. في معجم الأصول: « توال » وأثبت ما في مب، ها، ف والتقاض.

(٤) في معجم الأصول: « إنما هم بني وبنو أنى »، وأثبت ما في مب، ها، ف والتقاض.

- الحوثة بن قيس بن جزة بن خالد بن جعفر على حنظلة فقتله ^(١) ، وحمل لأم بن سلمة
أخو بني ضباري بن عبيد بن ثعلبة على الحوثة هو وابن مزنه ^(٢) أخو بني عاصم بن عبيد ،
فأسراه ودفناه إلى عتية فقتله صبرا ، وهزيم الكلابيون ومضى بنو ثعلبة بالإبل
وفيها إبل أنس ، فلم تفر أنسا نفسه حتى اتبعهم رجاء أن يصب منهم غيرة وهم
يسرون في شجراء . فتخلف عتية لقضاء حاجته ، وأمسك برأس فرسه فلم يشعر ^(٣)
إلا بأنس قد مر في آثارهم ، فتقدم حتى وثب عليه فأسره ، فأتى به عتية أصحابه
فقال بنو عبيدة : قد عرفنا أن لأم بن سلمة وابن مزنه قد أسرا الحوثة فدفناه ^(٤)
إليك فضربت عنقه ، فأعقبهما في أنس بن عباس ، فمن قتلته خير من أنس .
فأبى عتية أن يفعل ذلك حتى اقتدى أنس نفسه بماتى بعير . فقال العباس
ابن مرداس يعير عتية بن الحارث بفعله :

تعيير العباس بن
مرداس لعتية بن
الحارث

١٠

كثُر الضجاج وما سمعت بغدير * كعتية بن الحارث بن شهاب ^(٥)
جلت حنظلة الخيانة والحنأ * ودنس آخر هذه الأحقاب
وأمرتم أنسا فما حاولتم * بإسار جاركم بني الميقاب
— الميقاب : التي تلد الحق . والوقب : الأحمق — .

- باسيت التي ولدتك واسيت معاشر * تركوك ترمسهم من الأحساب ^(٦)
فقال عتية بن الحارث :

ردعتية بن الحارث
عليه

- (١) هذا ما في مب وها ، ف ، والقائض . وفي سائر النسخ : « قتل » .
(٢) كذا في القائض مب ، ها ، ف « امرأته » . وفي أ ، ح ، م : « مدي » وسائر
النسخ « مذة » . (٣) الشجاء : الأرض الكثيرة الشجرة . وهذا ما في مب ، ها ، ف .
(٤) القائض : « في صحواء » ، وهي الأرض السهلة الواسعة . وفي سائر النسخ : « صحراء » .
(٥) في معظم الأصول : « فأعقبهما » تحريف . صوابه في مب ، ها ، ف .
(٦) الخيانة : الخيانة . وفي معظم الأصول : « الخيانة » ، صوابه في مب ، ها ، ف والقائض
٤١١ . (٦) تقدم مثل هذا في ص ٣٤٠ من ١ .

٢٠

غدرتم غدره وغدرت أخرى * فليس إلى توافينا سبيل
كانكم غداة بني كلاب * - تفاقدتم - على لكم دليل
قوله : تفاقدتم ، دعاء عليهم أن يفقد بعضهم بعضا .

صوت

وبالعقر دار من جميلة هيجت * سواف حب في فؤادك منصيب^(١)
وكننت إذا ناءت بها غربة النوى * شديد القوى لم تدر ما قول مشغب^(٢)
كريمة حر الوجه لم تدع هالكاً * من القوم هلكاً في غد غير معقب
أسيلة تجرى الدمع نحصانة الحشا * بروق الثنايا ذات خافي مشرب^(٣)

العقر^(٤) : منازل لقيس بالعالية . سواف : مواضع . يقول : هيجت حباً قد كان

ثم انقطع . ومنصب : ذو نصب . ونات وناءت وبانت بمعنى واحد ، أى بعدت .
ومشغب : ذو شغب عليك وخلاف في حبها . ويروى : « مشعب » أى متعدّد
يصرفك عنها . وقوله : « لم تدع هالكاً » أى لم تندب هالكاً هلك فلم يخلف غيره

٨٨
١٤

١٠

(١) العقر ، بضم العين وسكون الفاء : كنيان حرم بالعالية في بلاد قيس ، كما في معجم ما استعجم ،
وقد استشهد بهذا البيت . وفي معظم الأصول : « وبالعقر » بالالف ، صوابه في المعجم وديوان طفيل
ص ٢ ، م ، هـ ، ف .

١٥

(٢) في معظم الأصول : « ما ترك » ، صوابه من م ، هـ ، ف ، والديوان ص ٢ .
(٣) في معظم الأصول : « بدر » ، وأثبت ما في م ، هـ ، ف . وفي الديوان ص ٣ ومخط
الآل . ٥٤٥ : « برود » .

(٤) في معظم الأصول : « العقر » . وانظر ما مضى قريباً .
(٥) في معظم الأصول : « وأثبت » ولا وجه له . وأثبت ما في م ، هـ ، ف .

٢٠

ولم يعقب . ومعنى ذلك أنها في عددٍ وقوم يخلف بعضهم بعضاً في المكارم ، لا كمن إذا
إذا مات سيد قومها أو كريمٌ منهم لم يَقم أحدٌ منهم مقامه . والمشرع : الجسم
الطويل . والشرعي : الطويل .

الشعر لطفيل الغنوى ، والغناء الجميلة^(١) ثقیل أول بالوسطى عن المشاعى . وذكره
حماد عن أبيه لما ولم يحسنه . وروى إسحاق عن أبيه عن سباط عن يونس أن هذا
أحسن صوتٍ صنعته جميلة .

(١) لعل في اسمها ما دعا إلى اختيار هذه المقطوعة لطفيل في غنائها .

نسب الطفيل الغنوي وأخباره

قال ابن الكلبي : هو طفيل بن عوف [بن كعب بن خلف ^(١)] بن ضُبَيْس
ابن خُليف بن مالك بن سعد بن عوف بن كعب بن غَم بن غَنَى بن أعصُر بن سعد
ابن قيس بن عيلان .

ووافقه ابن حبيب في النسب إلا في خلف [بن ضُبَيْس ^(٢)] فإنه لم يذكر خلفاً
وقال : هو طفيل بن عوف بن ضُبَيْس . قال أبو عبيدة : اسم غَنَى عمرو ، واسم
أعصُر منه ، وإنما سُمِّيَ أعصُر لقوله :

قالتُ عُمَيْرَةُ ما لرأسِكَ بعد ما * نُقِدَ الشَّبابُ أتَى بلونٍ منكِرٍ
أُعْمِرَ إنَّ أباك غيرَ رأسه * مرُّ الليالي واختلافُ الأعصُر

فسمي بذلك .

وطفيل شاعر جاهل من الفحول المعدودين ، ويكنى أبا قرآن ، يقال إنه من
أقدم شعراء قيس . وهو [من ^(١)] أوصف العرب الخيل .

هو شاعر جاهل
خُل من أوصف
العرب الخيل .

أخبرني هاشم بن محمد بن هارون بن عبد الله بن مالك أبو دُلَف الخُزاعي ،
قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن قُرَيْب الأنصاري قال : قال لي عمي :

إن رجلاً من العرب مِمَّح الناس يتذاكرون الخيل ومعرفتها والبصر بها ، فقال :
كان يقال إن طفيلاً ركب الخيل ووليها لأهله ، وإن أبا دُوَادٍ الأيادي ملكها لنفسه

نُتات الخيل من
الشعراء

(١) التكلة من مَب ، ها ، ف . (٢) في الديوان برواية البجستاني عن الأصمعي :

« طفيل بن عوف بن ضُبَيْس بن دليف بن كعب بن عوف بن كعب بن جلان بن غَم بن غَنَى بن أعصُر » .

وفي ب ، س : « طفيل بن عوف بن خليف بن ضُبَيْس » . (٣) فيما عدا هذا ، مَب ، ها ،

ف : « عمر » ، تحريف .

(١) ووليها غيره، كان يليها للوك، وأتت النافذة الجعدى لما أسلم الناس وآمنوا اجتمعوا وتحدثوا ووصفوا الخيل، فسمي ما قالوه فأضافه إلى ما كان يسمي وعرف قبل ذلك في صفة الخيل. وكان هؤلاء نُمَات الخيل.

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن، قال حدثني عمي قال :

كان طفيلٌ أكبر من النافذة، وليس في قبسٍ فحلُّ أقدم منه .

كان طفيل أكبر من النافذة اعزاز مارية به

قال : وكان معاوية يقول : خُلُوْا لى طفيلًا وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء .

أخبرني عبد الله بن مالك النحوى قال : حدثنا محمد بن حبيب قال :

كان طفيلٌ الغنوى يسمى « طفيل الخيل » لكثرة وصفه إياها .

تلقبه بطفيل الخيل

أخبرني محمد بن الحسين الكندى خطيب مسجد القادسية، قال : حدثني

الرياشي قال : حدثني الأصمعي قال :

(٢) كان أهل الجاهلية يسمون طفيلًا الغنوى « المحبر » ؛ لحسن وصفه الخيل .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن يزيد قال : قال

أدرك العرب طفيل

أبو عبيدة : طفيلٌ الغنوى، والنافذة الجعدى، وأبو دُوَادٍ الإباضى، أعلم العرب

بالخيل وأوصفهم لها .

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن سعد الكُرَّانى قال : حدثنا العمري عن

لقيط قال : قال قتيبة بن مسلم لأعرابي من غنى قديم عليه من خراسان : أى بيت قالته العرب أعف ؟ قال : قول طفيل الغنوى :

أعف بيت

٨٩
١٤

(١) م ، ا ، م : « ووداها » ، تحريف . ف ، هـ : « وراها » .

(٢) ب ، س ، م : « يسمون طفيلًا الغنوى طفيل الخيل لشدة وصفه الخيل » .

أجود بيت في
الحرب وفي الصبر

ولا أكون^(١) وكاء الزاد أحبسه * لقد طمت بأت الزاد ما كؤل^(١)
قال : فأى بيت قالته العرب في الحرب أجود ؟ قال : قول طفيل :
بجى^(٢) إذا قيل اركبوا لم يقل لهم * عواوير^(٢) يُخشون الردى أين تركب^(٢)
قال : فأى بيت قالته العرب في الصبر أجود ؟ قال : قول نافع بن خليفة الغنوي :
ومن خير ما فينا من الأمر أننا * متى ما نوافي موطن الصبر نصبر
قال : فقال قتيبة : ما تركت لأخوانك من باهلة ؟ قال : قول صاحبهم :
ولما أناس ما تزال سواؤنا * تنور نيران العدو مناسمه^(٣)
وليس لنا حتى نضاف إليهم * ولكن لنا عود شديد شكائهم
[حرام وإن صليته ودهنته * تأوده ما كان في السيف قائمه^(٤)]

١٠. وهذه القصيدة المذكورة فيها الغناء يقولها طفيل في وقعة أوقعها قومه بطي ،
وحرب كانت بينه وبينهم .

وذكر أبو عمرو الشيباني والطوسي فيما رواه عن الأصمعي وأبي عبيدة :
أن رجلاً من غنى يقال له قيس الندامي^(٥) ، وقد على بعض الملوك ، وكان قيس
سيداً جواداً ، فلما حقل المجلس أقبل الملك على من حضره من وفود العرب فقال :
لأضعن تاجي على أكرم رجل من العرب ، فوضعه على رأس قيس وأعطاه ما شاء ،
١٥

(١) في الديوان ٣٢ : « إنى لأعلم أن الزاد » . (٢) في معجم الأصول : « بجى » .
و « عواير » صوابها في باب ، ف والديوان ص ٢٠ ، وفي الشعر والشعراء ٤٢٣ : « بخيل » .
والعواير : جمع حوار ، كزمان ، وهو الضعيف الجبان السريع الفرار . (٣) نسب البيت
في ملحق ديوان طفيل ص ٦٥ إليه ، مع أن النص هنا يقطع بأنها لشاعر من باهلة .
(٤) التكلة من باب ، ها ، ف . (٥) في معجم الأصول : « النامي » ، صوابه
٢٠ في باب ، رها ، ف ومعجم البلدان (زمان) وسقط اللال ٥٤٦ .

ونادمه مُدَّة ، ثم أذن له في الانصراف إلى بلده ، فلما قُرب من بلادِ طيٍّ خرجوا إليه وهم لا يعرفونه ، [فلَقُوهُ بِرَمَان ^(١)] فقتلوه ، فلما علموا أنه قيس ندموا لأيديهِ كانت فيهم ، فدفنوه وبنوا عليه بيتا . ثم إن طفيلًا جمع جموعًا من قيس فأغار على طيٍّ فاستأق من مواشيهم ما شاء ، وقتل منهم قتلى كثيرة . وكانت هذه الواقعة بين القنَّان وشرقي سلمي ، فذلك قول طفيل في هذه القصيدة :

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مَحْجَرٍ * من الغَيْظِ فِي أَكَادِنَا وَالتَّحُوبِ ^(٢)
فِي الْقَتْلِ قَتْلٍ وَالسَّوَامِ بِمِثْلِهِ * وَبِالسَّلِّ شَلُّ الْغَائِطِ الْمَتَّصِوبِ ^(٣)

أخبرني علي بن الحسن بن علي قال : حدثنا الحارث بن محمد ، عن المدائني ، عن سلمة بن محارب قال :

- ١٠ لما مات محمد بن الحجاج بن يوسف جزع عليه الحجاجُ جزماً شديداً ، ودخل الناس عليه يعزونه ويسلونه ، وهو لا يسلم ولا يزداد إلا جزماً وتفجماً ، وكان فيه من دخل عليه رجل كان الحجاج قتل ابنه يوم الزاوية ، فلما رأى جزمه وقلة ثباته للصيدة شمت به وسرماً ظهر له منه ، وتمثل بقول طفيل :
- فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مَحْجَرٍ * من الغَيْظِ فِي أَكَادِنَا وَالتَّحُوبِ
- ١٥ وفي هذه القصيدة يقول طفيل :

تمثل أعرابي بيت
من شعر طفيل حين
شمت بالحجاج بن
يوسف

١ - (١) التكمة من - ، ا ، م ، هـ ، ف . وهي في أ : « برقان » ، تحريف . وقد أورد
القصة باقوت في رسم (رمان) . (٢) ما عدا - ، م ، هـ ، ف : « لأ يادله » .
(٣) سلمى : أحد جبلى طي . (٤) رواية الديوان ص ١٤ : « في أجوافنا » .
وبالتحوب : التوجع . (٥) يقال غاط في الوادي يغط ، إذا ذهب فيه . والتصويب :
الانحدار . وانظر ديوان طفيل ص ١٤ . (٦) - : « الحسين » .

تَرَى السَّيْنَ مَا تَهْوَى وَفِيهَا زِيَادَةٌ * مِنْ أَيْمَنِ إِذْ تَبْدُو وَمَلْهُىَّ الْمَلْعَبِ^(١)
وَبَيْتُ تَهْبُ الرِّيحُ فِي حَجَرَاتِهِ * بَارِضٌ فَضَاءٌ بِأَبْهُ لَمْ يَجْجِبِ^(٢)
سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ مَحْبَرٍ * وَصَوْتُهُ مِنْ أَتَحْتِ مَعْصَبِ^(٣)

أخبرني عيسى بن الحسين بن الوراق قال : حدثنا الرياشي عن العتيبي عن

عن أبيه قال :

قال عبد الملك بن مروان لولده وأهله : أي بيت ضربته العرب [على عصابة]^(٤)
ووصفته أشرف حواء ، وأهلاً وبناء ؟ فقالوا فأكثرنا ، وتكلم من حضر
فأطالوا ، فقال عبد الملك : أكرم بيت وصفته العرب بيت طفيل الذي يقول فيه :

وَبَيْتُ تَهْبُ الرِّيحُ فِي حَجَرَاتِهِ * بَارِضٌ فَضَاءٌ بِأَبْهُ لَمْ يَجْجِبِ^(٥)
سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ مَحْبَرٍ * وَصَوْتُهُ مِنْ أَتَحْتِ مَعْصَبِ^(٦)
وَأُطْنَابُهُ أَرْسَانُ جُرْدٍ كَأَنهَا * صُدُورُ الْقَنَا مِنْ بَادِيٍّ وَمَعْقَبِ^(٧)
نَصَبْتُ عَلَى قَوْمٍ تُنْزِرُ مَا حُفِّمَ * عَرُوقَ الْأَعَادِي مِنْ غَيْرِي وَأَشْيَبِ

(١) هذا الصواب من س ، ها ، ف ، والديوان ٢ . وفي معظم الأصول :

يرى السَّيْنَ مَا تَهْوَى وَفِيهَا زِيَادَةٌ * مِنْ أَيْمَنِ أَنْ تَبْدُو وَمَلْهُىَّ وَمَلْعَبِ

وفي تفسير الديوان : « وفيها لمن أراد الله وملهى فلعب » .

(٢) الحجرات ، بفتحين : جمع حجرة ، بالفتح ، وهي الناحية .

(٣) سماوة كل شيء : أعلاه . والمعصب ، كأنه مأخوذ من العصب ، وهو ضرب من يرود اليمن

يعصب فزله ويشد ثم يصبغ ويفسج فيأتي موشياً ، لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ . ويرى :

« مشرب » . (٤) التكلة من م ب ، ها ، ف . والعصابة : الجماعة .

(٥) ما عدا ، م ب : « ألمي » ، تحريف . وفي جميع الأصول ما عدا م ب ، ها ، ف :

« معصب » . (٦) البادي : الذي غزا أول غزوة . والمعقب : الذي غزا غزوة بعد غزوة .

(٧) الفرير : الشاب الذي لا تجربة له . « عرين » وسائر التسخ « عرين » صوابه

في م ب ، ها ، ف والديوان ٤ .

شعر طفيل في
المن على قبيلتين
من العرب

- وقال أبو عمرو الشيباني : كانت فزارة لقيت بني أبي بكر بن كلاب وجيرانهم من محارب ، فأوقعت بهم وقعة عظيمة ، ثم أدركتهم غنى فاستغنوا عنهم ، فلما قتلت طي قيس الندامي ، وقتلت بنو ميس هريم بن سنان بن عمرو بن يربوع بن طريف ابن خرشة بن عبيد بن سعد بن كعب بن جلان بن غنم بن غنى ، وكان فارساً حسيباً قد ساد ورأس ، قتله ابن هذم العبسي طريد الملك ، فقال له الملك : كيف قتله ؟ قال : « حملت طيه في الكبة ، وطعته في السبة ، حتى نزع الرمح من اللبة » . وقيل أسماء بن واقد بن رقيد بن رياح بن يربوع بن ثعلبة بن سعد ابن عوف بن كعب بن جلان ، [وهو من البجوم] ، وحصن بن يربوع بن طريف وأمه جندع بنت عمرو بن الأغصر بن مالك بن سعد بن عوف . فاستغاثت غنى بني أبي بكر وبني محارب فقمعدوا عنهم ، فقال طفيل في ذلك بين مليهم بما كان منهم في نصرتهم ، ويرثي القتلى ، قال :
- تأوبني هم من الليل منصِبُ * وجاء من الأخبار ما لا أكذبُ
تتابعن حتى لم تكن لي ريسة * ولم يك عما خبروا متعقبُ
وكان هريم من سنان خليفة * وحصن ومن أسماء لما تغيبوا
- (١) في الديوان ١٨ : « خرشة » . (٢) كذا في « هـ ، م ، ب ، هـ ، ف » . وفي سائر النسخ : « جلان بن نعيم » . (٣) في اللسان (سبب) أنه النعمان بن المنذر . (٤) الكبة ، بالفتح : الحملة في الحرب والدفة في القتال . والسبة : الاست . واللبة : وسط الصدر والمنحر . وفي اللسان (سبب ، كيب) : « طعة في السبة » . وفي اللسان (سبب) : « قتلت لأبي حاتم : كيف طعه في السبة وهو فارس ؟ فضحك وقال : انهزم فاتبعه فلما رفقه أكب ليأخذ بمعرة فرعه طعه في سبته » . (٥) في ديوان طفيل ١٧ : « تظاهرون » ، « ولم يك عما أخبروا » . وفي شرحه : « تظاهرون : تابعن جاء بمصن في إثر بعض متعقب : لم أستطع تعقب أخبارهم بتكذيب لما ظهر » . (٦) في تفسير الديوان : « سنان بن عمرو بن يربوع بن طريف بن خرشة . وهريم عم سنان . أسماء بن واقد بن رقيد بن رياح بن يربوع » .

ومن قيس التَّأَوَى بِرَمَانٍ بَيْتُهُ ^(١١) * وَيَوْمَ [حَقِيلٌ فَادٌ] آخِرُ ^(١٢) مُعْجِبٍ ^(١٣)
أَشْمُ طَوِيلُ السَّاعِدِينَ كَأَنَّهُ * فَنَيْقُ هِجَانٍ فِي يَدَيْهِ مُرَكَّبٌ ^(١٤)
وَبِالسَّهْبِ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ قَوْلُهُ * لِمَتَمِسِ الْمَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ

صوت

كواكبٌ دَجِينٌ كَلَمَّا انْقَضَ كَوْكَبٌ * بَدَا وانجَلَّتْ عَنْهُ الدُّجْنَةُ كَوْكَبٌ
الغناء لسليم أنحى بابويه ، ثانی ثقیل عن الهشامی . وهی قصیده طویله ، وذکرتُ
منها هذه الأبیات من أجل الغناء الذی فیها . ومن مختار مرثیته فیها قوله :
لعمری لقد خَلَّ ابنُ جندع ثَمَلَةً * ومن أینَ إنَّ لم یَرأبَ اللهُ تُرابُ^(٥)
ندامایَ أَمَسُوا قد تَخَلَّیْتُ عَنْهُمْ * فكیفَ أَلَدُ الخمرَ أَمَ کَیفَ أَشربُ^(٦)
مَضَوُا سَلَفًا قَصَدَ السَّیْلَ علیهم * وَصَرَفَ المَنايا بِالرِجالِ تَقَلُّبُ

صوت

فَدَيْتَ مِنْ بَاتٍ يَغْنِي * وَبْتُ أَسْقِيهِ وَيَسْقِي
ثُمَّ اصْطَبَعْنَا قَهْوَةَ عُنُقْ * مِنْ عَهْدِ سَابُورَ وَشَعِيرِ

الشعر والغناء لمحمد بن حمزة بن نصير وجه القُرعة، ولحنه فيه رمل أول بالبصرة،

لا نعرف له صنعة غيره .

(١) الثاوي: المقيم . رمان، سبق ذكره في ص ٣٥٢ - ٤١ : « بريثان » وفي سائر الفسخ ما عدا
 مب : « بريثان » صوابه من الديوان . (٢) حقليل : موضع في بلاد بني أمية فاد يقيده مات .
 وموضع هذه التكة ياض في ص ١٤٠ م وإثباتها من مب ، ها ، ف ، والديوان ١٨ ومصم البلدان
 (رمان ، حقليل) ، وفي ص ، ب : « ويوم الوخي ليث لدى الكر معجب » . (٣) الفئقي :
 القفل المكرم . والبيت لم يرو في الديوان . (٤) في مظم الأصول : « وبالثهب » ، تصحيف ،
 صوابه في مب وها ، ف والديوان ١٩ وسبيويه (١ : ١٤٩) . (٥) في الديوان :
 « ابن جده » . (٦) أمسوا ، هي ف ب ، ص ، ا : « سواء » وم : « سوا » - :
 « انيسوا » والوجه ما أثبت من مب . وفي الديوان : « أفضوا » . وفيه أيضا « منهم » بدل « منهم » .

نسب محمد بن حمزة بن نصير الوصيف وأخباره

هو محمد بن حمزة بن نصير الوصيف مولى المنصور، ويكنى أبا جعفر، ويلقب وجه القرعة .

نسب محمد بن حمزة
وتلقبه وجه القرعة

وهو أحد المغنيين الحذاق الضراب الرواة . وقد أخذ عن إبراهيم الموصلي وطبقته، وكان حسن الأداء طيب الصوت، لا علة فيه، إلا أنه كان إذا غنى ^(١) المهنج خاصة نرج بسبب لا يعرف، إلا لآفة تعرض للحسن في جنس من الأجناس فلا يصح له بنة .

مكانه بين المغنيين

فذكر محمد بن الحسن الكاتب أن إسمحاق بن محمد الهاشمي حدثه عن أبيه، أنه شهد إسمحاق بن إبراهيم الموصلي عند عمه هارون بن عيسى، وعنده محمد بن الحسن ابن مصعب، قال : فأتانا محمد بن حمزة وجه القرعة، فسر به عني . وكان شرس الخلق أبي النفس، فكان إذا سئل الغناء أباه، فإذا أهيك عنه كان هو المبتدئ به، فامسكنا عنه حتى طلب العود فأتى به فغنى، وقال :

تدبر إسمحاق
الموصلي له

مرّ بي مربّ طباء * راتحات من قباء ^(٢)
قال : وكان يحسنه ويحيده، فجعل إسمحاق يشرب ويستعيده حتى شرب ثلاثة أرطال ثم قال : أحسنت يا غلام، هذا الغناء لي وأنت تتقدمني فيه، ولا يخلق ^(٣) الغناء ما دام مثلك ينشأ فيه .

- (١) مب، ها، ف : « لا سبب يعرف » .
(٢) في معظم النسخ : « فسي به عني » والوجه ما أثبت من مب، ها، ف .
(٣) قباء، بالضم : قرية على ميلين من المدينة .
(٤) هذا الصواب من مب، ها، ف، وفي ب، س : « ينشأ عنه » . وفي سائر النسخ :
« لعة » . وفي جميع النسخ : « ولأدعن » بدل « ولا يخلق » .

قال : وحدثنى إسماعيل الهاشمي عن أبيه قال :

إعجاب محارق
بفضائه

كما في البستان المعروف ببستان خالص النصراني ببغداد، ومعنا محمد بن حمزة
(١) وجه القربة، فيغنيها قوله :

يا دارُ أقفرَ رسمها * بين المحصب والنجون
يا بشرًا نأى فاعلمى * والله مجتهدًا يميني (٢)

فإذا برجل راكب على حمير يؤمنا وهو يصبح : أحسنت يا أبا جعفر، أحسنت
والله ! فقلنا : اصعد إلينا كائنا من كنت . فصعد وقال : لو منعموني من الصعود
لما امتنعت . ثم سفر اللثام عن وجهه فإذا هو محارق ، فقال : يا أبا جعفر أعد
على صوتك . فأعاده فشرب رطلًا من شرابنا وقال : لولا أني مدعو الخليفة لأقت
عندكم واستمعت هذا الغناء الذي هو أحسن من الزهر ، غب المطر .

١٠

نسبة ما في هذه الأخبار من الغناء

منها :

صوت

مرّبي سرب طباء * رائحات من قباء
زمرًا نحو المصل * يتمشين جذائي (٣)
فتجاسرت وألقيت * ت مرابيل الحياء
وقديما كان لهوى * وقتوني بالنساء (٤)

١٥

(١) م : « فغنيها » . (٢) ما عدا م ، م ، م ، م ، ه ، ف : « مجتهد » .
(٣) زمرا : جماعات . (٤) الفتون : الفتنة .

٩٢
١٤

الفناء لإسحاق مما لا يشك فيه من صناعته ، ولحنه من ثقل أول مطلق في مجرى
الوسطى . وذكر محمد بن أحمد المكي أنه جلد يحيى . وذكر حبش أن فيه لابن جامع
ثاني ثقل بالوسطى
ومنها :

صوت

- (١)
يا بشر إني فاعلي * والله مجتهدا يميني
ما إن صرمت جبالكم * فصلي حبالى أودري
استبدلوا طلب الحجا * ز وسرة البلد الأمين
بحدائق محفوفة * بالبيت من عنب وتين
يا دار أقفر رسمها * بين المحصب والجحون
أقوت وغير آيها * طول التقادم والسنين

الشعر للحارث بن خالد ، والفناء لابن جامع في الأربعة أبيات الأول ،
رمل بالوسطى ، ولابن سريح في الخامس والسادس والأول والثاني ثقل
أول بالنصر .

- ١٥ أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن مهرويه قال : حدثنا عبد الله
ابن أبي سعد قال : حدثني الفضل بن المغنى ، عن محمد بن جبر قال :

دخلنا على إسحاق بن إبراهيم الموصلى نعوذه من علة كان وجدها ، فصادفنا عنده
مخارقا ، وطوية ، وأحمد بن المكي وهم يتحدثون ، فاتصل الحديث بينهم ، وعرض
إسحاق عليهم أن يقيموا عنده ليتفرج بهم ، ويخرج إليهم سيارته يغنون من ورائها ،

علو كعبه في الفناء .
وانتصار إسحاق له

- ٢٠ (١) ما عدا ح ، م ، ب ، هـ ، ف : « مجتهد » .
(٢) ب ، س ، ا : « ليفرج » وسائر النسخ : « ليفرج » والصواب ما أثبت من ب ، هـ ، ف .

(١) ففعلوا وجاء محمد بن حمزة وجه القرمة على بقية ذلك فاحتبسه إسحاق معهم، ووضع
النبيذ وغنوا، فغنى غارق أو صلوياً صوتاً من الغناء القديم، فخالفه محمد فيه
وفي صانعه، وطال مراؤهما في ذلك، وإسحاق ساكت، ثم تماكيا إليه فحكم لمحمد
وراجعه صلوياً، فقال له إسحاق: حسبك، فوالله ما فيكم أدري بما يخرج من رأسه
منه. ثم غنى أحمد بن يحيى المكي قوله:

(٢) * قل للجمانة لا تعجل بإسراج *

فقال محمد: هذا اللحن لمعبد ولا يعرف له هزج غيره. فقال أحمد: أما على ما شرط
أبو محمد آتفاً من أنه ليس في الجماعة أدري بما يخرج من رأسه منك فلا معارض
لك. فقال له إسحاق: يا أبا جعفر، ما عنيتك والله فيما قلت، ولكن قد قال
إنه لا يعرف لمعبد هزج غير هذا، وكلنا نعلم إنه لمعبد، فأكذبه أنت بهزج آخر له
بما لا يشك فيه. فقال أحمد: ما أعرف.

نسبة هذا الصوت

قال محمد بن الحسن: وحدثني إسحاق الهاشمي عن أبيه:

استماع جوارى
إسحاق إلى غنائه
والعجابين به

أن محمدًا دخل معه على إسحاق الموصلي مهتالاً بالسلامة من علة كان فيها،
فدعا بعود، فأمر به إسحاق فدفع إلى محمد، فغنى أصواتاً للقدمات وأصواتاً لإبراهيم،
وأصواتاً لإسحاق، في إيقاعات مختلفة، فوجه إسحاق خادماً بين يديه إلى جوارى أبيه،
فخرجن حتى سمعته من وراء حجاب، ثم ودعته وانصرف، فقال إسحاق للجوارى:
ما عندكن في هذا الفتى؟ فقلن: ذكرنا والله أباك فيما غناه. فقال: صدقن.
ثم أقبل علينا فقال: هو مغن محسن، ولكنّه لا يصلح للطارحة لكثرة زوائده، ومثله
إذا طارح جسر الذي يأخذ عنه فلم ينتفع به، ولكنّه ناهيك به من مغن مضرب.

(١) مب، ها، ف: «على نغمة ذلك». (٢) م، ا، م: «الجماعة».

(٣) جسر، بالجيم في جميع النسخ، أي عجز. وأصله من قولهم: جسر الفعل وفقد وجفّر،
إذا ترك الضراب. مب، ها، ف: «حير».

٩٣
١٤

قال إسحاق: وحدثت أنه صار إلى مخاريق مائدا، فصادف عنده المغنين جميعا،
فلما طلع تفاوضوا عليه، فسلم على مخاريق وسأله به، فأقبل عليه مخاريق ثم قال له:
يا أبا جعفر، إني جواريك اللواتي في ملكي قد تركن الدرس من مدة، فأحب
أن تدخل إليهن وتأخذ طهرين وتصلح من غنائهن. ثم صاح بالخدم فسمعوا بين يديه
إلى حجرة الجوارى، ففعل ما سأله مخاريق، ثم خرج، فأعلمته أنه قد أتى ما أحبه،
والتفت إلى المغنين فقال: قد رأيت غمزكم، فهل فيكم أحد رضى أبو المهنا
أعزّه الله حدقه وأدبه وأمانته، ورضيه لجواريه فيرى؟ ثم ولّى فكأنما ألقمهم
حجرا، فما أجابه أحد.

طلب مخاريق منه
أن يصلح غناء
جواريه

صوت

١٠

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمَقامُها * يَمْنَى تَأَبَّدَ غَوَلُها فِرْجاءُها
قَدافِعُ الرِّيانِ عُرَى رِسمِها * خَلَقًا كما صَمِنَ الوُحى سِلامُها
فَاقنَعُ بما قَسَمَ الإلهُ فإِنما * قَسَمَ الخِلائِقُ بَيْننا عَلامُها^(١)

عروضه من الكامل. عفت: درست. ويمنى: موضع في بلاد بني عامر، وليس
منى مكة. تأبد: توحش. والقول والرجام: جبلان بالبحر. والريان: واد.
مدافعه: تجارى الماء فيه. وعرى رسمها، أى ترك وارثيل^(٢) عنه. يقول: عرى
من أهله. وسلامها: مخورها، وأحدثها سامة.

١٥

الشعر للبيد بن ربيعة العامري، والغناء لابن سريج، رمل بالسبابة في مجرى
البيصر عن إسحاق، وفيه لابن محرز خفيف رمل أول بالوسطى عن حبش، وذكر
المشامي^(٣) إن فيه رملا آخر للهلل في الثالث والأول.

٢٠

(١) ما عدا مب، ها، ف: «فارض بما». (٢) ب، س: «زل» وسائر النسخ
«زل»، والصواب ما أثبت من مب، ها، ف. (٣) ما عدا مب: «المشامي».

نسب لييد وأخباره

- هو لييد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ^(١) نسبه
ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان
ابن مضر .
- وكان يقال لأبيه "ربيعُ المقترين" ^(٢) بلجوده وبخائه . وقتلته بنو أسد في الحرب ^(٣) والد لييد ومقتله
التي كانت بينهم وبين قومهم وقومه .
- وعنه أبو براء عامر بن مالك ملاعبُ الأسنة ، سُمي بذلك لقول أوس
ابن حجر فيه :
- فَلَا عَبَّ أَطْرَافَ الْأَسْنَةِ حَامِرٌ * فَرَّاحَ لَهُ حُظُّ الْكُتَيْبَةِ أَجْمَعِ ^(٤)
وَأُمُّ لَيْيَدٍ تَامِرَةٌ بَنَتْ زَيْنَبَاعَ الْعَبْسِيَّةِ ، لِأَحَدَى بَنَاتِ جَذِيمَةَ بْنِ رَوَاحَةَ . ^(٥) أم لييد
- ولييدُ أحد شعراء الجاهلية المعلومين فيها والمختصرين ممن أدرك الإسلام ،
وهو من أشراف الشعراء المحيدين الفرسان القُراء المعمرين ، يقال إنه عمُّ مائة
ونحسا وأربعين سنة .
- أخبرني ببحره في عمه أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر
ابن شبة عن عبد الله بن محمد بن حكيم . وأخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا

(١) في الخزانة (١ : ٢٢٧) : « بن ربيعة بن عامر بن مالك » .
(٢) هذا يطابق ما في الشعر والشعراء ٢٣١ . وفي مب ، ها ، ف « المقتِر » . وسائر النسخ
« المقترين » . والصواب في ذلك كله « ربيع المقترين » . وما يشهد له قول لييد نفسه يذكر أباة :
ولا من ربيع المقترين رزئت * بذى طلق فافنى حيا مك وأصبرى
انظر معجم البلدان (علق) .

(٣) في معجم الأصول : « بنو لييد » ، صوابه من مب ، ها ، ف الشعر والشعراء .
(٤) في معجم الأصول : « لها » ، صوابه في مب ، ها ، ف والديوان ١١ والخزانة (١ : ٢٢٨)
والشعر والشعراء ٢٣٥ (٥) ها ، ف : « تامر » .

ابن مهيويه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد، عن علي بن الصباح، عن ابن الكلبي، وعن علي بن المسور عن الأصمعي، وعن المدائني وعن رجال ذكرهم، منهم أبو اليقظان وابن دأب، وابن جعدة، والوقاصي .

عمر ليلى

$$\frac{94}{14}$$

أن ليلى بن ربيعة قديم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب بعد وفاة أخيه أربد وطامر بن الطفيل، فأسلم وهاجر وحسن إسلامه، ونزل الكوفة أيام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فأقام بها . ومات بها هناك في آخر خلافة معاوية، فكان عمره مائة وخمسا وأربعين سنة، منها تسعون سنة في الجاهلية، وبقية في الإسلام .

قال عمر بن شبة في خبره : فحدثني عبد الله بن محمد بن حكيم أن ليلى قال حين بلغ سبعا وسبعين سنة :

ما قاله من الشعر في طول عمره

١٠

قامت تَشْكِي إلى النَّفْسِ مُجْهِشَةً * وقد حَمَلْتُ سَبْعًا بعد سبْعينَا
فَإِنْ تُرَادَى ثَلَاثًا تَبْلُغِي أَمَلًا * وفي الثَّلَاثِ وفاءُ لِلثَّانِيَا

فلما بلغ التسعين قال :

كَأَنِّي وقد جاوزتُ عِشْرِينَ حِجَّةً * خلعتُ بها عن مَنَكِبِي ردائِيَا

فلما بلغ مائة وعشرا قال :

١٥

أليس في مائةٍ قد عاشها رجلٌ * وفي تكاملٍ عَشِيرٍ بعدها عُمرٌ

فلما جاوزها قال :

ولقد سَمِيتُ من الحياةِ وطولها * وسؤالِ هذا النَّبِيسِ كيفَ لَيْدُ

قَلْبِ الرِّجَالِ وكانت غيرَ مغْلِبٍ * دَهرٌ طويلٌ دائمٌ ممدود

٢٠

(١) في معجم النسخ : «سبعين» و «الثانين» . وأثبت ما في مبرها ، ف ، والخلافة والمصرين

المسجستان ٦٢ .

يَوْمًا أَرَى يَأْتِي عَلَى وَلِيلَةٍ * وَكَلَامَهَا بَعْدَ الْمَضَاءِ يَعُودُ
وَأَرَاهُ يَأْتِي مِثْلَ يَوْمٍ لَقِيْتُهُ * لَمْ يُتَقَصَّ وَضَعْتُ وَهُوَ يَزِيدُ
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ قَالَ^(١)
حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ :

وفوده على النعمان
ونكاه بالربيع
ابن زياد

٥ وفد عامر بن مالك ملاعب الأمانة ، وكان يكنى أبا البراء ، في رهط من
بنى جعفر ، ومعه لبيد بن ربيعة ، ومالك بن جعفر ، و عامر بن مالك عم لبيد ،
على النعمان ، فوجدوا عنده الربيع بن زياد العبسي وأمه فاطمة بنت الخرشب ،
وكان الربيع نديماً للنعمان مع رجل من تجار الشام يقال له زرجون بن توفيل ، وكان^(٢)
حريقاً للنعمان يبايعه ، وكان أديباً حسن الحديث والندام ، فاستخفه النعمان ، وكان^(٣)
إذا أراد أن يخلو على شرايه بعث إليه وإلى النظامي : متطبب كان له ، وإلى الربيع^(٤)
ابن زياد فخلا بهم ، فلما قدم الجعفيون كانوا يحضرون النعمان لحاجتهم ، فإذا خرجوا
من عنده خلا به الربيع فطعن فيهم وذكر معايبهم ، وكانت بنو جعفر له أعداء ،
فلم يزل بالنعمان حتى صده عنهم ، فدخلوا عليه يوماً فرأوا منه جفاءً ، وقد كان يكرمهم^(٥)
ويقربهم ، فخرجوا غضاباً وليد متخلف في رحالهم يحفظ متاعهم ، ويندو بإبلهم
كل صباح يرطاه ، فأتاهم ذات ليلة وهم يتذاكرون أمر الربيع ، فسألهم عنه
فكتموه ، فقال : والله لا حفظت لكم متاعاً ، ولا مريحة لكم بعيداً أو تخبروني

(١) في معجم الأصول : « أبو حامد » ، تحريف ، صوابه في مب ، ها ، ف .

(٢) - : « قليل » و « نازل » ، « نزل » وأثبت ما في مب ، ها .

(٣) حريف الرجل : معاملة في حرفته ، وهو الميل . (٤) م : « فاستخفه » .

(٥) المطلب : الذي يمانى الطلب . وفي معجم الأصول : « مطلب » صوابه في مب ، ها ، ف .

(٦) في معجم الأصول : « لم أعداء » صوابه في مب ، ها ، ف .

- فيم أتم ؟ وكانت أم لبيد يتيمةً في حجر الربيع ، فقالوا : خالك قد غلبنا على الملك
وصدنا وجهه . فقال لبيد : هل تقدرون على أن تجمعوا بني وبينه فأزجره
عنكم بقولٍ مِمصٍّ لا يلتفت إليه النعمان أبداً ؟ فقالوا : وهل عندك شيء ؟ قال :
نعم . قالوا : فإننا نبلوك . قال : وما ذاك ؟ قالوا : تشتم هذه البقرة — وقد امهم
بقلةً دقيقة القضببان ، قليلة الورق ، لاصقة بالأرض ، تدعى التربة^(٢) — فقال : « هذه
التربة التي لا تُذكي نارا ولا تؤهل دارا ، ولا تسر جارا ، عودها ضئيل ، وفرعها
كليل ، وخيرها قليل ، أقبح البقول مرعى ، وأقصرها فرعا ، وأشدّها قلما . بلدها
شاسع ، وأكلها جائع ، والمقيم عليها قانع ، فالتقوا بي أخا حبس ، أردته عنكم بتعس ،
واتركه من أمره في لبس » . قالوا : نصبح ونرى فيك رأينا . فقال طامر : انظروا
إلى غلامكم هذا — يعني لبيداً — فإن رأيتموه نائماً فليس أمره بشيء ، إنما هو
يتكلم بما جاء على لسانه ، وإن رأيتموه ساهراً فهو صاحبُه . فرمقوه فوجدوه وقد
ركب رجلاً وهو يكدم وسطه حتى أصبح^(٣) ، فقالوا : أنت واقع صاحبُه . فعمدوا إليه
لخلقوا رأسه وتركوا ذؤابته ، وألبسوه حلةً ثم غدا معهم وأدخلوه على النعمان ،
فوجدوه يتغدى ومعه الربيع بن زياد ، وهما يأكلان لا ثالث لهما ، والدار والمجالس
مملوءة من الوفود ، فلما فرغ من الغداء أذن للجهميين فدخلوا طايه ، وقد كان أمرهم
تقارب ، فذكروا الذي قدموا له من حاجتهم ، فاعترض الربيع بن زياد في كلامهم ،
فقال لبيد في ذلك :

أكل يوم هاتمي مقزعة * يارب هيجا هي خير من دعه
نحن بني أم البنين الأربعة * سيوف حز وجفان متربة

- (١) في معجم الأصول : « محيص » صوابه في م ب ، هـ ، ف . (٢) التربة بكسر الراء
وضحا : شجرة شاذة وثمرتها كأنها بيرة معلقة . اللسان (ترب) . ب ، مـ : « التربة » ومعظم الأصول
« التربة » وأنت ما في م ب . (٣) الكدم : الغض .

نحن خيارُ عامرِ بنِ صعصعه * الضاربون الهام تحت الخبيضة
 والمطمعون الجفنة المدعدة^(١) * مهلاً أبيت اللعن لانا كل مع
 إنا استه من برص ملهه^(٢) * وإنه يدخل فيها إصبه
 يدخلها حتى يوارى أشجعه^(٣) * كأنه يطلب شيئاً ضيعه

فرغ النعمان يده من الطعام وقال : خبثت والله على طعاعى يا غلام ؛ وما رأيتُ
 كالיום . فاقبل الربيع على النعمان فقال : كذبَ والله ابنُ الفاعلة^(٤) ، ولقد فعلتُ بأتمه
 كذا وكذا . فقال له لييد : مثلك فعل ذلك بربيعة أهله والقريبة من أهله ، وإن
 أمى من نساء لم يكن فواصل ما ذكرت . وقضى النعمان حوائج الجعفرين ، ومضى
 من وقته وصرفهم ، ومضى الربيع بن زياد إلى منزله من وقته ، فبعث إليه النعمان
 بضعف ما كان يحبوه ، وأمره بالانصراف إلى أهله ، فكتب إليه الربيع : إني قد
 عرفتُ أنه قد وقع في صدرك ما قال لييد ، وإني لست بآرحاً حتى تبعث إلى من
 يجرّدني فيعلم من حضرَكَ من الناس أنى لست كما قال لييد . فأرسل إليه : إنك لست
 صانعاً بانتفائك مما قال لييد شيئاً ، ولا قادراً على ردِّ ما زلت به الألسن ، فالحق
 بأهلك . فليحق بأهله ثم أرسل إلى النعمان بأبيات شعرٍ قالها ، وهى :

لئن رحلتُ جمالى لا إلى سعة * ما مثلها سعة مرضاً ولا طولا
 بحيث لو وردت لحمٌ بأجمعها * لم يعدلوا ريشة من ريش سمويلا^(٥)

الشعر اتى أرسل
 به إلى النعمان

(١) المدعدة : الملوذة .

(٢) المدة : ذات اللع . والعة : كل لون خالف لونا .

(٣) الأشجيع : مغرز الإصبع .

(٤) م ، ا ، ح ، م ، هـ ، ف : « ابن الحنق » .

(٥) فى اللسان (سمول) : « سمويل : طائر . وقيل بلدة كثيرة الطير » .

•

١٠

١٥

٢٠

ترعى الروائم أحرارَ البقولِ بها * لا مثلَ رعيكمِ ملحاً وغسولاً^(١)
فأثبتَ بأرضكِ بعدى وأخلُ متكثراً * مع التماسى طوراً وابنُ توفيل
فأجابه النعمانُ بقوله :

إجابة النعمان له
بالشعر

٩٦
١٤

شردَ برحلكَ عني حيثُ شئتَ ولا * تكثِرْ على ودعِ عنك الأباطيل
فقد ذُكرتَ بشئٍ لستُ ناسية * ما جاورتِ مصرُ أهلَ الشامِ والنَّيلا
فما انتفاؤك منه بعد ما جَزَعتَ * هُوجُ المطى به نحو ابنِ سَمويلا^(٢)
قد قيلَ ذلك إنَّ حقاً وإنَّ كذباً * فما اعتذارُك من قولٍ إذا قيل
فالحقُ ببحثٍ رأيتَ الأرضَ واسعة * فأنشربها الطُرفُ إن عرَضاً وإن طُولا

قال : وقال لييد يهجو الربيع بن زياد - ويزعمون أنها مصنوعة . قال :

شعره في هجاء
الربيع بن زياد

١٠ ربيعُ لا يسقُك نحوى سائقٍ * فتطلبُ الأذحالَ والحقائق^(٣)
ويُعلمُ المعنى به والسابق^(٤) * ما أنتَ إن ضمَّ عليك المازق^(٥)
إلا كشيءٍ عاقه العوائق^(٦) * إلكِ حامسُ حُسوةٍ فذاق^(٧)
لا بد أن يغمزَ منك العائق * غمزاً ترى أنك منه ذارق
إلكِ شيخٌ خائنٌ منافقٌ * بالمخزياتِ ظاهرٌ مطابق

- ١٥ (١) الروائم : التي ترام أولادها : تعطف عليها . في معظم الأصول : « حراز البقول » والصواب ما أثبت من ف . وأحرار البقول : مارق منها ورطب ، وذكرها : ما غلظ وخشن . والنسويل يفتح العين المعجمة : نبت يثبت في السباخ . في الأصول ما عدا مب ، ها ، ف : « عسويلا » ، تصحيف .
(٢) جزمت : قطعت . م : « ابن سمويلا » . ف : « عيرا شماليلا » .
(٣) الأذحال : جمع ذحل ، وهو الثأر . في معظم الأصول : « الادخال » تصحيف ، صوابه
٢٠ في مب وها والديوان ٩ . (٤) في معظم الأصول : « المعنى » ، صوابه من مب ، ها والديوان . (٥) ما عدا ح ، مب ، ها ، ف والديوان : « إلك المازق » تحريف .
(٦) العائق : ما بين المتكبر والعق . وفي معظم الأصول : « العائق » وفي مب ، ها « العائق » .
(٧) ذارق ، من قولم ذرق يذرق : خلق يسلمه . ١ ، م ، ح : « ذائق » ، وأثبت ما في الديوان ، مب ، ها ، ف .

كان يخفى بعض
شعره ثم أظهره

وكان لبيد يقول الشعر ويقول : لا تُظهِروه ، حتى قال :

* عَفَتَ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا *

وذكر ماصنح الربيع بن زياد، وضمرة بن ضمرة^(١)، ومن حضرهم من وجوه الناس، فقال لهم لبيد حينئذ : أظهروها .

قال الأصمعي في تفسير قوله : الخيضعة ، أصله الخضعة بغير ياء ، يعني الجلبة والأصوات ، فزاد فيها الياء . وقال في قوله « بالمخزيات ظاهر مطابق » : يقال طابق الدابة ، إذا وضع يديه ثم رقعهما فوضع مكانهما رجله ، وكذلك إذا كان يطأ في شوك . والمأزق : المضيق . والنازق : الخفيف .

نسخت من كتاب مروى عن أبي الحكم قال : حدثني العلاء بن عبد الله الموقع قال :

١٠

سؤال الوليد له
عما كان بينه وبين
الربيع

اجتمع عند الوليد بن عقبة شمره وهو أمير الكوفة وفيهم لبيد ، فسأل لبيداً عما كان بينه وبين الربيع بن زياد عند النعمان ، فقال له لبيد : هذا كان من أمر الجاهلية وقد جاء الله بالإسلام . فقال له : عزمت عليك — وكانوا يرون لعزمة الأمير حقاً — بفعل يحدّثهم ، ففسده رجل من غفيرة فقال : ما علمنا بهذا . قال : أجل يا ابن أمي ، لم يدرك أبوك مثل ذلك ، وكان أبوك ممن لم يشهد تلك المشاهد فيحدثك .

١٥

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثني العمري قال : حدثني الهيثم عن ابن عياش عن محمد بن المنتشر قال :

(١) في معجم الأصول : « حمزة بن ضمرة » ، تحريف صوابه في م ، ه ، ف . وانظر الاشتقاق

١٤٩ والبيان (١ : ١٧١) .

٢٠

لم يسع منه نحر
في الإسلام غير
يوم واحد

لم يُسمع من لييد نحره في الإسلام غير يوم واحد ، فإنه كان في رَحْبَة غني
مستلقيا على ظهره قد تجي نفسه بثوبه ، إذ أقبل شاب من غني فقال : قبح الله
طُفَيْلاً حيث يقول :

جرى الله عنا جعفرًا حيث أشرقت * بنا نعلنا في الواطنين فولت
أبوا أن يملؤنا ولو أن أمتنا * تُلَاقِي الذي يَلَقُونَ منا الملت
فدو المال موفور وكل مُعَصِّب * إلى حُجُرَات أدفات وأظلت^(١)
وقالت هلموا النار حتى تبهنوا * وتجلى الغماء عما تجلست^(٢)

ليت شعري ما الذي رأى من بني جعفر حيث يقول هذا فيهم ؟ قال :
فكشَفَ لييد الثوب عن وجهه وقال : يا ابن أختي ، إنك أدركت الناس وقد
جُعِلت لهم شُرطة يزعون بعضهم عن بعض ، ودارُ رزقٍ تخرج الخادمُ بجرابها فتأتي
برزق أهلها ، ويدُ مال يأخذون منه أعطيتهم ، ولو أدركت طُفَيْلاً يوم يقول
هذا لم تأمته . ثم استلقى وهو يقول : أستغفر الله . فلم يزل يقول : أستغفر الله ؛
حتى قام .

٩٧
١٤

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا محمد
ابن حكيم ، عن خالد بن سعيد قال :

قال مرة لبيد بالكوفة على مجلس بني نهدي وهو يتوكأ على محجن له فبعثوا إليه
رسولا يسأله عن أشعر العرب ، فسأله فقال : الملك الضليل ذو القُروح . فرجع

سؤال بني نهدي له
عن أشعر العرب

(١) المصعب ، بكسر الصاد المشددة كما في القاموس : من مصعب بطنه بالخرق من الجوع .
في معجم الأصول : « مصعب » تحريف صوابه في مب ، ها . وانظر مجالس نعلب ٤٦١ وديوان
طعيل ٥٧ . (٢) في معجم الأصول : « العياء » مب ، ها : « العوراء » والصواب من ف .
(٣) الكلمة محرفة في الأصل . فهي في م ، ح ، ها ، ف : « يرون » ب ، س :
« يدمون » - والصواب في أ . (٤) في معجم التسخ : « نهل » ج : « يهر » وكلاهما
محرف عما أثبت من مب ، ها ، ف .

فأخبرهم فقالوا : هذا امرؤ القيس . ثم رجع إليه فسأله : ثم من ؟ فقال له : الغلامُ
المقتول من بني بكر . فرجع فأخبرهم فقالوا : هذا طرفة . ثم رجع فسأله ثم من ؟
فقال : ثم صاحب المحجن ، يعني نفسه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو عبيدة
قال :

لم يقل في الإسلام
إلا بيتاً واحداً

لم يقل لييد في الإسلام إلا بيتاً واحداً ، وهو :
الحمد لله إذ لم يأتني أجل * حتى لبست من الإسلام ميراً^(١) بالاً

أخبرني أحمد قال : أخبرني عمي قال : حدثني محمد بن عباد بن حبيب
المهلب قال : حدثنا نصر بن دأب عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال :

كتاب عمر إلى المغيرة
أن يستنشد من قبله
من الشعراء

كتبَ عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة : أن
استنشد من قبلك من شعراء مصر ما قالوا في الإسلام . فأرسل إلى الأغلب
الراجز العجلي ، فقال له : أنشدني . فقال :

أرجزاً تريد أم قصيداً * لقد طلبت هيناً موجوداً

ثم أرسل إلى لييد فقال : أنشدني . فقال : إن شئت ما عني عنه — يعني
الجاهلية — فقال : لا ، أنشدني ما قلت في الإسلام . فانطلق فكتب سورة

تفضيله على الأطلب
المجل في العطاء

البقرة في صحيفة ثم أتى بها وقال : أبدلتني الله هذه في الإسلام مكان الشعر . فكتب
بذلك المغيرة إلى عمر ، فقص من عطاء الأغلب خمسمائة وجعلها في عطاء لييد ،

(١) في الإمامة ٧٥٣٥ : « قال أبو عمرو : البيت الذي أوله « الحمد لله إذ لم يأتني أجل »

ليس لييد ، بل هو لقردة بن قنافة » . وقيل إن البيت الذي قاله في الإسلام :

ما عاتب الحر الكريم كف نفسه * والمرء يصلحه المجلس الصالح

الخزاعة (١ : ٣٣٧) .

فكان عطاؤه ألفين ونعمائة ، فكتب الأغلب : يا أمير المؤمنين أنتقص عطائي
أن أطلعك ؟ ! فرد عليه نعمائة وأقر عطاءً لبيد على ألفين ونعمائة .

محاولة معاوية
إتقاص عطائه

قال أبو زيد : وأراد معاوية أن ينقصه من عطائه لما ولى الخلافة ، وقال :
هذان الفودان — يعنى الألفين — فما بال العلاوة ؟ يعنى النعمائة . فقال له

ليد : إنما أنا هامة اليوم أو غد ، فأعيرنى اسمها^(١) ، فلعلى لا أقبضها أبدا فتبقى
لك العلاوة والفودان . فرق له وترك عطاءه على حاله ، فمات ولم يقبضه .

وقال عمر بن شبة فى خبره الذى ذكره عن عبد الله بن محمد بن حكيم . وأخبرنى
به إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال :

كان لبيد من جوداء العرب ، وكان قد آلى فى الجاهلية أن لا تهب صبا
إلا أطمع ، وكان له جفتان يندو بهما ويروح فى كل يوم على مسجد قومه

خبر جوده وإعانة
الوليد له على جوده

فيطعمهم ، فهبت الصبا يوماً والوليد بن عقبة على الكوفة ، فصعد الوليد المنبر
فخطب الناس ثم قال : إن أحاكم لبيد بن ربيعة قد نذر فى الجاهلية ألا تهب صبا
إلا أطمع ، وهذا يوم من أيامه ، وقد هبت صبا فأعينوه ، وأنا أول من فعل . ثم نزل
عن المنبر فأرسل إليه بمائة بكرة ، وكتب إليه بآيات قالها :

أرى الجزار يشحد شفرتيه * إذا هبت رياح أبى عقيل
أشم الأنف أصيد عامري * طويل الباع كالسيف الصبيل^(٢)
وقى ابن الجعفرى بحلقتيه * على العلات والمال القليل
يتحير الكوم إذ تيجيت عليه * ذبول صبا تيجأوب بالأصيل

٩٨
١٤

(١) هذه الكلمة من هاء ، ف . (٢) فى معظم الأصول : «العودان» صواب من مب ، هاء ، ف
والشعر والشعراء ٣٣٣ والخزاعة . والفود فى الأصل : العدل من الأعدال . والعلامة : ما يكون بين
العدلين من خشية ونحوها . وانظر الخبر برواية أخرى فى المعبرين ٦١ . (٣) هذا الصواب من مب ،
هاء ، ف . وفى سائر النسخ : «مأعدنى اسمها» . وفى أ : «قأعد فى اسمها» . (٤) الجوداء : جمع جواد .
مأعدا ح ، مب ، هاء ، ف : «أجود العرب» . (٥) على العلات : على كل حال فى صره ويصره .

فلما بلغت أبياته ليبدًا قال لابنته : أجيبيه ، فلعمري لقد عشتُ برهةً وما أعيأ
 يجوابٍ شاعر . فقالت ابنته :

إجابة بنته للويد

إذا هبَّت رياحُ أبي عَقِيلٍ * دعونا عند هَبَّتِها الوليدا
 اشمُ الأنفَ أروعَ عِشْمِيَا * أعانَ على مروءته لييدا
 بأمثالِ المضايِّ كأنَّ رَكْبًا * عليها من بنى حايِمُ قُعودا^(١)
 أبا وهبٍ جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا * نَحْرُناها فاطمَنا التَّريدا^(٢)
 فعدُّ إنَّ الكريمَ له معادُ * وظنِّي يا ابنَ أروى أن تعودا

فقال لها ليبد : أحسنتِ لولا أنك استطعتِ . فقالت : إنَّ الملوك لا يستجيا
 من مسألهم . فقال : وأنتِ يا بنية في هذه أشعر .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمرو بن شبة قال حدثني محمد بن عمران
 الضبي قال : حدثني القاسم بن يعلی عن المفضل الضبي قال :

ميجود الفرزدق عند
 صماع شعر له

قدم الفرزدق فترى مسجداً بنى أقيصراً ، وعليه رجلٌ يَنسُدُ قولَ ليبد :
 وجَلَّ السُّيُولُ عن الطُّلولِ كأنها * زبرٌ يُجِدُّ متونهاً أفلامها

فسجد الفرزدق فقيل له : ما هذا يا أبا فراس ؟ فقال : أتم تعرفونَ مبيدة
 القرآن ، وأنا أعرفُ مبيدةَ الشعر .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن عمار قال : حدثنا يعقوب النخعي ، وابن عيَّاش ،
 ومسعر بن كدام ، كلُّهم عن عبد الملك بن عمير قال :

(١) ماعدا ١ ، م ، م ب ، ها ، ف : « تجاذب » .

(٢) هذا ما في م ، ها ، وفي ف : « باین أروى أن يمردا » . وفي سائر النسخ :

« لا أبالك أن تعودا » .

سؤال القراء
الأشراف له عن
أشعر الشعراء

أخبرني مَنْ أرسله القراء الأشراف — قال الهيثم : فقلت لابن عياش :
مَنْ القراء الأشراف ؟ قال : سليمان بن صرد الخزازي ، والمسيب بن مجبة
الفزاري ، وخالد بن عرقطة الزهرري ، ومسروق بن الأجدع الهمداني ، وهانئ
ابن عروة المرادي — إلى لييد بن ربيعة وهو في المسجد ، وفي يده محجّن فقلت :
يا أبا عقيل ، إخوانك يقرؤك السلام ويقولون : أيُّ العرب أشعر ؟ قال :
الملك الضليل ذو القروح . فردوني إليه وقالوا : ومن ذو القروح ؟ قال :
امرؤ القيس . فأعادوني إليه وقالوا : ثم من ؟ قال : الغلام ابن ثمان عشرة سنة .
فردوني إليه فقلت : ومن هو ؟ فقال : طرفة . فردوني إليه فقلت : ثم من ؟
قال : صاحب المحجّن حيث يقول :

١٠ إِنَّ تَقْوَى رَبِّنا خَيْرُ نَقْلٍ * وَيَا ذَنْبَ اللَّهِ رَبِّي وَعَجَلٌ
أَحْمَدُ اللَّهِ وَلَا نِدَّ لَهُ * بِيَدِيهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلْ
مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدَى * نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلْ^(١)
يعني نفسه . ثم قال : استغفر الله .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمر بن شبة عن ابن البواب
قال :

١٥ جلس المعتصم يوماً للشراب ، ففناه بعض المغنين قوله :
وَبَنُو الْعَبَّاسِ لَا يَأْتُونَ "لَا" * وَعَلَى أَلْسِنِهِمْ خَفَتْ "نَعَم"
زَيْنَتْ أَحْلَامُهُمْ أَحْسَابَهُمْ * وَكَذَاكَ الْحَلْمُ زَيْنٌ لِلْكَرْمِ^(٢)

جلس المعتصم
وغناه بعض المغنين
شعرا لييد بعد
تغييره

٩٩
١٤

(١) كان المسيب من شهد القادسية وحروب على . تريح له في تهذيب التهذيب .

(٢) هانئ بن عروة المرادي ، مخضرم سكن الكوفة ، وكان من خواص على . تريح له في الإمابة .

(٣) ديوان لييد ص ١١ .

فقال : ما أعرف هذا الشعر ، فلمن هو ؟ قيل : للييد . فقال : وما للييد
وبنى العباس ؟ قال المغني : إنما قال :

* وبنو الديان^(١) لا يأتون *

بجعلته « وبنو العباس » . فاستحسن فعله ووصله .

وكان يعجب بشعر لييد فقال : من منكم يروى قوله :

* بلينا وما تبلى النجوم الطوالع *

فقال بعض جلساء : أنا . فقال : أنشدنيها . فأنشد :

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع * وتبقى الجبال بعدنا والمصانع^(٢)

وقد كنت في أكتاف جار مضنة * ففارقني جار بارداً نافع^(٣)

فبكي المعتصم حتى جرت دموعه ، وترحم على المأمون ، وقال : هكنا كان رحمة الله
عليه ! ثم اندفع وهو ينشد باقيها ويقول :

فلا جزع إن فزق الدهر بيننا * فكل امرئ يوماً له الدهر فاجع^(٤)

وما الناس إلا كالديار وأهلها * بها يوم حلوها وبعد بلاقع^(٥)

ويمضون أرسالاً ونخلف بعدهم * كما ضم إحدى الراحتين الأصابع^(٦)

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه . * يحور رماًداً بعد إذ هو ساطع^(٧)

وما البر إلا مضمرات من التقي * وما المال إلا عاريات ودائع^(٨)

(١) بنو الديان ، من بني الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب . تاج العروس (دين) . وقد مدحهم

السؤال . الأما (١ : ٢٧٠) . وأمية بن أبي الصلت . الأما (٣ : ٣٨) . في الأصول :

ما عدا مب ، ها ، ف : « وبنو السريان » ، تحريف . (٢) في معظم الأصول : « دار

مضنة » و « بأرية » ، صوابها في ف والديوان والشعر والشعراء ٢٣٦ . (٣) في معظم

الأصول : « وتقدو » صوابه في مب ، ها ، والديوان والشعر والشعراء : « وغدوا بالبحر » .

(٤) في معظم الأصول : « وما المرء » صوابه في مب ، ها ، ف ، والديوان والشعر والشعراء .

- أليس ورأى إن تراخت مني * لزوم العصا تحني عليها الأصابع
أخبر أخبار القرون التي مضت * أدب كأي كلبا قت راكع
فأصبحت مثل السيف أخلق جفنه * تقادم عهد القين والنصل قاطع
فلا تبعدنك المنية موعدا * طينا فدايب للطلوع وطالع^(١)
أعادل ما يدريك إلا تظنينا * إذا رحل الفتيان من هو راجع
أجزع مما أحدث الدهر بالقي * وأي كريم لم تصبه القوارع
لعمرك ما تدري الضواري بالحصي * ولا زاجرات الطير ما الله صانع
قال : فحسبنا والله من حسن ألفاظه ، وصحة إنشاده ، وجودة اختياره .

- أخبرني الحسين بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه . وحدثنا
محمد بن جرير الطبري قال : حدثنا محمد بن حميد الرازي قال : حدثنا سلمة
ابن الفضل ، عن محمد بن إسحاق قال :^(٢)

- كان عثمان بن مظعون في جوار الوليد بن المغيرة ، فتفكر يوما في نفسه فقال :
والله ما ينبغي لمسلم أن يكون آمنا في جوار كافر ورسول الله صلى الله عليه وسلم
خائف . ففأ إلى الوليد بن المغيرة فقال له : أحب أن تبرأ من جوارى . قال :
لعله رابك ريب . قال : لا ، ولكن أحب أن تفعل . قال : فاذهب بنا حتى
أبرأ منك حيث أبرتكم .^(٣) فخرج معه إلى المسجد الحرام فلما وقف على جماعة قريش
قال لهم : هذا ابن مظعون قد كنت أبرته ثم سألتني أن أبرأ منه ، ألك يا عثمان ؟

تبرأ عثمان بن
مظعون من جوار
الوليد بن المغيرة

(١) التظن : الظن ، وهو الظن .

(٢) الخبر برواية أخرى عن ابن إسحاق في الخرافة (١ : ٣٤١) . كما أن البغدادى سرد روايات

أخرى في تكذيب ليد وتصديقه .

(٣) في معظم الأصول : « أخذتك » ، صوابه في مب ، ها .

تصدق عثمان بن
مطعون وتكذبه
له في بيت شعر

قال : نعم . قال : اشهدوا أني منه برى . قال : وجماعة يتحدثون من قريش
معههم ليبد بن ربيعة يُشدهم ، فجلس عثمان مع القوم فأنشدهم ليبد :
* ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ *

١٠٠
١٤

فقال له عثمان : صدقت . فقال ليبد :

* وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائلٌ *

فقال عثمان : كذبت . فلم يدر القوم ما عني . فأشار بعضهم إلى ليبد أن يُعيد ،
فأعاد فصدقه في النصف الأول وكذبه في الآخر ، لأن نعيم الجنة لا يزول . فقال
ليبد : يا معشر قريش ، ما كان مثلُ هذا يكون في مجالسكم . فقام أبي بن خلف
أو ابنته فلطم وجه عثمان ، فقال له قائل : لقد كنت في منعة من هذا بالأمس .
فقال له : ما أحوج عيني هذه الصحيحة إلى أن يُصيها ما أصاب الأخرى في الله .
أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا أحمد بن الهيثم قال :
حدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش قال :

خبر الشعبي مع
عبد الملك فيه رواية
لشعر ليبد

كتب عبد الملك إلى الحجاج يأمره بإشخاص الشعبي إليه ، فأشخصه فألزمه
ولده ، وأمر بتخريجهم ومذاكرتهم ، قال : فدعاني يوماً في عِلته التي مات فيها فنصّ
بلقمية وأنا بين يديه ، فتساند طويلاً ثم قال : أصبحتُ كما قال الشاعر :

كأني وقد جاوزت سبعين حجة * خلعتُ بها عني عذارَ الجاه
إذا ما رأني الناس قالوا ألم يكن * شديدَ محال البطش غير كهام
رمتني بناتُ الدهر من حيث لا أرى * وكيف بمن يُرمي وليس يرَام
ولو أنني أُرعى بسهم رأيتُه * ولكنني أرمى بغير سهم
فقال الشعبي : فقلت : إنا لله ، استسلم الرجل والله للوت ! فقلت : أصلحك
الله ، ولكن مثلك ما قال ليبد :

١٠

١٥

٢٠

هات تَسْكِي إلى الموت مُجْهَشَةً * وقد حملك سباً بعد سبعينا
 فإن تُرَادَى ثلاثاً تبلى أَمْلاً * وفي الثلاثِ وفاءٌ للثانينا
 فعاش إلى أن بلغ تسعين سنة فقال :^(١)

كأَنِّي وقد جاوزتُ تسعينَ حِجَّةً * خلعتُ بها عن منكبِي ردائِيَا^(٢)
 فعاش إلى أن بلغ مائة وعشرين . فقال :

أليس في مائةٍ قد غاشها رجلٌ * وفي تكاملٍ عَشِيرٍ بعدها عُمُرُ
 فعاش إلى أن بلغ مائةً وعشرين سنة فقال :

ولقد سَمِيتُ من الحياة وطولها * وسُؤال هذا الناسِ كيفَ لِيَدُ
 ظَلَبَ الرجالَ وكانَ غيرَ مغَلَبٍ * دهرٌ جَدِيدٌ دائمٌ ممدود
 يومٌ أرى يأتِي طليبه وليلةٌ * وكلاهما بعدَ المضاءِ يعودُ^(٣)

ففرح واستبشر وقال : ما أرى بأساً ، وقد وجدتُ خَفَاً ، وأمر لي بأربعة آلاف^(٤)
 درهم ، فقبضتها ونجرت ، فما بلغتُ البابَ حتى سَمِعْتُ الواعيةَ عليه .

فرح عبد الملك
 بساع شعر لبيد ،
 ووفاته عقب ذلك

وغنى في هذه الأبيات التي أولها :

* ظَلَبَ الرجالَ وكانَ غيرَ مغَلَبٍ *

عمر الوادئ خفيف رملٍ مطلقٍ بالوسطى عن عمرو .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثنا
 هارون بن مسلم عن العمري عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال :

(١) التكلة من مب ، ها ، ف .

(٢) ما عدا مب ، ها ، ف : « سبعين حجة » .

(٣) اتلف ، بالفتح : اتلفه . ب ، سد : « خفة » .

(٤) الراوية : الصراخ على الميت . ما عدا ح ، مب : « الناعية » .

تمرس النابغة فيه
النجاة وهو صغير

نظر النابغة الذبياني إلى لييد بن ربيعة وهو صبي ، مع أعمامه على باب النعمان
ابن المنذر، فسأل عنه فُنسب له ، فقال له : يا غلام ، إني عَيْنُكَ لَعَيْنًا شاعِرٌ ، أَفْتَقِرُض
من الشَّعر شيئًا؟ قال : نَعَمْ يا عَمِّ . قال : فَأَنْشِدْنِي شيئًا مما قُلْتَهُ . فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

* أَلَمْ تَرَبِّعْ عَلَى الدَّمَنِ الْخَوْلَى ^(١) *

فقال له : يا غلام ، أنت أشعر بنى عامر ، زِدْنِي يا بَنِي . فَأَنْشَدَهُ :

* طَلَّلُ لُخُولَةٍ بِالرُّسَيْسِ قَدِيمُ *

فَضْرَبَ بِيَدَيْهِ إِلَى جَنْبَيْهِ وَقَالَ : أَذْهَبُ فَأَنْتَ أَشْعَرُ مِنْ قَيْسٍ كُلِّهَا ، أَوْ قَالَ :
هُوَ أَزَنُ كُلِّهَا .

وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا الْعُمَرَى عَنْ لَقِيطٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَحَمَادُ
الرَّوَيْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَتَادَةَ الْحَارِثِيُّ قَالَ :

لقية النابغة بعد
خروجه من عند
النعمان وشهد له

كُنْتُ مَعَ النَّابِغَةِ بِبَابِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ ، فَقَالَ لِي النَّابِغَةُ : هَلْ رَأَيْتَ لَيْدَ
ابن ربيعة فيمن حَضَرَ؟ قلت : نعم . قال : أَيُّهُمْ أَشْعَرُ؟ قلت : الْفَقِي الَّذِي
رَأَيْتَ مِنْ حَالِهِ كَيْتَ وَكِتَ . فقال : اجْلِسْ بِنَا حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْنَا . قَالَ : بِفُلْسَنَا
فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ النَّابِغَةُ : إِلَيَّ يَا ابْنَ أُنْخَى . فَأَتَاهُ فَقَالَ : أَنْشِدْنِي . فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

أَلَمْ تَلِيْسْ عَلَى الدَّمَنِ الْخَوْلَى * لَسَامِي بِالْمَذَانِبِ فَالْقَعَالِ ^(٢)

فقال له النابغة : أَنْتَ أَشْعَرُ بَنِي عَامِرٍ ، زِدْنِي . فَأَنْشَدَهُ :

طَلَّلُ لُخُولَةٍ بِالرُّسَيْسِ قَدِيمُ * فَبَعَا قِلَ فَا لَا نَعْمَيْنِ رُسُومِ ^(٣)

(١) رَجَّحْتُ : وَقَفَ وَانْتَظَرَ وَنَحَسَ . (٢) فِي مَعْظَمِ الْأُمُورِ : «بِالْمَذَانِبِ» ، صَوَابُهُ
مِنْ مَبِّ ، هَا ، فِ وَالْأَيُّوَانِ ١٠٨ طَبَعُ ١٨٨٠ . وَالْقَعَالُ ، بِالضَّمِّ ، كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ .
(٣) الرُّسَيْسُ ، بَيْتَةُ التَّصْنِيرِ : وَادٍ يَجِدُ لِنِي كَاهِلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . وَعَاقِلُ : وَادٍ يَجِدُ أَسْفَلَ
لِنِي أَسَدٍ . فِي مَعْظَمِ الْأُمُورِ : «بِمَعَاقِلِ» ، صَوَابُهُ مِنْ مَبِّ ، هَا ، فِ وَالْأَيُّوَانِ ٩١ .
وَجَاءَ أَيْضًا فِي شَعْرِ لَيْدٍ :

وَأَمَّا تَنْدَابَاتُ بِسَاقِلِ أَخَا ثَقَلَةَ لَا عَيْنَ مِنْهُ وَلَا أَثَرَ

وَالْأَنْهَانُ : جَبَلٌ يَطْنُ عَاقِلَ . «رُسُومٌ» كَذَا فِي الْأَيُّوَانِ ، مَبِّ ، هَا ، فِ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : «رُسُومٌ» .

فقال له : أنت أشعرُ هوازنَ ، زدني . فأنشده قوله :

عَفَّت الدِّيارُ محلُّها مُقامها * بَمَنَى تَأَبَّدَ غَوْلُها فِرْجامها

فقال له النابغة : اذهب فانت أشعر العرب .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني عبد الله

ابن محمد بن حكيم ، عن خالد بن سعيد ، أن ليبيدا لما حضرته الوفاة قال لابن أخيه
ولم يكن له ولدٌ ذكر : يا بني ، إن أباك لم يمُتْ ولكنه في . فإذا قُبِضَ أبوك فأقبله
القَبيلةُ ^(١) وسجَّه بشوبه ، ولا تصرُخْ عليه صارخةً ، وانظر جَفْنَيَّ اللَّيْمِ كنت أصنعهما
فاصنعهما ثم احملهما إلى المسجد ، فإذا سلَّم الإمامُ فقدمها إليهم ، فإذا طعموا
فقلْ لهم فليحضروا جنازة أخيم . ثم أنشد قوله :

وصيته لابن أخيه
حيثما حضرته الوفاة

وإذا دفنتَ أباك فاج * حلَّ فوقه خشباً وطيباً ^(٢)
وسقائفاً صمَّاروا * سيها يسدِّدن الغصونا ^(٣)
ليقين حرَّ الوجه سف * ساف التراب ولن يقينا
قال : وهذه الأبيات من قصيدة طويلة .

وقد ذكر يونس أن لابن سريج لحناً في أبيات من قصيدة ليبيد هذه ،

ولم يحسنه .

١٥

صوت

أُبْنَى هل أبصرت أع * حماي بني أم البنينا

وأبي الذي كان الأرا * ملُّ في الشتاء له قطينا

وأبا شريك والمنا * زلَّ في المضيق إذا لقينا ^(٤)

٢٠

(١) أقبله الشيء : جعله يلي قبالة . (٢) الديوان ص ٤٦ طبع ١٨٨١ .

(٣) في معظم الأصول : « رواسيها » صوابه من الديوان ، مب ، ها ، ف .

(٤) في الديوان : « وأبرشرح » .

ما لَأَنْ رَأَيْتَ وَلَا سَمِعَ * سَتَ بِمَثَلِهِمْ فِي الْعَالَمِينَ
فَبَقِيتُ بَعْدَهُمْ وَكُنْتُ * سَتَ بِطُولِ مُصِيبَتِهِمْ ضَبَّتَانِ
دَعْنِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي * نَبِيَّ إِن سَدَدَتْ بِهَا الشُّؤُونَا^(١)
وَأَفْعَلْ بِمَا لَكَ مَا بَدَا * لَكَ مُسْتَعَانًا أَوْ مُعِينَا^(٢)

ما قال من الشعر
لابنتيه حين احتضر

قال : وقال لابنتيه حين احتضر ، وفيه غناء :

تَمْنَى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا * وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ
فَإِنْ حَانَ يَوْمًا أَنْ يَمُوتَ أَبُوكَ * فَلَا تَحْشَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقَا شَعْرَ
وَقُولَا هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا حَلِيفَةَ * أَضَاعَ ، وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ وَلَا غَدَرَ
إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ دَلِيلُكَ * وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ

في هذه الأبيات هزج خفيف مطلق في مجرى الوسطى . وذكر الهشام

أنه لإسحاق . وذكر أحمد بن يحيى أنه لإبراهيم .

١٠٢
١٤

كانت ابنتاه تزيانه
ولا تعولان

قال : فكانت ابنتاه تلبسان ثيابهما في كل يوم ، ثم تأتيان مجلس بني جعفر
ابن كلاب قترتيانه ولا تعولان ، فأقامتا على ذلك حولا ثم انصرفتا .

صوت

سَأَلْنَاهُ الْجَزِيلَ فَمَا تَأْبَى * فَأَعْطَى فَوْقَ مُنْتِنَا وَزَادَا
وَأَحْسَنَ ثُمَّ أَحْسَنَ ثُمَّ عُدْنَا * فَأَحْسَنَ ثُمَّ عُدْتُ لَهُ فَعَادَا
مَرَارًا مَا دَنُوتُ إِلَيْهِ إِلَّا * تَبَسُّمَ ضَاحِكًا وَتَنِي الْوَسَادَا
الشعر لزياد الأعجم ، والغناء لشارية ، خفيف رمل بالبصر مطلق .

(١) في الديوان : « إن رضعت به شؤونا » . مب ، ها : « شرونا » ، وأثبت ما في سائر النسخ .

(٢) ما عدا مب ، ها ، ف : « لما حضرة الوفاة » .

أخبار زياد الأعجم ونسبه

- نسبه زياد بن سليمان ، مولى عبد القيس ، أحد بنى عامر بن الحارث ، ثم أحد بنى مالك بن عامر الخارجية .^(١)
- أخبرني بذلك علي بن سليمان الأخفش عن أبي سعيد السكري . وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، عن عمه عن ابن حبيب قال :
- هو زياد بن جابر بن عمرو ، مولى عبد القيس . وكان يتزل لصطآخر فغلبت العجمة على لسانه ، فقليل له الأعجم .
- وذكر ابن النطاح مثل ذلك في نسبه ، وخالف في بلده ، وذكر أن أصله ومولده ومنشأه بأصبهان ثم انتقل إلى خراسان ، فلم يزل بها حتى مات .
- وكان شاعراً جزل الشعر فصيح الألفاظ على لُكنة لسانه ، وجريه على لفظ أهل بلده .
- أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن موسى قال :
- حدثت عن المدائني أن زياداً الأعجم دعا غلاماً له ليُرسله في حاجة ، فأبطأ فلما جاءه قال له : منذ لُدتُ دأوتُك إلى أن قلتُ لبي ما كنت تسناً ؟ يريد منذ لُدتُ دعوتُك إلى إن قلتُ لييك ما ذا كنت تصنع .
- فهذه ألفاظه كما ترى في نهاية القُبْح واللكنة .
- وهو الذي يقول يرثي المغيرة بن المهلب بقوله :
- مثل من لُكنة زياد الأعجم
- وفاؤه للمغيرة بن المهلب
- (١) وكذا في المؤتلف ١٣١ . وفي الشعر والشعراء ٣٩٥ والخزانة (٤ : ١٩٣) : « زياد ابن سلى » . (٢) في المؤتلف : « أحد بنى عامر بن الحارث ، ثم أحد بنى الخارجية » . (٣) في الأصول ماعداً ب ، ها : « لى » ، تحريف . وفي الخزانة : « لبي » . (٤) كذا على الصواب في أ ، مب ، ها ، وهو المطابق للشعر والشعراء ٣٩٧ وأما في القالي ، (٨ : ٢) والخزانة ومعجم الأدباء (١١ : ١٧٠) . وفي سائر النسخ : « المهلب بن المغيرة » ، تحريف .

صوت

قُلْ لِلْقَوَائِلِ وَالغَزَى إِذَا غَزَوْا * وَالْبَاكِرِينَ وَلِلْجَدِّ الرَّائِحِ^(١)
 إِنَّ الْمَرْوَةَ وَالسَّاحَةَ ضُمْنَا * قَبْرًا بَمَرَوْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ
 فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْقِرْ بِهِ * تُكْوِمُ الْهَبْجَانِ وَكُلَّ طَرَفٍ سَابِجِ^(٢)
 وَانْقَضَحَ جَوَانِبَ قَبْرِهِ بِلَهَائِهَا * فَلَقَدْ يَكُونُ أَخَا دِيمٍ وَذِبَائِحِ^(٣)
 يَأْمَنُ بِمَهْوَى الشَّمْسِ مِنْ حَيٍّ إِلَى * مَا يَنْ مَطْلَعِ قَرْنِهَا الْمُنْتَازِحِ
 مَاتَ الْمَغِيرَةُ بَعْدَ طَوْلٍ تَعْرِضُ * لِلْوَيْتِ بَيْنَ أَسْنَةِ وَصَفَائِحِ
 وَالْقَتْلُ لَيْسَ إِلَى الْقِتَالِ وَلَا أَرَى * حَيًّا يُؤَخَّرُ لِلشَّفِيقِ النَّاصِحِ

وهي طويلة . وهذا من نادر الكلام ، ونقي المعاني ، ومختار القصيد ،

وهي معدودة من مرثي الشعراء في عصر زياد ومقدمها .

١٠

لابن جامع في الأبيات الأربعة الأول غناء أوله نشيد كله ، ثم تعود الصنعة
 إلى الثاني والثالث في طريقة الهزج بالوسطى .

وقد أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، عن السكري عن محمد بن حبيب ، أن
 من الناس من يروي هذه القصيدة للصِّلَتَانِ العبدى . وهذا قول شاذ ، والصحيح
 أنها لزياد قد دونها الرواة ، غير مدفوع عنها .

١٥

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني إسحاق بن محمد النخعي قال : حدثنا
 ابن عائشة عن أبيه قال :

(١) الغزى : اسم جمع للغزى . ب ، هـ : « للغزى إذا غزوا » ، تحريف . ويروى :
 « والغزاة إذا غزوا » .

(٢) الطرف ، بالكسر : الجواد الكريم الطرفين : الأب والأم . والساج : السريع كأنه يسبح بقوائمه .

٢٠

(٣) كذا في ف . وفي م ، هـ : « همزى الشمس » ومثاله نسخ : « ليلع الشمس » . وفي الأمل :
 يا من يمشى الشمس أو يبراحها أو من يكون قبرها المتنازع

مثل آخر من أمثلة
لكه

رثى زياد الأعجم المغيرة بن المهلب فقال :

إِنَّ الشُّجَاعَةَ وَالسَّاحَةَ صُمْنَا * قَبْرًا بِمَرَوْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ

فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْفِرْ بِهِ * كُومَ الْهَجَانِ وَكُلَّ طَرِيفٍ سَابِحِ

فقال له يزيد بن المهلب : يا أبا أمامة ، أفصفت أنت عنده ؟ قال : كنت على
بَيْتِ الْهَجَارِ . يريد الجمار .

أخبرني مالك بن محمد الشيباني قال :

كنت حاضرًا في مجلس أبي العباس ، فقلت وقد قرئ عليه شعر زياد الأعجم ،
فقرئت عليه قصيدته :أبيات لبعض
المحدثين في نحو
معنى مرثية الساهرةقُلْ لِلْقَوَائِلِ وَالغَزَى إِذَا غَزَوْا * وَالْبَاكِرِينَ وَلِلْجَدِّ الرَّائِحِ^(٢)قال : فقلت لأنها من مختار الشعر ، ولقد أنشئت لبعض المحدثين في نحو هذا المعنى
أبياتًا حسنة . ثم أنشدنا :

أَيُّهَا السَّاعِيانِ مَنْ تَعْيَانِ * وَعَلَى مَنْ أَرَاكَ تَبْكِيَانِ

أَنْدُبَا الْمَسْجِدَ الْكَرِيمَ أَبَا إِمْسَ * حَاقَ رَبُّ الْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ

وَإِذَا هِيَ بِي إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَقْدُ * رُؤِيَ إِلَى جَنْبِ قَبْرِهِ فَاعْفِرَانِي

وَانْضَحَا مِنْ دَمِي عَلَيْهِ فَقَدْ كَا * نَ دَمِي مِنْ نَدَاهُ لَوْ تَعْلَمَانِ

أخبرني وكيع قال : حدثني إسحاق بن محمد النخعي عن ابن عائشة عن

أبيه قال :

(١) في جمهور الأصول : « بيت الجمار » ، صوابه في مب ، هـ ، ف .

(٢) ب ، ص : « والقرى إذا قررا » . وانظر ما سبق في ص ٣٨١ .

كان المهلب بن أبي صفرة بجُرَّاسان ، فخرج إليه زيادُ الأعجم فُدَّحَهُ ، فأمر له بمجانزة فأقام عنده أياماً . قال : فلأنا لبعشيَّة تشرب مع حبيب بن المهلب في دار له ، وفيها حمامةٌ ، إذ سمعت الحمامة فقال زياد :

تَقَىَّ أَنْتِ فِي ذِمِّي وَعَهْدِي * وَذِمَّةِ وَالِدِي إِنْ لَمْ تُطَارِي
وَبَيْتِكَ فَاصِلِيهِ وَلَا تَخَافِي * عَلَى صُفْرِ مِنْ غَبْلَةِ صِغَارِ
فَإِنَّكَ كَلَّمَا غَنَيْتِ صَوْتَا * ذَكَرْتُ أَحَبَّتِي وَذَكَرْتُ دَارِي
فَلَمَّا يَقْتُلُوكِ طَلَبْتُ نَارًا * لَهُ نَبَأٌ لَأَنْتِ فِي جَوَارِي

فقال حبيب : يا غلام ، هاتِ القوس . فقال له زياد : وما تصنعُ بها ؟ قال : أرمي جارتك هذه . قال : والله لئن رميتها لاستعدينَّ عليك الأمير . فأتى بالقوس فترع لها مهمماً فقتلها ، فوثب زيادُ فدخل على المهلب فحدثه الحديث وأنشده الشعر ، فقال المهلب : على أبي إسطام ، فأتى بحبيب فقال له : أعطِ أبا أمامة ديةَ جارته ألف دينار . فقال : أطال الله بقاء الأمير ، إنما كنتُ أَلْعَبُ . قال : أعطه كما أمرُك . فأنشأ زيادُ يقول :

فَلله عَيْنَا مَنْ رَأَى كَقَضِيَّةٍ * قَضَى لِي بِهَا قَرْمُ الْعِرَاقِ الْمَهْلَبُ
رَمَاهَا حَبِيبُ بْنُ الْمَهْلَبِ رَمِيَّةً * فَأَثْبَتَهَا بِالسَّهْمِ وَالسَّهْمُ يَغْرِبُ^(١)
فَالزَّمَهُ عَقْلَ الْقَتِيلِ ابْنُ حُزْرٍ * وَقَالَ حَبِيبٌ : إِنَّمَا كُنْتُ أَلْعَبُ
فَقَالَ : زِيَادُ لَا يَرْوَعُ جَارُهُ * وَجَارَةٌ جَارِي مِثْلُ جِلْدِي وَأَقْرَبُ^(٢)

١٠٤
١٤

(١) أثبتها : قتلها مكانها . يضرب ، من قولهم سهم غرب ، إذا أتى من حيث لا يدري .
وفي معظم الأصول : « يقرَّب » ، والوجه ما أثبت من مَبْ ، ها .
(٢) ما عدا مَبْ ، ها : « مثل جاري » .

نصر المهلب له على
ولده حبيب

قال : فحمل حبيب إليه ألف دينار على كره منه ، فإنه ليشرب مع حبيب يوماً
إذ عرّبه عليه حبيب ، وقد كان حبيب ضغن عليه ممّا جرى ، فأمر بشقّ قبّاء
ديباج كان عليه ، فقام فقال :

لعمرك ما الديباج خزفت وحده * ولكنّا خزفت جلد المهلب

- فبعث المهلب إلى حبيب فأحضره ، وقال له : صدق زياد ، ما خزفت إلا جلدي ،
تبعت هذا على أن يهجوّن . ثم بعث إليه فأحضره ، فاستلّ مخيمته من صدره
وأمر له بمال وصرفه .

وقد أخبرني وكيع بهذا الخبر أيضاً . قال أحمد بن الهيثم بن فراس ، قال العمري
عن الهيثم بن صدق قال :

- ١٠ تهاجى قتادة بن مغرب الشكري^(١) وزياد الأعجم بخراسان ، وكان زياد يخرج
وعليه قبّاء ديباج ، تشبهاً بالأحاجم ، فر به يزيد بن المهلب وهو على حاله تلك ، فأمر
به فقتل أسواطاً ، ومنزق ثيابه وقال له : أباهل الكفر والشرك تشبه لا أم لك ؟
فقال زياد :

نصر المهلب له على
ولده يزيد

لعمرك ما الديباج خزفت وحده * ولكنّا خزفت جلد المهلب

- ١٥ وذكّر باقى الخبر مثله وقال فيه :
- فدعا به المهلب فقال له : يا أبا أمامة ، قلت شيئاً آخر ؟ قال : لا والله
أيها الأمير . قال : فلا تقل . وأعتبه وكساه وحمله ، وأمر له بشرة آلاف درهم
وقال له : اعذر ابن أخيك يا أبا أمامة ، فإنه لم يعرفك .

(١) أ ، م ، ها ، مب ، ف : « مغرب » وفي سائر النسخ : « مقرب » ، صوابهما من الشعر
والشعراء ، وسيأتى على الصواب قريباً . (٢) ص ، ب ، أ : « أبا المهلب والشرك تشبه » .
وفي ح ، ها ، ف : « أباهل الشرك تشبه » . وأثبت ما في م ، مب . (٣) أعتبه : أزال
عنه ، أى أراضاه .

وهذه الأبيات التي فيها الغناء يقولها زياد الأعجم في عُمر بن عبيد الله
ابن معمر التيمي .

أخبرني بخبره في ذلك أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر
ابن شبة قال :

أتى زياد الأعجم عمر بن عبيد الله بن معمر بفارس ، وقدم عليه عراك^(١)
أبن محمد الفقيه من مصر ، فكان عراك يحدثه بحديث الفقهاء ، فقال زياد :
يحدثنا أنت القيامة قد أتت * وجاء عراك يثنى المال من مصر^(٢)
فكم بين باب التوب إن كنت صادقاً * وإوان كسرى من قلاية ومن قصر
وقال يمدح عُمر بن عبيد الله :

سألناه الجزيل فما تأبى * وأعطى فوق مُنبتنا وزادا
وذكر الأبيات الثلاثة .

نسخت من كتاب ابن أبي الدنيا : أخبرني محمد بن زياد ، عن ابن عائشة .
وأخبرني هاشم بن محمد قال : حدثني عيسى بن إسماعيل عن ابن عائشة ، وخبر ابن
أبي الدنيا أتم . قال :

كان زياد الأعجم صديقاً لعمر بن عبيد الله بن معمر قبل أن يلى ، فقال
له عمر : يا أبا أمانة ، لو قد وليت لتركك لا تحتاج إلى أحد أبدا . فلما ولي
فارس قصده ، فلما لقيه أنشأ يقول :

أبلغ أبا حفص رسالة ناصح * أتت من زياد مستبينا كلامها
فلأنك مثل الشمس لا يتردونها * فكيف أبا حفص على ظلامها

(١) ما عدا مب ، ها ، ف : « غزال » في هذا الموضع والتعريفه .

(٢) في معظم الأصول : « باب الترك » ، رواه في مب ، ها ، ف . وبنى ياب النوبة ، مصر .

ح فقط : « وأبواب كسرى » .

فقال له عمر : لا يكون عليك ظلامها أبداً . فقال زياد :
لقد كنت أدعو الله في السر أن أرى * أمور معد في يديك نظامها
فقال له : قد رأيت ذلك . فقال :

فلما أمانى ما أردت تباشرت * بناتى وقلن العام لاشك طامها
قال : فهو عامهن إن شاء الله تعالى . فقال :

فإنى وأرضا أنت فيها ابن معمر * كسكة لم يطرب لأرض حمامها^(١)
قال : فهى كذلك يا زياد . فقال :

إذا اخترت أرضا للقام رضىتها * لنفى ولم يثقل على مقامها
وكننت أمنى النفس منك ابن معمر * أمانى أرجو أن يتم تمامها
قال : قد أتمها الله عليك . فقال :

فلا ألك كالمجبرى إلى رأس غاية * يربى سماء لم يصبه غمامها
قال : لست كذلك فسأل حاجتك . قال : نجية ورحلتها، وفرس رائع وسائسه،
وبدرة وحاملها، وجارية وخدامها، ونخت ثياب ووصيف يحمله . فقال : قد
أمرنا لك بجميع ما سألت، وهو لك علينا فى كل عام . فخرج من عنده حتى قدم
على عبد الله بن الحشرج وهو بسابور، فانزله وألطفه^(٢)، فقال فى ذلك :

إن السماحة والمروءة والنسدى * فى قبة ضربت على ابن الحشرج
ملك أغر متوج ذو نائل * للعتفين يمينه لم تشج

مدحه لبد الله
ابن الحشرج

(١) الطرب : الشوق . (٢) النجبة : الناقة الكريمة . والرحالة : الرجل .
(٣) النخت : وعاء يمان فيه الثياب . (٤) ألطفه : أحفقه بالهدايا والألطف .

يا خير من صعيد المنابر بالتقى * بعد النبي المصطفى المنخرج
لما أتيتك راجياً لنوالكم * ألفتُ بابَ نوالكم لم يُرِجْ
فأمر له بعشرة آلاف درهم .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع، عن عبد الله بن محمد، عن عبيد بن الحسن
ابن عبد الرحمن بهذا الخبر فقال فيه : « أتى زياد عبد الله بن عامر بن كريز » .
والخبر الأول أصح . وزاد في الشعر :

أخ لك لا تراه الدهر إلا * على العلات بساماً جوادا
فقال له عمر : أحسنت يا أبا أمامة، ولك لكل بيت ألف . قال : دعني أتمها
مائة . قال : أما إنك لو كنت فعلت لفعلت، ولكن لك ما رزقت .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا ابن عائشة قال : حدثني أبي قال :
لما خرج ابن الأشعث أرسل عبد الملك إلى عمر بن عبيد الله بن معمر ليقدّم
عليه، فلما كان بضمير، وهي من الشام، مات بالطاعون، فقام عبد الملك على قبره
وقال : أما والله لقد صلت قريش أن قد قعدت اليوم نأباً من أنيابها . وقال
جند خلد بن أبي عمرو الأعمى، وكانوا موالى أبي وجرّة بن أبي عمرو بن أمية :
أهو اليوم نابٌ لما مات، وكان أمسّ ضرساً كليله ؟ ! أما والله لو ددت أن السماء
وقعت على الأرض فلم يعيش بينهما أحد بعده ! وسمعا عبد الملك فتغافل عنها .

رثاء عبد الملك
لعمر بن عبيد الله

رثاء الفرزدق لعمر
ابن عبيد الله

قال : وقال الفرزدق يرثيه :
يا أيها الناس لا تبكوا على أحد * بعد الذي بضمير وافق القدر
كانت يدها لنا سيفاً نصول به * على العدوّ وغيتا ينيب الشجرا

$$\frac{106}{14}$$

- أما قريشُ أبا حفيص فقد رُزئت * بالشَّامِ إذ فارتكتَ البأسَ والظفراً
 مَنْ يَقتُلُ الجوعَ من بعدَ الشَّهيدِ ومنَّ * بالسيفِ يَقتُلُ كَبْشَ القومِ إذ عَكَرا^(١)
 إكَ النوائِحُ لم يَعدُدَنَّ في عُمرٍ * ما كان فيه إذا المولى به انتخرا
 إذا عدَدَنَّ فعلاً أو لَهُ حسَباً * ويومَ هيجاءِ يُعشى بأُسهِ البصرا
 كم من جبانٍ إلى الهيجا دنوتَ له * يومَ اللِّقاءِ ولولا أنتَ ما صَبَرا

أخبرنا أحمد حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا
 حماد بن سلمة قال : أخبرنا حميد عن سليمان بن قتة^(٢) قال :

- بعث عُمر بن عُبد الله بن مَعمر إلى ابنِ عُمر ، والقاسم بن محمد ، بألف دينار ،
 فأتيتُ عبد الله بن عُمر وهو يغتسل في مُستَحَمٍّ لَهُ ، فأخرج يَدَهُ فصَبَّيْتُها في يَدِهِ ،
 فقال : وَصَلَتْ رِجْماً ، وقد جاءتنا على حاجة . وأتيتُ القاسمَ فأبى أن يَقْبَلَهَا ،
 فقالت لي امرأته : إِنَّ كانَ القاسمُ ابنَ عَمِّهِ فانا لابنةُ عَمِّهِ . فَأَعْطَيْتُهَا . قال :
 فكان عُمرُ يبعث بهذه الثَّيابَ العَمْرِيَّةَ يَقْسِمُها بين أهلِ المدينة ، فقال ابنُ عُمر :
 جَرَى اللهُ مَنْ اقْتَنَى هذه الثَّيابَ بالمدينة خيراً . وقال لي عمر : لقد بلغني عن
 صاحبِكَ شيءٍ كرهْتُهُ . قلت : وما ذاك ؟ قال : يُعْطَى المهاجرين ألفاً ألفاً ، ويُعطى
 الأنصارَ سَبْعَ مِائَةٍ سَبْعَ مِائَةٍ . فأخبرته فسَوَّى بَيْنَهُمْ^(٤) .

ثناء عبد الله بن عمر
 على عمر بن عبد الله

(١) الكَبْشُ : رئيسُ القومِ وسيدُهم . في جمهور الأصول : « كَيْس » صوابه في مَب ، هـ ، ف ،
 وديوان الفرزدق ٢٩٢ . وفي جمهور الأصول : « إن غدراً » والوجه ما أثبت من مَب ، هـ ، ف
 والديوان . عكر : كرو صلف .

(٢) - : « سليمان بن قبة » . وفي سائر الأصول : « سليمان بن حبة » ، صوابه في مَب ، هـ ، ف .

(٣) في معظم الأصول : « إلى عمر » صوابه في مَب ، هـ ، ف .

(٤) - : « يَتَنَمَّا » .

أخبرنا أحمد قال حدثنا أبو زيد قال :

كانت لرجل جارية يهواها ، فاحتاج إلى بيعها ، فابتاعها منه عمر بن عبيد الله ابن معمر ، فلما قبض ثمنها أنشأت تقول :

شراء عمر بن
عبد الله جارية
ثم ردّها على صاحبها

هنيئاً لك المال الذي قد قبضته * ولم يبق في كَفِّي غير التحسّر

فإني لحزين من فراقك مَوْجَع * أناجي به قلباً طويلاً التضرّع

فقال : لا ترحلى . ثم قال :

ولولا قعود الدهر بي عنك لم يكن * يفرقنا شيء سوى الموت فاعذري

عليك سلام لا زيارة بيننا * ولا وصل إلا أن يشاء ابن معمر

فقال : قد شئت ، خذ الجارية وثمنها . فأخذها وانصرف .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي ساعد قال : حدثني محمد بن زياد

١٠

قال : حدثني ابن عائشة قال :

استبطأ زياد الأعجم عمر بن عبيد الله بن معمر في زيارته إياه فقال :

شعر زياد في
استبطاء عمر بن
عبد الله

أصابت علينا جودك العين يا عمر * فتحن لها نبغى التمام والنشر^(١)

أصابتك عين في سماحك صلبة * ويارب مدين صلبة تفلق الحجر

سرقيك بالأشعار حتى تملأها * فإن لم يُفّق يوماً رقبناك بالسور^(٢)

١٥

فبلغته الأبيات فأرضاه وسرحه .

أخبرني عمي قال : حدثني الكزاني قال حدثني العمري قال : حدثني من

سمع حمادا الراوية يقول :

(١) النشر : جمع نثرة ، بالضم ، وهي ضرب من الرقية .

(٢) ما عدا ، مب ، ها ، ف : « وقيناك » .

٢٠

امتدح زياد الأعجم عباد بن الحصين الحبطي^(١) ، وكان على شرطة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة الذي يقال له «القباع»^(٢) ، وطلب حاجة فلم يقضها ، فقال زياد :

هجا زياد الأعجم
عباد بن الحصين

سالت أبا جهضم حاجة * وكنت أراه قريباً يسيراً
فلو أني خفت منه الخلا * ف والمنع لي لم أسله تقيراً
وكيف الرجاء ليما عنده * وقد خالط البخل منه الضميراً
أقلنى أبا جهضم حاجتي * فإني امرؤ كان ظني غموراً

١٠٧
١٤

أخبرني عمي قال : حدثني الكزائي عن العمري ، عن عطاء بن مضعب ، عن عاصم بن الحذثان قال :

مر يزيد بن حبناء الضبيّ زياد الأعجم وهو يلبس شعرًا قد هجا به إقتادة
ابن مغرب ، فأخش فيه ، فقال له يزيد بن حبناء : ألم يأن لك أن ترعوي وتترك
تمزيق أعراض قومك ، ويحك ! حتى متى تتعادي في الضلال ، كأنك بالموت
قد صبحك أو مساك ! فقال زياد فيه :

هجاؤه ليزيد بن
حبناء خينا وعظه

يحذرن الموت ابن حبناء والفقى * إلى الموت يغدو جاهداً ويروح
وكل امرئ لا بد للموت صائر * وإن عاش دهرًا في البلاد يسبح
فقل ليزيد يا ابن حبناء لا تعظ * أخاك وعظ نفساً فانت جنوح

(١) الحبطي : نسبة إلى الحبطات بفتحين ، وهم أبناء الحبط بفتح فكسر ، وهو الحارث بن عمرو ابن تميم بن مر . الاشتقاق ١٢٤ والمعارف ٣٥ . وذكر ابن دريد في الاشتقاق والملاحظ في البيان (٤ : ٣٦) عباد بن الحصين الحبطي . ح : « الحنطلي » رب ، صه ، م « الحنطلي » ف : « الحنطلي » صوابه في أ ، م ، ها .

٢٠

(٢) في جمهور الأصول : « الحارث أيام عبد الله بن ربيعة » ، والصواب ما أثبت من م ، ها ، ف . انظر البيان (١ : ١٩٦) والشعر والشعراء ٥٣٦ .

تَرَكْتُ الثُّقَيَّ وَالِدَيْنِ دِينَ مُحَمَّدٍ * لِأَهْلِ الثُّقَيِّ وَالْمَسَامِينِ يَلُوحُ
(١) وَتَابَعْتُ مُرَّاقَ الْعِرَاقَيْنِ سَادِرًا * وَأَنْتَ غَلِيظُ الْقُصْرَيْنِ صَحِيحُ

فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ بْنُ عَاصِمٍ الشُّقِيُّ (٢) : قَبَّحَكَ اللَّهُ ، أَتَهْجُو رَجُلًا وَعَظْمَكَ وَأَمْرَكَ بِمَعْرُوفٍ
بِمِثْلِ هَذَا الْمُهْجَاءِ ، هَلَّا كَفَفْتَ إِذْ لَمْ تَقْبَلْ ، أَرَاهُ وَاللَّهِ سَيَأْتِي عَلَى نَفْسِكَ ثُمَّ لَا تَحْيِي
فِيكَ عَتْرَانُ ، اذْهَبْ وَيَحْكُ فَاتِهِ وَاعْتَذِرْ إِلَيْهِ لَعَلَّهُ يَقْبَلُ عَذْرَكَ . فَغَنَى إِلَيْهِ بِجُمَاعَةٍ
مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَشَفَعُوا إِلَيْهِ فِيهِ ، فَقَالَ : لَا تَثْرِيْبَ ، لَسْتُ وَاجِدًا عَلَيْهِ بَعْدَ
يَوْمِي هَذَا .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ جَدِّي عَلِيَّ بْنَ يَحْيَى يَحْدِثُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ
عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُعْفَى قَالَ :

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْمُهَلَّبِ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ طَوِيلٌ مُضْطَرِبٌ ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْمُهَلَّبُ
قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ! بَخَاءُ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، إِنِّي قَدْ مَدَحْتُكَ
بِبَيْتٍ صَفَدُهُ مِائَةُ أَلْفِ دَرَاهِمٍ . فَسَكَتَ الْمُهَلَّبُ ، فَأَعَادَ الْقَوْلَ فَقَالَ لَهُ : أَنْشُدْهُ .
فَأَنْشُدْهُ :

فَتَى زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الْخَيْرِ رَغْبَةً * إِذَا غَيَّرَ السُّلْطَانُ كُلَّ خَلِيلٍ

فَقَالَ لَهُ الْمُهَلَّبُ : يَا أَبَا أُمَامَةَ ، مِائَةُ أَلْفٍ ؟ ! فَوَاللَّهِ مَا هِيَ عِنْدَنَا وَلَكِنْ ثَلَاثُونَ أَلْفًا
فِيهَا عُرُوضٌ . وَأَمْرٌ لَهُ بِهَا ، فَإِذَا هُوَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ .

(١) المراق : الخواص ، جمع مارق . والقصر يان : منى القصرى ، وهى أنترضلع فى الجنب
أسفل الأضلاع . (٢) ما عدا ح ، م ب ، هـ ، ف : « البى » .

(٣) هذا الصواب من م ب ، ف . وفى جمهور الأصول : « ثم لا يحيى فيك غيران » . يحيى :

تصير . واطر لهذا المثل أمثال الميداني ٢ : ١٥٧ والبيان ٢ : ١٥٠ (٤) الصفد : العطاء .

مدحه للمهلب بيت
جائزته ثلاثون
ألف درهم

أخبرني عمي قال : حدثني الكزاني وأبو العيئة عن القحذمي قال :
 لقي الفرزدق زياداً الأعجم فقال له الفرزدق : لقد هممتُ أن أهجو عبد القيس ،
 وأصف من فسوهم شيئاً . قال له زياد : كما أنت حتى أسمعك شيئاً . ثم قال :
 قل إن شئت أو أملك . قال : هات . قال :

هجاؤه للفرزدق
 وخرج الفرزدق منه

- وما ترك الهاجون لي إن هجوتهُ * مصحفاً أراه في أديم الفرزدق
 فإنا وما تهدي لنا إن هجوتنا * لكالبحر مهما يأت في البحر يفرق
 فقال له الفرزدق : حسبك هلم نتنازك^(١) . قال : ذاك إليك . وما طوذه بشيء .

وأخبرني بهذا الخبر محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا العتيبي عن العباس
 ابن هشام عن أبيه قال : حدثني خراش ، وكان عالماً راوية لأبي ، ولؤجج ،
 ولجابر بن كلثوم ، قال :

- أقبل الفرزدق وزيادٌ ينشد الناس في المربد وقد اجتمعوا حوله ، فقال : من
 هذا ؟ قيل : الأعجم . فأقبل نحوه فقبل له : هذا الفرزدق قد أقبل عليك . فقام
 فتلقاه وحيأ كل واحد منهما صاحبه ، فقال له الفرزدق : ما زالت تنازعني نفسي
 إلى هجاء عبد القيس منذ دهر . قال زياد : وما يدعوك إلى ذلك ؟ قال : لأنني
 رأيت الأشقرى هجاكم فلم يصنع شيئاً ، وأنا أشعر منه ، وقد عرفتُ الذي هيج
 بينك وبينه . قال : وما هو ؟ قال إنكم اجتمعتم في قبة عبد الله بن الحشرج
 بجراسان ، فقلت له قد قلت شيئاً فمن قال مثله فهو أشعر مني ، ومن لم يقل مثله
 ومد إلى عنقه فأتى أشعر منه . فقال لك : وما قلت ؟ فقلت : قلت :

١٠٨
 ١٤

(١) ما عدا ح ، ب ، هـ ، ف : « تتنازك » ، تحريف . والمراد بالمنازكة المهادنة .

(٢) ١ : « خدش » . (٣) بالراء المشددة المكسورة ، وهو أبو زيد عمرو بن الحارث
 السدوسي ، قال في القاموس : سمي بذلك لأنه ربح الحرب بين بكر وتغلب . والتاريخ : الإغراء .

وقافية حَدَاءَ بَثْ أَحْوَكُهَا * إِذَا مَا سُهِيلٌ فِي السَّمَاءِ تَلَّالًا^(١)

فقال لك الأشقرى :

وألف صلي بعد ما ناك أمه * يرى ذاك في دين المجوس حلالا
فأقبلت على من حضر فقلت : يالأم كعب أخزاها الله تعالى ، ما أتمها حين تُخبر
ابنها بقلقي ! فضحك الناس وطلبت عليه في المجلس .

فقال له زياد : يا أبا فراس ، هب لي نفسك ساعة ولا تعجل حتى يأتيك رسول
بهديتي ثم ترى رأيك . وظن الفرزدق أنه سيهدي إليه شيئاً يستكفه به ، فكتب إليه :

وما ترك المهاجرون لي إن أردته * مصصاً أراه في أديم الفرزدق

وما تركوا لي يدقون عظامه * لأكله ألقوه للتعرق

ساحطاً ما أبهوا له من عظامه * فانكت عظم الساق منه وأنتقي^(٢)

فإنا وما تهدي لنا إن هجوتنا * لكالبحر متهما يلق في البحر يغرق

فبعث إليه الفرزدق : لا أهجو قوماً أنت منهم أبدا .

قال أبو المنذر : زياد أهجى من كعب الأشقرى ، وقد أوثر عليه في مدة

زياد أهجى من

كعب الأشقرى

قصائد . منها التي يقول فيها :

قبيلة خيرها شرها * وأصدقها الكاذب الآثم^(٣)

وضيفهم وسط آياتهم * وإن لم يكن صائماً صائماً

وفيه يقول :

إذا عذب الله الرجال بشعرهم * أمنت لكعب أن يعذب بالشعر

(١) قصيدة حداء : سائرة لا عيب فيها ولا يتعلق بها شيء من القصائد بلودتها .

(٢) يقال نكت العظم : ضرب طرفه بشيء ليخرج نكهة . والانتقاء : استخراج النقي ، وهو المنخ .

في جمهور الأصول : « فانكب » ، مواه من مب ، ها ، ف ، والشعر والشعراء ٩٦ ومعجم الأديب .

(٣) قبيلة : مصغرة قبيلة .

وفيه يقول :

أَشَكَ الْأَزْدُ مَصْفَرًا لِحَاهَا * تَسَاقَطُ مِنْ مَنَاخِرِهَا الْجَوَافُ^(١)

أخبرني وكيع قال : حدثني أحمد بن عمر بن بكير قال حدثنا الهيثم عن

ابن عياش قال :

- دخل أبو قلابة الجرمي مسجد البصرة وإذا زياد الأعجم ، فقال زياد : من هذا ؟ قال : أبو قلابة الجرمي ، فقام على رأسه فقال :

هجاه لأبي قلابة
الجرمي

قَمِّ صَاغِرًا يَا كَهْلَ جَرِيمٍ فَإِنَّمَا * يُقَالُ لَكَهْلٍ الصَّدَقُ قَمٌّ غَيْرَ صَاغِرٍ

فَإِنَّكَ شَيْخٌ مَيِّتٌ وَوَرَثٌ * قُضَاعَةُ مِيرَاثِ الْبَسُوسِ وَقَاشِرٌ^(٢)

قَضَى اللَّهُ خَلْقَ النَّاسِ ثُمَّ خُلِقْتُمْ * بَقِيَّةَ خَلْقِ اللَّهِ آخِرَ آخِرٍ

فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ * وَلَمْ تُدْرِكُوا إِلَّا بِدَقِّ الْحَوَافِرِ^(٣)فَلَوْلَدَ أَهْلُ الْحَقِّ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ * إِلَى حَقِّهِ لَمْ تُدْفَنُوا فِي الْمَقَابِرِ^(٤)

فَقِيلَ لَهُ : فَأَيْنَ كَانُوا يَدْفَنُونَ يَا أَبَا أَمَامَةَ ؟ قال : فِي النَّوَارِيسِ .

١٠٩
١٤

(١) الجواف : ضرب من السمك ، واحدة جواقة - وفي جمهور الأصول : « من مبادئها

الحراف » ، والوجه ما أثبت من ب ، ها ، ف ، والشعر والشعراء . (٢) البسوس : مثل

في الشوم ، وهي البسوس بنت منقذ التميمية ، خالة جساس بن مرة . وحرب البسوس مشهورة في كتب

الأيام . وقاشر : لخل مشوم ، كان لبني عواقة بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ما عدا ب ، ها ، ف :

« ناسر » ولا وجه له . (٣) أي لا يتبع آثار ما تدق الحوافر . (٤) النواريس :

جمع نارس ، وفي اللسان : « والنارس مقابر النصارى ، إن كان عربيًا فهو فاعول منه » .

تم الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني

فهرس

الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني

التراجم التي في هذا الجزء

جففر بن الربير ٤ — ١٠
مضا بن عمرو ١٢ — ٢٦
بصبص جارية ابن قيس ٢٧ — ٣٦
أحيحة بن الجلاح ٣٧ — ٥٤
سلامة الزرقاء ومحمد بن الأشعث ٥٦ — ٧٢
عدي بن نوفل ٧٤ — ٧٥
الخنساء بنت عمرو ٧٦ — ١١٠
عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم ١١١ — ١٢٠
حيابة ١٢٢ — ١٤٥
أبو الطفيل ١٤٧ — ١٥٤
حسان وجبله بن الأعم ١٥٧ — ١٧٢
بديح ١٧٤ — ١٧٧
عبد الله بن الزبير ١٧٩ — ٢٠٧
عمرو بن معد يكرب ٢٠٨ — ٢٤٤
قس بن ساعدة ٢٤٦ — ٢٥٠
هاشم بن سليمان ٢٥١ — ٢٦٥
علي بن أديم ٢٦٦ — ٢٦٨
عمرو بن بانة ٢٦٩ — ٢٨٥
آدم بن عبد العزيز ٢٨٦ — ٢٩٧
متم بن نويرة ٢٩٨ — ٣٢١
الحزبن بن سليمان الدبلي ٣٢٢ — ٣٤٧
الطفيل القنوي ٣٤٩ — ٣٥٥
محمد بن حمزة بن نصير الوصيف ٣٥٦ — ٣٦٠
ليد بن ربيعة ٣٦١ — ٣٧٩
زياد الأعم ٣٨٠ — ٣٩٤

فهرس الموضوعات

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٢٤	غناء امرأة حرمية بشعر مضاض	٤	أخبار جعفر بن الزبير ونسبه
٢٥	إنشاد شعره في رؤيا وتأويل ذلك	٤	نسبه
٢٦	المساجشون وطلة تسميته	٤	قصته مع سليمان بن عبد الملك في فرض الأعطيات
٢٦	تلقب سكية لرجل بشيرج	٥	خاتم أخاه عبد الله وقال شعرا
	بصبص جارية ابن نفيس وأخبارها	٦	عائب أخاه عمرو وقال شعرا
٢٧	نزلة بصبص عند مولاها	٧	ولده
٢٧	الخلاص في والدته طيلة بنت المهدي	٧	قصته في بطن من شعره
٢٨	شراء المهدي لبصبص	٨	شعره في ترفيع ابنته أم عمرو
٢٩	غضب المنصور على عبد الله بن مصعب في إعجابها	٨	شعره في ابنه صالح في غزوة أرض الروم
٣٠	إعجاب المنصور بشعر طريف النسي	٩	تزوج امرأة من خزاعة
٣٢	فشل بصبص في محاولتها أخذ درهم من مزبد	٩	وفاته وكثرة من شيع جنازته
٣٤	شعر ابن أبي الزوائد في بصبص	١٠	شعره في زواج الحجاج بنت عبد الله بن جعفر
٣٤	طلاقة محمد بن عيسى بها		ذكر خبر مضاض بن عمرو
٣٥	شفق أبي السائب الخزرجي بها	١٢	أمر إبراهيم عليه السلام ابنه إسماعيل أن يتزوج ابنته
٣٦	شفق أحد الفتيان بها	١٢	حرب جرم وقلوباء
	ذكر أحيحة بن الجلاح ونسبه	١٤	انتقام من استخف بحق البيت
٣٧	نسب أحيحة	١٤	خبر إساف وثائلة
٣٧	سؤال الوليد بن عبد الملك عن الزوراء	١٤	دفاع مضاض عن حرمة البيت
٣٨	سبب قول أبي أحيحة لصوت الأخاني	١٧	شعره في قتي جرم عن الحرم
٤٦	محاولة تبج هدم البيت ثم ملأه عن ذلك		اجتمع به أبو سلمة بن عبد الأسد وهو مسن معلق
٤٧	خلاف أحيحة مع بني النجار وشيخة زوجه له	١٩	في شجرة
٥٠	شعره في امرأته سلمى	٢١	تقريب ربيعة بن أمية بن خلف
٤١	مساومة قيس بن زهير له في درعه	٢١	قضى الربيع بشعر عمرو بن الحارث بن مضاض
٥٢	إسحاق الموصلي وسؤاله حفيد معبد عن غناء جده	٢٢	غناء ابن جامع بشعر مضاض

صفحة	مفحة
نسب الخنساء وخبرها وخبر مقتل أخويها صخر ومعاوية	خبر سلامة الزرقاء ومحمد بن الأشعث
نسب الخنساء ٧٦	مد بن الأشعث في سلامة ٥٦
شعر دريد بن الصمة فيها ٧٦	في وصيفة ٥٧
مقتل أخيها صخر ٧٧	شام بن محمد عند ابن رامين ٥٧
من شعر صخر في الصبر ٧٩	لسلامة وصحيفة واسترضاء ابن رامين له ٥٨
قبر صخر ٧٩	ل سلامة لإقصاء روح بن حاتم ٦٠
رثاء الخنساء لصخر ٨٠	امين وجواريه وما قيل فيهن من شعر ٦٠
مرثية أخرى في صخر ٨٣	يل من عمار وسعدة جارية ابن رامين ٦٣
مرثية أخرى فيه ٨٦	جعفر بن سليمان الزرقاء وقتله يزيد بن عون ٦٣
آخر مقتل معاوية أمي الخنساء ٨٧	بال سلامة الزرقاء ليزيد بن عون ٦٤
شعر حفاف في ذلك ٩٠	سعدة بباب الضيوف ٦٦
رثاء الخنساء لأخيها معاوية ٩١	داء ابن المقفع للزرقاء ألف دراجة ٦٦
مرثية أخرى لما في معاوية ٩٢	محمد بن جليل للزرقاء ٦٦
تفسير هذه المراثية ٩٣	من ابن روح وابن المقفع في تقديم الألفاظ لها ٦٧
رثاء دريد لمعاوية ٩٧	الزرقاء وفتاتها ٦٧
لقاء صخر لابن حرملة ٩٨	رامين أجل مقين بالكوفة ٦٨
شعره في ذلك ٩٩	بن الأشعث يلقي على الزرقاء وصواحبها الفناء ٦٨
عزو صخر لبني مرة ١٠٠	الزرقاء ورجبة إلى جعفر ومحمد بن سليمان ٧١
شعر صخرين قتل من بني مرة ١٠١	ات لشراة في جوارى ابن رامين ٧١
لقاء قيس بن الأصم ولهاشم بن حرملة ١٠٢	أخرى للزرقاء ٧٢
شعر الخنساء في مقتل هاشم ١٠٢	
كان هاشم بن حرملة أسود العرب وأشدهم ١٠٣	نسب عدى بن نوفل وخبره
شعر هاشم في الجود ١٠٣	سبه ٧٤
خبر قصيدة الصوت ١٠٦	بجعله على حضرموت ٧٤
تشبيب عبد الرحمن بن حسان برملة ١٠٦	وما قيل فيها من الشعر ٧٤
هجم الأخطل للأصم ١٠٧	أه وثقوزها عليه ٧٤
مدح الأخطل ليزيد ١٠٨	

صفحة	صفحة
١٣٤ ... قضاء معبد في المفاضلة بين حيازة وسلامة	١٠٩ ... خبر آخر في تشييد عبد الرحمن برملة ...
١٣٥ ... بين القرزدي والأحوص ...	١١١ ... خبر تهاجي عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم
الصوت الذي فوغل به بين حيازة وسلامة وبين	١١٣ ... دعاء مروان بن الحكم وأخيه ...
المفاضلة ...	خبر آخر في التهاجي بين عبد الرحمن بن حسان
١٣٦ ...	وعبد الرحمن بن الحكم ...
١٣٧ ... إلطاف سلامة وحيازة لمعد ...	١١٣ ... عقاب معاوية لما ...
١٣٨ ... حيازة ويزيد بن عبد الملك ...	١١٥ ... هجاء عبد الرحمن لابن الحكم ...
١٣٨ ... مماع يزيد لحيازة وسلامة وحكمه بينهما ...	١١٦ ... جواب ابن الحكم له ...
١٣٩ ... اصتراف حيازة لسلامة بالفضل ...	١١٧ ... هجاء أبي واسع لابن حنبل ...
١٤٠ ... ولوح يزيد بحيازة ...	١١٧ ... شعرا بن حسان في مصرع ابن واسع ...
١٤٠ ... وساطة حيازة للبيذق الأنصاري ...	١١٨ ... دعوة مسكين الدارمي لابن حسان أن يتهاجيا
١٤١ ... استدعاء يزيد لابن الطيار لمعركة مدى طربه ...	١١٨ ... جواب ابن حسان ...
١٤٢ ... اختبار يزيد لطرب مولى حيازة ...	١١٩ ... تحريض الأخطال على هجاء الأنصار ...
١٤٢ ... يزيد وأم خوف المغنية ...	
استبقاء يزيد بلحثة حيازة بعد موتها ثم موته ودفعه	
إلى جننها ...	
١٤٣ ...	
١٤٤ ... جزع يزيد على حيازة ...	
١٤٥ ... الصلاة على حيازة بعد موتها ...	
١٤٥ ... صورة أخرى من جزع يزيد على حيازة ...	
أخبار أبي الطفيل ونسبه	
١٤٧ ... نسب أبي الطفيل ...	
١٤٧ ... صحبه وتشيعه ...	
١٤٧ ... رؤيته للرسول في حجة الوداع ...	
١٤٨ ... رؤيته لعل بن أبي طالب وهو يجيب عن أسئلة شتى	
١٤٨ ... شهادة له بالتقدم في شعره ...	
١٤٩ ... محاوره معاوية لأبي الطفيل ...	
١٥٠ ... قيادته جيشا لإخراج محمد بن الحنفية من الحبس ...	
١٥١ ... تشيع أبي الطفيل ...	
	أخبار حيازة
	١٢٢ ... صفة حيازة ...
	١٢٢ ... شراء يزيد لحيازة ...
	١٢٣ ... فرح يزيد بشراء سلامة وحيازة ...
	١٢٣ ... لقاء حيازة بذي خشب ...
	١٢٤ ... موالى حيازة وذكر من اشتراها ...
	١٢٥ ... شعر الحارث بن خاله في حيازة ...
	١٢٦ ... أقوال الشعراء فيها ...
	١٢٧ ... منزلة حيازة عند يزيد ...
	١٢٨ ... مسألة يزيد بن معاوية ...
	١٣٠ ... مولى خراساني يعطى يزيد بن عبد الملك ...
	١٣١ ... حيازة ترد يزيد إلى ما كان عليه ...
	حيازة وسلامة تتفان يزيد بشعر للأحوص فيعود
	١٣٢ ... إلى الصبا ...

صفحة	صفحة
٢٢٦ مقتل عداقه بن معديكرب	٢٠٩ وفود عمرو بن معديكرب على الرسول
٢٢٦ شعر عمرو في تودع أبي له	٢١٠ وفود قرة بن مسيك على الرسول
٢٢٨ تمثل على بيت من شعره	٢١١ ارتداد عمرو بن معديكرب
٢٢٨ مقال على في ابن ملجم	٢١١ حديث الصمصامة
٢٣٠ تصوير أخته كبشة له حين هم بأخذ الدية	٢١٢ حديث إسلام عمرو بن معديكرب
٢٣٢ غناء إحدى الجوارى بيت من شعره	٢١٣ خضامة بلند
ماظرة محمد بن عباس الصولي وعلى بن المهيم	٢١٣ موته وقبره
٢٣٤ في حضرة المسامون	٢١٤ طلبه الزيادة في العطاء
٢٣٤ غضب المسامون على محمد الصولي	٢١٤ خوفة من الحرين والبدن
٢٣٥ احتيال أحمد الأحول لتولية طاهر خراسان	٢١٥ كتاب عمر إلى سعد وتقديره لعمرو بن معديكرب
هجماء ابن هرمة لرجل من قريش وفيه اجتلاب بيت	٢١٥ شجاعة عمرو ومحبضه على القتال
٢٣٨ لعمرو	٢١٦ شجاعته في حرب القادسية
٢٣٩ مما قاله في أخته ربحانة مما يتغنى به	٢١٨ ضربه قبل رستم
٢٣٩ قصة نسبة هذا الشعر لسهل الفتوى	٢١٨ مصرع رستم
٢٤١ تلاشي الأشعث وعمرو بن معديكرب	٢١٨ تنكيه بالقرص يوم القادسية
ما كان من عمرو والأجلح القهفي في حضرة عمر	٢١٩ قدوم عينة بن حصن على عمرو
٢٤١ ابن الخطاب	قدومه على عمرو بالمدينة وما كان من شراسته
٢٤٢ طمع عمرو في العطاء من غنائم القادسية	٢٢٠ في الطسام
٢٤٣ شعره وشعر بشر بن ربيعة في حرمانها من العطاء	٢٢١ لقاء جيلة وربيعة لعمرو وشدة تهما عليه
٢٤٣ إجازة عمر لها على بلانها في الحرب	٢٢١ سؤال عمرو لجشاع بن مسعود
٢٤٤ كتاب عمر إلى سلمان بن ربيعة في شأن عمرو	٢٢٢ قوة عمرو بن معديكرب
٢٤٤ بين سلمان بن ربيعة وعمرو	٣٢٢ شهرته بالكذب
٢٤٤ تقدير عمر بن الخطاب له	٢٢٣ هو وسعد يتقارضان الثناء
ذكر خبر قس بن ساعدة ونسبه	٢٢٤ ثناء سعد عليه
وقصته في هذا الشعر	٢٢٤ موت عمرو
٢٤٦ نسبه	٢٢٤ رثاء امرأته الجعفية له
٢٤٦ هو أول من خطب على شرف وقال أما بعد	٢٢٥ شعره في أخته ربحانة لما سبها الصمة
٢٤٦ أدوك الرسول قبل النبوة	٢٢٦ قصته مع ربحانة

صفحة	صفحة
٢٧١ ... عشقه حسين الغلام	٢٤٦ ... وفد إباد وما قيل في قس بن ساعدة
٢٧١ ... جودة عناه	٢٤٧ ... خطبته
٢٧٢ ... عمرو بن بابة وجعفر الطيال	٢٤٧ ... قصة شعر منسوب إلى قس
٢٧٣ ... مقاضاة جعفر الطيال لإبراهيم بن المهدي	٢٤٨ ... الشعر السابق لميسى بن قدامة
٣٧٤ ... عمرو بن بابة ووزق غلام علويه	٢٤٩ ... نسبته إلى رجل من أهل الكوفة
٢٧٤ ... ابتاع المتوكل له بيتا	٢٤٩ ... نسبته إلى الخزيم بن الحارث
٢٧٥ ... امتحان عبد الله بن طاهر للفنين وفهم عمرو	
٢٧٧ ... غضب يزيد بن منى على أبي التاهية	ذكر هاشم بن سليمان وبعض أخباره
٢٧٧ ... شعر أبي التاهية في سعدى	٢٥١ ... اسمه وكنيته ولقبه
٣٧٨ ... بين عبد الله بن منى وأبي التاهية	٢٥١ ... غاؤه لموسى الهادي وإجازته على ذلك
٢٧٩ ... فزع عبد الملك وعبد الله بن منى من الهجاء	٢٥٣ ... مجلس غناء
٢٨٠ ... هجاء أبي التاهية لعبد الله بن منى	٢٥٥ ... الحظ ونجاة بقومه في المقازة
٢٨١ ... هجاء أبي التاهية ليزيد بن منى	٢٥٥ ... إسلام الجارود بن المعل
٢٨١ ... استنفاة بنى منى بمندل وحيان لذلك	٢٥٦ ... خبر المنذر الفرو
٢٨٢ ... رثاء أبي التاهية لزائدة بن منى	٢٥٦ ... ارتداد الحظ وتآليه للقبائل
لقاء كثير لقطام صاحبة ابن ملجم وما جرى بينهما	٢٥٧ ... شكوى المصورين من المسلمين إلى أبي بكر
٢٨٣ ... من هجاء	٢٥٧ ... قتال أهل الرقة بالبحرين
	٢٦٣ ... عمر بن أبي ربيعة وزينب بنت موسى
ذكر آدم بن عبد العزيز وأخباره	
٢٨٦ ... نسبه	ذكر علي بن أديم وخبره
٢٨٦ ... من عليه السفاح	٢٦٦ ... حب علي بن أديم لتهلة وشهرته بذلك
٢٨٦ ... كان خليفا ثم فسك	٢٦٧ ... جزعه على تهلة
٢٨٦ ... عتاب المهدي له في شعر قاله	ذكر عمرو بن بابة
٢٨٨ ... شعر له في الخمر وفي النزل	٢٦٩ ... نسبه وغانؤه
٢٨٩ ... عتاب مديقه فليح له بعد لقائه خالصة	٢٦٩ ... نصبه لإبراهيم بن المهدي ونصبه على إسماعيل
٢٩٠ ... هجاءه لسليمان بن المختار ولأسيد لطول لحيتهما	٢٦٩ ... حسن حكايته لأسناده
٢٩١ ... مناداة سلم بن زياد ليزيد بن معاوية	٢٧٠ ... بين إسماعيل وعمرو بن بابة
٢٩٢ ... لوم الحسين بن علي ليزيد بن معاوية	٢٧٠ ... اتهامه بخادم له يقال له مفهم

صفحة	أخبار الحزین ونسبه	صفحة	الأحوص وازدراؤه لسلفه مطروقه الشعر فيه
٣٢٣	لقب الحزین ونسبه	٢٩٢	أشعب وأبان بن سليمان
٣٢٣	الحزین شاعر أموى من المهاجرين	٢٩٥	الأحوص يدس أبا تالمعمر بن عبد الله بلومه فيها
٣٢٣	عبد الله بن عبد الملك الذى قال فيه الحزین الشعر	٢٩٥	على تزويجه لأخته
٣٢٤	خشبة عبد الله بن عبد الملك من الحزین	٢٩٦	كراهية أم جعفر لأصوات من الفناء القديم ومن
٣٢٥	الخلاص فى نسبة بيتين للحزین		بينها شعرا لأحوص
٣٢٥	أخبار فى فضل على بن الحسين		ذكر متم وأخباره
٣٢٦	الآيات التى مدح بها القرزوق على بن الحسين ...		وخبر مالك ومقتله
٣٢٧	حبس هشام للقرزوق بسبب مديحه لحسين ثم حقوه عنه	٢٩٨	نسبه
	وفود الحزین على عبد الله بن عبد الملك واهدائه	٢٩٨	كنية أخيه مالك ولقبه
٣٢٩	غلاما له	٢٩٨	مقتل مالك بن نورية
٣٣٠	خبر الحزین مع صفوان الطائف	٣٠١	غضب أبي بكر لقتل مالك
	نصيحته لابن عم له فى عدم زواجه من امرأة وما قال	٣٠٢	كان مالك طويلا الشعر
٣٣٠	فى ذلك	٣٠٣	خطأ خاله بن الوليد فى قتله
	شعره فى هجاء سهيل بن عبد الرحمن ومدح سفيان	٣٠٤	ضرار قاتل مالك
٣٣١	ابن عاصم	٣٠٥	ججج المختفين فى عذر خاله
٣٣٢	هجاؤه لبني كعب حين ضحكوا عليه	٣٠٦	إنشاد متم أبا بكر شعرا فى مقتل مالك
	الحزین يضرب على كل قرشى درهمين ويأبى إلا أن	٣٠٧	وصف متم لأخيه مالك
٣٣٢	يجو كثيرا	٣٠٧	تكفين التهايل لمالك
٣٣٣	شجاره مع كثير	٣٠٨	متم يشد عمر رثاء لأخيه مالك
٣٣٣	جزعه لبيع قبة أخرجت عن المدينة	٣٠٩	جزع متم لمقتل أخيه
	مديحه لجعفر بن محمد حين كساه ليزور عبد الله	٣٠٩	عائشة تمثل بشعر متم
٣٣٤	ابن عبد الملك	٣٠٩	متم يصف نفسه وأخاه
٣٣٤	هجاؤه لأبي برة	٣١٠	إنقاذ مالك لأخيه متم
٣٣٥	أبو برة وابن أبي عتيق	٣١١	مشاحة زوجة متم له
٣٣٥	بقية هجاء الحزین لأبي برة	٣١٢	خبر نديمي جذيمة الأبرش
٣٣٦	هجاء الحزین لعمر بن عمرو بن الزبير	٣٢١	كان جذيمة ملكا شاعرا

صفحة	صفحة
نسب محمد بن حمزة بن نصير الوصيف وأخباره	هجاؤه لعمر بن عمرو ومديحه لمحمد بن مروان ... ٣٣٧
نسب محمد بن حمزة وتلقيه وجه القرعة ... ٣٥٦	استناره محمد بن مروان فهجا عمر بن عمرو ... ٣٣٧
مكانه بين المفتين ... ٣٥٦	أبيات أخرى في هجاؤه لعمر بن عمرو ... ٣٣٨
تقدير إسحاق الموصلي له ... ٣٥٦	تعلق عروة بن أذينة على هذا الهجاء ... ٣٣٨
طو كعبه في الغناء وانتصار إسحاق له ... ٣٥٦	هجاؤه لبني الزبير ماعدا بن مصعب ... ٣٣٩
استماع جوارى إسحاق إلى غنائه وإعجابهن ... ٣٥٩	هجاؤه لعاصم بن عمرو حين لم يقره ... ٣٣٩
طلب غنارقه أن يصلح غناء جواريه ... ٣٦٠	هجاؤه لخلال بن يحيى ... ٣٤٠
نسب لييد وأخباره	جربير يغير الفرزدق بضربة الرومي والخبر في ذلك ... ٣٤١
نسب ... ٣٦١	اعتذار الفرزدق عن ضربة الرومي وما قال من الشعر ... ٣٤٣
والله لييد ومقتله ... ٣٦١	خبر يوم الجونين ... ٣٤٥
عمه أبو براء ... ٣٦١	تغيير العباس بن مرداس لعنتية بن الحارث ... ٣٤٦
أم لييد ... ٣٦١	رد عنتية بن الحارث عليه ... ٣٤٦
صفات لييد ... ٣٦١	نسب الطفيل الغنوي وأخباره
عمر لييد ... ٣٦٢	نسب ... ٣٣٩
ما قاله من الشعر في طول عمره ... ٣٦٢	هو شاعر جاهل غفل من أوصاف العرب للجيل ... ٣٤٩
وفوده على النعمان ونكاشته بالربيع بن زياد ... ٣٦٣	نعات الخليل من الشعراء ... ٣٤٩
الشعر الذي أرسل به إلى النعمان ... ٣٦٥	كان طفيل أكبر من النافذة ... ٣٥٠
إجابة النعمان له بالشعر ... ٣٦٦	اعتزاز معاوية به ... ٣٥٠
شعره في هجاء الربيع بن زياد ... ٣٦٦	تلقينه بطفيل الخليل ... ٣٥٠
كان يخفى بعض شعره ثم أظهره ... ٣٦٧	أوصاف العرب للجيل ... ٣٥٠
سؤال الوليد له عما كان بينه وبين الربيع ... ٣٦٧	أعف بيت للعرب ... ٣٥٠
لم يسمع منه نغمر في الإسلام غير يوم واحد ... ٣٦٨	أجود بيت في الحرب وفي الصبر ... ٣٥١
سؤال بني نهد له عن أشعر العرب ... ٣٦٨	أبيات الصوت قالها طفيل في وقعة أوقعها قومه بطلي ... ٣٥١
لم يقل في الإسلام إلا بيتا واحدا ... ٣٦٩	سبب وقته بطلي ... ٣٥١
كتاب عمر إلى المغيرة أن يستنشد من قبله من الشعراء ... ٣٦٩	تمثل أعرابي بيت من شعر طفيل حين شتم بالهجاج ... ٣٥٢
تفضيله على الأغلب المجلي في العطاء ... ٣٦٩	سؤال عبد الملك عن أكرم بيت وصفته العرب ... ٣٥٣
محاولة معاوية إقحام عطاءه ... ٣٧٠	شعر طفيل في المن على قبيلتين من العرب ... ٣٥٤

صفحة	صفحة
٣٨٠ مثل من لكثة زياد الأجم	٣٧٠ خير جوده وإعانة الوليد له على جوده
٣٨٠ رثاؤه للغيرة بن المهلب	٣٧١ إجابة بنته على الوليد
٣٨٢ مثل آثر من أمثلة لكثته	٣٧١ مجود الفرزدق عند سماع شعره
٣٨٢ أبيات لبعض المحدثين في نحو معنى مريته السابقة	٣٧٢ سؤال القراء الأشراف له عن أشعر الشعراء
٣٨٤ نصر المهلب له على ولده حبيب جلس المعتصم وغناه بعض المغنين شعرا ليد جسد
٣٨٤ نصر المهلب له على ولده يزيد	٣٧٢ تغييره
٣٨٥ شعر له في عراق الفقيه	٣٧٣ إعجاب المعتصم بشعر ليد
٣٨٥ استنجاهه وعدا لابن معمر وشعره في ذلك	٣٧٤ تبرؤ عثمان بن مظعون من جوار الوليد بن المغيرة
٣٨٦ مدح له ليد الله بن الحشرج	٣٧٥ تصديق عثمان بن مظعون وتكذيبه له في بيت شعر
٣٨٧ رثاء عبد الملك لعمر بن عبيد الله	٣٧٥ خبر للشعبى مع عبد الملك فيه رواية لشعر ليد
٣٨٧ رثاء الفرزدق لعمر بن عبيد الله	٣٧٦ فرح عبد الملك بسماع شعر ليد ووفاته بعد ذلك
٣٨٨ ثناء عبد الله بن عمر على عمر بن عبيد الله	٣٧٧ تمرس النعمان فيه النجابة وهو صغير
٣٨٩ شراء عمر بن عبيد الله جارية ثم ردها على صاحبها	٣٧٧ لقيه التابعة بعد خروجه من عند النعمان وشهد له
٣٨٩ شعر لزيد في استبطاء عمر بن عبيد الله	٣٧٨ وصيته لابن أخيه حينما حضرته الوفاة
٣٩٠ مجاء زياد الأجم عباد بن الحصين	٣٧٩ ما قال من الشعر لا يتيه حين احتضر
٣٩٠ مجاؤه ليزيد بن حبياء حينما وصله	٣٧٩ كانت ابتداء تراثه ولا تولان
٣٩١ مدحه للمهلب بيت جائزته مائة ألف درهم	أخبار زياد الأجم ونسبه
٣٩٢ مجاؤه للفرزدق وفزع الفرزدق منه	٣٨٠ نسبه
٣٩٢ زياد أجمي من كعب الأشقرى	٣٨٠ صلة تسميته بالأجم
٣٩٤ مجاؤه لأبي قلابة الجسرى	٣٨٠ مولده ومنشؤه

جعفر بن الزبير ۳: ۹؛ شعره فی ترجمه من ۴ - ۱۱

(ح)

الحارث بن خالد ١٢٥:١٢٣:١٢٦:١٢٣:٣٥٨
الحزير بن الحارث ١٨:٢٤٩
الحزير بن سليمان = عمرو بن مريد
حسان بن ثابت ١٥٥: ١: أخباره مع جبلة بن الأيتم
من ١٥٧—١٧٢
الحسن بن الحارث ٨:٢٤٥
الحسين بن الضحاك ٢٧٠:١١:٢٧١:٤٤:٢٧٤
الحطيئة ١٦:٣٤٠

(خ)

خالد بن جعفر ١٤:٥١
خالد بن يزيد ١٩:٣٢٧
خزيمة الأسدي ٧:١٥٠
خفاف بن عمير ٨٥:١٤:٨٩:٩١:٩٦:٥٥
خفاف بن ثدية = خفاف بن عمير
الخصاء بنت عمرو بن الشريد ٧:٧٥: ٧: نسبا وخبرها
وخبر مقتل أخويها حنجر ومعاوية من ٧٦ — ١١٠

(د)

داود بن سلم ١٨:٣٢٧
دريد بن الصمة ٢٠:٢٧٨:٥٥:٧٦

(ذ)

ذو الإصبع العدواني ٢٢:١٥١
ذو الرمة ٢٢:٢٩٢:٢٣:١٠١

(ر)

رشيد بن رميض ١٧:٢٥٤:٢٥٥:٥٠

(ز)

زهير بن سلمى ٢٢:٣٤
زياد الأبحم ١٨:٣٧٩: أخباره ونسبه من ٣٨٠ —
٣٩٤

(س)

سراقة البارقى ١٥:٨١
سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ٧:١٤١
سلم بن عمة الحنفى ١٧:١٢٣
السؤال بن عادياء اليهودى ١٨:٣٧٣
سهل بن الحنظلية الفزرى ١٣:٢٢٩

(ش)

شراة بن الوندبوذ ١٥:٧١
الشماخ بن ضرار ٥:١٨٤

(ص)

صخر بن عمرو ٣:٩٩
صخر النخلى ١٠٠:١٠٢:١٠١:١٠٢:١٠٢:١٠٢
الصلتان المبدى ١٤:٣٨١

(ض)

الصينى = سهل بن الحنظلية

(ط)

طرفة بن العبد ٨٥:٢١:٢٩٧:٢٢:٢٢:٣٦٩:٢٢
٨: ٣٧٢
طريح بن إسماعيل الثقفى ١٥: ٢٥١
طريف العنبرى ٨: ٣٠
طفيل التحيل = طفيل الفزرى
طفيل الفزرى ٤:٣٤٨: نسبه وأخباره من ٣٤٩ — ٣٥٥

(ع)

عامر بن وائلة = أبو الطليل

العباس بن الأحنف ١٠ : ٢٥٤

العباس بن مرداس السلي ٩ : ٢٤٦ : ٢١٥

عبد ربه السلي ١٧ : ١٢٣

عبد الرحمن بن حسان ١٠٩ : ١١٠ : ١١٤ : خبر

تتاجيه مع عبد الرحمن بن الحكم من ١١١ - ١٢٠

عبد الله بن الزبير ١٧٨ : ٣ : نسبه وأخباره وقصة

عزوة أحد من ١٧٩ - ٢٠٧

عبد الله بن قيس الرقات ٣ : ١٤ : ١٢٥ : ١٣٩ : ١٨

١١

عدى بن زيد ١٤ : ٣٢٠

عدى بن نوفل ٣ : ٧٣

المربى ١ : ٢٣

علقمة بن عبدة ١٥٧ : ١٥٨ : ١١

علي بن أديم الجفني ١٥ : ٢٦٥ : شعره في ترجمته من

٢٦٥ - ٢٦٨

عمر بن أبي ربيعة ٢٦ : ١٥ : ٧٤ : ١١ : ١٢١ : ٤

٢٣٣ : ٨ : ٢٦٢ : ١٨ : ٢٦٣ : ٤

٦ : ٢٦٤

عمرو ذوالكلب ١٠٠ : ٢٠

عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك (الخرين) ٣٢٢ : ٧

أخباره ونسبه من ٣٢٣ - ٣٤٨

عمرو بن عدى ٦ : ٣١٤

عمرو بن كلثوم ١٦ : ٣١٤

عمرو بن معد يكرب ٢٠٧ : ١٤ : نسبه وأخباره من

٢٤٤ : ٢٠٨

عيسى بن قدامة الأسدي ٢٤٥ : ٢٤٨ : ١٠

(ف)

الفرزدق ١٣٥ : ١١ : ١٣٦ : ١ : ٣١٨ : ١٩

٣٢٥ : ٣٢٦ : ٧ : ١١ : ٣٢٧ : ٣٤١ : ١

٣٤٢ : ٧ : ٣٤٣ : ١٢ : ٣٤٤ : ٥

٣٧١ : ١٢ : ٣٨٧ : ١٧ : ٣٩٢ : ٢ : ٣٩٣ : ٧

فروح الرقاء الطلي ١٦ : ٥٣

(ق)

قردة بن قنافة ٣٦٩ : ١٩٠

قس بن ساعدة الإيادي ٥٠ : ٢٤٥ : خبره ونسبه وشعره من

٢٤٣ - ٢٥٠

قيس بن الخطيم ١٥ : ٤٢

(ك)

كافية بن حرقوص ١٧ : ٢٣١

كثير عزة ١٣٨ : ٣ : ١٤٣ : ١٦ : ٢٨٣ : ٦

٣٣٢ : ١١ : ٣٣٣ : ٢ : ٢٨٣ : ١٨

١٠ : ٢٨٤

كعب الأشقرى ٣٩٢ : ١٥ : ٣٩٣ : ٢

كعب بن جعيل ٨ : ١٠٧

الكيت ١ : ١٠١

(ل)

ليد بن ربيعة العامري ٣٦٠ : ١٧ : نسبه وأخباره من

٣٦١ - ٣٧٩

(م)

مالك بن نويرة ٣ : ٣٠٥

المطيس ٢١٥ : ٢٠ : ٣١٨ : ١٣ : ٣٢١ : ٤

متم بن نويرة ٢٩٧ : ١٥ : أخباره وخبر مالك ومقتله من

٢٩٨ - ٣٢٢

- المجنون ١٧٣ : ٢
 الحبر = طفيل الفنوى
 محمد بن الأشعث بن خوة الكاتب ٥٥ : ١٣ : ٥٧ : ٣ :
 ٥٨ : ٦
 محمد بن حمزة ٣٤٥ : ١٤ : نسبه وأخباره من ٣٥٦ - ٣٦٠
 الخليل السعدي ٢٤٠ : ١٥
 مسكين الدارمي ١١٨ : ١١٩ : ١١ : ٤
 معقرين حمار ١٢٣ : ١٦
 الملك الضليل = امرئ القيس
 مية بنت ضرار بن عمرو ٩٤ : ٢
 (ن)
 النابتة الجملى ٢٩٧ : ١٦ : ٣٥٠ : ١
 النابتة الدياني ٩٦ : ٣ : ١٥٢ : ١٥٨ : ١٠ : ٦
 ١٥٩ : ١٧٢ : ٦٦ : ٢٧٧ : ١ : ٣٧٨ : ٣
 نافع بن خليفة الفنوى ٣٥١ : ٤
 نصيب ١٧٣ : ١٧٧ : ١١ : ٦
 النعمان بن بشير الأنصاري ٧٣ : ٣
 النعمان بن المنذر ٣٧٧ : ١
 النمر بن تولب العكلي ٩٩ : ٦
 (و)
 وجه القرعة = محمد بن حمزة
 (ى)
 يزيد بن معاوية ٢٩١ : ١٣

فهرس رجال السند

ابن بكير ١١٣ : ٣	(١)
ابن التواب ٣٧٢ : ١٤	أبان بن صالح ٢١٨ : ١
ابن جريح ١٥١ : ١٣	إبراهيم بن محمد بن أيوب ١٦٩ : ١٢ : ٢٢٣ : ١٠
ابن جعدة ٣٦٢ : ٣	٢٢٤ : ٣٠٩ : ١٠ : ٣٧٠ : ٨
ابن حبيب ٣١٥ : ١٣ : ٣٤٥ : ٤ : ٣٤٩ : ٥ : ٣٨٠	إبراهيم بن جبلة ١٤٤ : ١٠ : ٣٤١ : ٥
ابن حذيم التاجي = تميم بن حذيم .	إبراهيم بن سعدان ٣٤٥ : ٤
ابن حنون ٢٦٩ : ١٤ : ٢٧٤ : ١٨	إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ١٩٦ : ١٢
ابن حنيد ١٢ : ٨ : ١٧٩ : ٩ : ١٩٣ : ٤ : ١٩٦	إبراهيم بن معارية ١٠ : ١
١٥ : ٢٠٢ : ١١ : ٢٠١ : ١٢	إبراهيم بن المنذر الخزازي ٢٠ : ١٦
ابن خرداذبه = عبيد الله بن عبد الله .	إبراهيم بن المهدي ٢٧٣ : ٨
ابن دأب ١١٠ : ١٣ : ٣٦٢ : ٣	ابن أبي حزة النخالي ٣٢٥ : ١٨
ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد .	ابن أبي الحويرث الثقفي ١٤٥ : ١٣
ابن رواحة ٣٢٤ : ٦	ابن أبي الدنيا ٣٨٥ : ١٢
ابن سعد ١٨٤ : ١٠ : ٢٢٣ : ١٥	ابن أبي زريق ١٠٦ : ١٢
ابن سلام = محمد بن سلام	ابن أبي الزناد ١٧٦ : ٨
ابن سيرين ٢٢٨ : ٩	ابن أبي سيرة ٢١٧ : ١٧ : ٢١٨ : ٩
ابن شهاب الزهري ١٩٥ : ١٧ : ٣٠٣ : ٥	ابن أبي سعد ٩ : ٥
ابن عائشة ٣٢٦ : ٢ : ٣٨١ : ١٧ : ٣٨٢ : ١٦ : ٣٨٥	ابن أبي طيى ١٩٢ : ١٤
١١ : ٣٨٩ : ١٠ : ٣٨٧ : ١٢	ابن أبي مليكة ٣٠٩ : ٤
ابن عباس ٤٦ : ١ : ١٨٧ : ٢ : ٢٠٢ : ١٥ : ٢٤٦ : ١٤	ابن أبي موسى = أحمد بن عيسى العجل .
ابن العتي ١٧٤ : ١٢	ابن إصحاق ٤٩ : ٩ : ١٧٩ : ١٠ : ١٨٥ : ١
ابن عمار = أبو العباس أحمد بن عبيد الله .	١٨٩ : ١ : ١٩١ : ١ : ١٩٣ : ٤ : ١٩٤
ابن عياش = أبو بكر بن عياش .	١٩٥ : ١ : ١٩٦ : ٥ : ١٩٧ : ٦
ابن عتيبة ٢٢٣ : ١٠ : ٢٢٤ : ٦	٢٠٠ : ١ : ٢٠١ : ٧ : ٢٠٢ : ١١ : ٢٠٣ : ٧
ابن القداح ٢٧ : ١١	٢٠٤ : ١ : ٢٠٥ : ٥ : ٢٠٦ : ٧ : ٢١٨ : ٦
	٣٠٢ : ١١ : ٣٠٣ : ٥ : ٣٢٦ : ٧ : ٣٧٤ : ١١

ابن الكلبي ٨٧: ١٣: ١٠٢: ١٠١: ١١١: ١٦١
 ٩٦٣: ٩٦: ٢١٤: ٢١٨: ٢٢١: ٩
 ٣٠٤: ١٥: ٣١٢: ٣٤٩: ٣٦٢: ١

ابن كنانة ٢٩٥: ١
 ابن الماجشون ٢٦: ٩
 ابن مافه ١٢٣: ٨
 ابن مسعود ١٨٧: ٢٠
 ابن مهيوية ٢٥٢: ٣٦٢: ٤
 ابن النطاح ٦٦: ١١٠: ١٣: ٢١٢: ٢١٣: ٧
 ١٤: ٢٢٢: ٢٢٨: ٣٨٠: ٨

ابن وكيع ١٩٩: ١٠
 ابن يسار ١٩٢: ١٤
 أبو أحمد الزبيدي ٣٠٩: ٤
 أبو إسحاق الطلحي ٤٧: ٤٢: ١٨٦: ١١: ٢٥٦: ٧
 أبو إسماعيل الحمداني ٢١٧: ١٨
 أبو إمام البصري ٢١٣: ١٤
 أبو أيوب اللخمي ٣٥: ٣٨: ٥٦: ٢: ٥٨: ٧: ٦٧: ١٠
 ٧٢: ١٣: ١٢٣: ١٢٨: ٢٧٨: ١٦

أبو البختري ٤٧: ٢
 أبو بكر العامري ٣٦: ١
 أبو بكر العمري ٢٦٧: ٨
 أبو بكر بن عياش ١٣٤: ١٧: ١٣٦: ١١: ٢٤١: ٤
 ٣٦٧: ١٨: ٣٧١: ١٦: ٣٧٢: ٤: ٣٩٤: ٤

أبو بلال بن سهم ٨٧: ٩: ٨٨: ٢
 أبو توبة ٢٥٢: ٥
 أبو جعفر الأسدي ٥٢: ١٢
 أبو حاتم السجستاني ٧٧: ٥: ٢٠٨: ١١: ٣٦٣: ٢
 أبو حارة الباهل ٢٧٠: ٤
 أبو حنيفة مولى آل الزبير ٢١٨: ٩

أبو الحسن الأثرم ٧٧: ٦: ٧٤: ٩٤: ٩٨: ٩
 أبو الحسن المدائني = علي بن محمد ٠
 أبو الحسين العاصمي ٢٧٢: ٦
 أبو حشيشة ٢٧٢: ١٥: ٢٧٣: ٧
 أبو حفص السلمي ٢٤٤: ٦
 أبو الحكم ٣٦٧: ٩
 أبو حنيفة النيمى ١١٩: ٧
 أبو الخطاب الأنصاري ١١١: ١٢: ١١٢: ٧: ٤
 ١١٥: ١١: ٢٤٢: ١١

أبو خليفة الفضل بن الحباب الجعفي ٢٠٨: ٤: ٢١٥: ٤
 ٤٨: ٢٢٥: ٤٨: ٢٩٨: ٤٨: ٣٠٥: ١
 أبو ذفاة التمهال بن عبد الملك ١٢٧: ٢
 أبو زاهر بن أبي الصباح ٦٦: ٦
 أبو الزناد ١٤: ١٣
 أبو زيد (عمر بن شبة) ٥٣: ٦: ٥٤: ٨: ٢١٦: ٤
 ٤: ٢١٧: ١: ٣٠٥: ١: ٣٧٠: ٣: ٣٨٩: ١

أبو السائب (مولى عائشة بنت عثمان بن عفان) ٢٠٥: ٨
 أبو سعيد السكري ١١١: ١١: ٣١٢: ٦: ٣٨٠: ٤
 أبو سلفة الغفاري ١٧٦: ١٢
 أبو سويد عبد القوي بن محمد بن أبي الساهية ٢٧٧: ١٧
 أبو شعيب صالح بن عمران ٢٤٦: ١١
 أبو صالح ٢٤٦: ١٣
 أبو صالح الأزدي ٢٦٧: ١٥
 أبو الطقييل (حامر بن وائلة) ١٤٧: ١١: ٢٢٨: ٤
 ١٣: ٢٢٩: ١٣

أبو عاصم النبيل ١٤٧: ١٥: ١٥١: ٧: ١٧٤: ٦
 أبو العباس أحمد بن عبد الله ٢٤٩: ٨: ٣٨٢: ٧

أبو غسان = محمد بن يحيى	أبو عبد الرحمن بن المبارك ١٠٩ : ٥
أبو الفرج الأصهباني ١ : ٢٤٠	أبو عبد الله الأسك ١٥ : ٥٧
أبو كرب ١٧ : ١٩١	أبو عبد الله الجعفي ١٧ : ١٥٣
أبو محم ٤ : ٣٣١	أبو عبد الله بن سعد الأنصاري ٨ : ٢٩٤ ، ١١ : ٢٩٣
أبو محمد الأنصاري ٢ : ١٠	أبو عبد الله القرشي ٦ : ٦٦
أبو محمد المرهبي ١٦ : ٢١٨	أبو عبيد الله الصيرفي ١ : ٣٣٦ ، ١٧ : ١٤٧
أبو نختف ١٢ : ١٥٠	أبو عبيدة بن عمار بن ياسر ٨ : ٣٨
أبو مسكين ٦ : ٥١	أبو عبيدة معمر بن النخعي ٧٧ : ٧٨ ، ٦ : ٧٧ ، ٥ : ٧٩
أبو معاوية الباهلي ٥ : ٢٧٠	١٣ : ٨٧ ، ٩ : ٨٨ ، ٢ : ١٠٠ ، ١ : ١٠٢
أبو المذر ١٣ : ٣٩٣	٦ : ١٠٣ ، ٣ : ١١١ ، ١٢ : ١١٢ ، ٧ : ١١٢
أبو المتبال = عبيدة بن المتبال .	١١٥ : ١١٧ ، ١١ : ١١٩ ، ٧ : ١٢٠
أبو نعيم ٩ : ١٤٨ ، ١٨ : ١٤٧	٢٠٨ : ٢١٠ ، ٣ : ٢١١ ، ٥ : ٢١٦
أبو نعيمة ٧ : ٢١٣	٤ : ٢١٧ ، ١ : ٢٤٢ ، ١١ : ٢٥٥
أبو هارون السككي البصري ٣ : ٢١٣	٣١٨ : ٣٣٠ ، ٢ : ٣٤١ ، ١٤ : ٣٤٢
أبو هفان ٩ : ٢٩٠	٩ : ٣٤٥ ، ٦ : ٣٥٠ ، ١٣ : ٣٤٩
أبو يحيى الزهري ١١ : ١٠٦	٣٥١ : ٣٦٩ ، ١٢ : ٣٥١
أبو يعقوب الخريمي ١٧ : ١٣٤	أبو عثمان المازني ٢ : ٣٤٤
أبو اليقطان ٢١٢ : ٢١٤ ، ٧ : ٢١٤ ، ١١ : ٢١٥ ، ٥ : ٢١٥	أبو العيس بن حمدون ١ : ٢٧٠
٢ : ٣٦٢	أبو عثمان بن مصعب ٧ : ٤
الأثرم = أبو الحسن الأثرم .	أبو عمرو الشيباني ٩٤ : ١٥٨ ، ٣ : ١٥٨ ، ٥ : ١٦٢ ، ٢ : ١٦٢
الأجدع بن مالك ٩ : ٢١٠	١٦٣ : ١٦٨ ، ٨ : ٢٠٩ ، ١١ : ٢١٠
أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود ٧ : ٥٨ ، ٣ : ٥٦	٦٦ : ٣٥٤ ، ١٣ : ٣٥١
٦ : ١٥٣ ، ١ : ٧٢ ، ٩ : ٦٨	أبو عمرو المديني ٣ : ٢١٣
أحمد بن أبي خيشمة ٨ : ٢٦٦	أبو عروة ١ : ٢٢٢
أحمد بن أبي الللاء ١٤ : ٢٧٥	أبو عوف الدوسي ١٠ : ٦٤
أحمد بن أبي قنن ١٢ : ٢٧٩	أبو عيسى الخياط ١٧ : ٢١٧
أحمد بن جعفر = بجفلة .	أبو العيلاء ١ : ٣٩٢
أحمد بن جناب ٨ : ٨١٥	أبو غانم الأزدي ٨ : ١٤٣
	أبو غسان = دماذ .

أحمد بن يحيى = ثعلب .	أحمد بن الحارث الخزاز ٧ : ١٠٩٤ : ١٥٠٤ : ١١
الأزدق ١٩ : ٢١٠١٢ : ١	أحمد بن زهير ٢٦ : ١٢٨٤٨ : ٣٠٧٤٦ : ٦
أسامة بن زيد ٢١٨ : ١	أحمد بن سعيد الدمشقي ٢٨٦ : ٨
أسياط ١٨٨ : ٢	أحمد بن سليمان الطوسي ٣٢٦ : ٣٢٣٤٢ : ١٥
إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٢٢ : ٥٢٤٢ : ١٢٤٦٦ :	أحمد بن عبد الله بن شداد التتائي ١١ : ١٥١
١٣ : ٦٧٤٦٧ : ١٥ : ١٢٢٤٩ : ١٢٣٤٥ :	أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١١ : ٢١٤٦ : ٢٣٤٦٣ :
١٢٤ : ١٢٥٤٢ : ١٢٦٤١ : ١٢٧٤٨ :	١٠٦٤١٥ : ١٢٨٤١١ : ١٣٠٤٤ : ١٥١٣٠ :
١٢٨٤١ : ١٣٢٤٥ : ١٣٧٤٢ : ١٣٩٤٥ :	١٣٥ : ١٣٩٤١٠ : ١٥١٤٥ : ١٥٧٤٣ :
١٤٢٤٥ : ١٤٤٤١٢ : ١٤٥٤٤ : ١٤٥٤١ :	١٦٨٤٢ : ١٢٣٤١٢ : ٢١٤٤٦ : ٢١٤٤٥ :
٢٨٧ : ٢٩٠٤١ : ٩	٢١٥ : ٢٢٤٤٧ : ٢٢٨٤٥ : ٢٥٣٤٣ :
إسحاق بن أحمد الخزازي ١٢ : ٩	٢٨٣٤١ : ٢٩١٤١٤ : ٣٠٩٤١٥ : ٣٠٩٤٣ :
إسحاق بن سعيد بن العاص ١١٣ : ٨	٣١٠ : ٣٢٣٤١ : ٣٢٤٤٦ : ٣٢١٤٥ :
إسحاق بن عمرو بن بزيح ٢٧٣ : ٧	٣٦٩٤١٤ : ٣٧١٤٤ : ٣٧٨٤١٠ : ٣٧٨٤٤ :
إسحاق بن محمد النخعي ٣٨١ : ٣٨٢٤١٦ : ١٦	٣٨٥ : ٣٨٧٤٣ : ٣٨٨٤١٠ : ٣٨٨٤٦ :
إسحاق بن محمد الهاشمي ٣٥٦ : ٣٥٧٤٨ : ٣٥٩٤١ :	٣٨٩ : ١
٣٦٠٤١٣ : ١	أحمد بن عبيد المكتب ٣٨ : ٥
إسحاق بن موسى الأنصاري ٣٢٦ : ٧	أحمد بن عبيد الله بن عمار ١٢٢ : ١٢٤٤٨ : ١٤٣٤١ :
إسرائيل ١٩٩ : ٩	١٤٥٤٦ : ١٧٤٤١٢ : ٢٤١٤١١ : ٢٦٦٤٣ :
أسمر بن عمرو بن جرير ٢١٤ : ٢٢٤٤١ : ٧	٢٧٧٤٧ : ٣٠٨٤١١ : ٣٧١٤١ : ١٦ :
إسماعيل بن أبي أريس ١٢٢ : ١٧	أحمد بن علي ٥٢ : ٣٩١٤١١ : ٨
إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي ٢١٥ : ١٨	أحمد بن عمار العبدي ٣٠٨ : ٢
إسماعيل بن أبي محمد ١٧٠ : ١١	أحمد بن عمر بن بكر ٣٩٤ : ٣
إسماعيل بن جعفر بن سليمان ٧١ : ٣	أحمد بن عيسى السجلي ١٤٩ : ١
إسماعيل بن عمار ٦٣ : ٤	أحمد بن الفضل ١٨٨ : ١
إسماعيل بن محمد المري ١٤٨ : ٩	أحمد بن محمد بن الجعد ١٤٧ : ٣٢٦٤١٠ : ١٢
إسماعيل بن مسلم ٢٥٦ : ١	أحمد بن معاوية ٣١١ : ٧
إسماعيل بن يونس الثوري ٢٢ : ٢٩٤١ : ٣١٤٤ :	أحمد بن منصور الرمادي ٢٢٨ : ٧
١٥ : ٥٢٤١٣ : ١٣٢٤٩ : ١٣٤٤٧ :	أحمد بن نصر العتيقي ٣١٠ : ١٧
١٦ : ١٤٠٤٦ : ١٤٢٤٦ : ١٧٦٤٤ : ٢١٦٤١ :	أحمد بن الهيثم ٣٧٥ : ٣٨٤٤١١ : ٨
٢٥٣٤٧ : ٣٦٨٤١ : ٣٧٢٤١٤ : ١٤ :	أحمد بن يحيى البلاذري ٢٤٩ : ٨

الأصمغ بن نباته ١٤ : ٢٢٨

الأصمغ (عبد الملك بن قريش) ١٠٣ : ١٧٦٤٩ : ٤١

٢٣٩ : ٢٤٠٤١٣ : ٣١٨٤٣ : ٤١ : ٣٢٨٨٧

٣٥٠ : ٣٥١٤١٠ : ٣٦٢٤١٢ : ٣٦٣٤٢ : ٤٤

٥ : ٣٦٧

أم عروة بنت جعفر ٥ : ٩

أنس بن مالك ١٥ : ١٩٢

الأصمغ ٨ : ٣٠٦

أيوب بن حباية ١٣٩ : ١٤٠٤١٣ : ٨ : ٢٢٨٤٦

أيوب بن عبد الرحمن ٤٧ : ٤٩٤٢ : ٩

(ب)

بديع مولى عبد الله بن جعفر ٧ : ١٧٤

السراء ١٠ : ١٩٩٤١١ : ١٧٦

بريدة بن سفيان ١٤ : ٢٠٢

بسام الصيرفي ١٤٧ : ١٤٨٤١٨ : ١٠

بشر بن مروان ١١ : ١٤٨

بكر بن مسعود ١٦ : ٢٢٣

(ث)

ثعلب ١ : ٣٣٢

(ج)

جابر الجعفي ٣ : ١٤٩

جابر بن كلثوم ١٠ : ٣٩٢

جبله بن محمد ٧ : ٢٨١

جھظة ١٥ : ٢٧٢٤١ : ٢٧٠

جرير بن عبد الله الجبلي ٨ : ٢٤١٤٤ : ٢٢٨

جرير بن المغيرة ١٥ : ٣٢٥

جرير المديني ١٦ : ١٢٢

جرير بن يزيد ١ : ٤٦

جعفر بن عبد الله بن أسلم ٩ : ١٨٩

جعفر بن محمد ١ : ٤٦

جعج بن يعقوب ١٠ : ٢٩٥

الجوهري = أحمد بن عبد العزيز

جويرية بن أسماء ١٧٤ : ٢١٢٤٦ : ٣ : ٣٢٦٤٧

جويرية الهذلي ١٥ : ٢١٣

(ح)

حاتم بن قبيصة ٩ : ١٢٢

الحارث ١٥ : ٢٢٣٤١٠ : ١٨٤

الحارث بن محمد ٨ : ٣٥٢

حبان بن علي ١٨ : ١٩١

حبيب بن نصر المهلب ٩ : ٦٣٤٤ : ٣ : ١٥٧٤٣ : ٢

٧ : ٣٢٤

الحرمي بن أبي السلاء ٩ : ٢٠٤٤ : ٣٤٤١٥ : ١٠

٣٧ : ١٦٨٤١١ : ١٦٣٤٦ : ١٣٨٤٥

٢٦٣ : ٢٦٤٤١ : ٢٨٩٤٣ : ٢٩٣٤٩ : ١٠

٢٩٥ : ٢٩٦٤١٠ : ٣٢٤٤١٤ : ٣٢٩٤٧ : ٩

٣٣٢ : ٣٣٣٤٨ : ٣٣٤٤٦ : ٣٣٦٤١٥ : ١

٨ : ٣٤٠٤١٥ : ٣٣٩

الحسن بن أبي الحسن ١ : ٢٥٦

الحسن بن إسماعيل القضاعي ٢ : ٣٠٨

الحسن بن عبد الله ١٣ : ٢٤٦

الحسن بن علي ٧ : ٢٦٤١٣ : ٢٧٤٨ : ٦٨٤١٥ : ٩

١٢٣ : ١٢٤٤٧ : ١٢٤٤١٥ : ١٥٣٤١٥ : ١٥٣٤١٥

٢٥٢ : ٢٥٣٤٤ : ٣١٠٤٤ : ٣٢٥٤١٧ : ٣٢٦٤١٧ : ٦

٣٥٨ : ٣٦١٤١٥ : ٣٧٦٤١٥ : ٣٨٠٤١٦ : ٣٨٠٤١٦

١٢

الحسن بن علي الرازي ١٢ : ٢٧٩

(خ)

خالد بن خدّاش ٦:٢١٣ ٦:٢١٤ ٥:٢٢٢ ١٠:٢٢٢
خالد بن سعيد ٤:١١٣ ٤:٢١٨ ١٦:٢١٨ ٣:٢٦٨ ١٥:٢٧٨
خالد بن قطن ٦:٢١٤ ٦:٢٢٤ ٧:٢٢٤
خالد بن يزيد بن بحر الخزاعي ٩:١٣١
خراش ٩:٣٩٢
نزيمة بن شجرة ٣:٣٠٠ ١٠:٣٠٢ ١٢:٣٠٢
الخليل بن أسد التوشجاني ١٢:٣١٤

(د)

داود بن أبي هند ٩:٣٦٩ ١٧:٢٢١
داود بن جميل ١١:١٧٤
دمبل بن علي ٩:٢٦٧ ٤٨:٢٦٦
دماذ (أبو غسان) ٧:١١٩ ١:١١٥ ١٢:١١١
٤:٣٤٥ ١:٣٣٠

(ر)

راشد بن حفص بن عمر ١٧:٢٠
ربيع ٧:٢١٣
رؤبة بن العجاج ٩:٣٤٢ ١٤:٣٤١
الرياشي (العباس بن الفرج أبو الفضل) ٣:١١٣
١٤٧:٣٢٨ ١:٣٠٧ ٧:٣٠٦ ١٤:١٤٧
٤:٣٥٣ ١٠:٣٥٠ ١٦:٣٣٠

(ز)

الزبير بن أبي بكر ٤:١٤٢
الزبير بن بكار ٤:٦ ٥:٦ ١٥:٦ ٧:٦ ٨:٦
١٢:٩ ٨:٢٠ ١٥:٢٩ ١:٣٤ ١٠:٣٤
٣٧:٧٤ ٥:٧٤ ١٦:١٢٢ ٨:١٢٣

الحسن بن عمارة ١٦:٢٠٢

الحسن بن محمد البصري ١:٣٠٨

حسين بن عبد الله ١٤:٢٠٤

الحسين بن علي ٩:٣٧٤ ٤٨:٢٨٦

الحسين بن محمد الحراقي ١٤:٦٣

الحسين بن نصر بن مزاحم ٢:١٤٩

الحسين بن يحيى ١٦:٢٤ ٢٨:٣٦٥ ٣٦:٣٦٢

١٤:١٤٨ ١١:٢٢٥ ٢٠:٢٣٢ ٩:٢٣٢

١:٢٩٥ ١٠:٢٩٤ ٤٨:٢٥١

الحسين بن عبد الرحمن ١٧٩:١١ ١٩٣:٥٥

١:٢٢٢

حفص بن عمرو ١٢:٣١٤

الحكم بن حنيفة ١٦:٢٠٢

حامد بن إسحاق ١٦:٢٤ ٢٥:٢٨ ٥:٢٨

٢٩:٤٧ ١:٥٦ ٥٧:١٥ ٦٠:٦٠

١١:٦٢ ١٥:٦٣ ١٤:٦٤ ١٠:٦٤

٦٦:١٥ ٦٨:١٢ ٧١:٦٣ ١٢٢:١٦

١٢٤:٢ ١٣٦:٧ ١٣٩:١٣ ١٤١:١٤

٩:١٤٨ ١١:١٥٣ ١١:٢٢٥ ٢٠:٢٢٠

٢٣٢:٩ ٢٣٨:١٦ ٢٥١:٢٧٧

١١:٢٩٤ ١٠:٢٩٥ ١:٢٩٥

حامد الزارية ١٣١:١٠ ٣٧٦:١٧ ٣٧٧:٩

١٨:٣٨٩

حامد بن زيد ٦:٢١٤

حامد بن سلة ٧:٣٨٨

حمزة الزيات ٤:٢٢٨

حميد الطويل ١٩٢:١٤ ١٩٥:١٢ ٣٨٨:٧

حيان بن بشر ٤:٢٢٨

سليان بن أبي شيخ ١٧٧ : ٨ = ٢٣١ : ٤٥ : ٣٤١ : ٩
 ١٠ : ٣٤٢
 سليان الخشاب ٦٧ : ١٦
 سليان بن قفة ٣٨٨ : ٧
 سليان المديني ٦٨ : ١٢
 السري (أبو سعيد) ٣٤١ : ١٣ : ٤٥٤ : ٤ : ٢٨١ : ١٣
 السكين بن سعيد ٢١٨ : ١٥
 السكوني ٦٢ : ١١٢٤٨ : ١٥
 سهل بن يوسف ٢٩٩ : ١٣
 سهم بن منجاب ٢٥٧ : ١١
 سويد بن المنبة الرياحي ٣٠٠ : ١١ : ٣٠٢ : ١٢
 سيف بن عمر ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٦ : ١١ : ٢٥٧ : ١١
 ٢٩٩ : ٢ : ٣٠٠ : ١٠ : ٣٠٢ : ٦

(ش)

الشرق بن القطامي ٣٨ : ٦ : ٣١٢ : ٧
 الشعبي ٢١٤ : ٦ : ٢٢٠ : ١١ : ٣٦٩ : ٩
 شعيب بن إبراهيم التيمي ٢٥٧ : ١٠ : ٢٩٩ : ٢ : ٣٠٠ : ١١ : ٣٠٢
 شعيب بن جعفر بن الزبير ٤ : ٧
 شعيب بن صفوان ١١٠ : ١٤

(ص)

صالح ٤٦ : ٢ : ٣٣٦ : ١
 صالح بن إبراهيم ١٩٦ : ١٢
 صالح بن حسان ١٣٢ : ٨
 صالح بن سليمان ٣٤١ : ١٠
 صالح بن كيسان ١٩٧ : ٦ : ١٩٨ : ٣
 الصقعب بن عطية بن بلال ٢٥٧ : ١١ : ٢٩٩ : ٣
 الصولي (محمد بن يحيى) ٣٢٨ : ٥ : ٣٣٢ : ١

(١٥-٢٧)

١٢٤ : ١٥ : ١٣٨ : ٦ : ١٤١ : ٧ : ١٤٥ : ٥
 ١٥٣ : ٢ : ١٦٣ : ١١ : ١٦٨ : ٧ : ١٩١ : ٢
 ٢٦٣ : ١ : ٢٦٤ : ٣ : ٢٨٦ : ٨ : ٢٨٩ : ٩
 ٢٩٣ : ١٠ : ٢٩٤ : ٨ : ٢٩٥ : ١٠ : ٢٩٦ : ١٠
 ٣٠٣ : ١٠ : ٣٢٤ : ٤ : ٣٢٩ : ٨ : ٣٣٢ : ٩
 ٣٣٣ : ٨ : ٣٣٤ : ١٥ : ٣٣٦ : ١ : ٣٣٦ : ١٥ : ٣٣٦ : ١
 ٣٣٩ : ١٥ : ٣٤٠ : ٨
 الزبير بن حبيب بن بدر ٣٠٧ : ٦
 الزبيرى = مصعب بن عبد الله الزبيرى
 الزهرى (محمد بن مسلم بن شهاب) ٣٢٥ : ١٣
 زياد مولى سعد ٢٢٣ : ١٦
 زيد بن حيف الكلابي ٢٠٨ : ١٣
 زيد بن موسى بن حماد ٢٧٧ : ١٦

(س)

السدي ١٨٨ : ٢
 السري بن يحيى ٢٥٧ : ١٠ : ٢٩٩ : ٢ : ٣٠٠ : ١٠ : ٣٠٢ : ١١
 سعد بن أبي وقاص ١٩٧ : ٦
 سعد بن عامر ٣٢٦ : ٢
 سعيد بن سالم ١٢ : ١٠
 سعيد بن عمرو ٩ : ٥
 صفيان بن حينة ٣٢٥ : ١٣
 سلبة بن الفضل ١٢ : ٨ : ١٥١ : ٤ : ١٧٩ : ١٠ : ١٩٣ : ٤ : ١٩٦ : ١٢ : ٢٠١ : ١١ : ٢٠٢ : ١٠ : ٣٧٤ : ٩ : ٣٠٣ : ٦ : ٢٥٦ : ١٥
 سلة بن محارب ٣٥٢ : ٩
 سلويه بن أبي صالح ٣١١ : ٨
 سليم بن مسلم المكي ١٥١ : ١٢

(ض)

الضحاك بن عثمان ٦ : ٢٢٣

الضحاك بن مخلد الشيباني البصري = أبو عاصم التيل .

(ط)

طلحة بن عبد الله الطلحي ٦ : ١٥٣

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ١٠ : ٣٠٣

طلحة بن مصرف ١٨ : ٢١٧

الطوسي (أحمد بن سليمان) ٤ : ٩٦ : ٩٦٤ : ٧٤٤٤ : ٥٠

٣٢٤ : ٣٥١ : ١٢

(ظ)

ظبية ١٢٨ : ١٤٢٤٦ : ٤

(ع)

عاصم بن الحذعان ٣٣٦ : ٣٣٩ : ٤٤ : ٣٩٠ : ٩

عاصم بن عمر بن قتادة ١٧٩ : ١٨٩ : ١١ : ١٤

١٩٣ : ١٩٤ : ١٦ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٥

عافية بن شيب ١١ : ٥٢

عاصم بن صالح ١ : ٣٣٦

العباس بن علي بن العباس ٧ : ٢٢٨

العباس بن محمد ١ : ١٤٥

العباس بن محمد الدوري ٥ : ١٧٤

العباس بن هشام ٨ : ٣٩٢ : ٥١

عباية ٥ : ١٢٣

عبد ربه بن نافع ٦ : ٢١٦

عبد الرحمن ابن أنس الأصمى = عبد الرحمن بن عبد الله

عبد الرحمن بن سليمان الأنصاري ٩ : ٣٨

عبد الرحمن بن عبد الله الزيري ٧ : ١٦٨

عبد الرحمن بن عبد الله الشافعي ١ : ١٤٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز ٧ : ٢٦٣ : ٣٧

عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب (ابن أنس الأصمى) ١٦٩ :

٤ : ٣٥٠ : ١٤ : ٣٤٩ : ١٣

عبد الرحمن بن مقرون ١١ : ٦٤

عبد الرزاق ٨ : ٢٢٨

عبد العزيز بن عمران ١١ : ١٩٦٧ : ١٢ : ٢٠٤ : ١٦

١٠ : ٣٢٩ : ١٢ : ٢٦

عبد الله بن أبي بكر ١٧ : ٢٠٥

عبد الله بن أبي سعد ١٠ : ٦٣٤١ : ٢٥٢ : ٤٥ : ٤٣

٣١١ : ٣٥٨ : ١٥ : ٣٦٢ : ١ : ٣٨٩

١٠

عبد الله بن أبي عبيدة ٩ : ٣٣٢

عبد الله بن أحمد بن الحارث العدوي ٧ : ١٤٣

عبد الله بن أحمد بن حنبل ٣ : ٣٢٦

عبد الله بن خارجة ٧ : ٢٠٥

عبد الله بن سعد الزهري ١١ : ٢٥٦ : ١٢ : ٢٥٥

عبد الله بن شيب ١ : ٣٣٢

عبد الله بن صالح بن مسلم السجلي ٩ : ٢٤٩

عبد الله بن عمرو بن الزبير ٥ : ١٢٥

عبد الله بن عمران بن أبي فروة ١٣ : ١٧٦

عبد الله بن حياش المتوفى ١٢ : ٣٧٥ : ١٧ : ٣١٤

عبد الله بن قتادة المحاربي ١٠ : ٣٧٧

عبد الله بن لاحق ٤ : ٣٠٩

عبد الله بن الليث الليثي ٦ : ٣٣٨

عبد الله بن مالك النحوي ٧ : ٣٥٠

عبد الله بن المبارك ٨ : ٣١١

عبد الله بن محمد ٤ : ٣٨٧ : ١٢ : ٢٤٦

عبد الله بن محمد النخعي ١٠ : ٢٢٠

عبد الله بن محمد بن حكيم (٣٦١) : ١٥ : ٣٦٢ : ٩
 ٤ : ٣٧٨ : ٣٧٠
 عبد الله بن محمد الرازي : ١٢ : ١٥٠
 عبد الله بن مسعدة القزاري : ١٢ : ١٦٨
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة : ١٦٩ : ١٢ : ٣٠٩ : ١٠
 ٨ : ٣٧٠
 عبد الله بن مصعب : ٧ : ٤
 عبد الملك بن ثوبان : ٦٣ : ٤
 عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله : ٢٦٣ : ٢٠ : ٢٦٤ : ٤
 عبد الملك بن عمير : ٣٧١ : ١٧
 عبد الملك بن نوفل بن مساحق : ١٥٠ : ١٢
 حميد بن الحسن بن عبد الرحمن : ٣٨٧ : ٤
 حميد الله : ١٧٧ : ٧
 حميد الله بن عبد الله بن خرداذبه : ٢٥١ : ٦
 حميدة السلطاني : ٢٢٨ : ٩
 العتي : ٢٤٥ : ٢٤٩ : ٨ : ٣٥٣ : ٤ : ٣٩٢ : ٨
 عثمان بن ساج : ١٢ : ١٤ : ١٠ : ١٣
 عثمان بن سعيد : ١٩١ : ١٧
 عثمان بن سويد : ٣٠٠ : ١٠ : ٣٠٣ : ١٢
 عثمان بن محمد اللقي : ٣٦ : ٢
 عروة بن هشام : ١٠ : ٢
 طلاء بن مصعب : ١٥١ : ١٣ : ٣٣٦ : ٥ : ٣٣٨ : ٨
 ٦ : ٣٣٩ : ٤ : ٣٩٠ : ٨
 عفان بن مسلم : ٣٨٨ : ٦
 حكمة : ٢٠٤ : ١٤
 العلامة بن عبد الله الموقع : ٣٦٧ : ٩
 علي بن أبي سليمان : ٦٦ : ٥
 علي بن الجعد : ١٣٤ : ١٦

علي بن الحسن الشيباني : ٦٣ : ٤
 علي بن الحسن بن علي : ٣٥٣ : ٨
 علي بن سليمان الأقفش : ١٠٣ : ٨ : ١١١ : ١١
 ٢٢٢ : ١٥ : ٢٤٨ : ١١ : ٢٧٠ : ٩
 ٣١٢ : ٦ : ٣٤١ : ١٣ : ٤٥٤ : ٣ : ٣٥٠
 ١٢ : ٣٨٠ : ٤ : ٣٨١ : ١٣
 علي بن صالح بن الهيثم : ٢٩٠ : ٩
 علي بن عبد العزيز : ٢٥١ : ٦ : ١٣٠ : ١٥
 علي بن مجاهد : ٢١٨ : ٦
 علي بن محمد الشامي : ٣٣١ : ٤
 علي بن محمد المدائني : ٢٠٨ : ١٣ : ٢١٤ : ١١
 ٢١٤ : ١١ : ٢١٦ : ٦ : ٢١٧ : ١٨ : ٢١٨
 ١٠ : ٢٢٠ : ٦
 علي بن محمد النوفلي : ٦٣ : ١٥ : ٣٧٧ : ١٣
 ١٩٣ : ١٠
 علي بن محمد الهشامي : ٢٧٤ : ٤
 علي بن المسور : ٣٦٢ : ٢
 علي بن المنذر الطريفي : ٢٢٨ : ١٢
 علي بن يحيى : ٣٩١ : ٨
 عمر بن أبي بكر الخوللي : ١٤٣ : ٧ : ٣٣٢ : ٨
 عمر بن سلام : ٣٣١ : ٦
 عمر بن شبة : ١١ : ٦ : ٢١ : ٣ : ٢٢ : ١ : ٢٩ : ٤
 ٣١ : ١٥ : ٥٢ : ١٣ : ١٠٦ : ١١ : ١٢٢ : ٤
 ٨ : ١٢٤ : ١ : ١٢٧ : ١ : ١٢٨ : ٤
 ١٢٩ : ١٥ : ٦٣٠ : ١٥ : ١٣١ : ١٥
 ١٣٤ : ٩ : ١٣٥ : ١٦ : ١٣٩ : ١٤٠ : ٦
 ١٤٢ : ١٢ : ١٤٣ : ٦ : ١٤٤ : ٤ : ١٤٥ : ٦
 ١٢ : ١٤٩ : ١٥ : ١٥١ : ٣ : ١٥٧ : ٣
 ١٦٨ : ٦٣ : ١٧٩ : ١ : ٢٠٨ : ٥ : ٢١٣ : ٦
 ٦ : ٢١٤ : ٥ : ٢١٥ : ٧ : ٢٢٤ : ٥

(ف)

- القرزدي ٨: ١١٩
 الفضل بن الحباب = أبو خليفة .
 الفضل بن الحسن المصري ١٤٧ : ١٧ : ٣٢٦ : ١
 الفضل بن الربيع ٥ : ١٤٤
 الفضل بن المغني ١٦ : ٣٥٨
 فضل اليزيدي ١٥ : ٦٧
 فطرن خليفة ١٣ : ٢٢٨ : ٤ : ١٥١
 فليح بن سليمان ١٠ : ٢٨٩

(ق)

- القاسم بن زيد المديني ١٦ : ٣١
 القاسم بن عبد الرحمن بن رافع ٥ : ١٩٥
 القاسم بن محمد بن عباد ١٣ : ٢٩٩ : ٧ : ١٧٦
 القاسم بن يعلى ١١ : ٣٧١
 قبيصة بن معارية ١٣ : ٦٦
 قتادة ١٤ : ٣٤١
 القعدي ١ : ٣٩٢
 قنبل بن الحرز ٣ : ٢٤١
 قيس بن أبي حازم الأحمي ٧ : ٢١٦ : ١٨ : ٢١٥

(ك)

- الكراني (محمد بن سعد) ١٥ : ٣٥٠ : ٤٥ : ٣٣٦
 ١ : ٣٩٢ : ٤٨ : ٣٩٠ : ١٧ : ٣٨٩ : ١٧ : ٣٦٧
 الكسوي ٩ : ١٠٣
 الكلبي ١٣ : ٢٤٦ : ١٦ : ٢٤

(ل)

- لقيط ٩ : ٣٧٧ : ١٦ : ٣٥٠ : ١ : ٣٣٧

- ٢٢٨ : ٣ : ٢٥٣ : ١ : ٢٨٣ : ١٤ : ٢٩١ : ٤
 ٦ : ٣٢٤ : ٤٦ : ٣٢٣ : ٣ : ٣٠٩ : ٤١٥
 ٣٦١ : ١٤ : ٣٦٢ : ٩ : ٣٦٨ : ١٤ : ٣٦٩ : ٤
 ٤ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٤٧ : ٣٧٢ : ٤١٠ : ٤١٤ : ٤
 ٦ : ٣٨٨ : ٣ : ٣٨٥ : ٤ : ٣٧٨
 عمرو بن عبد الرحمن بن حفص ١٢ : ٢٤٦
 عمرو بن عبد الله بن جميل المتكي ٥ : ٣٢٤
 عمرو بن جوير الجعفي ١ : ٢١٤
 عمرو بن شعيب ١٣ : ٢٩٩
 عمرو بن شهر ٢ : ١٤٩
 عمرو بن عبد الله البصري ٢ : ٣٦
 العمري ٤٤ : ٣٣٩ : ٤٦ : ٣٣٨ : ١ : ٣٢٧ : ٤٥ : ٣٢٦ : ٤٤
 ٥ : ٣٥٠ : ٣٧٦ : ٤١٢ : ٣٧٥ : ٤١٧ : ٣٦٧ : ٤١٥ : ٣٥٠
 ٨ : ٣٩٠ : ٤١٧ : ٣٨٩ : ٤٨ : ٣٨٤ : ٩ : ٣٧٧ : ٤١٧
 عمير بن فلان العبدي ١٦ : ٢٥٦
 عواقة بن الحكم ١١ : ٣٤٣
 عيسى بن إسماعيل ١٣ : ٣٨٥
 عيسى بن الحسن ٥ : ٣٣١
 عيسى بن الحسين بن الوراق ٤ : ٣٥٣
 عيسى بن عمر بن موسى ٦ : ١٧٤
 عيسى بن واضح ١٢ : ١٥١
 عيسى بن يونس ٨ : ٢١٥
 عينة بن المنهال ٨ : ٢٢٢

(غ)

- غري بن طلحة ٥ : ٢٨
 غسان بن عبد الحميد = غسان بن عبد العزيز
 غسان بن عبد العزيز بن عبد الحميد ١١ : ٢١ : ٤ : ٢١٦ : ٧
 الغلابي ٥ : ٣٢٨ : ١ : ٢٧٩

محمد بن حميد الرازي ١٥١ : ٢٥٦ : ٣٠٣ : ٣٧٤ : ١٠
 محمد بن خلف بن المرزبان ٣٦ : ٦٠ : ٢٦٧ : ٣٧٥ : ١١
 محمد بن خلف وكيع ٢٥ : ١٢٨ : ١٥١ : ١٧٤ : ١١ : ٢٢٨ : ٢٣٨ : ٢٤٤ : ٢٧٧ : ٣٣٠ : ٣٨١ : ٣٨٤ : ٣٨٧ : ٩٣٤ : ٣
 محمد بن داود بن الجراح ٢٦٦ : ٢٧٥ : ١٥
 محمد بن زكريا الغلابي ٣٢٦ : ١٢
 محمد بن زياد ٣٨٥ : ٣٨٩ : ١٠
 محمد بن السائب = الكلبي
 محمد بن سعد ١٨٧ : ١
 محمد بن سعد الكرائي = الكرائي
 محمد بن سعيد ٢٧٧ : ١٧
 محمد بن سلام ٢٩ : ٦٧ : ١٠ : ١٢٥ : ١١
 ٢٠٨ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٥ : ٢٠٨ : ٢٩٨ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣
 محمد بن سلمة ١٢٣ : ١٣١ : ١٠
 محمد بن سماعة ٢٦٧ : ١٥
 محمد بن صالح ١٧٠ : ١١
 محمد بن صخر ٣٠٧ : ١
 محمد بن الضحاك ١٦٣ : ٣٣٤ : ٣٣٩ : ١٥ : ٣٤٠ : ٨
 محمد بن عباد ٢١٨ : ١٥
 محمد بن عباد بن حبيب المهلب ٣٦٩ : ٨
 محمد بن العباس اليزيدي ١٠٩ : ١٤٧ : ١٤ : ١٧٠ : ١٧٧ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ١٠ : ٣٠٣ : ٣٠٦ : ٣٧١ : ١١ : ٧

(م)

مالك بن محمد الشيباني ٣٨٢ : ٦
 المبرد = محمد بن يزيد النحوي
 مجاهد ٢١٤ : ٦
 محمد بن ابراهيم قرص ٢٧٥ : ١٤
 محمد بن إسحاق = ابن إسحاق
 محمد بن ثابت بن ابراهيم ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٨
 محمد بن جبر ٢٥٢ : ٣٥٨ : ١٦
 محمد بن جبر الطبري ١٢ : ١٧٩ : ١٨٤ : ١٠ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٩ : ٢٥٥ : ٢٥٧ : ٢٥٦ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٧٤ : ١٥ : ٣٠٤ : ٧
 محمد بن جعفر بن الزبير ٢٠٢ : ٧
 محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي ١٢ : ٣ : ٣١١ : ٦
 محمد بن حبيب ٣١٢ : ٣٤١ : ٣٥٠ : ٣٧ : ٣٨١ : ١٣
 محمد بن الحسن الأشثاني ٢٢٨ : ١٢
 محمد بن الحسن بن الحرون ١٠٣ : ٢٧٠ : ٩
 محمد بن الحسن بن دريد ٥١ : ٧٧ : ١١٣ : ٣ : ٢٠٨ : ٢١٨ : ٢٧٢ : ٣٥٩ : ٦ : ٣٦٣ : ٣٩٢ : ٨
 محمد بن الحسن الكاتب ٢٧٠ : ٣٥٦ : ٨
 محمد بن الحسن بن مسعود الزرق ٣١٠ : ١٨
 محمد بن الحسين ١٨٨ : ١
 محمد بن الحسين الكندي ٣٥٠ : ٩
 محمد بن الحسين الكوفي ٢٦٧ : ١٥
 محمد بن الحكم البجلي ٣٠٦ : ٧
 محمد بن حكيم ٣٦٨ : ١٤

محمد بن يحيى بن حيال ١١٩: ٧٩	٣٠٧: ٣١٤: ٣٤١: ٣٤٥: ٩
محمد بن يزيد الكلي ٦: ٣٨	٥: ٣٨٠: ٣
محمد بن يزيد الحوي الميرد ٢٢٢: ١٥٠: ٣٥٠: ١٢	محمد بن عبد الله الأزرق ١٠: ١٢
محمد بن يوسف بن أسوار الجمحي ١٤٧: ١٠	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ١٢: ٢٠١
محمود بن عمرو بن يزيد ١٩٣: ٥	محمد بن عبد الله بن أبي رافع ١٨: ١٩١
محمود بن ليد ٢٠٣: ٩	محمد بن علي بن حمزة العلوي ٣١٠: ٣٣٠: ١٦
محمد بن خدش ١٤١: ٩	محمد بن عمر العلفي ١٢: ٣٢٥
المدائني ١٣: ٧: ٦٦: ٩٠: ١٠٠: ١٢٢: ١٦	محمد بن غسبر الوائلي ١٨٣: ١٤: ١٨٤: ١٠
١٢٤: ٢: ١٢٥: ١: ١٢٧: ٩: ١٣٩: ٦	١٧: ٢١٧
١٤٠: ١: ١٤٤: ١٣: ١٥٠: ١٢: ١٦٢: ١	محمد بن عمران الضبي ١٠: ٣٧١
٢١٢: ٧: ٢٢١: ١٧: ٢٣٢: ٩: ٢٩١: ١٦	محمد بن عيسى بن حمزة العلوي ١: ٣٤٤
٣٥٢: ٨: ٢٦٢: ٢: ٣٨٠: ١٣	محمد بن فضالة ١٠: ٢٩٥
مرة ١٨: ٢١٧	محمد بن الفضل الهاشمي ٢١٦: ٢٢٤: ١
مروان بن بشر بن أبي سارة ٢٧	محمد بن فضيل ١٣: ٢٢٨
مروان بن ضرار ١٤: ٢١٣	محمد بن طبع ٤: ٣٠٣
مروان بن موسى ١٨: ٢١٠	محمد بن القاسم بن مهرويه ٣٧٤: ٣٧٦: ١٦
مسمر بن كدام ١٧: ٣٧١	محمد بن كعب القرظي ١٤: ٢٠٢
مسلمة بن عبد الملك ٥: ١٤٤	محمد بن نخاسة ٩: ٢٢١
مسلمة بن محارب ١٧: ٢٢١	محمد بن محمد ١٠: ٢٧٨
مصعب بن عبد الله الزبيري ٢٦: ٨: ١٢٦: ٤	محمد بن محمد بن سليمان ١٢: ٣٢٥
١: ٢٨٧: ٦: ١٢٨	محمد بن مزيد ٤٧: ١٥٣: ١١
مصعب بن عثمان ٦: ٤: ٨: ١٢: ٩: ١٤: ٣٥: ٩	محمد بن مسلم ١٠: ١٧٩
١٢٨: ٧: ١٣٠: ٣: ١٤٥: ١٤: ٢٩٦: ١٤	محمد بن معمر ١٧: ٣٢٥
١٥: ٣٢٣	محمد بن المنذر ١٨: ٣٦٧: ٤: ٢٤١
مصعب بن المقدم ١٨٦: ١٠: ١٩٩: ٩	محمد بن مهرويه ١٥: ٣٥٨
معاذ بن الطيب ١٣: ٦٨	محمد بن موسى ٢٨٠: ٢٨١: ٢٨٢: ١٢
معروف بن خروذ ١٥: ١٤٧	٣١١: ٣٨٠: ٦: ١٢
ممسر ٨: ٢٢٨	محمد بن ميون ١٧: ٣٢٥
المفضل الضبي ١١: ٢٧١	محمد بن يحيى (أبو غسان) ٢١: ١٢: ١٩: ٦: ١١
المفضل بن غسان ١٢: ١٥١	٢: ٢٧٧: ١٦: ٢٧٩: ١: ٢٨١: ٦
	٢٨٢: ١٢: ٣٢٦: ١٢: ٣٢٩: ٩

فهرس المغنين

(١)

الأبجر أبو طالب عبيد الله محمد بن القاسم — غنى في شعر
بلخفر بن الزبير ٢: ٧؛ غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة
٦: ١٢١

إبراهيم بن أبي الميثم — له لحن في شعر علي بن أديم
٦: ٢٦٧

إبراهيم بن المهدي — كان عمرو بن باقة يذهب في عنائه لمذهبه
٨: ٢٦٩؛ غنى في شعر لأدم بن عبد العزيز
١٢: ٢٨٥

إبراهيم الموصلي — غنى في شعر مضاض بن عمرو الجهمي
٨: ١١؛ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٥: ٢٦؛
غنى في شعر الحنساء ٧: ٧٥؛ غنى في شعر الأخطل
١٠: ١٠٤؛ غنى في شعر لأبي الطفيل ٤: ١٤٦؛
غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٩: ٢٣٣؛ صوت
نسب إليه ٢٥٢: ١٩؛ غنى في شعر أبي العتاهية
٢٧٧: ٣؛ غنى في شعر لأدم بن عبد العزيز ٢٨٥:
١١، ٢٨٧: ٧؛ غنى في شعر الأصوص ٢٩٣:
٨؛ أخذ محمد بن حزة الغناء عنه ٣٥٦: ٤؛
صوت له فيه غناء ٣٥٩: ١٥؛ غنى في شعر لبيد
٣٧٩: ١١

ابن الأشعث الكوفي — خبره مع الزرقاء جارية ابن راسين
٣: ٦٨

ابن جامع (إسماعيل) — غنى في شعر العرجي ٩: ٢٣؛
غنى في شعر الحنساء ١٠: ٨٣؛ غنى في شعر الأخطل
١٠: ١٠٤؛ غنى في شعر الأصوص ١٤: ١٣٠؛
غنى في شعر عمرو بن باقة ٢٧٦: ٢١، ٢٨٣: ١١؛
غنى في شعر للحارث بن خالد ٣٥٨: ١٢؛ غنى
في شعر زياد الأجم ١١: ٣٨١

ابن سرج — غنى في شعر جعفر بن الزبير ٣: ١١، ٧:
١١؛ غنى في شعر أحيحة بن الجلاح ٣٦: ١٥؛
ورد مرثا ٥٧: ١٣؛ غنى في شعر الحنساء ٧٥:
٨، ٨٠، ٨١، ٨٧: ٥؛ غنى في شعر الأخطل
١٠: ٤؛ أخذت حباة الغناء عنه ١٢٢: ٥؛
غنى في شعر لكثير ١٣٨: ٤؛ غنى في شعر ابن قيس
الرقيات ١٣٩: ١١؛ كانت حباة تقلده في الغناء
١٤: ١٤٠؛ غنى في شعر سعيد بن عبد الرحمن بن حسان
١٤١: ٨؛ غنى في شعر حسان بن ثابت ١٥٦: ٧؛
غنى في شعر ينسب لنصيب وللجنون ١٧٣: ٤؛ غنى
في شعر ابن الزبير ١٧٨: ٤؛ غنى في شعر عمرو
ابن معد يركب ٢٠٧: ١٧، ٢٢٧: ١١؛
٢٣٢: ١٢؛ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٣٣:
٤٨؛ غنى في شعر ابن معد يركب ٢٣٩: ١١؛ ذكر
مرثا ٢٦٥: ٢؛ غنى في شعر لكثير ٢٨٣: ٨؛
غنى في شعر الحزير بن سليمان الديلمي ٣٢٢: ٨؛ غنى
في شعر الحارث بن خالد ٣٥٨: ١٣؛ غنى في شعر
لبيد بن ربيعة العامري ٣٦٠: ١٧، ٣٧٨: ١٤

ابن سهيل — غنى في شعر بلخفر بن الزبير ٧: ١٢
ابن الطبيب — أخذ عن محمد بن الأشعث المغني أصواتا كثيرة
١: ٧١

ابن عاتقة — أدخل شعرا آخر في شعر غنى به ٢٨: ١٢
ابن عباد — ذكر مرثا ٢٦٥: ٤

ابن فروخ — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٢١: ٧
ابن محرز — غنى في شعر حباة ١٢٢: ٥؛ غنى في شعر
جرير ١٣٥: ٩؛ غنى في شعر لحسان بن ثابت ١٥٦: ٥؛
غنى في شعر عمرو بن معد يركب ٢٢٧: ١١، ٢٣١:
٤؛ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٦٤: ١٣؛
٢٦٥: ٤؛ غنى في شعر لجرير ٣٤١: ٦

عنى فى شعر الفرزدق ٣٤٣ : ٥ : غنى فى شعر ليد

١٨ : ٣٦٠

ابن مسجح — غنى فى شعراين الزهرى ١٧٨ : ٥

أبو جعفر = محمد بن حمزة .

أبو عبد المنعم = طويس .

ابن مكى = أحمد بن المكى .

أحمد بن المكى — غنى فى شعر لآدم بن عبد العزيز ٢٨٨ :

١٥ : اجتماع هو وخارق وطولية عند إسماعيل بن إبراهيم

الموصلى وغنوا عنه ٣٥٨ : ١٨ : ٣٥٩ : ٥

إسماعيل بن إبراهيم الموصل — صوت ينسب إليه ٦٩ : ٧ :

غنى فى شعر لآخطل ١٠٥ : ٩ : غنى فى شعر

ابن أبى ربيعة ١٢١ : ٨ : غنى فى شعر لآحوص

١٣٠ : ١٤ : غنى فى شعر لكثير ١٣٨ : ٣ :

غنى فى شعراين قيس الرقيات ١٣٩ : ١٢ : غنى

فى شعر حسان بن ثابت ١٥٥ : ٣ : ذكر عرضا

١٧٣ : ٥ : كان من ذوى المذاهب فى الغناء ١٧٨ :

٥ : كان ابن المهدي يتخلفه ويتمصب عليه تعصبا

شديدا ٢٦٩ : ٩ : خبره مع عمرو بن بركة ٢٧٠ :

٢٧١ : ٣ : غنى فى شعر لخرين ٣٢٢ : ٧ :

غنى فى شعر لمحمد بن حمزة ٣٥٨ : ١ : ٣٥٩ : ١ :

كان من يقدّر محمد بن حمزة ٣٥٦ : ٩ : غنى فى شعر

ليد ٣٧٩ : ١١ :

إسماعيل بن جامع = ابن جامع

أشعب — غنى فى شعر لعبد الله بن مصعب ٣٠ : ٧ :

أم عوف — كانت تختلف إلى يزيد بن عبد الملك قبل أن

تفنى إليه الخلافة ١٤٢ : ١٤ :

(ب)

بدج (مولى عبد الله بن جعفر) — غنى فى شعر نسب لنصيب

والجنون ١٧٣ : ٢ : روى الحديث عن عبد الله

ابن جعفر ١٧٤ : ١ : حيلة عبد الله بن جعفر

فى رقيه لعبد الملك بن مروان ١٧٥ : ١ : ١٧٦ :

٤ : حيله مع إسماعيل الموصلى ٢٥٣ : ١٢ :

بصبص جارية ابن قيس — كانت من مولدات المدينة

وغنت فى شعر لعمر بن أبى ربيعة ٢٦ : ١٥ : ٢٧ : ١ :

شراء المهدي لها ٢٨ : ٨ : كانت من قيان آل قيس

ابن محمد بالمدينة ٢٩ : ٦ : كان المنصور يهزل

شعر لطيف النبرى على عنائها ٣٠ : ٩ : ٣١ : ٧ :

فشلها فى محاورتها أخذ درهم من مزبد ٣٢ : ١ :

شعراين أبى الزوائد فيها ٣٤ : ٢ : شغف أبى السائب

الحزوى بها ٣٥ : ٩ : شغف أحد الفتيان بها

٣ : ٣٦

(ت)

تمرة — كان من تلامذة عمرو بن بركة النابيين ٢٧٠ : ٣ :

(ج)

جميلة — أحدث حباة ضياء الغناء ١٢٢ : ٥ : غنت

فى شعر لطيف الغنوى ٣٤٨ : ٤ :

(ح)

حباة — غنت فى شعر لعمر بن أبى ربيعة ١٢١ : ٤ :

كانت من مولدات المدينة مع جمالها وحسن خفاها

وظرفها ١٢٢ : ١ : كانت تسمى العالية ١٢٤ :

١٢٥ : ٣ : اشتراها يزيد بن عبد الملك فقال

الحارث بن خالد شعرا فى ذلك غنته ١٢٦ : ١ :

كانت رفيعة المنزلة عند يزيد وخبر ذلك ١٢٧ : ٤ :

١٢٨ : ١ : غنت فى شعر لآحوص ١٢٩ : ٧ :

١٣٠ : ٥ : كانت فاققة فى الجمال والحسن ١٣١ :

١٣٢ : ١ : غنت هى وسلامة لدى يزيد شعرا لآحوص

أعجب به إجماعا شديدا وعاد إلى صباه ١٣٢ : ١٠ :

قصاء معبد فى المفاضلة بينها وبين سلامة ١٣٤ : ١٧ :

١٣٥ : ٢ : الصوت الذى فصل به بينها وبين سلامة

وبجان ما كان من تلك المفاضلة ١٣٦ : ١٣٧ : ٥ :

(ذ)

ذكا. — غنت في شعر ٣٥ : ٦ ؛ كان من طهان أحد
ابن يوسف الكاتب ٢٥٣ : ٧

(ر)

الربيع بن أمية — غنى في شعر لعمرو بن الحارث ٢١ : ١٥

(ز)

الزبير بن دحان — غنى في شعر العباس بن الأحنف ٢٥٤ :
١٠

زيد الأنصاري — غنى في شعر لعبد الله بن مصعب ٣٠ : ٦

(س)

سائب حائر — كان يديج يقلده في غنائه ١٣٤ : ٧ ؛
كان يديج على شاكلته في الإيقاع والغناء ١٧٦ : ٦ ؛
غنى في شعر يزيد بن معاوية ٢٩١ : ١٣

سلامة — غنت هي وحباة شعرا من شعر الأحوص ليزيد
ابن عبد الملك أعجبه وأعاده إلى صباه ١٣٢ : ١٠ ؛
بقية الثبر ١٣٤ : ١ ؛ خبرها مع حباة ١٣٦ : ٥ ؛
الطافها هي وحباة لعبد ١٣٧ : ٩ ؛ سمع يزيد لها
ولحباة وحكمه بينهما ١٣٨ : ١٨ ؛ ١٣٩ : ١ ؛
بقية الثبر ١٣٩ : ١ ؛ اعتراف حباة لها بالفضل
١٤٠ : ١٤

سلم (ابن سلام الكوفي) — غنى في شعر العباس بن الأحنف
٢٥٤ : ١٣ ؛ غنى في شعر للطفيل ٣٥٥ : ٦

سياط — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٢٣ : ٩ ؛
غنى في شعر ميم بن نورية ٢٩٧ : ١٥

(هـ)

شارية — غنت في شعر يزيد الأعجم ٣٧٩ : ١٨

٣ ، خبر لها مع سلامة ١٣٩ : ٣ ؛ أنشدت شعرا
بين يدي يزيد بن عبد الملك ١٣٨ : ٧ ؛ بقية
الثبر ١٤٠ : ١ ؛ غنت بين يدي يزيد صوتا
لأن سريج أعجب به وطرب له طربا شديدا ١٤١ :
٩ ؛ اختيار يزيد لطرب مولاه ١٤٢ : ٥ ؛ ذكر
يزيد بن عبد الملك أم عوف المغنية أمامها فلم تستطع أن
تظمن طمها إلا بتقديم سها ١٤٣ : ١ ؛ أراد يزيد
ابن عبد الملك أن يصلي طمها بعد موتها فحيل بينه وبين
ذلك ١٤٥ : ٢

هجاج — كان روميا حسن الوجه ، وكان من طهان محمد بن
شعوف ٢٧٢ : ١

حسين — كان من طهان محمد بن شعوف المختين ٢٧١ :
١٧

حسين بن محرز — غنى في شعر لابن الأحنف ٢٥٤ : ١٣
حكم الوادي — غنى في شعر للأخطل ١٠٤ : ١١ ؛
١٠٥ : ١٠ ؛ غنى في شعر لمل بن أديم ٢٦٧ : ٧ ؛
غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز ٢٨٨ : ١٥
حنين بن إسحاق — غنى في شعر لكثير ١٣٨ : ٣
حنين بن بلوغ — غنى في شعر لحسان بن ثابت ١٥٥ : ١

(خ)

خاتقان (غلام ابن شعوف) — كان معشوقا لمحمد بن شعوف
الهاشمي ومن مغنائه ٢٧١ : ١٧

(د)

الدادي — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ١٢١ : ٧
دحان (الأشقر عبد الرحمن بن عمرو) — غنى في شعر لجعفر
ابن الزبير ٣ : ١٠

الدلال — غنى في شعر للأخطل ١٠٥ : ٥

دناير — غنت في شعر لابن أبي ربيعة ٢٦٥ : ٤

في شعر عمرو بن معد يكرب ٢١٦: ١٨ غنى في شعر
عمرو بن أبي ربيعة ٢٦٢: ١٨ غنى في شعر لكثير
٨: ٢٨٣

(م)

مالك بن أبي السمع — ذكر في شعر لعبد الله بن مصعب ٣٠: ٤
غنى في شعر لأحيحة بن الجلاح ٣٦: ١٦ غنى في شعر
للأخطل ١٠٥: ٩ أخذت حباة الفناء عنه ١٢٢: ٥
صوت له فيه فناء ١٤٣: ٤ غنى في شعر حسان بن
ثابت ١٥٦: ١٠

محمد بن إسحاق بن برئع — غنى في شعر حسان بن ثابت ١٥٦: ٨
محمد بن إسماعيل — كان عالما بالفناء والفقهاء ٢٥٣: ٣

محمد بن الأشعث بن خفوة الكاتب — شعر له فيه فناء له
١٣: ٥٥ غنى في شعر لإسماعيل بن عمار ٥٧: ٤٣
شعر له غنى فيه ٥٨: ٦ كان يلقي الزرقاء وصواحيبها
الفناء ٦٨: ١٥ صوت له غنى فيه ٦٩: ٦

محمد بن الحارث بن بسخر — كان ممن انتخبهم عبد الله
ابن طاهر في الفناء ٢٧٥: ١٧ بقية الخبر ٢٧٦: ١

محمد بن حمزة — شعر وفناء له ٣٥٥: ١٤ كان من موالى
المنصور ٣٥٦: ١ إعجاب بخارق فبناه ٣٥٧: ٢
علو كعبه في الفناء وانتصار إسحاق الموصلى له ٣٥٩: ١

محمد قرطس — كان من حذاق المقتنين ٣٥: ٦

مخارق — غناؤه بين يدي المأمون ٢٣٦: ١٢ كان ممن
انتخبهم عبد الله بن طاهر في الفناء ٢٧٥: ١٧ بقية

الخبر ٢٧٦: ٢ إعجابه بفناء محمد بن حمزة ٣٥٧: ٨
اجتماعه عند إسحاق الموصلى هو وطلوية وأحمد المكي
وغير ذلك ٣٥٨: ١٨ بقية الخبر ٣٥٩: ٢ طلب
إلى إسحاق الموصلى أن يصلح فناء جواريه ٣٦٠: ١
معاذ بن الطيب — أخذ ذكاء علام أحمد بن يوسف الكاتب

الفناء عنه ٢٥٣: ١٥

معبد — غنى في شعر نسب لعدى بن وفضل وقيل إنه للثمان
ابن بشير ٧٣: ٨ أخذت حباة الفناء عنه ١٢٢: ٥

(ص)

صغير — كان مغنيا لأحمد بن يوسف ومن غلانه ٢٥٣: ٧
طويس — غناؤه بشعر لأبي الطيّيل ١٥٤: ٢ كان
يبيع ينج منه في الفناء ١٧٤: ٣

(ع)

عباس مقار — غنى في شعر للعباس بن الأحف ٢٥٤: ١٣
عريب — غنت في شعر جلة بن الأيهم ١٧٠: ٥ غنت
في شعر الحزير ٢٢٢: ٨

عزة الميلاء — أخذت حباة عنها الفناء ١٢٢: ٥

علوية الأصغر — غناؤه بين يدي المأمون ٢٣٦: ١٧
بقية الخبر ٢٣٧: ١ خبره مع غلامه رزق ٢٧٤: ٧
انتخبه عبد الله بن طاهر في الفناء ٣٥٨: ١٧
خبره مع إسحاق الموصلى وغناؤه له ٣٥٩: ٢

عمر الوادى — غنى في شعر للأخطل ١٠٤: ٩ غنى
في شعر لبيد ٣٧٦: ١٥

عمرو بن أبي الككات — غنى في شعر مقيم بن نورية ٣٠٧: ١٢

عمسرون بانة — كان من حذاق المقتنين ٢٣٦: ١٩

غنى في شعر ابن الأحف ٢٥٤: ١١ غنى في شعر
علي بن أديم ٢٦٥: ١٥ كان مغنيا وشاعرا

٢٦٩: ١ كان ممن يؤخذ منهم الفناء ٢٧٠: ١

غنى في شعر الحسين بن الضحاك ٢٧١: ١ خبره مع

جعفر الطيال ٢٧٢: ١٦ بقية الخبر ٢٧٣: ٤

خبره مع رزق غلام علوية ٢٧٤: ٥ كان ممن

انتخبهم عبد الله بن طاهر في الفناء ٢٧٥: ٣ بقية الخبر

٢٧٦: ٢ غنى في شعر لأدم بن عبد العزيز ٢٨٧: ٧

(غ)

النريض — غنى في شعر لجعفر الزبير ٣: ٩ ذكر عرضا
٩: ٧٣ غنى في شعر لأحوص ١٢٩: ٧ غنى

الهلل (سعيد بن مسعود) — غنى في شعر أحيمة بن الجلاح
 ٤٣: ٣٨ غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٢١: ٥٥
 غنى في شعر عمرو بن معد يكرب ٢٠٧: ٢٢٧
 ٤٣ غنى في شعر ٢٦٥: ١١ غنى في شعر ليلى
 ١٩: ٣٦٠

(و)

وجه القرعة = محمد بن حمزة .

(ى)

يحيى المكي — غنى في شعر لخصاض بن عمرو ١١: ٨
 غنى في شعر عمرو بن معد يكرب ٢١٦: ١٩ غناه
 نسب له ٢٥٢: ١٩ ذكره رضا ٣٥٨: ٢

يزيد حوراء — غنى في شعر لرشيد بن ربيع العزى ٢٥٤:
 ١٨

يمان — غنى في شعر بلذيمة ٣٢٢: ٣

يونس الكاتب — غنى في شعر ٦٩

غنى في شعر للأحوص ١٢٩: ١٣٠، ٧: ١٣
 اختلفت حباية وسلامة في صوت له ١٣٤: ١٨
 بقية الخبر ١٣٥: ١ ذكره رضا ١٣٧: ٢ غنى في شعر
 كثير ١٣٨: ٤ غنى في شعر حسان بن ثابت
 ١٥٦: ٨ غنى في شعر نصيب ١٧٣: ٥
 غنى في شعر عمرو بن معد يكرب ٢١٦: ١٩ غنى في
 شعر كثير ٢٨٣: ٦ غنى في شعر الأحوص
 ٢٩٣: ٧ غنى في شعر ينسب لعمرو بن عدي ويقال
 إنه لعمرو بن معد يكرب ٣١٤: ١٠ غنى في شعر
 جذيمة ٣٢٢: ٣ نسبة لحن له ٣٥٩: ٧

(ن)

نسيط — كان يدبج يتجهج نهج في الغناء ١٧٤: ٣

(هـ)

هاشم بن سليمان — غنى في شعر ينسب إلى قس بن ساعدة
 وإلى غيره ٢٤٥: ٩ كان موسى الهادي يسميه
 أبا الفريض ٢٥١: ١ غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز
 ٢٨٥: ١٣

فهرس رواة الألمان

(ع)

عثمان بن ساج — ١٤ : ١٣
 علي بن يحيى — ٧ : ١٥٦
 عمرو بن باقة — ٣ : ١٠ : ٣٨ : ٥٧ : ١٣ : ٤
 ١٤ : ١٣٠ : ٦ : ١٢١ : ٩ : ٧٥ : ٨ : ٧٣ : ٤
 : ١٧٨ : ٥ : ١٥٦ : ٥ : ١٤٦ : ٤ : ١٣٨ : ٤
 : ١٨ : ٢٥٢ : ٩ : ٢٤٥ : ١٦ : ٢٠٧ : ٤ : ٤
 : ٢٨٣ : ٤ : ٢٧٧ : ٤ : ٢٦٥ : ١١ : ٢٥٤ : ٤
 ١٥ : ٣٧٦ : ٨
 عمرو بن نوفل بن أنس — ٥٨ : ٥٩ : ٩ :

(م)

محمد بن أحمد المكي — ٢ : ٣٥٨

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات — ٢٧ : ١١
 الهشام — ٣ : ١٢ : ٧ : ١٢ : ٣٠ : ٣٨ : ٤ : ٤
 : ١١ : ١٠٤ : ٩ : ٧٥ : ٦ : ٦٩ : ١٠ : ٧٣ : ٤
 : ١٥٦ : ٤ : ١٣٨ : ٧ : ١٢١ : ٩ : ١٠٥ : ٤
 : ٤ : ٢٧٧ : ٥ : ٢٣١ : ٣ : ١٧٣ : ١٠ : ٤
 : ٤ : ٣٤٨ : ١٣ : ٢٨٥ : ١٠ : ٢٨٣ : ٤ : ٤
 ١٠ : ٣٧٩ : ١٩ : ٣٦٠ : ٦ : ٣٥٥

(ي)

يحيى المكي — ٧ : ١١ : ٢٣١ : ٤ : ٤
 يونس الكاتب — ٣ : ١١ : ٣٦ : ١٦ : ٨١ : ٥ : ٤
 : ١٣ : ٢٢٧ : ١٣ : ١٣٠ : ١٠ : ١٠٥ : ٤
 ١٤ : ٣٧٨ : ٥ : ٣٤٨ : ٥ : ٢٤٣ : ٤ : ٢٦٥

(ا)

ابن إسحاق — ١١ : ٤ : ٤
 ابن ترداذ — ٢٧ : ٢٨ : ٧ : ٤ : ٤
 ابن الكلبي — ٦ : ٢٢٤ : ٦ : ٤
 ابن المكي — ٥٧ : ١٣٨ : ٤ : ٤ : ٢٥٤ : ١٩ : ٤
 ١١ : ٣٧٩ : ١٥ : ٢٨٨ : ٤
 أبو الزناد — ١٤ : ١٣ : ٤
 أحمد بن حيد — ٦٩ : ٧ : ٤
 أحمد بن يحيى المكي = ابن المكي
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي — ٣ : ١٠ : ٥٤ : ٨ : ٤
 : ٢٧٦ : ١٥ : ٢٠٧ : ١٤ : ١٣٠ : ٨ : ٧٣ : ٤
 : ٥ : ٣٤٨ : ١٠ : ٣١٤ : ٧ : ٢٨٣ : ٢١ : ٤
 ١٨ : ٣٦٠

(ح)

حبش — ٢٦ : ١٧ : ٧٥ : ٩ : ٨٣ : ١١ : ١٠٤ : ٤ : ٤
 : ٣ : ١٧٣ : ١٠ : ١٥٦ : ١٤ : ١٣٠ : ٤ : ٤
 : ٢٨٣ : ٦ : ٢٦٧ : ١٣ : ٢٦٤ : ١٢ : ٢٣٩ : ٤
 : ١٢ : ٣٠٧ : ١٤ : ٢٩١ : ١٢ : ٢٨٥ : ٩ : ٤
 ١٨ : ٣٦٠ : ٢ : ٣٥٨ : ٧ : ٣٢٢ : ٤
 : ٢٠٧ : ٥ : ١٧٨ : ٤ : ١٧٣ : ٤ : ٤
 : ٥ : ٣٤٨ : ١١ : ٢٦٥ : ١١ : ٢٣٩ : ١٦ : ٤

(ز)

الزبير بن بكار — ٦٠ : ١٤ : ٧٣ : ٣ : ٤

(س)

سياط — ٥ : ٣٤٨ : ٥ : ٤

(ص)

صالح بن حسان — ١٣٦ : ٥ : ٤

فهرس الأعلام

(١)

ابن أبي الشعثاء = جعفر بن محمد بن عبد الله .

ابن أبي عتيق — كلمة له في عمر بن أبي ربيعة حين
نسب بزيغ بنت موسى الجني وقصة ذلك ٢٦٣ :
١٤ ، ٢٦٤ : ١ ؛ كان ممن ضرب عليهم الحزير
في كل شهر درهمين ٣٣٢ : ١١ ؛ تشاجر كثير مع
الحزير نخلص بينهما ٢٣٣ : ٢ ؛ قصته مع أبي بكرة
حين حبس بجارية ٣٣٥ : ٣

ابن أبي حنيفة = أبو بكر الصديق

ابن الأحمر — شعر له حين فرح بالمطر ٩٦ : ١٢

ابن أديم = علي بن أديم

ابن الأزور — ذكر في قصة إنشاد ميم أب بكر شعرا في مقتل
مالك ٣٠٦ : ١٠

ابن إسحاق — ذكر مرضا ٣٧٤ : ١٩

ابن الأشعث — ذكر في خبر رثاء عبد الملك بن مروان
لعمر بن عبيد الله ٣٨٧ : ١١

ابن الأعرجي — نسب هو وأبو عمرو قصيده إلى النعمان
ابن بشير من شعر عدى بن نوفل ٧٣ : ٦ ؛ ذكره
قولا ليحيى بن نوفل في عبد الملك بن عمير القاضي
٢٧٩ : ١٤ ؛ استياؤه من أبي الناهية لهجائه عبد الله
ابن من ٢٨٠ : ٢

ابن أنيسة بنت معبد — كان حفيدا لمعبد المصني
١٥ : ٥٢

ابن بشير — ذكر في شعر لصغر أختي الخنساء فيمن قتل من
بني مرة ١٠١ : ٨

آدم بن عبد العزيز بن عمر — ترجمته من ٢٨٦ —
٢٩٧ ؛ نسب وأمه ممن من طليح أبو العباس من بني أمية
لما قتل من وجده منهم ٢٨٦ : ٢ ؛ كان يشرب
الخبز ويضرب في الجحون وكان شاعرا فاتهم بالزندقة
فأخذوه المهدي وضربه ثلاثمائة سوط على أن يعترف
بالزندقة فقال : والله ما أشركت بالله طرفة عين الخ
٢٨٧ : ٢ ؛ شعر له في الجور في النزل ٢٨٨ : ١١
كتاب صديقه فليح له بعد لقائه خالصة ٢٨٩ : ١١ ؛
هجاه لسليان بن المختار ولأسيد لطلول حيثما ٢٩٠ :
١٠ ؛ كان المهدي الخليفة يدنيه منه ويحبه
٢٩١ : ٥

أمنة بنت جابر بن مقيان — كانت أختا لأبسط شرا
وأما عدى بن نوفل ٧٤ : ٣

أبان بن سليمان — قصته مع أشعث بمناسبة ضربه بالسياط
على ظهره وخبر ذلك ٢٩٥ : ٣

أبجر بن بجير — قصته مع عبد الله بن حلف في حرب
خوارج اليمن ٢٥٩ : ٧ ، ٢٦٠ : ٦

إبراهيم الأنخليل عليه السلام — أمر ابنه إسماعيل أن
يتزوج بنت مضاض بن عمرو وقصة ذلك ١٢ : ٤ ؛
يرى أن سبلا جاء فدخل البيت فأنهزم فأعادته جرم
على أصل بانه له ١٤ : ٥

إبراهيم بن محمد بن علي — ذكر مرضا ٣٢٤ : ٤
إبراهيم بن المهدي — سمع غارقا ينفى فبكى طربا
٢٧٦ : ٦ ؛ قتل مسافرا وأخاه كلاب ابن طلحة

١٩٥ : ٢

ابن أبي خالد = أحمد بن أبي خالد .

الزرقاء فبصر بوصيفة أعجبه فقال شعرا عتق به وأخذته
منه الزرقاء. ٥٦ : ٥٨ ٠ ٥٩ : ٤٤
ذكر في شعر لمحمد الأشعث ٦٠ : ٨ : خبره هو
وجواريه وما قيل فيه من الشعر ٦١ : ٦٢ : ٢
إسماعيل بن عمار وسعد جاريته ٦٣ : ٥ : كتب
إليه عبد الرحمن بن مقرن يستأذنه في إتيانه وود ابن
رامين عليه وقصة ذلك ٦٤ : ١٢ : ٦٥ : ١١
عبد جارية سعد يثياب ضيوفه ٦٦ : ٦٧ : ٩
خبره مع وصيفته الزرقاء ٦٨ : ١ : تزويجت الزرقاء
والله ٧١ : ٥ : قصة مع بعض المدنيين ٧٢ : ٣

ابن رشيق — قل عن كتابه الصمد ٢٢٩ : ٧

ابن رمانة — كان مولى لحبابة المغيرة ١٢٢ : ٢

ابن الزبير = جعفر بن الزبير .

ابن الزبير = عبد الله .

ابن زياد = مسلم بن زياد .

ابن ممويل — ذكر في شعر للتمائم وجه به إلى ليد
٣٦٦ : ٦

ابن شعوف — خبره مع عمرو بن بانة والحسين
ابن الضحاك ٢٧٠ : ١١ : ٢٧١ : ٢

ابن صلد — ذكر في شعر لعمرو بن معد يكرب الزبيدي
في قومه أبي المرادئ له ٢٢٧ : ٥

ابن صرمة — ذكر في شعر لصخر أخی الخنساء ٩٩ : ١٦
١٠٢ : ٥

ابن الطيار = معاوية بن عبد الله بن جعفر .

ابن ظالم — ذكر في شعر للفرزدق ينسب إليه من ضرب
الروى ٣٤٣ : ١٥

ابن عباس = عبد الله بن عباس .

ابن صمر = عبد الله بن صمر .

ابن بكر — ذكر في رثاء دريد لمعاوية أخی الخنساء
٩٧ : ١٢

ابن توفيل — ذكر في شعر أرسل به ليد إلى النعمان
٣٦٦ : ٢

ابن جازم الضبي — ذكر عرنا ٢٤٠ : ٧

ابن جعفر — حيله في رقية بدع لعبد الملك بن مروان
١٧٥ : ٢٢ : ١٧٦ : ٥ : ١٧٧ : ٥

ابن الجعفرى — ذكر في خبر جود ليد وإعانة الوليد له
على ذلك ٣٧٠ : ١٧

ابن جفنة — ذكر في شعر لحسان بن ثابت ١٦٧ : ١٤
١٧٠ : ٨

ابن جلندى — قصته مع خاله بن الوليد حين وجهه رسول
الله صلى الله عليه وسلم إليه ٣٠٦ : ١

ابن جميل = محمد بن جميل .

ابن جندع — ذكر في خبر رثاء طفيل لقتل عتي ٣٥٥ : ٨

ابن حبناء = يزيد بن حبناء الضبي .

ابن حذيم الناجى = تميم بن حذيم الناجى .

ابن حرب = أبو سفيان .

ابنا حرمة — لقاء صحرين عمرو لها وقصة ذلك ٩٨ : ١١٠

ابن حزم = محمد بن حزم .

ابن حسان = عبد الرحمن بن حسان .

ابن الحكم = عبد الرحمن .

ابن حمدون — حديث له عن عروة بن بانة ووزق غلام
طوية ٢٧٤ : ٤

ابن رامين — كانت سلامة الزرقاء من جواريه ٥٥ :
١٥ دخل عليه ابن الأشعث يوما فخرجت إليه

- ابن عمرو — ذكر في مريثة الخنساء لأخيه معاوية ٩٢ :
٣ : تفسير مريثة الخنساء لأبي القرج ٩٤ : ١
ابن القريعة = حسان بن ثابت .
ابن قنعة الليثي — خبر له مع علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه ١٩٢ : ١٣ : أصاب مصعب بن عمير وهو
يقظ أنه النبي صلى الله عليه وسلم وخبر ذلك ١٩٤ : ٣
تكذيب عمر له حين ادعى قتل محمد صلى الله عليه وسلم
٢٠٠ : ١١
ابن الكواء — وحده إلى علي كرم الله وجهه أسئلة أجابه
طلبها ١٤٨ : ٢
ابن مارية — ذكر في شعر لسان بن ثابت ١٥٧ : ١٨
ابن المرافعة = جرير .
ابن مروان = محمد بن مروان بن الحكم .
ابن مزنة — أسره ولأم بن سلمة الحويزة وخبر ذلك
٣٤٦ : ٧
ابن مظعون = عثمان بن مظعون .
ابن المعطل — ذكر في خبر هجاء أبي واسع لابن حسان
١١٧ : ١٢
ابن معمر = عمر بن عبيد الله بن معمر .
ابن معن = زائدة بن معن .
ابن المقفع — أهدى سلامة الزرقاء ألف دراجة وقصة
ذلك ٦٦ : ١٤ : تنافس هو ومن بن زائدة وروح
ابن حاتم في تقديم الألفاظ للزرقاء ٦٧ : ١١
ابن مليج = عبد الرحمن بن المنجم .
ابن مينا — كانت حباة مولاة له ١٢٢ : ٣
ابن نفيس = يحيى بن نفيس .
ابن هبيرة = عمر بن هبيرة .
- ابن هدم العيسى — هو قاتل هريم بن سنان وكان
مارسا حشيا قد ساد قومه ورأسهم ٣٥٤ : ٥
ابن هند — ذكر في شعر لرشد قاله حين نجا الحلم بقومه
في الهازة وجر ذلك ٢٥٥ : ٧
ابن يوسف = الججاج .
أبو إسحاق = عبد الله بن مصعب .
أبو إسحاق — ذكر في شعر لبعض المحدثين ٣٨٢ : ١٣
أبو أمامة = زياد الأنجم .
أبو براء = عامر بن مالك .
أبو بردة بن نيار الحارثي — ذكر في قصة غزوة أحد
١٨٣ : ١٨
أبو بسطام = حبيب بن المهلب .
أبو بكرة — هجاء الحرير بشعر وخبر ذلك ٣٣٤ : ١٦ :
كان يبيت بجارية لابن أبي عتيق وخبر ذلك ٣٣٥ : ٣
أبو بكر الصديق — خبر له مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ١٩٦ : ٣ : سأل عنه أبو سفيان المسلمين
فقال الرسول الكريم : لا تنجيوه ١٩٩ : ١٢ : شعر
لعبد الله بن حذاف فيه شكوى المحصورين من المسلمين
إليه ٢٥٧ : ٦ : كان قتل مالك بن نويرة في خلافته
٢٩٨ : ١١ : ذكر في خبر لثمام بن نويرة ٣٠١ :
٣٠٢ : ١ : عهد له إلى ججوشه ٣٠٣ :
٣٠٤ : ٥ : أنشده متم شعرا في مقتل مالك
٣٠٦ : ٩
أبو بكر بن محمد بن عثمان الربيعي — ذكر في قصة
شراء المهدي لبصيص ٢٨ : ٧
أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم — قصة خطبته لبنت
عبد الله بن حفظة وخبر ذلك ٢٩٥ : ١٢
أبو بلال بن مسم — قول له في صخر حين اكتسح
أموال بني أسيد وسبي نساءهم ٥ : ٧٨ : ذكر في قصة
لقاء صخر لابن حرملة ٩٨ : ٩

- أبو تراب = علي بن أبي طالب .
 أبو ثور = ربيعة بن ثور .
 أبو ثور = عمرو بن معد يكرب .
 أبو الجدره — هو الذي بنى البيت بعد أن هدمه السيل
 وخبر ذلك ١٤ : ٥ .
 أبو جعفر = محمد بن يحيى بن زيد .
 أبو جعفر المنصور = المنصور .
 أبو جعفر = محمد بن حمزة .
 أبو جهضم = عباد بن الحصين .
 أبو جوى — ذكر في غناء لأحيحة بن الجلاح ٦ : ٥٢
 أبو حاتم — ذكر مرثا ١٩ : ٣٥٤
 أبو حبيب = نيشة بن حبيب .
 أبو الحسن — ذكر مرثا ١٩ : ٢٨٧
 أبو حفص = عمر بن عبد الله بن معمر .
 أبو حكم = الحزين .
 أبو حنيفة — ذكر مرثا ١٨ : ٢٨٧
 أبو الخطاب = عمر بن أبي ربيعة .
 أبو خيشمة الحارثي — كان دليلاً لنبى صلى الله عليه وسلم
 ١٨٤ : ١٨ ؛ كان أخا لنبى حارثة بن الحارث
 ٦ : ١٨٥
 أبو دجانة = سمالك بن خرشة .
 أبو دواد الإيادى — كان يملك الحيل لنفسه ولبنيها
 للوك ١٦ : ٣٤٩
 أبو رغوآن = (مجاشع) .
 أبو زياد الكلابى — تفسير لقوى له ١٣ : ٩٤
- أبو ساسان = كسرى .
 أبو السائب المخزومى — شقيقه بقاء بصيص جارية
 ابن تقيس ٩ : ٣٥
 أبو سعيد الخدرى — كان من ردم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأجاز عيرهم ٧ : ١٨٤
 أبو سفيان بن حرب — أخبأه يوم أحد ١٧٩ :
 ١٥ : ١٨٠ ، ١ : ١٨١ ، ٣ : ٨٧ ، ٣ : ١٨٨ ،
 ٣ : ١٨٩ ، ١٥ : ١٩٠ ، ٢ : ١٩٠ ، ٣ : ٢٠٠ ،
 ٢٠٦ : ٢٠٧ ، ٣ : ٢٠٧ ، ٤ : ٢٠٧ ، ٤ : ٢٠٧ ،
 ابن حرب ١٥ : ٢٠٦
 أبو سلامة بن عبد الأسد — خبر نروجه في قرمن
 قرش يريدون اليمن ٣ : ٢٠ ، ١٣ : ١٩
 أبو سلامة بن عوف — خبر نروجه في قرمن قرش
 يريدون اليمن ١٦ : ٢٠
 أبو سليمان = ابن جلندى .
 أبو شريك — ذكر في شعر لبيد ١٩ : ٣٧٨
 أبو صخر = كثير .
 أبو ضبيعة — خبر له مع غيف بن المنذر ١٩ : ٢٥٩
 أبو الطفيل = عامر بن وائلة بن عبد الله
 ابن عمير .
 أبو طلحة = عبد الله بن عبد العزى .
 أبو عامر = عمرو بن أذينة .
 أبو العباس = هاشم بن سليمان .
 أبو العباس السفاح — من على آدم بن عبد العزيز
 ٥ : ٢٨٦
 أبو عبد الله = ابن حمدون .

- أبو عبد الله = سلم بن زياد .
 أبو عبد الله = محمد بن سلام .
 أبو عبيدة = معمر بن المثنى .
 أبو عزة عمرو بن عبد الله الجمحي — كان من من
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ١٨٠ : ٧
 أبو عزة بن عمير — كان ابنا لخماس بنت مالك
 ابن المضرب ١٨١ : ١
 أبو عقيل = ليث بن ربيعة .
 أبو عمرو = أحيحة بن الجلاح .
 أبو عمرو = أسيد بن ظهير .
 أبو عمرو الشيباني — نسبته قصيدة للنعان بن بشير أنها له
 لالعتي ٧٣ : ٦ ؛ تفسير لقوى له ٨٣ : ١
 نفي بيتا من شعر ليد وذكر أنه لقردة بن قاعة ٣٦٩ : ١٩
 أبو عمير — ذكر في شعر لعمرو بن معد يكرب ٢١١ : ٧
 أبو الغريض = هاشم بن سليمان .
 أبو غسان — قصة شراؤه بصيص للهدى الخليفة ٢٨ : ١٦
 أبو غسان = دماذ .
 أبو فراس = الفرزدق .
 أبو الفرج الأصفهاني — ذكر عرضا ٨٢ : ١٦ ؛
 تفسير له عن أبي عبيدة ٩٢ : ٢١ ؛ تفسير بيت
 لم يرد في روايته ٩٤ : ١٦ ؛ ذكر عرضا ١٠٠ :
 ١٨ ، اعتراض له ١٢٦ : ٣ ؛ رواية له في بيت
 شعر ١٩٩ : ٢١ ؛ اختزاله قلندرا كبيرا من نص
 الطبري في أول خبر له ٢٥٧ : ٢٠ ؛ اختزاله
 لنص آخر للطبري ٢٩٩ : ١٩
 أبو الفضل — ذكر عرضا في هجاء أبي الناجية عبد الله
 ٢٨٠ : ١٣
- أبو فيد عمرو بن الحارث السدوسي — هو مؤرخ
 السدوسي ٣٩٢ : ٢٠
 أبو قابوس (النعمان بن المنذر) — ذكر في شعر لمحمد
 ابن الأشعث ٦٠ : ١
 أبو قتادة الأنصاري — كان من صحابة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ٢٩٨ : ١٣ ؛ ٣٠١ : ٤٦
 كان من شهد لمالك بن نويرة بالإسلام ٣٠٣ : ١٤
 أبو كرب بن حسان بن أسعد الحميري — هو تبع
 اليماني ٣٨ : ١٠ ؛ ذكر في شعر لعمرو بن مالك
 ابن النجار يمدح به عمرو بن طلحة ٤٣ : ١
 أبو مالك = عينة بن حصن .
 أبو مسكين — ذكر عرضا ٤٥ : ٢
 أبو منذر — ذكر في بيت لطرفة الشاعر ٢٩٧ : ١٠
 أبو المهنا — ذكر عرضا ٣٦٠ : ٦
 أبو نعيم = الفضل بن دكين .
 أبو نهشل = مقيم بن نويرة .
 أبو نيار = سباع بن عبد العزى .
 أبو هريرة — ذكر في خبر قتال أهل الردة بالبحرين
 ٢٥٨ : ٩
 أبو واسع — كان أحد بني الأسمر بن أسد بن خزيمه
 ١١٧ : ١١
 أبو وبرة بن أبي عمرو — كان جد خلاد بن أبي عمرو
 الأعمى من مواله ٣٨٧ : ١٤
 أبو وحوحة — كان أحيحة بن الجلاح يكنى بذلك
 ٤٧ : ٨
 أبو وداعة المصمعي — ذكر في خبر لعمرو بن أبي ربيعة .
 مع زينب بنت موسى ٢٦٤ : ٥

إساف بن سهيل — خير جوده هو وثائلة في البيت الحرام

١١ : ١٤

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — خير له في مجلس عشاء

١ : ٢٥٤ ، ٦ : ٢٥٣

أسعد أبو كرب الحميري — وقعت حرب بينه وبين

تبع اليان ٤٨ : ٣

أسماء — ذكرت في عشاء لسلامة الزرقاء ١٤٣ : ٢

أسماء المريية — خبر لقائها لمعاوية بسوق عكاظ ٨٨ : ٤

أسماء بنت مصعب بن ثابت — كانت عممة الزبير

٤ : ٧

أسماء بن واقد — كانت جندع بنت عمرو بن الأغبر

أما له ٣٥٤ : ٧

إسماعيل بن إبراهيم — تروّج من رطة بنت مضاض

ابن عمرو وقصة ذلك ١٢ : ٣

إسماعيل بن عمار — ذكر عمرضا ٦١ : ٢٣

الأسود بن أبي البختري — كان أخا لأم عبد الله

بنت أبي البختري ٧٥ : ١٢

أسود بن حبس = عثرة .

أسيد بن أسيد — هجاء آدم بن عبد العزيز لطول لحية

بشعر ٢٩٠ : ١٧ ، ٢٩١ : ١

أسيد بن ظهير — كان من ردم رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم أحد ٨٤ : ٤

أشعب — خبره مع أبان بن سليان ٩٥ : ٢

الأشعث بن قيس — ذكر في خبر ترف جيلة بن الأيهم

، ١٦٥ : ٣ ، تلاحى هو وعمرو بن معديكرب وخبر

ذلك ٢٤١ : ٥ ، ذكر عمرضا ٢٥ : ٣

أبو الوليد = حسان بن ثابت .

أبو وهب = الوليد بن عقبة .

أبوياسر — ذكر في خبر عشق محمد بن جميل الزرقاء

٦٦ : ١٧ ، ٦٧ : ١

أبي بن خلف — قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٩٦ : ٦ ، لعله هو أوابه روح عثمان وخبر ذلك

٣٧٥ : ٨

أبي المرادي — ذكر في خبر مقتل عبد الله بن معديكرب

٢٢٦ : ١٠

الأثرم — تفسير لنوى له ١٠٠ : ٩

الأجلح بن وقاص — خبر قدومه على عمر بن الخطاب

مع عمرو بن معديكرب ٢٤١ : ١٠ ، ٢٤٢ : ٢

أحرأوصخر بن سليمان — كان من بني سلمة ٤١ : ٦

أحمد — من أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٢ : ٥

٢٠٧ : ٢

أحمد بن أبي خالد الأحول — احتياله لتولية طاهر

نراسان ٢٣٥ : ١١ ، ٢٣٦ : ٤

أحمد بن أبي داود الحسني — ذكر في خبر مقاضاة

جعفر الطيال لإبراهيم بن المهدي ٢٧٣ : ١١

أحمد بن يوسف الكاتب — وصف هاشم بن سليمان

بالعلم والعناء ٢٥٣ : ٤

الأخطل — تحريض يزيد بن معاوية له على هجاء الأنصار

١٠٧ : ١٠ ، ١١٩ : ١٣ ، مدحه ليزيد ١٠٨ : ١

١٢ : ٤ ، سبب تحريض يزيد له على هجاء الأنصار

١١١ : ٧ ، نحل يزيد للمفوعة ١٢٠ : ٨

أربد — كان أخا لليد بن ربيعة الشاعر ٣٦٢ : ٥

أرطاة بن شرحبيل — قتله حمزة بن عبد المطلب م

رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٩٤ : ٧

(ث)

- ثابت بن أقرم — كان أحد الرجلين الصالحين ٢٢٠ :
٢٢
ثابت بن وقش — خبر استشهاده مع حسيل بن جابر
١٢ : ٢٠٣
الثعالبي — كتابه ثمار القلوب في المضاف والتسويب
٢٠ : ٢٩٠
ثعلبة — كان ابنا لعمرو بن عامر ١٦ : ٤
ثمالة بن أثال — كان ضمن من قتل عليهم السلام
ابن الحضرمي من الفتن ١٠ : ٢٦١ : ١٦٢٢٤

(ج)

- جابر بن عبد الله — استشفاه لرسول الله صلى الله عليه
وسلم في الخروج يوم أحد ٢٠٤ : ١٨
الجاحظ — ص له من كتاب البيان والتبيين ٢٤ : ١٩
الجارود بن المعل — خبر إسلامه ٢٥٥ : ٢٥٦٤ : ١٦
١٧ : ٢٥٨٤٢
جبرئيل (عليه السلام) — ذكر في شعر نزيمة الأسد
أجاب به أبا الطهيل ١٥٠ : ٩ : حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شأن علي بن أبي طالب ١٩٢ : ٥
جبله بن الأيهم الغساني — أخباره هو وحسان
ابن ثابت ١٥٧ : ١ : ١٧٢ : ٨ : لقاء حسان له
واستشهاده بعد الثابتة وعلقته وإجازته ١٥٧ : ٥٥
قدمه على عمر ثم نصره ورحلته إلى هرقل ١٦٢ : ٢ :
١٦٣ : ٢ : دعوة معاوية وعمره إلى الرجوع
إلى الإسلام ١٦٤ : ٦ : خبر ترقه وعمرته ١٦٥ :
١٥ : رسول معاوية إلى ملك الروم ولقاؤه له ١٦٨ :
١٦ : حديث حسان مع رسوله ١٦٩ : ١٤ :
شعره فيه ضياء ١٧٠ : ٥

- نبرة بنت مسعود بن عمرو الثقفية — كانت أما
لعبد الله بن صفوان ١٨١ : ٥ :
البسوس بنت منقذ — كانت حالة لجساس بن مرة
١٥ : ٣٩٤
بسيار دهم — تفسيره بالعربية الكثير الدرهم ٥٧ : ١٨
بشر بن ربيعة الخثعمي — شعره في حرمانه من
المطاء ٢٤٣ : ٦
بشر بن مروان — ذكر عرضا ٦٨ : ١١
بلعاء بن قيس الكعبي — ذكر في مقتل حنظل
الخنساء ٧٧ : ١٤
بهار — ذكرت في غناء لهاشم بن سليمان وخبر ذلك ٢٥٢ :
١٣ : ٢٥٣٤٧
البيذق الأنصاري القاري — واسطة حابة له
٧ : ١٤٠

(ت)

- تامرة بنت زنباع — كانت أما لليد بن ربيعة الشاعر
١٠ : ٣٦١
تابع اليمنى — هو أبو كرب بن حسان بن أسعد الحميري
١٠ : ٣٨ : ١٢٣٩٤ : ٤٠٤ : ٤١٤٩ : ٤٢٤٤ : ١ :
قتل الأزد بادورثاهم أحيحة بن الجلاح وقصة ذلك ٤٣ :
٤٤٤١١ : ٣ : محاولته هدم البيت ثم علوه عن ذلك
٢ : ٤٨٤٣ : ٤٦
تماضر — ذكرت عرضا في شعر ٣٣٣ : ٢٠
تماضر = الخنساء
تميم بن حذيم الناجي — ذكر عرضا ١٤٩ : ١٧
تمم أبو محمد بن تميم (الغلام) — ذكر في خبر وفود
الحزير على عبد الله بن عبد الملك ٣٢٩ : ١٥

جعفر بن سليمان — خبر شرائه ربيعة وقصة ذلك ٦٢ :

١٥ : ٦٣ ؛ توجبه سؤالاً لبيعة وإجابته عليه

٦٤ : ٥ ؛ مصر الزرقاء وبيعة إليه وإلى محمد بن سليمان

٧١ : ٧

جعفر الطبال — خبر له مع عمرو بن باقة ٢٧٢ : ١٧ ،

٢٧٣ : ٢

جعفر الطيار بن أبي طالب — خبر قطع يديه يوم

مؤبة ١٤١ : ١٩

جعفر بن محمد بن عبد الله — مدحه الحزين حين كساه

ليزور عبد الله بن عبد الملك ٣٣٤ : ١

الجفول = مالك بن نورية .

الجلال — كان من بني طلحة وأمه سلافة بنت سعد

ابن سهل ١٨١ : ٨

جميل — كان والدها محمد بن جميل عشيق الزرقاء ٦٦ :

١٦ : ٦٧

جميلة — ذكرت في شعر لطفيل ٢٤٧ : ٥

جميلة بنت أبي الأفلح — كانت زوجة لعمر بن الخطاب

رضي الله عنه ٢٩٦ : ١٠

جندع بنت عمرو — كانت أماً لحسن بن يربوع

ابن طريف ٣٥٤ : ٩

جهم بن خلف — زعم أن رؤبة بن العجاج حدثه وذكر

له قصيدة وزاد فيها ٢٤٤ : ٢

(ح)

الحارث بن أبي شمر الغساني — حديث لحسان

ابن ثابت منه ١٧٠ : ١٣ ، ١٧٢ : ٦

الحارث بن ربيعي = أبو قتادة الأنصاري .

الحارث بن الشريد — سبي أم خفاف بن ثبة حين

أغار على بني الحارث بن كعب ٩٠ : ٧

جبير بن مطعم — خبره مع غلامه وحشي ١٨٠ : ١٥ ،

١٩٤ : ١١ ، ١٩٧ : ١٤

جبيلة بن سويد بن ربيعة — لقاءه هو وبيعة عمرو

ابن معد يكره وشدتهما عليه ٢٢١ : ٩

جثامة بن مساحق — ذكر في خبر دعوة معاوية وعمر

جبلة بن الأيهم الرجوع إلى الإسلام ١٦٤ : ٨

الجحواني = محمد بن بشر الجحواني .

جذيمة (الأبرش) — ذكر في شعر لثمم بن نورية

٢٩٧ : ١٣ ، ٣٠٨ : ١٠ ، ٣٠٩ : ٧ ،

٣١٠ : ٣ ، ٣١٢ : ٣ ، ٣١٣ : ٢ ، ٣١٦ : ٣

٣١٧ : ٢ ، ٣١٨ : ٢ ، ٣٢١ : ٢

جذيمة بن رواحة — كانت أم لبيد بن ربيعة إحدى بناته

٣٦١ : ١٠

جرير بن الخطفي — ذكر في شعر لبشر بن ربيعة ٢٤٣ : ٨

جساس بن مرة — كانت البسوس بنت منقذ خالته

٢٩٤ : ١٥

جعفر بن أبي طالب — كان يدعى ذا الجناحين

١٠ : ١٠

جعفر بن الزبير — شعر له فيه غناء ٣ : ٩ ؛ أخباره

ونسبه ٤ : ١٠ — ١٥ : ١٥ ؛ قصته مع سليمان

ابن عبد الملك في فرض الأعطيات ٤ : ٨ ، ١٥ : ١٥ ؛

حاصم أخاه عبد الله وقال شعراً في ذلك ٦ : ٥ ؛

وجه بنتاب إلى أخيه عروة وقال شعراً ٦ : ١٣ ؛

ولقاءه لأبنته ٧ : ٤ ؛ شعره في ترقيص ابنته أم عروة

٨ : ١٢ ؛ شعره في ابنه صالح في غزوة أرض الروم

٨ : ١٥ ؛ له شعر كثير قد تحمل عمرو بن أبي ربيعة

ودخل في شعره ٩ : ١ ؛ خبر تزوجه امرأة من

نخاعة وشعره في ذلك ووفاته وكثرة من شيع جنازته

٩ : ١٤٦

الحارث بن الصمة — ذكر في خبر قتل رسول الله

صل الله عليه وسلم أبي بن خلف ١٩٦ : ٦

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة — كان عباد

ابن الحسين على شرطه ٣٩٠ : ١

الحارث بن عمرو بن تميم — من أبنائه الحبسط الذين

مهم عباد بن الحسين الحبلى ٣٩٠ : ١٧

حبابة المغنية — غناها في شعر عمرو بن أبي ربيعة

١٢١ : ٤٤ خبرها وصفتها من ١٢٢ : ١ —

١٤٥ — ١٨ قصة شراء يزيد لها ١٢٢ : ١٠

مرح يزيد بشرائه لها ولسلامة ١٢٣ : ٢ ذكر

مواليها ومن اشتراها ١٢٤ : ٤٤ شعر الحارث

ابن خالد فيها ١٢٥ : ١٢ خبر غنائها في شعر

ابن خالد ١٢٦ : ١

حبيل بن المهلب — قصته مع زياد الأعجم في شأن

الحماة وديتها ٣٨٣ : ١ : ٣٨٤

الحجاج بن يوسف الثقفي — كان زوجا لابنه عبد الله

ابن جعفر بن أبي طالب ١٠ : ٣ وجه جيشا

إلى القلعة وقصة ذلك ٢٤٩ : ١٠ قصة إخماده

لشعبه بأمر عبد الملك ٣٧٥ : ١٣

حذيفة بن اليمان — ذكر مرضه ٢٠٣ : ١٢

حرملة بن الأسعر — كانت هاشم ودريد من ولده

٨٧ : ١٣ : ٩٠ : ١

الحزبن بن سليمان الشاعر — شعر له فيه غناء

٣٢٢ : ٧ أخباره ونسبه ٣٢٣ : ١ —

٣٤٧ : ١٢ من شعراء الدولة الأموية وكان هجاء

٣٢٣ : ٨ : ٩ كان يمدح عبد الله بن عبد الملك

في شعره ٣٢٣ : ١٢ كان عبد الله بن عبد الملك

يحمده لميلته في الهجاء ٣٢٤ : ٩ نسبة قصيدة

إليه وأهله قالها في عبد العزيز بن مروان لذكره فيها

دمشق ومصر ٣٢٩ : ٧ خبره مع صفوان

الطائف ٣٣٠ : ٤ شعر له في هجاء مهيل بن عبد الرحمن

ومدح سفيان بن عاصم ٣٣١ : ٧ شعر له هجاء به

بى كعب حين مر بهم وهو سكران ففسخوا منه

وضحكوا عليه ٣٣٢ : ٢ كان يضرب على كل

قرشي درهمين ويأبى إلا أن يهجو كثيرا ٣٣٢ : ١٠

خبر جزمه لبيع قبة أخرجت عن المدينة ٣٣٣ : ٨

قصة مديحه جعفر بن محمد بن عبد الله بن نوفل حين

كساه ليزور عبد الله بن عبد الملك ٣٣٤ : ١ قصة

هجائه لأبي برة ٣٣٤ : ١٦ : ٣٣٥ : ٩

حبر هجائه لعمرو بن عمرو بن الزبير ومديحه لمحمد بن مروان

٣٣٦ : ٧ : ٣٣٧ : ١ : ٣٣٨ : ٧ هجا

بني الزبير ما عدا بني مصعب ٣٣٩ : ٥ هجاءه

لعاصم بن عمرو حين لم يكرمه ٣٣٩ : ١٧ قصة

مديحه لجلال بن يحيى ٣٤٠ : ٩

حسان بن ثابت — شعر له فيه غناء ١٥٥ : ١

أخباره هو وجملة بن الأبهيم من ١٥٧ : ١ —

١٧٢ : ٨ لقاءه لحيلة واستنشاد جملة له بعد

الابنة وعلقمة ١٥٧ : ٥ قدومه على عمرو

ابن الحارث ولقاءه الابعة وعلقمة وقصة ذلك ١٥٨ : ٨

حسيل بن جابر (وهو اليمان) — قصة استشهاده

هو وثابت بن وقش ٢٠٣ : ١١

الحسين بن عبد الله بن العباس — كانت زوجا

لمكنونة جارية المروانية ٢٧ : ١٣

الحسين بن علي — كان أبو الطميلة ممن خرج طالبا بدمه

١٤٧ : ٨ شعر ليزيد بن معاوية فيه ٢٩١ : ١٣

خبره مع يزيد بن معاوية ٣٩٢ : ٤

حصن بن يربوع — كانت أمه جندع بنت عمرو

ابن الأغربين مالك ٣٥٤ : ٨

الحطام بن ضبيعة ، وهو شريح بن ضبيعة —

قال فيه رشيد بن رميض شعرا ٢٥٤ : ١٧ : ٢٥٥ : ٤

٤ : ٢٥٥ : ٤ : ٢٥٥ : ٤ : ٢٥٥ : ٤ : ٢٥٥ : ٤

خالد بن الصقعب النهدي — خبر له مع عمرو
ابن معد يكرب ٢ : ٢٢٣

خالد بن عرفة الزهري — كان من القراء الأشراف
٣ : ٣٧٢

خالد بن الوليد — كان على مينة الخيل يوم أحد ١٨٦ :
٤ : خبر إقباله على خيل المشركين يوم أحد ١٨٧ :
٤٧ : ١٨٨ : ١٥ : ذكر في خبر ارتداد عمرو
ابن معد يكرب ٩ : ٢١١ : ذكر حديث له ٢٨٦ :
١٨ : هو قاتل مالك بن نويرة ٢٩٨ : ١١ :
٢٩٩ : ١٤ : ٣٠٢ : ٢١ : تمثيله برأس مالك
ابن نويرة بعد قتله ٣٠٣ : ٧ : اعتذاره عن قتل
مالك وخبر ذلك ٣٠٤ : ٢ : قول لابن سلام فيه
٣٠٥ : ١٤ : ٣٠٦ : ٣ : ٣٠٧ : ٨ : كان أميراً
لجيش بالجماعة ٣٠٨ : ١٤ : تزوج أمه ميم بن نويرة
١٥ : ٣١١

خالصة — جارية من جوارى الخيزران أم الهادي والرشيد
وكانت ذات نفوذ عظيم ١١ : ٢٨٩

خفاف بن حمير بن الحارث — كان من عزا بن مرة
مع معاوية بن عمرو وقصة ذلك ٨٧ : ١٢ :
هو الذي قتل مالك بن حمار سيد بني شمع بن فزارة
٩٠ : ٥ : كلمة له ٩٨ : ١٢ :

خلاد بن أبي عمرو الأعمى — ذكر في خبر رثاء
عبد الملك لعمر بن عبد الله ١٤ : ٣٨٧

خلف الأحمر — كان مولى للأشعرين ٢٢٣ : ٨
نحيصة الحطيم — ذكر في خبر لهاشم بن سليمان ٢ : ٢٦٢
ختاس بنت مالك — كانت إحدى نساء بني مالك
ابن حسل ١٨١ : ٩

الخنساء — شعر لها فيه غناء ٧٥ : ٧ : نسبها وخبر
مقتل أخويها صخر ومعاوية ١ : ٧٦ : ١١٠ : ٨ :
شمر دويد بن الصمة فيها ٧٦ : ٥ : شعر لها في مقتل

سبب تلقيه بالحطيم ٢٥٥ : ١٠ : أدرك الإسلام
ما سلم ثم ارتد ٢٥٥ : ١١ : ارتداده وتأليه للقبائل
وقصة ذلك ٢٥٦ : ١٣ : ٢٥٨ : ١٨ :
٢٥٩ : ١٦ : ٢٦٠ : ٣ : ٢٦١ : ٢ :

الحليس بن زبان — كان أخا بني الحارث بن عبد مناة
١٣ : ٢٠٠

حمزة بن عبد المطلب — خبره في غزوة أحد ١٨٧ :
١٥ : ١٩٠ : ٦ : قتل أوطاة بن شرحبيل وقصة ذلك
١٩٤ : ٦ : تمثيل هند وصواحيبها به ١٩٧ : ١٥ :
١٩٨ : ٥ : خرا التماس رسول الله صلى الله عليه
وسلم له بين القتلى وحنه عليها ٢٠٢ : ٤ : كان أخا
صفية بنت عبد المطلب لأما ٢٠٣ : ١ :

حميد الطوسي — ذكر مرثا ٢٣٧ : ١١

حمى الدبر = عاصم بن ثابت .

حنظلة (بن الحارث) — كان أخا لعتبة بن الحارث
١١ : ٣٤٥ : خبره مع قاتله الحوثة بن قيس ١ : ٣٤٦

حنظلة الراهب — ذكر مرثا ٢١٧ : ٢١
الحوثة بن قيس — هو الذي قتل حنظلة بن الحارث
١ : ٣٤٦

حيان بن علي — استنثت بنو من به وبأخيه حين
مجام أبو النخيلة ٢٨١ :

(خ)

خالد بن جعفر — مدح أحيمة بن الجلاح بشعر
٥١ : ١٤ : ذكر في شعر ٢٩٧ : ٨ : عرض
الفرزدق بسليمان بن عبد الملك وعيره بنق سيف ورفاء
ابن زهير عنه ٣٤٣ : ٣٤٤ : ١٢ :

خالد بن معبد بن العاص — ذكر في حرب مدح
٩ : ٢١١

(ر)

رافع بن خديج — كان من أحازه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٨٤ : ٧

ربيعة — كانت من جوارى عبد الملك بن رامين ٦٠ : ١٢
ذكرت في شعر لإسماعيل بن عمار الأسدي ٦١ : ٢
اشتراها جعفر بن سليمان بمائة ألف درهم ٦٢ : ١٦
كانت من حظايا محمد بن سليمان ٧١ : ٦
كانت زوجة ليزيد بن عبد الملك ١٢٤ : ٦

الربيع بن زياد العبسي — خبر وفوده مع لبيد على النعمان ونكاحه به ٣٦٣ : ٧ : ٣٦٤ : ١٤
٣٦٥ : ٦ : هجاء لبيد بن ربيعة بشعر ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٩

ربيع المقترين = ربيعة بن مالك
ربيع (بن يونس) — ذكر في أحبار بصص ٣١ : ٧
ربيعة بن أمية بن خلف — قصة قتيبه ٢١ : ٤
ربيعة بن ثور — هو الذي أصاب صخر بن مالك وكانت إصابته تلك سبب موته ٧٧ : ١٢ : ٧٨ : ٧
ربيعة بن مالك — كان والدها لبيد الشاعر ٣٦١ : ٢
ربيعة بن مكدم الفسرامي — هو الذي طعن عمرو بن معد يكرب وأذراه عن فرسه ٢٢١ : ١٤
ربيعة بن نصر الخنمي — شعر لعمرو بن معد يكرب فيه ٣١٤ : ١٤

ردينة — كانت امرأة قسوم الرماح فنسبت إليها الرماح الردنية ٨٢ : ١١
رزق — كان غلاما لعلوية ٢٧٤ : ٧
روستم — ذكر في خبر شجاعة عمرو بن معد يكرب ونخصيضة على القتال ٢١٥ : ١٤ : ذكر عمرضا ٢١٦ : ١

أخيا صخر ٧٧ : ١ : معها أخوها صخر تقول كيف كان صبره فقال شعرا في ذلك ٧٩ : ٨٠ : ٨٣ : ٤٤
قالت شعرا رثت به أحاما صخر ٨٠ : ٨٣ : ٤٤ : ٨٦ : ٩ :
خمر عزاة أخيا صخر لبي مرة ٨٧ : ١١ :
رثاؤها لأخيا معاوية ٩١ : ٩٢ : ٩٦ : ٥ :
رثاء دريد لمعاوية أخيا لما قتله بنو مرة ٩٧ : ٥ :
شعر لما في مقتل هاشم بن حرملة ١٠٢ : ١٠ :
خوات بن جبير — كان أحال له الله بن جبير ١٨٨ : ٦
خولة — ذكرت في شعر لبيد ٣٧٧ : ٦

الخيزران — كانت تقول إن المهدي ممالك أمة أظلم على من مكنونة، وكانت الخيزران أم المهدي والرشيد ٢٨ : ١ :
كانت خالصة من جوارحها ٢٨٩ : ١٨

(د)

دارم : ذكر في شعر لفرزدق يعتذر به عن ضربة الرومي ٢٤٣ : ٢
داود بن مسلم — ذكر في حمر الخلاف في نسبة شعر لفرزدق ٣٢٨ : ٥
دريد : كان أخا لهاشم بن حرملة المزي ٨٧ : ١٣ : ٩٠ : ١
دريد بن الصبة — قال شعرا رثى به معاوية بن عمرو لما قتله بنو مرة ٩٧ : ٥ :
قتله صخر بن عمرو مع إصابته مرة ٧١٠٠ : ٣ :
ذكر في شعر لبيد ١٠١ : ٣
دماذ (رفيع بن سلمة) — حديثه ١١١ : ١٢

(ذ)

ذو الجناحين = جعفر بن أبي طالب
ذو القرنين — ذكر في خبر رؤية أبي الطغيلة لعلو ابن أبي طالب وسؤاله له أسئلة شتى ١٤٨ : ٥
ذو نواس — ذكر في شعر لبيد الأبرش ٣٢١ : ٩
ذو النون — سيف عمرو بن معد يكرب ٢١٦ : ١١

ريطة بنت منبه بن الجحاج — خرج بها عمرو
ابن العاص يوم أحد ١٨١ - ١٧٠

(ز)

زائدة بن معن بن زائدة — كان من حاشية أبي التاهية
الشاعر ٢٧٧ : ٢٦٠ رثاء أبي التاهية له ٢٧٢ : ١٣
الزباء — كانت ابنة لعمرو بن الطرب وملكة لعامة
٣١٦ : ٣٠٣ ، ٣١٧ : ٢٨٠ ، ٣١٨ : ٣١٨ ، ٣١٩ : ٣٢٠ ، ٣٢٠ : ٣١٩

زبيد — كان من بني سعد العشرة ٢١١ : ١٢
الزبير بن بكار — أنشد شعرا لابن أبي الزوائد في حبص
الغنية ٣٤ : ١

الزبير بن العوام — ذكر في غزاة أحد ١٨٧ : ٤٤
حل هو والمقداد بن الأسود على المشركين يوم أحد
فهزمهم ١٨٨ : ١٤٤ كان من نهض مع الرسول
صلى الله عليه وسلم يوم قتل أبي بن خلف ١٩٦ : ٤
طلب منه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر أمه
بالرجوع في غزوة أحد ٢٠٣ : ٢

زرجون بن توفيل — كان من تجار الشام وكان حريقا
لنهران ٣٦٣ : ٨

زريق بن منيع — كانت صحيفة جارية له ٥٨ : ١١٠
١٢ : ٥٩

زهير بن جذيمة — خبر ابنه قيس مع أحيحة بن الجلاح
٧ : ٥١ ذكر في شعر ٢٩٧ : ٨

زياد — هو النابغة الذبياني ١٥٩ : ٦

زياد بن عمار — مات وخطه على قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ١٩٣ : ٩

زيد بن أمية بن زيد — كان ابن عم يزيد بن ضبيعة
ابن زيد بن عمرو ٣٩ : ٤

شد عليه عمرو بن معد يكرب فضرب فيه بخنجر مرقويه
٢١٨ : ٣٠ خرج ابن جامع حتى نزل بيابه ليلا ونفى
الفتون وهو خلف ستاره ٢٣ : ١١ إجماعه
بشعر لفضاض ٢٤ : ٦ ذكر مرضا ٢٥ : ١٥
الرشيد (هارون) كانت الخيزران أمه وواله والهادي
٢٨٩ : ١٨

رشيد بن رميض العتري — رجزه في الحطم بن ضبيعة
٢٥٤ : ١٧ ، ٢٥٥ : ٥

رعلة — كانت ابنة فضاض بن عمرو وزوجة لإسماعيل
ابن إبراهيم الخليل ١٢ : ٣

رفيع بن سلمة = دماذ
رقاش — ذكرت مرضا ٣١٢ : ١٣ ، ٣١٣ : ٤

رمل = رملة بنت معاوية

رملة بنت عبد الله بن عبد الله — كانت زوجة
لعبد الله بن عبد الملك ٣٢٣ : ١٤ تزوجت محمد
ابن علي بن عبد الله بن العباس بعد عبد الله بن عبد الملك
وأنجبت منه محمدا وإبراهيم وموسى ٣٢٤ : ٣

رملة بنت معاوية — كان عبد الرحمن بن حسان يشيب
بها في شعره ١٠٦ : ٩ ، ١٠٧ : ٤

رؤبة بن العجاج — زم جهم بن خلف أم حذته
٣٤٤ : ٣

روح بن حاتم المهلب — كان كثير الغشيان لمنزل ابن

راسين ٦٠ : ٤٤ ، ٦٤ : ١٢ تنافس هو ومن
وابن المقفع في تقديم الألفاظ إلى الأرقاء ٦٧ : ١١

ريحانة بنت معد يكرب — فداها خالد بن الوليد بعد
سبائها ٢١١ : ١٣ شعر لأخيها عمرو فيها

لما سبها الصمة بن بكر ٢٢٥ : ٤٤ ، ٢٢٦ : ٤١
شعر لعمرو بن معد يكرب فيها غنى به ٢٣٩ : ٤٤
ذكرت في شعر ٢٤٠ : ١٢

زيد بن ثابت — كان من ردم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ٤ : ١٨٤
 زيد بن ثور الأسدي — هو قاتل صخر بن عمرو أحي الخنساء يوم ذي الأئبل ٤ : ٧٧
 زيد الخليل — كان عمرو بن معديكرب مقدما عليه في الشدة والبأس ١٢ : ٢٠٨
 زيد بن ضبيعة بن زيد بن عمرو — كانت من أشرف أهل المدينة ٣ : ٣٩
 زيد بن عبيد بن زيد — كان من الأزياد ٥ : ٣٩
 زيد بن عمرو بن نفيل — قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه يبعث يوم القيامة أمة على حدة ١٨ : ٢٤٧
 زينب — ذكرت في شعر ٦٩ :
 زينب بنت بشر — كان أما لجعفر بن الزبير العوام ٣ : ٤
 زينب بنت موسى — شعر لعمرو بن أبي ربيعة فيها ٩ : ٢٦٢
 ٩ : ٢٦٤ اعترض أبو وداعة السهمي عمرو بن أبي ربيعة دونها ٦ : ٢٦٤
 (من)
 سابور — ورد عرضا في شعر ١٣ : ٣٥٥
 سباع بن عبد العزى — كانت كنيته أبا نيار وهو الذي قتل حمزة بن عبد المطلب ثم رسول الله ٨ : ١٩٤
 سباح بنت الحارث — ذكرت في خبر مقتل مالك ابن نويرة يوم الردة ٥ : ٢٩٩
 السجستاني — ذكر عرضا ١٧ : ٢٤٩
 صحيفة — كانت جارية لزيق بن منبج وكانت محمد ابن الأشعث يهاها ١١ : ٥٨ شعر لمحمد بن الأشعث فيها ١٢ : ٥٩
 سعد — وردت عرضا في شعر ٥١ : ٢
 سعد بن إبراهيم — كان من ولاء هشام بن عبد الملك قضاء المدينة ١٢ : ٣٤٠
 سعد بن أبي وقاص — كان من ردى دون رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٣ : ١٩٣
 ٩ : تقارض هو وعمرو بن الخطاب التناء على عمرو ابن معديكرب ٢٢٣ : ١١
 ٤ : ثناء آخره على ابن معديكرب وكان بلغه أنه شرب الخمر ١ : ٢٢٤
 تلاحى الأشعث وعمرو بن معديكرب فنهاهما عنه وقال :
 قوما أف لكما ٢٤١ : ٢٤٢
 سعد بن الربيع — سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في عزوة يوم أحد ١٣ : ٢٠٢
 سعد بن زيد — كان أخا بني عبد الأشهل ١٨٥ : ٢٣
 سعد بن نوفل — كان مصاحبا للحزبن ١٧ : ٢٣٤
 ١ : ٣٣٥
 سعد بن وقاص = سعد بن أبي وقاص .
 سعدية — كانت هي وريجة وسلامة الزرقاء جوارى لابن رامين ٦٠ : ١٣
 ١١ : ٦٢
 ٤ : ١ : خبر خبرها مع إسماعيل بن عمار ٦٣ : ٥
 ٧ : ٦ : كافأها معن عبيثا بتياب الضيوف ٦٦ : ٧
 ابن زائدة حين سمع عابها وأعجب به ٦٧ : ١٢
 سعدية بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان — كانت زوجة ليزيد بن عبد الملك ١٢٤ : ٥٥
 ١٢٥ : ١٢٦
 سعدى — كانت مولاة لزايدة بن معن ويزيد بن معن ٢٧٧ : ٨
 ٢٧٨ : ٢ : تهجد عبد الله بن معن أبا الناهية ونهاه أن يمرض لما لأنها من مواليه ٢ : ٢٧٩
 سعيد بن العاص — كان عاملا لمعاوية على المدينة ١١٥ : ١١٦
 ٢ : ١١٦

زيد بن ثابت — كان من ردم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ٤ : ١٨٤
 زيد بن ثور الأسدي — هو قاتل صخر بن عمرو أحي الخنساء يوم ذي الأئبل ٤ : ٧٧
 زيد الخليل — كان عمرو بن معديكرب مقدما عليه في الشدة والبأس ١٢ : ٢٠٨
 زيد بن ضبيعة بن زيد بن عمرو — كانت من أشرف أهل المدينة ٣ : ٣٩
 زيد بن عبيد بن زيد — كان من الأزياد ٥ : ٣٩
 زيد بن عمرو بن نفيل — قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه يبعث يوم القيامة أمة على حدة ١٨ : ٢٤٧
 زينب — ذكرت في شعر ٦٩ :
 زينب بنت بشر — كان أما لجعفر بن الزبير العوام ٣ : ٤
 زينب بنت موسى — شعر لعمرو بن أبي ربيعة فيها ٩ : ٢٦٢
 ٩ : ٢٦٤ اعترض أبو وداعة السهمي عمرو بن أبي ربيعة دونها ٦ : ٢٦٤
 (من)
 سابور — ورد عرضا في شعر ١٣ : ٣٥٥
 سباع بن عبد العزى — كانت كنيته أبا نيار وهو الذي قتل حمزة بن عبد المطلب ثم رسول الله ٨ : ١٩٤
 سباح بنت الحارث — ذكرت في خبر مقتل مالك ابن نويرة يوم الردة ٥ : ٢٩٩
 السجستاني — ذكر عرضا ١٧ : ٢٤٩
 صحيفة — كانت جارية لزيق بن منبج وكانت محمد ابن الأشعث يهاها ١١ : ٥٨ شعر لمحمد بن الأشعث فيها ١٢ : ٥٩

سعيد بن المسيب — كره أن يتزوج الخجاج بنت
عبد الله بن جعفر ورجا ألا يجمع الله بينهما ١٠ : ٤
سفيان بن عاصم بن عبد العزيز — مدحه الحزير
بشعر ٣٣١ : ١

سكينة بنت الحسين رضي الله عنهما — هي التي
لقيت رجلا من أهل المدينة بالمأجشون ٢٦ : ٥
سلافة بنت سعد بن سهيل — كانت أما لبني طلحة
١٨١ : ١

سلامة الزرقاء — شعر وفاء لمحمد بن الأشعث فيها
١٠ : ٥٥ ؛ خبرها وهي محمد بن الأشعث ١ : ٥٦ —
٦ : ٧٢ ؛ كانت من جوارى ابن رامين ٥٦ : ٦
شعر لابن الأشعث فيها ٥٨ : ١ ؛ شعر لإسماعيل بن عمار
فيها وفي سعدة وديعة ٦٠ : ١٣ ؛ قصة شراء جعفر
ابن سليمان لها وقتله يزيد بن عون ٦٣ : ١٦ ؛ خير
استقبلها ليزيد بن عون ٦٤ : ١٥ ؛ أهدى ابن المقفع
إليها ألف دراجة ٦٦ : ١٤ ؛ غنت هي وسعدة فبعث
معن بن زائدة لها بمكافأة لإعجابه بهما ٦٧ : ١٢ ؛
صفة عاتيا ٦٧ : ١ ؛ كان محمد بن الأشعث
يلقي عليها وعلى صواحباتها الفاء ٦٨ : ١٣ ؛ سيرها
هي وديعة إلى جعفر ومحمد بن سليمان ٧١ : ٥ ؛ صفتها
٧٢ : ٦ ؛ كانت جارية لمصعب بن سهيل الزهمري
١٢٣ : ٢

سلم بن زياد — منادته ليزيد بن معاوية ٢٩١ : ١٧ ؛
٢٩٢ : ٨

سلمان الخليل = سلمان بن ربيعة .

سلمان بن ربيعة الباهلي — كتاب عمرو بن الخطاب
إليه في شأن عمرو بن مديكرب ٢٤٤ : ١

سلمة بن الفضل : ذكر عرضا ٣٠٣ : ١٧

سلمى — ذكرت عرضا ١٠٤ : ٧ ، ٢١٦ : ١٥ ، ٣٧٧ : ١٥

سلمى — كانت امرأة لصخر بن عمرو ٧٨ : ٩
سلمى بنت عمرو بن زيد بن ليلى — كانت زوجة
لأحبة بن الجلاح وكان يسميها قومها المتدلية ٤٨ : ٥
٤٩ : ٧

السلمى — تحقيق له في نسبة مريثة للنساء ٨٠ : ٨
تفسير لقوى له ٩٤ : ١٢
السليك بن السليكة — كان يطلق عليه وعلى عترة
الديبي : (البدان) ٢١٤ : ١٢

سلم بن منصور — ذكر عرضا ٢٣١ : ١٥
سليمان بن صرد الخزاعي — كان من القراء الأشراف
هو وجاعة ٣٧٢ : ٣

سليمان بن عبد الملك — قصته مع جعفر بن الزبير في فرض
الأعطيات ٤ : ٩ ، ٥ : ٥ ؛ تزوج يزيد بن عبد الملك
سعدة بنت عبد الله بن عمرو في خلافته ١٢٤ : ٥ ؛
١٢٦ : ١٦ ؛ خبره مع الشعراء ٣٤١ : ٣٤٢ ؛
٤ : ٤ ؛ عرض به الفرزدق في شعره ٣٤٣ : ٦ ؛ استوجه
أسيرا فأجاب به إلى طلبه ٣٤٤ : ٥

سليمان بن علي — ذكر في خبر شراء جعفر للزرقاء وقتله
يزيد بن عون ٦٣ : ١٨ ، ٦٤ : ٣ ، ٧١ : ٧
سليمان بن المختار — هجازه آدم بن عبد العزيز بطول لحية
في شعر ٢٩٠ : ١٠

سليمى — ذكرت عرضا ١٧٧ : ٤

سمالك بن نحرشة — موته في غزوة أحد ١٨٩ : ٣ ،
١٩٠ : ١٥

سمرة بن جندب — كان من أجازة رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الخروج إلى الغزو يوم أحد ١٨٤ : ٧
السموأل بن عادياء — مدح بني الديان في شعره
٣٧٣ : ١٨

(ص)

- صاحب البريد = عون بن مجاشع بن مسعدة
صاحب المصلي = علي بن صالح
صالح (عليه السلام) قال على رضى الله عنه في عافر
ناقه ٢٢٨ : ٢٠
صالح بن جعفر — كان ابنا لجعفر بن الزبير، وشعر لأبيه
فيه حين عزأ أرض الروم ٨ : ١٥
صالح بن علي — اشترى سعدة جارية ابن رامين بتسعين
الف درهم ٦٢ : ١٦
صخر بن سليمان — كان من بني سلة ٤١ : ٦
صخر بن عمرو — كان أبا لخنساء الشامة ٧٥ : ٧
٧٦ : ١ غزاه بن أسد بن خزيمية يوم الكلاب
٧٧ : ٧٨ : ٢ شعر له في النصر ٧٩ : ٨
رثه أخته لخنساء بشعر ٨٠ : ٢ : ٨١ : ٢
مرثية أخرى لأخته فيه ٨٣ : ٤ : رثاه خفاف بن
عمير هو وأخاه ورجالاً منهم أصيبوا يومئذ ٨٥ : ٢
رثه لخنساء بشعر غنى فيه ٨٦ : ٩ : قصة لقاءه
لأن حملة ٩٨ : ١٠ : قصة غزوه بن مرة
١٠٠ : ٦
صفوان بن أمية — ذكرى خبر غزوة أحد ١٧٩ :
١٦ : ١٨٠ : ١٠ : ١٨١ : ٥
صفوان الطائف — كان مولى لآل مخزومة بن نوفل
٣٣٠ : ٤
صفية بنت عبد المطلب — قول لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فيها حين اتهمه حجة بين القتل ٢٠٢ :
٨ : كان حجة عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أخاها
لأمها ٢٠٣ : ١
الصقعب بن الصمحصح — ذكر عرضا ٢٣١ : ١٥

- السميدع — كان ملكا لقطورا ١٢ : ١٤ : ١٣ : ١
سهل بن الحنظلية — كان أحد أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروى عنه حديثا كثيرا ٢٤٠ : ١
سهيل — ذكر في شعر لخاض بن عمرو في نقي حرم عن
الحرم ١٨ : ٧
سهيل بن عبد الرحمن بن عوف — هجاء الحزبين بشعر
٣٣١ : ٧
سورين — ذكر في شعر لإسماعيل بن عمار في جوارى
ابن رامين ٦٢ : ٤
(ش)
شرح بن ضبيعة = الحطيم
الشريد — ذكر عرضا في خرم لخاص ١٧ : ٢
شريق بن عمرو بن وهب — كانت أم سباع بن
عبد العزى الخثاعة بمكة مولاه ١٩٤ : ١٠
الشعبي — حديث له ٢٨٦ : ١٩ : خبر له مع عبد الملك
في رواية لشمر ليد ٣٧٥ : ١٣
شقة بن ضمرة بن جابر — هو الملعدي الذي ذكر
في النخل القائل : تسمع بالملعدي خير من أن تراه
٢٨٤ : ١٨
شقيز — ذكرت في شعر لعمر بن أبي ربيعة فيه غناء ١٢١ :
٤٢ : ١٢٧ : ٧
شماطيط — ذكر في رجز ٢٥٣ : ١٠
شيبه بن مالك — قتله علي بن أبي طالب وكان أحد
بنو عامر بن لؤي ١٩٢ : ٤
شيرج — تليل تسميته بذلك ٢٦ : ١٤
شيرين — ورد عرضا في شعر ٣٥٥ : ١٣
الشیطان بن بنان — كان جده لخنفاف بن نديبة لأبيه
٩٠ : ٨

الصمة بن بكر — سبي أخت عمرو بن معد يكرب فقال
عمرو شعرا في ذلك ٥ : ٢٢٥

صواب — كان غلاما حبشيا لبني أبي طلحة ٨ : ١٩١
صيفي — ذكر في شعر ١٨ : ٢٩٥

(ض)

ضرار بن الأزور — هو قاتل مالك بن نويرة وقصة ذلك
١٥ : ٣٠٤ ٤١٠ : ٣٠١

ضرار بن عمرو — ذكر مرضا ١١ : ٣٠٥

ضمرة بن ضمرة — كان هو والربيع بن زياد من وجوه
الناس ٣ : ٣٦٧

(ط)

طاهر — ذكر في خبر غضب المأمون على محمد الصول
٤ : ٢٣٨ ٤١٠ : ٢٣٧ ٤٢ : ٢٣٥ ٤١٧ : ٢٣٤

طريقة الكاهنة — سارت القبايل من أهل مأرب وهي
: مهم حين خافوا سيل العرم ١٥ : ١٦ ٤١٦ : ١٦

طعيمة بن صدي — ذكر في قصة غزوة يوم أحد ١ : ١٨١

طلحة بن أبي طلحة — خرج هو وأبو طلحة عبدا لله
ابن عبد المزي بسلامة بنت سعد بن هذيل يوم أحد
٧ : ١٨١

طلحة بن طاهر — ذكر مرضا ٧ : ٢٣٨

طلحة بن عبيد الله — ذكر في قصة جهاد أنس بن النضر
١٩٥ : ١٩٦ ٤٧ : ٤٤ : ٤٤

طلحة بن عبيد الله — ذكر في قصة غزوة يوم أحد ١ : ١٨١

طلحة بن عثمان — كان صاحب لواء المشركين يوم أحد
١ : ١٨٨ ٦ : ١٨٨

طليحة بن خويلد الأسدي — كتاب عمر إلى سعد
ابن أبي وقاص وتقديره له ولعمرو بن معد يكرب وقصة
ذلك ١١ : ٢١٥ : ذكر في خبر قدوم عمرو بن
معد يكرب على عمر بالمدينة ١٢ : ٢٢٠ : كتاب
عمر إلى سلمان بن ربيعة وتقديره له ولعمرو بن معد يكرب
١ : ١٤٤

(ع)

عاتكة بنت أمية — كانت أما للأسود بن أبي البحري
٢ : ٧٥

عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح — هو قاتل مسافع
ابن طلحة يوم أحد ١٩٤ : ١٩٦ ٤٩٦ : ١٩٥ ٤٢ : ١٩٥
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث قتلته المشركون
وقصة ذلك ٢٠ : ٢٩٣

عاصم بن عمرو بن الخطاب — ذكر في شعر ٢٩٥ :
٤١٨ : أمه جميلة بنت أبي الأفلح ١١ : ٢٩٦

عاصم بن عمرو — كان أخا لكعب بن عمرو ٤٨ : ٤٥ :
٤٨ : ٤٩ ٤١٦ : ٤٩ : ٤٢ : نزل عليه الخزائن فلم يعطه
شيئا فجهاد بشعر ٣٢٩ : ٣٤٠ ٤١٨ : ٣٤٠

العالية = حياية

عاصم — ذكر في شعر لمناض بن عمرو ٧ : ١٨

عاصم بن الطفيل — كان هو وعتيبة بن الحارث بدعيان
(الخزائن) ١٣ : ٢١٤ : ذكر مرضا في قصة قدوم
ليد بن ربيعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
٥ : ٣٦٢

عاصم بن مالك — هو ملاعب الأسرة ٧ : ٢٦١

عاصم بن وائلة (أبو الطفيل) — شعره فيه غناء
١١ : ١٨٦ : ٤٤ : ١٤٦ : أخباره ونسبه ١ : ١٤٧ : ١١ : ١٨٦

عبد العزيز بن مروان — نسبة شعر لحزير فيه
٧ : ٣٢٩

عبد القيس — كان زياد الأجم من مواله ٢ : ٣٨٠
عبد الله بن أبي ربيعة — ذكر في خبر غزوة أحد
١٦ : ١٧٩

عبد الله بن أبي بن سلول — كان يرى رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم أحد ٧ : ١٨٣ ٨ : ١٨٣
عبد الله بن جبير — كان أخا لثني صوف وأمره رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد ١٨٦ :
٥ : ١٨٨ ٦

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — خبر تدرج الحجاج
ابن يوسف الثقفي بآفته ١٠ : ٣ ؛ كان بدع المغني
من مواله ١٧٣ : ٢ : ١٧٤ ٢ : ١٧٥ ٤ :

عبد الله بن حذاف — كان من صالحى المسلمين وأحد بنى
أبي بكر بن كلاب ٢٥٧ : ٤ : ٢٥٩ ٥ :
عبد الله بن الحسن — ذكر مرثا ٣٤١ : ١٧ ،
٢ : ٣٤٢

عبد الله بن الحشرج — قدم عليه زياد الأجم فأكرم
ثله فدهه بشعر ٣٨٦ : ١٥ ؛ ذكر مرثا ٣٩٢ :
٢٦

عبد الله بن حنظلة — خطب أبو بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم آفته فزوجه إياها ٢٩٥ : ١٢

عبد الله بن الزبير — كان أخا لجمع بن الزبير وشهد معه
رحله ٥ : ٦ ؛ دخل عبد الله بن صفوان عليه وهو
يومئذ بمكة وتمثل بشعر لثني الإصبع العدواني ١٥١ :
١٤

عبد الله بن صفوان — دخل على عبد الله بن الزبير
وهو بمكة وتمثل بشعر لثني الإصبع العدواني ١٥١ :
١٤ ؛ كان برة بنت مسعود أماله ١٨١ : ٦

عائشة (بنت أبي بكر) — تمثل بشعر لحم نورة
٦ : ٣٠٩

عائشة بنت طلحة — شعر لمارث بن خالد فيها
٤ : ١٢٦

عائشة بنت عثمان بن عفان — كانت مولاة لأبي السائب
٨ : ٢٠٥

عباد بن الحصين الحبلى — مجاه زياد الأجم حين
طلب إليه حاجة فلم يقضها له ١ : ٣٩٠

عباس الأصم — ذكر مرثا ٨٩ : ٩

العباس بن مرداس السلمي — كان من شعراء هذيل
٨٩ : ١٢ : ٢١٥ ٤ :

عبد بن الأزور الأسدي — هو الذى قتل مالك
ابن نورة ٣٠٤ : ١٤

عبد الجبر بن عبد المدان — ذكر مرثا ٣٢٣ : ١٢

عبد الرحمن بن أبي بكر — خبر موته بالحبيشى خارج
وتمثل عائشة بشعر لثتم على قبره ٣٠٩ : ٥

عبد الرحمن بن حسان — تشبيه برملة في شعره ١٠٦ :
١٠٧ ٦٩ : ١ ؛ كان يشيب بآفة معاوية ١١٠ :
١٤ ؛ شعره قارض به عبد الرحمن بن الحكم ١١٤ :
١ ؛ كان أخا لمروان بن الحكم ١١٢ : ٢ : ١١٣ ؛
٦ ؛ شعره قارض به عبد الرحمن بن حسان ١١٤ :
١ ؛ قول ليزيد بن معاوية في أن ابن حسان قد فضعه
وغلظه ١١٩ : ١٠

عبد الرحمن بن الضحاك — ذكر مرثا ١٤١ : ١٣

عبد الرحمن بن ملجم المرادى — مقال لملى فيه
٢٢٩ : ١ ؛ كان له صاحبة تدعى قطام فتقابلت هى
وكثير مرثا قهاجيا ٢٨٣ : ١٦ : ٢٨٤ ٢ :

عبد العزى — كان زوج الخساء أخت معاوية ٨٩ : ١٥

عبد الله بن طاهر — جمه الغنئين واستحانته لم يفهم
 عمرو بن باقة ٢٧٥ : ١٥ : ٢٧٦ : ٤٩ : خاطبه
 أبو الناحية شعر عني فيه ٢٧٧ : ٦ :

عبد اللہ بن عامر بن کریز — فصلہ مع زیاد الأعجم
۵ : ۳۸۷

عبد الله بن عباس — كان مفعها الناس ١٥٢ : ٤١
استاذن هو والحسين بن علي في الدخول على يزيد بن
معاوية فأمر بشرايه فزعم تهيأ لها ٢٩٢ : ٣

عبد الله بن عبد العزيز بن عثمان — نرج هو وطلحة
ابن أبي طلحة بسلالة بنت سعد بن سهيل في غزوة أحد
٧ = ١٨١

عبد الله بن عبد الملك بن مروان — شعر الخزين
 فيه ٣٢٣ : ١٢؛ قصة خشية الخزين وتبنيه له للرب
 لسانه وحقه ٣٢٤ : ٩ : ٣٢٥ : ٦؛ ترجيح
 المؤلف في نسبة شعره ٣٢٨ : ١٢ : ٣٢٩ : ٨؛
 مدح الخزين جعفر بن محمد جعفر كساه ليزوره
 ٣ : ٣٣٤

عبد الله بن علي - ذكر في خبر شراء جعفر بن سليمان
للزرقاء وقتله يزيد بن حوف ٦٣ : ١٨

عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس —
كان حرب بينه وبين أبيه ٢٩١ : ٥

عبد الله بن عمرو بن حرام — كان أحد بني سلة
١٨٣: ١٠١

عبد الله بن مصعب الزيري — كان أخا لجعفر
ابن الزير ٦ : ٥ ، شرله في شراء المهدي لبصص
٢٨ : ٧ ، خاطب أبا جعفر المنصور بشعره اجتاز
بالمدينة متصرفا من الحج ٢٩ : ١ ؛ خبر اجتماعه هو
محمد بن عيسى الجعفي عند بصيص وتذاكرهم لزبد
المدني ومحلته ٣٢ : ١

عبيد الله بن عباس — كان أخا لعبد الله بن عباس
١ : ١٥٢
عبيد الله بن يحيى — أمره المتوكل بشراء منزل لعمرو
ابن بابة يختاره ١ : ٢٧٥
عتبة بن أبي وقاص — ذكر في خبر قتل علي بن أبي طالب
لأصحاب الألوية يوم أحد ١٣ : ١٩٢ ؛ كان سعد
ابن أبي وقاص يقول عنه : والله ما حرصت على قتل
رجل ما حرصت على قتله ٧ : ١٩٧
عتيبة بن الحارث بن شهاب — كان هو وطار
ابن الطفيل يدعيان (الحزبين) ١٣ : ٢١٤ ؛ أثار
على بني كلاب يوم الرغام ٣ : ٣٤٦ ، ١ : ٣٤٥
عثمان بن عفان (رضي الله عنه) — ذكر في خبر
تقريب ربيعة بن أمية بن خلف ٤ : ٢١ ؛ استعمل
على بن نوفل على حضرموت ٤ : ٧٤ ؛ ذكر في شعر
لعبد الرحمن بن الحسن ميجويه ابن الحكم ٢ : ١١٧ ؛
ذكر في شعر لخزيمة الأسدي ٩ : ١٥٠ ؛ ذكر
في حديث الصمصامة ١٥ : ٢١١ ؛ قيل إن عمرو
ابن معد يكرب أدرك خلافة ١٣ : ٢١٣ ؛ خرج
ابن معد يكرب إلى الري ودسقي في خلافة فضربه
الفاالج فسات ٣ : ٢١٤ ؛ ولي سلمان بن ربيعة
غزوة أرمينية في زمنه ١٨ : ٢٤٤ ؛ ذكر مرضا
في شعر ٥ : ٣٤٠
عثمان بن مظعون — ترقه من جوار الوليد بن المغيرة
٢ : ٣٧٥ ، ١٢ : ٣٧٤
على بن نوفل — شعر له فيه فناء ٣ : ٧٣ ؛ نسبه
وخبره ١ : ٧٤ — ٣ : ٧٥
عرابة بن أوس — كان من ردم رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الغزو يوم أحد ٥ : ١٨٤
عراك بن محمد الفقيه — شعر لزيد الأعجم فيه
٥ : ٣٨٥

عروة بن أذينة — خبره عن الحزبين حين جرع ليح
جارية أقصيت عن المدينة ٧ : ٣٣٣
عروة بن الزبير — كان أخا لجعفر بن الزبير فتابه جعفر
وقال شعرا في ذلك ٦ : ١٤ : ٧٤
عفيف بن المنذر — كان أحد بني عمرو بن تميم
١ : ٢٥٩ ، ١٨ : ٢٦٠ ، ٣ : ٢٦١
عقيل — كان أحاملك وابتا لخال ١ : ٢١٤ ؛
ذكر في شعر لأبي خراش الملل ١٢ : ٣١٥
عكاشة بن محصن — ذكر مرضا ١٥ : ٢٢٠
عكرمة بن أبي جهل — ذكر في خبر غزوة أحد
١٧٩ : ١٦ ، ١٨١ : ٤ ؛ كان على بيرة الخليل
يوم أحد ١٨٦ : ٥ ؛ كان مع خالد بن الوليد
حينما أقبل على خيل المشركين يوم أحد ٨ : ١٨٧
العلاء بن الحضرمي — خبر نحوه نحو البحرين وإسلام
الجارود بن الملقى ٢٥٥ : ١٤ ؛ بشه أبو بكر على
قتال أهل الردة بالبحرين وخبر ذلك ١٣ : ٢٥٧ ؛
٢٥٨ : ٧ ، ٢٥٩ : ١ ، ٢٦٢ : ١
على بن أبي طالب — كان أبو الطفيل معه وروى عنه
كثيرا وكان من وجوه شيعته ١٤٧ : ٦ ؛ سأله
أبو الطفيل عن أسئلة شتى فأجاب ١٤٨ : ١ ؛ كان
يكنى أبا تراب ١٥٢ : ١٩ ؛ كان الطفيل صاحب
رايته ١٥٤ : ٥ ؛ رده على طلحة بن عيان صاحب
لواء المشركين في غزوة أحد ١٨٨ : ٩ ؛ قتاله هو
وحزة بن عبد المطلب في رجال من المسلمين يوم أحد
١٩٠ : ١٦ ؛ خبر قتله أصحاب الألوية يوم أحد
١٩٢ : ١ ؛ أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
القواء بعد قتل مصعب بن الزبير يوم أحد ١٩٤ : ٦ ؛
نهض نحو الشعب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رهط من المسلمين يوم أحد ١٩٦ : ٤ ، ١٩٧ : ٢ ؛
٢ ؛ خبر نحوه في أثر المشركين يوم أحد ٢٠١ :

عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) — هو الذي
 ضرب ربيعة بن أمية بن خلف ونهاه إلى ذي المروة
 ٢١ : ٥٥ خبر لمكية بن الحسين مع رجل من ولده
 ٢٦ : ١٢٢ استعمل عدى بن نوفل على حضرموت
 ٧٤ : ٤٤ خبر قدوم جيلة بن الأيهم عليه ثم نصره
 ورحلته إلى هرقل ١٦٢ : ٣٠ ورد في شعر لجيلة
 ابن الأيهم قاله حين سمع شعرا لحسان فاستعبر وقصة ذلك
 ١٦٧ : ٢٣ : ١٦٨ كان جعفر بن عبد الله
 ابن أسلم مولى له ١٨٩ : ٩٠ خبر له مع أس
 ابن النصر ١٩٥ : ٧٠ خبر نهوضه نحو الشعب مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قتل أبي بن خلف
 ١٩٦ : ٣٠ تألم حين رأى هنداً تقف على حصرة
 ترثيخ وتذكر ما صنعت بحجرة عم رسول الله ١٩٨ : ٣٠
 قصته مع أبي صفيان حين تعقب المسلمين وأظف في وعيده
 لهم ١٩٩ : ١٤ : ٢٠٠ كان إذا نظر
 إلى عمرو بن معد يكرب أعجب به لعظم خلقه وقال الحمد لله
 الذي خلقنا وحلق عمر ٢١٣ : ٣٠ فرض لعمرو
 ابن معد يكرب ألفين فاستزاده ٢١٤ : ٧٠ كتابه
 إلى سعد بن أبي وقاص وتقديره لعمرو بن معد يكرب
 ٢١٥ : ١٠ قصته في خبر قدوم ميمنة بن حصن
 على عمرو ٢٢٠ : ٢٢ : ٢٢١ : ١٠ تقارض هو
 وسعد بن أبي وقاص الثناء وقصة ذلك ٢٢٣ : ١١
 ما كان من عمرو والأجلح الهمي في حضرته ٢٤١ :
 ١١ : ٢٤٢ : ٢٠ كتابه إلى سلمان بن ربيعة في شأن
 عمرو بن معد يكرب ٢٤٤ : ١٠ تقديره لعمرو
 ابن معد يكرب ٢٤٤ : ١٣ كان زوجا بليلة
 بنت أبي الأفلح وولدت له حاصم بن عمر ٢٩٦ : ١١
 كان ممن طعن على خالد بن الوليد حين قتل مالك
 ابن نويرة ٢٩٨ : ١٣ ذكر في خبر غضب
 أبي بكر لقتل مالك بن نويرة ٣٠١ : ٣٠٢ : ١٣
 ١ أنشده ميم بن نويرة بيتا يذكر فيه نخص أخيه
 فقال له : أكذاك كان يا ميم ؟ قال : أما ما أعنى فنع
 ٣٠٣ : ١ ذكر في خبر خطأ خالد بن الوليد في قتل

٢٢ ذكر في خبر حرب مذج ٢١١ : ١٠ كان
 إذا رأى ابن ملجم تمثل بيت لعمرو بن معد يكرب
 ٢٢٨ : ١٠ خبر جمعه الناس للبيعة وقصة ذلك
 ٢٢٩ : ١٠ كان كثير يزعم أن قطام صاحب ابن ملجم
 صاحبه له أيضا ٢٨٤ : ١
 علي بن أديم الجعفي — شعر له فيه عتا ٢٦٥ : ١٥
 ذكره وخبره ٢٦٦ : ١ — ٢٦٨ : ١٤ حبه لمثلة
 وشهرته بذلك ٢٦٦ : ٢٠ خبر جزئه على مثلة وموته
 بعد ثلاثة أيام من خروجها من الكوفة ٢٦٧ : ١٠
 علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب — نسبة
 يبين للفرزدق قالها فيه ٣٢٥ : ٧٠ كان يقول
 ما أكلت قرايخ من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شيئا قط ٣٢٦ : ٤٠ خبر به للفرزدق بعشرة آلاف
 درهم وقصة ذلك ٣٢٧ : ١٣ روى أن الأبيات
 الميمية التي قالها للفرزدق هي لداود بن سلم فيه ٣٢٨ :
 ٥ شهد المسيب بن نجبة معه حرب القادسية ٣٧٢ :
 ١٩
 علي بن صالح — كان حاجبا للمأمون ٢٣٤ : ٧
 علي بن المهيشم — مناظرته هو وابن العباس الصوري
 في حضرة المأمون ٢٣٤ : ٣
 طيبة بنت المهدي — ذكر الخلاف في والدتها ٢٧ :
 ٢٨ : ٣
 عمارة بن زياد — كان ضمن من قاتل دون رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٩٣ : ٧
 عمر بن بزيع — أنشد المهدي أبيتا من شعر آدم
 ابن عبد العزيز أعجبه فضحك ٢٩٠ : ١٧
 عمر الجارود — كان هو الذي أماد بناء البيت على بناء
 إبراهيم وكان يقال له أبو الجردة ١٤ : ٥
 عمر بن الجعاب — كان عمر بن سلام مولى له
 ٣٣١ : ٦

عمرو بن الحارث الأعرج — قدم حسان بن ثابت

عليه ولقاؤه النافذة وطقمة ١٥٨ : ٦

عمرو بن الحارث الجرهمي — كان والدها لمضاض

١١ : ٢٠٧ : ١١

عمرو بن الحارث الساسي — رثى خفاف بن عمير ولديه

صبرا ومعاوية ورجالا أصيبوا منهم بشعر ٨٥ : ١

عمرو بن الحر التنونجي — ذكر عرضا ٣١٩ : ١

عمرو بن راشد — ذكر في قصة امتحان عبدالله بن طاهر

لغنين وفيهم عمرو بن بانة ٢٧٦ : ١٠

عمرو بن طلة — كان أخا بني معاوية بن مالك بن النجار

٩٠ : ٤١ مدحه عمرو بن مالك بن النجار بشعر ٤٢ : ١٠

عمرو بن الطرب بن حسان — حارب جديمة الأبرش

وقته ٣١٦ : ١١

عمرو بن العاص — دخل على معاوية وكان يسأل أبا

الطفيل عما بلغ من حبه لعل فقال أبو الطفيل : حب

أم موسى لموسى ١٤٩ : ٦ كان ممن خرج للزور يوم

أحد ١٨١ : ٦

عمرو بن عامر بن ثعلبة = منزيقياء

عمرو بن عبد الحر التنونجي — استحثه نصير على المطالبة

بدم ابن عمه وخبر ذلك ٣١٩ : ١

عمرو بن عبد الله بن الجمحي — كان ممن قتلهم على

ابن أبي طالب يوم أحد ١٩٢ : ٣

عمرو بن عدي — كان ابن أخت جديمة الأبرش ٣١٩ :

٣ هو الذي قتل الزباء التي قالت حين قتل :

« بيدي لا بيد عمرو » المثل المشهور ٣٢٠ : ١٠

عمرو بن عمرو بن الزبير — مدحه الحزيرين فلم يكافئه

فهجاه ومدح محمد بن مروان ٣٣٦ : ٣٢٧ : ٢٠

١ : ٣٣٨

مالك بن نويرة ٣٠٤ : ٤ أنشده متم رثاه لأخيه

مالك فقال : هذا والله الثأين ٣٠٨ : ٤٤ متم

ابن نويرة يصف نفسه وأخاه له ٣٠٩ : ١١

٣١٠ : ٣١١ : ٢١ نزل لبيد بن ربيعة الكوفة

في خلافة ومات بها في خلافة معاوية ٣٦٢ : ٤٦

كتاب إلى المعيرة أن يستشهد من قبله من الثمراء ٣٦٩ :

١٠

عمر بن عبد العزيز — ذكر في خبر بلخضر بن الزبير

وقصة مع سليمان بن عبد الملك في فرض الأصليات

٤ : ١٣ : ٥ : ٢ أراد يزيد بن عبد الملك أن

يتشبه به وقال بما ذا صار عمر أرى ليه مني ١٢٨ :

٤٨ كان له مولى يدعى مزاحما ٣٢٩ : ١٤

عمر بن عبدالله بن معمر التيمي — قصته حين أتى

زيادا الأعمى وقدم عليه مراركة العقبة وماتم بينها

٣٨٥ : ٥ : ٣٨٦ : ١ : ٤ رثاه عبد الملك له

٣٨٧ : ١١ : ٤ رثاه الفرزدق بشعر ٣٨٨ : ٣

قصته مع جارية اشتراها ثم ردها بعد على صاحبها

٣٨٩ : ٢

عمر بن عمر بن الخطاب — ذكر في ريز بلخضر

ابن الزبير ٣ : ٥

عمر بن هيرة — ذكر في قصة منزلة حياة عند يزيد

١٢٧ : ٩

عمران — ذكر عرضا في شعر عمرو بن مالك ٤٢ : ١٤

عمرة بنت طلقمة — كانت إحدى نساء بني الحارث

ابن عبدة مائة ١٨١ : ١٠ : ١ لم يزل اللواء صريحا

حتى رفته لقريش فلاذوا بها يوم أحد ١٩١ : ٨

عمرو — كان اسمها لقي الذي سميت القبيلة باسمه ٣٤٩ : ٦

عمرو بن أحيحة — كانت أمه سلى بنت عمرو بن

زيد بن لبيد إحدى نساء بني عدي بن النجار ٤٩ : ٦

عمرو بن كلاب — ذكر مرضاه ١٣٥ : ١٧

عمرو بن لحى — أوصى قومه وقال لهم : من وجد منكم
جرميا قد قارب الحرم فدمه هدر ، وقصة ذلك ١٧ : ١١

عمرو بن مالك بن النجار — قال شعرا يمدح به عمرو
ابن طلحة ويذكر شأنه مع ٤٢ : ٩

عمرو بن مساحق — كان من أصدقاء الحزبين قبل
أبي برة ٣٣٤ : ١٧ : ٣٥٥ : ١

عمرو بن معد يكرب الزبيدي — شعره فيه غناء

٢٠٧ : ١٤ : ٢٠٨ : ١ — ٢٤٤ :

١٥ : كان فارس العين وقدمه على زيد الخليل في الشدة

والباس وكان يقال له ماتي بن زيد ٢٠٨ : ١١ :

١٢ : وقصوده على الرسول الكريم وقصة ذلك

٢٠٩ : ٨ : قصة ارتداده عن الإسلام ٢١١ : ٥ :

قصة إسلامه ٢١٢ : ٨ : كان إذا نظر إليه أمير المؤمنين

عمر بن الخطاب قال الحمد لله الذي خلقنا وخلق عمرا

تعبنا من عظم خلقه ٢١٣ : ٣ : كان أجش الصوت

وإذا التفت ألفت بجميع جسده لضخامته ٢١٣ : ٨ :

طلبه من عمر بن الخطاب الزيادة في العطاء وقصة ذلك

٢١٤ : ٧ : كان يخاف من الحزبين : عامر بن الطفيل

وهيبة بن الحارث ، ومن العبدن : عترة بن شداد

والسليك بن السلكة وقصة ذلك ٢١٤ : ١١ : كتاب

عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص وتقديره له ٢١٥ :

١٠ : شجاعته وتخصيصة على القتال ٢١٥ : ١٤ :

شجاعته في حرب القادسية وهو ابن مائة وست سنين

٢١٦ : ٨ : خير ضربه فيل رستم وقصة ذلك ٢١٨ : ٢ :

مصرع رستم بعد أن ضرب عمرو الفيل وقصة ذلك

٢١٨ : ٧ : خبر قدوم عينة بن حصن عليه ٢١٩ : ٢ :

قصة قدومه على عمر بالمدينة وما كان من شراسته

في الطعام ٢٢٠ : ١٢ : لقاء جيلة بن سويد ودرجته

ابن مكدم له وشدة تهما عليه ٢٢١ : ١٠ : سؤاله مجاشع

ابن مسعود أسئلة وجهها إليه ٢٢١ : ١٨ : قصة قوته

وربما جاشع ٢٢٢ : ٩ : كان مشهورا بالكذب

٢٢٢ : ١٤ : كان يتقارض هو وسعد بن أبي وقاص

الثناء ٢٢٣ : ١٢ : كان سعد بن أبي وقاص يبالغ

في ثنائه عليه ويقول فيه : لقد كان له موطن صالح يوم

القادسية ٢٢٤ : ١ : قصة موته ٢٢٤ : ٨ : شعره

في أخيه ربيعة لما سابها الصمة ٢٢٥ : ٤ : قصته

مع ربيعة أخته ٢٢٦ : ١ : توفده أبي المرادى فقال

شعرا في ذلك ٢٢٦ : ١٣ : تميم أخته كبشة له حين

هم بأخذ الدية ٢٣٠ : ٢ : شعره في أخته ربيعة يتغنى

به ٢٣٩ : ٤ : قصته مع الأشعث بن قيس حين تلاحيا

٢٤١ : ٥ : ما كان منه ومن الأجلح القهفي في حضرة

عمر بن الخطاب وقصة ذلك ٢٤١ : ١٠ : طمعه

في العطاء من عتات القادسية ٢٤٢ : ١٧ : شعره وشعر

بشر بن ربيعة في حرمانهما من العطاء ٢٤٣ : ٣ : كتاب

عمر إلى سلمان بن ربيعة في شأنه ٢٤٤ : ٢ :

عمير — كان والده الخفاف بن ندة الشاعر وندي أمه

٨ : ٩٠

عميرة — ذكرت مرضاه في شعر ٣٤٩ : ٨

عترة بن شداد — كان يهبر بأسود بن عيس ٢١٤ :

١٤ : ٢١٥ : ٦

عون بن مجاشع بن مسعدة — كان صاحباً للبريد ،

وقدره على طاهر حين قطع الدماء للأموه على المنبر يوم

الجمعة وقصة ذلك ٢٣٧ : ١٥

علي بن أبي برة

علي بن مومي — كان محمد بن يحيى من أصحابه ٢٨ :

٩ : كان زريق بن منيع من مواله ٥٨ : ١١

عينه بن حصن — خبر قدومه الكوفة على عمرو بن

معد يكرب وقصة ذلك ٢١٩ : ١ : ٢٢٠ : ١

(غ)

الغرور = المنذر بن النعمان بن المنذر

الغرور بن سويد بن المنذر بن أنحى النعمان

ابن المنذر — أرسل إليه الحطم بن ضبيعة بمئة بالملك

١٧: ٢٥٦ — أمره غيف بن المنذر وقصة ذلك

١١: ٢٦٠

غريز بن طلحة — أنشد شعرا لابن أبي الزواتة في صبص

الخنبة ٢: ٣٤

غزية — ذكر في شعر عمرنا ١٠٠: ٢٢

غسان بن عباد — ولي خراسان في عهد المأمون ٢٣٥:

١٢: ٢٣٧، ١٣

غسان بن عبد الحميد — ذكر عمرنا ١٧: ٢١

غنى — كان اسمه عمرو ٦: ٣٤٩

(ف)

فارس ذى الخمار = مالك بن نويرة

فاطمة — ذكرت عمرنا في صوت لمعد من شعر حريز

١٣٤: ١٣٥، ١٩: ٧

فاطمة بنت الخرشب — كانت أما للربيع بن زياد

البيس ٧: ٣٦٢

فالج — كان هو وناشرة ابني لأبصار بن مازن وأمهما

هند بنت عدس بن زيد ٢: ٢٣٢، ١٥: ٢٣١

الفززدق (أبو فراس) — حبسه هشام بسبب مديحه

لحسين بن علي ١٤: ٣٢٧ — محمد بن سمع شعرا إليه

١٤: ٣٧١ — هجاه زياد الأعجم بشعر ٦: ٣٩٣

فرمان بن مهدي بن معد يكرب — أمر في الحرب

التي كانت بين شريح بن ضبيعة وبين كندة حين غزا اليمن

وقصة ذلك ٢: ٢٥٥

فروة بن مسيك المرادي — خبر قصة وفوده على الرسول

صلى الله عليه وسلم ٢١٠: ٣، ذكر في شعر عمرو

ابن معد يكرب حين ارتد عن الإسلام ٦: ٢١١

الفضل بن دكين — تنصله من الرض ٩: ١٧٧

الفضل بن الربيع — دعا لإسماعيل الموصلي فأثاه فإذا

شيخ يحكي فقال له: أعرف هذا؟ قال: هذا

ابن أيمى بنت معبد؛ وقصة ذلك ٥٢: ١٤،

١: ٥٣

فكهة بنت زيد بن كلدة — كانت من بني ذريق

وكانت ذات جلد وعرف في قومها ٥: ٤٤

القاسم بن عبد الغفار العجلي — كان رجلا من ولده

يرتد على منزل ذريق بن منيع فقال محمد بن الأشعث

فيه شعرا ٥٨: ١٣

القاسم بن محمد — بعث إليه عمرو بن عبد الله بن معمر

هو ابن عمر بألف دينار فأبى القاسم أن يقبلها وقصة

ذلك ٨: ٣٨٨

القباع = الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة

قتادة بن مغرب — كانت يته وبين زياد الأعجم بخراسان

مهاجاة ١٠: ٣٨٤، ١٠: ٣٩٠

قتادة بن النعمان — روى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن قوسه فأخذها فكانت عنده وأصابت عينه حتى

وقعت على وجهه ١٧: ١٩٣

قتيبة بن مسلم — سأل رجلا من غنى قدم عليه من خراسان

عن أخف بيت قاله العرب فأنشده بيتا لطيفا ١٦: ٣٥٠

قثم بن العباس — نسبت القصيدة الميمية المشهورة التي

قالها الفززدق يمدح بها علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

إلى داود بن سلم وأه قالها فيه ٣٢٧: ١٨،

١: ٣٢٨

قدامة بن موسى الجحى — شمر لعمر بن أبي ربيعة

في أخيه زينب بنت موسى وخبر ذلك ٢٦٢ : ١٩

٢ : ٢٦٣

قردة بن نفاعة — نفي أبو عمرو من شعر ليديتا وقال :

إنه من شعر قردة ٣٦٩ : ١٩

قرة بن هبيرة القشيري — ذكر في قصة السبب الذي من

أجله قال سهل بن الخطابي شعرا ٢٤٠ : ٤

قزمان — كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكره

قال : إنه من أهل النار ٢٠٤ : ٦

قصير بن مسعد بن عمرو — خالقه جذيمة في بعض

آرائه وقصة ذلك ٣١٧ : ٢

أراه خبر مضيه إلى عمرو

ابن عبد الرحمن التميمي واستحثه أن يطلب بدم ابن

عمه وإلا سبته به العرب ٣١٩ : ١

قصة دخوله

على الزباء وقوله لما : أصمدى في حائط مدينتك فاضرى

إلى مالك ٣٢٠ : ١

ذكر في شعر ٣٢١ : ٣

قطام — كانت صاحبة ابن ملجم ، انظر قصة لقاءها لكثير

وما كان بينهما من مجامع ٢٨٣ : ١٥ : ٢٨٤

الققعاق بن خالد — كانت بينه وبين عمر بن هبيرة

عداوة وكانا يتنازعا ويخاصمان ويتباغضان ١٢٧ :

١٥

الققعاق بن معبد — فرق مالك بن نويرة ما في يده من

لؤلؤ الصدقة فلامه هو والأقرع بن حابس فقال شعرا

في ذلك ٣٠٥ : ٦

قيذار — كان أكبر ولد إسماعيل بن إبراهيم التليل من

رحلة بنت مضاض ١٢ : ٣

قيس بن الأصم — قصة لقاءه لهاشم بن حملة ١٠٢ : ٧

قيس بن زهير بن جذيمة — قصة ذهابه إلى أحيمة

ابن الجلاح حين وقع الشريعة وبين بني عامر وخبر ذلك

٥١ : ٧ : ٥٢ : ٣

قيس بن مكشوح المرادى — كان ابنا لأخت عمرو

ابن معد يكرب وكان سيد قومه ٢٠٩ : ١١ : ٤

كان عمرو بن معد يكرب من أخواله ولما قتل الطح عير نهر

القادسية هو وقيس ومالك بن الحارث الأشتر ٢١٧ :

٣ : ٤

كان من شجيمان العرب ٢٢٤ : ٢ : ٤

ذكر

عرضا ٢٢٦ : ٢٠ : ٤

شعر قيل فيه ٢٢٧ : ١٥

قيس الندامى — كان من فتي وكان سيدا جوادا في قومه

٣٥١ : ١٣ : ٣٥٢ : ٢ : ٤

قتله طي ٣٥٤ :

٣ : ٤

قال طفيل الغنوي شعرا يرثيه به ٣٥٥ : ١

قيصر — كان يجبور ويبيعة بن أمية بن خلف ويكره

٢١ : ٩

(ك)

كيشة — كانت أختا لعمر بن معد يكرب وقد عيرته حين

هم بأخذ دية أخيه وقصة ذلك ٢٣٠ : ٢ : ٤

كان

عبد الله بن معد يكرب أخا شقيقا لها دون عمرو

٢٣١ : ١١

كثير بن أبي جمعة — خبره مع الحزير ٣٣٢ : ١٣

كسرى أنوشروان (أبو ماسان) — ذكر في شعر

لآدم بن عبد العزيز في الخبر وفي النزل ٢٨٨ : ٧ : ٤

٢٨٩ : ١

كعب بن جعيل التغلبي — ذكر في قصة تحريض

يزيد بن معاوية للفرزدق على هجاء الأنصار ١٠٧ : ٨ : ٤

١١٩ : ٩

كعب بن عمرو — قصة تزوجه امرأة من بني سالم

ابن موف وما كان بينهما ٤٧ : ٣

كعب بن مالك أخو بني سلمة — كان أول من

عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة وبعد

أن قال بعض الناس إنه قتل ١٩٥ : ١٨

مجاهد — ذكر في شعر لجرير ٣٤١ : ٣٤٢٤ : ١١ : ٣٤٢
١٥ : ٣٤٢

مجاهد بن مسعود — سؤال عمرو بن معد يكرب له حين
حل حالة ٢٢١ : ١٨ : ٢٢٢ : ٢

مجدد — ذكر عرضا في خبر مضا ١٥ : ٨

مجير — كان حادما للمأمون ٢٣٥ : ٢

محمد بن إسحاق — ذكر عرضا ٣٠٣ : ١٧

محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عباس —
كان عالما بالفناء والفقہ جميعا وكان المأمون يقول
ما أعجب ما اجتمع فيه العلم بالحق والفناء ٢٥٢ : ٣

محمد الأمين — ذكر عرضا ٢٣٥ : ١٠ : كراهة أ.هـ
أصواتا من الفناء القديم كانت تنطير منها عليه ٢٩٧ : ٢

محمد بن أيوب بن جعفر بن سليمان — اجتماعه
بإسحاق الموصلي في منزل محمد بن إسماعيل بن علي وقصة
ذلك ٢٥٣ : ٦

محمد بن بشر بن جحوان الأمدى — كان من ولادة
الكوكة ٥٩ : ١١ ، كان يهوى الزرقاء جارية
ابن رامين وتهاوى وقصة ذلك ٦٠ : ٥

محمد بن جميل — خبره مع سلامة الزرقاء معشوقته ٦٦ : ١٦
محمد بن المجاج بن يوسف — لما مات تمثل أعرابي
بيت من شعر طفيل حين شئت بأبيه ٣٥٢ : ١٠

محمد بن حزم — كان قاضيا لسليمان بن عبد الملك ٢٠ : ٤
محمد بن الحسن — ذكر عرضا ٢٥٤ : ١

محمد بن حمزة بن نصير الوصيف — نسب وأخباره
٣٥٦ : ١ — ٣٦٠ : ٨

محمد بن الحنفية — لما رجع من الشام حبسه الزبير بن عيينة
عادم فقاد الطفيل جيشا لإخراجه منه ١٥٠ : ١٣

٣٠٢ : ٣ : كان طويل الشعر ٣٠٢ : ١٣ :
لما قتل جعلت رأسه أهدية لقد فوض ما فيها قبل أن
تبلغ النار إلى شواته ٣٠٣ : ٧ : خطأ خالد بن الوليد
في قتله وكان الذي قتله عبد بن الأزور الأسدي وقيل :
ضرار بن الأزور ٣٠٤ : ١٤ : ولادة رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدقات بن يربوع وقصة ذلك
٣٠٥ : ٣ : تزوج خالد بن الوليد امرأة أم تميم بعد
أن قتله ٢٠٦ : ٤ : فكف عن المنال له بعد أن قتله
خالد ٣٠٧ : ٧ : وثابه تميم أخوه بشرا أشده عمر
ابن الخطاب ٣٠٨ : ٧ : إقاده لأخيه تميم ٣١٠ :
٥ : ٣١١ : ٢

المأمون — مناظرة لمحمد بن العباس الصولي وعلي بن المهيم
في حضرته وقصة ذلك ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٣ :
٢٣٦ : ٢٣٧ : ١٣ : ٢٣٨ : ٢ : كان يحيى
ابن أكرم يصف هاشم بن سليمان له بالحق ٢٥٣ : ٤ :
خبر محاربته لمحمد بن الأمين ٢٩٧ : ٣ : ترجم المنصور
عليه حين سمع شعرا لبيد أعجب به ٢٧٣

مائق بن زبيد = عمرو بن معد يكرب

المتدلية = سلمى بنت عمرو

متم بن فويرة — شعره فيه غناء ٢٩٧ : ١٥ : ذكره
وأخباره وخبر مالك ومقتله ٢٩٨ : ١ — ٣٢٢ :
٣ : إنشاده شعرا لأبي بكر في مقتل أخيه مالك
٣٠٦ : ٩ : وصفه لأخيه مالك ٣٠٣ : ٢ :
أسمع عمر بن الخطاب مرثية لأخيه مالك فقال عمر :
هذا والله التأين ٣٠٨ : ٥ : جزه لمقتل أخيه
مالك ٣٠٩ : ١ : تمثلت عائشة بشعره ٣٠٩ :
٦ : وصف نفسه وأخاه ٣٠٩ : ١١

المتوكل (الخطيفة) — اتباع لعمرو بن باقة يتنا اختاره
٢٧٤ : ١٩ : ٢٧٥ : ١

المنثى — ذكر عرضا في شعر لبشر بن ربيعة ٢٤٢ : ٩

محمد بن مروان بن الحكم — هجا الحزين عمرو

ابن عمرو ومدحه بقصيدة من ميون الشعر ١: ٣٣٧

محمد بن يحيى بن حمزة — أمه نهيسة بنت النعمان

ابن عبد الله بن أبي عقبة ١٣: ٢٩٦

محمد بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين —

كان من أصحاب عيسى بن موسى وقد اتعد هو وجماعة

أن يأتوا بصيص قسجل هو فقال عبد الله بن مصعب

شعرا في ذلك ٦: ٢٨

المختار بن أبي عبيد الثقفي — كان أبو الطفيل من

نخرج مطالبا بدم الحسين وكان معه حتى قتل ١٤٧:

٨؛ كان أبو الطفيل معه في القصر، فرمى بنفسه قبل

أن يؤخذ وقال شعرا ٩: ١٥١

المخزم — كان أحد بني مازن ٧: ٢٢٦؛ ذكر في شعر

لكبشة حين عيرت أخاها عمرو بن معد يكرب حين هم

بأخذ دية أخيه عبد الله ١٢: ٢٣٠

مراد — وهو يجابر بن مالك وإنما سمي مرادا لأنه أول

من تمزد باليمن ١٨: ١٩

المريخ بن قيس — كان من حنّ التراب في وجه رسول الله

صلّى الله عليه وسلم يوم أحد وكان رجلا ضرير البصر

مناقفا ٨: ١٨٥

مرة — ذكر عرضا في شعر ٨: ١٠٠

مروان بن الحكم — كان أخا لعبد الرحمن بن الحكم

٨: ١١١؛ كان يظوف بالبيت ويقول اللهم أذهب

عني الشعر ٥: ١١٣؛ لما ولي المدينة أخذ عبد الرحمن

ابن حسان فضربه مائة سوط فكتب ابن حسان

إلى النعمان بن يشير وهو بالشام وكان كبيرا مكينا عند

معاوية بن عمر ٥: ١١٦؛ ٣

المروانية — كتبت مكنونة جارية لها ١٢: ٢٧

محمد بن سلام — قوله في خطبة دريد للنساء ١١: ٧٦

محمد بن سليمان — كانت ربيعة جارية ابن رامين حنظلة

عنده ٦: ٧١

محمد بن شعوف الهاشمي — خبر عشقه لعلامه حسين

١٦: ٢٧١

محمد الصولي = محمد بن العباس

محمد بن العباس الصولي — مناظرة بينه وبين علي

ابن الهيثم في حضرة المأمون ٢٣٤: ٣؛ غضب

المأمون طبه ٦: ٢٣٥

محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) — كلمة

لأبي سفيان بن حرب فيه ١٨٠: ٣؛ ذكر في قصة

عروة أحد ١٨١: ١؛ إذاعة قتله وهو لم يقتل

بعد ١٩١: ٥؛ تعقب أبي سفيان له ووعده لأبي بكر

١٩٩: ١١؛ فني عمر قتله حينما قال له: أقتلنا محمدا؟

فقال عمر: اللهم لا؛ وقصة ذلك ٢٠٠: ١٠؛

رسالة من أبي سفيان له يأذنه فيها بحربه هو وأصحابه

وخبر ذلك ٢٠٧: ٥؛ إجابة أعرابي لطلحة والزبير

وقوله لها: أقدر بأصحاب محمد الخ ٣١١: ١٢؛

ذكر في شعر لزياد الأعمى ٣٩١: ١

محمد بن علي بن عبد الله بن العباس — كان عبد الله

ابن عبد الملك زويخا لولته بنت عبد الله بن عبيد الله

ومات عنها نخله هو طيبا فولدت له محمدا وإبراهيم

ودوسى وبنات ٣٢٤: ٤

محمد بن عمران القروي — كانت له جارية تدعى وهبة

وهي التي غنى فيها فروع الرقاء الطلحي صوتا ٥٣: ١٦

محمد بن عيسى الجعفرى — اجتماعه هو وعبد الله

ابن مصعب الزبيرى عند بصيص في أشرف من أهل

المدينة وتذاكرهم من بدا صاحب النوادر وبخله ٣٢:

٢؛ كان هو بصيص جارية ابن قيس ١١: ٣٤

المسيب بن نجبة الفزاري — كان من القزاء الأشراف
الذين سألوا ليد بن ربيعة عن أشعر الشعراء ٢: ٣٧٢

المسيح (عيسى عليه السلام) — ذكر في شعر لحسان
ابن ثابت ١٥٤: ١٠، ١٥٦: ٣

مسيمة الكذاب — كان زوجا لسجاح بنت الحارث
ابن سويد ٢٩٩: ٩

مصعب بن الزبير — قال بعضهم في بني الزبير إنه مارق
أحد أبجل منهم ولا من عبده بن الزبير وما كان فيهم
جواد غير مصعب ٥: ١٤، شعر للحارث بن خالد
فيه حين تزوج بمائسة بنت طلحة ١٢٦: ٤، كان
الحزين يهجو بني الزبير ما عدا بنه ٣٣٩: ٦

مصعب بن سهيل الزهري — كانت سلامة جارية
له وقد فرح يزيد بن عبد الملك بشرائها هي وسجادة
١٢٣: ٢

مصعب بن عمر الليثي — نسبة شعر له ٣٤٠: ١٩

مصعب بن عمير — كانت أمه خنساء بنت مالك بن
المضرب إحدى نساء بني مالك بن حنبل ١٨١: ١٠
كان ممن أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية
من قريش يوم أحد ١٨٧: ٦، قاتل مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه لوائه حتى قتل يوم أحد ١٩٤: ٢

مضاض بن عمرو — شعر له فيه غناء ١١: ٤،
ذكر أخباره ونسبه ١٢: ١٠ — ٢٦: ١٤، دفاعه
عن حرمة البيت ١٤: ١٨، ١٥: ٩، شعره في فني
جرم من الحرم ١٧: ٢، ١٩: ٤، فني الربيع بشعر
أبيه ٢١: ١٥، غناء ابن جامع بشعره ٢٢: ٢

مطر — ذكر في شعر لأحوص ٢٩٣: ٣، ٢٩٤: ٢

معاذة بنت ضرار بن عمرو — كانت أما للقمقاع بن
معد بن زوازة الداري ٣٠٥: ١١

مهرى بن سنان بن ثعلبة — كان عما لأبي سعيد الخدري
وزوجا لأم سمرة بنت حنبل ١٨٤: ١٢

مراحم — كان من موالى عمر بن عبد العزيز ٣٢٩: ١٤
مزيد المديني — مثلت بصيص في عائلتها أخذ درهم منه
٢: ٣٢

مزريقاء — سارت القبايل من أهل مأرب حين خافوا
سيل العرم وهو طيم ١٥: ١٦

مسافع بن طلحة — كان ابنا لسلافة بنت سعد بن سهيل
وهي أم بني طلحة ١٨١: ٨، قتله عاصم بن ثابت
ابن أبي الأفلح يوم أحد ١٩٤: ١٧

مسافع بن عبدة بن وهب — كان ممن نرج
إلى بني مالك بن كنانة يحرضهم ويدعوم إلى حرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٨٠: ١٤

معروق بن الأجدع الحمداني — كان من القزاء
الأشراف الذين سألوا ليد بن ربيعة عن أشعر الشعراء

٣: ٣٧٢

مسعود بن عمرو بن عمير — كانت أمه برة أم عبد الله
ابن صفوان ١٨١: ٥

المسعودي — له كتاب التنبيه والإشراف ٤: ٢٠

مسلمة بن عبد الملك — حصد ناس من بني أمية على
قولة يزيد إياه ١٢٧: ١٠، لام يزيد في إلحاحه
على الفناء والشراب وعاتبه في ذلك عتابا شديدا انتهى
بقوله له صدقت وهم يترك الشراب ١٢٨: ١٠،
عودة يزيد إلى الشراب والفناء مع حباة وقوله للفلامه:
مر مسلمة أن يصلي بالناس ١٢٩: ١٣، لومه لأخيه
يزيد لكون حباة رذته إلى ما كان عليه ١٣٢: ٢،
أراد يزيد الصلاة على حباة بعد موتها فكله ألا يخرج
وينوب هو عنه في الصلاة عليها فتخلف يزيد ومضى
مسلمة ولكنه لم يفعل وأمر من صلى عليها ١٤٥: ٢

- معاوية بن أبي سفيان — شب عبد الرحمن بن حسان برملة ابنه فلم يذك يزد ابنه ففضت وقصة ذلك ١٠٦: ١٠٨، ١٧: ٣؛ خبر آخر في تشييد عبد الرحمن ابن حسان بابنه رملة ١٠٩: ٦؛ لوم الناس له حين سكت عن عبد الرحمن بن حسان بعد تشييد بيتته رملة وما كان من ذلك ١١٠: ١١١، ١٥: ٤؛ كتب إلى سعيد بن العاص وكان عامله على المدينة أن يجلد كلا من عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم مائة سوط بسبب تهاجها ١١٥: ١١٦، ٢: ١؛ كان العرزدق في ضيافته ومعه كعب بن جعيل فكله يزيد ابن معاوية أن ابن حسان فصيح ابن الحكم واستحمه على هجاء الأنصار ١١٩: ١٢٠، ٩: ٨؛ محاورته لأبي الطفيل ١٤٩: ١٥٠، ٤: ٥؛ دعوته جيلة بن الأهم للرجوع إلى الإسلام ١٦٤: ٥؛ رسوله لملك الروم ولقاؤه بجيلة ١٦٨: ١٦٩، ١٤: ٦؛ ذكر في حديث الصمصامة ٢١١: ٢١٢، ١٦: ٢؛ كان يضرب بالطفيل الغنوى ويفصله على غيره من الشعراء ٣٥٠: ٦؛ مات ليدي بن ربيعة في خلافته ٣٦٢: ٧؛ محاولته إقاص عطاء ليدي وقصة ذلك ٣٧٠: ٣
- معاوية بن عبد الله بن جعفر — استدعاء يزيد له لمعرفته مدى طرده من النساء ١٤١: ١٤٢، ١٢: ١؛ محاولته إقاص عطاء ليدي وقصة ذلك ٣٧٠: ٣
- معاوية بن عمرو — كان أخا لصخر والخنساء ٧٢: ١؛ رثاء الخنساء له ٨٠: ٨؛ رثاء خفاف بن عمير بشعر ٨٥: ١؛ خبر مقتله ٨٧: ٧؛ ما كان بينه وبين أسماء المري وكانت عند هاشم بن حرملة سيد العرب ٨٨: ٨٩، ٣: ٤؛ قتله دريد بن حرملة المري ٩٠: ١؛ يقال أن الذي طعمه هو هاشم بن حرملة ٩١: ٥؛ رثه أخته الخنساء بقصيدتين ٩١: ٩٢، ٦: ١؛ رثاه دريد بن الصمة بشعر لما قتله بنو مرة ٩٧: ٥؛ انتقام أخيه صخر من قتله وشعره في ذلك ٩٨: ١٣
- ٩٩: ١٤؛ مربية أخرى لصخر فيه وفيمن قتل من بني مرة ١٠٢: ٨
- معيد الخزاعي — تحذيره وهو مشرك لأبي سفيان ٢٠٥: ١٨: ٢٠٦، ١٨: ١
- المعتصم (الخليفة) — جلوسه للشراب وغناء المثنين شعرا للبيد في حضرته ٣٧٢: ١٦؛ إجابته بشعر لبيد وبكائه حين سمعه ٣٧٣: ١٠
- معد يكرب — جمع بني زيد وثأبوا لقتال خشم وخمر ذلك ٢٠٨: ١٥
- المعلّى بن أيوب — اتباع عبيد الله بن يحيى للتوكل الدرد التي في مر من رأى بحضرته وقصة ذلك ٢٧٥: ١٣
- معمربن عبد الله — الأحوص يدس أبيضاً له يلومه فيها على تزوج أخته من أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ٢٩٥: ١٣، ٢٩٦: ٣
- معمربن المنفى (أبو عبيدة) — قول له ولمحمد بن سلام في خطبة دريد بن الصمة للخنساء ٧٦: ١١؛ تفسيره ٧٩: ١٣، ٩٣: ٨؛ نسب يتالمية بنت ضرار ٩٤: ٢؛ تفسير لغوى له ٩٥: ١١، ٩٦: ٦
- معن بن زائدة — قصة شرائه للزرقاء ونقض المؤلف لهذا الخبر وأن الذي اشتراها هو حنفر بن سليمان ٦٢: ١٧، ٦٣: ٢؛ تنافس هو وروح بن حاتم وابن المقفع في تقديم الألفاظ للزرقاء ٦٧: ١١
- المعيدى = شقة بن ضمرة
- المغيرة بن شعبة — كتاب عمر بن الخطاب إليه أن يستشد من قبله من الشعراء وإجابته لكتاب ٣٦٩: ١٠
- المغيرة بن المهلب — مات فرثاه زياد الأعجم بقصيدة من عيون الشعر ٣٨٠: ١٧؛ ٣٨١: ٧؛ ٣٨٢: ١

المنذر بن ماء السماء — كان يجب بالمعدي (شقة
 ابن صمرة) قبل أن يراه فلما رآه حرقه وقال المثل
 المشهور: سمع بالمعدي خير من أن تراه ٢٨٤ = ١٨
 المنذر بن النعمان بن المنذر — كان يدعى الضرور ثم
 أسلم بعد ذلك وقال: لست بالضرور ولكنني المضرور
 ٢٥٦ = ٨

المتصور (أبو جعفر) — كانت مكتونة الجارية أمة له
 ٢٨ : ٢، إعجابه بشعر طريف العنبرى ٣٠ : ١١٧ ؛
 اشترى حفر بن سليمان الزرقاء وأموه يومئذ على البصرة
 في حلانته ٦٣ : ١٧ ؛ كان عبد الله بن عياش
 المتوفى من فداءه ٣١٤ : ١٩ ؛ كان إبراهيم
 ابن جبلة مخزومة الكندي المحدث من أصحابه ٣٤١ :
 ١١ ؛ كان محمد بن حمزة بن نصر من مواله ٣٥٦ : ٢

المنهال بن عصمة الراحي — هو الذي كفن مالك
ابن نورية في نوييه ٣٠١ : ٢٢٢ ، ذكر في شعر
لنسيم بن نورية يذكر فيه حص أخيه مالك ٣٠٣ : ٢ ؛
كان رجلا من بني يربوع ، وهو الذي مر على أشلاء
مالك بن نورية لما قله خالد فأخذ ثوبا وكفنه فيه
ودمه ٣٠٧ : ٧ ، ٣٠٨ : ٨

منهله — کات هوی لعلی بن آدم واسیم بهامده
ثم بیست قات اسفا علیا ۲۶۶ : ۳ = ۲۶۸ : ۲
منهله — کان ابو غسان مولی لها ۲۸ : ۱۶

المهدي — اشترى بصيص حارية ابن قيس وكان حينئذ
 ولي العهد لأبيه فأولدها علة ٢٧ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥ : ٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ : ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥ : ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ : ٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠ : ٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٦٩٧ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠ : ٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ : ٧٠٤ : ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ : ٧١٠ : ٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ : ٧٣١ : ٧٣٢ : ٧٣٣ : ٧٣٤ : ٧٣٥ : ٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٧٣٩ : ٧٤٠ : ٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥ : ٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠ : ٧٥١ : ٧٥٢ : ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥ : ٧٥٦ : ٧٥٧ : ٧٥٨ : ٧٥٩ : ٧٦٠ : ٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ : ٧٦٤ : ٧٦٥ : ٧٦٦ : ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ : ٧٧٠ : ٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٧٧٤ : ٧٧٥ : ٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥ : ٧٨٦ : ٧٨٧ : ٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠ : ٧٩١ : ٧٩٢ :

المتنذر بن سويد — كان أخا القروى لأبيه ١٥ : ٣٦٠
المتنذر بن عبيدة بن الزبير — ذكر مرعا ١ : ٥
المتنذر الحمي — ذكر في خير ثناء النابتة المسجوع في عمرو
ابن الحارث ١٦١ : ٢

هارون الرشيد — كلمة عبدا لله بن مصعب في مكوك
بقيت على غير واحد من قریش فأمر بها فخرقت عنهم
فقال جعفر بن الزبير شعرا في ذلك ٦ : ٢٢ كانت
التخيزان أمه وأم الهادي ١٨ : ٢٨٩

هارون بن عيسى — ذكر في خير تقدير إسماعق الموصل
لمحمد بن حمزة ٩ : ٣٥٦

هاشم بن حرملة المري — كان أخا لدريد وكان أبوهما
حرملة المري ٨٧ : ١٣٠ ٩٠ : ٤١ خرج معاوية
ابن عمرو في موسم من مواسم العرب فلقى أسماء المري
زوجه فداها لها لعمه فاستنعت طيه وقالت له : أما طلت
أني عند سيد العرب ٨٨ : ٦٠ ٩١ : ٤٤ لقاء صخر
له ولأخيه وانتقامه منها ٩٨ : ١٢٠ لقاء قيس
ابن الأصم له حين خرج غازيا ١٠٢ : ٦٠ كان
أسود العرب وأشدهم ١٠٣ : ٤٣ ربح قيل فيه
٤ : ١٠٤

هاشم بن سليمان — اسمه وكنيته ولقبه وأخباره ٢٥١ :
١١ : ٢٦٥ - ١

هاني بن عروة المرادي — كان من القراء الأشراف
٣ : ٣٧٢

هرقل — خبر تنصير جبلة بن الأيهم هو وقومه أمامه
وسروده بذلك ١٦٣ : ٦٠ دعاه عمر إلى الإسلام
بكتاب كتبه إليه فأجابه إلى كل شيء ما عدا الإسلام
١٦٤ : ١٦٧ ٧ :

هريرم بن سنان — قتله بنو عيسى وكان فارسا حمييا قد
ساد ورأس ٣ : ٣٥٤

هشام بن عبد الملك — حدها زيد الأنصاري ببناء
فأمر له بمشرين ألف درهم ٣١ : ٨٠ حج في خلافة
الوليد أخيه فجهد أن يستلم الحجر فلم يملكه ذلك لاندحام
الناس فلما أقبل على بن الحسين تنحى الناس كلهم

وأخواله الجبرليستله وقصة ذلك ٣٢٦ : ١٤ :
٣٢٧ : ١٠ : ٤ ولي سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف قضاء المدينة ٣٤٠ : ١٢
هلال بن يحيى بن طلحة — مدحه الحزير بن بشعر
١٠ : ٣٤٠

هند بنت أبي عبيدة — كانت زوجة لعبدا لله
ابن عبد الملك بن مروان ٣٢٤ : ١

هند بنت حسان بن عمرو — كانت أما لشرح
ابن ضبيعة ١٨ : ٢٥٤

هند بنت عتبة بن ربيعة — خرج أبو سفيان بن حرب
وهو قائد الناس يوم أحد وهي معه ١٨١ : ٤٤
١٩٠ : ١٩١ ٧ : ٢ تمثيلها وصواحبها يقتل
المسلمين ١٩٧ : ٢ : ١٩٨ ٤ : ١٩٩ ٥ :
هند بنت عدس بن زيد — كانت أما لفاطمة وفاطمة
من أنمار بن مازن ٢٣١ : ١٦

هند (زوجة مقيم بن نويرة) — شعره فيها بعد أن
طلقها ٣١١ : ٤

(و)

وحش — كان من غلبان جبير بن مطعم ١٨٠ : ١٦ :
١٩٤ : ١١ : ٤ كان إذا مرت به هند بنت عتبة قالت
إيه أبا ديمة اشفت ١٨١ : ١٢

ورقاء بن زهير العباسي — قال الحزير شعرا غير فيه
سليمان بن أبي شيخ بن بقر سيفه عن خالد بن جعفر
٣٤٣ : ٦ : ٣٤٤ ١٢ :

الوضاح = جذيمة الملك

الوليد بن عقبة — سؤال الوليد عما كان بينه وبين الربيع
ابن زياد وقصة ذلك ٣٦٧ : ١١ : ٤ أعان ليد
ابن ربيعة على جوده وأرسل إليه بمائة بكرة وكتب
إليه شعرا ٣٧٠ : ١١ : ٤ إجابة بنت ليد له ٣٧١ : ٢

الوليد بن المغيرة — كان عثمان بن مظعون يتبرأ من
جواره ٣٧٤ : ١٢

الوليد بن عبد الملك — سؤاله الأحوص عن الزوراء
٣٧ : ٤٦ حج أخوه هشام فأراد أن يستلم
الحجر الأسود فلم يمكنه ذلك لشدة الزحام فلما بلغ على
ابن الحسين يحيى له الناس كلهم وأخلوا له الحجر ليستلمه
فناظ ذلك هشاماً فسأل المرزوق عنه فقال أنا أمره
وقال فيه قصيدته المشهورة ٣٢٦ : ١٤

الوليد بن يزيد بن عبد الملك — كان مولى لحبابة وقد
اشترتها له أمه أم الجراح ١٢٤ : ١٤ كان
مروان بن بشر بن أبي سارة من مواله ١٢٧ : ٤٢
شعر لطريح بن إسماعيل النخعي فيه غنى به ٢٥١ : ١٥

وهب بن منبه — له كتاب التيجان ٣٩ : ٢١

وهب = وهبة

وهبة — كانت جارية لمحمد بن عمران القروى وهى التى
قال فيها فروع الرقاء الطلى شعرا ٥٣ : ١٦

(ى)

يحيى بن أكرم — وصف محمد بن إسماعيل بن على بن
عبد الله بن عباس هو وأحمد بن يوسف للأمون بالفقه
والفتاء فقال المأمون : ما أعجب ما اجتمع فيه الفقه
والفتاء الخ ٢٥٣ : ٤

يحيى بن الحكم — رواية بدع خبره ١٧٤ : ٨

يحيى بن حمزة بن عبد الله بن الزبير — كانت نهيسة
بنت النعمان بن عبد الله بن أبي عقبة زوجها له وولدت
له أبابكر ومحمد ٢٩٦ : ١٢

يحيى بن أبي الطفيل — كان ابناً لعامر بن وائلة
ابن عبد الله بن عمير وهو الذى قاد جيشاً لإخراج
محمد بن الحنفية من الحبس ١٥٠ : ١٧

يحيى بن عقبة — اتعد هو ومحمد بن يحيى وجعاً معها
أن يأتوا بصيص ، فبجل محمد بن يحيى فقال عبد الله
ابن مصعب شعراً فى ذلك ٢٨ : ٨

يحيى بن قفيس — كانت بصيص جارية ابن قفيس
من جواريه ٢٧ : ٣٥ ، ٣ : ١٠

يحيى بن نوفل — بيت له فى عبد الملك بن عمير الفاضل
٢٧٩ : ١٤

يزيد بن حبناء الضبي — وصف زياداً الأعمى أن يعزى
ويترك تمزيق أعراس قومه فهجاه بشعر ٣٩٠ : ١٠

يزيد بن عاصم الشنى — لام زياداً الأعمى حين هجا
يزيد بن حبناء بشعر وعنفه على ذلك ٣٩١ : ٣

يزيد بن عبد الملك — كانت حبابة المغنية من جواريه
١٢١ : ٤ كانت حبابة تسمى العالية طها اشتراها
مماها بهذا الاسم ١٢٢ : ٤٦ فرحه بشراء سلامة
وحبابة ١٢٣ : ١ : تزوج سعد بن عبد الله
ابن عمرو بن عثمان فى خلافة سليمان ١٢٤ : ٤
فته حبابة غناء أجادت فيه فطرب ١٢٦ : ٤ كانت
حبابة ذات مكانة عنده ١٢٧ : ٤ : أراد أن
يقشه بعمير بن عبد العزيز وقال : بماذا صار عمر أرحى
لربه منى ١٢٨ : ٨ ، ١٣٠ : ٥ : موظفة
مولى نراسان له وقصة ذلك ١٣٠ : ١٣١ ، ١٣١ : ٤
فته حبابة وسلامة بشعر للأحوص فعاد إلى الصبا
١٣٢ : ٩ ، ١٣٣ : ١ : ١٣٤ : ١١ : ١٣٥ : ١٣٥ : ١٣٥ : ١٣٥

١ : اختلاف سلامة وحبابة فى صوت بين يديه
وما كان مه بلزاً ذلك ١٣٦ : ٨ ، ١٣٧ : ٤٦
أنشدته حبابة شعراً أعجب به ١٣٨ : ٧ ، ١٣٩ : ٣
رأى حبابة جالسة فقال مالك فقالت أنتظر سلامة قال
أتعجب أن أهيا لك قالت واقة ما أحب أن تهب لى أختى
١٤٠ : ١ : استدعاؤه بلعفر الطيار لمرقة مدى طربه
من الغناء ١٤١ : ٩ ، اختياره لطرب مولى حبابة

- ١٤٢ : ٥ ؛ استبقاؤه جثة حياية بعد موتها ثم موته
ودفنه إلى جوارها ١٤٣ : ٩ ؛ شدة جزمه على حياية
بعد موتها وموته بعدها بأربعين يوما ١٤٤ : ٧ ؛
أراد الصلاة على حياية بعد موتها لحيل بينه وبين ذلك
إشفاقا عليه ١٤٥ : ٢ •
- يزيد بن عمر بن هبيرة — ذكر عرضا ١٢٨ : ١٨
يزيد بن عون العبادى الصيرفى — كان يقب
المالجن ٦٤ : ٦٣ ، ٦٥ : ٣
- يزيد بن معاوية — قدومه على معاوية من بلاد الروم
وما كان بينهما ٢١ : ١٠ ؛ ملحه الأخطل بشعر
لما منع من قطع لسانه حين هجا الأنصار وذكر السبب
فى ذلك ١٠٦ : ١٠٧ ، ١٠٨ : ١٠٩ ، ١٠٩ : ١٠٩
- ٦ ؛ ذكر السبب فى حمله الأخطل على هجاء الأنصار
١١١ : ١١٩ ، ١١٩ : ٩ ؛ استعدى الأنصار على
الأخطل معاوية فقال لهم : لكم لسانه إلا أن يكون
ابن قد أجاره ١٢٠ : ٩
- يزيد بن معن — هجاء أبو الناهية بشعر ٢٨١ : ٨
يزيد بن المهلب — رثى زياد الأجمم المتيرة بن المهلب
بشعر فقال له يزيد : أفقرت عنده ؛ قال كنت على
بقت الحمار (الحمار) ٣٨٢ : ٤ ؛ نصر المهلب لزياد
الأجمم عليه ٣٨٤ : ١٦
- يعقوب بن الربيع — ذكر مرضا ٢٩٠ : ٢
اليمان أبو حذيفة بن اليمان = حسيل بن جابر

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر

آل مالك — ذكروا في هجاء الحزبين لأبي بكرة ٣٣٥ : ١١

آل مخزومة بن نوفل — كان صفوان الطائف منهم
٣ : ٣٣٠

آل مروان بن الحكم — قى كون مكنونة المروانية
منهم ١٢ : ٢٧

آل المنذر — خراج اجتماع ربيعة بالبحرين وطلبهم رد الملك
فيهم ٨ : ٢٥٦

آل نفيس بن محمد — كانت بصيص قبة لهم ٦ : ٢٩

آل يثرب — ذكروا في شعر خالد بن جعفر وخبر ذلك
١٥ : ٥١

الأحايش = أحايش قریش

أحايش قریش — هم بنو المصطلق وبنو الهون بن خزيمه
١٨٠ : ١٩ ؛ كان الحليس بن زيان سيدهم ٢٠٠ :
١٤

الأزد — كان جذيمة الأبرش أصله منهم ٣١٢ : ٨ ؛
ذكروا في بيت لزياد الأعجم ٢ : ٢٩٤

الأزياد — كان منهم زيد بن ضبيعة وزيد بن أمية وأحيحة
ابن الجلاح وكانوا من أشرف أهل المدينة ٣٩ : ٥٥ ؛
خبر قتل تبع لهم ٤٠ : ٩ ؛ رثاهم أحيحة بن الجلاح
بشعر بعد قتل تبع إياهم ٤٣ : ١١

أسد — ذكروا في شعر ٢٩٦ : ٤

الأشراف — ذكروا في شعر بلجة بن الأيهم ١٦٧ : ١ ؛
١٧٠ : ٣ ؛ كانوا يخرجون إلى ظاهر الكوفة
ويتناشدون الأشعار ٢٢٣ : ١

(١)

آل أبي بكرة — كانوا موال آل أبي سمير ٣٣٥ : ٧

آل أبي سمير — كان آل أبي بكرة من موالهم ٣٣٥ : ٧

آل بني مازن = بنو مازن

آل جفنة — ذكروا في شعر لحسان بن ثابت ١٥٤ :
١٥٦ ؛ ٢ : ١٥٦ ؛ كان جبلة بن الأيهم من ملوكهم
١٦٢ : ٣ ؛ ذكروا في شعر لحسان ١٦٦ : ٨ ؛
١٦٧ : ١٢

آل حرب — ذكروا عرضا ٩ : ٥

آل رمانة — كانت حباية فيهم ومنهم ابتعت ليزيد
٥ : ١٢٣

آل الزبير — كانوا يطربون لثناء بصيص ٢٩ : ١٤ ؛
كان أبو حبيبة من موالهم ٢١٨ : ١٠

آل زينب — ذكروا في شعر لعمرو بن أبي ربيعة ٢٦٢ :
١٧ ؛ ٢٦٤ ؛ ١٠

آل سعيد — ذكروا في حديث الصمصامة ٢١١ : ١٣

آل الشريد — ذكروا في رثاء الخنساء لمعاوية ٩٢ : ٣

آل صخر — ذكروا في مرثية الخنساء لأخيها ٨٤ : ٦

آل عمرو — ذكروا في شعر لدريد بن الصمة ٧٦ :
١٦ ؛ ذكروا في مرثية خفاف بن عمير لصخر ومعاوية
٥ : ٨٥

آل لاحق — كانت حباية منهم ١٢٢ : ٣

بكر بن وائل — ذكروا في خبر إسلام الجارود بن المعل
٢٥٥ : ١٥ ؛ ذكروا في خبر ارتداد الحلم وتآليه
لقبائل ٢٥٦ : ١٤

بنو أبي بكر بن كلاب — كان عبد الله بن حلف منهم
٢٥٧ : ٤ ؛ كان طفيل يمتن عليهم في شعره
٣٥٤ : ١

بنو أبي طلحة — كان صواب الحبشي فلما لم
١٩١ : ٩

بنو أرحب — تنسب إليهم النوق الأرحية ٢١٩ : ٢١

بنو أسد بن خزيمه — غزاهم صخر بن عمرو أخو الخنساء
وغير ذلك ٧٧ : ٧٨ ؛ كان أبو راسع أحد
بنو الأسعر منهم ١١٧ : ١١ ؛ ذكروا عرضا
٢٣١ : ١٤ ؛ كان الحزيرين منهم ٢٤٩ : ١٩ ؛
كان حل بن أديم منهم ٢٦٧ : ١٠ ؛ كانت البراخة
ماء لهم ٣٠٠ : ١٤ ؛ هجا الحزيرين جماعة منهم بشعر
٣٣٩ : ٦ ؛ كان حقييل موضعا في بلادهم ٣٣٥ :
١٧ ؛ قتلوا ربيع المقترين والدليل في الحرب التي
كانت بينهم وبين قومه ٣٦١ : ٥ ؛ كان الرئيس
من أوديتهم ٣٧٧ : ٢

بنو الأسعر — كان راسع منهم ١١٧ : ١١ ؛ ذكروا
في شعر لابن حسان ١١٨ : ٥

بنو إسماعيل — ذكروا في خبر نفي جرهم عن الحرم
١٧ : ٦ ؛ كانت المدينة مهاجرة نفي منهم ٤٢ : ٥

بنو أم البنين — ذكروا في شعر لبيد بن ربيعة ٣٧٨ :
١٧

بنو أمية — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ١١٧ :
٢ ؛ حسد ناس منهم مسلمة بن عبد الملك على ولايته
وغير ذلك ١٢٧ : ١٠ ؛ قول لعل بن أبي طالب
رضي الله عنهم فهم ١٤٨ : ٥ ؛ كان هاشم بن سليمان

وغير ذلك ٤١ : ٤٤ ، ٤٣ ؛ كان عبد الرحمن
حسان منهم ١٠٦ : ١٨ ؛ ذكروا في سبب شمر جيلة
ابن الأيهم ١٦٣ : ١٤ ؛ خير قدم جيلة بن الأيهم
عليهم ودخوله مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٦٩ : ٨ ؛ كان الصاع من مكاييلهم ٢٠٨ :
٢٠ ؛ خير الحزيرين الدليل مع شيخ منهم ٣٣٠ : ٤

أهل مكة — ذكر الحن قديم لهم ٩ : ١١ ؛ ذكروا
عرضا ١٨٩ : ١٩

أهل الموصل — كان سليمان بن المختار نديم المهدي منهم
٢٩٠ : ١٠

أهل يثرب = أهل المدينة

أهل اليمن — ذكروا في خبر محاولة تبع هدم البيت ثم عدوله
عن ذلك ٤٦ : ١٦

أود — ذكروا في حرب مدح ٢١١ : ١٢

الأوس — كانوا من أهل المدينة ٤١ : ٣ ؛ كان
أحيمة بن الجلاح سيدا فيهم ٤٧ : ١٣ ؛ ذكروا
في خبر لأبي سعيان ١٨٩ : ١٢

أولاد جفنة — ذكروا في شعر لحسان بن ثابت ١٥٧ :
١٨

إياد — كانوا أخوال جذيمة الأبرش ٣١٢ : ١٠

(ب)

باهلة — كان الأعشى منهم ٢٤٠ : ١٣ ؛ كان الطقييل
الفنوى منهم ٣٥١ : ٦

بلدر — ذكروا في شعر لصخر فيمن قتل من بني مرة
١٠١ : ٩

البرامكة — أوقع الرشيد بهم ٢٥ : ١١

بغض — ذكروا في شعر لأحيمة بن الجلاح ٥٢ : ٩

$$7 : 222 \text{ } ^{\circ} 11 = 222$$
$$1 \varepsilon = \gamma \cdot 1$$

أخا لم ٢٠٠ : ١٣

ان معہ یکرپ ناکھا فیم ۶:۲۳۰

۱۱ : ۱۸۱

۱۷ = ۲۷۲

4

ابن مقبة ٣٧١ : ١١

0 : 114

مجامع بن مسعود ۲۲۲ : ۵

عرصا ۲۴۹ : ۱۹

1

وفی بنی صوف ۷۷: ۹

4

۱۳ : ۵۲۵

1

1

12: 2-9

٤ : ٢٩٩ عماله طبعه

1

من بنی کلاب و

حتى قتله أو كادوا ٤٧ : ٤

ابن نويرة ٣٠١ : ٦

۱۲ : ۲۱۱

1

1

i

1

معاوية بن عمرو من مرساتهم ٨٨ : ١٠ ذكروا
في بيت النساء ٨٣ : ١٢ كان العباس من مرداس
منهم ٨٩ : ٧ ذكروا في شعر النساء في مقتل هاشم
ابن حنيفة ١٠٣ : ١ كان أنس بن العباس الأصم
منهم ٣٤٥ : ٧

بنو منهم بن مرة — ذكروا عرما ٨٨ : ١٧

بنو مسواد — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم
١١٧ : ٨

بنو شميخ — كان مالك بن حمار الشامي من ساداتهم
٨٧ : ١٧ : ٩٠ : ٥

بنو شيبان — ذكروا في شعر لأبي العتاهية ٢٧٧ : ٢
كان أبو العتاهية من مواليتهم ٢٨٠ : ٣

بنو ضباري بن عبيد — كان لأم بن سلة أخا لهم
٣٤٦ : ٢

بنو ضبيعة — كان أبو عامر عمرو بن صبيح منهم
١٨٩ : ١٥

بنو ضبيضة — كانوا حيا من قيس ٦ : ٢٢

بنو طلحة — كانت سلافة بنت سعد بن مهيل أم لهم
١٨١ : ٨

بنو ظفر — لما صرع قزمان احتمل إلى دارهم وخبر ذلك
٢٠٤ : ٩

بنو حاصم — ذكروا في خبر مالك بن نويرة ٣٠١ : ٥

بنو حاصم بن عبيد — كان أبو مزنة أخا لهم ٣٤٦ : ٢
بنو عامر — كانت بينهم وبين قيس بن زهير بن جديعة

حروب وخبر ذلك ٥١ : ٨

بنو عامر بن صعصعة — نسبة صوت لرجل منهم يقال
له الحسن بن الحارث ٢٤٥ : ٨ ؛ كان الخزيم
ابن الحارث منهم ٢٤٩ : ١٨ ؛ كانت بني موضع في بلادهم

بنو الديان — كانوا من بني الحارث بن مالك ٣٧٣ : ١٧
بنو رعل — كان أنس بن العباس الأصم أخا لهم
٣٤٥ : ٦

بنو زبيد — ذكروا في خبر عمرو بن معد يكرب ٢٠٩ :
٤٤ ذكروا في خبر لأبي عبيدة بن عمرو بن معد يكرب
٢١٦ : ٥٥ : ٢١٧ : ١١ ؛ ذكروا في رجز ٢١٦ :
١٢ ؛ أغار عليهم الصمة بن بكر وسي ربيعة بنت
معد يكرب وخبر ذلك ٢٢٥ : ٥٥ ؛ كان عبد الله بن
معد يكرب رئيسا لهم ٢٢٦ : ٦

بنو زريق — كانت فكهة بنت زيد منهم ٤٤ : ٥٥

بنو زهرة — كان محمد بن الأشعث منهم ٥٥ : ١٣

بنو ساعدة — كان أبو دجاجة سماك بن خرشة أخا لهم
١٨٩ : ٣

بنو سالم بن عوف — تزوجت كعب بن عمرو المازني
أمرأة منهم ٤٧ : ٤

بنو سعد — تزوج الأحوص الشاعر امرأة منهم وخبر ذلك
٢٩٤ : ١١

بنو سعد العشيرة — كان جعفر وزيد وأود من بينهم
٢١١ : ١٢

بنو سكين — كان ابن هيرة من بينهم ١٢٨ : ٢

بنو سلمة — كان صخر بن سليمان منهم ٤١ : ٧ ؛ كان
عبد الله بن عمرو بن حرام أحدهم ١٨٣ : ١٠ ؛
حديث لعبد الله بن أسلم عن رجل من الأنصار منهم
١٨٩ : ١٠ ؛ كان الحارث بن ربي أخا لهم
٣٠٣ : ١٤

بنو سليم — غزا معهم صخر بن عمرو وأنس بن عباس
الرجلي بن أسد بن خزيم وخبر ذلك ٧٧ : ٧ ؛ ذكر
أبو عبيدة أن عصيا جيل بأرضهم ٧٩ : ١٣ ؛ كان

بنو عمرو بن عمرو — كان مثل وحيان من فقهاءهم
١٤: ٢٨١

بنو عمرو بن عوف — كان عبد الله بن جبير أحاطهم
١٨٦: ٤٦ أنشد الأحرص أبياتا وكلف قى منهم
أن ينشدها عمر بن عبد الله فأنشده لها ٢٩٥ :
١٤

بنو عوافة بن سعد — كان فم حل مشوم يدعى فاشرا
١٦: ٣٩٤

بنو العوام — ذكروا في شعر ٢٩٦: ٤

بنو عوف — ذكروا في شعر لعمر بن مالك يمدح به عمرو
ابن طلحة ٤٣: ٤٢ زمم السلي أن يوم الكلاب ويوم
ذى الأثل كان فيهم وفي بن خفاف ٧٧: ٩

بنو الفريضة — ذكروا في شعر هجاء به الأخطل النعمان
ابن بشير ١٢٠: ٥

بنو فزارة — غزاهم معاوية بن عمروم وبن مرة وخير ذلك
٨٧: ١١ ٨٨: ٤٩ ذكروا في خير قدوم جبلة
ابن الأهم على عمر ١٦٢: ١١

بنو قارب — ذكروا في شعر لزيد بن الصمة ٢٧٨ :
٢٠

بنو قعين — كان طليحة بن خويلد الأسدي منهم ٢٤٤ :
١٥

بنو قيس — ذكروا في ارتداد الحطم وتأليه القبائل ٢٥٦ :
١٣ ، ذكروا عرضا ٢٥٩: ١٩

بنو قيلة — ذكروا في حديث لابن إسحاق ١٨٦: ٢

بنو قين — ذكروا في هجاء الحرين لأبي برة ٣٣٥: ١١
بنو كاهل — كان الرئيس من أوديتهم ٣٧٧: ٢٠

بنو كعب بن خزاعة — هجاء الحرين حين مر بهم
وهو سكران فضحكوا عليه ٣٣٢: ٢

٣٦٠: ١٣ ؛ ذكروا في شعر لزيد ٣٦٥: ١

كان ليد أشعرهم وقد شهد له بذلك النابغة ٣٧٧ :

١٦ ؛ كان زياد الأعجم الشاعر منهم ٣٨٠: ٢

بنو طامر بن لؤى — قتل على بن أبي طالب شعبة
ابن مالك منهم وخير ذلك ١٩٢: ٥ ؛ كان أبو برة
صاحب الحزين الشاعر منهم ٣٣٤: ١٦

بنو العباس — ذكروا في شعر منسوب لزيد غناه بعض المختين
للقنم الخليفة وخير ذلك ٣٧٢: ١٧ ، ٣٧٣: ٢

بنو عبد الأشهل — كان سعد بن زيد أحاطهم ١٨٥ :
١٤ ؛ ذكروا لأن السائب مولى عائشة بنت عثمان بن عفان
وقصة ذلك ٢٠٥: ٩

بنو عبد الدار — ذكروا عرضا ١٩٠: ٣

بنو عيسى — كان قيس بن زهير بن جذيمة منهم ١٠: ٥١
كان على بن آدم يهوى امرأة منهم ٢٦٧: ١١ ؛
٢٦٨: ١ ؛ ذكروا في شعر لطيفة ٣٤٠: ١٧ ؛
ذكروا في خير لجرير والهرزدق ٣٤٢: ٦ ؛ كانوا
أخبار سليمان بن عبد الملك ٣٤٣: ٧ ؛ ذكروا في شعر
الهرزدق ٣٤٤: ١٢ ، قتلوا هريم سان وخير ذلك
٣٥٤: ٣

بنو عبيد — ذكروا في مقتل مالك بن نويرة ٣٠١: ٦

بنو عبيدة — ذكروا في خير يوم الجوتين وقصة ذلك
٣٤٦: ٧

بنو عدي بن كعب — كان عمر بن الخطاب منهم
٨: ٢١

بنو عدي بن النجار — خروج رجل من أصحاب تبع
إليهم وقصة ذلك ٤١: ٤ ، أغار عليهم أحيحة
ابن الحلاح ٤٩: ٤ ؛ كان القاسم بن عبد الرحمن
ابن رافع أحاطهم ١٩٥: ٥

بنو عمرو بن تميم — كان ضيف بن المنذر أحاطهم
٢٥٩: ١٨

بنو مخزوم بن يقظة — ذكروا في خبر لمضاض بن عمرو
مع أبي سلة ٢٠ : ٦ ؛ كان الأخران من قریش
منهم ومن بن أمية ١٤٨ : ٥٥

بنو مرة بن عوف — هم الذين قتلوا معاوية بن عمرو
وكان أخا الخنساء ٨٠ : ٩ ؛ عزاهم معاوية بن عمرو
أخو الخنساء ٨٧ : ١١ ؛ ٨٨ : ٩ ؛ ذكروا عرضا
٨٩ : ١٧ ؛ قتلوا معاوية أخا الخنساء فرثاه دريد بن
الصدة بشعر ٩٧ : ٥ ؛ ذكروا في قصة لقاء صخر لأبي حرملة
٩٨ : ١٠ ؛ عزاهم صخر أخو الخنساء وأصاب منهم
١٠٠ : ٧ ؛ شعر لصخر فيمن قتل منهم ١٠١ : ٧

بنو مروان — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم
١١٧ : ٨ ؛ ذكروا في شعر لحرز بن عبد الله
ابن عبد الملك ٣٢٩ : ٤

بنو المصطلق — كانت أحابش قریش منهم ١٨٠ :
١٩

بنو مصعب — هجا الحزین بنی الزیر ولم يهجمهم وشعر
له في ذلك ٣٣٩ : ٧

بنو معاوية بن مالك بن النجار — كان عمرو بن طلة
رئيس بنی النجار منهم ٤١ : ١٠

بنو من — هجاءهم أبو العتاهية وخبر ذلك ٢٨١ : ١٣

بنو النجار — ذكروا في أخبار أحيحة بن الجلاح ونسبه

٤١ : ٩ ؛ ذكروا في شعر لعمرو بن مالك ٤٣ : ٣ ؛
خلاف أحيحة بن الجلاح منهم ونسبه له ٤٧ :
٤٩ ؛ ٤٦ : ٦ ؛ هجاءهم الأختل بشعر ١٠٧ : ١٥ ؛
ذكروا في هجاء أبي واسع لابن حسان ١١٧ : ١٦ ؛
١١٨ : ٣ ؛ كان مالك بن عمرو من بينهم ١٨٣ : ١ ؛
كان محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة
أخا لهم ٢٠١ : ١٢

بنو نصر — ذكروا في شعر للحطيئة ٣٤٠ : ١٦

بنو كلاب — أغار عليهم عتية بن الحارث بن شهاب وخبر
ذلك ٣٤٥ : ٢ ؛ ذكروا في شعر لعتية بن الحارث يرث
به على العباس بن مرداس السلمي أحد المهذلين ٣٤٧ :
٢ ؛ كان ليد بن ربيعة قدم في وفد منهم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ٣٦٢ : ٤

بنو كنانة — ذكروا في غناء لحياة أعجب به يزيد ١٣٨ :
٢٠ ؛ ١٣٩ : ٩ ؛ ذكروا في سب ابن الزبير وقصة
غزوة أحد ١٨٠ : ١٤ ؛ ١٨١ : ٢ ؛ سر الخليل
بأبي سفيان من حرب وهو يضرب في شدة حنة عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمثل به فلاحه وكان
أبو سفيان منهم ٢٠٠ : ١٦ ؛ كانوا يذكرون أن الذي
طعن عمرو بن معديكرب هو ربيعة بن مكدم وقصة ذلك
٢٢١ : ١٤

بنو ليث — ذكروا في هجاء الحزین لعمرو بن عمرو بن الزبير
٣٣٧ : ١١

بنو مازن بن النجار — كان كعب بن عمرو منهم ٤٧ :
٣ ؛ تزوج عمرو بن معديكرب امرأة منهم وخبر ذلك
٢٢٦ : ٣ ؛ ذكروا في خبر عمرو بن معديكرب ٢٣٠ :
٢ ؛ ٢٣١ : ٢

بنو مالك بن حسل — كانت خنساء بنت مالك بن
المضرب إحدى نسائهم ١٨١ : ٩

بنو مالك بن عامر — كان زياد الأعجم من شعرائهم
٣٨٠ : ٣

بنو مالك بن كنانة — خرج إليهم مسافع بن عبدة يحرضهم
ويدعوهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٨٠ : ١٤

بنو مجاشع — ذكروا في خبر لعمرو بن معديكرب مع مجاشع
ابن مسعود ٢٢٢ : ٥

بنو محارب — استأثرت غنى بهم وبنى أبي بكر فقصدا
فقال طقبل شعرا في ذلك يرثي به القتل ٣٥٤ : ١٠

(ث)

ثعلبة بن سعد — ذكروا في شعر لصر أئى الخنساء فيمن
قتل من بنى مرة ١٠١ : ١١

ثقيف — كان عمرو بن باقة من موالهم ٢ : ٢٦٩

(ج)

جابر بن ضبيثة — ذكرت عرضا ١٤ : ٢٣٩
الجدرة — كان أبو الجدرة منهم واسمه عمر الجارود

٦ : ١٤

جدام — ذكروا في صوت عن فيه ابن جامع ١٨ : ٢٧٦
جرم — كانت أم عبد الله بن عمرو بن معد يكرب منهم ٢٠٨ :

٩ : ذكروا في شعر لزياد الأعجم هجاءه أبا قلابه الجرمى
٧ : ٣٩٤

جرهم — ذكروا في خبر لمضاض بن عمرو حين زوج ابنته
من إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ١٢ : ١٣٤٥ :
١٤ : ١٤٤ : ١٦ : ١٧٤٣ : ٢ : غناء امرأة
منهم بشعر مضاض وخير ذلك ٢٥ : ٥

جشم بن بكر بن هوازن — ذكروا في خبر لقاء قيس
ابن الأصم ولهاشم بن حرملة ١٠٢ : ٦

جعفر — ذكروا في شعر لطفي بن النوى ٤ : ٣٦٨

جعفي — ذكرت عرضا ٩ : ٣٩١

جهينة — ذكروا في نسب الخنساء وحبر مقتل أخويها
صخر ومعاوية ٨٨ : ١٧

الحكماء — ذكروا في ثناء مسجوع للابنة الديباني في عمرو

ابن الحارث ١٥٩ : ٩

حملة القرآن — ذكروا في كلمة لعمرو بن الخطاب رضي الله

عنه ١٧ : ٢٤٢

حمير — ذكروا في شعر لمضاض بن عمرو في نفى جرهم عن

الحرم ١٨ : ٨ : كانت ذو معاهر من أقبالهم
٢٠ : ٢٨

بنو نهد — أغار عليهم عمرو بن معد يكرب وقصة ذلك

٢٢٣ : ٣ : سألوا ليد بن ربيعة عن أشعر العرب

فأحاهم ١٦ : ٣٦٨

بنو هاشم — ذكروا في خبر لعل بن أديم حين هوى جارية

لبعض نساء بني عبس وقصة ذلك ١١ : ٢٦٧

بنو هصيص — ذكروا في خبر لعمرو بن أبي ربيعة مع

زينب بنت موسى الجمحي ٧ : ٢٦٤

بنو هلال — ذكروا في شعر لعمرو بن ذي الكلب ١٠٠ : ٢٢

بنو الهون بن خزيمية — كان منهم أحابش قریش

١٩ : ١٨٠

بنو واسع — ذكروا في شعر ابن حسان في مصرع ابن

واسع ٥ : ١١٨

بنو يربوع — كان مالك بن نويرة عاملا لرسول الله

صلی الله علیه وسلم طيم ٥ : ٢٩٩ : ولي رسول الله

صلی الله علیه وسلم مالك بن نويرة على صدقاتهم

٣٠٥ : ٤ : كان المتأهل رجلا منهم ٧ : ٣٠٧

(ت)

التبابعة — شرأبى كرب بن حسان بن أسعد الحميري

في مقتل ابنه ، والتبابعة يسبون إليه ١١ : ٢٨

تجيب — ذكروا في شعر عرضا ١١ : ٦

تغلب بنه وائل — ذكروا في شعر لثمان بن شيرد

به على الأخطال ٢ : ١٢٠

تميم — ذكروا في خبر لعمرو بن معد يكرب مع بني مازن

١٤ : ٢٣١ : ذكر خبر حطية الأحوص لابنة رجل

منهم ١٢ : ٢٩٣ : ذكروا في شعر لثمن بن نويرة

٩ : ٣٠٥

تم اللات — ذكروا في بعض أخبار هاشم بن سليمان

٨ : ٢٥٩

(خ)

خشم — كان حرب بينهم وبين عمرو بن معد يكرب
٢٠٨ : ٢٠٩ ١٤ : ١

خزاعة — تزوج جعفر بن الزبير امرأة منهم وقال شعرا
في ذلك ٩ : ٩ ؛ ذكروا في خبر إسماعيل ومائلة
١٤ : ١٥ ؛ ذكروا في خبر نفي جرم عن الحرم
وشعر لمضاض بن عمرو في ذلك ١٧ : ٦ ؛ ذكروا
في خبر لابن إسحاق ٢٠٥ : ١٩

الخروج — ثبت الحرب بينهم وبين تبع اليماني وخبر
ذلك ٤١ : ٣ ؛ ذكروا في حديث لابن إسحاق
١٨٩ : ١٢

(د)

الدارميون — ذكروا في شعر لليلس ٣١٨ : ١٤
الديلم — خبر الثلاثة الفراء الذين كانوا في الجيش الذي
وجهه الحجاج إليهم ٢٤٩ : ١١

(ر)

ربعة — ذكروا عرضا ٥٩ : ١٧ ؛ ذكروا في شعر
لحسان بن ثابت ١٦٧ : ٤ ؛ غزا عرج بن صبيعة
اليماني في جموع جمعها منهم ٢٥٥ : ١ ؛ خبر اجتماعهم
بالبحرين ٢٥٦ : ٨ ؛ ذكرت في شعر قاله ليلى
لابنته حين اخضاره ٣٧٩ : ٦

الروم — غزاهم صالح بن جعفر وشعر لأبيه فيهم ٨ :
١٥ ؛ ذكروا في خبر نفي الربيع بشعر عمرو بن الحارث
٢١ : ١١ ؛ ذكروا في شعر لمحمد بن الأشعث
في سلامة ٥٧ : ٢ ؛ ذكروا في شعر لحسان
ابن ثابت ١٦٧ : ١٥ ؛ رسول معاوية إلى ملكهم
ولقاؤه لجبلية بن الأيهم ١٦٨ : ١٤ ، ١٧٢ : ١
ذكروا في خبر جح سليان بن عبد الملك ومعه جماعة من
الشعراء فأتى بأمرى منهم نحو الأربعةائة وقصة ذلك
٣٤٢ : ١٧

(ز)

زيد — استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو
ابن معد يكرب عليم ٢١١ : ٤٢ ؛ ذكروا في شعر
لعمر بن معد يكرب ٢١٥ : ٣ ؛ ذكروا في رثاء
امرأة عمرو بن معد يكرب له ٢٢٥ : ٢
الزط — استغواهم الحطيم في حرب الردة ٢٥٦ : ١٦

(س)

الساميون = بنو سليم

(ش)

السيامية — استغواهم الحطيم في حرب الردة ٢٥٦ : ١٦
الشعراء — أقوالهم في حياة ١٢٦ : ١٤ ؛ ذكروا
مرضا ٣٢٠ : ١٢ ؛ حج سليان بن عبد الملك
واستصحب جماعة منهم وخبر ذلك ٣٤١ : ١٦
شعراء الجاهلية — كان ليد أحدهم ٣٦١ :
شعراء الدولة الأموية — كان عمرو بن عبيد المعروف
بالحرز من ٣٢٣ : ٨
شعراء قيس — كان طفيل النخعي من أقدمهم ومن
لخولم ٣٤٩ : ١٢
شمخ — ذكروا في شعر لصخر في بن قيس من بني مره
١٠١ : ٩

(ض)

الضبين — ٦ : ١١

(ط)

طيئ — ذكروا في خبر نخلة بن الوليد ٢٩٩ : ١٥ ،
١٥ ؛ ذكروا في شعر لطيئة ٣٤٠ : ١٧ ؛ أشد
طفيل قصيدة في وقعة أوقعا قومهم بهم وخبر ذلك
٣٥١ : ١٠ ، ٣٥٢ : ١ ؛ هم قتل قيس النخعي
٣٥٤ : ٣

(ع)

عاد — ذكروا في قصيدة لعمر بن معد يكرب في نوحه
أبي المرادى له ٢٢٧ : ٥

عائلة العاليق — ذكرت عرضا ٣١٦ : ١

عائذ الله — كان حيا من أحياء العرب ٦١ : ٢١

عبد القيس — ذكروا عرضا ٢٠٧ : ٣ ؛ ذكروا
في خبر إسلام الجارود بن المدلى ٢٥٥ : ١٥ ؛
ذكروا في خبر ارتداد الحطيم وتأليه للقبائل ٢٥٦ :
١٦ ؛ ذكروا في خبر قتال أهل الرقة بالبحرين
٢٥٨ : ١٨ ؛ ذكروا في خبر هجاء زياد الأعجم
ليزيد بن حنبل حينما وظفه ٣٩١ : ٦ ؛ هم الفرزدق
ببجائهم وخبر ذلك ٣٩٢ : ٢

عيسى — ذكروا في خبر وفود لبيد على النعمان وبكايته بالربيع
ابن زياد وقصة ذلك ٣٦٤ : ٨

عجل — ذكروا عرضا ٢٥٩ : ٨

العجم — ذكروا في خبر لطيفة الكاهنة ١٦ : ٢ ؛
ذكرهم النابغة في نثائه المسجوع لعمر بن الحارث
١٥٩ : ٩ ؛ رمى رجل منهم عمرو بن معد يكرب
بنشابة في كنفه فلم يصبه وتمليل ذلك ٢١٦ : ٨ ؛
٢١٧ : ١٣ ؛ ذكروا في شعر الفرزدق مدح به على
ابن الحسين ٣٢٧ : ٧

عدنان — كان عمرو بن الحارث من أشرافهم ١٦١ : ٥

العرب — ذكروا في خبر مضاض بن عمرو حين زوج ابنته
من إسماعيل بن إبراهيم وقصة ذلك ١٢ : ١٥ ، ٥ :
٩ ؛ كانوا يزعمون أن إسماعيل وثاقه مسخا حزين
بفعل صينيين يعبدان ١٤ : ٢٠ ؛ كان قنوف موصفا
في بلادهم ١٧ : ١٨ ؛ ذكروا في خبر محاولة تبع
هدم الحرم ثم مدوله من ذلك ٤٦ : ٣ ، ٤٨ : ٧ ؛
كان عائذ الله حيا من أحيائهم ٦١ : ٢١ ؛ كان
صهر بن عمرو وبلقاء بن قيس الكنانى أجمل رجلين فيهم

٧٧ : ١٥ ؛ ذكروا في خبر مقتل معاوية أخى

الخصاء ٨٨ : ٣ ؛ ذكروا في خبر عزو صخر لبنى مرة

١٠١ : ١ ؛ كان هاشم بن حرملة أسودهم وأشدهم

١٠٣ : ٣ ؛ ذكروا في النشاء المسجوع للنابغة

في عمرو بن الحارث ١٥٩ : ٩ ؛ ذكروا في خبر

حيلة عبدالله بن جعفر في رقية بديع لعبد الملك بن مروان

من حلة عرق النساء وقصة ذلك ١٧٤ : ١٤ ؛

ذكروا في قصة تمثيل هند وصواحياتها بحزمة عمر رسول الله

صلى الله عليه وسلم وغيره من قتلى المسلمين ١٩٨ : ٧ ؛

ذكروا في كلمة للمسلمين حين شاهدوا غيظ النبي صلى الله

عليه وسلم حين رأى مارأى بعده حزة من جراح ٢٠٢ :

١٢ ؛ كانوا يقولون : اليوم ظلم ، بمعنى حقا ٢٠٩ :

١٩ ؛ ذكروا عرضا ٢٢٣ : ٧ ؛ ذكروا في خبر

موت عمرو بن معد يكرب ٢٢٤ : ١٠ ؛ كانوا

يكوهون الوضع في النساء ٢٢٦ : ٣ ؛ اجتاع ناس

منهم بكاء وخبر ذلك ٢٤٠ : ٣ ؛ كان قص

ابن ساعدة خطيبهم وشاعرهم ٢٤٦ : ٤ ؛ ذكروا

في شعر ٢٩٢ : ١٢ ؛ كانوا لا يأتون نساءهم

مادامت هناك حرب ولا يترجون ٣٠١ : ١٥ ؛

٣٠٢ : ٥ ؛ كان مالك بن مورية منهم ٣٠٥ : ٤ ؛

ذكروا في خبر إفاذ مالك لأخيه متم بن نويرة ٣١٠ :

٣١٦ ، ٣ ؛ كانوا يرون أن دماء الملوك شفاء من

الغليل ٣١٨ : ١٣ ، ٣١٩ : ٢ ؛ ذكروا في شعر

للفرزدق في علي بن الحسين ٣٢٧ : ٧ ، ٣٢٨ : ٧ ؛

كان طفيل الغنوى من أوصفهم للغيل ٣٤٩ : ١٢ ؛

أحف بيت قالوه وقصة ذلك ٣٥٠ : ١٧ ، ٣٥١ :

٢ ؛ سؤال عبد الملك عن أكرم بيت وصفوه وقصة

ذلك ٣٥٣ : ٦ ؛ سؤال بني نهد للبيد من أشعر

العرب وقصة ذلك ٣٦٨ : ١٧ ؛ كان لبيد من

أجوادهم ٣٧٠ : ٩ ؛ سأل القزاة لبيدا عن أشعر

الشعراء فأجابهم إلى سؤالهم وقصة ذلك ٣٧٢ : ٥ ؛

اعترف النابغة بأن لبيدا أشعرهم ٣٧٨ : ٣

صهرين — نخبوا مع مالك بن نويرة ٣٠١ : ٦

(ق)

قطان — كان عمرو بن الحارث من أشرافهم ١٦١ : ٥
 قريش — ذكروا في خبر لجعفر بن الزبير حين خاض أخاه
 عبادة ١٦ : ٥ ، ٦ : ٣ ؛ ذكروا في خبر وفاة
 جعفر بن الزبير ١٥ : ٩ ؛ ذكروا في خبر اجتماع مضاف
 بأبي سلمة وقصة ذلك ١٩ : ١٣ ، ٢٠ : ٢١ ؛ ٢١ : ١٤
 نظرت سكية بنت الحسين إلى رجل منهم فقالت : هذا
 الرجل فهم كالشجر في الأدغال ٢٦ : ١٣ ؛
 كان قتيان منهم يأتون إلى بصيص ويستمعون منها الفناء
 ٢٩ : ١٠ ؛ حديث رجل منهم ٣٨ : ٨ ؛
 ذكرت مرضا ٤٥ : ٢٠ ؛ كان محمد بن الأشعث
 أحد بني زهرة منهم ٥٥ : ١٤ ؛ ذكروا في خبر
 حيث سعدة بن أبي الضيوف ٦٦ : ٧ ؛ ذكروا في
 شعر للأشعث ١٠٦ : ٤ ، ١٠٨ : ٢ ؛ كانوا
 يرمون أن امرأة ابن حسان كانت تحب عبد الرحمن
 ابن الحكم وتدعوه إلى نفسها فأبى ذلك ١١٢ : ٧ ؛
 ذكروا في شعر للأشعث غنت فيه حباة ١٣٤ : ٧ ؛
 كان الأبرار منهم ١٤٨ : ٥ ؛ ذكروا في خبر فضاء
 طويس بشعر لأن الطفيل ١٥٤ : ١ ؛ كان ابن
 الزبير أحد شعرائهم المحدثين ١٧٩ : ٥ ، ١٨٠ :
 ١ ، ١٨١ : ٢ ، ١٨٢ : ٦ ، ١٨٥ : ١٧ ؛
 ١٨٦ : ٣ ؛ أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الراية يوم أحد لرجل منهم يدعى مصعب بن عمير ١٨٧ :
 ٦ ؛ ذكروا في خبر عن محمد بن إسحاق ١٨٩ : ١٧ ؛
 ذكر بعض أهل العلم أن اللواء ظل صريحا حتى أخذته
 حلقة الحارثية فرفضته لهم فلاذوا بها ١٩١ : ٨ ؛
 أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من مشركهم
 فأشار إلى علي بأن يحمل عليهم ، حمل عليهم وشنت
 شملهم وقصة ذلك ١٩٢ : ٢ ؛ قتل ابن قتيبة مصعب
 ابن عمير ورجع إليهم وقال إنى قتلت محمدا صلى الله عليه
 وسلم وقصة ذلك ١٩٤ : ٤ ؛ ذكروا في خبر قتل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بن خلف ١٩٦ :

كك — ذكروا في قصة قدوم جبلة على عمر ثم تنصره ورحلته
 إلى هرقل ١٦٢ : ٤

العماليق — كانوا يستنصرون بالحرم ولا يظلمونه ٢١٥ : ٢
 عترة — ذكرت في قصة حاشم بن سليمان وبعض أخباره
 ٢٥٩ : ٨

(غ)

غافق — ذكروا في شعر لجعفر بن الزبير وقصة ذلك
 ١١ : ٦

غسان — ذكروا في قصة قدوم جبلة على عمر وتنصره
 ورحلته إلى هرقل ١٦٣ : ١٠

غطفان — ذكروا في خبر مقتل مالك بن نويرة ٢٩٩ :
 ١٤

غنى — كان من أجداد طفيل النخوى ٣٥٠ : ١٦ ؛
 ذكروا في خبر الطفيل في المتن على قبيلتين من العرب
 وقصة ذلك ٣٥٤ : ٢ ؛ ذكروا في خبر سؤال
 الوليد لليد عما كان بينه وبين الربيع ٣٦٧ : ١٤ ؛
 لم يسمع من لبيد نحر في الإسلام غير يوم واحد وقصة
 ذلك ٣٦٨ : ١

(ف)

فالج — كان هو وناشرة ابنا أنمار بن مازن ٢٣١ : ١٥

الفرس — تنكح عمرو بن معديكرب الزبيدي بهم يوم
 القادسية ٢١٨ : ١١

فزارة — لقبت بن أبي بكر بن كلاب وأوقعت بهم وقصة
 حظيرة وأدركتهم غنى فاستنقذتهم ، وقصة ذلك
 ٣٥٤ : ١

الفقهاء — كان منهم عراك المصري ٣٨٥ : ٦

١٥ : كان حزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيدهم ٢٠٠ : ١٦ ، ذكروا في كلمة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حينما رأى بعمة حزة ما رأى ٢٠٢ :
١٠ : ذكروا عرضا ٢٠٣ : ١٩ : ذكروا في خبر
وفود عمرو بن معد يكرب على الرسول الكريم وقصة ذلك
٢٠٩ : ١٣ : حديث لرجل منهم في غناء إحدى
الجواري بيت من شعر عمرو بن معد يكرب ٢٣٢ :
١٠ : مدح ابن هرمة رجلا منهم فلم يأت به هجاء بشعر
٢٣٨ : ١٧ : ذكروا في شعر لعمرو بن معد يكرب ٢٤٣ :
٤ : كان آدم بن عبد العزيز الشاعر من بني أمية ٢٨٨ : ٧ :
ذكروا في شعر لفرزدق مدح به علي بن الحسين رضي الله
عنهما ٢٢٧ : ٥ : كان الحزني يصرّب على كل
رجل منهم درهمين ، وقصة ذلك ٣٣٢ : ١٠ :
هجوم الحزني بشعر ٣٣٩ : ٨ : ٣٤٠ : ٤ :
ذكروا في خبر قبر عثمان بن مظعون من جوار الوليد
ابن المغيرة ٣٧٤ : ١٦ : ٣٧٥ : ١ : كان عمر
ابن عبد الله نأبا من أنبياءهم ٣٨٧ : ١٣ : ذكروا
في رقاء الفرزدق لعمرو بن عبد الله ٣٨٨ : ١

قشير — ذكروا في شعر لخنبل السعدي ٢٤٠ : ١٦

قضاة — روى أن جذيمة الأبرش كان أول من ملكها
٣١٢ : ٨ : ذكرت في شعر لزياد الأحمج هجاء به
أبا قلابه الجرمي ٣٩٤ : ٨

قطوراء — كان السبيدع ملكهم ١٢ : ١٤ :
تافست هي وجرهم في الملك حتى وقعت بينهما حروب
١٣ : ٢ : ذكرت عرضا ٢٠ : ١٢

القواقل — كانوا بلنا من الأصار ٤٧ : ٥

قوم عاد = عاد

قيس — كانت بنو ضبيعة من أحيائهم ٢٢ : ٦ : كان
تعار من جبالهم ٩١ : ٢٠ : ذكروا في شعر لهاشم
ابن حرمة في الجلود ١٠٤ : ١ : أعار عمرو
ابن معد يكرب علي بن زيد فيهم وقصة ذلك ٢٢٥ : ٥

قيس بن عاصم — خبر له مع الحطيم وقصة ذلك ٢٦٠ :
٢٦١ : ٤ : ١ : ذكروا في شعر لجرير ٣٤١ : ٣ :
كانت المعربا لمالية من مازلهم ٣٤٧ : ٩ : كان
طهيل الفنوي من غسولم ٣٥٠ : ٥ : جمع طهيل
جوعا منهم وأعار على طهيل وقصة ذلك ٣٥٢ : ٣ :
كان أيد أشعرهم ٣٧٧ : ٧

الكتاب — كان عمرو بن بابة من وجوههم ٢٦٩ : ٣ :
كعب — هجاء الحزني حين مرّ عليهم وهو سكران
فسحروا به وضحكوا عليه ٣٣٢ : ٤

كفار قريش — ذكروا في خبر غزوة أحد ١٧٩ : ١٤ :
الكلابيون — ذكروا في خبر يوم الجونين ٣٤٥ : ٨ :
كثانة — كان أبو الطفيل أشعرهم ١٤٨ : ١٢ :
ذكروا في غزوة أحد ١٨٠ : ٦ : ذكر لهجة من
لهجاتهم ٣٠١ : ٩ : كان الحزني الشاعر منهم
٣٢٣ : ٢

كندة — كانت تنيب بلنا من بطونها ٢١ : ٦ : كانت
تسكن قشاقش ٢١١ : ٢١ : كانت حرب بينها
وبن شرح بن ضبيعة حين غزا البين في جوع جمعها من
ربيعة وقصة ذلك ٢٥٥ : ٢

الكهان — ذكروا عرضا ٣١٨ : ١٠

(ل)

لحم — ذكرت في خبر نديي جذيمة الأبرش ٣١٢ : ١٠ :
ذكرت في شعر أرسل به لبيد إلى النعمان ٣٦٥ : ١٦ :
اللاغويون — زعموا أنه لا يقال فاطت قصته وإنما يقال
فاظ بدون ذكر النفس ٢٢٣ : ١٨

(م)

مازن — ذكروا في شعر لعمرو بن معد يكرب يهجوم به
٢٣٢ : ٥

المجوس — ذكروا في شعر ٣:٣٩٢

مذبح — وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم مع مروة
ابن مسيك وخبر ذلك ٣:٢١٠ استعمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمرو بن معد يكرب عليها ٤:٢١١
خبر لهم مع عمرو بن معد يكرب ورواه امرأته له ٢:٢٢٤
١٠: ذكر في حرثية لعمرو بن معد يكرب ١:٢٢٥
كانت بنو مازن من أعدائها ١١: ٢٣١

مراد — استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم مروة
ابن مسيك عليها ٤:٢١١ كانت بينهم وبين همدان
وقعة أصابت فيها همدان منهم ٧:٢١٠ تزوج عمرو
ابن معد يكرب امرأة منهم ١:٢٢٦ ذكروا عرسا
في شعر ١١: ٢٨٨

مراق العراقيين — ذكرت في شعرهما به زياد الأجم
يزيد ابن حنبل حينما وظفه ٢:٣٩١ ذكرت في رثاء
الخنساء لأخيها معاوية ١١: ٩٢ ذكرت في شعر
صخرمين قتل منهم ١: ١٠١

المسلمون — كان ابن الزبير يهجم ويحرض عليهم
كفار قريش وخبر ذلك ١٧٩: ٤٥ ذكروا عرسا
١٨٦: ١٩٢: ٩٩: أصابوا أسلحة وتجهانوا واطلق
من غنائم القادسية وخبر ذلك ١٢: ٢٤٢

المشركون — ذكروا في غزوة أحد ١٨٣: ١٦: ١٨٦
١٢: ١٨٨: ٢١: ١٩٢: ٩٩: انهزموا يوم الفيل
٨: ٢١٨: ذكروا عرسا ١٩: ٢٤٧: قتلوا حاصم
بن ثابت مبعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرادوا
أن يثقلوا به فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته
منهم ٢١: ٢٩٣

مضر — ذكرت في شعر حسان بن ثابت ٤: ١٦٧
ذكرت عرسا ٦: ٢١٥: ذكرت في شعر قاله ليد
لابنته حين احتضر ٦: ٣٧٩
معد — قول لعمرو بن معد يكرب فيها ١٢: ٢١٤

الملوك — كان جذيمة أفضلهم رأيا ١٣: ٣١٥: كانت
العرب ترم أن دماهم شفاء من داء الخليل ١٣: ٣١٨
ملوك حمير — ذكروا عرسا ٢٠: ١٥٩

ملوك كندة — ذكروا في خبر وفود قرة بن مسيك على
الرسول صلى الله عليه وسلم ٦: ٢١٠
ملوك اليمن — كان ذونواس واحدا منهم ١٩: ٣٢١

المهاجرون — ذكروا في خبر جهاد أس بن النضر وقصة
ذلك ٨: ١٩٥: ذكروا في كفة لعمرو بن معد يكرب
يخصض الناس فيها على القتال ١٦: ٢١٥: ذكروا
في قصة خالد بن الوليد وماك بن نويرة وخبر ذلك
٦: ٣٠٠: ذكروا في حرثاء عبد الله بن عمر حل
عمر بن عبيد الله ١٤: ٣٨٨

موالي بني شيان — كان أبو العتاهية منهم ٣: ٢٨٠
المؤذنون — ذكروا في خبر لعمرو بن معد يكرب ٥: ٢٣٧

(ن)

النبط — ذكروا في شعر تبع اليماني ١٥: ٣٨
النجرة — ذكروا في شعر لعمرو بن مالك بن النجار ٢: ٤٣
النصارى — كان المصح من أعيادهم هم واليهود ٢١: ١٥٥

(هـ)

هذيل — ذكروا في شعر تبع اليماني ٤: ٤٥: كان عمرو
ذو النكب جارا لهم ٢٠: ١٠٠
همدان — ذكرت في شعر لجعفر بن الزبير ٦: ١١١
كانت بينهم وبين مراد وقعة انتهت بهوزم وظفرهم
٨: ٢١٠: كانت بنو أرحب بطنا من بطونهم
٢١: ٢١٩

هوازن — كان ليد أشمر أهلها جميعا ٨: ٣٧٧
١: ٣٧٨

الحرم ١٨ : ٨

مع الحارث بن أبي شمر ١٧١ : ١١

فهرس أسماء الأماكن

الأبصار ١٥:٣١٥	(١)	الأبطلح ١٣: ٤٥
الأنبان ١٧:٣٧٧		أبرقيس ١١: ١٧ ١٤: ١٣
ليوان كسرى ٨:٣٨٥		أجباد ١٢: ١٣ ١٤: ١٧ ١٤: ١٩ ١٣: ١٤
(ب)		١٢: ٢٠
باب القادسية = القادسية .		أحد ٣٩: ١٧٨ ٣: ١٨٢ ٦: ١٨٣ ٦: ١٨٤
باب قديس ١٠: ٢٤٣		١٨٤: ١٣: ١٨٥ ١٦: ١٨٧ ٣: ١٨٨ ٣: ١٨٨
باب النوب ٨: ٣٨٤		١٩٢: ١: ١٩٧ ١٦: ١٩٨ ١٢: ٢٠٣
باب هرقل ١١: ١٦٤		١١: ٢٠٥ ٩: ٢٩٤ ١٥: ٢٩٥ ١٨:
البتية ١٩: ١٥٤		أخفار ٧: ١٠٤
البحرين ٢: ٢٥٧ ٨: ٢٥٦ ١٤: ٢٥٥		آدروسفان ١٧: ٢٨٨
بدر ٣: ١٩٩ ١١: ١٨٢ ١: ١٨٠		الأردن ٢١: ١٥٨
براجم ١: ٤٥		أرض الروم ١٩: ١٦٣
براق سمر ٢: ٨٥		أرمينية ٦: ٢٤٤
برقة ربحان ٨: ٣٠٥		الأسايف ٩: ٤٣
البريص ١٩: ١٥٧		الأشعر ١٣: ٤١
البزاحة ١: ٣٠٠		أصبهان ٩: ٣٨٠ ٢٠: ٢٤٨
بستان خالص ٢: ٢٥٧		إصطخر ٦: ٣٨٠
بستان سودين ٤: ٦٢		إضم ١٨: ١٢٩
البصرة ١٧: ٦٣ ٥٣: ٦٣ ١٧: ٢١٢ ٤: ٢٤٣ ١٧: ٤١٧		أطراف البر ١٥: ٣١٥
١٢: ٢٩٩ ١٢: ٢٩٣		أعراض المدينة ١٣: ٣
البضيح ١٩: ١٥٨		الأعوص ١١: ٢٨
البطاح ٩: ٣٠٠ ١١: ٢٩٨		إفريقية ٩: ١٢٤ ١٥: ١٢٢
بطن محصر ١: ١٥٤		الإكليل ١٢: ٧٢
بطن عحيص ١١: ١٢٣		أج ٦: ٣
بنداد ١٥: ٢٨٥ ١: ٢٣٨ ١٠: ٥٣ ١٦: ٢٢		
٢: ٣٥٧		

<p>(ج)</p> <p>جامع ١٩:١٦٨٤٦:١٦٦٤١٢:١٥٥</p> <p>جباة بشر ١:٢٤٣</p> <p>جبل أحد = أحد</p> <p>جذمان ١: ٤٢</p> <p>الجرف ١:٤٨٤١٤:٤٤</p> <p>الجرج ١٣:١٠٧</p> <p>الجريرة ٦:٢٩٩٤١٣:١٢٠</p> <p>الجسر ١١:٢٥</p> <p>الحمر ٤: ١٩٩</p> <p>جلق ١٧: ١٥٧</p> <p>جمع ١٥:١٣٨</p> <p>الجناب ٩:٨٥</p> <p>جؤاني ٢:٢٥٧</p> <p>جوتين ١٩:٢٠١:٢١:٢٠٠</p> <p>الجوزة ١٠:٨٨</p> <p>الجولان ١٩:١٦٨٤٢١:١٥٨٤١٢:١٥٥</p> <p>الجوين ٢:٣٤١</p> <p>جيرون ٩:١٠٩</p> <p>جيشان ٢١: ٢٢</p>	<p>بقعة ٠٢:٣٢١ ٤٦:٣١٧ ٤١٥:٣١٥</p> <p>البقيع ١:٤٥</p> <p>بلاد الترك ١٩:٢٤٨</p> <p>بلاد الروم ١٠: ٢١</p> <p>بلاد الهند ٢٠:١٥</p> <p>بلاس ٧:١٦٦ ٤١٤:١٥٥ ٤١٣:١٥٤</p> <p>البلاط ٩:٧٤</p> <p>البلد الأمين ٨:٣٥٨</p> <p>البقاء ١٨: ١٥٤ ٤٢٠:١٣٣</p> <p>بلنجر ١٨:٢٤٤</p> <p>البيت الحرام ٤٤:١٤٤٣:١٣٤٣:١٥٤١٢:١٢</p> <p>٤٦:٤٥٤٦:٤٢٤١:٢٥٤١٠:١٨٤٣:١٦</p> <p>٤١٠:١٦٢٤١٢:١٤٧٤٥:١١٣٤٣:٤٦</p> <p>٤١٢:٣٣٠٤٣:٣٢٧٤١٧:٣٢٦٤٩:٣٢٥</p> <p>٩:٣٥٨</p> <p>بيت رأس ١٩:١٦٨٤١٢:١٥٥٤٩:١٤٣</p> <p>البيت المحرم = البيت الحرام</p> <p>بئر الملك ٣:٣٩</p> <p>بيشة ٤:١٠٢</p> <p>بين التهرين ٢٠:١٧١</p>
<p>(ح)</p> <p>الحبشة ١٦:٢٩٧</p> <p>حبشى ٢٠:١٨٠</p> <p>الحجاز ٤١٧:١٥٤٤٧:١٤٠٤٢١:١٢٩٤١٣:١٨</p> <p>٨:٣٥٨٤١١:٣٢٣٤١٤:٢٠٩٤١٠:١٧١</p> <p>حجر ١١:٨٥</p> <p>الحجون ٢٥:٤١٤:٢١٤٩:٢٠٤٣:١٨٤٢:١١</p> <p>١٠:٣٥٨٤٤:٣٥٧٤٣</p>	<p>(ت)</p> <p>تبوك ٢:٢١٣٤٨:٢١٢</p> <p>تصار ١٢: ٩١</p> <p>(ث)</p> <p>الثرثار ٢:١٢٠</p> <p>ثنية العقاب ٤:١٦٩</p>

دملك ١:٢٩٧	الحرم ١٥:١٦٤٢:١٧٤١٤:٤٢٤١٠:١٢٦٤٦:
الدهناء ٧:٢٦١٤:٢٥٧	٩:٣٢٥٤١٠
دير الحج ١٧:٦١	الحسرة ٣:٣٣٤
(ذ)	حضرموت ٢١:٢١١٤٥:٧٤
ذات الأتل ٦:٧٨	حمدان ٤:٤٥
ذرة ٨:٨٥	الحراء ١٩:١٨٣
الذهب ٢:٢٤١	جهراء الأسد ٣:٢٠٦٤١٥:٢٠٥
ذوالأراكة ٤:١٨	الحوالب ٢١:٢٩٩
ذوحسى ٢:٢٤١	الحوائى ١٩:١٦٨٤١٩:١٥٨٤١٢:١٥٥
ذوخشب ٩:١٢٣	الحوزة ١٠:٨٨
ذوالمرة ٦:٢١	حويل ١٩:١٥٨
ذوين ١٥:٣٢٨	الحيرة ٤١٥:٣١٥٤٨:٣١٢٤٢:٢٥٧٤١٧:٦١
(ر)	١٦:٣٢١٤١٤:٣١٩
رأس سنان ١٧:٢٨٨	(خ)
راوند ١٦:٢٤٩٤١٣:٢٤٨	خاخ ٩:١٣٣
الريضة ٢٤:٢٩٤	خراسان ٢٣٨٤١٥:٢٣٧٤٥:٢٣٦٤١٢:٢٣٥
رجام ٢:٣٧٨٤١٠:٣٦٠	٣٨٣٤٩:٤٨٠٤١٦:٣٥٠٤١٧:٢٩١٤٨
الرحابة ٧:٤٧	١٧:٣٩٢٤١٠:٣٨٤٤١
الرئيس ٦:٣٧٧	نخاق ١٣:٢٤٨
رضوى ٢١:١٣٣	(د)
رمان ١:٣٥٥٤٢:٣٥٢	دارملى ٦:٧٤
الرملة ٢٠:٢٩١	دارالكتب المصرية ١٩:٣١٥
رواها ٢:٢٥٠	دائرة صلصل ٨:١٣٥
الروحاء ٤:٢٠٦	داريا ٥:١٦٩٤٧:١٦٦٤١٤:١٥٥٤١٣:١٥٤
روضة ١١:٢٣٤٤٤:٢١٤٤١١:٢١٣	دابن ٣:٢٦١٤١٦:٢٥٦
رومة ٧:٤٤	دستى ١٠:٢٢٤٤٣:٢١٤
الرى ٧:٢٣٨٤١٠٢٢٤٤٣:٢١٤٤١١:٢١٣	دمشق ١٥٥٤٢٠:١٥٤٤٢٠:١٣٣٤١٦:١٠٨
الريان ١١:٣٦٠	١٣:١٦٦٤٢١:١٥٨٤٢١:١٥٧:١٨
	٨:٣٢٩٤١٨:٣٢٨٤١٧:١٦٩

(ش)	(ز)
الثام ١٦:٣٨٦٧:١١٥٦١٢:١٤٣٦:٦٩	الزاهر ٢٣:٢٩٤
١٤٥:١٦٣٦١٧:١٥٤٦١٢:١٥٠٦:١٤٥	زبد ٩:٢١٢
١٦٦:٢٤٤٦٢١:٢٢٠٦٥:١٦٧٦٢:١٦٤	زمن ١٢:٣٣٠٦٥:١٥٦١٧:١٤
٨:٣٦٣٦١:٣٢٧٦١٤:٣٢٦٦٨:٢٩٢	الزوراء ٧:٣٧
١:٣٨٨٦١٢:٣٨٧٦٥:٣٣٦	
الشيكة ١٥:٢٩٤	
الشربة ٢٠:٨٥	
الشعب ٦٦:١٩٦٦١٦:١٨٥٦٧:١٨٢٦١٢:٤٦	
٢:٣٤١٦١٨:٢٩٥	
شعب ابن حامر ٨:١٣	
شعب جيلة ١٩:٣٤١	
الشوط ٦:١٨٣	
الشيخان ١٥:١٨٣	
(ص)	
صيرات اليمام ٥:٨٦٨:٧	
صرار ١٣:١٠٧	
صعدة ٩:٢٣٠	
الصفاء ١١:١٨٦٢:٢٠٦٣:٢١٦٩:٦١٤	
٣:٢٥	
الصفير ٦:١٦٦٦١٣:١٥٥	
صليصل ١٣:١٠٧	
الصيان ٥:١٦٦٦١٢:١٥٤	
الصبة ١:١٨٦	
الصين ١٩:٣٣٥٦٢:٥٧	
(ض)	
الضحان ٣:٤٨٦١٢:٤٧	
ضمير ١٨٦١٢:٣٨٧	
	(س)
	سابور ١٥:٣٨٦
	الساحل ٢١:١٣٣
	السجة ١٣:١٨١
	بجستان ١٨:٢٩١
	بجن حارم ١٣:١٥٠
	مرمن رأى ١٢:٢٧٥
	سرف ٣:٢٦٣٦١:١٩٧
	السرية ٦:٣٠٢
	سعد ٧:١٣٥٦١٩:١٣٤
	سكاه ٥:١٦٩٦٧:١٦٦٦١٤:١٥٥٦١٣:١٥٤
	سلح ٥:٢٧٦٦٨:١٣٨
	سلى ٥:٣٥٢
	السليل ١٤:٤٤
	سمرتة ٨:٢٦٤
	سمعان ٥:٢٤٨٦١٤:٢٤٧
	صنام ١٥:٢٩٤
	السهب ٣:٣٥٥
	سوق عكاظ ٨٨:٢٠٧٦٤:٢٤٠٦٤:٢٤٠
	١٦٦٧:٢٤٦
	السبل ١:٢٠٧

(ف)

فارس ٥ : ٣٨٥
 فاضح ٦ : ١٣
 فغد ٥ : ١٤١
 الفرات ٤ : ٣١٦ ، ٢ : ١٢٠
 القرش ٢١ : ٧
 فلسطين ٢٠ : ٢٩١ ، ٩ : ١٣٩ ، ٢٠ : ١٣٨

(ق)

القادسية ٢٢٠ : ٢٢ : ٢١٨ ، ٢ : ٢١٧ ، ١٤ : ٢١٥
 ١٩ : ٢٧٢ ، ١٢ : ٢٤٤ ، ٧ : ٢٤٣ ، ١٢
 قاسان ١٩ : ٢٤٨
 قاصية ١١ : ٨٥
 قباء ١٣ : ٣٥٦ ، ١٣ : ٤٤
 قديشجان ١٢ : ٢١٣
 القبة الخضراء ١٧ : ١٠٩
 قبور الندماء ١٧ : ٢٤٩
 قرن ١٥ : ١٢٥
 القرينات ٧ : ١٦٦ ، ١٤ : ١٥٥ ، ١٣ : ١٥٤
 قروين ١٦ : ٢٤٩
 القسطنطينية ٦ : ١٦٣
 قصر قيس ٦ : ٢٩
 القسطنطانة ١٥ : ٣١٥
 القطيف ١٥ : ٢٥٦
 قيقمان ١٣ : ٢٠ ، ٤ : ١٢
 القفال ١٥ : ٣٧٧
 قم ١١ : ٢١٣
 القنان ٥ : ٣٥٢

(ط)

الطائف ٢٢ : ٩٩
 طيبة ١٠ : ١٧٤

(ظ)

ظفر ١٤ : ٢٩٩

(ع)

عائل ١٧ : ٣٧٧ ، ١٣ : ٢٥٠
 العالقة ٩ : ٣٤٧
 عدن ٨ : ٢٦٤
 العراق ١٤٨ : ١ : ١٢٨ ، ١٤ : ١٢٧ ، ١٢ : ٣٨
 ١٤ : ٣١٥ ، ١٧ : ٢٤٤ ، ٨ : ٢٤٣ ، ١٢
 ١٤ : ٣٨٣
 العراقان ١٥ : ٣٢٨
 صيب ١٣ : ٧٩
 العشرة ٦ : ٨ ، ٩ : ٧
 الصا ٢ : ٣١٨
 الحصة ٣ : ٤٨ ، ١٧ : ٣٧
 المفر ٩ : ٣٤٧
 العقوق ٤ : ٣٣٠ ، ١٥ : ٤٤ ، ٥ : ٣٢
 عكاظ = سوق عكاظ
 عنيزة ٢ : ٩٧
 عيقة ٤ : ١٧٧
 عين التمر ١٥ : ٣١٥

(غ)

الغابة ٢ : ٤٨ ، ١٢ : ٤٧
 الغوطة = غوطة دمشق .
 غوطة دمشق ١٧ : ١٦٩ ، ٢١ : ١٥٤

مسجد المدينة = مسجد رسول الله

المشقر ١٢: ٣٨

مصر ١٧٥ : ١٦ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٨

٦: ٣٨٥٤٥ : ٣٦٦٤٣ : ٣٣٤

المصل ١٥: ٣٥٧

المصنعة ٩: ٤٣

المطابخ = شعب ابن طامر

معان ١٥٤ : ١٥٥ : ١٢ : ١٦٦ : ٥

ملاحة مكة ١٠: ١١

مكة ١١ : ١٢ : ١٦ : ١٧ : ١٤

١٨ : ٢٠ : ٢١ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٣

٤٢ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ١٩

١٢٦ : ١٢٨ : ١٣٨ : ١٤٧ : ١٥٠ : ١٠

١٥١ : ١٦٣ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٩٥ : ١٥

١٨٩ : ١٩٢ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩

١٩٦ : ١٩٧ : ٢٠١ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠

٢١٧ : ٢٢٠ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٣

٣٠٩ : ٣١١ : ٣٦٠ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٦

ملل ٧: ٨٤٩

المنحنى ٤: ١٨

مئشد ٩: ١٣٣

منى ١٨ : ١٩ : ٣٦٠ : ٣٧٨ : ٤٠ : ٢

المهدى ٤: ١٧٧

المهراس ٣: ١٩٧

الموصل ٢١: ١٧١

الموخر ٩: ١٣٣

(ن)

نجد ٢٠: ٣٧٧

نصيبين ٢١: ١٧١

نصف سويقة ٢٠: ٢٩٤

نجان الأراك ١٧: ٣٠٩

نهارند ١١: ٢٤٤ : ٢١٣

نهر أبو فطرص ٢٠: ٢٩١

نهر بوق ١٥: ٢٨٥

نهر بيل ١١: ٢٨٧

نهر عيسى ١٦: ٢٩

نهر القادسية ٣: ٢١٧

النواصف ١٠: ٨٥

(هـ)

الهياتان ١٨: ١٠٣

هجر ٢٥٦ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ١٧ : ١٤

٥: ٢٦٢ : ١٤

هذام ١٠: ٨٥

هذان ١٧: ٢١٤

هيت ١٥: ٣١٥

(و)

واسط ٤: ٢١٢ : ٤ : ١٨

ورقان ٢٠: ٧

(ى)

اليامرية ٤: ٢٢

يثرب المدينة ٩: ٥١ : ١٥ : ٣٨

اليبروك ١٢: ٢٤٤ : ١٦٦ : ١٢ : ١٥٤

اليملة ١٨٤٥: ١٠٣

اليامة ١٤٣٠٨ : ١٦ : ١٣٥ : ١٤ : ١٨

الين ١٢ : ١٧ : ١٥ : ١٦ : ١٨ : ١٩ : ١٩

١٤ : ٢١ : ٢٢ : ٢١ : ٣٨ : ٤٤ : ١٠

١٢ : ١٢ : ٤٦ : ٣ : ١٠٥ : ١٥٤ : ١٦

١٥٨ : ١٦٠ : ١٤ : ٢٠٨ : ١٢ : ٢١١ : ١٢

١١ : ٢٣٠ : ١٨ : ٢٤٢ : ١٨ : ٢٥٥ : ١٨

١٧ : ٢٥٣ : ١٦ : ٢٩٧ : ١

فهرس أسماء الكتب

(ت)

تاج العروس ١٧ : ٣٧٣
 تاريخ بغداد ٢١ : ٢٥٣ ، ٢٨٥ ، ١٦ : ٢٨٧ ، ١٧ :
 تاريخ الطبری ١٨١ : ١٥ ، ١٨٥ ، ١٨ : ١٨٦ ،
 ١٩ : ١٩٢ ، ١٨ : ١٩٣ ، ١٩ : ١٩٦ ، ١٨ :
 ١٩٧ : ١٧ : ١٩٨ ، ١٥ : ١٩٩ ، ١٥ : ٢٠٠ ،
 ٢١ : ٢٠١ ، ١٩ : ٢٠٢ ، ٢٠ : ٢٠٣ ،
 ١٨ : ٢٠٤ ، ٢٠ : ٢٠٥ ، ٢١ : ٢٠٧ ،
 ١٧ : ٢٥٥ ، ١٩ : ٢٥٦ ، ١٨ : ٢٥٧ ،
 ١٩ : ٢٥٨ ، ٢١ : ٢٥٩ ، ٢٠ : ٢٦٠ ، ١٨ :
 ٢٨٩ : ١٩ : ٢٩٩ ، ١٨ : ٣٠٠ ، ١٥ : ٣٠١ ،
 ١٦ : ٣٠٢ ، ١٦ : ٣٠٣ ، ١٩ : ٣٠٤ ، ١٧ :
 تقريب التهذيب ١٧ : ١٧٩
 التنبيه والإشراف ٤ : ٢٠
 تهذيب التهذيب ١٥١ : ٢٠ : ١٧٤ ، ١٧ : ١٩١ ، ٢١ :
 ٢١٥ : ١٧ : ٢١٨ ، ١٩ : ٢٢٣ ، ٢٣ : ٢٤٤ ،
 ١٨ : ٢٥٥ ، ٢٠ : ٣٠٣ ، ١٧ : ٣٢٩ ، ٢٠ :
 ٣٧٢
 التيجان ٣٩ : ٢١ : ٤١ ، ٢٠ : ٤٥ ، ٢٠ :

(ث)

ثمار القلوب ٢٩٠ : ٢٠

(ح)

الحجاسة ١٤٣ : ١٧ : ٢٣٠ ، ١٤ :
 الحيوان لمجاهد ٣٤ : ٢١ : ١١٣ ، ١٦ : ١٤١ ، ٢٠ :
 ١٥٥ : ٢١ : ٢٤٣ ، ٢١ :

(ا)

ابن سلام (طبقات الشعراء) ٣٠٥ : ١٨ : ٣٠٨ ، ٢١ :
 ٣٠٩ ، ١٦ :
 انما ظ الحفا ٣٤٢ : ١٦ :
 أسماء المتألمين ٣١٢ : ١٦ : ٣١٥ ، ١٩ :
 الاشتقاق لابن دريد ١٨ : ١٩ : ٣١٢ ، ١٦ : ٣٢٤ ،
 ١٧ : ٣٦٧ ، ١٩ : ٣٩٠ ، ١٨ :
 الإصافة ١٠ : ٢٢ : ١٤٧ ، ١٩ : ١٨٤ ، ١٩ :
 ٢٠ : ٢٠٤ ، ١٨ : ٢١٣ ، ١٨ : ٢١٨ ، ٢٠ :
 ٢٢ : ٢٢٧ ، ١٤ : ٢٩٣ ، ٢٢ :
 ٢١ : ٣٠٤ ، ٢١ : ٣٠٥ ، ٢١ : ٣٠١ ،
 ٢٢ : ٣١١ ، ١٨ : ٣٦٩ ، ١٨ : ٣٧٢ ، ٢٠ :
 الأظاني ٢٣٤ : ٢٠ : ٢٦٦ ، ١٤ : ٢٩٤ ، ١٧ :
 ٢٩٧ ، ١٧ :
 أمالي الزجاجي ٢٩٣ : ١٨ : ٢٩٤ ، ٢٠ :
 أمالي القالي ٣٧٣ : ١٨ : ٣٨١ ، ٢١ : ٣٨٠ ، ٢١ :
 أمثال الميداني ٢٨٤ : ٢١ : ٣١٧ ، ٢٠ : ٣١٩ ، ٢٠ :
 ٣٩١ ، ٢٠ :
 إنباء الزواة ١١١ : ٢٠ :

(ب)

البخله ٣٤٠ : ١٩ :
 البيان والتبيين ٦ : ١٩ : ٢٤ ، ١٩ : ١٩٨ ، ٢١ :
 ٢٢٣ : ٢٢ : ٢٨٤ ، ٢٢ : ٣٠٧ ، ١٣ :
 ٣٤٠ : ١٨ : ٣٦٧ ، ٣٠ : ٣٩٠ ، ١٨ :
 ٣٩١ ، ٢٠ :

(خ)

الخزاة الخدادى ١٧: ٢٩٣: ١٩: ٢١٠: ٢٠: ٩٧
٢٩٤: ١٧: ٥: ٣: ١٦: ٣٠٦: ٢١: ٣٦١
١٦: ٣٦٢: ٢٠: ٣٦٩: ٢١: ٣٧٠: ٢٠
٣٧٤: ١٨: ٣٨٠: ١٩: ٣٧٤

(د)

ديوان الأختل ١٥: ١٢٠: ٢١: ١٠٤
ديوان جرير ١٧: ١٣٥
ديوان حسان ١٥: ١٩٩: ١٧: ١٩٨: ١٩: ١٥٤
ديوان طرفة ٢٢: ٢٩٧
ديوان طفيل ٢٠: ٣٥٤: ٢٠: ٣٥٢: ١٤: ٣٤٧
٢٠: ٣٦٨: ٢٠
ديوان القرزق ١٧: ٣٨٨
ديوان ليد ٢١: ٣٧٢

(ر)

الروض الأنف ٢٠: ١٨٦

(س)

سمط الملاكي ١٧: ٣٤٧: ١٤: ٢٢٧: ٢٠: ٢٢٦
٢١: ٣٥١
السماني ١٨: ٣٨
سيويه ٢١: ٣٥٥: ١٨: ٢٩٣
السيرة ١٨: ١٨٥: ٢٠: ١٨٢: ١٥: ١٨١
١٨٦: ٢٠: ١٩٠: ١٩: ١٩٦: ٢٠
١٩٧: ١٧: ١٩٨: ١٦: ٢٠٠: ٢١
٢٠١: ٢١: ١٥: ٢١١: ١٩

(ش)

شرح سقط الزند ١٤: ٥١: ١٨: ١٦٧: ١٩: ٣٠٧
الشعر والشعراء ١٨: ٣٠٩: ٢١: ٣٠٨: ٢٠: ٢٢٣
٣٥١: ١٧: ٣٦١: ١٧: ٣٧٠: ٢٠: ٣٧٣
٢٠: ٣٨٠: ١٨: ٣٨٤: ١٩: ٣٩٠: ٢٢
٣٩٣: ٢١: ٣٩٤: ١٤

(ط)

طبقات الشعراء = ابن سلام

(ع)

العدة لابن رشيق ١٦: ٣٢١: ١٦: ٣١٢: ٧: ٢٢٩
١٨: ٣٤٥: ٢١: ٣٤٣: ١٩
حيون الأخبار ١٩: ٣١٨: ٢١: ٢٤

(ف)

فهرست ابن النديم ١٦: ٢٦٦

(ق)

القاموس لغير زباجى ٢٠: ٣٨: ١٦: ٢٧: ٢١: ١٦
٥٨: ٢٠: ٨٢: ١٣: ١٥٣: ١٩: ١٥٦
١٣: ١٧٤: ١٧: ١٧٨: ١٧: ١٧٩: ١٧
٢٧٣: ١٦: ٣٦٨: ١٨: ٣٩٢: ٢١

(ك)

الكامل لغير ١٩: ٢٩٧: ٧: ٢٢٩: ١٤: ٣٣٧
٣٠٦: ١٦: ٣٠٧: ١٣: ٣٠٨: ٣١
كتاب أسماء الخليل لابن الأعرابي ٢١: ٢٩٨
كتاب ابن حبيب ١٦: ٣١٧: ١٦: ٣١٦
كتاب علي بن أديم ومثله ١٧: ٢٦٦

(ل)

لسان العرب (لابن منظور) ٢١ : ٥٠ ، ٢١ : ٣٤
 : ٨٣ ، ١٣ : ٨٢ ، ١٦ : ٨١ ، ٢٢ : ٧٨
 ، ٢٠ : ٩٦ ، ١٨ : ٩٢ ، ١٥ : ٨٦ ، ١٩
 ، ١٩ : ١٠٣ ، ١٤ : ١٠١ ، ١٨ : ١٠٠
 ، ١٩ : ١٤٤ ، ١٨ : ١٢٣ ، ٢١ : ١٠٩
 : ٢١٥ ، ١٩ : ٢٠٠ ، ١٧٨ : ١٨ : ١٥٩
 ، ٢٠ : ٢٧٨ ، ١٩ : ٢٦٤ ، ١٩ : ٢٣٢ ، ٢٢
 ، ٢٢ : ٣١٨ ، ٢٠ : ٣١٢ ، ١٨ : ٢٨٧
 : ٣٥٤ ، ٢١ : ٣٣٥ ، ٢٠ : ٣٢٧ ، ١٦ : ٣٢٠
 ٢١ : ٣٦٥ ، ٢١ : ٣٦٤ ، ١٦
 لسان الميزان ١٨ : ٣١٤

(م)

مجالس ثعلب ١٩ : ٣٦٨ ، ١٩ : ٢٨٩ ، ٢٠ : ١٩٨
 مجمع الأمثال = أمثال الميداني
 المردقات من قریش ١٩ : ١٢٥ ، ١٨ : ١٢٤
 مرجع الذهب ١٥ : ٣١٤ ، ١٧ : ٣١٣ ، ١٧ : ٣١٢
 ، ٢٢ : ٣١٧ ، ١٦ : ٣١٦ ، ١٦ : ٣١٥
 ١٦ : ٣٢١ ، ٢٠ : ٣١٩ ، ١٦ : ٣١٨
 المعارف لابن كتيبة ١٩ : ٣٢١ ، ١٦ : ٣١٢
 ١٨ : ٣٩٠

معجم الأدباء ٢١ : ٣٩٣ ، ٢٢ : ٣٨٠

معجم استنجاس ١٧ : ٢٧٣ ، ١٩ : ٦٢ ، ٢١ : ٣٤
 معجم البلدان ٣ : ٤٤ ، ١٩ : ١٣ ، ١٩ : ٧ ، ١٤ : ٣
 ، ١٨ : ٢١٠ ، ١٩ : ١٨٦ ، ١٢ : ٧٣ ، ٢٢
 ، ٢١ : ٢١١ ، ٢١ : ٢٤٣ ، ١٦ : ٢٨٥ ، ١٧ : ٣٢١
 ٢٠ : ٣٦١ ، ١٨ : ٣٥٥ ، ٢١ : ٣٥١ ، ١٧

المعجم الفارسي الإنجليزي = معجم استنجاس

معجم ما استعجم ١٣ : ٣٤٧ ، ١٨ : ٢١٠

معجم الرزباني ١٤ : ٢٢٧

المسرين السجستاني ٢١ : ٣٧٠ ، ٢٠ : ٣٦٢

المفضلات ١٦ : ٢٩٨ ، ٢٢ : ١٥١ ، ١٤ : ٩٧

مقاييس اللغة ١٦ : ٨٦ ، ١٦ : ١٠١ ، ١٨ : ١٧٨ ، ١٧ : ١٧٨

٢٢ : ٣١٨

ملحق ديوان طفيل ١٩ : ٣٥١

المؤلف والمختلف ١٨ : ٣٨٠

الميداني = أمثال الميداني

(ن)

النقائص ٢٠ : ٣٤٣ ، ١٦ : ٣٤٢ ، ١٩ : ٣٤١

١٨ : ٣٤٦ ، ١٩ : ٣٤٥ ، ٢٠ : ٣٤٤

نواذر المخطوطات ١٨ : ١٢٤

(و)

وفيات الأعيان ١٨ : ١٢٨

وقعة صفين ١٦ : ١٤٩

(ي)

ياقوت (المعجم له) ١٧ : ١٧ ، ١٧ : ٣٧ ، ١٧ : ٤٢

١٨ : ١٠٣ ، ١٤ : ٨٥ ، ١٧ : ٧٢ ، ١٥

١٨ : ١٥٤ ، ١٥ : ١٣٥ ، ١٨ : ١٢٥

٢١٣ : ٢٨٥ ، ١٦ : ٣٠٩ ، ١٩ : ٢٤٨ ، ١٩ : ٢١٣

١٧ : ٣٥٢ ، ٢٧

فهرس القوافي

صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
	(١)						
تحمل العفاء	وافر	١٧:	٣٤	صلواتك قافيته	بحره	ص	ص
إلى وإن وودائه	كامل	١٤:	٣٠	رقاق التمال الساسب	طويل	١٥:	١٥٨
مرّتي قباه	رمل مجزوء	١٤:	٣٥٧٤١٣:٣٥٦	حلى طفيل مجبا	بسيط	٨:	١٥٣
	(ب)			فاملك ما ذهب	»	١٣:	١٥٣
لذكر الحبيب يلرب	طويل	١٩:	٦٩	هاج غربا	»	٥:	٢٣٩
أجارتنا مصيب	»	٩:	٧٩	صار الذليل أذنا	»	١٠:	١١٤
طحا بك مشيب	»	١٣:	١٥٧	نخرتم صواب	وافر	١٢:	١٩١
أحدث قمى زيف	»	٩:	٢٦٥	ألا يا صاح لم تحجب	وافر مجزوء	١٠:	٢٩٢٤١٠:٢٩١
تأوبني لا أكذب	»	١٣:	٣٥٤	حيواتنا ضر حسبي	كامل	٧:	٧٦
كواكب كوكب	»	٥:	٣٥٠	خليل لزيغ	»	١٤:	٦٩
فله المهلب	»	١٤:	٣٨٣	الحق أبلغ الألباب	»	٣:	٢٨٥
م قتلوه مرأوبه	»	٦:	٢٩٧	كثرة الضجاج شهاب	»	١١:	٣٤٦
أعجبني منيها	»	١١:	٣٢٧	يا عمر الأبواب	رجز	٣:	٥
ألا لا أرى تنضبا	»	٢:	١٠٢	أنا شاطئ أتيه	»	١٠:	٢٥٣
فدى لك مصعبا	»	١٤:	٢٤٠	صاح طربا	رمل	٢:	٦٩
بحي تركب	»	٣:	٣٥١	إذا تمزقت أطيب	سريع	٢:	٣٠
ألم ترياني لم تطيب	»	١:	٢٨٥	واين جميل مصطبه	»	٥:	٦٧
نشدتك المحجب	»	١٢:	٣٣٠	صاحوا فطيروا لي	»	٢:	٢٦٧
وبالعفر منصب	»	٥:	٣٤٧	يشناق يطالبها	منسرح	١٧:	٣٩٤١١:٣٦
فدوقوا والتعوب	»	٦:	٣٥٢	لنبتكني وشاربها	»	٢:	٤٠
تري العين للعب	»	١:	٣٥٣	ما أحسن ترائبها	»	١٢:	٢٢٢٤١٨:٥٢
لعمرك المهلب	»	٤:	٣٨٤		»	١١:	١٤١٤١٢
كلى الكواكب	»	١١:	١٥٧	لا بد من سكرة من كرب	»	١٢:	٥٤
				حلق الركوبا	نخيف	٩:	١٣٩
				قلت لقلب الأنساب	»	٨:	٢٧٨
				إن يك مذنب	مقارب	١٨:	١٥٠

صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص
(ت)				(د)			
جزى الله نزلت	طويل	٤:٣٦٨		لا تلحنى جاهد	طويل	٧	١:
ربما أوفيت شمالات	مديد	١٤:٣٢١		إذا مررتى يستفيدا	»		٢٤:١٠١
أرى عيني بالترهات	وافر	١٧: ٨١		إلى رجب مديدا	»		١٢:١٤٩
أخلق الملاءة	خفيف	٢: ٥١		إلى رجب وسودها	»		٨:١٥٠
(ث)				وإني غداة أن يتهددا	»		١٢:١٠٨
بأعلى كالكناك صريع	٦:٢٣٣	١١:٢٣٢		ألا لآله أن يتجلدا	»		٨:١٣٣
(ج)				وما العيش وفندا	»		١٢:١٣٢
إن الساحة الحشرج	كامل	١٦:٣٨٦		وعهدى مجسدا	»		٢:١٣٣
يا حمدا وخارج	رجز	١٤: ٨		قلقت ما تبددا	»		٢:١٣٤
هل فرج	منسرح	٥: ٢		كريم قريش وأمردا	»		٧:١٣٤
تسفر صبح	منسرح	١٢: ٩		ولو كان المخلدا	»		١٤:١٣٤
(ح)				أبي القلب يفند	»		٣:١٤٣
أخذنا الأباطح	طويل	٢١:٢٠٦		كثوب التمانى واليد	»		١٩:١٤٣
يحذرنى ويردح	»	٤:٣٩٠		فإن تسل بالتجلد	»		٩:١٤٤
تركت يلوح	»	١:٣٩١		فإن تعقب بمعبد	»		٢١:٢٧٨
ألسم راح	وافر	١٣: ٩٣		وقلت الفد	»		١٢:٣٠٥
ما عاتب الصالح	كامل	٢٠:٣٦٩		أقول لها أم خالد	»		١٧:٣١١
قل للقوافل الزانح	»	٩: ٣٨٢	٢:٣٨١	فإن يك شاهد	»		٨:٣٤٣
إن الشجاعة الواضخ	»	٢:٣٨٢		تبائر والخرافد	»		٩:٣٤٤
يا من المتنازع	»	٢٢:٣٨١		ولو شئت جاد	»		٢١:٣٤٤
قد راح صلاح	رجز	١٦: ٨		أسمى والأبد	بسيط		١٠:٥٥
يا بن رامين منج	خفيف	١٦: ٥٨		أقول للفنس ولم ترد	»		١٥:٢٢٠
				يا معمر والرشد	»		١٦:٢٩٥
				أكنت الكبد	»		٢:٢٩٦
				أبعد من أسد	»		٤:٢٩٩

صدرالبيت قافيته	بجزره	ص	ص	صدرالبيت قافيته	بجزره	ص	ص
ها سلية في الجدد	بسيط	٦:٢٩٦	٢:١٤١	من لصب مقصد	خفيف مجزوه	١٥:١٤٠	٢:١٤١
فكل ما نالنا لم تلد	»	٨:٢٩٦	٨:١٤٢	قشط أبعد	متقارب	٨:١٤٢	٨:١٤٢
ألا هلك المجرود	وافر	٢:٩٧	٢:٢٣١	أرقت الأسود	»	٢:٢٣١	٢:٢٣١
لقد لبني سواد	»	٨:١١٧	١١:٨٦٥	أعني الذي	»	٧٥:٨٦٥	١١:٨٦٥
أما ذل القياد	»	١٥:٢٢٦		(ر)			
أريد من مراد	»	١١:٢٢٨	٣:١٧٠	تنصرت ضرر	طويل	١:١٦٧	٣:١٧٠
خفوقا أن أكيدا	»	٧:٢٣١	٢٣:٣٧٧	ونأحتان ولا أثر	»	٢٣:٣٧٧	٢٣:٣٧٧
إذا هبت الوليدا	»	٣:٣٧١	٦:٣٧٩	تمنى مضر	»	٦:٣٧٩	٦:٣٧٩
بني ممن ما يريد	»	٩:٢٨١	١٣:٣٨٩	أصابته والنشر	»	١٣:٣٨٩	١٣:٣٨٩
سأله وزادا	»	١٠:٣٨٥	٣:٢١٥	إذا مات عمرو	»	٣:٢١٥	٣:٢١٥
أخ لك جوادا	»	٧:٣٨٧	٣:١٨٦	كان لم يكن سامر	»	٢:١١	٣:١٨٦
ما بالمغاني فرد	كامل مجزوه	٥:٧٠	١٣:٢٢٦	»	»	١٤:٢١	١٣:٢٢٦
لورسل قائد	»	١١:٢٥١	٣:٢٥	»	»	٣:٢٥	٣:٢٥
إني لما السواد	»	٤:٢٩٨	٤:١٢٣	فأقت المسافر	»	٤:١٢٣	٤:١٢٣
يا ذا معاهز أم عود	كامل	١٤:٣٨	٧:٢٩٠	ألا هل قادر	»	٧:٢٩٠	٧:٢٩٠
ولقد سئمت ليد	»	٨:٣٧٦	٨:٢٩٧	رأيت زهيرا أبادر	»	٨:٢٩٧	٨:٢٩٧
أزجر تصطد	»	١١:١١٣	٢١:٢٩٧	إلى بطلين قادر	»	٢١:٢٩٧	٢١:٢٩٧
من كان المتصيد	»	١٣:١١٣	٢:٧٩٨	جزاني الأماغر	»	٢:٧٩٨	٢:٧٩٨
أمرتك رشده	هزج	١٧:٢٠٩	٢٠:٣٢٣	صحا القلب تمأضر	»	٢٠:٣٢٣	٢٠:٣٢٣
ما للجبال حديدا	رجز	٦:٣٢٠	٤:٦٦١	فاكنت تدمر	»	٤:٦٦١	٤:٦٦١
أرجزا موجودا	»	١٢:٣٦٩	٧:٢٤٣	أنخت على أمير	»	٧:٢٤٣	٧:٢٤٣
لحبة ابن أسيد	رمل مجزوه	١:٢٩١	٦:١٥١	وخلفت كاسره	»	٦:١٥١	٦:١٥١
ونحرنا ورودا	خفيف	١٢:٤٦	٢:٢٨٣	فاروضة وعراها	»	٢:٢٨٣	٢:٢٨٣
جلدتني بن زائدة	»	١٢:٢٧٨	١٣:٢٨٤	فإن خفيت عاها	»	١٣:٢٨٤	١٣:٢٨٤
قل لأختي شديدا	»	٩:٥٧	١٧:١٤٥	كفى حزنا قسرا	»	١٧:١٤٥	١٧:١٤٥
إنني حاجة ما تريد	»	٢:٥٨	١:٢٢٥	لقد طادر ولا عمرا	»	١:٢٢٥	١:٢٢٥
اسقني ابن زياد	»	١:٢٩٢	١:٣٣٥	صعبتك ولا عمرا	»	١:٣٣٥	١:٣٣٥

صدرالبيت قافيته	بحره	ص	ص	صدرالبيت قافيته	بحره	ص	ص
أولاك تزا	طويل	١١:٣٣٥	ص	أجر	وصري	٧: ٢٣	ص
ولما رأيت تكسرا	»	١٠:١٥١	ص	مأذاقه بن بكر	»	٢: ٧٧	ص
تقول ققيرا	»	٢: ٢٤	ص	الابكت سترى	»	٦: ٩٧	ص
جاء بالقهر	»	٢٤:١٩٨	ص	ربيان وفهر	»	٣: ٩٨	ص
لحاقة بالنكر	»	٨:٣٣٩	ص	فأما تمس قهر	»	٧: ٩٨	ص
هلال اليسر	»	١٠:٣٤٠	ص	وجدنا بقدر	»	٦:٢١١	ص
فباست بن نصر	»	١٧:٣٤٠	ص	حلفت صبر	»	١٥:٣٣٦	ص
إذا طوب بالشعر	»	١٨:٣٩٣	ص	طوت بن بشير	»	٥:١٢٠	ص
ومن خير نصير	»	٥:٣٥١	ص	وقد جارت ولا نصير	»	١٩:١٢٠	ص
يحدثنا مصر	»	٧:٣٨٥	ص	في الداهين بصائر	كامل مجزوء	٧:٢٤٧	ص
هنيئا لك النصر	»	٤:٣٨٩	ص	والملك يحابر	»	٩:٣٢١	ص
إن نشيرا بطاهر	»	١٦:٢٤٠	ص	وترى لما صمرا	كامل	٦:١٣٦	ص
ثم صاغرا صاغر	»	٧:٣٩٤	ص	أشرت الكفر	»	١٠:١٩٨	ص
أصحا وطره	مديد	١١: ٤٢	ص	ولقد المنحرف	»	٣:١٠١	ص
أبلغ حباة وطر	بسيط	٣:١٣٧	ص	نعم القتل الأزد	»	١٠:٣٠٦	ص
أضحك به المطر	»	١٤:٣٤٤	ص	قالت عميرة منكر	»	٨:٣٤٩	ص
أليس عمر	»	٦:٣٧٦، ١٦:٣٦٢	ص	دع كالفائر	»	١:١١٧	ص
قللى الدار	»	١٠: ٨٠	ص	وإذا نسبت وجرار	»	١٢:١٠٧	ص
منى أجر الدار	»	١٥:١٤٢	ص	أبلغ الثرار	»	٢:١٢٠	ص
لم تراه الجار	»	٦: ٨١	ص	قد استوجب نخار	مزج	٣:٢٩٠	ص
إذا قلنا المقادير	»	٤:٢٤٣	ص	أعيا بنى الدار	رجز	١٣:١٩٠	ص
يا أيها الناس القسدا	»	١٨:٣٨٧	ص	لا تصرد قبر	رسل	١:٢٥٠	ص
قالت فاستر	»	٤: ٣٣	ص	دموى أنظر	مقارب	١٩:٢٥٣	ص
وشارب بسار	»	١:١٠٥	ص	هبوى أنظر	»	٥:٢٥٤	ص
ولا يخفى القرار	وافر	٣: ٩٥	ص	فلم يستريثوك عشارا	»	٢:١٠١	ص
أيا أهل الجار	»	٨:٣٣٠	ص	سألت يسيرا	»	٤:٣٩٠	ص
الاحى الديارا	»	٧:١٣٥، ١٩:١٣٤	ص	ونيلت الأكبر	»	١١:١٦١	ص

صدرالبيت قافيته	بحره	ص	ص	صدرالبيت قافيته	بحره	ص	ص
وكنا كندمانا يتصدعا	طويل	١٠:٣٠٨٦١٣:٢٩٧		(ص)			
لقد كفن أروما	»	٢:٣٠٢		خليل فعرس	طويل	٩:٢٥٠	
لعمري فأوجعا	»	٧:٠٣٨٦١٠:٣٠٧		ومن حذر ييس	»	٥:٣٢١	
وكنا يتصدعا	»	٣٦٣١٠٦٧:٣٠٩		أغثيت شاني أركيسوا بسيط	٢١:٢١٥		
قمودا على بالمقارع	»	١٦: ٩٦		رفاك الله وقسى وافر	١٦: ٧٦		
لا بارك الله ضرع	بسيط	٤:٣٣٢		هلا مبيلا الشكسه منسرح	١١:٣٣١		
أمن ريحانة هجوع	وافر	٢٢٥٠١١:٢٠٧		ملاك الناس	»	٥:٢٧٥	
		٥:٢٢٦٦١١		هاتها سكرية خنوليسا خفيف	٦: ٥٥		
إذا لم تستطع ما تستطع	»	١٤:٢٣٦٦١٧:٢٣٢		(ص)			
فهلا القريع	»	١:٢٣٩		أرائح بصهما سريع	١٠: ٢٨		
لعمرك سلح	»	٨:١٣٨		(ض)			
ألا يا قيس بالذرع	»	٥: ٥٢		أبا مندر من بعض طويل	١٠:٢٩٧		
ولقد شربت نذج كامل	»	٣: ٤٥		طال الإفاض خفيف	١٠:٢٦٤		
أيهار مطواحا	»	١٤:٢٥٢		(ط)			
أكل يوم دعه رجز	»	١٨:٣٦٤		تمتت الخلاط وافر	٥:٢٣٢		
أبلغ بن واسع مريع	»	٥:١١٨		(ع)			
تكلفني والمصنعه متقارب	»	٩: ٤٣		نحن موجع طويل	١٢: ١٣		
(ف)				أمن مرجع	»	٣: ٢٦	
وجدت تنكف طويل	»	١١: ١٠		إذا ما أردت تمنع	»	١٥: ٥١	
جزيت والمضيف	»	٤:٢٢٠		فلا حب أجمع	»	٩:٣٦١	
أنتك الجواف وافر	»	٢:٣٩٤		أيدعوتى نوازع	»	١٤:١٤٨٦٢:١٤٦	
ألا يالهف أى لهف	»	١٢: ٤٣		فأشعرته نافع	»	٢٠:١٩٥	
ظلي مذروف منسرح	»	١١: ٢٥		أرى تاتى المريج	»	٢٣:٢٩٢	
(ق)				بلينا والمصانع	»	٨:٣٧٣	
شرابن عمرو معلق طويل	»	١٧:٣٣٧		فلا جزع فاجع	»	١٢:٣٧٣	
ألا باذرات السحق	»	٣:٢٧٨					
وما ترك الفرزدق	»	٨:٣٩٣٦٥:٣٩٢					

صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
لو أن ملهى الموق	بسيط	٣: ٢٣		وجبك أحاوله	طويل	٧: ٣٦	
ظعن الشرق	كامل	١٤: ١٢٥		وبى مثل تزارله	»	٧: ٣٦	
إن تقبلوا الفارق	رجز منهوك	١٠: ١٩٠		وما زال صواذله	»	١١: ٣٣٤	
ريبع والحقاتى رجز	١٠: ٣٦٦			فيا عز مهلا	»	١٤: ١٣٦	
فى البيت والصدق	سريع	٦: ١٢٦		ألم يأن العقلا	»	١٥: ١٣٧	
يا ليت الخلق	»	٩: ٢٧٤		وأظف حللا	»	٢: ٣٩٣	
(ك)				وقافية تللا	»	١: ٣٩٣	
فان فائك مالكا	طويل	١٩: ٨٧		من الدارين والتحليل	»	١٤: ٣١٨	
أقول ذلكا	»	١٠: ٩٠		فإن تقبلوا منزل	»	٤: ٣٥	
أقول لهند فارك	»	٤: ٣١١		ألم تر الجلال	»	١٦: ٢٦١	
يا وهب وأصفيك	بسيط	٢: ٥٤		قضى زاده خليل	»	١٤: ٣٩١	
اشدد يا أتيك مزج	»	٤: ٢٢٩		ليت حظى خيله	مديد	٨: ٣٩	
أحبك لداك	متقارب	٥: ٢٨٩		كادت الأبايل	بسيط	١٣: ٢٠٦	
(ل)				الحدقه سريالا	»	٧: ٣٦٩	
أما جك محبتل	طويل	٧: ٧		لئن رحلت ولا طولا	»	١٥: ٣٦٥	
وقالوا القفل	»	٥: ٨		شرد الأباطيلا	»	٤: ٣٦٦	
إذا كلمته أوسعل	»	١٥: ٢٧٩		أنى أقيم ذوالمال	»	٩: ٣٧	
إذا لم يكن فضل	»	٣: ٣٢٧		استغن ولا خال	»	٢: ٣٨	
وأخضع أتصل	»	٢: ٣٥		تفهم الويسل	وافر	٩: ٥٠	
فلا تقربوا فحملوا	»	١٦: ٤٢		عذرت سليل	»	١: ٣٤٧	
ولما أتتها ويحتل	»	١٩: ٣٢٠		منت لك الحلال	»	١٣: ١٠٠	
لئن مصر أمل	»	٩: ٢٤		ألا قالت بنى حلال	»	٢٢: ١٠٠	
أتيت حلال	»	١٤: ٣٤٠		ألا إن كافتلال	»	١: ١١٩	
وقد كنت أقول	»	٥: ١٣١		أتانى عنك غير آل	»	٤: ١١٩	
ألم تعلمى وعقيل	»	١٢: ٣١٥		أرى الجزار أبى عقيل	»	١٥: ٣٧٠	
لعمرك بنجيل	»	٨: ٣٣٨		أسألت لحومل	كامل	١٩: ١٥٨	
				لله درصباة الأول	»	١: ١٦٦	
				لا سيف إلا على	كامل مجزوء	٨: ١٩٢	

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
أحيا أباه واليعمله	رجز	١٠٣	٤:١٠٤٠٥	وطاذلة أضيها	طويل	١٠٣	١٣:١٠٣
ضربا يعول	»	٩٥	١٤:	وما تركت ولا عزما	»	٢٩٤	٢٢:٢٩٤
لقد يطلوا	هزج	٣٢	١٥:	حليل كرا كما	»	٢٤٥	٤:٢٤٨٠٢:٢٤٥
ألا قل قد حالا	»	٢٧٩	٤:	نهيتك الأشائما	»	٣٣١	١:٣٣١
أنا أبصرت الفل	»	٣٣	٩:	أرسل دى	»	٢٣٠	٨:٢٣٠
يا غراب البين فعل	رمل	١٧٧	١٥:	كليب لم يرى بالهم	»	٢٩٧	٤:٢٩٧
إن تقوى ومجمل	»	٣٧٢	١٠:	سيروا حاصم	»	٣٤٠	١:٣٤٠
ما لعدال بالضلال	رمل مجزوء	٢٨٣	٣:	ألم تنهد الجمجم	»	٣٤١	٢:٣٤١
هالك فاشربها الطويل	»	٢٨٥	٥:	ألا حتى أم سالم	»	٣٤٢	١٤:٣٤٢
أنت دمه السليل	»	٢٨٦	١١:	فهل خزية دارم	»	٣٤٣	٧:٣٤٣
استقى الطويل	»	٢٨٧	١٠:	بسيف ابن ظالم	»	٣٤٣	١٥:٣٤٣
بصبص الللال	سريع	٣٤	٣:	ولا قتل المضارم	»	٣٤٤	٧:٣٤٤
لا تكثرا من عدل	»	٢٨٠	٥:	كأن يلجم	»	٣٧٥	١٦:٣٧٥
لابن رامين بفل	خفيف	٦٢	١٣:	ومثل أمك جرم	بسيط	١١٤	٢:١١٤
ألا مالعينيك سرا لها	متخارب	٨٠	٢:٩٢٠٢	في كفه شم	»	٣٢٢	٣:٣٢٥٠٥:٣٢٢
لجرا المنية أذلها	»	٩٤	١٧:	هذا الذي والحرم	»	٣٢٧	٣:٣٢٧
همت أولى لها	»	٩٤	٢١:	كم صارخ يا قثم	»	٣٢٨	١:٣٢٨
(م)				بكاديسكه يستلم	»	٣٢٨	٩:٣٢٨
ألا إن تقم	طويل	١٧٢	١٢:١٧٥٠١٠:١٧٢	الله يعلم السام	»	٣٢٨	١٥:٣٢٨
فلاتصروني مقدم	»	١٧٦	٣:	يا أيها الراكب الحكم	»	١١٤	٥:١١٤
وما زال أعجم	»	١٧٧	١٢:	قد سل الحرم	»	١٢٦	١٠:١٢٦
فإن يرفأ عالم	»	٢٦٠	٩:	يا موقد منصرم	»	١٢٩	١١:١٣٠٠١٨:١٢٩
قصير وهو قائم	»	٣٢٣	١:	وكننت أحبك السلام	وافر	٣٤	١٥:٣٤
ليمرى لسقيم	»	٣٢٣	١٢:	سلام الله السلام	»	٢٩٤	١٧:٢٩٦٠٥:٢٩٤
وإنا أناس مناصب	»	٣٥١	٧:	إن ابن المعلن بالخطام	»	١١٧	١٤:١١٧
أبلغ كلاهما	»	٣٨٥	١٨:	أأن نادى حمام	»	٢٩٢	١٦:٢٩٢
لقد كنت نظامها	»	٣٨٦	٢:	فدى لفارس من حيم	»	١٠٢	١٣:١٠٢
				إني امرؤ جندام	كامل مجزوء	٢٧٦	١٨:٢٧٦

صدر البيت قافيته	بجوه	ص	ص	صدر البيت قافيته	بجوه	ص	ص
طلل رسوم	كامل	١٧:٣٧٧	١١:٢١٠	فان تغلب مهزينا	وافر	١١:٢١٠	١١:٢١٠
حقت الديار فربما	»	٢:٢٧٨	١٠:٣٦٠	ألا أبلغ أجمعينا	»	٦:٢٥٧	٦:٢٥٧
وجلا الميول أعلامها	»	١٣:٣٧١	١٠:٣٧٢	تقابك لانحرمينا	»	١٠:٣٧٢	١٠:٣٧٢
الكأس الحليما	كامل مجزوء	٢: ٥٥	٨:٣١٤	صددت البينا	»	٨:٣١٤	٨:٣١٤
رجبت حمامه	»	١٧: ٦٩	١:٣٢١	ألا يا أيها الأولينا	»	١:٣٢١	١:٣٢١
غضبت بالصلم	كامل	١٧: ٦٤	١٥:٢٨٢	حزنت حزني	»	١٥:٢٨٢	١٥:٢٨٢
إن ابن جففة باليوم	»	٨:١٧٠	١٤:١٦٧	صحيفة ثان	»	١٣: ٥٩	١٣: ٥٩
هذا أران حلم	رجز	٦:٢٥٥	١٥:٢٥٤	أقول أدرسفان	»	١٧:٢٨٨	١٧:٢٨٨
لو كنت حاتما	»	١١:١٠٣	٦:٢٥٥	إذا ما راية باليمن	»	٦:١٨٤	٦:١٨٤
ليت من طير المناما	رمل مجزوء	١١: ٧٠	١٧:٢٨٨	أراني الله وقد أراي	»	٨:٣٠٥	٨:٣٠٥
يا وحنني دائم	سريع	٤:٢٥١	١٠:٣٧٨	وإذا دفنت وطننا	كامل مجزوء	١٠:٣٧٨	١٠:٣٧٨
وإياي مكتما	منسرح	٣:٢٧٢	١٤:٢٧٠	أبني هل البينا	»	١٧:٣٧٨	١٧:٣٧٨
يا ابن شعوف طبا	»	١:٢٧١	٤:٣٥٧	يا دار والحجون	»	٤:٣٥٧	٤:٣٥٧
يا طول ليل سقمي	»	١٢:٢٣٣	١٣:٢٣٢	يا بشر يميني	»	٦:٣٥٨	٦:٣٥٨
قيسة الآثم	متقارب	١٥:٣٩٣	١١:٢١٦	أنا أبو ثور مجنون	رجز	١١:٢١٦	١١:٢١٦
(ن)			٥:٢٨٧	استغنى دينا	رمل مجزوء	٥:٢٨٧	٥:٢٨٧
رأت رجلا وجناجن	طويل	٧:٢٨٤	١١:١٢٣	سلكوا واجمعينا	»	١١:١٢٣	١١:١٢٣
لعمرك الركن	»	٨: ٦	١٥:٢١٦	ألم بلسي ديدنا	سريع	١٥:٢١٦	١٥:٢١٦
ألا تلكم ومكاني	»	١٣: ٨٧	٤:٦٨	أية حال المساكين	»	٤:٦٨	٤:٦٨
يا أيها الحى لا تسرونا	بسيط	٧: ١٩	١٢:٣٥٥	فديت ويسقيني	»	١٢:٣٥٥	١٢:٣٥٥
قامت سبعينا	»	١:٧٣	١١:٣٦٢	ليت شعري نمان	خفيف	٨:١١٥	٨:١١٥
لادر وتبكيها	»	٨:١٥٢	٦:١٢٧	كان لي الثينا	»	٦:١٢٧	٦:١٢٧
أنى جزوا من الحسن	»	٢٢:١٩٩	٨: ٧٤	إن عشاك وفنونا	»	٨: ٧٤	٨: ٧٤
هل من شفاء ابن رامين	»	١: ٦١	٤:٢٨١	ضربتي أوجعني	»	٤:٢٨١	٤:٢٨١
يا رب البراذين	»	٨: ٦٣	٥:١٦٦	لمن الدار فالصان	»	٥:١٦٦	٥:١٦٦
قالوا شراة منين	»	١٦: ٧١	١٢:١٥٥	قد عا الجولان	»	١٢:١٥٥	١٢:١٥٥
فإن تصبك ولادين	»	١٦:١٥١	١٦:٢٦٢	يا خليل بالأطمان	»	١٦:٢٦٢	١٦:٢٦٢
			١٣:٢٦٣	لم تدع بلساني	»	١٣:٢٦٣	١٣:٢٦٣

صدرالبيت قافيه	بحره	ص	ص	صدرالبيت قافيه	بحره	ص	ص
أيا الكاشح الهجران	خفيف	١٥:٢٦٤	١٤:٣١٣	هذا جئى فيه	رجز	١٤:٣١٣	١٤:٣١٣
يا خليلى فابكاني	»	٢:٢٧٧	٩:٧٢٦	إذا بواديه	هنج	٩:٧٢٦	٩:٧٢٦
يا خليلى بنى شيان	»	٢:٢٧٧		(ى)			
أيا الناميان تبكيا	»	١٢:٣٨٢	١٨:٤٥	نوازل ساديا	طويل	١٨:٤٥	١٨:٤٥
شاقى البطون	»	٨:٢٩٦	٩:٩٩	وعاذلة مايبا	»	٩:٩٩	٩:٩٩
ردل باتقى	»	٤:١٠٦	١٠:٩٩	تقول مالبا	»	١٠:٩٩	١٠:٩٩
طال ليل فى جبرون	»	٩:١٠٩	٢:١٠٠	وذى إخرة لأخاليا	»	٢:١٠٠	٢:١٠٠
حدثنى بهجين	»	٦:٣١٣	١١:١٢٠	دعا الأخطل دعانيا	»	١١:١٢٠	١١:١٢٠
(هـ)			٤:٣٧٦	كأنى ردائيا	»	٤:٣٧٦	٤:٣٧٦
إليك ابن مئان سراها	طويل	٥:٣٤٠	٧:٩١	ألا لا أرى بداهيه	»	٧:٩١	٧:٩١
بكت صنى كراها	وافر	٥:٨٣	١٣:٢٦٥	يا نصب شيا	كامل	١٣:٢٦٥	١٣:٢٦٥
ترمع حشاها	»	٢:٨٤	١٢:٤٨	نيت ضاحيا	رجز	١٢:٤٨	١٢:٤٨
لما رأيت نساها	كامل	١٣:٢١٠	١١:٢٨٨	اسقى ثمانية	خفيف محزور	١١:٢٨٨	١١:٢٨٨
			١٢:٢٦٩	أقول جافيه	متقارب	١٢:٢٦٩	١٢:٢٦٩

فهرس أنصاف الأبيات

نصف بيت	بحر	ص	ص	نصف بيت	بحر	ص	ص
أيهار قد هيجت لي أوجاعا	كامل	٤٧:٢٥٣	ص	غلب الرجال وكان غير مغلب	»	ص	١٤:٣٧٦
ألا كل شيء ما خلا الله باطل	طويل	١٣:٢٥٣	ص	فعودا على آل الوجه ولاحق	طويل	٩٦	٤:
ألا لآله اليوم أنت تبدا	»	٣:٣٧٥	ص	لم تخلى الجيد ولم تشفر	مريع	٢٠:١٠١	ص
ألم تربع على الدمن الخوالى	رافر	٤:١٣٢	ص	لمن الدار أقفرت بمان	خفيف	٥:١٥٥	ص
الله يعلم أن قد جبت ذا يمن	بسيط	٤:٣٧٧	ص	نديمى هبا طالما قد رقدتما	طويل	١٥:٢٤٩	ص
إن ابن جفنة من بقية معشر	كامل	١٦:٣٢٩	ص	هاج لك الشوق من ريحانة الطربا	بسيط	١٢:٢٤٠	ص
بكرت بالوم تلحانا	مديد	١٠:١٦٨	ص	هل في أذكاء الحبيب من حرج	منسرح	٩	١٠:
بلينا وما تبلى النجوم الطوالع	طويل	٧:٩٩	ص	وكل نعيم لا محالة زائل	طويل	٥:٣٧٥	ص
تبكى لصخر هي العبرى وقد ولت	بسيط	٦:٣٧٣	ص	وكا كنته أنى جذية حقة	»	٣:٣١٢	ص
تنصرت الأشراف من أجل لطة	طويل	١٧:٨٢	ص	وما العيش إلا ما تلذ وتشتى	»	١٢:١٢٩	ص
طلال نخوة بالرميس قديم	كامل	٢٠:١٦٣	ص	يا خليلي من ملام دطاني	خفيف	١١:٢٦٣	ص
حفت الديار محلها فقامها	»	٦:٣٧٧	ص	يباعون بالثران منى ووحدا	طويل	١٠:١٠٠	ص
		٢:٢٦٧	ص				

فهرس أيام العرب

يوم دير الحج ٣:٦١	(١)
يوم ذى الأتل ٤:٧٧	حرب البسوس ١٥ : ٣٩٤
يوم ذى صنعاء ١٧:٢٠٩	غزاة بدر = يوم بدر-
يوم الزم ٢:٢١١ ٨:٢١٠	غزوة أحد ١ : ١٧٩
يوم الرعام ٢:٣٤٥	وقعة طليحة ١٤:٣٠٠
يوم الزارية ١٢:٣٥٢	يوم أحد ١٥:٢٠٤ ١٢:١٨٦
يوم غزال ١٤:١٠٦	يوم بدر ١٥:١٧٩ ١٩:١٨٠ ١٤:١٩٠ ٤:٤٠٠
يوم الفتح ٧:١٧٩	يوم جلق ١٥ : ١٠٨
يوم قلع ١٦:٢٩٢	يوم الجونين ١ : ٣٤٥
يوم القادسية ١٢٤٢٤٢ ٢:٢٢٤	يوم حقل ١:٣٥٥
يوم الكلاب ٨:٧٧	يوم حوزة ٨:١٠١
يوم مؤنة ٢٠:١٠	يوم الدار ٣:٢١٢
يوم الهباءين ٥:١٠٣	يوم دير الجاهم ٢:٣٤١
يوم البعلة ٥:١٠٣	

فهرس الأمثال

أخطأت استك الحفرة ١٤:٣٣	برج الحفاء ٧:٣٣
اغدر بقية أودع ٨:٤٠	بيدي لا يبد عمر ١١:٣٢٠
إن يعط العبد كراعا يتسع ذراعا ٥ : ٣١٤	خطر يسير في خطب كبير ١٠:٣١٧
إن البيع مرخص وغال ١٢ : ٥١	شب عمرو عن الطوق ٨:٣١٥
إنما النخل لمن أبره ٨:٤١	شراهم ذاناب ١٤:٩١
بيقة قضى الأمر ٦:٣١٧	لحازم من يجري العصا في أول القوم ١٥:٣١٧

فهرس الفهارس

صفحة

فهرس التراجم	٣٩٧
الموضوعات	٣٩٨
الشعراء	٤٠٧
رجال السند	٤١١
المغنين	٤٢٤
رواة الألحان	٤٢٩
الأعلام	٤٣٠
الأمم والقبائل	٤٦٥
الأماكن	٤٧٩
أسماء الكتب	٤٨٦
القوافي	٤٨٩
أنصاف الأبيات	٤٩٨
أيام العرب	٤٩٩
الأمثال	٥٠٠

إصلاح خطأ

خطأ	صواب	ص	س
قيِّعان	قيِّعان	٢٠	١٢
وغنى جامع	وغنى ابن جامع	٢٣	١٥
ذكر أخبار بصيص	ذكر بصيص ^(١)	٢٧	١
مره	مره	٣١	١
ليهربوا	ليهربوا	٣٢	١٥
وقد أثبتتها	وأثبتها	٣٣	٤
قد أصب * بح	قد أصب * بح	٣٣	١٠
القوم يشعبه	القوم يشعبه	٥٥	١١
أم عمرو	أم عمرو	٨٦	٢٣
الم * غادر	الم * غادر	٩٤	١٧
سعيد بن	سعيد بن	١١٥	٢
أم أمري	أم أمري	١١٥	١٢
عمدت	عمدت	١١٧	١٥
أفصح	أفصح ^(٢)	١٢٠	٦
فقدتم	فقدتم	١٢٤	٤
وما تذكرت	وما تذكرت	١٢٦	١١
سلامة بالفضل	سلامة بالفضل	١٣٩	١٤

(١) تصحيح كذلك عنوانات روس الصفحات ٢٧ — ٣٥

(٢) يوضع رقم (٢) على هذه الكلمة ويحذف من نهاية المطر السابق لها .

إصلاح خطأ

٥٠٣

خطأ	صواب	ص	س
بُسُ	بُسَ	١٤١	٣
فَالْقِنَى	فَالْقِنَى	١٦٨	١٦
رَسُولُ اللَّهِ	رَسُولُ اللَّهِ	١٩٧	٩
وَحَسَنُ ثَرَاهَا	وَحَسَنَ ثَرَاهَا	٢١٠	١٤
فَعَسِيرٌ	فَعَسَرَ	٢٣٦	٩
أَمْضَاهُ	إَمْضَاهُ	٢٣٦	١٠
لَسِيلٌ	لَسِيلٌ	٢٣٩	١٣
وَطَلْحَةُ	وَطَلِيحَةُ	٢٤٤	٢
لَحْنٌ عِبَاد	لَحْنُ ابْنِ عِبَاد	٢٦٥	٥
بِالْحِ # مَب	بِالْ # مَجِب	٢٧٠	١٥
غَنَاهُ عَمِيرُو	غَنَاهُ عَمِيرُو	٢٧٥	٣
فِي طَوُلُ	فِي طَوُلُ	٢٧٥	٥
فَوَلِيحُنْ	فَوَلِيحُنْ	٢٨٣	١٩
تَرَى النَّاسُ	تَرَى النَّاسَ	٢٨٩	١٥
مَنَادَةُ مُسَلِم	مَنَادَةُ مُسَلِم	٢٩١	١٧
هُوَ سَلْبَةٌ	هُوَ سَلْبَةٌ	٣٠٣	١٧
عَمْرُ	عُمَرُ	٣٠٤	٤
يَعْنَى أُمُّ	يَعْنَى أُمُّ	٣٠٥	١١
حَذَا النِّعَالُ	حَذَا النِّعَالِ	٣١٢	٩
أَمْرَأُ	أَمْرَأُ	٣١٣	٨

خطأ	صواب	ص	ص
ترَفَعْنَ	ترَفَعْنَ	١٤	٣٢١
عَمَلَه	عَمَلَتْه	٨	٣٢٢
خَذُ الْكَبِيرِ	خُذْ الْكَبِيرِ	٦	٣٢٥
حَيْثُ	جَبْتُ	٦	٣٢٩
أَعْمَا * مَك	أَع * مَامَك	١١	٣٣١
وَلَمْ تَشْء * غَق	وَلَمْ * تَشْفَقْ	١٢	٣٣١
يَا أَبَا حَكِيمٍ	يَا أَبَا حَكَمٍ	١٠	٣٣٣
أَبَتْ	أَبَتْ	١٤	٣٣٩
الْأَيَادِي	الْإِيَادِي	١٦	٣٤٩
مِنَ الْعَتَبِي عَنْ	عَنِ الْعَتَبِي	٤	٣٥٣
عَبْدُ الْعَزِيزِي	عَبْدُ الْعَزِيزِ	١٤	٣٦١
ثُمَّ عَدْتُ	ثُمَّ عُدْتُ	١٦	٣٧٩



بمؤن الله وجعل توفيقه قد تم طبع "الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني" بمطبعة دار الكتب
في شهر رمضان سنة ١٣٧٩ هـ (مارس سنة ١٩٦٠ م) مأ

إحسان عثمان
رئيس المطبعة بدار الكتب

محمد حمدي علي جنيدي
مساعد رئيس المطبعة





